83

Moore's Modern Methods, Ltd., London, E.C.4

To repeat order state Feint, Size 3" x 6¾"

83

Abū ʿAlī b. al-Ḥasan b. ʿAlī Ibn Sīnā

al-Qānūn fi Ṭ-Ṭibb (Lib. III)

ff. 321 ; 330 x 170 mm. ; 25 lines ; complete MS. ; Naskh ; Rubrications ; the same scribe who wrote MS 82

Date A.H. 1270.

Excellent MS.

درز

الدرز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده والصلوة على انبيائه اعلم انا قد فرغنا من الكتاب الاول والثانى عن ذكر
جل العلم النظرى والادوية المفردة وحاولنا ان نشرع فى هذا الكتاب الثالث ونذكر فيه ما هو المفيد
للصحة وقسمنا هذا الكتاب على اثنى وعشرين فنا وكل فن يشتمل على عدة مقالات وكل مقالة منقسمة
على فصول ونستوفى الكلام فى الامراض الجزئية الواقعة باعضاء الانسان ظاهرها وباطنها
الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون فى امراض الراس وهو خمس مقالات المقالة الاولى
فى كليات امراض الراس والدماغ فصل فى منفعة الراس واجزائه قال جالينوس ان الغرض فى خلقة
الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضاء والقوى موجودة فى
الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين فى تصرفها الذى خلقت له وليكون للعين
مطلع ومشرف على الاعضاء كلها فى الجهات جميعا فان قياس العين الى البدن قريب من قياس
الطليعة الى العسكر واحسن المواضع للطلائع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لا حاجة الى
خلقة الراس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه الى فضل حرز ووثاقة
موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق لها زائدتان مشرفتان من البدن وهذه
عليهما عيناه ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج فى تصرفات عينه الى خلقة راس لصلابة

مقلية

اعينهن

مقلية وانما الحاجة الى الراس للحيوانات التى يحتاج الى اعينها الى كن ووقاية ويحتاج الى ان ياتيها
الاعضاء الحركات شتى من حركات المقلية والاجفان التى لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد تضايل
ونحن نستقصى ذلك فى باب العين واجزاء الراس الذاتية وما يليها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشاء القحف
ثم الغشاء الصلب ثم الغشاء الرقيق المشيمى ثم الدماغ جوهره وبطونه وما فيه ثم الغشاء الذى تحته ثم
الشبكية ثم العظم الذى هو القاعدة للدماغ فصل فى تشريح الدماغ فاما تشريح دماغ الانسان فان
الدماغ ينقسم الى جوهر حجابى والى جوهر مخى والى تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهى كالفروع
المنبعثة عنه لا على انها اجزاء جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف فى طوله تنصيفا نافذا فى
حجبه ومخه وفى بطونه لما فى التزويج من المنفعة المعلومة وانكانت الزوجية فى المقدم وحده اظهر الحس
وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا واما برده فلئلا يشتعل كثيرة ما يتادى اليه من قوى حركات الاعضاء
وانفعالات الحواس وحركات الروح فى الاستحالات الخيالية والفكرية والذكرية وليعتدل به الروح الخارج
النافذ اليه من القلب فى العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا لئلا يجففه الحركات و
ليحسن تشكله وخلق لينا دسما اما الدسومة فليكون ما ينبت من العصب علكا واما اللين فقد
قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات
فهذا ما يقوله واقول خلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاؤه للاعضاء الصلبة بالتدريج فان الاعضاء
قد ينتزى ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لا يمد الصلب ما يمده اللين وليكون ما ينبت
عنه لدنا وان كان بعض النابت منه محتاجا الى ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع
العصب ولما كان هذا النابت منه محتاجا الى ان يتصلب على التدريج ويكون صلابته صلابة
لدنا وجب ان يكون منشاؤه جوهر الدماغ دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذى
يجوبه الذى يفتقر الى سرعة الحركة ممتدا برطوبته وايضا ليجف بتخلخله فان الصلب من الاعضاء انقل
من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت فى اللين والصلابة وذلك لان الجزء المقدم
منه الين والجزء الموخر اصلب وفرق بين الجزئين باندراج الحجاب الصلب الذى تذكره فيه الى قدام وانما
لين مقدم الدماغ لان اكثر اعصاب الحس وخصوصا الذى للبصر والسمع والشم ينبت منه لان الحس الطبيعة
وميل الطبيعة الى جهة المقدم اولى وعصب الحركة اكثره ينبت من موخره وينبت منه النخاع الذى هو
رسوله وخليفته فى المجرى الصلب وحيث يحتاج الى ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة محتاج
الى فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاؤه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه

ليكون فضلا وقيل ليكون اللين متبرا عن مماسة الصلب واللين ما يغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع
اخرى ايضا فان الاوردة النازلة الى الدماغ المتفرقة يحتاج الى مستند والى شيء يسندها فجعل هذا الطي
وعامته لها وتحت اخر هذا العطف والى خلفه المعصرة وهي مصب الدماء الى فضاء ما كالبركة ومنها
يتشعب جداول يتفرق فيها الدماء ويتشبه بجوهر الدماغ ثم ينشفها العروق من فوهاتها ويجمعها الى
عرقين كما سنذكره في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ
في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ منبت الزائدتين الشبيهتين بحكمتين اللتين
بهما يكون الشم وقد فارقتا الين الدماغ قليلا ولا يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله
بغشائين احدهما رقيق يليه والاخر صفيق يلي العظم ولا يتادى اليه الافات من العظم وانما يقع هذه
المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض قد يرتفع
الدماغ الى القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ و
عظم القحف حاجزان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعل اثنين لئلا يكون الشيء الذي يحس ملاقاته
للعظم بلا واسطة هو بعينه الشيء الذي يحس ملاقاته للدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما فكان القريب
من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشاء مع انه وقاية للدماغ
فهو رباط العروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو كالمشيمة يحفظ اوضاع العروق بانتساجها
فيه ولذلك ما يدخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه ويتادى الى بطونه وينتهي عند المؤخر
منقطعا لاستغنائه بصلابته عنه والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا تنهدم
عليه في كل موضع بل هو مستغل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الى الرقيق والثخين مشمر
الى القحف بروابط غشائية تنبت من الثخين لشده الى الدروز لئلا يثقل على الدماغ جدا وهذه الرباطات
تطلع من الشؤون الى ظاهر القحف فيبث هناك حتى ينتسج منها الغشاء المجلل للقحف وبذلك ما يستحكم
ارتباط الغشاء الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلاثة بطون وان كان لكل بطن في عرضه ذا جزئين
والجزء المقدم محسوس الانفعال الى جزئين يمنة ويسرة وهذا الجزء يعين على الاستنشاق وعلى نفض
الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس وعلى افعال القوى المصورة من قوى الادراك
الباطن واما البطن المؤخر فهو ايضا عظيم لانه يملأ تجويف عضو عظيم ولانه مبدأ شيء عظيم اعني النخاع
ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من
بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصغر تصغرا تدرجا الى النخاع ويتكاثف تكاثفا الى الصلابة فاما البطن

الوسط

الوسط فانه كمنفذ من الجزء المقدم الى الجزء المؤخر كدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه
مؤد من عظيم الى عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر وبه يتادى ايضا الاشباح المتذكرة ويسقف
مبدأ هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالاترج ويسمى به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا
بتدوير من الافات وقويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك تجمع بطنا الدماغ المقدمان
اجتماعا تيرايان للمؤخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمى مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن
ولما كان منفذا يؤدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع التفكر والتخيل على ما علمت ويستدل
على ان هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الافات فيبطل
مع آفة كل جزء فعله او تدخله آفة والغشاء الرقيق يسطن بعضه فيغشى بطون الدماغ الى الفجوة التي
عند الطاق واما ما وراء ذلك فصلابته تكيفه تغشية الحجاب واما الزائد الذي في بطون الدماغ
فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون البطن متسعا
ومنفتحا او الروح قليلا بحيث يتسع البطون فقط ولان الروح انما تكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب
الى المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيها انطباخا ياخذ به من مزاجه وهو اول ما يتادى الى الدماغ يتادى
الى جوفه الاول ليطبخ فيه ثم ينفذ الى البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن المؤخر
والانطباخ الفاضل انما يكون بمخالطته وممازجته ونفوذه من اجزاء المطبوخ في اجزاء الطابخ كحال
الغذاء في الكبد وعلى ما نصفه فيما يستقبل لكن رزء المقدم اكثر افرادا من الرزء المؤخر لان نسبة
الرزء الى الرزء كنسبة العضو الى العضو بالتقريب والسبب المصغر للمؤخر عن المقدم موجود في الرزء
وبين هذا البطن وبين المؤخر ومن تحتهما مكان وهو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الى
الدماغ اللذين سنذكرهما الى شعبهما التي ينتسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب
بجزء من جنس الغدد يملأ ما بينهما ويدغمها كالحال في ساير المتوزعات العرقية فان من شان الخلاء
الذي يقع بينها ان يملأ ايضا بلحم غددي وهذه الغدة يتشكل بشكل الشعب المذكورة وعلى هيئة التوزع
الموصوف فكما ان الشعب والتوزع المذكور يبتدي من مضيق ويتفرع الى سعة يوجبها الانبساط كذلك
صارت هذه الغدة صنوبرية راسها يلي مبدأ التوزع المنتسج من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها
الى ان يتم تدلي الشعب متصلا ويكون هناك منتسج على مثال المنتسج في المشيمة فيصير والجزء من الدماغ
المشتمل على هذا البطن الاوسط عامته واجزاؤه التي من فوق دودي الشكل من رزء موضوعة في طوله
مربوط بعضها الى بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشى بالغشاء الذي ليبطن

الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يتقاربان الى التماس ويتباعدان الى الانفراج تركيبهما
باربطة تسمى وترات ليلا يزول عنها ليكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدتين
الى الاجتماع فيسد المجرى واذا تقلصت الى القصر وازدادت عرضا تباعدت الى الافتراق فانفتح المجرى وما
يلي منه موخر الدماغ ادق والى تحدب ما فيتهندم في موخر الدماغ كالواح منه في المولج ومقدمه اوسع
من موخره على الهيئة التي يتحملها الدماغ والزائدتان المذكورتان يسميان العنبتين ولا تزيد فيهما البتة
بل هما متساويان ليكون سدهما وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الى التحريك بسبب حركة شيء اخر
اشبه باجابة الشيء الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم عند الحد المشترك
الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجرى مفرد وذلك لانه موضوع
في الطرف وصغير ايضا بالقياس الى المقدم ولا يحمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجرى مشترك لهما وخصوصا
قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدأ من البطنين و
نفذا مخ الدماغ نفسه توربا نحو الالتفات عند منفذ واحد عميق مبدأه الحجاب الرقيق واخره وهو
اسفله عند الحجاب الصلب وهو يتضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الى مضيق فلذلك
يسمى قمعا ويسمى ايضا متنقعا فاذا نفذ في الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى في غدة كانها كرة
مغمورة من الجانبين متقابلين فوق واسفل وهي بين الغشاء الصلب وبين مجرى الحنك ثم
يجد هناك المنافذ التي في مشاشة المصفى في اعلى الحنك **فصل قول كلي في امراض الرأس الفاعلة**
لاعراض فيه يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها يعرض للراس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الراس
هو الدماغ وحجبه ولنا متعرض لامراض الشعر ههنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ لذاع سوء
المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان
كل دماغ ففيه في اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان تنقى اما في الرحم واما بعده فان لم تنق عظم
منها الخطب وكله اما في جرم الدماغ او في حجبه وتعرض له امراض التركيب اما في المقدار مثل
ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل ان يكون شكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض من ذلك
افة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة اما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في
البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما
ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق بين جزئيه ويعرض له امراض الاتصال لانحلال الفرد
فيه نفسه او شرايينه او اوردته او حجبه او القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه

العنبتين

او في غشائه الرقيق والثخين او الشبكة او الغشاء الخارج وكله عن مادة من واحد من الاخلاط الحارة
او الباردة العفنة فتلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اورامها هي التي ينبغي ان تسمى باردة
وكانك لا تجد من امراض الدماغ شيئا الا راجعا الى هذه او عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون
خاصة وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتى تصير امراضا خاصة قتالة
فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة
قاتلة بسبب اذى في عضو مشارك **في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ** فنقول المبادي
التي منها تصير الى معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التفكر والتذكر
والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضاء بتوسط العضل
ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته وتفهه
ومن كمية في قلته وكثرته او من احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة وانحاء التدبير اياه
ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام و
رداءته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من الاورام
والقروح في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة ومن حال النوم
واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته
وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطوه وفي ثباته على حال الصحة
او زواله عنها وبتشققه او انتشاره او تمرطه وساير احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها
او كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوى والافعال
في الاعضاء العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال على المشاركة يكون
على وجهين احدهما من حال العضو المشارك للدماغ فيما عرض للدماغ والثاني من حال العضو الذي الم
الدماغ بمشاركته انه اي عضو هو وما الذي به وكيف تبادى الى الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل
منها على ما هو حاضر من الاحوال وعلى ما يكون ولم يحضر بعد مثل ما يستدل به من طول الحزن والوحوش
على الماليخوليا الطل والقطرب الواقع عن قريب ومن الغضب الذي لا معنى له على صرع او ماليخوليا حار
او مانيا ومن الضحك بلا سبب على حمق او على رعونة **فصل في كيفية الاستدلال** من هذه الدلايل
على احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتى ينتهي الى اخر تفصيل بحسب هذا البيان **فصل في**
الاستدلال الكلي من افعال الدماغ اما الاستدلال الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت

سليمة اعانت في الدلالة على سلامته الدماغ واذا كانت ماؤفة دلت على آفة فيه وآفات الافعال
كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشويش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال
ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم
فيبلغ ان يسقط القوة واما تشوش او ما يناسب الحر وقد يكون من اليبس **فصل في الاستدلالات**
الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسة والحركة والاحلام في جملة السياسة فنقول
هذه الافعال قد يدخلها الآفة على ما عرفت من بطلان او تشوش او ضعف مثال ذلك اما في الحواس
فلنبدا بالبصر فان البصر يدخله الآفة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش
فعله ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ما ليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل و
الدخان وغيرها فان هذه الآفات اذا لم يكن خاصة بالعين استدل منها على آفة في الدماغ
وقد تدل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل على البلغم البارد
الغالب وهو بارد وانتم تنسبتم التشوش الى الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعراض المواد للقوة
الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش
فيسمع ما ليس له وجود من خارج مثل الدوي البشر بخرير الماء او بضرب المطارق او بصوت الطبول
او بكشكشته اوراق او خفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك اما على مزاج يابس حاضر
في ناحية الوسط من الدماغ او على رياح وابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل
عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان اكثر للبرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد
فللرطوبة والذي في الشم فان ينعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج
منتنة او غير منتنة فيدل في الاكثر على خلط محتبس في الدماغ يفعله ان لم يكن شيئا خاصا
بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجرى الا ان تغيرهما عن المجرى الطبيعي في الاكثر
يدل على فساد خاص في آلاتهما القريبة وفي الاقل على مشاركة من الدماغ خصوصا مثل ما اذا
كان عاما كخدر جميع البدن وقد يشترك الحواس في انواع من الضعف والقوة تدل على ان حالة
في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفاء وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفاء
مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويرى الاشياء
الصغيرة منها ثم اذا بعدت او كثر شعاعها عجز فان الكدورة والصفاء يكونان معا عن ادراكها
في الضعف والصفاء قد يكون لا محالة مع القوة لكن الكدورة وانما تدل على مادة والصفاء على

يبوسة

يبوسته وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدد وهو يدل على مادة بخارية في عروق
الدماغ والشبكية والحكم في الاستدلالات عن هذه الآفات ان ما يجري مجرى التشوش فهو في اكثر الامر تابع
للحر والنقصان والبطلان تابعان للبرد الا ان يكون مع شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان ذلك
من الحرارة لكن الحرارة ملايمة للقوى بالقياس الى البرد وما لم يعظم استقرار المزاج به وفساده لم يورث
في القوى نقصانا فيجب ان لا يعول حينئذ على هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخرى المذكورة بكل مزاج
من المزاجين والبطلان فقد يدل على تاكد اسباب النقصان ان كانت بسبب الدماغ ولم يكن بسبب آفات
في الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاداء او بسبب في العضو الحساس نفسه
ومن الاعضاء الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون الآفة فيها مشتركة مثل السمع
والشم فاكثر آفاته التي لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما يكون ساير الحواس اذا
تاذت بمحسوساتها دلت على آفة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر
يدلان على ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال السياسة فان قوة الوهم والحدس وآلة على قوة مزاج
الدماغ باسره وضعفه دال على آفة فيه من قوته الى ان يبين اي الافاعيل الاخرى اختلت فمنها فساد
قوة الخيال والتصور وآفتها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة على صحة مقدم الدماغ
وهذه القوة انما يكون قوية اذا كان الانسان قادرا على جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والتصور
والنقوش والخلق والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة
حتى ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرتسم في نفسه صورته وحروفه
ويقضي بالمسلة الى آخرها متيقنا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الى النغم و
حال قوم بالقياس الى المذاقات وغير ذلك وبذلك يتعلق جودة تعرف النص فانه يحتاج الى خيال
قوي يرتسم في النفس من الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لها الآفة اما بطلان الفعل فلا يبقى فيه
صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التي يكون بينه وبين الحاسة حتى يحس بها واما ضعف واما
نقصان واما تغير عن المجرى الطبيعي بان يتخيل ما ليس دل ضعفه وتغيره وبطلان فعله في الاكثر على
افراط برد او يبس في مقدم الدماغ او رطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما
يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه على فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامر وعلى نحو ما قيل في القوى
الحياسية وقد يعرض هذا المرض لاصحاء العقل حتى يكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع
الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا الموجودين خارجا او يتخيلون اصوات الطبالين وغير ذلك

كما حكى جالينوس انه كان عرض للبرد قليل الطبيب ومنها فساد فى قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمى
هذا ذهاب العقل واما ضعف ويسمى لحمقا ومبدها برد مقدم الدماغ لو يبوسته او رطوبته ولذلك
فى الاكثر على ما قيل واما تغير وتشوش حتى يكون فكرته فيما يس ويستصوب غير الصواب ويسمى اختلاط العقل
فيدل اما على ورم واما على مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعى ويكون اختلاطه مع شرارة
واما على مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن ومع فكر بلا حاصل والمائل من تلك
الاخلاق الى الجنون ادل على البرد والمائل منها الى الاجزاء والغضب ادل على الحر وبحسب الفروق التى تنهما او
نحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو آخر ويتعرف ذلك بالدلايل الجزئية التى نصفها بعد بالجملة
اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وبقيت هناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر فى امراض باردة
المادة اذا لم تخل عن حرارة مثل اختلاط العقل فى ليثرغس ومنها افة فى قوة الذكر اما بان يضعف
اما بان يبطل كما حكى جالينوس ان وبا حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب حيف كثيرة بقيت بعد
لحمة بها شديدة فصار ذلك الوبا الى بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسى الانسان
اسم نفسه واهيه واكثر ما يعرض الضعف فى الذكر يعرض لفساد فى موخر الدماغ من برد او رطوبة
او يبس واما بان يتشوش فيقع له ان يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل على مزاج حار مع مادة او بلا مادة
والمادة اليابسة اولى بذلك كل ذلك اذا لم يفرط المزاج فيسقط القوة ويقول قولا مجملا ان بطلان
هذه الافعال ربما يكون لغلبة البرد اما على جرم الدماغ فيكون ما يستولى على الايام او على تجاويفه وقد
يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه لبس وكذلك ضعفها واما تغيرها فلورم او مزاج صفراوى او سوداوى
او حر مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الى هذا الموضع فان كثرة رؤية الاشياء
الصفر والحارة يدل على غلبة الصفراء وكذلك كثرة رؤية الاشياء يناسب مزاجا حارا ولا يحتاج الى تقديمها
والاحلام المشوشة تدل على حرارة ويبوسة ولذلك تنذر بامراض حادة دماغية وكذلك الاحلام
المقرونة والتى لا تذكر تدل على برد ورطوبة فى الاكثر ورؤية الاشياء كما هى تدل على الاستدلال **فصل فى
الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة** واما الدلايل الماخوذة من جنس
الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل على رطوبة فضلية فى الآنهار دقيقة كثيرة ويدل فى اى عضو
كان على آفة فى الدماغ الا ان الاخص بها ما كان فى جميع البدن كالسكتة او فى شق واحد كالفالج واللقوة الرخو
وربما اتفقا اعنى البطلان والضعف من حر الدماغ او يبسه فى نفسه او فى شىء من الاعصاب النابتة عنه
لكن ذلك يكون لعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلى طول الايام والذى من عضو واحد كالاسترخاء ونحو ذلك

فربما كان

فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه واما تغيرها فان كان
بغتة دل على رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلى يبوسته اعنى فى الآلات والذى يخص الدماغ فمثل تغير
حركات المصروع للصرع والذى هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كاين دفعة او بمشاركة عضو آخر
بحسب ما بين فيدل على مدة غير كاملة ومثل رعشة الرأس فان جميع هذه يدل على مادة غليظة فى ذلك الجانب
من الدماغ او ضعف او يبوسة ان كان لعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ما كان فى اعضاء بعد
من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن الجرى الطبيعى ونقول ايضا ان كان
الانسان نشطا للحركات فمزاج دماغه فى الاصل حار او يابس وان كان الى الكسل والاسترخاء فمزاجه بارد او رطب
وان كان به مرض وكانت حركاته الى القلق فهو حار وان كانت الى الهدو ولم يكن القوة شديدة السقوط فهو
الى البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم تابع لبرد مزاج رطب مرخ او
بارد مجمد لحركة القوى الحية او لشدة تحلل من الروح النفسانى لفرط الحركة او لاندفاع من القوى الى الباطن
لهضم المادة وينفع معها الروح النفسانى بالاتباع كما يكون بعد الطعام فما لم يحر من النوم على الجرى الطبيعى و
لم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة او جمود وان لم يقع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلايل على افراط برد مما سنذكره
فسببه رطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويرى جالينوس
ان سبب ذلك من كيفية رطوبا تهم البوقية فانها تسهر باذاها الدماغ الا ان اليبوسة على كل حال مسهرة لا
محالة **فصل فى الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية مما ينتقص وما ينبت الشعر وما يظهر
من الاورام والقروح** اما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتقاصها
فى كيفيتها وكميتها او بامتناعها وانتقاضها يكون من الحنك والانف والاذن وبما يظهر على الرأس من
القروح والبثور والاورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر
لبرعة نباته او بطوئه وسائر ما قد عدد من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتقاصات الفضول
عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت على المواد الكثيرة ودلت على السبب الذى يكثر
به فى العضو الفضول كما علمته وعلى ان الدافعة ليست بضعيفة واذا امتنعت او قلت ووجد مع ذلك
اما ثقل واما وخز واما لذع واما تمدد واما ضربان واما تمادد وارو طنين دل على سدد وضعف من القوة
الدافعة وامتلاء ويستدل على جنبه بان اللذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر اللون فى الوجه والعين
يدل على ان المادة صفراوية والضربانى الثقيل المحمر اللون فى الوجه والعين والنافخ للعروق يدل على انها
دموية والكسل المبلد المغير اللون معه الى الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل على انها بلغمية فان كد

الوخز

اللون فى تلك الحال وفسد الفكر وكان الرأس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولى ولم يكن ساير
العلامات دل على انها سوداوية فان كان شئ من هذه مع طنين ودوار وانثقال دل على ان المادة تولد ريحا
ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الرأس دل على اليبس على
الاطلاق وهذا البحث الذى اوردناه يختص بكيفية الانتفاخ والامتلاء واما من كيفية فمثل الضارب الى
الصفرة والرقة والحرارة يدل على انها صفراوية والى الحمرة مع حمرة الوجه والعين ودرور العرق والحرارة
يدل على انها دموية والمالح او الحلو مع عدم ساير العلامات او البورق البارد الملمس يدل على بلغم فعلت فيه حرارة
والنتن الغليظ البارد الملمس يدل على بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المتنفض فى لونه وطعمه وملمسه
وقوامه واما من الرائحة فعفن الرائحة وحدتها يدل على الحر وعدم الرائحة ربما دل على البرد وليس كل الدلالة
الاول على الحر واما ما يتعلق بالاشياء التى يظهر على جلدة الرأس ما يليها من القروح والبثور والاورام فانها
تدل فى الاكثر على مواد كانت فانتفضت ولا يدل على حال الدماغ فى الوقت دلالة واضحة اللهم الا ان
تكون فى التزيد والافكل عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح
الشاعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليه الاستدلال منها على حال الرأس والشعر ايضا فقد
عرفت فى الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب فى جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته و
سرعة شيبه وبطوه وستعلم تشققه وتمرطه وانتثاره فى ابواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال
من الشعر ونحن نحيل ذلك الى ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير **فصل فى الدلايل الماخوذة من
الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطئها** اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة
وسرعة الانفعال وبطئها فان الموافقات والمخالفات لا يخلوا اما ان تعتبر فى حال لا يكون صاحبها من صحته
التى يحسب شيئا او فى حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعية فموافقه فى حال صحته التى يحسب هو الشئ
بمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه فى تلك الحالة ضد مزاجه واما فى حال خروجه عن صحته وتغير
مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليست فى الابدان كلها
على مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله ما يجلب مرضا لبدن اخر لو كان له ذلك
المزاج الا انه يجب ان يعتبر ما يخالفه فى الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه هذا فى هذا الطرف حتى
يعلم بالحدس القدر الذى له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لا محالة البتة وانما يوافق
صحتنا من الخارج عن الاعتدال ما لم يفرط جدا والدماغ الذى به سوء مزاج حار ينتفع بالنسيم البارد و
الاطعمة الباردة والروائح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها او منتنة

بطوئها
الشيب

غير طيبة

غير طيبة كالحمائية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذى به سوء مزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك
فينتفع بالهواء الحار والروائح الحارة الطيبة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة بالرياضات والحركات والذى به سوء
مزاج يابس يتاذى بما يستفرغ وينتفض منه والذى به سوء مزاج رطب ينتفع بما يستفرغ وينتفض عنه
واما الاستدلالات من سرعة انفعاله مثل ان يسخن سريعا او يبرد سريعا فالذى يسخن سريعا يدل
على حرارة مزاج على الشريطة المذكورة فى الكتاب الكلى وكذلك الذى يبرد سريعا وكذلك الذى يجف
سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته وقد يكون لرقة رطوبته او لحرارة مزاجه ولكن الفرق بينهما ان
الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما نذكره فى باب علامات مزاج الدماغ وهذا
الثانى انما يعرض له اليبوسة فى الاحايين عند حركة عنيفة او حرارة شديدة واما يجرى مجراه من اسباب
اليبوسة المذكورة ثم لا يكون له فى ساير الاوقات دليل اليبوسة والذى لحرارة مزاجه فيكون معه ساير
علامات الحرارة فى المزاج والذى يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان
مزاج جوهره الاصلى رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلى يابس فان كان من حرارة كانت هناك علامات
الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت فى الدماغ فجذبت
الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقى المزاج الحار غالبا اعقبه اليبس بالنقص وان غلبت الرطوبات عاد
الدماغ فصار باردا رطبا وان استويا حدث فى اكثر الامر العفونة والامراض العفنية والاورام لان
هذه الرطوبة ليست لغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريبة تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان
لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل على الايام ثم تصير الترطيب يكون بسرعة ويكون علامات
برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة فى ذلك لاحد شيئين
اما لان الرطوبة تفعل البرد ويفيد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الى الدماغ من الغذاء وظهر
ترطب فاذا حدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعد دفعة واذا حدث مع ذلك سدد فى المجارى
عرض ان يحتبس الفضول ثم يكون هذا دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكان دفعة واما لكان لبيوسة
الدماغ فيه النشف الذى يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة و
يكون شبيها بما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل
الماخوذة من سرعة الانفعال وليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوى الطبيعية لا سيما
فى الترطيب لان ضعف القوى الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة
من جهة الكيفيات بل قد يوجد فى جهة الهيئات والحركات كما يرى صاحب العلة المعروفة بالبيضة ينوشر

عقاب
يحدث زيادة الدهن

الاستلقاء على سائر اوضاع ضجعته **فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدم الرأس** واما
الفرق الكائن بحسب صغر الرأس وكبره فيجب ان يعلم ان صغر الرأس سببه في الخلقة قلة المادة كما
ان سبب كبره كثرة المادة اعني المادة النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للرأس ثم ان كان قلة المادة مع
قوة من القوة المصورة الاولى كان حسن الشكل وكان اقل رداءة من الذي يجمع الى صغر الراس رداءة
الشكل في الخلقة التي يدل على ضعف القوة على انه لا يخلو من رداءة في هيئة الدماغ وضعف من قواه
وضيق مجاري القوى السياسية والطبيعية فيه ولذلك قال اصحاب الفراسة القضيتان هذا الانسان
يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الرأس لا يخلو البتة عن دلالة
على هيئة الدماغ وان كان كبر الرأس ليس دايم الدلالة على جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل
وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته
التابعين لقوة الدماغ وان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الرأس على هذه
الهيئة ومما يويد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضاء فان قارنه ضعف فيها كان ردي
الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب وما وفا ما يحيط به وينبت عنه على انه قد يعرض من زيادة
الرأس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الرأس وعظمه ما ليس في الطبع بل
على سبيل المرض وتكون السبب فيه كثرة مادة تستعلي وكذلك تعرض ايضا من اوجاع الراس الصعبة
وقد يعرض ان يصغر اليافوخ ويلطأ الصدغ عند استعلاء ابخرة على الدماغ فقد عرفت اذن دلايل
صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل عن ابخرة الشراب وما سنصفه معها و
ينفعل عن تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه وتذكره **فصل في الاستدلال من شكل الراس** اما
دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للرأس ما هو والردي منه ما هو
وان رداءة الشكل اذا وقعت في جزء من اجزاء الرأس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ
الذي قد قال جالينوس ان المسقط والمربع مذموم دايما والثاني الطرفين مذموم الا ان يكون السبب
فيه قوة المصورة اي يكون افرطت في فعلها ويدل على قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره و
الصدر **فصل في الاستدلال مما يحس الدماغ من ثقل الرأس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه**
واما الدلايل الماخوذة من ثقل الرأس وخفته فان ثقل الرأس دايما يدل على مادة فيه لكن المادة
الصفراوية تفعل ثقلا اقل واحراقا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ويبوسته اكثر والدموية
ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق

اشد والبلغمي

اشد والبلغمي ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي نوما اكثر من السوداوي وبلادة
فكر وكسلا وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمحه الرأس منهما في نفسه و
يلمحه غيره من خارج فلا يخفى عليك اما الحار فدليل على حرارته ان دام فمزاجية وان حدث واذى فعرضية
وكذلك حكم البارد على قياسه والقشف اليابس على قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف
وكذلك الرطب ان لم يكن حر من داخل معرق والاوجاع الاكلة التي تخيل ان في الرأس دبيبا ياكل واللذاعة
فيه فانها يدل على مادة حادة والضربانية على ورم حار ويوكد دلالتها لزوم الحمى والثقلة ايضا عطر على
مادة ثقيلة باردة والممددة على مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقة يدل
على مثل البيضة والشقيقة المزمنة والوجع ايضا يدل بجهة مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون على
وجه والذي بمشاركة الكبد على هيئة اخرى مما سنذكره وقد تدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا
دام في مقدم الرأس وموخره انذر بقرانيطس **فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضاء
هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاريها واللهات واللوزتين والرقبة والاعصاب**
اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرته
وكموديته او رصاصيته او حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ
نفسه وقد يستدل بها بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال
الطرف ومن الغوور والجحوظ والعظم والصغر والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ
وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق
العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدموع بغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة على اشتعال
الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدى العينين واذا تغشى الحدقة رمص كنسج العنكبوت
ثم تجمع فهو قرب الموت والعين التي تبقى مفتوحة لا تطرف كما قد يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس
والتي تغمض ويعسر فتحها كما قد يكون احيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل
على آفة عظيمة في الدماغ والكثيرة الطرف يدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها الى موضع
واحد وهي المبرسمة يدل على وسواس وماليخوليا وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ من اعتقادات
الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل على الاورام وامتلاء اوعية الدماغ والغوور يدل على التحلل
الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلف هيأتها في ذلك كما سنفصله
في موضعه وكذلك قد يدل على حمرة الدماغ وقوبائه واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان

كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على ليثرغس وبصفرته اولا واسوداوه ثانيا على ليثرغس
وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التي تحته على مصروعيه خاصة وليس الاستدلال
بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان
فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ آفة لم يبعد الاستدلال به والماخوذة
من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه
وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفراء وهزاله مع الكمودة يدل على
اليبس السوداوي والتهيج يدل على غلبة الدم والمائية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست
اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن تغير السحنة الى في جانب الدماغ والماخوذ من حال الرقبة
فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ ووفوره فان كانت قصيرة دقيقة فبالضد
وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ليس ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك
فالسبب في ذلك ليس قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ بشيء من انواع
المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو
الغددي الذي فيه وكذلك حال الدلايل الماخوذة من اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا والماخوذة
من حال الاعضاء العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك
الدماغ والنخاع كما اذا دامت الآفات عليها جلبت الى الدماغ من المرض الذي بها وربما حدث بها
ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تخلق اصلية عليه دلت
على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها **فصل في استدلال من المشاركات الاعضاء يشاركها
الدماغ وتقرب منها** اذا كانت الاعضاء المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة
الآفات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف او ماؤف وربما كانت تلك الآفات
في الاعضاء الاخرى بمشاركة آفة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول او براز محتاج
اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري او لثقل الحركة عليه كما فيهما وفي
قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلايل النفس فان
النفس قد ينقطع ويبطل بسبب آفة في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضاء النفس وكما ان كبر النفس
وعظمه ادل على صبار او ضيقه وصغره على السبات السهري وليثرغس **فصل في الاستدلال
على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته** ان اكثر الاعضاء ايذاء للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب

ان يستدل

ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشاء والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال
الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل
ايضا من حال الخواء والامتلاء فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية او ذات نفخة يظهر في حال
امتلائها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفراء واوجاعها التي يكون من ذلك ومن شدة
الحر فيظهر من حال الخواء وكثيرا ما يكون الامتلاء سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحار وبين الدماغ
اخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدائه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها
الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم انصب الى ما بين الكتفين وتشتد عند الهضم وقد يمرض الراس بمشاركة
الكبد فيكون الميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الى اليسار
وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مايلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم
فيكون مع امراض الرحم ودلايلها المذكورة في بابه ويقطف الوجع في حلق اليافوخ واكثر مشاركات
الدماغ الاعضاء تقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس ابتداء
الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا يحس ابتداء الالم من خلف ويوثر العروق والشرايين الموضوعة
من خلف ويحس هناك بضربان واذا راعيت اعراض العضو المشارك فيجب ان لا يكون العرض عرضا لذلك
العضو في نفسه بل بسبب مشاركة الدماغ له فانك كما تستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بمشاركة
المعدة فلا يبعد ان تغلظ فيكون العلة في الدماغ اولا ويكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة بمشاركتها
للدماغ في غلبة خفية فيجب ان يرجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية
من الامراض المشاركة **فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل** فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في
الافاعيل الحساسية والياسية والحركة المعتدلة في انتفاض باينتفض منه واحتباسه القوي على
مقاومة الاعراض الموذية اشقره شعر الطفولية تاريه احمر شعر التزعزع والى السودا عند الاستكمال من الخلقة
والشوء وسطه في الجعودة والشوطة وبناته ومدة شبابه كل في وقعه وشيبه غير مستعجل ولا متاخر عن وقته
الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع **فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجملة** يرى جالينوس ان الحرارة
يولد اختلاط العقل والهذيان ويلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع المبدات واختان العزايم وان البرودة
تولد البلادة وسكون الحركة فيلحق بهذا بطوء الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة يفعل السهر و
يدل عليها السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام
استفراغ الفضول وغير ذلك من دلايل الرطوبة المالحة والبورقية لشهادة جالينوس نفسه تفعل

الموجية وان كان في الحجب كان الالم اشد وكان النبض مايلا الى المنشارية اما علامة الورم السوداوية فسهر و
وسواس مع ثقل محسوس وصلابة نبض وقد تركنا مما يجب ان نذكر ههنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامة
الخلط الغالب عليه وعلامات امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة تعويلا على ما اوردناه من ذلك في باب
الصداع فليتامل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينتقل منه الى ساير الابواب اما علامة الاورام البلغمية
فنسيان وسبات وكثرة الفكر ونبض موجي وترهل وتهيج فصل في قوانين العلاج انا اذا اردنا ان نستفرغ
مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد
من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن
ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما يميل الى
الفصد وان غلبت اخلاط اخرى ايضا وبدايه لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة
دما فقط كفى الفصد التام وان كانت اخلاطا اخرى نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا
البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد
استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك بعد ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك
بمشاهدة ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا وغليظا جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد
لقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة
من جنس خلط حاد لاذع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرئة وكان يمكنه الاحراس عن نزول
شيء ردي الى الرئة او كان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرئة واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة
المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس
الخلط الذي فيه ان لم يخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ
ومع هذا كله فيتوقى في الاستفراغات للاخلاط الباردة ان يسهل منها الرقيقة ويحبس الغليظة وسبيل
صولتنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالمليينات المنضجات فكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تلينا
ونتوقى في استفراغات الاخلاط حادة التي يضطر فيها لا محالة الى ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج
والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودوس ان لا يبقى بعدها سوء مزاج حار بل يجتهد في بعدها ذلك وذلك
بان يتدارك الاسهال الكاين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة و
ان نتوقى استعمالها الا بعد ثقة ماخوذة من عادة المريض ما يشربه في ذلك ويسهله ويستفرغه حتى
لا يكون سقنا اياه سببا بهلاك او فساد فان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله

في ذلك

جذبنا

جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان المعدة فبايارج فيقرا او كان الطحال فيها يخصه وكذلك كل عضو و
دبر ما كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وجدت
بسببها سوء مزاج عالجنا بالضد ومما فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب
الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه يضيف
خيط طوله من الاذن الى الاذن وليحلق الراس اولا ولنرجع الان الى التفصيل اما الدم فان كان في البدن
كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل
وان خفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع بسبب جذاب الاخلاط حول الراس من جرم
خارجي او ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شئت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت
الساق فوق الكعب بشرط وفصدت عروق الرجل وان كانت بمشاركة عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت
ان يستفرغ منهما جميعا وكانت المادة قارة وان اردت الجذب الى ناحية مع استفراغ العضو المشارك
فصدت عرقا يشارك العضو المقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده وكان الدم
من اول الامر وحده فسببه كان واقعا في الحجب الخارجة من القحف على سنذكره في الامراض الجزئية او كان الوجع
محسوسا بقرب الشؤون واردت علاجا خفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لا يرجى انجذابه الى
خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة وان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم يتناول المستفرغات
المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة
دموية مثلا فصدت من الوداج واما المنخات فان كانت المادة بلغمية او سوداوية فامهات الادوية التي يستعمل
في ايضاجها هي باقية تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والبنج والقيصوم والاذخر و
البابونج واكليل الملك والشبت والبسفايج والافتيمون ومما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفودنج
والسذاب والبرنجاسف وكل ما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة وان كان يحصل
التدبير في البلغمي والسوداوي مختلط بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها
بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جاعلنا الادوية الحارة حتى في الدرجة
الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت
كثيرة وجدا وخفا انها اذا سخنت ازدادت حجما فاوجب تمدد او الما او رما فهنالك يجب ان يبدا
فيتفرغ منها شيء ثم ياخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الفجة ان يكون
العلاج والتضميد بادوية معتدلة السخين ويستعمل الهدد والتقصب لنضج يرفق وان كانت قليلة

الكميه او كانت ضعيفه الكيفية اقتصرنا من التى لا كثير تسخين فيها على اللطيفة فى الدرجة الاولى فان
كانت متوسطة فعل المتوسط واما ان كانت المادة سوداوية لم يقتصر على هذه الادوية حتى لا يزيد فى التجفيف
ولا سيما ان كان السوداء غير بل طبعى حراقيا بل يحتاج فى انضاج المادة السوداوية الى التليين والترطيب
لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التى فى الدرجة الثانية والثالثة والاولى ان
يجمع اللينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحادة فانضاجها مما يجمع قوامها ويفتح
مع ذلك ويقطع فهذه هى المبردات المرطبة التى فيها جلاء وغسل مثل ماء الشعير ولبن الماعز الحليب و
يجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع ومن المنضجات التى بهذا الشرط ان يستعمل المياه التى
طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصا الراعى والبقول الباردة كلها المكتوبة فى جداولنا
ان الادوية المفردة مخلوطة بشئ من الخل ليعوضها وينفذ قوتها وان كان فيها ادنى غلظ زيد البابونج
والخطمى وان كان لصاحب العلة سهر واريد ان لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك
لجميع المواد فان تريده يمكن ان يكسرها دنى شئ ثم يبقى عوضه بالادوية وتقطيعه هذا اذا استعمل فى المواد
الباردة واما انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة فى القرابادين المتخذة
من الرياحين والزهر والنبات داخلة فى انضاج الباردة وان كانت المادة شديدة البرد او كثيرة الكمية
او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس و
السوسن والارجوان والغار والمرزنجوش والناردين والنرجس او زيت طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب
وشبت رطب وما اشبه مما تذكر فى القرابادين والنفط واما دهن البلسان فللطفه يتحلل بسرعة فلا
ينتفع به فى الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ والجذب الى خلاف
وبهما جميعا والجذب الى خلاف هو الجذب الى اليد والرجل ويعين عليها دلكها بملح ودهن بنفسج او
دهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التى يحفظ فيها الرأس حتى لا يتحرك مع البدن
وانما يتحرك الاسافل وحدها رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متدليا من جدارها
سك عليه اعالى بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا القبل وخصوصا عند التغذية وقد ينقى
الرأس وحده بالرياضة الحقيقة كالدلك والغمز حتى المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة
كما يفعل فى آخر ليثرغس حسب ما نعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات
والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة فى القرابادين واما المسهلات التى
تستفرغ الرأس بشركة البدن فحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هى اوفق

للاخلاط

للاخلاط المحرقة التى هى الغالبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هى كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوى
من كله نقيع الصبر المتخذ بماء الهندباء وخصوصا الذى هو اقوى منه وهو المكتوب فى قرابادين والقى
بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج او نقيع الايارج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه و
شراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقوات بالسقمونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمى
او كونه فيها وبحسب السن والقوة وامثال ذلك فهى موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج اركاغانيس و
ايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق على ما تذكره موافق
للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا القى بشراب السكنجبين
وبزر الفجل وشحم الحنظل مع ساير الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وساير
المركبات المفصلة فى القرابادين على ان لها طبقات الاولى ما كان بايارج فيقرا وتربد وافتيمون وغاريقون
وجندبيدستر وما اشبه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداء والابيض للبلغم مع حذر
ويقه واللازورد والحجر الارمنى للسوداء بلا حذر ويقه ويجب ان يبتدأ من الاضعف ويتدرج حتى
تعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الرأس فهى الشبيارات التى يتخذ منها
حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافى ما للبث ولا يضر بقلة تكريره وينام عليه لئلا يبطل
الحركة واليقظة فعله وكان القانون والخميرة فيها الصبر والايارج ثم يقع فيها المصطكى لتقوية المعدة ثم
يقع فيها الهليلج ليمنع البخار حاد الحاد ان يتولد من المعدة عن الرأس فان اريد للاخلاط المرارية استعين
فيها بالسقمونيا وما اشبه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة بسبب تنقية الدماغ نفسه
والمعدة ان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط يفضل مكثها وتهيجا المقصر عن تمام
التنقية بما يعين على التنقية وان اريد المعين فى اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع
الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل والافتيمون
والبسفايج وما اشبه وهى حبوب كثيرة ينسخ مختلفة تجدها فى القرابادين وتعرف منافعها واختيارها
هناك الفرق بين الدواء المستفرغ وبين الدواء المنقى ان الاول هو ما يخرج الفضول كيف كانت واما
المنقى هو ما يخرج الفضول اليسيرة التى يتخلف لمن فعل الدواء فيكون ان المستفرغ اعم وربما خص الدواء
المستفرغ لما يكون فعله فى غير هذه المادة حلا يكون اذن اعم من المنقى بل يكونان اخصين بحسب عام
وهو المخرج للفضول واما المنقيات الخاصة بالرأس فمن ذلك الغرغرات وكان المرى مستعمل فى
جميعها فان كانت الاخلاط مرارية صفراوية لم يستعمل فى تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الى الصدر

مده الادهان ورق منه فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجرادة
القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم
وماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وماء الورد والكافور والصندل واقاقيا واللخلخة بدهن الورد
وبالخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تخدير واضماد للروح الا بضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون
الخل شديد الحدة والخميرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا بالخل وماء الكزبرة واوراقها
ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطلية موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشياء
انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الخلف فلا يصل
الى صميم الدماغ وليد منابت الدماغ وما يعالجون ايضا به ان يشموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل
هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمج اعني الماش والكشك والقطف والاسفاناخ
والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مفروش
فيه الاغصان المبردة وقد امر فيها ماء الشاهسفرم وفاغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القريب
فيه من الشاهسفرم وشاهسفرم مرشوش بالماء البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد
والمياه الغزيرة فان لم تجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة فهذا قليل جدا في امراض الدماغ
فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولا سيما في ابتداء الاورام الحارة وجميع
هؤلاء يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الباطنة وترويد الحدقة في الملامح ويجتنبوا النظر في
التباريق والنواديق وكذلك يخفف على اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات
والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج
فيه الى تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا
وكان سوداء طبيعيا او بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن
واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية وان كان مع البرد
يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت من المستفرغات
المذكورة والادوية التي فيها النشف مع الحرارة مما ذكر لك في الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات
تستعمل على الراس قطرا على ما ذكرناه ويستعمل حبا في مجلس من عجين او صوف مبلول لكلل به
الراس ويكون مصبها ما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ
منه بل يغسل ولا يترك نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يجد فانه سريع التعفن واجود ذلك

ان يستعمل

ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الراس المادية فادلك
الاطراف وحفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذيته حسب ما ترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك
نظايره المقالة الثانية في اوجاع الراس وهي اصناف الصداع الفصل الاول كلام في الصداع
الصداع الم في اعضاء الراس وكل الم فسببه تغير مزاج دفعة واختلافه او تفرق اتصال او اجتماعهما
جميعا وتغير المزاج هو احد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير موثر الما الا ان يكون مع مادة
يتحرك فيتفرق للاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم
معا يكون في الاورام كما قد علمت معدودة الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في الحجاب
المطيف به وقد يكون في العروق وقد يكون الحجابين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية
الخارجة من القحف لما بينهما من العلايق المذكورة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب المؤذي لاي
هذه الاعضاء كان ثانيا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضاء
الراس راشحة العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضاء اخرى ان كانت او عضو يصل بينه و
بين الدماغ راشحة العروق من الاوردة والشرايين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو مجاورة
مجاورة اخرى مثل الرية الموضوعة تحته فتودي اليه آفة واما عضو مشارك بعضو من جهة وللدماغ
من جهة اخرى مثل مشاركة الكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان
بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان
الانصباب المواد المرارية وغيرها اليها ادوار مثل ما يكون ادوار تريد اصناف الحميات والصداع قد ينقسم من
جهة اخرى فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار ولم يرسخ
الرسوخ سبب ازيد من ذلك ومثل صداع اكل شيء حار مثل الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل
فهو لابث فلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار واذا بقي بعد الحميات الحارة مرضا انذر بعلل التي
ينذر بها سبات وسكات وجنون واسترخاء وصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركتها والصداع قد ينقسم
من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمى شقيقة
وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك
معتادا لازما فانه يسمى بيضة وجودة تنبها للبيضة السلاح التي تشتمل على الراس كله والصداع قد يختلف
ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتى انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام
فرقه وصدع درزه ومنه ما هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ما هو لازم ومنه

ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه
قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنوع التصدع من كل سبب
مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات
ان الضعف تابع لسوء المزاج واما لقوة حسه فيتاذى عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع
ما لا اعراض له ومنه ما يودي الى اعراض تختص بنواحي الراس مثل ان يحدث من شدة الوجع ورما في نواحي الراس
ومنه ما يودي الى اعراض تعدي اعضاء اخرى مثل ان يتادى اذاه واضراره او ايرامه الى اصول الاعصاب
فيحدث التشنج او يتعدى من ذلك شي الى المعدة فيحدث سقوط الشهوة ذا الفواق والغثيان وضعف الهضم
ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم او لسوداء او لضعف الراس او ورم صلب مبتدا
او حار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الامراض قد يختلف فربما كان لمرض مسلم والمسلم هو الذي
لا مانع له من تدبيره بما يجب في نفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة ربما ضعفت عن تدبيره بالواجب
مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار
اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا تصحيح لا قبله به ومنه انما يعرض لذوي اورام واوصاب ومن
الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان ضعيفة الراس الضعيفة الاعضاء والهاضمة فيتولد
منها بخارات كثيرة وينصب الى معدهم الاخلاط مرارية فيصدع ايضا فان من المتناولات اشياء مصدعة
قد ذكرت في جداول الادوية المفردة وجميع فاوية الا المفتحة مصدعة خصوصا السليخة والقسط و
الزعفران والدارصيني والحماما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت او باردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت
اعني اذا كان الذي ليست بالكيفية وحدها بل بالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع
البارد والاحتقاني في الشتاء اذا كانت الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثير
الصداع في الشتاء وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تادية الشريان البخارات الخبيثة الى الراس
فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سوء المزاج فنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل و
هذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس قد يحدث
عنها الالام على نحو ما قلنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التاثر في
الالم والمزاج الرطب بما هو مزاج رطب فليس بمولم الا ان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تبخر او
احداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة
المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد والرطب فلا يولمان الا من حيث هما بارد وحار لا من حيث هما

الجمل

رطبان

رطبان الا على الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية او صفراوية او مركبة
ملهبة يفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية او نفسانية على ما علمت من اقسامها
في الاصول الكلية او يكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس او تناول غذاء او دواء مسخن او مجاورة اعضاء
قد سخنت بمشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذا مما اليك عدة واسباب اليابس اما مجففات
من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والاضمدة الحارة او مجمدات طبيعية او عارضة بغتة وغير بغتة
يمنع الغذاء من ان ينفذ الى الراس فيجف اعضاوه او لانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية او
مجففات من داخل بتحليلها او باستفراغها او بان قوتها مجففة او ان الغذاء الكائن منه يابس او قليل
الرطوبة او مجاورة اعضاء قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ
والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغ منها استفراغ في اعضاء غير
اعضاء الراس يشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله او لاستفراغات الجزئية من عضو دون
عضو ومنها استفراغات في اعضاء الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التجلب المكتسب بالسعوطات
والعطوسات والغراغرة ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك
الطعام او فقدانه **فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين بسبب تفرق الاتصال** تفرق الاتصال
قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض في العروق فيتفق وربما كان الخلط اكال
وربما كان عن ضربة وسقطة او قطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم فيبقى قرحة تؤذي
الراس ويديم التصديع والضربة والسقطة ربما كان خفيفة المعوبة فيعالج وربما يتقلقل لها
الدماغ وتهلك وقد ذكر بعض اطباء الهند ربما كان السبب في الصداع دودا يتولد في نواحي الراس فيودي
بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم ليس بواجب ان يستبعدوا فان الدود كثيرا ما يتولد فيما
بين مقدم الراس واعلى الخياشيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة **تفصيل اصناف الصداع
الكاين عن الاورام** الورم الذي يحدث عنه بصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا يسمى سرساما
حارا وربما كان باردا يسمى ليثرغس اي النسيان وربما كان مركبا يسمى حال صاحبه السبات السهري وربما
كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا او حمرة او بارد وتفصيل جميع ذلك
مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما بان ينحل بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح لو صديد او مادة
مائية **في كيفية عروض الصداع من المواد** نقول ان المواد يكون سببا للصداع اما بالذات واما بالعرض
والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات او تفرق الاتصال بالذات وانما تغير المزاج بالذات على وجهين اما

بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط مخالطا حارا او باردا فيسخن او يبرد تسخينا وتبريدا
واذا فارق الخلط مما خالطه فني وتلاشى ولم تلبث لبثا بعيد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط
قد ارسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات
على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها وبلذعها وتاكلها واكثر ما تصدع بالتحريك ان تهيج
رياحا واكثر بالفعل ذلك مواد باردة ضربها حرارة طارية واغذية ريحية مخالطة بحرارة واما اللذاعة الاكالة
فهي الاخلاط الحادة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية او غير ورمية والسدة تتبعها
تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على
سبيل نفض او على سبيل تميزه وقسمته غذاء فانما تحركه في منافذ طبيعية اذا سددت منعت واذا منعت
فادمت والمقاومة توجب التمديد التمديد يفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث
في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذنبك من حجبه والسدد تعرض عن الاخلاط اما
للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب الا في البلغم الغليظ يصيبا في البلغم والسودا او
البلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا ما يغلظ والكثرة والصفرا تسد بالكثرة وكذلك
الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع سببه تحريك طبيعي على سبيل النقص والصداع الذي يكون
لعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي يكون سببه تحريكا طبيعيا على سبيل التميز واما حصول
المادة الموذية في العضو فيجب ان تذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادمة
الحصول والاحتباس واما ان يكون غذائية اي تولدت في الوقت عن الغذاء تولد الكيموسات الردي في
جوهره او في كيفيه لفساد في نفس الغذاء او ترتيبه او قدره او هضمه وساير وجوه فساد المذكورة
في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات
وحركات المواد في الاعضاء يجب ان نذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع
بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق ضيق مما ينبغي له في وقته او طلب ان يحدث
منفذ طبيعي قد خلق ضيق مما ينبغي له في لا غير طبعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفية
واما المزاجه الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد
يستنشق من خارج او جهة المسام ثم يحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع والنتن وصداع
الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية الثقيلة بطيئة الحركة محتبسة والسوداوية موحشة
ثابتة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لا تهيج رياحا بل ابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة

ضررا

ضررا بكيفيتها بل اكثر ضررا بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة **فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة**
الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة
هو ان لا يتادى الى ناحية الدماغ من العضو المشارك شي جسماني البتة الا نفس الاذى واما المشاركة الغير
المطلقة فان جوهر الدماغ يتادى اليه من ذلك العضو مادة خلطية او بخار ومن القسم الاول اصناف الصداع
الكاين في التشنج والكزاز والتمددة ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس و
عرق النسا القوميين وربما كان لما ندم منها من المذاب الاعضا وسببها المذاب الحسية الدماغ قد لا
يعرض الصداع فيها لعدم الانجذاب لذية العصب المتادي من الكيفيات المشاركة كبيضة ساذجة من
الكيفيات الطبيعية او كيفية غريبة لا ينسب الى حر او برد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا
خلط يسمى ردي الجوهر وفسادي كيفية وربما كان المتاذي من الدماغ غير غريبة في طبايعها وانما اذت
باشتداد كيفيتها او تزايد كميتها وربما كان المتاذي مادة غريبة تولدت في الاعضا تولدا غريبا
فاسدا كما يكون في اختناق الرحم او يكون لمن طال عهده بالجماع او حدث في مراقه خلط ردي او في شي
من اطرافه وربما صارت الكيفية الموذية المتادية سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك على وجهين
احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة او ما يتادى اليها من الغذاء
الجيد والثاني ان تجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب منه
مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد الثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في
الاصول الكلية ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي يكون مع البدن كله
واما الكيفية فاشية في البدن كله فكما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد
الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه ساير العلامات الردية فان انفرد
دل على الجريان برعاف وربما دل على بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واوليا المعدة فانه يفضل
في المعدة اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرارا على ادوار وعلى غير ادوار ويكون خلقة المرارة
بحيث ينصب المرار من وعائه الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما ترى في بابه او تحتبس فيها رياح او
يتصعد منها ابخرة فيكون صداع الخمار والخمير يصدع بلا تبخر ويسرع اليه البرد لخلخل اطرافه والرحم مما
يشاركه الدماغ شاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها و
ناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشاء المجلل للقحف وكثيرا ما يقع صداع المشاركة
عند انتقال المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق **فصل قول كلي**

في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه واما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج
مثل ضربة وسقطة وملاقاة اشيا حارة او باردة او سمايم مجففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة واحتقان
رياح في الانف والاذن والاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى اثارها فاشتغل بالاستدلال
منها على نحو ما تبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب وكدورة الحواس و
وجود الآفة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا
عن ادنى سبب محسوس في الدماغ والاصوات والمشمومات وغيرها الكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية و
افعال الدماغ غير ماوفة واما الكاين عن الاسباب المادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو
من المواد اغلظ فربما كان صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد يقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون
يبس الخياشم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة
الشديدة والنخس ويكون ذلك فيه اشد ما في غيره مع يبس الخياشم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون
الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليه البرد والارزمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل
عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليه السبات والبلغمي
والسوداوي لا يولمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة يخلو عن الالتهاب
ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل على كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك
في القليل والسبب في ذلك اما انتفاع من الخلط المنتهب الى العمق او احتقان فيه واما انجذاب فيه
من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجه لسبب الوجع فان الوجع
اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب
غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما
كان كالتاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدوي والطنين وربما
دمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد
ضربان الشرايين وخيل تخيلات فاسدة وصحبة سدر ودوار واما الكاين عن امزجة سانجة
فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ويبس الخياشم فان يبس الخياشم دليل مناسب
لهذا واما الحارة فيحبس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين و
تنتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجعهم مخافة الهزال ولا
حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات

ورياضات او سهر كثير او عموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شيء من هيئة واما الكاينة بالمشاركة فان
يحدث ويبطل ويشتد ويضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل وتشد وتضعف وان
لم يكن بمشاركة كان في ساير افعال الدماغ آفة كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال سائر
الاعضاء واذا كانت الآفة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك يتادى الالم الى اصول العينين
وان كانت الآفة في غشاء المخاج او في موضع اخر لم يتادى الالم الى العينين واوجع من جلدة الراس و
الكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب او غشي وقلة شهوة او بطلانها او رداءة هضم او قلته
او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان السبب في الدماغ فوجب في المعدة هذه الاحوال و
الآفات على سبيل مشاركة المعدة للدماغ لا على سبيل ابتداء من المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان
يثبت في مثل هذا ويتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فيحدس السابق من المسبوق ومما
يدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخواء والامتلاء فان الم
المعدة ان كان صفراء هاج على الخواء وان كان من خلط بارد كان في الخواء اقل وليسكنه الجوع وربما
هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في اكثر الامر وربما سكنه
في ابتدائه لكن الالتهاب والحرقة والجشاء يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشاء في موضعه وكذلك
تفرق بينهما ساير العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه
اختلاف الحال في الصداع بحسب حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرارا او
فاذا هاج الصداع واكلوا شيئا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة ولذلك ليس ان يقيئوا
مرارا ويدل ذلك الدليل وقد يستدل عليه من جهة الالم فان الذي بمشاركة المعدة اكثره يبتدي
في الجزء المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الى وسط اليافوخ ثم قد ينزل والذي يكون من الكبد
يكون مايلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الى الجانب الايسر والذي يكون
بسبب المراق يكون مايلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم يكون في حاق اليافوخ ويكون
اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس من طمث او قليه واما علامات ما يدعى من صداع يتولد عن
دود قال الهندي وعلامة الصداع الكاين عن الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة واشتداد
الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي من الكلية واعضاء الصلب فيكون مايلا الى
خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في الاعضاء الاخرى فيكون مع هيجانها واشتداده
والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها وليس معها ويضعف بكونها وضعفها وقد

يدل عليه ابيضاض البول مع شدة الحمى لميل الاخلاط المرارية الى فوق وكثيرا ما تكون الاشياء الملطفة
سببا للصداع بما يفتح من طرف الابخرة الى الدماغ وان كان غير حاد مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة
والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه بسببه العلاج بالتدبير الغليظ لسبب المرار وربما زاد الصداع في نفسه
لشدة وجعه فيجلب شدة وجعه مزيد آفته فاعلم الجملة العلامات المنذرة بالصداع في الامراض البول
الشبيه بابوال الحمير يدل على ان الصداع كان فانحل او هو كاين او سيكون وكذلك ابيضاض البول ورقته
في الحميات واوقات البحران يدل على انتقال المواد الى الراس وذلك مما يصدع لا محالة فصل في الصداع تدبير
كلي للصداع انت تعلم ان للصداع اسوة بغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد
ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم
على ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شيء للصداع
كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه
في جذب المواد الى اسفل ولو بالحقن الحادة ويجب ان تقوى حتى يمكنها ان يستفرغ من نواحي الكبد والمعدة
ومن الاشياء القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل والتسليم من الصداع ذلك الرطبين فانه كثيرا ما ينام
عليه المصدوع وقد يلح على الرجل في الدلك الى ان ينحل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات
وكانت العلة قوية مزمنة حادة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس فذلك اعون على نفوذ قوة
الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة
عن السيلان فيستوفي الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال صلغريوس ان فصد
عرق الجبهة والزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الماء الحار والتمشي القليل و
ترك الاغذية النفاخة والمبخرة البطنية الهضم نافعة جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول
وربما صببنا الماء الحار على الاطراف المصدوع ونديم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه و
لا ينحل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلائمهم الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة كان ذلك
الغذاء من جنس ما يدفع فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المواد اليه فاذا صحت للصداع المزمن من الاورام
موذ فانح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببه للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض
مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع ان ينطله نطلا يحتاج
مثلا بما مثلنا ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة
بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الى ان يخدر قليلا فينوم وكل صداع صحبته نزلة فلا تمل الى

تبريد

تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افرغ الى الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ماء حار
واذا اردت ان تجعل على الراس ما ينفذ قويته الى باطن الراس فلا حاجة بك كما علمت الى غير ناحية مقدم الدماغ
حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعندهما يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به
اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الى نفوذه الى الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منتفعه تزيد على المنتفع
بها لو اقتصرنا على ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدواء مبردا اضر بمنادي العصب
واصل النخاع وضررا عنه غني والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كان
ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق
على الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فمل الى ما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد ما مثل
بان يخلط بدهن الورد سذابا ونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتى يبلغ بالصبيان الى ان
ينفتق درزهم فقد حمد في علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل طلاء
بعد ان يغسل الراس بماء وملح واذا استعملت الشعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها على ما قيل
في القانون عليك ان لا تميل نحو المخدرات ما امكنك ولكنا سنذكر منها وجوها في باب مسكنات الصداع
بالتخدير واعلم ان القيء ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة
ومشاركتها فينتفع بالقيء والصداع الذي يكون في موخر الراس فان لم يكن حمى كان علاجه الاستفراغ
بالمطبوخ او لا يقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل الفصد
لا بد منه والحجامة لئلا يجذب مداومة الوجع للصداع فضولا الى الراس فصل في العلاج الصداع الحار
بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة صفراوية او دموية الغرض في علاج هذا الصداع التبريد
والمبتدي منه لا شيء انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب على الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط
حول اليافوخ الحايط المذكور ولا يجب كما علمت ان تستعمل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده
خلطت به عصارات البقول واصناف النباتات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل
باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبردين بالثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين على
التنفيذ على الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بماء كثير منفعة شديدة واما الكائن
من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج ايضا مع زيادة احتياط في تعديل الهواء
وتبريده والايواء الى المساكن الباردة واستعمال الادوية والنطولات والمروخات ومن الادهان كلها
باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد عرفت ذلك ويجب ان

يجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه
اذا تكون في ابتدائه سهل تغيره واذا اهمل وامهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر ويصير له فضل شان
وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل
هذا لا يستغنى معه عن استفراغات على الوجوه المذكورة وربما احتيج ايضا فيما لم يثر ابخرة ولم يحرك اخلاطا
الى الاستفراغ وذلك عندما يحدث بامتلاء ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من
الاصول فهناك ان غفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استعجال الآفة واذا التهب الراس جدا
في انواع الصداع الحار وسخن جدا مجاوزا للحد اخذ سويق الشعير وبزر قطونا وعجنا بماء عصا الراعي
وبرد وضمد به الراس واما الكاين عن مادة مرية حارة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج
الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة واذا لم يكف الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي
الوجع بحاله ودرت العروق على جملتها ورايت في الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان
يفصد فصد العروق التي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب
وفصد العروق التي في الجبهة فانه عرق يستاصل فصده كثيرا من الآلام ويجب ان تراعى في ذلك جهة
الوجع فانه كان من الحجاب المؤخر فصد العرق الذي يلي جهة القدام وان كان في جانب آخر فصد العرق
الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقال حكيم
اركاغانيس ان ذلك ان لم يغن والواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع
الحجامة على مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغدد واخراجي وليس
ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا في هذا النوع
من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساقين فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان
هناك شوبة من مادة صفراوية فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ويزيق المادة مما تذكر في باب
الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيشوقية والاجاصية ومرقة القدوس
والمج اعني الماش دون جرمها وان يغذى باغذية مبردة يولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو
ويميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الا ان يتوقى يبس الطبيعة وانت
في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبع في مثل هذه الحال فلك ان تعدل هذه القوابض
بترنجبين والشيرخشت وجميع ما يحلى مع تليين ويجب ان يكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل
من مقدارها فلا يتملا منها فاذا استعملت النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه

ترطيب

ترطيب شديد بل فيه ردع او قبض ما مثل ماء الرمان وعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق
والاصول ولعاب بزر قطونا بالخل وماء عصا الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معه ادنى
حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والا جعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمى
والا فبالمزلقة والتي ليس منها خشونة وعصر شديد مثل الشيرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب
وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد صفراوية غليظة وكانت متشربة في طبقات
لا ينقذف بالقي ولا تبريق بالمسهلات المزلقة احتجت ان يستفرغ بايارج فيقرا مع سقمونيا على النسخ المذكورة
او تزيدها وتحملها على المزلقات او يستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في قرابادين ثم تبدل المزاج بما فيه تبريد
وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات
المذكورة في القانون وكل ما يعالج به من سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية
لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا ونسختها يؤخذ من
الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقال ونصف ومن عصارة الحصرم والقلقديس والصمغ كل واحد مثقال
ونصف ومن الشب اليماني ثمانية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية ناعما ويعجن
بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها يحل ممزوج بماء الورد ويطلى على الصدغين والصداع
الحار في الحميات يكره استعمال الاطلية العاطفة عليه ويعافيه كثيرة استنشاق الخل والورد **فصل في**
علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية ينفع ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل
من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا
المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم تلقيه ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا رؤوسهم في الشمس
مقيمين في شرقها الى ان يعافوا ويحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاءه ويسهل طبيعته ولو
بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشرب البارد ويحرم عليه
البروز المبرده ينفع جميع من به صداع من البرد وبعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات و
النشوقات والشمومات في النطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني
الرقيق القوي مع البزور اعني مثل بزر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون ودوقوا
وفطراساليون وما جرى مجرى ذلك وهذا عندما يؤمن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنشور
وعندما لا يكون بالعليل حمى فيخاف ان يشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا
اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا

كذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان
يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذاء وتلطيفه ويستعمل الاباذير التي ليست
بمصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا من الاقل فالاقل ثم المعالجات
الاخرى الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاجي
البارد والرطب واستعمال الترياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع
البارد مع مادة سوداوية فان الوجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد وان
احتيج اليه ليكون الدم غالبا وفاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج
بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا وقد وفى الكلام فيه ومما ينفع منه جدا
حب القرنفل وتذكر ههنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكل وقد اوردناها **صفة اطلية**
نافعة للصداع البارد ينبغي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق
ومثقالان من البذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الحرذل يدق ويعجن بماء الرجوش
ويطلى به الراس **اخرى** ومن الاطلية الجيدة النافعة فلفل مثقال ثفل دهن الزعفران مثقال وثلث
فربيون جدش مثقال زبل الحمام مثقالان يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلى به موضع
التحمير **وايضا** طلاء من فربيون وملح وبورق **وايضا** فربيون ومر وصبر وصمغ عربي وجند بيدستر وزعفران
وافيون وعنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلاء بماء السذاب **ومن الاطلية** الجيدة لكل من من الجوزة
والشقيقة الباردتين ان يطلى بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا **وايضا** فلفل ابيض وزعفران
من كل واحد درهمان وفربيون درهم خرء الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلى الجبهة
وايضا صبر مر فربيون جند بيدستر افتيمون وقسط عاقرقرحا فلفل يطلى بشراب عتيق **وايضا** دواء
زبل الحمام وهو قوي **وايضا** فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكورة من كل واحد مثقالان
فربيون نصف مثقال زبل الحمام مثقال ونصف الخل مقدار الكفاية وهذه الادوية تارة يستعمل
بكسوره بالدقيق او يمرخ لبن او بياض بيض وتارة صرفة ودرجات ذلك مختلف **صفة سعوطات**
نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها المومياني مع جند بيدستر
والمسك وزعم بعضهم انه اذا اسعط بسبع ورقات سعتر وسبع حبات خردل مسحوق بدهن البيض
كان نافعا ومما جرب مسك وزعفران وميعه وعنبر يوخذ منه عدة ويسعط به كل وقت ومما يسعط
به لذلك فيخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل او دهن فيه عصارة قثاء الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع

من ذلك

من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ماء ويسعط منه في المنخرين ثلث قطرات على الريق
ثم يتبع بدهن بنفسج بعد ساعة ويحيى اسفيدباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور
الاشقر وزن دراهم ومن المومياني وزن درهمين ومن المسك وزن درهم ومن الكافور وزن نصف
درهم ويسعط منه **وايضا** يوخذ ثافسيا وزن مثقال ونصف اصل السوسن مثقال ونصف
عسل مصفى وزن مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه حبة جاورس مقطرا
من طرف الميل **وايضا** فربيون وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف
وايضا سعوط نافع بخور مريم يابس ثمانية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق
سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويرفع العليل راسه ويستنشقه بقوة **وايضا** شونيز اربعة مثاقيل
وعصارة قثاء الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحناء او بدهن قثاء الحمار ويطلى به
داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعة من راسه شيء كثير فحينئذ يغسل الانف
بماء حار **صفة ادهان يمرخ بها راس من الصداع** ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي
طبخ فيها مثل الشبت والفودنج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرنا في
القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضا يصلح سعوطا وقطورات في الاذن
صفة نقوع نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثاء الحمار او بخور مريم ونطرون ويسحق
وينفخ في الانف او شونيز وعصارة قثاء الحمار قليلا ثافسيا **فصل في علاج الصداع اليابس**
اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية فقد مضى الكلام فيه وانما بقي الكلام في بلا مادة فاول
علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس خصوصا الكثيرة الغذاء مثل مخ البيض ومثل
مرق الفراريج المسمنة والقباج والطياهيج والاحشاء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة
الحار واليابس الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن
اللوز والقرع وغير ذلك وان احتيج شيء منها الى تعديل مزاج تبريد او تسخين مزج به من الادهان ما
يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنيء الاوجاع ويجب هناك ان يستعمل
السعوطات بالاخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج
والتدارج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميذ
الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز والقرع او صب الرقيق منه على اليافوخ
وقد طوق بالكلبل من عجين يحبس ما يصب على الراس **علاج الصداع الورمي** اما علاج اصناف

في القرابادين مقوي لبقوميا يبيد ولا يبال بحرارته فان كان خاليا عن الاستفراغات باي وجه كان الوقت النوم
الى ان ينهضه ما في معدهم من الشراب ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه ويدلك منهم الرجل بالملح و
دهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليعرقوا وسهم بدهن الورد مبردا
غير شديد البرد ويغذوا بالعدس والحصرم وما اشبه وبالكرنب لخاصية فيه تمنع بها البخار عن الرأس
قال جالينوس فان غذوته بفراخ الحمام لم تخط ويشبه ان يكون السبب فيه رقة الدم المتولد منه وفوته
على تحليل الابخرة ويجب ان يعطهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب الما الا غير الهم الا ان يكون المعدة
ضعيفة ويخاف استرخاؤها فيمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ماء الرمان الحامض و
الريباس خاصة وربه وحماض الاترج خاصة وربه والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة اليابسة مع
السكر وزنا بوزن نافع له وما اشبه ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يكن بذلك عادته
من يومه ومن الغد وجعلت غذاه ما يبرد ويرطب ويلطفت له بمثل صفرة البيض وصب عليه
ما خار الكثير التحلل واشغل متنويمه ما سطعت ثم اذا زال الغشيان ان كان وبقي الصداع قطعت الورد
عنه فانه ضار له بعد ذلك وان كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الرأس ومنع البخار وقد زالت الآن
ويجب ان يستعمل الآن دهن البابونج مكانه عرق التحلل فان لم يزل بذلك ودهن السوسن فانه غاية
مجرب ثم اذا جعل الخمار يخف ويخلط مشيه يسيرا يسيرا ورجته في غذهم حينئذ ايضا ما السمك الرضراض
وخصي الديوك والفراريج وبالبقول الباردة وينبغي ان لا يمضي على الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة
الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالتسكن الطويل حتى يخف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري
ان كان محرورا او العسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير متعب او يحرك
حركة اخرى غير متعبة وعلى الذي ينبغي ان يجتنب الخل السانج والمري فان لم يكن بد بغير
الحاذق منه واذا مشيته قليلا فيستعمل له الآبزن والحمام ايضا ثم يجب له اخر الامر ان ينطله
بالنطولات المعتدلة التحليل وتعذره بما تخف من اللحوم **صفة دواء الخمار** جيد يوخذ بزر الهندبا
وبزر الكرنب والانبرباريس المنقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية
يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ماء الرمان او ماء الريباس او ماء
حماض الاترج او ربه **فصل في علاج الصداع من الجماع** هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورث ذلك
من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالرطبات واما بسبب
امتلاء في البدن يطرأ عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب

لمن يعتريه

لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدأ بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احد
منهما ثم يقوي الدماغ بالادهان القوية مثل دهن الورد ودهن الآس وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل
دهن الورد والآس ويغتذي بما هو يسير هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فليجامع
معن على الخوى **فصل في علاج الصداع الكائن او ضربة او سقطة** وتدبير من يعرض له زعزعة
الدماغ والشجة يجب ان يكون قصاراك وغاية قصدك في معالجته من صداع حادث عن ضربة او سقطة
ان يسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بالجذب الى الخلاف ليلا
يرم وتعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسوء المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في ما لها او
مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الامر حمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول
ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال اولا كل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان
يستعمل الحقن الحاد ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمى فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان
يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمى وان كانت حرارة ما دون الحمى لم تنزل الشقيقة فلا بد من
الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت الا بد من تعديل الموضع
في مزاجه حتى يقبل العلاج فان لم يمكن ضمد الموضع بما يقوي مثلا ضمدة مياه الآس والخلاف
وادهان الآس والسوسن والورد واخلاطها ما فيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الورد واكليل الملك
وقصب الذريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان
وقد يصب من يستعملها مفردة وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان برد يسيرا ويجب ان يخدر
الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتداء الموضع يرم فلا بد حينئذ
من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد و
يظل الرأس بمياهها ويضمد باثقالها ثم بعد ذلك ينتقل الى ما فيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو
والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة للرأس فيجب ان يبادر الى سقي الاسطوخودوس
بماء او شراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا
خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى عليه الرمان
الحامض ثم اذا حللت الورم اكثر من يسقى الادمغة الى بعد يوم الثالث وبعد الفصد **فصل في علاج
الصداع الكائن عن ضعف الرأس** علاجه تبديل سوء المزاج الذي به وتقويته بمقويات الرأس
من الاغذية العطرة التي فيها تلطيف وقبض باختيار الاشياء المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل

المقارن للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة او غير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ
بما يليق بها وان يورد غذاء يجمع الى جمل ما يتحلل عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد
الخلتان الاخريان فاثر الاول منهما واجود وقت ويغذى فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يحفظ غشاءهم
وان يحتموا طعامهم مثل القصب والزيتون مع الجبن ليقوى فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في الشراب
مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا او رقيقا ريحانيا او جامعا لذنيك وليتناوله بالخير
فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس علاجه ان تبلد الحس يسيرا بما يغلظ غذاء
الدماغ من الاغذية كالهرايس المتخذة بالحنطة والشعير ولحوم البقر ان كان الهضم او بالاغذية
المتخذة بماء الخس والفرفخ ولحم السمك وربما استعمل شيء من المخدرات مثل شراب الخشخاش وقد
يستعمل طلاء فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة من هذا ما
يعرض مع اشتداد المرض والنوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض واقلاع النوبة والذي
يعرض منه في الحميات قد تعلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ابيضاض
البول دفعة واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير بما دل على كونه في الحال وربما
دل على الانحلال فيجب ان يرجع الى ساير الدلايل واما صواب علاجه فان تغرق الراس في زيت انفاق
متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملخلخا بالخل مفترا في الشتاء وفي لين الحمى بردا في الصيف وفي
شدة الحمى وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذي
بحدتها وان اذت بكثرتها فلا تفعل من ذلك شيئا بل استفرغ واستعمل ما يحلل برفق مثل زيت قد
طبخ فيها نمام وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل حتى ان بعض القدماء
راى ان يطلى ببابونج وان اضطررت لشدة الوجع الى المخدرات والمنومات فعلت مع خدر وتقيه
وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبزر قطونا في الابتداء ولينقيان ايضا وقد يمنع بالكزبرة
ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمور فيها فصواب جدا
واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان يضعها عند الحل في ماء حار وان لم يكن بجميع ذلك حلق
الراس وضمد البابونج والخطمي والبنفسج والحنك مخبضة وذلك بعد حلق الراس وربما احتيج الى
الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذية وترطيبها
وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب على اليدين والرجلين ماء حار في اليوم
مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالمطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ما تعلم

العلامات

العلامات فصل في علاج الصداع البحراني اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب
النفس واختلاجا في الشفة ودوار وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القي
بالسكنجبين المسخن وبالمقيات الباردة او هل يجد قراقرا ونفخا في الجنبين وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة
الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب
بعد غرغرة ليربوا وشراب البنفسج والتمر الهندي والشيرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم و
ما جرى مجرى ذلك وهل يجد ثقلا في نواحي الكلى وتحت الاضلاع الخلف الى خلف وبالجملة علامات
ميل المادة الى طريق البول بالادرار وبالسكنجبين يلقى عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار
متناصفه ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر او هل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات
صفراء ويطاول ولا يرعف فيعطس بالخل وبخاره وينفخ في انفه وتخلخل انفه لبعض الخشونات او تقابل
بعينه شعاع الشمس ان امكن مفاوضة ويتاملها ثم يتركها وان وجد نبضا موجيا ووجد لينا
في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا ويطلى الراس ويجب ان يكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع
اعيائي تحت اذنه او في بطنه او في اربيته استعمل عليه الاضمدة الحارة الجذابة كالنعناع والكرفس
مع السمن العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم بلا شرط ليندفع المادة من الدماغ الى ما مالت اليه و
تورم فصل في علاج الصداع الذي يدعى انه يكون بسبب الدود يجب ان يبدا بتنقية البدن
والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي يذكر
في باب نتن الانف وجميع ما يقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت
والصبر ويتبع بالسعوطات الى العطوسات المنقية الدماغ حسب ما تعلم جميع ذلك فصل في علاج الصداع
الذي يهيج بعقب النوم والنعاس يجب ان ينقى معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان
يضمد الصدغات والجبهة برماد وخل وافضل الرماد له رماد خشب التين فصل في تدبير اصناف
الصداع الكاين بالمشاركة يبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع
الكاين بمشاركة اعضاء ان تعنى بتلك الاعضاء وان تستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها مع ذلك
يقوى الراس لئلا يقبل وان كان في الابتداء فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت
المادة حارة والكيفية حارة عملت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الى دهن بابونج
مع دهن الآس او دهن ديف فيه صمغ السرو او اتخذ بورق السرو وعصارته او الاثل واذا فرغت
من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الراس وتعرف المادة

والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيئا يرتفع من ساقه فيجب اذا
كان هناك امتلاء ان يفصد الصافن او يحجم الساقين وتنقى بدنه باصطمخيقون فان لم يكن امتلاء
ظاهر شد الساقين الى الاربية ودلك قدميه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي يبتدي منه
كواه واستعمل عليه دواء مقرحا ليقرح ويتقرح واما علاج الصنف الكاين بسبب ابخرة يتصاعد من اعضاء
البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الفاكهة فان لم يتحضر فالماء البارد ولو على
الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة مما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخارات وكذلك ما يكون
بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج
الضعف الكاين بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتى
يقبل المواد ويفسد الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر على الخواء فيلقم اللقمة المغموسة في ماء الحصرم و
ماء الريباس وما اشبه ذلك او في ربوب الفواكه الطبيعة القابضة الرايحة وليحس حساء من خبز او دقيق الحنطة
محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوى فم المعدة والى ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا
فليقذف الصفراء المنصبة ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعمل هذه الاشياء مبزرة بالافاوية
الطيبة الرايحة الحارة او اتخذ له جلاب بالافاوية وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع
لا تلايمها ويتهيج من اذاها اقتصر على لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاوية بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع
جدا ان يبادر قبل الصداع فيلقم لقما ويحسى حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيئا مما
فيه قبض كلقم خبز في رب فاكهة او نفس الفاكهة او خبز او بزيتون واما ما يكون بسبب الاخلاط
فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية اللطيفة المحمودة الخفيفة
الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الى الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد
الحمد وتوليد الدم الجيد مقارنا للجنس الاخر اثر الحمد وتوليد الدم الجيد عليهما واحمد ذلك ان يكون بعد
دخول الحمام ويجب لهولاء ان يجفف بخارهم فان كانت الاخلاط مرارية فتعالج بما علمناك في القانون
من المعالجات مع تقوية الدماغ بدهن الورد ودهن الآس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة يهيج فيها رياح
شديدة فالمقويات التي هو هي اقوى والملطفات فان لم يزل فالايارجات الكبير بطبيخ الافتيمون وينفع في
ذلك قطع شريانا في الصدغ او كيتان خفيفتان على الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن تضيق على
الشرايين وكثيرا ما تسيل الشريان او يقطع او يكوى واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوى الشريان
نفسه حتى لا يقع اثره على الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما امكن ان يدافع لا سيما في الصيف دوفع

ويجب ان يجعل

ويجب ان يجعل غذاؤه احساء ولا يمضغ شيئا الى عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت
البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشريانين الصدغين ويخلط
بها الانزروت والزعفران ونحن نصيفها في القرابادين وقد توضع عليها الاسرب وتشد بعصابة لئلا
ينبض فيوجع وكذلك الخشب واما الكي القوي المذكورة لهذا فثلاثة على وسط الراس واثنان
على الصدغين وواحدة فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الخمر على كل حال وان كان السبب
ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرنا به في علاج الصداع الكاين عن ابخرة يصعد الى
الدماغ من الاعضاء الاخرى ومن هذا القبيل علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا
يكون بضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقى صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمرخ به ايضا ماءه
الذي يشربه لئلا ينكى في المعدة واما الكاين بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره
ما قدمناه في اول الكتاب وصداع الحميات قد قلنا فيها **فصل في علاج الراس** ينفع منه الاستفراغ
واستعمال الشبيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل
الى خلف وايضا فصد عروق الحشا والشريان خلف الاذنين خصوصا اذا كان الثقل الى قدام
فصل في الصداع بالبيضة والخوذة هذا النوع من الصداع يسمى بيضة وخوذة لاستمالة
على الراس كله وهو صداع مشتمل لا بث مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة
وشرب خمر او تناول مبخر وبهجة الصوت الشديد وربما هاجت الصوت المتوسط حتى ان صاحبه
يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء و
يختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء آخر ويحس
كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ويتادى وجعه الى اصول العين وجالينوس
يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ او شدة حسه والسبب المولد فيها خلطا رديا او ورما
حارا او باردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي او صلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج
عن القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما او غيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف
احس الوجع ممتدا الى العين ولان ذلك الغشاء يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الى المحذوفة
واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث
عن امراض سبقت وضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتى صارت يتادى بالحركات
اليسيرة من البدن الغذائية والبخارية والحركات الخارجية ويقبل الفضول الموذية ومن الاطباء من

لا يراعى فى البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضه لكل وجميع يشتمل على الراس كله خارج القحف
او داخله وكان سببه من بخارات فى المعدة او بخارات فى الراس ومرارا او فلغمونى فى جوهر الدماغ
او حجبه فيكون مع ثقل وضربان او حمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل وعن الاخلاط الاخرى
ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلها بحسبه الا ان اسم
البيضه فى الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطباء على ما هو بالشرايط المذكورة **العلاج**
ان علمت دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل على ان
الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت فى الاول ايضا ما يردع فاستعمل
النطولات بمياه فيها محللات يسيره مسخنة مع يسير قبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعناع
وساير ما علمته فى القانون وتدرج الى القوية واستفراغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكى
مما هو نافع جدا فيه ويتعهد كل ثلث ليال ويستعمل قوقايا فى استفراغاتها ان احتيج الى القوى
منها ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد
يقى عليك ان تنقى الدماغ وحجبه بالاشياء التى تقويته مما علمته ومن ذلك مشمومات
والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقوية التحليل و
الزمه الضمادات الحارة والمخدرة التى قد علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القوية
واما ما دام فى الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما يبين لك وعلمته فى القانون تدبير
الدماغ واوثر يسقى لب الخيار چنبر مع دهن اللوز بلا متواتره وقد ينفعهم السعوط بمومياى
ودهن بنفسج واعلم ان البيضه اذا طالت فقد استحالت الى مزاج البرد وان كان عن سبب حار
والبيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قليل التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص
الكوكب والشليثا ودواء المسك وما مجرى مجراها يداف اى ذلك كان فى لبن مرضعة جارية
وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكى وفصد الشرايين وقطعهما من الجهة
فى البيضه فعلى ما كان فى الصداع العتيق واما الغذا فما لا يبخر مما علمت حتى العدس بدهن اللوز
الحار وكذلك مرق البقول ولا بأس ان يغذى المبرد ومنهم بمثل ذلك بسبب قلة بخاره
واما الطلاء فيجب ان يمال تارة الى ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه
الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلى به الصدغ عند الضرورة المحوجة الى التخدير
ومنها الزعفران والعفص واقراص الكواكب فان ذلك اذا طلى بها جميع الجهة كان نافعا وارجع

الى قرابادين

الى قرابادين والى الواح الادوية المفردة **فصل فى كلام الشقيقة** هى وجع فى احدى جانبى الراس
ويهيج ويجد ما جالينوس بانها السايرة المتوسطة وربما كان سبب من داخل القحف وربما كان فى الغشاء
المجلل للقحف واكثر ما يكون فى عضل صدغ الدماغ وما كان خارجا فقد يبلغ الى ان لا يحتمل اللمس ويكون
المواد واصلة الى موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد
اكثر ذلك من طريق الدرور وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق و
اكثر ما يكون الشقيقه يكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة
لها قدر من سوء مزاج مفرد والذى يكون من الاخلاط فقد يكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن
رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة الملمس و
ضربانا فى الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه يبرد والحار يحس معه يحر وذلك
عن اشتداد الوجع **علاجها** الفصد على نحو ما علمت فى البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة و
الصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما حد لك فى القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر فى
الهندباء المذكور فى قرابادين والشربة منه ما بين اوقية الى ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة و
فصد عروق الانف جدا واذا كان دوارا فيجب ان ينقى البدن قبلها ويبدل المزاج بعدها اى بعد
التنقيه فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشب
والبنج والكافور بردت الموضع بما تدرى مما ذكر فى القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلى به
الشق الذى فيه الشقيقة ومن اطليه جباه اصحاب الشقيقه الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من
سذاب ونعنع بخبز ودهن ورد وكذلك الطلاء باقراص بولس المذكور فى قرابادين وكذلك استعمال
ضماد لب حب الغار ورق السذاب جزءا جزءا خردل نصف جزء يجمع بالماء ويستعمل وابلغ منه قيروطى متخذ
من الذراريح حتى ينقط الموضع او من ثافسيا فهو مقرح ويحاكى منفعة الكى وان كانت المادة شديدة
البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذى طالت مدته فهو بارد
على كل حال ويحتاج الى التحليل والى ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة خاصة بالشقيقه
فى القرابادين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت من البدن فنقه فتقدم بتمريخ
عضل الصدغ فى جهة الوجع باصابعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل واذا احتجت الى
التخدير واشتد الوجع الضربانى فقد ينفع ان يطلى على الشريان فى الصدغ التى يلى الموضع افيون مع
عنزروت والقوابض وان تشد الآنك او خشبة مهندمة عليه ليمنع من النبض القوى المحدث

للوجع الضربانى كما بيناه فيما سلف من القانون فى الكى وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقه المزمنه
مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ قثاء الحمار وافسنتين فى ماء وزيت حتى يتهرى ثم ينطل الشق
الالم بالماء والزيت الحارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرار الشقيقه كانت الحمى او بغير
حمى وليس من الاضمدة كضماد الخردل وان طالت المدة ضمدت ثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون
مسحوقه معجونة بشراب ريحانى فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبدؤا فيدخلوا الحمام
ويكثر الاكباب على الماء الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق فان ذلك يخدر الوجع الى الكتفين من ساعة
ثم التنقط النسخ المكتوبة فى قرابادين والمفردات الموردة فى الواح الادوية المفردة **المقالة الثالثة**
فى الاورام الراس وتفرق اتصال آلة الكلام فى قرانيطس وهو السرسام الحار يقال
قرانيطس للورم الحار فى حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم
وليس كما ظن بعض المطبين ان الدماغ لا ترم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام
فانه ما لا يتمدد فانه لا ترم فان هذا الكلام خطاء وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد
اقر به جالينوس واسبين القول فيه فى باب الاسنان بل نقول ان كل ما تغتذى فانه يتمدد ويزداد
بالغذاء فكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفصل وذلك هو الورم وذلك انه وان كالدماغ قد يتورم
فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان فى بعض المواضع
قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو استعمال الخاص لهذا الات انه منقول من اسم العرض
الذى يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامى واقع على هذا العرض
والصناعى على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الى مرض يوجبه ويقضيه
وهو السرسام البارد واذا استعملت السرسام استعمال العامى دخل فيه السرسام الدماغى وهو هذا
ومن الناس من لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس
ذلك بشئ فان البرسام هو فارسى والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا هو فارسى والسر
هو الراس والسام هو الورم والمرض والسرسام الكاين فى الحميات والكاين للاخلاط فى فم المعدة
محرقة والذى ربما كان لاورام فى نواحى الراس خارجة اما فى الغشاء الخارج والسرسام الكاين مع البرسام
وهو الذى يكون بمشاركة الحجاب واورامه وساير عضلات الصدر والكاين فى ورم المثانة والرحم والمعدة
والاشتراك الواقع فى هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين الليثرغس
الذى هو السرسام البارد والذى يسمى النسيان لكن السرسام الحقيقى بحسب الاستعمال الصناعى هو ما

قلناه وربما

قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداءة يقتل فى الرابع فان
جاوزه يجى واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة فى النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزاء
الدماغ المختلفة وربما اشترك فيها جزءان او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستفرغ عموده الى ما
يلى التجويف المقدم الى الاوسط ومبداه دم او صفرا صحيحة او محترقة ضاربة الى السوداء وهو ردى
جدا وكانه ليس يكون فى الاكثر الا عن دم مرارى دون الدم النقى وعن صفراء وكانه لا ينقضى الا بعرق
او رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التى تخرج من الراس حتى يكاد ينفتح معه الشؤون وما كان
منه مع اختلاط عقل مركب من بكاء وضحك ساعة بعد اخرى فهو ردى وكذلك اذا كان انتقالا
من ذات الرية لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الى غير الحقيقى واذا كان عرض ان
دام الثقل فى نواحى الراس والرية ثم عرض تشنج وقى زنجارى مات العليل من ساعة واطول مهلته
يوما او يومان وان كانت القوة قوية وارجى اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذى به بعد
خف صماه واذا عرض لهم ابوريدوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فسقيا مرارا احمر وهو
ضعيف فانه يموت لا محالة فى يومه او قوى فبعد يومين وما روى احد به ورم فى نواحى الدماغ ويكون
بوله مائيا فيتخلص وكثيرا ما ينحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرء وينتقل الى ليثرغس وربما
يخلص عنه فاوقع فى دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقى الى الحقيقى وقلما يتخلص المشايخ
من علة قرانيطس وقد زعم بعض المطبين انه ربما عرض مرض شبيه بقرانيطس من غير حمى وكونه
من غير حمى دليل خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب ولا يملك صاحبه قرارا
ويكاد يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال
هو قاتل من يومه فى الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود
وجوههم والسنتهم ويكون اعينهم جامدة وحالهم كحالة الملهوفين ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم
ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه يعدو ثم تراه بعد ذلك قد سقط ومات اقول ولا يبعد ان
يكون السبب فى ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او
فساد اخر بنحو نحو الخناق فيتاذى الى الدماغ فيشرك ويفسده ويخلط العقل ويعطس بتجفف نواحى
الراس والحلق والصدر **فصل فى علامات المشتركة** اما علامات المشتركة لاصنافه الحقيقة فحمى يابسة
لازمة تشتد فى الظهاير على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخرى كراهة الكلام وكسل عنه و
يختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد

من الشراسيف الى فوق كثيرا واختلاج اعضاء معه وقبله ينذر به وربما كان معه نوم مضطرب
ينتهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا ومشوشا مع
خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق
المعهود ويغصون الشاع ويعرضون عنه ويضطرب لسانهم اضطرابا شديدا ويخشن ويقصون
عليها وربما ورمت وكثيرا ما يكون ينقطع صوتهم ويشتهون الماء فيشربون منه قليلا لا يكثرون و
ليس وايضا شهوتهم له وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد خارجي يوجبه واما ابوالهم فتكون مائلة
الى الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي ضعيفا بصلابة العرق
وضعف القوة مضغوطا للمادة وفي نبضهم قوة ما الا ان يقاربوا الخطر لان اليبس يجمع ويشد ويكون
اخر الانقباض واول الانبساط اسرع ولا يخلوا منشارية عن موجبه ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض
لنبضهم ان يعرض مرارا او يعظم للحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزاء الوضع ويرتعش وذلك مما ينذر
يغشى اللهم الا ان يكون جنسا من الارتعاش والاختلاف صلابة العرق وقوة القوة فلا ينذر به وقد
يعرض للنبض منهم ان يكون تشنجا فينذر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت
الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان للشي القريب
وحزن بلا علة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلاء ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل
ونوم مضطرب وتشتد هذه الاعراض ما دام المواد تتوجه الى الدماغ وتدور في عروقها وترقرق واذا
قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتداء الوجع من خلف الراس عند القفاء وخصوصا في الصفراوي
فاذا وقعوا فيها وورم الدماغ يبست اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احد العينين
وكثيرا ما يعرض ان يحمر عروقها حمرة شديدة ربما اعقبه قطرات قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون
اعينهم وما يوالي سكون وهدو في اكثر البدن الا في اليدين فانه ربما يعثون ويلقطون الزبير وقد يكون
ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وصيحة وربما كسلوا عن الكلام الفصيح لا يزيدون عن
تحريك اللسان وربما حدث بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو في الحميات من الدلالة القوية
على السرسام الحاضر وتغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضائهم بل لو مس شي من اعضائهم آلمة
بعنف لم يشعروا به ويزيد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخيل فاخذوا يلقطون الزبير
من الثياب والبن ومن الجدار وما اشبه من الحيطان او تخيلوا شيا حالا اصل لها ولا وجود لها وان
كان الى الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله وتلفظ بالهذيان الكثير واذا وقع الى ما يلي خلفا نسي ما يراه

ويفعله في الحال

ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشي فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه
فيتقدم اليه فينساه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ
واحمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة المورمة دما اصفرتا ان كانت
المادة المورمة صفراء صرفا واما الكاين من الاخلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه دفعة وتابعا لسوء
حال عضو اخر ونايبا مع نوايب اشتداده ينقص لنقصان في الحال غيره ويزيد بزيادتها والكاين عن
السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي يتقدم ثم يعرض المرض واما الغير
الحقيقي فيتقدمه امراض اعضاء اخرى ثم يظهر علاماته واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات
الصدر فيتقدمه علامات البرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس في
نواحي الصدر ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمى لازمة اكثر
حرارتها في نواحي الصدور في الحقيقي في نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الى فوق ويختص
به حس وجع فوق الجمجمة غير شامل ولا يكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة ونفسه يكون
مختلطا يضعف مرة ويتواتر ويعظم اخرى والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس
الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامات في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام
الحق ما بها تتبع في قوتها قوة الحمى وتخف مع خفة الحمى واما الكاين لخلط في فم المعدة فانه تحس معه
بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم واما الكاين بسبب اورام اعضاء اخرى فيعلم بما يظهر
من احوالها فانها ما لم تكن ظاهرة جلية لم توالي الاختلاط العقل والسرسام ونقول اما الكاين عن
الدم فاول علامته ان عامة عوارضه المذكورة المشتركة يعرض مع الضحك وتعرض له قطرات رعاف
ويعظم نفسه ويدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان
فيه الى حمرة مايلة الى السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون
خيالاته التي تتسخ له حمراء ويكون عروق وجهه حمراء وعينه ممتلية ويعرض له تواتر قعود وقيام عن غير
حاجته اليهما واما الكاين من صفراء جمجمة فانه يسهر كثيرا ويخف معه الغثيان شديدا جدا ويخشن
اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود ويشتد الحمى ويكثر الدموع بمسح العينين ويتخيلون اشياء صفراء و
يدخل في اخلاقهم سبعية وسوء راي وحرص على الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل ويدق انوفهم
وخصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الى فوق اما الكاين من صفراء محترقة وهو الردي
المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه يعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم ويكون اعينهم كدرة

ويشبه صبارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الى ليثرغس وذلك ارجى لهم رايت
العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الى سقاقلوس
وهو الورم الدماغي فان يظهر علامة سقاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان
ويأتي الاضطجاع الا مستلقيا ويتنفخ بطنه ويميد شراسيفه ويكثر اختلاج اعضائه وعلامة انتقاله
الى الدق وغور العين وهدو الحمى وقحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الى الشيخ
فقد اوردناه في باب الشيخ **فصل في العلاج لاصنافه** اما المشترك لاصنافه الحقيقة فالفصد
من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا ويبادر الى ذلك كما يبتدي الاخلاط ان لم يمنع من ذلك
مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه او قرب منه ويحبس الدم
عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافة من الغشي ظهورا كثيرا ولكن
النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانخفض واختلط بلا نظام حتى تجد واحدة عظيمة واخرى صغيرة
دل على قرب الغشي ويجب ان يختلط في عصب العصابة عليه حتى يكون موثقا لا يحله حركاته و
اضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله وارسله بنفسه لخيال فاسد يشد عينه اليه ثم بعد ذلك
يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبت الحال وقوة المريض واما ان لم يساعد القوة ولا حول
على فصده الكلي ومن يده او لم يمكنك من يده واخراجه ما يراد وعليه من ذلك الى قلق وضجر شديد
فافصد من الجبهة واسكنه بيتها معتدلا في الهواء ساذجا تراويق فيه ولا تصاوير فان خيالاته تولع
به في مايلها وذلك مما يؤذي دماغه وحجب دماغه ويجب ان يكون في مسكنه وبالقرب منه
من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها لك في القانون و
اصحبه اصدقاه الظرفاء المحبوبين اليه المشفقين عليه ومن يستحي منه فيستنكف بسببه عن تخليطه
واضطرابه الضارين واجتهد في تنويمه ولو بتقريب شيء من الافيون من جبينه وانفه وان كانت
القوة قوية والا فاياك وذلك فانه يهلك بل اسقين بغير الافيون بل استعمل مثل شراب الخشخاش
وضمد راسه بالخس واسقه بزر الخشخاش في ماء الشعير على ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان احتمله
الوقت ولم يكن في تاخيره خطر ويفعل ذلك في الابتداء يومين وثلاثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان
امكن حتى يبقى في البدن دم يقوى به الطبيعة على مصارعة البحرانات وعلى نقل الغذاء ان اوجبه
الوقت وبعد فصدك اياه فمن الصواب ان يحقنه لينة جدا مثل دهن ورد مع ماء الشعير
او الماء والزيت وان احتجت الى ما هو اقوى من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب

المواد

المواد الى اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغمزهما وصب الماء الحار عليهما بل بالعصب والسدل
بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمى وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتداء
العلة ان يلزم المحجمة كاهلة وخذه او بغاية تلطيف الغذاء حتى يقتصر على السكنجبين السكري ثم بعد
ذلك بيوم او يومين فانقله الى ماء الشعير الرقيق مع السكنجبين الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة
فكلما رايت اعراض العلة اشد فخذه في الابتداء بتلطيف الغذاء اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذوا
وجنبهم الماء الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الى ورم او في الاحشاء وكما يرى العلة ينحط فدرج في
الغذاء وزده منه واجعله من القرع والبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيدباجة واما
محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا في ماء بارد جدا وجلاب مبرد
بالثلج جدا ويجب ان يستعمله في الابتداء الرادعات الصرفة الا ان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق
التي تخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخاء وتسكين وجع ثم القوابض
ويلجا الى الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم
وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش وادنى تحليل واذا انقضت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان
فاحلب على الراس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن
النساء وكل حلبة اتت عليها ساعة فاعقبها غسله بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها مثل البنفسج واصل
السوس وبابونج مع ساير المبردات كما قال بقراط في القرابادين فان طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت
ثقيلة سباتية وجاوزت جدا الابتداء وكان السكون اكثر فيها من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد
وخاصة الخشخاش وزده في النطولات حينئذ بعد السابع نمام وفودنج وسذاب وعصارة النعناع و
اكليل الملك واجعل على الراس لعاب بزر كتان بالزيت والماء وعرق البدن في دهن مسخن دائما واذا اردت
ان يحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان يسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا
ما يعرض لهم القيء فينتفعون به وربما سقي بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم
واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت شبانتهم بدهن فاتر وانصفها الزيت ونطلتها بماء
قد طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها يدر البول واعتن بهذا منهم كل وقت واغمز شبانتهم في كل حين يتوقع
فيه بوله فان لم يجب بذلك استعملت النطولات على ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون
القلب والاضطراب ويتضررون تضررا شديدا وخاصة اذا فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا
امعنوا في الانحطاط وخرجوا عن عمود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم للارجوحات

الخفيفة لنومهم فتى تنومهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الخفيفة فهذا هو القول الكلى فى علاجهم واما الذى
يختلف فيه الصفراوى والدموى فالصفراوى يحتاج فى علاجه الى اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون
اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من الزلقات اللطيفة المذكورة والمنقات للدم ولك ان تجعل فيها
شاهترج ان علمت ان الطبيعة مجيبة على كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا على بقية من حال الطبيعة
بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوى عند الفصد قرب الغشى بل يفصد صالحا مع تحرز من ذلك
ثم يستفرغ بالاسهال وايضا ليجعل ادوية باردة رطبة واما اغذية الدموى فباردة ويجب ان يكون ايضا
اذا وقع انواع بين الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية واما الصفراوى فلا يصلح له هذا بل
مثل القرعية والكشكية اعنى المتخذة من الشعير المقشر والاسفيداجية والقطفية والمجية وما
اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالدبس او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوى
محتاج الى الطبيخ اكثر والدموى الى تحليل اكثر ولا يجد فى الصفراوى من التبريد كل ذلك الحذر الذى يجد
فى الدموى ولا يجب الماء البارد كل ذلك التجنب ويجب ان يعتنى فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات
المرطبة وباستعمال ادهان الخس والفرنج وما اشبههما سعوطات ومن كان من الصفراوى صفراوه
محترقة كثرت العناية بالترطيب ويستعمل الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن **فصل فى الفلغمونى**
العارض لنفس جوهر الدماغ اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فوق الشؤون
وخلخل الشبكية ويكاد الرأس معه ان يصدع وينشق ويشتد معه الوجع ويحمر العينان ويجحظان
جميعا ويحمر الوجنتان جدا وربما عرض معه كزاز وربما عرض معه قى وغشيان بمشاركة المعدة ويميل
الى الاستلقاء جدا على الاطراف المعتاد من الاستلقاء وعلى خلاف النظام وهو يقتل فى الاكثر فى
الثالث فاذا جاوزه رجى واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والالما احتملها عضو بهذا القوام
بهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوى وينفع منه فصد العرق التى تحت اللسان منفعة شديدة
وذلك بعد فصد العرق المشترك والعرق الاخرى **فصل فى الحمرة فى الدماغ والقوبا** ربما عرض
ايضا فى الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد
لكون الحرارة وصفرة لذلك وخاصة فى العين ثم ليخن دفعة ويحمر وفى الاغلب فيكون الى الصفرة و
البرد ويكون اليبس شديدا فى الفم ولا يكون معه من الثبات كما فى الفلغمونى ولكن الاعراض فيه
اهول والحمى اشد **علاجه** علاج صبارا واكثره قاتل فى الثالثة فان لم يقتل بحا وقد يعرض للصبيان
الحمرة فى الدماغ فيغور معه اليافوخ والغشيان ويصفر العين ويبس البدن كله فيعالجون بمخ البيض

مع دهن الورد

مع دهن الورد مبردا مسيدا لاكل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة على الراس خاصة القرع وقشور
البطيخ والقثاء وغير ذلك حسب ما تعلم **فصل فى صبارا** يقال صبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار
صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مبرسم يهذى مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس السانج يكون بعد
هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع قرانيطس
كما ان قرانيطس كانه مالنخوليا مركب مع ورم وحمى كثيرا ما تتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمى وانما
يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمرا الصرفة والمحترقة فانها اذا اندفعت الى الدماغ واحدثت جنونا بالوصول
وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا فى قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم
وفى صبار الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحد الاخر وان كان ربما
صار كل واحد منهما سببا للزيادة فى الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع فى
النوم وتوثب ونفس كبير متواتر ونسيان وجواب غير شبيه بالسؤال واحمرار العين واضطرابهما وثقل
فيهما وكانهما قذيتان وربما كان فيها على نحو ما ذكرناه اضطرار ويكون هناك احساس تمدد عن القفا
ووجع لقصا عند البخار ويكون فيهما ايضا تسيل الدمع من غير ارادة ومن عين واحدة ثم اذا استقر المرض صبت
الحمى وخشن اللسان ويبس فى آخره وليكن حركات الجفون للضعف وثقل الحركة حتى تحريك الجفون وفى
من الجنون والهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقتل فى الاكثر على انقاط الزبير والتين ويزداد
النبض ضعيفا وصغيرا وصلابة لبيس وقد يقع من صبارا ما ليس بمحض صرف فيختلف حالاته من الكلام
والذكر والحركات فيكون تارة منظمة وغير منظمة **وعلاجه** بعينه علاج السرسام الصفراوى مع زيادة فى
الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه **فصل فى بثارغوس وهو السرسام البارد وترجمته**
النسيان يقال ليثرغس للورم البلغمى الكاين داخل التجويف وهو السرسام البلغمى وكثرة يكون فى بحارى
جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية بصلابتها ولا
فى جوهر الدماغ للزوجة كما ان ذات الجنب ايضا فى الاكثر صفراوية قلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم وجوهر
صفاق عصبى صلب على انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم فى جوهر
الدماغ وصلبه وهذه العلة سماه باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها
النسيان ومن اسمها اخطا فيه كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان العرض فيها هو المرض الكاين من ورم بارد بل
حسبوا ان هذه العلة هى نفس النسيان وعلى ان بعض الاطبا من يسمى ليثرغس كل ورم بارد فى الدماغ
سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمى ولك ان تسمى بكليهما ورما

هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة قريبة يتولد عن كل ما يولد خلطا
بلغميا وفيه تبخير وتعفين وكذلك كثيرا ما يتولد عن اكل البصل ويتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب
وكثرة اكل الفواكه علامات صداع خفيف وحمى لينة فانه لا بد من الحمى في كل ورم عن خلط عفن وبذلك
يفاق السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل
كما يفتح صاحبه العين بغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير
وبزاق وكثرة تثاءب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاءب ونحوه مفتوحا لسانه انه يجب ان يضم لكسله
عنه وان اراده وفيكون فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان
واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جفا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض
لهم ارتعاش وعرق في الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس يتصعدون ويكون النبض عظيما متفاوتا
بطيا زلزليا متموجا شبيها بنبض ذات الرية لكنه يكون اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا
لان تاذي القلب به اقل ويقع في نبض الواقع في الوسط اكثر لان ههنا القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه
اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ههنا في نفس الدماغ وفي ذات الرية واما متصاعدة من
ورم الرية ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلاماته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان
ويكون العين مفتوحة بهبوتة واذا كان ليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات والنسيان اشد وعسر
الحركات اكثر وبياض اللسان فيه شديد جدا والعين الى الجحوظ وعسر الحركة والوجع الى الرخاوة وان كان
في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثير احتباس البول للنسيان ولتضعيف الفضلة
المبولة ومن علامات مصير الانسان الى ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض
ليثرغس وكثر العروق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاوا وانحطت الاعراض
فهو الى السلامة وخصوصا ان ظهرت اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحراناته يكون بها العلاج
ان لم يعق عايق فصدت اولا ثم استعملت الحقن الحادة وجذبت المواد الى اسفل وقياته بريشة لطختها
خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانتباه ومنعت المادة
في الاول الامر بدهن الورد والخل ثم بعد يومين من ابتدائه يخلط به جندبيدستر ويجعل الخل خل العنصل
ولم تسقه الماء البارد الا قليلا وفي الابتداء خاصة وعند الانتهاء خاصة في آخره يمنعه ذلك منعا
ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر الماذريون وفلفل وعاقرقرحا وما اشبه ويستعمل
النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة فيها حاشا وزوفا وفوتنج وسعتر

وغراغر

وغراغر بعسل وعنصل وساير ما علمته في القانون واذا استعملت العضل على راسه خصوصا الرطب انتفع
به جدا ويستعمل ايضا ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمزها حتى تحمر وتتالم فانه
عظيم المنفعة ويدام ذلك واذا غرقوا في السبات مدت شعورهم وتنفث بعضها وتضع على اقفائهم عند
النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الى شرط عندما كان محتاجا الى استفراغ دم واذا
غذوت احدا غذوية بمثل ماء الترمس وماء الحمص مع ماء الكشك واذا غذوته فاقبل على غمز اطرافه
ساعات ليلا ينجذب البخار الى فوق فان احتجت لطول العلة ان يسقاه مسهلا وخاصته اذا ظهر
به ارتعاش سقيه ثلثي مثقال جندبيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق وان خفت افراطا في الحمى
جنبت السقمونيا واقتصرت على جندبيدستر وعلى تبديل المزاج دون الاستفراغ واولى الاستفراغات
ما يكون بالحقن وان اضطررت الى غيرها سقيت ايارج فيقرا وزن درهم مع وزن ربع درهم
شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم يكن الحمى شديدة الحرارة وكنت على ثقة من
انه يسهل فان لم تثق بذلك فحمله حمولا او شيافة ليتعاون السبات على ذلك ثم ينهه وكلفه ان يكلف
البراز واذا عرض له نسيان البول والبراز نطلت الحالبين بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك
وبنفسج واصل السوس وغمزت المثانة ليبول ثم اذا انتهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة
اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما تعلم ذلك فصل في الماء داخل القحف انه قد يجتمع رطوبات مائية
داخل القحف وخارجه فان كان هناك خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخلا
القحف وموضعه فوق الغشاء الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين بل لم يمكن و
نظبت العين جدا ودمعت دايما وشخصت ولا حيلة في مثله فصل في الاورام الخارجة من القحف
والماء خارج من القحف الراس وعطاس الصبيان قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام
الراس اورام حارة او باردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس وقد يعرض
ايضا للكبار هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات محتبس بين القحف وبين الجلد وبين الحجابين الخارجين
مائية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكاء وسهر واما الصبيان فيعرض لهم ذلك في
الاكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس وفرقته وفتحت افواههم العروق وسال الى ما تحت
الجلد دم مائي وقد يكون اخلاطا اخرى غير الرطوبات المائية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا
منغمزا مندفعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا واللمس مخالفا وثمة قوة امتناع على الدفع او يحس
لذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في روسهم ماء فان اكثر هذا

انما يكون للصبيان فيجب ان يعرف بل هو كثير وبل هو مندفع من خارج الى داخل اذا قهر فان كان كذلك
فلا يعالج وان كان قليلا ومتمسكا بين الجلد ولحم القحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض وان كان
كثيرا فشقين متقاطعين او ثلاثة شقوق متقاطعة وان كان اكثر وتضرع ما فيه ثم تشد وتربط وتجعل
عليه الشراب والزيت الى ثلاثة ايام ثم يحل الرباط ويعالج بالمراهم والفتل وان احتجت اليها او بالخيطه
والدرزان كفى ذلك ولم يحتج الى مراهم وان ابطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا
لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا فقد كفاك ان يحل الخلط المانع بالاضمدة واما الاورام الخارجة
فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون وموافقة ما يصل اليه ويحس في كلها بالم ضاغط للقحف
فاذا لمست اصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على ان في استعمال القوى فيه امن والحجامة تنفع
فيه اكثر من الفصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقى المرضعة ماء الشعير او ماء سويقه
ان كان بالصبي اسهال ويسقى حينئذ شيئا من الطباشير المقلو بذر البقلة مقلوا فان كان الاسهال
في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخم وليجعل على يافوخه بنفسج مبرد **فصل في سبات السهري**
وقد يسم بعض الاطباء بالشخوص ليس بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية
مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كائن من الخلطين معا اعني من البلغم والصفراء وسببه
امتلاء ولده النهم واكثار الاكل والشرب والسكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته
فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفراوي سمي سهرا سباتيا وقد يتفق في مرضية واحدة
بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كثرة على الاخرى فتارة يغلب البلغم فيفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا
وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب ويكون جوابه جواب متمهل متفكر ويفعل فيه الصفراء ارقا و
هذيانا وتحديقا ولا يدعه يستغرق في السبات بل يكون سباتا تنبه عنه اذا نبه وعندما يغلب البلغم
يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعندما يغلب الصفراء نبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويقصد للحركة
ويفتح العين بلا طرف ولا تغمض بل ينجذب طرفه الاعلى كما يعرض باصحاب السرسام ويشهي ان يكون مستلقيا
ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الى الحمرة والخضرة وعلى انه في اغلب حالاته ينجذب
جفنه الى فوق ويغط فاذا فتح عليه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن
لكلامه نظام ويشرق بالماء حتى انه ربما رجع الماء من منخره وكذلك يشرق بالاحساء وهذه علامات
رداء وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا او قلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في
كثير من احوال اختناق الرحم لكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون ساير علامات اختناق الرحم

المذكور

المذكور في بابه وههنا يمكن ان يجبر فيه العليل على الكلام بشيء اما وان يكلف التفهم والمختنقة رحمها
لا يمكن ذلك فيها ما دامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه
لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارق والحمى فيه اشد ويشبه
قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما النبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم
والاختلاط فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه
ثم هو اقوى من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد ومتشنج متفاوت
كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولا خارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في الاختناق
الرحم بل يكون القوة ساقطة والنبض متواتر **العلاج** اما العلاج المشترك فهو الفصد كما علمت ثم الحقن تزيد
في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حتى يتعرف هل الغالب مرة او بلغم ويمنع الغذاء
ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك ان كان السبب اكثار الطعام فيات
المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتى ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات
راسه ثم يعالج به اخيرا كما يعالج اخر الخمار ويشترك اصنافه في النطولات والعطوسات المذكور والاستفراغات
اللطيفة بما يشرب ويحقن كما علمت ويكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يومر به في قرانيطس من البرد و
لا في حد ما يومر به في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر
من ان اي الخلطين منه اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلمه في هذا ويجب ان
يجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوس والشعير مع بابونج
واكليل الملك وشبت وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في
سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادة مساويتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد
فيه ورق الغار والسذاب والفودنج والزوفا والجندبيدستر والسعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن على
حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها من قرابادين واما في اخر المرض وبعد ان ينحط العلة فحسبه النطولات
الباردة واقتصر على الملطفات التي علمتها ثم حممته ودبره تدبير الناقهين **فصل في التشنج وقطع جلد الراس**
ما يجري مجراه التفرق الواقع اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة او هاشمة او منقلة او كاينة سمحاقا
ومن السمحاق الفطرة وهو ان يبرز الحجاب الى خارج ويورم ويسمن ويصير بفطرة ومنها الامة والجائفة وفيها
خطر ويحدث في الجراحات الواصلة الى غشاء الدماغ استرخاء في جانب الجراحة وتشنج في مقابلة واذا لم يصل
القطع الى البطون بل الى حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الى الدماغ ظهر حمى وقي مراري وليس مما

يفلج الا القليل واقربه الى السلامة ما يقع من الفطرة فى البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم للذان
فى البطنين الموخرين اصعب والذى فى الاوسط اصعب من الذى فى الموخر وابعد ان يرجع الى الحالة الطبيعة
الى ان يكون قليلا يسيرا ويقع المبادرة الى ضمه واصلاحه سريعا العلاج المبادرة الى منع الورم بما يحتمل واما
تفصيله فقد ذكرنا فى علاج التشنجة التى فى الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح فى الكتاب الرابع وذكرنا
علاج الكسر منها فى باب الكسر والجبر وللاطبا فى كسر القحف المنقلع الذى هو المنقلة مذهبان مذهب ميل
الى الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين الالم ومذهب من يرى استعمال الادوية الشديدة التجفيف
ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها على الموضع
من فوقه من خارج لطخا من عسل وخل وكانت السلامة على ايدى هولاء المتاخرين فيها اكثر على ايدى
الاولين وليس ذلك تعجب قال جالينوس فان مزاج الاعضا والعظام يابس المقالة الرابعة فى الامراض
الراس التى اكثر مضرتها فى افعال الحس والسبات ١٢ فصل فى السبات فى النوم يقال سبات للنوم المفرط
الثقيل ولا لكل نوم مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله فى المدة والكيفية معا حتى يكون مدته اطول وهيئته
اقوى فيصعب الانتباه عنه وان نية النوم منه طبيعى فى مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات
مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفسانى عن آلات الحواس والحركة الى المبدا يتعطل معه آلاتها
عن الخروج بالفعل فيها الا ما لا بد منها فى بقاء الحياة وذلك مثل آلات النفس والنوم الطبيعى على
الاطلاق ما كان رجوعه مع غور الروح الحيوانى الى باطن لانضاج الغذاء فيتبعه الروح النفسانى كما
يقع فى حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة بضرورة الخلاء وربما كان ايضا للراحة وليجتمع الروح الى نفسه
ريثما يغتذى وينمى ويزداد جوهره وينال عوض ما تحلل فى اليقظة منه وقريب من هذا ما يعرض لمن
شارف الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم عرق فيدل على سكون مرضه لكنه لا يدل فى الاصحاء على
خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدواء وذلك النوم نافع له زايد تقويته وقد يعرض
نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا لفرط تحلل من الروح لا يحتمل جوهره الانبساط
لفقد زيادته على ما يكفى الاصول بحسب التحلل الواقع من الحركة فيغور كما يكون فى حال التعب والرياضة
القوية وذلك الاستفراغ مفرط يعرض الروح النفسانى فتحرص الطبيعة على امساك جوهرها الى ان يلحقها
من الغذاء مدد والفرق بين هذا وبين الذى قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذاء ليقوم بدل
التحلل الطبيعى منه وطلب المدنف بالاسهال والنزف للغذاء فان الاول من النومين يطلب بدل
تحليل اليقظة وهو امر طبيعى والثانى يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعى وقد يعرض نوم غير طبيعى على

الاطلاق

الاطلاق ايضا وهو ان يكون رجوع النفسانى عن الآلات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما
من الادوية المبردة فيكتسب الآلات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها على وجهه او مخدر للنصب الحاصل
فيها من الروح يفسد المزاج الذى به تقبل قوته النفسانية عن المبدا فيعود الباقى غايرا من الضد او
من الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للآلات مكدر لجوهر الروح وساد
المسالك مرخ بجواهر العصب والعضل ارخاء يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان
جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الآلات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخائها جميعا وهذا الورم
السكر وقريب من هذا ما يعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام فى فم المعدة وهو لا يزول سباتهم ما بقى
وهذان السببان هما بعينهما سببا اكثر ما يعرض من السبات اذا استحكما وقد يجتمع البرد والرطوبة معا فى
اسباب النوم الا ان السبب المقدم منهما ح يكون هو البرد وبعينه الرطوبات كما يجتمع فى السهر الحر واليبوسة
ويكون السبب الحقيقى هو الحر وبعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخرى من ذلك اشتداد نوايب الحمى
واقبال الطبيعة بكليتها على العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفسانى كما قيل وخصوصا
ان كانت مادة الحمى بلغمية باردة وانما سخنت بالعفونة قد يكون لرداءة الاخلاط والبخارات المتصعدة
الى مقدم الدماغ من المعدة او الرية فى عللها او ساير الاعضاء وقد يكون من كثرة الديدان وحب القرع
وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت القحف او صفيحة منه او قشره اذا اسباب الدماغ ضربته
واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة
يصيب عضلات الصدغ او على مشاركة الاذى فى فم المعدة او فى الرحم فينقبض عند الدماغ وينسد
مسالك الروح الحساس انسدادا لعسر مع حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله
فيعسر انبساطه لان اول الحواس الذى يتعطل فى النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان يكون الآفة
فى السبات فى مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لو كان قد سليم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره
لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة او لمس وحده ولكانت الحواس
الاخرى بحالها كما يقع ذلك فى امراض الجمود والشخوص ولم يضر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه
يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانها يبقى فى التنفس سليمة ويجب ان يكون السدة الواقعة
فى السبات ليست بتامة ولا بكيفية جدا والا لا اضرت بالنفس وكل سبات يتعلق بمزاج فهو للبرد اولا
للرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الرية وذات الجنب ونحو ذلك ومن الناس من يكون
اخلاطه ما دام حابسا منتشرة غير موذية فيغشاه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية

فثورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشيه النوم ولا سيما في يابس المزاج واذا اكثر غشيان النوم انذر بمرض
ومثل ماء الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان يكون
هيأة المضطجع على الغذاء ونقول الآن ان استعمال الاستلقاء كثيرا ما يوهن الظهر ويرخيه وعلاجه
استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه على الرأس وفي القمر مورث لتنجع الدم لما يحرك القمر
من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج التنفس الا بصوت رطوبته علامات اصناف
السبات اما ان كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون بعقب برد شديد يصيب الرأس
من خارج او لبرد في داخل البدن والدماغ ولا يجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان ويكون اللون الى الخضرة
والنبض متمدد الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شيء مشروب من الادوية المخدرة وهي
الافيون والبنج واصل اليبروج وبزر اللفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة
وبزر القطونا الكثير فيستدل عليه بالعلامات التي تذكرها لكل واحد منها في باب السموم وكان السبات
مع اعراض اخرى من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا
نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا ثبات
بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن متواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيئا من هذه او شربها فيعالج كل بما
ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك ما يقول
الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره او لدواء مشروب
فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لا يرى علامات
الدم ولا ثقل البلغم واما الكاين عن البلغم فيعلم ذلك من تقدم امتلاء وتخمة وكثرة شرب ولين نبض
وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل
الرأس ومن التهيج في الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكاين عن
الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة الوجه والعين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الرأس وما اشبه
ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس وليثرغس او
السبات السهري وان كان السبب فيه بخارات يجتمع ويرتفع من البدن في الحميات وخاصة عند وجع الرية والورم
فيها المسمى ذات الرية او البخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار
وطنين ودوي وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلاء واما ان كان من ناحية الرية والصدر
تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية

كذلك ان

كذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم يقدمه علل الرحم وامتلاؤها
والذي يكون من ضربته على الهامة او على الصدغ معرفة بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت
يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين
المسبوت والمغشي عليه اضعف واصلب والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة
لون الموتى وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو حسن ولا يخف دفعة
الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة النوم الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت والمختنقة الرحم
ان المسبوت يمكن ان يفهم وان يتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة ويكون الحركة خاصة
حركة العنق والرأس والرجل اسهل على المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل على المختنقة الرحم ويكون اختناق
الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي ويقتل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق
فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الا ان يكون سببه بردا يصيب دفعة او دواء يشرب فيعلم ذلك قطعا
في علاج السبات والنوم الثقيل والكاين في الحميات اما في السبات الذي هو عرض مرض في بعض الاعضاء
فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير لينتقي ويزول ما به وتقوية الدماغ حتى لا تقبل المادة وذلك
بمثل دهن الورد والخل الكثير لئلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقوية وبعد ذلك النطولات
المبردة ثم ينتقل الى المحللة ان كان احتبس في الدماغ شيء وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي
يكون في الحميات وفي ابتداء الادوار فيجب ان يبادر الى ربط الاطراف تحريك العطاس دايما وتشميم الخل
بخاره وتعريق الرأس بدهن الورد والخل الكثير او ماء الحصرم والرمان ورماد القوابض والذي يكون
المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه على ما نقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من
برد يصل اليه من خارجه فعلاجه سقي الترياق والمثروديطوس ودواء المسك وتنطيل الرأس بالمياه المطبوخ
فيها سذاب او جندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الرأس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك
ودهن القسط وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل وجزء من المسك قدر قليل ويشم المسك دايما
ويستعمل ما قيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الى
الفصد من القيفال وحجامة الساق او فصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة وملطف الغذاء ويستعمل
ماء حمص واما الكاين لغلبة الرطوبات الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة
من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو والايهل والافربيون والعاقرقرحا ويخفف
الغذاء ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية

الا ان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الرأس وتحميره وتشميم المسك فان كانت الرطوبة مادة بلغم فيجب
ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال له ليقيا واكثر ما يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان ينقيه بما يقطع
البلغم بما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات القوية المنضجة والسعوطات والغرغرات وساير ما علمت في
القانون كما مضى لك ومن معالجاته ان يسمع صاحبه ويرى بالغمه فان الغم في امثال هذه الامراض
التي يضعف فيها الفكر ويجمد هو مما يحرك النفس ويرده الى الصلاح ومن الادوية المسهرة طلي المنخر بالقلقند
ومسح الوجه بالخل وشدة الاعضاء السافلة واستعمال المعطسات **فصل في اليقظة والسهر** اما اليقظة
فحال حيوان عند انتصاب روحه النفساني الى آلات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط في اليقظة
وخروج عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دايما الى الخارج والحر اشد
ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتسبة في الدماغ او للوجع او الفكر العامة ومن السهر ما يكون
بسبب الضوء واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ما يكون بسبب سوء الهضم وكثرة الامتلاء و
من السهر ما يكون بسبب ما ينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل الباقلا ونحوه ومن السهر
ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ وللوجع والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية
اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي او سرطان في ناحية
الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم ما يجب ان يتذكر
العلامات اما علامات ما يكون من يبس ساذج بلا مادة ولا مقارنة حر فهي خفة الحواس والرأس وجفاف العين و
اللسان والمنخر وان لا يحس في الرأس بحر ولا برد واما ما يكون حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس
مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وما كان من بورقية الاخلاط فعلامته
وجود بلة في المنخرين ورمص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل
عليه بالتدبير الماضي والسن وما كان من استضاءة الموضع او من الغذاء فعلامته ايضا سببه واما
ما كان من ورم سوداوي فعلامته العلامات المذكورة مرارا واما ما كان من وجع او افكار عامة او
حميات حادة فعلامته سببه **العلاج** اما ما يكون سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذاء المرطب
والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولا جيد المزاج وان هؤلاء
في سلطان او في سلطان اخلاط ردية يثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل
السكون والراحة وادامة تعرق الراس بالادهان المرطبة المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها
وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لا سيما مسعوطا ودلك اسفل القدم واما ما كان من

حر مع ذلك

حر مع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمال مثل جرادة القرع والبقلة الحمقاء ولعاب
بزر قطونا وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات ايضا الغنا اللذيذ الدقيق الذي لا
ازعاج فيه وايقاعه ثقيل او هزج متساو ولاجل ذلك صار خرير الماء وخفيف الشجر منوما واما ما
كان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات فكثيرا
ما يسقى صاحبه ذياقوذا بساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه في احساء بزر الخشخاش الابيض
وربما يجز بالمخدرات التي نسختها في قرابادين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار
اذا اديفت في عصارة الخشخاش او ماء ورد طبخ فيها الخشخاش او ماء خس وطلي على الجبهة كان نافعا
ومما قد جرب ذلك ان يوخذ السليخة والافيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويمسح به الانف فكذلك
الطلاء المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروج على الصدغين والاشتمام منه ايضا من اخذه
من هولاء قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة
باكليل الملك مع بابونج وميفختج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهرة منهم ربطا
موجعا توضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباطات بغتة
ويرفع السراج ويومر القوم بالسكون بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان
يجتنب تناول كل مالح وحريف ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحم اللطيفة شوربا جة قليل الملح
ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تعريق الراس في الادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من
السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن يجب ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الشعير
والبابونج والاقحوان لا غير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك تنشق دهن الاقحوان او دهن
الايرسا ودهن الزعفران وربما اضطررنا ان يسقى صاحب السهر المفرط الذي يخاف انحلال قوته
قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس به سهر بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم
ثم يشرب قليل الطعام بعض ما يسدد وياكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا **فصل في آفات الذهن**
ان اصناف الضرر الواقع في الافعال الدماغية هي بسببين ويتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس
من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشياء في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاحوال والاشياء
التي راها في يقظة او نومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها او شاهدها لم يبق عنده
فذلك آفة في الذكر في موخر الدماغ وان لم يكن في هذا آفة ولكن كان قد يقول ما لا ينبغي ان يقول
ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر ويستحسن ويرجوا ما لا يجب ان يرجى ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع

وكان لا يستطيع ان يردى فيه من الاشياء فالآفة فى الفكرة وفى الجزء الاوسط من الدماغ فان كان ذكره و
كلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشياء محسوسة
فيلتقط الزبير ويرى اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها او غير ذلك كاذبة او كان ضعيف التخيل لاشباح
الاشياء فى النوم واليقظة فالآفة فى الخيال فى البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك والثلاثة
فالآفة فى البطنين والثلاثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة آفة فى الذكر سقيت اولا اسهل
من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وما كان يميل
الى التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد
وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا فى الدماغ نفسه واما من عضو آخر وقد يكون من خارج كضربة او
سقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها على الاصول التى ذكرت فى القانون وتلتقط من الواح امراض
اعضاء الرأس فى الكتاب الثانى ادوية نافعة من جميع ذلك تستعملها عليه ويتامل منها ومن الاغذية ما
يضرها فيجنبها فيه فصل فى اختلاط الذهن والهذيان اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك
فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سوداء واما دم حار ملتهب واما مرة صفراء واما مرة حمراء واما
حر ساذج واما بخار حار وذلك مما يخف المؤنة فى مثله واما يبس ليتقدم سهرا او فكرا او غير ذلك مما يخفف
فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكاين بسبب عضو آخر
او البدن فذلك العضو هو كالمعدة او فمها او المراق او الرحم او البدن كله كما فى الحميات فكل ذلك اما
كيفية ساذجة يتادى اليه كما يرجع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضاء الفاسدة
المزاج المتورمة واما من بخار حار من مرة او من بلغم قد عفن واحتد واسلم اختلاط العقل ما كان مع
ضحك وما كان مع سكون وارداه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام العلامات اعلم ان كل من به وجع
شديد فلا يحس به ولا يشكوه فيه اختلاط والبول الدهنى قد يدل على الحميات على اختلاط العقل
واما الكاين من السوداء فيكون من غموم وظن شئ ومع علامات الماليخوليا التى تذكرها فى بابه وان
كانت السوداء صفراوية كان مع سبعية واقدام وان كانت السوداء دموية كان هناك طرب وضحك
مع درور العروق واما الكاين عن الصفراء فيكون مع حرارة والتهاب وضجر وسوء خلق واضطراب
شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب رأس وامتداد جلد الجبهة وغور العين
ووثوب الى المقاتلة والذى من الحمراء فيكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل
اختلاط العقل الذى فى الحميات واكثر ما يكون فى الوبائيات واما الكاين من حر ويبس ساذج فلا يكون

معه ثقل

معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة فى القوانين وفى الابواب المتقدمة واما الكاين عن بلغم قد
عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون يضم مع اختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت
وان يثقل رؤسهم ويستبون لجوهر البرد كما يختلط عقولهم بعارض الحرارة وهؤلاء لا يفارقون
ما يمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض
عن حرارة يابسة فانه يدل عليه السهر او عن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات
واما الذى سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الالم ان كان عضوا والبدن كله ان كان
شاملا كما فى الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج او مع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة فى باب
الصداع المعالجات اما علاج الماليخوليا فسنذكره فى باب الماليخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم
فينبغى ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفراء والحمراء
فعلاجهما ان يبادر فيستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الرأس خاصة ويستعمل التبريدات
والترطيبات المذكورة فى القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الرأس وان اشتد وقوى دبر بتدبير مانيا
ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطى مبردا من دهن الورد والخل على اليافوخ او دهن البنفسج واللبن
ان لم يكن حمى ودهن الورد والخشخاش مع مجاورة العطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة
وربما اورثته حقن حادة فلا يعطن فتبريد فى الجذب بل اتبع حقنا لينة واما الكاين بسبب شركة فليستعمل
فيه تقوية الرأس وتبريده الجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا فى القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا
لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربة ليثوب
اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوى راسه كيا صليبا ان لم ينفع شئ ومن الاشياء النافعة له ان يصب على
الرأس منه طبيخ الاكارع والرؤس وكثيرا ما يعافيهم اذا سقوا منه اياما كما هو او فى شئ آخر من الثمار والحلاوى
مما يخصه ويسيره فيه فصل فى الرعونة والحمق الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان
كانتا افتى العقل وكان سبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا فى البطن الاوسط من الدماغ ان
اختلاط الذهن آفة فى الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق آفة بحسب النقصان او البطلان وحالة
شبيهة بالحرفية والصوتية وقد عرفت ان اصناف آفات الافعال ثلاثة واما اسباب هذا المرض فهو اما برودة
ساذجة او مع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ فى طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية
فى تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرر من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان
ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التى هى حركة ما من حركات الروح فتحرك بها من مقدم الدماغ

الى موخره وبالعكس والحرارة تعين الحركة وتثيرها والجمود يمنعها وكذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ
مايلاً الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر
في موضعه وهذه العلة يعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة او تحليل ما فيه والاستفراغ
بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل وان كان مع مادة ومع ذلك فيجب ان تقتل على تنبيه
القلب بالادوية الخاصة به مثل دواء المسك والمثرودبطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان
نطول القول في هذا الباب قد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه
بيتاً مضياً وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذاء وتقليله وتسخينه والميل الى مزاج اليبس والى تلطيف
الدم وتعديله وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل حاراً لطيفاً غير حال هو مما
يذكي الذهن ويصفيه ولا اعدى للذهن من الامتلاء عن اغذيته ورطوبات تقصر بالذهن لا من حيث
النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة او من حيث قلة الروح جداً وانحلاله مع ادنى حركة **فصل**
في فساد الذكر هو ينظر الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل موخر الدماغ
او بطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس وهو البرد اما ساذجاً واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه
المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ ما ينطبع فيه وان كان مع يبوسة دل عليه السهر وانه يحفظ الامور
الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الطالبة والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ
الماضية البتة ولعله بحسب الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج
كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون مع اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ
نفسه او في بطن منه او في وعائه وقد يكون لاخلاط او سوء مزاج في الصدغين يتادى الى الدماغ وقد
ذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن
برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصاً البارده واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر
بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس علامات اسبابه واصنافه ينبغي ان يتعرف ذلك
من القوانين المذكورة ولا يكررها في كل علة **العلاج** اما المقارن للحر واليبس فهو اسهل علاجاً ومعالجته
اي ما قيل واما الكاين عن يبس مجرد فيجب ان يغذى العليل بالاغذية الرطبة المعتدلة وان يستعمل
رياضة ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرق الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة
التي ليست بقوية بل بمقدار ما يقتضي الزيادة في الغذاء والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة
المعروفة التي لا تكرر ذكرها وبالمحاجم على الراس بلا شرط وبالادوية المحمرة وربما احتيج الى ان يكوى كمين

خلف القفا

خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن
والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وتسكن
بيتاً كثير الضوء وليبتدا اولاً من الاستفراغات بالتي هي اخف مثل ايارج فيقرا وشحم الحنظل وجندبيدستر
ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سوء مزاج الحار معجون البلادر فانه اقوى كل شيء في تقوية
الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضاً ساير المسخنات من المحمرات والغراغر والمشمومات التي تدري ولا يستعمل تجفيفه
بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افناء الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان
ويجب ان يجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلاً اما الحار فلما فيه من
الارخاء واما البارد فيما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلاء لطفوا التدبير بعد ويجب ان
يجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلاء منه ضماد جيد واما
القليل فانه ينبسط الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء والاستكثار منه اضر شيء لهم والقيلولة
الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصاً على امتلاء كثير والافراط من السهر ايضاً يضعف الروح
ويحله ومع ذلك فيملأ الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربى ولبار لقل المربى ووجدا يربلان في
الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدواء **صفته** يوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومر اجزاء سواء
يعجن بعسل ويتناول كليوم وزن درهم وقد جرب ايضاً هذا **ونسخته** يوخذ فلفل وكمون جزان سكر طبرزد
ثلثة اجزاء وجرب ايضاً كليوم على الريق يسقى مثقال فيه من الكندر ثلثة ارباع ومن الفلفل ربع وايضاً
كمون خمسة فلفل واحد وج اثنان هليلج اسود اثنان عسل البلادر واحد والعسل ضعف الجميع ويجب ان
يرجع الى ادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن
مثله بيتاً فيه الصنوبر واما الكاين عن الاورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات
السهري **فصل في فساد التخيل** هو بعينه من الاسباب والعلامات الموصوفة في ابواب الاخرى الا
انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل بما ليس ويرى اموراً لا وجود لها وذلك لغلبة مرار على مقدم
الدماغ او لغلبة سوء مزاج حار بلا مادة واما بان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يرى
الرؤيا والاحلام الا قليلاً وينساه وينسى صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب
نقصان الذكر الا ان فساد الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامر ههنا بالعكس
لان هذه الآلة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما يتخيله وتلك صلبة يعسر تخيلها عما انطبع فيها فالامور
تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبحسب تركيبها وفساد التخيل تقع في مثل المحسوسات

واشباحها وهذا العلم من صناعة اخرى واول ما يدل على ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم
والسهر وحال جفاف الانف والعين ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته او جفافه واذا كانت
العلة فساد التخيل لانقصانه فانت تمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سوداء او صفراء او مزاج حار
مفرد بما قيل فيه وعرف واما المعالجات فيجب المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان
يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الى دلوك او وضع حجامة فالى مقدم الدماغ **فصل**
في مانيا وداء الكلب تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما داء الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب
مختلط بلعب وعبث فاسد وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة
للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كلاهما سوداويان الا ان الفاعل
للجنون السبعي سوداء محترق عن صفراء وعن سوداء وهو ارداء والفاعل للماليخوليا سوداء طبيعية كثيرة
او احتراقية ولكن عن بلغم او عن دم عذب وقليلا ما يكون الماليخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية
في الاوعية واكثر ما يكون المانيا انما يكون بحصول في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى الدماغ
كوصول مادة قرانيطس ويكون الماليخوليا مع سوء ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه
اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا يشبه نظر الناس
بل اشبه شيء به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة
معه حمى في اكثر الامر وقرانيطس لا يخلوا عنها وداء الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة
ومصارعة مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من اعتقاد السوء والشر كل ما في المانيا وكانه
الى الدموية اقرب واكثر ما يعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط فيه وقد يكثر في الصيف
والربيع ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا ما يحلها البواسير
والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقاء حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسة
وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشقيها القذف **العلامات** للمانيا ولاصناف علامات فعلامات
جملته ان يتغير الافعال اليابسة والحركة التغير المذكور والعلامات المنذرة به فمثل الكابوس مع
حرارة الدماغ ومثل ان يمتلي القدمان دما ويحمران او يتعقد الدم في ثدي المرأة فيدل على حركات
فاسدة للدم والاول قد يدل على ذلك وقد يدل على انه تصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار غريزي
قوي فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد الدم فيه نوعا من الفساد يؤذي الدماغ واذا عرض من
العلامة الاولى في اخر المانيا فربما على انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا ما يعرض في الامراض الحادة فيكون

دليلا للبحران

دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخرى شهادة جودة دل على بحران سيكون وربما كان اشتداد المانيا
على بحران مانيا بنفسه واما علامة الكاين من سوداء محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر و
سكون تميد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتداء يتغافل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يكن الخلاص منه ولا
اسكانه ويكون نحافة البدن فيه اشد واللون الى السواد اميل والاحلام ارداء وربما تقيا شيئا حامضا
يغلي منه الارض واما الذي عن السوداء الصفراوي فيكون الانتقالات الى الشر اسرع والسكون عنه
اسرع ولا يذكر من الشر والحقد ما يذكره الاول ويقل سكونه ويكثر حركته وضجره واضطرابه **المعالجات**
ان رايت امتلاء من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ
بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الاهليلج ان كان سوداويه وان كان سوداء صرفة وربما احتجت ان تستفرغ
بالافتيمون الساذج وزن ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس واستفرغ
ان كان به امتلاء دموي او سوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب
صفته ايارج فيقرا وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد جزء سقمونيا نصف جزء هليلج نصف جزء
يتخذ منه حب كبار وبعد الاستفراغ يشرب في الليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب
كبار بهذه الصفة **ونسخته** افتيمون وبسفايج من كل واحد خمسة دراهم هليلج كابلي درهم
اسطوخودوس عشرة دراهم حجر ارمني درهم ملح هندي وشحم الحنظل اربعة هليلج املج حاشا خربق اسود
من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا
ولا يفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة وما دامت تجد به خفة فاذا حست بسوء مزاج حار فاقطع
وبعد الاستفراغ فاقبل على التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا في اليوم خمس مرات
ويطلي رؤسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وتحلب عليها اللبن ويوضع عليه الزبد وليكن قصدك الترطيب
اكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا باردة فاجعل منها البابونج وربما
احتجت في تنويمه الى سقيه دياقوذا فاسقه مع ماء الرمان الحلو ليرطب او مع شراب الاجاص ليلين
او مع ماء الشعير وتنطله ايضا بماء طبخ فيه الخشخاش لتنويم ولكن الاصوب ان يجعل فيه قليل بابونج و
تحلب اللبن على راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة و
الادهان فاحتل ان ينام بعدها على حال بما ينوم من النطولات والادهان المنبتة خاصة دهن الخس
واسقه من الاشربة ما يرطب كماء الشعير ولا تسقه ما يجري مجراه السكنجبين وما فيه تلطيف وتجفيف و
تقطيع وكلما رات الطبيعة حسب فاحقن لئلا يرتفع الى الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان

يقوانى مياههم اصول الرازيانج البرى وبزره واصل الكرنب البيضاء وهى الفاشرا فى نهاية نافعة والشربة منه
كليوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك فى طعامهم ويجلس بين يدى العليل من يستحى منه ويهابه ويشد
فخذاه وساقاه دايما ليجذب الى اسفل وان خيف ان يحيوا على انفسهم ربطوا ربطا شديدا او ادخلوا فى قفص
وعلقوا فى معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة على كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان
لا يكون مما يحدث السدد مثل النشاء وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان
ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان يجتنب من الاشياء الحارة المسخنة **فصل فى ماليخوليا** يقال
ماليخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والى الخوف والرداءة لمزاج سوداوى يوحش
روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة على ان مزاج البرد واليبس
مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح ومقو واذا تركب ماليخوليا
مع ضجر وتوثب وشرارة اسقل فيسمى مانيا وانما يقال ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة وسبب
ماليخوليا اما ان يكون فى الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذى فى الدماغ نفسه فانه اما ان يكون
من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنقل جوهر الدماغ ومزاج الروح النيرانى الظلمة واما ان يكون مع
مادة والذى يكون مع مادة فاما ان يكون المادة فى العروق صايرة اليها من موضع آخر او مستحيلة
فيها الى السوداء باحتراق ما فيها او تعكره وهو الاكثرى او تكون المادة تبشرية فى جرم الدماغ او تكون
موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتصب فى البطون وكثيرا ما يكون انتقالا من الصرع والذى يكون
خارج الدماغ بشركة شئ آخر يرتفع منه الى الدماغ خلطا او بخارا مظلما فاما ان يكون ذلك الشئ فى البدن
كله اذا استولى عليه مزاج سوداوى او الطحال اذا احتبس فيه السوداء ولم يقدر على تنقيتها او عجز ولم يقدر
على جذب السوداء من الدم واما الانه قد حدث به ورم او لم يحدث بل افة اخرى وبسبب شدة حرارة الكبد واما
ان يكون ذلك الشئ هو فى المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذاء او من بخار الامعاء واحترقت
اخلاطه واستحالت الى جنس سوداوى واحدثت ورما او لم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الى الراس ويسمى
هذا نفخة مراقى وماليخوليا نفخا وماليخوليا مراقيا وهو كثيرا ما يقع عن ورم ابو الكبد فيحترق دم المراق
وهو الذى يجعله جالينوس السبب فى ماليخوليا المراقية وديوقلس يرى سببه شدة حرارة الكبد والمعاء
وقوم يجعلون سببه السدد الواقعة بالعروق المعروف بالماساريقا وان لم يكن ورم واستدل
من جعل السبب فى ذلك السدد الواقعة فى الماساريقا بان غذاء هؤلاء لا ينفذ الى العروق فيعرض له
فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم بما يحاله فى الاكثر فلا يكون

مانيا
هو الجنون الذى يكون مع تعب و استرخاء و ضحك ١٢ بحر الجواهر

هذا الورم

هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمى وعطش وقى مرارى وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ
ومبداء تولده هو فى الدماغ كما اذا كان فى المعدة ورم حار فاحرق بخاره رطوبات الدماغ او كان فى الرحم او فى
ساير الاعضاء المشاركة للراس والذى يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سوء مزاج فى القلب سوداوى
بمادة او بلا مادة فيشترك فيه الدماغ لان الروح النفسانى متصل بالروح الحيوانى ومن جوهره فيفسد مزاجه
الفاسد السوداوى مزاج الدماغ ويستحيل الى السوداوية وقد يكون لاسباب اخرى مبردة ومييبة لا من القلب
وحده على انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسى ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك
لا بد من ان يلزم علاج القلب مع علاج الدماغ فى هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا
صافيا مفرحا فاق دم فساد الدماغ واصلحه بل لا عجب من ان يكون مبداء ذلك وامثاله فى اكثر الامر من القلب
وان كان انما يستحكم هذه العلل فى الدماغ لانه ليس يبعد ان يكون مزاج القلب قد فسد ولا يتبعه
الدماغ او يكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب ففسد مزاج الروح فى القلب واستوحش
فقبل ما ينفذ منه الى الدماغ واعان الدماغ الى فساده وقد يعرض فى آخر الامراض المادية خصوصا الحادة
ماليخوليا فيكون علامة موت وح يعرض لذلك الانسان ان يدكر الموت والموتى كثيرا وبالجملة فان السوداء
يكثر فيتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذاء وهو الكبد اذا احترق الدم او ضعف عن دفع الفضل
السوداوى وهو الاول وتارة بسبب العضو الذى هو مفرغة السوداء وهو الطحال اذا ضعف عن امرين
احدهما جذب ثفل الدم ورماديته عن الكبد والاخر دفع فضل ما يجذب اليه منه الى الدفع الذى له
وقد يتولد السوداء فى عضو آخر اما بسبب شدة احترافه لغذايه او بسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيحلل
لطيفه ويتعكر كثيفه سوداء او بسبب شدة تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب
فى تولده ايضا الاغذية المولدة للسوداء وقد راى بعض الاطباء ان الماليخوليا قد يقع عن الجن ونحن
لا ننافى من حيث تعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن فيقع بان تخيل المزاج الى السوداء فيكون سببه
القريب السوداء ثم ليكن سبب تلك السوداء جنا او غير جن ومن الاسباب القوية فى توليد الماليخوليا
افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السوداء الفاعلة للماليخوليا قد يكون اما السوداء الطبيعية
واما البلغم اذا استحال سوداء بتكاثف او ادنى احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا
استحال بانطباخ او تكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوى فانه اذا ابلغ فيه الاحتراق
الغاية فعل ماليخوليا ولم يقتصر على الماليخوليا وكل واحد من اصناف السوداء اذا وقع فى الدماغ الموقع المذكور
فعل الماليخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم الماليخوليا ما كان من عكر الدم وما كان معه

فرح وكثيرا ما يحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الادم
الزب القضا وقد يكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فيكون حرارة قلبه مولدة للسوداء
فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثيرها يتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجر انخفاف الالسنة والطرف
الاشدا حمرة الوجه او الادم الزب وخصوصا في صدور هم السود الشعر الغلاظها الواسعوا العروق
الغلاظ الشفاة لان بعض هذه دلايل حرارة القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا ما يكونون
في الظاهر بلغميين وهذه العلة يعرض للرجال اكثر وللنسا افحش ويكثر في الكهول والشيوخ ويقل
في الشتا ويكثر في الخريف والصيف وقد تهيج في الربيع كثيرا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها
بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا
اصابه خوف او سهر او غم او احتبس منه عادة سيلان دم او قي سودا او غير ذلك علاماتها وعلامات
اصنافه علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج
ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفرغ وسوء ظن والغم والوحشة والكرب وهذيان
كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف بما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخافه في العادة ويكون
هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه
وبعضهم يخاف الجن وبعضهم السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع
وقد يكون الامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما
يتخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا او سباعا او شياطين او طيرا والان صناعية ثم منهم من يضحك
خاصة الذي ما لنخوليا دموي لانه يتخيل بلذة ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي ما لنخوليا سوداوي
محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة
ودوام الوسواس ونظر دايم الى الشي الواحد والى الارض ويدل عليه لون الراس والوجه وسواد شعر
الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبه وامراض دماغية سبقت وان لا يكون
العلامات التي تذكرها للاعضا الاخرى المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك
العضو وفقي وان يكون الاعراض عظيمة جدا واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد البدن وهزاله و
احتباس ما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار ومن المقعدة او من البطن
وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية بما عرفته في الكتاب الثاني
والامراض المعقبة للمالنخوليا اي مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة

لانصباب

لانصباب السودا الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة الهراقات اليسار وانتفاخ الطحال
وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما
اوجب اللذع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض
المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما تهيج به عند الاكل الى ان يستمري
او جاع ثم يسكن عند الاستمراء ان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر
من به مالنخوليا فانه مطحول وعلامات المراق ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لا ازدرد وخبث نفس و
فساد هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة او وجعا
بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض
المضرس ويعرض هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون براز بلغميا مراريا ويخف
بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق او كان معه ويجد اختلاجا كثيرا في المراق في
اوقات ويزداد هذه العلة مع التخمة وسوء الهضم ونقول ان السودا الفاعل لمالنخوليا ان كان دمويا
كان مع ضحك وفرح ولو يلزمه عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حرارة وسكون
وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداويا كان الفكر فيه
اكثر والعادية اقل الا ان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسى المعالجة يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان
يستحكم فانه سهل في الابتدا وصعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس
في المواضع المعتدلة ويرطب هوا مسكنه ويطيب فراشه الرياحين فيه وبالجملة ينبغي ان يشم دايما الروايح
الطيبة والادهان الطيبة وتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية
الموافقة بالحمام قبل الغذا ويصب على راسه ماء فاتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش
فلا باس ان يسقى قليل ماء ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعين ترطيبه فوق
اغتياك بتسخينه ما امكن ويجتنب الجماع والتعرق الشديد ويجتنب ما امكن البا قلا والقديد والعدس
والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مالح ومملح وكل حريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدم
واذا اريد تنويمهم فلك ان تطلي رؤسهم بما الخشخاش والبابونج والافيون فان النوم من اوفق علاجاتهم
ويتدارك ما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرد
برد ويبس فينبغي ان تشغل بتسخين القلب بالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثرودوطوس وما اشبه
ذلك ويعالج الراس بما مر وذكر في باب الدوخة والقوي منه يعرض عقيب مرض آخر فسهل علاجه حتى انه

يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فلاك علاجه ثلثة اشياء اولها استفراغ
المادة ربما كانت بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيه في هذه العلة البتة حتى ولا
في المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل
فيها من الادوية مثل البابونج والشبت واكليل الملك واصل السوس لئلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تاثير
فيه ولا يغلظ بما ترطب ولا تحليل فيه وان كان السوداء بعيدة من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق
الغار والفودنج مع الترطيب فلا يبالي وتستعمل الاغذية المولدة المحمودة للدم المحمود مثل السمك الرضراضي
واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان
تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات
المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من
النبض وانشرع في تفصيل هذه التدابير ونقول اما الاستفراغ فان رايت ان العروق ممتلية كيف
كانت وان السوداء دموية فافصد من الاكحل بل يجب على كل حال وان يبتدي بالفصد الا ان يخاف ضعفا
شديدا ويعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت
دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق فلذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا
يتروق الرقيق وتحبس الغليظ فيزيد شرا وانظر الى ان اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق
الذي يليه وربما احتجت الى ان يفصد من الباسليقين اذا وجدت العلامة عامة وقبل فصد عروق الجبهة
يحرك اكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والى البرد فاستفرغ بالحبوب
المتخذة من الافتيمون والصبر والخربق وابتدي بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بالادوية الخفيفة يقع
فيها افتيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت الايارجات
الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني
والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما ينفعهم استعمال هذه الادوية المذكورة في ماء الجبن على
المداومة وتقليل المبلغ من الدواء فان لم ينجع عاودت من راس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب
لطيف ويستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل الافتيموني على
هذه الصفة يوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهم ومن الايارج نصف
درهم وفي كل شهر يستفرغ ما يقوى من الايارجات الكبار الى ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا
القي خصوصا ان رايت في المعدة شيئا يزيد في العلة ولم يكن المعدة بشديدة الضعف ويجب ايضا

ان يكون القي

ان يكون القي بمياه قد طبخ فيها فودنج وكنكرزد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه خربق فنزل فيه
اياما حتى جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين
ثلاثة اساتير ومقدار عصارته استار ويزيد ذلك وتنقصه بقدر القوة وان خفت ضعف القوة
اجتنبت الخربق واذا انقيت فافصد القلب بما ذكرنا مرارا وهذا الاطريفل الافتيموني مجرب النفع
في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القي بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة
واستعملت المشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاوية والعود فان كانت المادة الى المرار الاصفر
فاستفرغ بطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفراء المحرقة وما يقال
في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين على انه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات
ولا سبيل لك الى استعمال المبردات الصرفة على الراس وقد حمد بعض الاطباء القدماء في مثل هذا الموضع
ان يوخذ من الصبر كليوم شيئا قليلا والتجرع كليوم ماء قد طبخ فيه افسنتين ثلث اواق او عشرة قراريط
من عصارة الافسنتين مدقوقا في الماء وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما
انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون على ثقة ان المادة متولدة عن الصفراء محرقة وانها
حارة فيكون الخل انفع الاشياء له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل
الذي جعل فيه جعدة او زراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب
ان يطيب مشمه بالتركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومشك مع دهن بنفسج كثير غالب برايحته
بيبوسة الكافور والمسك وساير الروايح الباردة الطيبة الرطبة خصوصا النيلوفر واما كان سبب الماليخوليا
ورما في المعدة والاحشاء او مزاجا حارا محرقا فيها تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لئلا يقبل
ما يتادى اليه من غيره وان كان السبب في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب في باب الاورام
وقويت الراس وعرفته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط يستفرغ الدم ولا يسخن في
مثل هذه الحالة الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجد به حارا محترقا للدم بحرارته وقو الطحال على المراق
المحاجم ودواء الخردل ونحوه وذلك لئلا يرسل الطحال المادة الى الدماغ وان المراق بارد المزاج نافخة
ولم يكن ثمة ورم والا لهيب سقيت ماء طبيخ الافسنتين وعصارته على ما ذكر وينطل معدته بالنطولات
الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر الفنجنكشت وبزر السذاب واصل السوسن
وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا انزعتها وضعت عليها قطنا مغموسا في ماء
حار او صوفا منفوشا او اسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل عليه وعلى ما بين الكتفين وضمادات درور

وتليين ايضا المذكورة في القرابادين وينفع ان يستعمل عليها المحاجم بلا شرط الا ان يكون هناك ورم او
وجع فتمنع ذلك وكثيرا ما يحتاج ان يسقى في الماليخوليا النافخ بزر الكرفس والكمون والانيسون واشربة
طبخ فيها هذه البزور والسذاب والشبت بل ربما احتجت الى استعمال بزر السذاب والفنجنكشت وكثيرا ما يحوج
المراقي المزمن الى القي بالخربق الابيض ويجب كثيرا في الماليخوليا المراقي ايضا ان يصلح الكبد لئلا يتولد فيه سوداء
كثيرا ما ينفع اصحاب الماليخوليا المراقي بالاشياء المبردة من حيث يكون مرطبة مضادة ليبس السوداء لانها
يكون مانعة من تولد الريح والبخار الذين يؤذيان بتصعيدهما الى الرأس وان كان الانتفاع بالبارد ليس
انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا لم يتولد منه السوداء وانحتمت مادته ولم يجز ايضا
المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير المغلظ المولد للبلغم ربما
قاوم السوداء والتدبير الملطف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانها ولا يغرنك انتفاع بعضهم
ببلغمهم يستفرغه قذفا او برازا فان ذلك ليس لان الاستفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط
الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السوداء وقانون علاج ماليخوليا ان يبالغ
في الترطيب ومع ذلك ان لا يقصر في استفراغ السوداء وكلما افسد الطعام في بطون اصحاب الماليخوليا
فاحملهم على قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان يقيئهم لا محالة ويحرم عليهم
ان ياكلوا عليه طعاما آخر ويستعمل الجوارشات القوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم على طعام
قد فسد يجب ان يشتغل صاحب ماليخوليا بشيء كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه و
الشراب المعتدل الشرب الابيض الممزوج قليلا ويشتغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من
الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينتفعون بعوارض تقع لهم او يخافون امرا فيشتغلون به عن الفكر ويعافون
فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دسورا احتبس من طمث او مقعدة
او غير ذلك فادسره فان حدث سقوط الشهوة والعلة ردية والجفاف مستول او ان عرضت في ابدانهم
قروح دل على موت قريب ومن كان السوداء في بدنه منهم متحركة فهو اقبل للعلاج ممن لم يكن سوداؤه كذلك
الذي يكون السوداء فيه متحركة فهو الذي يظهر سوداؤه في القي والبراز وفي اللون وفي البول والبهق والكلف
والقروح الجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المقعدة ونحو ذلك كله يدل على انه قابل للتمييز عن الدم
واذا اظهرهم شيء من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم
اولى بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ماء فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب
ويسقوا ماء ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعده ثم يغذون كما يخرجون **فصل في القطرب**

هو نوع الماليخوليا

هو نوع الماليخوليا اكثر ما يعرض يعرض في سهر سبات ويجعل للانسان قرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة
من الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يغافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا
كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل
لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم
غفلة منه وقلة تفطن لما يرى ويشاهد ومع ذلك فانه يكون على غاية السكون والعبوس والتأسف
والمتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلى ساقه قروح لا يندمل وسببها فساد مادية السوداوية
وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليه ولا سيما هو كل وقت يعثر ويصاك رجله بشيء او بعضة كلب
فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الى ساقيه فيكون فيها القروح ولبقائها على حالها وحال
اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغائرا كل ذلك ليس مزاج
عليه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لا نظام له ولاجل مشيه المختلفة فلا يعلم وجهه
وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظ وعوز صواب رايه ماخذ في جهة فيلقى شخصا آخر فهرب
من راس الى جهة اخرى والقطرب دويبة تكون على وجه الماء يتحرك عليها حركات مختلفة بلا نظام و
كل ساعة تغوص وتهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخرى لا تستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذيب الامعط
والاشبه بموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السوداء والصفراء المحترقة **العلاج** علاج
الماليخوليا بعينه اذا كان من صفراء او سوداء محترقة ويجب ان يبالغ في فصده حتى يخرج منه دم
كثير ويقارب الغشي ويدبر الاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقى ماء الجبن ثلاثة ايام ثم بعد ذلك
يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوى قلبه بعد الاستفراغ بالترياق وما يجري مجراه
ومع ذلك يرطب جدا ويبطل بالمنومات لئلا يجتمع تسخين تلك الادوية التي لا بد منها مع حركات رياضية
بل يحتاج ان يسخن قلبه بما يقوي ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان
يسقى الافيون احيانا ليهدأ طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدواء والعلاج ادب واوجع
ضرب راسه ووجهه وكوى يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد **فصل في العشق** هذا مرض وسواسي
شبيه بماليخوليا يكون الانسان قد جلبه الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل
التي له ثم اعانه على ذلك شهوته او لم تعن وعلامته غور العين ويبسها وعدم الدمع الا عند البكاء
وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا ويمرخ ويكون نفسه كثير
الانقطاع والاسترداد فيكون كثيرا تصعد او متغيرا حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع

الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والفراق ويكون جميع اعضايه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غور مقلتها
كبيرة الجفن سمينة لسهره ولو تزفره فره المتحير الى راسه ولا يكون بشمايله نظام ويكون نبضه مختلفا بلا
نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن
من ذلك ان يستدل على المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فانه معرفة معشوقه احد سبيل العلاج والحيلة
في ذلك ان تذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد على نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار
شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك السكك والمساكين والحرف
والصناعات والنسب والبلدان ويضيف كلا منها الى اسم المعشوق ويحفظ النبض حتى اذا كان يتغير عند ذكر
شي واحد مرارا جمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا
به ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الا تدبير الجميع بينهما على وجه يحله الدين والشريعة فعلت
وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الى لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسى الامراض الصعبة
المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة
فصبابه العجب واستدللنا على طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية **المعالجات** تامل هل ادخاله الى احتراق
خلط ما بالعلامات التي تعرفها فيستفرغ ثم يستعمل ترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم على شرط
الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم
ما اولفهم ويحتال في تعشقهم غير المعشوق ممن يحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان يستحكم وبعد ان
يتناسوا من الاول وان كان العاشق من العقلاء فان النصيحة والعظة والاستهزا به وبصنعه والتصوير
لديه ان ما به انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما تنفع نفعا عظيما فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب
وايضا بتسليط العجايز عليه ليبغض المعشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة وتحكين له منه امورا منفورا
بينها وتحكين له منه الجفاء لكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان
تحاكي هولاء العجايز صور المعشوقات بتشبيهات قبيحة وتمثلن اعضاء وجهه بمحاكيات مبغضة ويدمن ذلك
ويشبهن فيه فان هذا عملهن وهن احذق فيه من الرجال الا المخنثين فان لهم ايضا فيه صنعة لا
يقصر عن صنعة العجايز وكذلك يمكنهن ان يجتهدن في ان ينقلن هوى العاشق الى غير ذلك المعشوق
بتدريج ثم يقطعن صنعهن قبل تمكن الهوى الثاني ومن الشاغل المذكورة اشتراء الجواري والاكثار
من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد
ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك

انواع الغموم

انواع الغموم الغليظة فكلها مسل وربما احتاج ان مدبر هولاء تدبير اصحاب الماليخوليا والمانيا والقطرب
وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم وسخنه ابدانهم الى
مضاهاة اولئك وعليك ان يستعمل بترطيب ابدانهم **المقالة الخامس في امراض دماغية افاتها في افعال
الحركة الارادية** **فصل في الدوار** الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء يدور عليه وان دماغه
يدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات ويعرض له من تلقاء نفسه مثل ما يعرض لمن دار على
نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قايما او قاعدا او ان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون
دماغه وفي اوردته وشرايينه من تلقاء نفسه يعرض له عند ما يدور اما متصلا والفرق بين الصرع
والدوار قد ثبت مدة والصرع بغتة فيسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان
اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الا انه لا يكون معه تشنج كما يكون للصرع
وهذا الداء قد يقع الانسان بسبب انه دار على نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدار الفنجانة المشتملة
على ماء مدة ويسكن فيبقى ما فيه دايرا مدة ثم اذا دار الروح تخيل للانسان ان الاشياء تدور لانه سواء ان يختلف
نسبة اجزاء الروح الى اجزاء العالم المحيطة به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس
بها وهي دايرة يكون بحسب المقابلة فاذا تحركت اطاس استبدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون
هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى يريح تلك الهيئة المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان
الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس ويبقى فيه
عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الالة الحساسة
هيئة هي مثاله ثم يثبت تلك الهيئة ويبطل بمقدار قبول الالة الحساسة قوة المحسوس وشرح هذا في
العلم الطبيعي فكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المرض في ذلك
مبلغا بعيدا حتى انه ليهدا بادنى حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الى الكلف شديد فيتمكنون به من
الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذى وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة
في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حالة في العروق التي فيه وفي العصب واما اخلاط محتقنة فيه من
كل جنس فيتبخر بادنى حركة او حرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني التي انما ينضج
ويقوم في تلك العروق ثم يستقر في جوهر الدماغ ثم يتفرق في العصب الى البدن واما بسبب كثرة بخارات
قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخرى ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حار متقدم او مرض بارد
فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لا بحركة بخارات في الدماغ ولكن بسوء مزاج مختلف

بغتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لا لمحرك جرياني يخالطه من بخار او غيره كما يعرض ذلك من
الحركة المختلفة الحادثة من الماء والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للرأس
وكاسر للقحف حتى يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دائرة متموجة كما يحدث في الماء
من وقوع يدل عليه او ضرب عنيف على متنه ويستدير موجه ووقوع مثل ذلك في الهواء والجرم الهوائي اولى
لكنه يحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الى الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهره ولا محتقنة فيه قديما
فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه اما في منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة
والمثانة والرحم والحجاب اذا اصابها امراض وتحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعدها من الرحم
القابلة للفضول واما في الاوردة والشرايين اما العارية واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا او
قد يكون بلغما والدوار البلغمي شبيه بالصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المسددة والمدرة لا لاجل مادة
تصل بل لاجل تاذ بكيفية تصل بالدماغ فتورث السدر والدوار ومثل الذي يعرض عند الخواء والجوع
لبعض الناس وخصوصا لمن لا يحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذى فيشاركه الدماغ وقد يكون
السدر والدوار الحاد عقيب خدر لازم بعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار
عارض العلامات اما الكائن من دوران الانسان على نفسه او نظره الى الاشياء الدائرة او السفينة اذا لم
يقصد فمعلوم بنفسه وكذلك كل ما كان عن ضربة او سقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة
في الدماغ او متولدة في نفس الدماغ فيكون العلة دائمة وغير تابعة لمرض في بعض الاعضاء ولكنها تحتقن
مع الامتلاء ساكنة مع الخواء ويكون قد تقدمه وجاع الرأس والدوي والطنين والثقل في الرأس
ويجد الظلمة في بصره تائيه ويجد في الحواس تقصيرا حتى في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة
ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ او في غيره الخلط الذي في
الدماغ او في غيره الخلط الذي منه البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم
المذكورة في القانون وان كان صفراويا كان سهر والتهابا ونحس بلا كثير ثقل وخيالات صفر وهيبة وان
كان دمويا كان العروق منتفخة والوجه والرأس والعين احمر حارا وكان ثقل واعياء ونوم وضربان
وان كان عن سوداء كان ثقل بقدر وسهر وتخيل شعر وصفايح سود ودخان وفكر في سد وساير
العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة او آفة فيها وفساد
الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذى الى مقدم الرأس ووسطه
ولا يبعد ان يتعدى الى موخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلاء والخواء

ويكون

ويكون لتخم قد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونفخا في الاجانبين ويكون بطريق مشاركة العصب ويجد
قبله وعند اشتداده في آخره وجعا خلف الياف وخ عند منبت الروح السادس وفي نواحي القفا وان كان
من الرحم تقدمه اختناق الرحم واحتباس المني والطمث واورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان لسبب
من الاعضاء كلها او من ينبوع الغذاء وهو الكبد وهو من ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق
والشرايين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن او الذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان
شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لا يجد وجعا يعتد به في الرقبة واعضائه او لا في ساير العصب
واذا رايت الشرايين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك او بالرباط الا يحس او
بالاشرب او طليت عليه القوابض المذكورة قل علمت ان المسالك فيها والا ففي الاخر وكذلك جرب في
الاخر فان لم تجد فهي الغايرة واما الذي يكون سوء مزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب
المذكورة ووقوع حر او برد مفاض من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة ويتبعه الدوار
لا ينتفع بالشراب انتفاعه لشرب الماء واعلم ان السدر والدوار اذا طالا في العلة باردة وعلامة البحران
ظاهرة العلاج اما الكائن عن دوران الانسان على نفسه او نظره الى الدوران او نظره من مكان عال
فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يكن سريعا ويتناول القوابض الحامضة ويكثر لقمتا ويتناولها
اما الكائن عن دم واخلاط مختلفة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العروق الساكن الذي
خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوار لماردي وربما كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة
من البدن في اي الطرق صعد وينفع الحجامة على النقرة وعلى الرأس وايضا ان كان مع الدم اخلاط مختلطة
او كان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كانت الاخلاط خام
او طبيخ الهليلج او طبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغ يستعمل حقنة
بماء القنطوريون والحنظل ثم يحجم على الرأس والنقرة ثم يقبل على الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها
مثل وجند بيدستر ومرزنجوش وشونيز واذا هاجت النوبة فاستعن بدلك الاسافل وان كان السبب
في ذلك من المعدة واخلاطها فيها فيستعمل القي بما طبخ فيه شبت او فجل وحبل فيه عسل وملح وساير القيئات
المعتدلة ثم استفرغ بالقوة يا ان كانت القوة قوية او حب الايارج ونقيع الصبر او كانت القوة دون
القوية وان علم ان الاخلاط مرة ساذجة فطبيخ الهليلج مع الشاهترج ويعلم بالدلايل المذكورة في هذا الباب
وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر غالبت كلا بما يجب وقويت الرأس في ابتدايه بدهن الورد
مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحكام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في الرأس وحدها احتجم

على الرأس والنقرة وقصد العرق الذي خلف الاذن واستعمل الشيارات والغرغرات والنطولات والشمومات
والعطوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ما علمت في القانون وان راى ان السبب سوء
مزاج مختلف فيجب ان يعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليشوى مزاجا طبيعيا وان كان
السبب سقطة او ضربة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما يمين ويجب
ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شي داير بالعجلة ويجتنب الاشراف من المغارات ومن القلل والاكام
والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خواء المعدة فيسكنه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه
القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم **في اللوى هو الضجدق** ويعرض للبدن من جهة تواتر الامتلاء و
نحوها في العضل والعروق حالة كالاعياء يتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر
معه الوجه والعين ويستدعي اللوى والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل على امتلاء فيجب ان يستفرغ عن
الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الماء البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يفش الغليان وللوج
خاصية في ازالته اذا مضغ او استف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر و
الحماميون يشفون صاحبه بشد اليد على العرق السباتي حتى يصيب الانسان كالغشي ولعله بما تزعج من الروح
المتصعد الى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق
بمقدار ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه **فصل في الكابوس ويسمى الخانق وقد يسمى الخاتوم
والنيدلان** الكابوس مرض يحبس فيه الانسان عن دخوله في النوم خيالا ثقيلا يوقع عليه ويعصره ويضيق
نفسه فينقطع صوته وحركته ويكاد يختنق لانسداد المسام واذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو مودية لاحدى
العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للمانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن اسباب اخرى غير مادية ولكن
في الاكثر بخار مواد غليظة دموية او بلغمية او سوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة
للبخار ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس
دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بغتة ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا
من الدماغ لحرارته او سوء مزاج به **العلاج** علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط
غليظة ينفع بهذا المسهل **نسخته** يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلثة دراهم سقمونيا وربع درهم
شحم الحنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والا يحب اللازورد او حب الاصطمخيقون او الايارجات
الكبار ايارج قثاء الحمار وايارج روفس خاصة ثم يقوى الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي
حب الفاوانيا على الاتصال وان كان السبب فيه بردا يصيب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل

الادهان

الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد
تقدم منا بيان ذلك ما يغني **في الصرع** الصرع علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة و
الانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة يقع واكثره تشنج كلي يعرض من آفة يصيب البطن المقدم من الدماغ
فيحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضاء نفوذا تاما من غير
انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان ينقي معه منتصب البدن ولان كل تشنج
كما بيناه فاما عن امتلاء واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ فكذلك الصرع لكنه لا يكون عن
اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الامر في تيبسه ان
يتشنج له البدن وقبله فبقي ان سببه اما تقبض الدماغ الدفع شي موذ هواء ما بخار واما كيفية لاذعة او
رطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطون الدماغ او اصول منابت العصب وقد
يكون ذلك من الخلط لحركة موجية يقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا ينفذ
قوة الحس والحركة نفوذها الطبيعي الحس وبما لا تتم ينفذ منها شي بمقدار ما فلا يعدم الاعضاء قوة الحس و
قوة الحركة بالتمام واما الريح غليظة يحتبس في منافذ الروح على ما يرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه
احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض
للمعدة من الفواق والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذا كان التقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضاء
ما يدفعه واذا انقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها
واما الافة فاما ان يقع لاندفاع الخلط او لتحلل الريح او لاندفاع الموذي واما التشنج النازل الى الاعضاء
الذي يصحب الصرع فسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذى الذي يلحقه تلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله
وذلك لعلل ثلث اتباعها لجوهر الدماغ ويتاذى بها بما يتاذى به وامتلاؤها من الخلط المندفع اليها في مباديها
فيزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليبس مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا من
الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساط لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما
يتاتى بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام
اذا ظهرت وبما حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل الماليخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى الماليخوليا
وقد ظن بعض الناس قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عنى بهذا ان السبب فيه بخار او كيفية تضر
بالدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله مغني وان عنى ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا
كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك ما لا وجه لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب

ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو مما يكون دفعة ويزول في
الحال ويغلب فيثقل ومثل ذلك لان يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادة او كيفية يتادى اليه
وينقطع وذلك من عضو اخر لا محالة والزبد يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك
الاضطراب لاضطراب حركة التشنج يخص ويعرض في السكتة للاختناق ولاستكراه النفس وكان الصرع
تشنج اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع
عطاس كثير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الى جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الى
اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لا محالة
تفعل ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة او تملاء البطنين المقدمين بعض الملاة ومدة اما دم غالب كثير واما
بلغم واما سوداء واما صفراء وهو قليل جدا وبعده في الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاجه مزاج السوداء
فان اغلب ما يعرض الصرع يعرض عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر البلغم الذي يصرع اذا شرح او معتها وجد
فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فهو يستند الى ضعف الهضم فيه فلا يخلو اما ان يكون
في جوهر الدماغ وتحته وهو ارداء اما ان يكون اغشية وهو اخف والصرع السوداوي القوي ارداؤه
ان كان البلغمي اكثر فان في السوداوي اشد لمنافذ الروح والمخصوص عنه بعضهم باسم ام الصبيان قاتل
جدا واذا اتصلت نوايب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع
منه الى الدماغ بخارات او رياح موذية الكمية حتى يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات
قوام يفعل بقوامها او بما يتكون منها من ريح واما بان يرتفع اليه بخارات او ريح موذ لا بالكمية بل بالكيفية
اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداءة الجوهر واما بان يرتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما
بان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الى الدماغ بخارات تصرع بكثرتها
فهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في ساير الاعضاء فاما الموذي
ببخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتى اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك
احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويعفن و
يستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار لا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية او يكون وقع
عليها بعض السموم فاثر في العصب كما يوثر لسع العقرب على العصب فيندفع سميته بوساطة العصب
الى الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع
على الخواء من الفواق وعند كون فم المعدة قوة الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل

هذا السبب

هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينئذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكى جالينوس عن نفسه
انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافل ثم الشرب للشراب بعده ليتاذى فم المعدة بالحدة
وقد شاهدنا قريبا من ذلك بغيره وقد حكى جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان
يحس المصروع بشيء يرتفع من ابهام رجله كريح باردة وياخذ نحو دماغه فاذا وصل الى قلبه ودماغه
صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك او خف وقد شاهدنا نحن
من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوى بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع آخر كان البخار من جهته فبرا
ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان او حب القرع وضرب من الصرع مركب ما يغشى يكاد
الاطباء يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه ومن قبيله يسمى اختناق الرحم وهو ان المراة اذا
عرض لها ان احتبس طمثها لا في وقته فاحتقن او احتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الى
كيفية سمية وكان له حركات وبخرات بادوار واما الادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الى القلب والدماغ
فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير ويتراكم ويبرد ويستحيل الى كيفية
سمية فيصيبه مثل ذلك وكذلك يتفق للمراة الحامل صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية
الطمثية زال ذلك وقد حكى لنا صرع يبتدي من القفار وصرع يبتدي الكتف وغير ذلك واما الذي يكون
من المعدة والمراق وبسبب تخم تورث سددا في العروق فلا يقبل الغذاء المحمود ويفسد فيها الخلط او يبقى
فيها الغذاء المحمود محتقنا لسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الى المعدة فاسدا فيفسد الغذاء الجديد المحمود الكيموس
وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة او بغير شركة فان
مبدا الصرع القريب هو الدماغ او البطن المقدم منه والبطون الاخرى معه لان اول آفة يعتد بها يقع في
حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان ساير الحواس والاعضاء المتحركة تشترك
في الآفة ولولا المشاركة في الآفة لساير البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر
الامر متقدمة التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع
السبب الموذي او تحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنجرة
وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس ذلك لان المادة الفاعلة له يكون رقيقة ويفعل
بالامتلاء لا بالرداءة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم اول ما
يولدون وقد يكون بعد الزعزع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم
ذلك قبل الاثبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل

المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان يتنقى في الرحم وربما يبقى بعد الولادة فان لم تنتق
لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد تخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يصيبه
سوء تدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فانه قد تخف علاجه فان كان بعد خمس وعشرين سنة
لعله في الدماغ وخاصة في جوهره وكانت لازمة ويفارق ويكون غاية فعل العلاج تخفيف من عاديته وابطاء
بنوايبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقى بهم الى مولود اما المشايخ فقلما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب
المحركة للصرع اسبابا مثل خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم مثل التعرض الكثير للشمس مما يجذب
من المواد الى الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فتحركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابه
ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلاء لما يتحرك لها الاخلاط الى
تحلل غير وتملاء التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او وقوع هزة او صيحة بغتة ومن اسبابه
الصوم بصاحب المعدة الضعيفة وشرب الشراب الصرف ايضا لما يوذي وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب
القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس سلاح غيره كما سلح وشرع في الماء
صرع وكذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ينحل الصرع لحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ما طال
والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتى يتحلل والنافض القوي فان النفض تزعج ما يلج
في الدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض منقصة وكما ان السكتة تنحل الى فالج فكذلك كثير من الصرع
ينحل الى فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم لا يبلغ من كثافته ان يسد
المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر
معه الاضطراب فبالمجرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا ولاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا
شيء من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر المرض بنواحي الراس من المصروع دل على البرد كثيرا ما يتحلل
الصرع الى فالج وماليخوليا **المتهون للصرع** قد يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال و
المرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكون بلادا جنوبية الريح لانها يملاء الراس رطوبة والصرع
للنساء والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق اقتل **علامات اصنافه** نقول ان العلامات المشتركة
لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه
وثقل في الراس خصوصا اذا غضب او حدث به نفخ في البدن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام
ردية ونسيان او فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف من يقبل
العلاج والموذي منه هو الذي هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد و

ضرر في التنفس

ضرر في التنفس فيدل على كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الدماغ او في الاعضاء الاخرى
فتامل هل تجد ثقلا دايما في الراس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة
في الوجه فاذا وجدت مع ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دايم او بلادة او رعونة ولم يكن ثقل وينقص على
الخلاء وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان ذلك من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضاء
العصبية وفي الطحال وفي الكبد ولا في شيء من الاطراف والمفاصل آفة ولا احس العليل بشيء يصعد الى راسه و
دماغه من موضع صح عندك ان الآفة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان يكون الاعراض اسلم وان يكون
صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان يسرع افاقته بالعطوسات والشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في
الحلق فانه او لم يق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود بعده وقلة افاقته
بالتشميم والتعطيس ودون هذا ما يطول فيه الاضطراب ولا يطول الجمود او يطول فيه الجمود وثقل الاضطراب
فعلامة ما كان سببه من ريح غليظة متولدة فيه ان لا تجد معه وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون
تشنجه شديدا وعلامة ما كان منه سببه البلغم فان يكون الريق حادا زبديا غليظا كثيرا ويكون في البول شيء
كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن كون
الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير ومما يدل
عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وساير ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجا باردا
كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخاء واضعافا وهذا
النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم
واما العلامة ما كان سببه السوداء ففي السوداء ما يشبه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض
الذي يغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الى الاختلاط في ذهنه والى حاله كالماليخوليا ولا يصفو
عقله عند الافواق ويستدل على السوداء ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدبير
المولد للسوداء فان كان السوداء عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخاء وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه
صاحب افكار ساكنة هاوية فان كانت السوداء من جنس الصفراء المحترق وهو الحريف فان اختلاطه جنوبيا
ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع ذلك حمى وسيما اذا كان
سوداؤه رقيقا وان كان عن سوداء دموي كان احواله مع ضحك وان تقدر على ان تتعرف جوهر السوداء
من القي بل هو شبيه بثفل الدم فهو السوداء طبيعي او شبيه بثفل النبيذ وهو سوداء محترق او خشن فهو
عفص يخشن الحلق على غاية برده ويبسه او حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي على الارض او غليظ لا رغوة له

واما علامة ما يكون سببه الدم فما نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير
فعل في اللون والاوداج والاحال كاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة في العين وبخار على الراس
وسوء فان فعل بالكمية كان مع العلامات مرور في الاوداج وتقدم حاله كاختناق وعلامة ما كان من الصرع بسبب
مادة صفراوية وذلك في الاقل انيكون التاذي والكرب عند اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات
يكون فيه اشد اضطرابا يدل عليه القي والتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ما كان
سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذاء ورعدة وارتعاش واهتزاز عند
الصرع وصياح وخصوصا في ابتداء الاخذ ويكون معه انطلاق براز ودرور بول وابتداء وامتداد خفقان
وصداع شديد وخف الصرع او زواله باستعمال القي واحوال يدل على فساد المعدة وزيادة من الصرع
وان يفعل الخلط الذي فيها فعلا بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خلط غيره
فعلامات ان يعرض الصرع في اوقات الامتلاء والتخمة ويخف عند الخواء وعند قوة استطلاق الطبيعة
بالطعام فيكون على تراوف من تخم وان كان مع ذلك مخالطا للمادة صفراوية وجد عطشا وبيسا ولذعا و
احتراقا وان كان مع ذلك سوداء كثير شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس
على ان الدلايل البلغمية يكون اغلب ومن ذلك يفعل الخلط الذي فيها رداءة فعلامته ان يعرض الصرع
في اوقات الهواء ومصادفة المادة فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذاء الموافق والمحمود فان كان
الخلط حارا من جنس الصفراء عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المراق وربما هاج معه وجع
بين الكتفين بعد تناول الطعام سير لا يسكن الا عند هضم ثم يعود بعد تناول الطعام واذا عرض على
الملاء فانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة اركبت تجد تمددا في المراق
الى فوق ورعدة ويعرض لهؤلاء في الطعام الغير المنهضم لما بيناه من تراجع غذائهم لفساده وانسداد
مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف وذلك بالالتهاب الحاد ومن اللون
واختلاط العقل المايل الى الضجر والى التعب ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث منه شعبه
من المالنخوليا وجبن وحدة نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت وتعفن له وهو وساير
ما قيل في المالنخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر
ويبوسة الجلد وقلة او ترهله وسمنه وهزاله وكثرة تندية بخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال
الاغذية المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ما كان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق
وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحتراق رايت حمرة عين ولون وموجبه عرق وضحكا عند الوقوع وان كان

صفراويا او بلغمي

صفراويا او بلغميا او سوداويا عرفته بعلامته المذكورة واما ما كان سببه الرحم فيكون لامحالة مع احتباس طمث
او منى او رطوبات تصب الى الرحم ويتقدمه وجع في العانة والاربيين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ما كان
سببه الطحال فيعرف بان العلة سوداوية ويحس الوجع في جانب الطحال او صلابة ومع قراقر في جانبه ومع
مشاركة البدن له في الاكثر واما ما كان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضاء بوساطة العصب فما
ان كان مبداؤه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور او وقع شيء من هذا
اللسع على عصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار الى الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك لبعض
اما الرجل واما الظهر واما العانة واما شيء من الاعضاء كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الديدان
فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع **في الاسباب المحركة للصرع** الانتقال الى هواء معين للصرع
كما ان من الاسباب المزيلة الانتقال الى هواء معين هو طبيه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع
الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار والريح الشمال والجنوب معا اما الشمال والبلاد الشمالية فلحقته
المواد ومنعته التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره
لها ويهيج في الشتاء كثيرا كما يهيج في الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكثير كون
قتلا لانه لا سبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته ومطابقة الحركات الاربعة والدايرة و
الاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس وتناول ما
يولد دما بخاريا عكرا او مظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا يضره والذي لم يضف ومن الحديث
ولم يتروق والصرف الساري التاكي في الدماغ والكرمن خاصة لخاصية فيه والعدس لتولده دما سوداويا
اللهم الا ان يخلط بكثك الشعير والباقلا ايضا والثوم لملئه الراس بخارا والبصل كذلك ولان جوهره
يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوى وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقباض وبارد و
كل حريف حاد والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكها اياها والتخمة وسوء الهضم و
السهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية والقوية من سماع
اصوات عظيمة مثل الرعد والضرب الطبول وزئير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل وكصرة
مثل صريف الباب الحاد وكذلك من الضياء انوار نايرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس و
من ملامسة حركات رياح قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلاء اريد
بها التحليل او لم يرد **الادوية الصارعة** قد ذكرنا الادوية التي تصرع ويكشف عن المصروع في جداول
امراض الراس بعلامته مثل التبخير بالقنة والمر وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم رايحته وكذلك

اذا جعل المرفى انفه اما الصرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مايلا الى حرارة لطيفة
مع جودة كيموس ويجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان
يجتنب هذا الصبي كل شي فيه مغافصة زعرا وازعاج مثل الاصوات العظيمة والخشنة كصوت الطبل والبوق
والرعد والجلاجل وصياح الصالحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد
وسوء الهضم وان يتكلف الرياضة قبل الطعام برفق ويحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا
بالادوية المستفرغة لبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا ان يقوا بماء العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري
والعسلي ويشم السذاب وساير الملطفات فان التشميم بالمشمومات التي يذكرها ربما كفى الخطب ثم يعم المصروعين
كلهم ان يستعمل الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط وليحترزوا من الامتلاء وليحذروا سوء
الهضم وذلك بان يكفوا لما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجه قسم غذاوه الذي دون شبعه
ثلثة اقسام فيتناول ثلثة غدا وثلثة عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الخمر فانها شديدة الملي
للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا من الشراب شيا القليل عتيق مروق الى العفوصة واضر الاشياء
بهم الشراب عقيب الاستحمام وايضا البرد المغافص بل يجب ان يوقوا الراس ملاقاة كل حر مفرط
ولا يبطوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذاء والسمك كله بل لحوم جميع
ذوات الاربع الكبار وتقتصر على الفراريج والدراريج والطياهيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر و
التفانين والجداء والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم
الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها
حتى القطف واليمانية فضلا عن غيرها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان
ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احمد لهم كثير حمد وكذلك رخص لهم
في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما
السلق المسلوق في الماء ثم المصطلح بالزيت والمري وما يجري مجراه ان قدم تناوله على الغذاء لتليين الطبيعة
جاز والسذاب من جملة البقول نافع برايحته شما واذا وقع الشبت والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب
ان يجتنب الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض على الطعام لقدر خفيف
يسير جدا ليشد فم المعدة ويحذر الغذاء وتلين الطبيعة ويمنعوا البخار ويجب ان يجتنبوا جميع الاغذية
الثقيلة الجارية مجرى اللفت والفجل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف ومبخر والخردل
من جملة ما يوذيه بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيه اياها ويفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا

الكرومهاب

السكر ومهاب الرياح والامتلاء ويجتنبوا الاغتسال بالماء اصلا اما الحار فلما كان فيه من الارخاء واما
البارد فيما يحذر فيضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلاء من الطعام قذفه ولطف التدبير بعده
ويجب ان يجتنبوا الاغذية المبيسة والمثقلة والمخدرة والمبخرة وانا الشراب فاما الامتلاء منه ضار جدا واما
القليل فانه ينبسط النفس ويقوي الروح ويذكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر شي
والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلاء كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح
ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع ذكرناها والسكون و
الهدو اولى به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المتقدم ذكرها فيجب ان يستعمل على
الملاء رياضة لا يبلغ الاعياء ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا بد لينه ما امكن ولا يحركه كثيرا
فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة الى اسفل ذلك البدن متدرجا
من فوق الى اسفل يبتدي بالصدر وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتى تحمر ثم ينزل بالتدريج الى الساق
ويكون كل ثان اشد من الاول ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب ان يريحه في
موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدا اضطرابه وانما يفارق موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها
الى اسفل جاز له حينئذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بذلك وتغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على
الراس والكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة اياما لا باس ان يدخلوا الحمام وان يضع
المحاجم على ما تحت الشراسيف منهم ويسخن روسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبة كرة يقع من اسنانه
وخصوصا من السعة يسقى فمه مفتوحا ويجب ان يبدا بالاستفراغ للمادة بجنسها ثم يقصد تنقية الراس
بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادوار او يكثر مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار و
ليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ما سنذكره وان كان لا بالغ له من الفصد افصد فان افتصاده في الربيع
وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ما سنذكره واذا جاوز وقت النوبة و
تمكنت من نفسه بريشة بدهونه بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كانت للمعدة في ذلك دخل
ليقذفوا رطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع وغيره حلتيت جندبيدستر
في سكنجبين عسلي ومن البنفسجات للمصروع شحم الحنظل وقثاء الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونخود
الكندش والخربق الاسود والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودوس تفاريق ومركبة
الحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الفاوانيا والشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة ومما
اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين

العنصلي خاصة يسقاه كليوم وكذلك شراب الافسنتين طبيخ الزوفا بالشعير والسكنجبين الذي يتخذ منها او السكنجبين
العنصلي ايضا يسقى في الشتاء بماء حار وفي الصيف بماء بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قيل مخ ساق الجمل بدهن
الورد على الاصداغ والشؤون والفقار والصدر واما تعليق الفاوانيا فقد جرب الاوايل منعه للصرع ويشبه
ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص ومن الادوية التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون والسيساليوس وسقورونيون
والزراوند المدحرج والفاوانيا يسقون منه كل وقت بالماء وقد استوفق ان يشرب كليوم بنفسه من سادريطوس
مرتين غدوة وعند النوم فانه مما يبرئه عالم واستحب لهم ان يسقوا من زبد البحر كليوم مرتين ومن الجعدة لخاصية
فيها والحشى ايضا ومما ينفعهم دواء الاسقيل بهذه الصفة يوخذ الاسقيل في بزنية قد كان فيها ويشد رأسها
بضمام قوي ثم يغلى بجلد ثخين ويتركه فيه اربعين يوما اولها قبل طلوع الشعرى بعشرين يوما وتنصب البزنية
معرضة للجنوب ويقلب كل حين قليل ليكون ما يصل اليه من الجزء الى اجزائه متشابهة الوصول ثم يفتح البزنية
فيجد الاسقيل كالمطبوخ المتهرى فيعصره ويأخذ عصارته ويخلطه بعسل ويسقى منه كليوم قدر ملعقة وان
اعجل الوقت طبخ الاسقيل في ماء وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ السيساليوس
ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الفاوانيا مثقالان
ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كليوم مع السكنجبين
ومما ينفعهم الانفعال في الابدان فان الانتقال في البلدان حتى يصادف هواء ملائما مطلقا مجففا كالانتقال
في الاسنان من الصبي الى الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين التواء عضو وتشنجه
سوى بالدلك بالدهن والماء الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فالاولى به الاستفراغ الحريق
وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج فيقرا وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال في السنة
واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقصر بل يفصد ولو من القيفال بين معا ويتبع بفصد
العرق الذي تحت اللسان وقد تحجم على القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ ان لم يكن هناك
من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت ان تكرر الفصد واذا فعلت ذلك فالواجب ان
تريح اسبوعا ثم يسهل بالمشروبات والحقن القوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح
ثم تحتجم على الكاهل والراس وفقرة القفا وعلى الساق ثم تريح ثم يسهل ولا يزال تشمر على اراحات وتعاود الى
ان ينقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بما علمته واذا سعطوا بالشليثا ثم
بالشابانك وبماء المرزنجوش كان نافعا ويجب ان يبلغ النوبة نقاء المعدة وان امكن له ان يتقاقل
الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك كله فبدل مزاج الدماغ بالقويات

المسخنة من الاضمدة

المسخنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه مما عرفته واسمحة السذاب ويجب ان لا يحمل عليه بالمسخنات
ومبدلات المزاج دفعة بل يتدرج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فارح وما كان منه سببه
البلغم فافضل ما يستفرغون به ايارج شحم الحنظل وايارج هرمس وان يستعملوا من ايارج هرمس كليوم
وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظيم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلاء كلي
فالفصد على ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس
بخاصية واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسفايج
والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على القفا والاضلاع والصدر واما الصرع الصفراوي
فيجب ان تعنى فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي
والسوداوي والمسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك يامر في علاجه
بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا
فانه تامر ان يسقى مرضعه ما يبرد لبنها وتامر ان يسكن موضعا باردا يبرد ايها ويشبه ان يكون هذا عنده
صرعا صبيا بارد مائيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطباء واذا عرض لبعض اعضاء
المصروع التواء وتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والماء الفاتر وان يحمل عليه بالغمز واما اذا كان
الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا
ويجب بعد تنقية المعدة ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس
ويوردها على ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا
طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فيتدارك بما قيل في باب الصداع وغيره واما الذي يكون مع تصعيد
شيء من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة ويستفرغ الخلط الذي في العضو
اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتقريح والتصديد في وقت
السكون بالادوية تقرح ويسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلاء ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه
الادوية تعرفها من الواح الكتاب الثاني فربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكبيكج
وخرء البازي والبلادر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله فقال بعضهم بولا الخطر في فصد
شرياني السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من
السكتة لكان برءا تاما لمن به صرع بمشاركة البدن كله وبما يتصعد الى الدماغ منه ونقول ان كان ليس
ممكن هذا فما كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم كثرة النفع فاعلم

جميع ما قلنا **فصل في السكتة** السكتة تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطون الدماغ وفي
مجاري الروح الحساس والمتحركة فان تعطل معه الات الحركة والتنفس او ضعفت فلم يسهل النفس بل كان
هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق او كالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة الاعضاء التنفس واصعبه
ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم تعظم الافة في النفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف
فهو وان كان ارجى من الاخر فليس يخلوا عن خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة ان كانت قوية لم يبرا صاحبها
وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤها وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلاء والانطباق هو ان يصل
الى الدماغ ما يوبله او يوذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها
كالبرد الشديد واما الامتلاء فاما ان يكون امتلاء ويسد من جهة التمديد هذا من انواع السكتة الصعبة
سواء كانت المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في
نفس الدماغ وتضربه في مجاري الروح من الدماغ فاما ان يكون في مجاري الروح من الدماغ واما من خلط
دموي ينصب الى الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الى
الدماغ فذلك عند ما ينسد الشريانات والعروق من شدة الامتلاء وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا
تلبث ان يختنق ويعرض من ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتين من سقوط الحس والحركة
فان مثل ذلك اذا وقع من سبب مد في فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابها وربما قالوا سكتة وعنوا
بها الفالج العام المثقين جميعا وان كان اعضاء البدن سليمة وربما قالوا الاسترخاء شق سكتة ذلك الشق
قد جاء ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس و
لا شيء ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واولئك فان النفس لا يظهر فيهم
والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فهم ليس لشديد الافتقار الى الترويح
ونفض البخار الدخاني عنه الى نفس كثير لما يعرض له من البرد ولذلك يستحب ان يوخر دفن المشككة من الموتى
الى ان يستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في الاكثر الامر الى فالج وذلك ان
الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الى اقبل الشقين للصب واضعفهما ونفذتها
في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل على ان السدة في السكتة مشتملة على البطون انها
لو كانت في البطن الموخر وحده لم يجب ان يتعطل الحس في مقدم الراس والوجه وقد قال بقراط من عرض له
وهو صحيح وجع في راسه بغتة ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الا ان تعرض به حمى فيبرا لان الحمى يرجى معها
ان تحلل الفضلة واعلم ان اكثر ما يعرض لذوي الانسان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كانت

هناك

هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسة فالامر صعب فان المرض المضاد للمزاج ان يعرض الا لعظم
السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير متحمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في
الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقبضت مادة السكتة الى جانب احدثت فالحاد اكثر سبب السكتة في البطنين
الموخرين واذا كان مع السكتة حمى فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الى فصد كثير بسوداوية دما بهم
فينتفعون بكثرة الفصد ويخسرون في العقبى فيقعون في السكتة ونحوها **الاستعداد بالسكتة**
الداء تناول الاغذية الحادة معجل الاستعجال الاخلاط المتعرانية وقد ذكرنا انذار الدوار بالسكتة فليقرا
من هناك **العلامات** الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط ويدخل نفسه افة والمسبوت ليس كذلك
والمسبوت يتدرج من النوم الثقيل الى السبات والمسكوت يعرض له دفعة ذلك والسكتة يتقدمها في اكثر
الاحوال صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان
في النوم وثقل وكسل وكثيرا ما يكون بولته زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ونخالي واما ما كان من اذى
وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكررت عليك واما ما كان من ورم فلا يخلوا
من حمى ما وتقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات المذكورة مرارا و
يكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا ويكون الاوداج وعرق الرقبة متمددة متملية ويكون العهد بالفصد
بعيدا وتناول ما يولد السوداء سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخياشيم
وغير ذلك مما قيل فاذا حدث بالتشنج دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بالسكتة **العلاج** اما العلاج الكاين
من خارج فهو تدبير ذلك السبب البادي والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في
القانون ومر لك في ابواب اخرى والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق
في الحال وبعد الفصد فتحقن بما عرفت من الحقن لينزل المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقصر به على
الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الجبن ويشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكاين من
البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية تقع فيها الصموغ ومرارة
البقر ثم جرع بما يسهل ان يقذفه وبعد الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفربيون ذلك بعد ذلك على راسه
واعضائه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشائش المسخنة مثل الشبت والشيح و
المرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والحاشا والزوفا واكليل الملك والسعتر والقيصوم وبادهان فيها
قوة هذه الحشائش ودهن السذاب وقد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة ودهن بدنة كله بزيت
فيه كبريت وان كان الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا ويدلك رجله بالدهن

الحار المسخن والماء الحار والملح ويمزج الجزر بالميعة والزنبق ويجعل على اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر
والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثاء الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق
انا ايقاعا للرطب فيه اربعين يوما او طبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل
اواقيتين يطبخ فيه حتى يتمسرين وكذلك دهن القاقرحا على الوجهين المذكورين واى دهن استعمل
عليهم فاصلح ذلك بان تخير بالشمع حتى يقف ولا يزلق ويجب ان يبتدا بالاضعف من المرهمات فان
انجح والا زيد وانتقل الى الاقوى ولا باس بعد استفراغه بالحقن وغيرها من ان يفتر الى انفه وخصوصا
الكندش والسعوط القوية وبالادهان القوية واحمى الحديد وحوذى به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات
المحللة التى عرفتها وان امكن تقيه بريشة تدخل فى حلقه ملطخة بدهن السوسن او الزيت وخصوصا اذا احس
ان فى فم المعدة امتلاء ويكون قد تقدمه تحمير ابنقع به نفعا شديدا وفى القى فايدة اخرى وان التهوع ويكلف
القى ليسخن مزاج راس من به سكتة باردة او رطبة ويجب ان يهمل ويراحهم بما يخرجها فيجدون به خفاء وقد يبادر
الى القامهم ما تقدم ذكره لئلا يفسد اسنانهم بعضهم ببعض ويجب اذا افقوا ايضا ان يسقوا دهن الخروع
المطبوخ بماء السذاب كليوم درهمين مع ماء الاصول ويدرج حتى يسقوا كليوم خمسة دراهم وان امكن بعد
الاستفراغ ان يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثرودطوس ومن الشيلتا والافرديا والبزهرا وما
ذلك ومن السطمة الجندبيدستر مثقال بماء العسل والسكنجبين العسلى ايضا والسكبينج اذا شرب منه باقلاة
وشرابهم ماء العسل الساذج او بالانيسون بحسب الحاجة واذا رايت خفاء غشى وعطست ووضعت المحاجم على
القفا والنقرة بشرط او بغير شرط على حسب المادة ورجحتهم فى ارجوحة ثم تحممهم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم
يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغراغر النافعة لهم بعد التنقية الكلية طبيخ الماشا والفوتنج والسعتر والزوفا
ونحو ذلك فى الخل يخلط به عسل وايضا ماسلق طبخ فيه غاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوى من ذلك
ان يوخذ الفلافل والدارفلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بميبختج
ويتخذ منه شيافات ثم يستعمل مضوغا وغرغرة فى طبيخ زوفا بالمصطكى ومما يقرر منه اذا فعل نحو ذلك
الفلفل والدارفلفل والخردل والفوتنج ومن المضوغات الفودنج والميويزج والطفشيل والمرزنجوش والخردل
افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لا بدهنه والوج مما ينفع فى هذا الباب ويقوى تاثيره ويفعهم
التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذى فى الاعضا ولجوهر الاعضا المحللة للفضول التى لا عنف
فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبت ودهن الاخرق وخصوصا على الراس
فان الذى يجب ان يعتمد عليه فى امر الراس وخصوصا اذا اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفوتنج والحاشا

ونحو ذلك

ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم فى الغذوات
على الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشراب على الطعام من اضر الاشيا لهم واذا اراد ان ينعشوا
فلا باس ان يقدموا قبله رياضة خفيفة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا ما واذا اتاولوه لم ينامو اعليه
بسرعة بل يصيرون ريث ما ينزل ويهضم الهضما ولا يسهرون ايضا كثيرا فان ذلك يعنى الدماغ ويحلل من
الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم الشعير بالعدس والزبيب واللوز والتين
ومن الانقال النافعة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ
الى الدماغ ويبسه بلا وفق الشراب لهم ما بين بين واذا حم المسكوت فتوقف فى امره حتى ينكشف فربما كان
بحرانا والمهلة الى اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمى لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان
السكتة والفالج يضيق المجارى لهما فلا يكاد الادوية المستفرغة يستفرغ من المادة الفاعلة لهما خاصة
واعلم جميع ذلك **الفن الثانى فى امراض العصب وهو مقالة واحدة** اما نفس العصب فقد عرفت
ينشاؤه وتورعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه قد يعرض له اصناف الامراض الثلثة اعنى
المزاجية والآلية وانحلال الفرد والمشترك وتظهر الافة فى افعاله الطبيعية والحاسة والمحركة والحركات
العنيفة فى احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما فى غيرها فانها الآلة الحركات والحركات المعيفة هى
مثل التمديد بالجبل ورفع الشئ الثقيل وكل ما فيه تمديد قوى او عصر وتقبيض وخذ الاستدلال فى
احوال الحس والحركة ومن الملمس فى اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والقفا اياه ومن المواد والاوجاع
التى يختص بالعصب واكثر العلامات التى يتوصل منها الى معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضرر الانفعال
ومن الملمس واذا اشكل فى مرض العصب انه رطب او يابس توصل بكيفية عروضه فانه اذا كان قد عرض
دفعة لريش انه رطب وايضا يتعبر انتشاف العضو الدهن فانه ان انتشفه بسرعة لريش انه يابس بعد
ان لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو يحبه ويجب
ان يبدا بالارفق ويتدرج الى ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج فى تنقية الاعضا وتبديل امزجتها فان
اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد انما هى البادرة ومستفرغاتها هى الادوية القوية مثل شحم الحنظل
والخربق وخصوصا الابيض اذا قى به والفربيون والاشق والسكبينج وسايا الصموغ القوية والايارجات الكبار
القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها وهى المذكورة
فى باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار
الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب البارد وملايما بضلاته

ودهن الجندقوقى ودهن القسط شديد الاختصاص بالاعضاء ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة
ولكنها يحتاج ان يكون اقوى جدا وان يبالغ فى التدبير فى تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام متتابعة
اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يفصد فى علاجها قصد موخر الدماغ الا ما كان فى الوجه ثم بعد ذلك
بمبدا العصب الذى يحرك ذلك العضو المريض عصبه ولعصب قد يضره اشياء وينتفع باشياء قد
ذكرناها كثيرا منها فى الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك من احواله وامراضه التى هى اخص به فالاشياء
المقوية للاعضاء من المشروبات الوج المربى وجندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البحرى
المشوى والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كليوم وزن درهم مجيبا او بشراب العسل وينفعها الرياضة
المعتدلة والادهان الحارة والاشياء الضارة بالاعضاء الجماع الكثير المفرط والنوم على الامتلاء وشرب
الماء البارد والمثلوج والكبر والسكر والشراب الكثير شدة لدغ الشراب والاستحالة الى الخلية مبرد مع ذلك
ويضرهم كل نافخ وحامض ومبرد لقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر فى هذه المقالة ما
كان من امراض العصب مزاجيا او سدديا واما اورامها وقروحها فنحن نوخرها الى الكتاب المواضع
واعلم ان الماء البارد يضر بالعصب لما يعجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون
مقو للعصب منق مسخن **فصل فى الفالج والاسترخاء** الفالج قد تقال قولا مطلقا وقد يقال
قولا محققا مخصوصا فاما الغلظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل الاسترخاء فى اى
عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخاء عاما لاحد شقى البدن طولا فمنه ما يكون فى
الشق المبتدى من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسرى فى جميع الشق من الراس الى
القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفلج قد يشير فى لغتهم الى شق ويتصنف واذا اخذ
الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوى اعضاء الراس التى او عمتها
كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد معلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس
او المتحرك اما محتبس عن النفوذ الى الاعضاء واما نافذ ولكن الاعضاء لا تنال منها لفساد مزاج والمزاج
الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم
يبلغ الغاية كما يرى فى اصحاب الذبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا يبطل حركتهم وحسهم واليابس
ايضا قريب الحكم منه لكن المزاج الذى تمنع عن الحس والحركة فى الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك
ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخدره والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من
اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون ما يعم

اكثر البدن

اكثر البدن او شقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد فيشبه ان يكون الفالج
والاسترخاء الاكثرى ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق
المسام والمنافذ المودية الى الاعضاء بالقطع والانسداد اما على سبيل انقباض المسام واما على سبيل
امتناع من خلط ساد واما على سبيل امر جامع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخاء والفالج الفاعل
لانقطاع الروح عن الاعضاء انقباضا من المسام او امتلاء او ورما او انحلال فرد والانقباض من المسام
قد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن ان يزال فيكون ذلك الاسترخاء وذلك البطلان من الحس و
الحركة امرا عرضيا يزول بتحلل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة او سقطة وكما
يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبى الشقين يمنة ويسرة فيضغط العصب الخارج منها
فيعرض منه فى اكثر الامر تمديد لا ضغط لان التقاء الفقرات فى جانبى قدام وخلف ليست على مخارج العصب
على ما علمت من جهتى قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما الامتلاء الساد فيكون
من المواد الرطبة السيالة التى ينتفع بها العضو فيجرى فى خلل الاعضاء كلها اذا تقف فى مبادى الاعضاء
او شعب الاعضاء وتسد طرق الروح السارى فيها واما الورم فذلك ان يعرض ايضا فى منابت الاعضاء او شعبها
ورم فيسد المنافذ واما القطع الذى يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضها
فيمنع الحس والحركة من الاعضاء التى كانت يسقى من المجارى التى كانت منقلة بينها وبين الليف المقطوع الان
واعلم ان النخاع مثل الدماغ فى انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميزه وهو ينسب ايضا عن قسمى الدماغ فلا
يستبعد ان يحفظ الطبيعة احدى شقيه وتدفع المادة الى الشق الذى هو اضعف او الذى هو اقبل للمادة
اولا او الذى عرضت له الضربة والصدمة او الذى اندفع اليه فضل من الشق الذى يليه من الدماغ ولا
ينبغى ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق
من هذا وتذكر هذا من اصول اعطيناك فى الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما يندفع المادة الرطبة
الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة مفاضة من خوف او جزع او غضب او غم واعلم انه اذا كانت
الافة والمادة التى تفعل الفالج فى شق فى بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان
فى مجارى الشق الواحد كما انها لو كانت فى شقى بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان كانت عند
منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه وربما وقع مع ذلك خدر فى جلدة الراس
ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان فى شق من منبت
النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت متغرقا او فى شق المسترخى وفلج ما ياتيه

العصب منه من الاعضاء فان لم يكن من الدماغ بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب الماوف
بسبب مادة او انحلال فرد او ورم ومن الفالج ما يكون مجرانا للقولنج وكثيرا ما ينفى معه الحس لان المادة
يكون معه في اعضاء الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فصل الاكثر ومن
نجا بفالج من اصابه كانت الطبيعة نقضت تلك المادة التي كانت تاتي الامعاء وردتها الى خارج و
كانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فلجت في الاعضاء وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات
الحس بحاله ومن الفالج ما يكون مجرانا في الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعضاء وذلك اذا لم
يقو الطبيعة للسن والمضعف على استفراغ تام فبقيت بواق من المادة في نواحي الدماغ فبقي في الدماغ
بعد المنتهى صداع وثقل راس ثم دفعة الطبيعة دفع ثقل لا دفع استفراغ تام فاحدثت فالجا ونحوه واكثر
ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد والشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وقد يعرض في البلاد
الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي
الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انهلكت العلة القوة ضعف النبض وتواتر ووقعت
له فترات بلا انتظام والبول قد يكون فيه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد من تميز الدم
عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما كان معه او لمرض اخر يقاربه وقد يعرض
ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشقين
مختلفا فيكون نبض الشق البارد ساقطا الى ما يوجبه احكام البرد وربما تادى الى ان الصفرة في العين
وما كان من الاعضاء المسترخية والمفلوجية على لون ساير البدن ليس بصفر ولا يضمر فهو ارجى مما يخالفه
وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الارحام ومن الحميات المزمنة على
سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يدق العصب
دقا شديدا قد يبرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجى منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا
كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس العلامات اما ان كان عن التواء او سقطة او ضربة او قطع
فالسبب يدل عليه وربما خفي السبب في القطع ان كان العصب غايرا فيدل عليه انه يقع دفعة ولا يتبعه
تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع
والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع مقدم
فانه في الاكثر بعد ضربة والتواء او خام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على
الاحوال كلها لا يخلوا عن وجع يسير وخدر وعن حمى لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات

والاغذية

والاغذية لا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان بالغالة في ذلك
الموضع بعينه واما الفالج الكاين عن الرطوبة انغاشية فيحس صاحبه بسبب فاش في جميع العضو المفلوج و
اما الكاين عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يكلفه العليل ان امكنه او يعقله
غيره الى الانبساط والاسترخاء ولا يكون الاعضاء لينة كما في الفالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت
عليه الاوداج والعروق والعين وامتلاء النبض والدلايل المتكررة مرارا فان كان من رطوبة مجردة دل
عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة واما ما كان
سببه سوء مزاج مفرد بارد او رطب فانه لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخرى ويحكم عليه باللمس والاسباب
الموثرة في العضو قبل اذا رايت بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج او تشنج العلاجات يجب ان يكون قصدك
في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الدماغ ولا تعجل
باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل الى اخر الرابع والسابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر وفي
هذا الوقت فليقتصر على اشياء لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذا الوقت
ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول
ما يظهر على مثل ماء الشعير وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر وان لم يحتمل غذوته
بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويفه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم يعطش تعطيشا طويلا
ويقعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار لخاصية فيه واعلم ان المآخير لهم من الشراب فاما الشراب
فينفذ المواد في الاعضاء والكثير منه ربما حمض في ابدانهم فصار خلا والخل من اضر الاشياء بالعصب
واما ما كان عن التواء او عن انضغاط فيعالج بما ذكرناه في باب الالتواء والانضغاط من بعد وان
كان عن سقطة او ضربة فعلاجه صعب على انه على كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك التواء او ورما
او جذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان يوضع الادوية في علاج ذلك في اي موضع كان على مواضع
الضربة وعلى الضربة وعلى المبدا الذي يخرج منه العصب المبتة الى العضو المفلوج واما وضع الادوية
على العضو المفلوج نفسه مما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت الاعصاب سواء كان الدواء مقصودا
به منع الورم او كان مقصودا به الارخاء او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج
الى ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم يجذب الدم عنه الى جهة
او الى ظاهر البدن واما ان كانت العلة هي الفالج الحقيقي الكاين لاسترخاء العصب فالذي يجب
بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادية بما رسمناه وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة

ولا نقصان وانفع ما يستفرغونه حب الفربيون والحب المارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج
هرمس والتنقية بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيه قوته وكذلك ساير المقيئات نافعة له وربما درج
عليه في ذلك ويسقى الترياق من دانق ثم تزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد على الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشرا
وبسكر وقد تناول السكنجبين بحاله والجاوشير بحاله وبشراب العسل والشربة مقدار باقلاة وهي نافعة لهم
جدا ويجب ان تحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية ويمال موادهم الى اسفل ويمرخ فقارهم
بالادهان القوية وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا و
خصوصا اذا ابطل الحس واصل السوسن من الادوية الجيدة والتحمير يحكك تحكيكا مروخا وينفعهم وضع
المحاجم على رؤس العضل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الى شرط
ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الرؤس يلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة و
اذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة على مواضع كثيرة ان كان الاسترخاء كثيرا متفرقا وان
كان غير كثير فيه فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر ويستعمل عليه الضماد الحار
المحمر مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا مما ينفعهم ويبدل كلما ضعف الى ان يحمر
العضو والى ان تنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا
والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية
وماء البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما نكى الضماد القوي ولم يحس به وتادى ذلك
الى آفة وتقريح شديد بين فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر وتفتح تحمرا و
نفخا ولا يتعدى الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه فالاثر لم يجاوز الجلد وان كانت
التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان
اوجبت الامساك امسكت وان اوجهت الاعادة اعيدت واعلم ان نفخ الكندش في انافهم نافع جدا
وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المادة الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب
القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال
الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارج مخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان
يسقوا منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ماء العسل وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول
نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان سقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فيسقى ويجب
اذا سقوا شيئا من هذا ان لا يسقوا ماء ليطول بقاؤه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل و

ربما سقوهم

ربما سقوهم ليلا مثقال من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولا شيء لهم كالترياق والمثروديطوس والثليثا
والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة
عجيبة ايضا واذا قبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد
ينتفعون بالحمى وقد ينتفعون بالصياح والقراءة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام
الطويل اليابس او ماء الحمامات وفي آخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان لا يكون
التحليل بالملينة الساذجة ولكن مع ادنى قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بمثل الانيسون والميعة و
الجندبيدستر والاذخر وما اشبه من الحارة القابضة واما الكاين بعد القولنج فينفعهم الدواء المتخذ بالجوز
الرومي المكتوب في القرابادين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل
دهن السوسن ودهن الناردين ودهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ البلادر البابونج ودهن
الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الرومي فوجد جميعا نافعا بخاصية وقد انتفع منهم
خلق كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زادت العلة وذلك لان المادة
الرقيقة كان يبسط بها اكثر فكان اذا برد العضو يقوي العضو بالبرد يصغر حجم المادة وصار الى التلاشي
لا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان يكون الادوية مقواة بمثل البابونج واكليل الملك والمرزنجوش و
النعناع والفودنج ويخلط بها غيره ايضا بحاله او في تبريد مثل رب السوس وبزر الهندباء وغيره فهذه
الاشياء اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين عن القطع فلا علاج له بتة واما الكاين عن مزاج بارد
فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا
اجتمع الفالج والحمى فاخر الفالج والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدواء في هذا الوقت

فصل في التشنج

التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الى مباديها فيعصي الانبساط فمنها ما يبقى على حاليا فلا ينبسط و
منها ما يسهل عوده الى انبساطه كالفواق والتثاوب والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر
او يبس ومادة التشنج في الاكثر يكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام
العضل اذا تحللت المادة المورمة فرج ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج
مادي فاما ان يكون المادة الفاعلة مشتملة على العضل كله وذلك ان كان تشنجا بلا ورم واما ان يكون
حاصلة في موضع واحد ويتبعها ساير الاجزاء كما يكون على التشنج الكاين للورم عن مادة منصبة بضربة
او بقطع او بسبب آخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث عن ريح نافخة كثيفة وارى
انه كثيرا ما يعرض ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا على سبيل انتقال من المادة كما يعرض

عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذى يكون من التشنج لفقدان المادة
والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقص طولاً وعرضاً ويتشوى فيجتمع الى نفسه كحال ايسر
المقدم الى النار وانت تعلم حال الاوتار انها لا يقصر فى الشتاء للرطب ويقصر فى الصيف للتجفيف
وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذى لا ينسب الى مادة تقع بسبب شئ موذى تنفر عنه العصب
ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من حار لاذع واما كيفية سمية تتادى
الى الدماغ والعصب كما يعرض من لسعة العقرب على عصبه واما كيفية غير سمية مثل ما يعرض التشنج من برد شديد
يجمع العصب والعضل ويكثفه فيتقلص الى راسه وكما ان الاسترخاء قد كان يختلف فى الاعضاء بحسب مبادى
اعصابها فكذلك التشنج والقياس فيها واحد فيما يكون فوق الرقبة وفى قدام وخلف وجهة وما يكون فوق
الرقبة والتشنج الامتلائى الرطب سببه الذاتى واما الرطوبة والبرد بعينه على اجماده وتغليظه فلا ينبسط واما
اليبوسة والحريعين على مبالغة بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج لا ترخى لغلظها ولانها غير
متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منفعة فيها ولكنها مزاحمة فى الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان
الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان كثر الصرع يخل بسرعة وقد يكون بادوار
وغير ذلك من فروق وتعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدى وترطيب اللبنة للاوتار
وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكارى ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض بهم فى الحميات
المادة وعند اعتقال بطونهم وفى سهرهم وكثرة بكائهم ويتشنجون ايضا فى حمياتهم وان كانت حمياتهم
خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم فى التشنج لضعف قوى ادمغتهم واعصابهم وضعف عصبهم
ويسهل خروجهم عنها بقوة قوى اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ
وكذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة لرطوبة مزاجهم ورطوبة غذائهم واما البالغون فلا يسهل احد
الامرين فيهم على انه قد يعرض للصبيان تشنج ردى عقيب الحادة ويكون معه العلامات التى تذكرها فقلما
يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمى صعبة جدا ومن التشنج يعرض للخوف والسبب
فيه ان الروح الباسطة تغور دفعة وتسيع العضل متحركة الى المبادى على هيئتها واما التشنج ما يقع بسبب
الاعتماد على بعض الاعضاء وهو منقبض فتنصب اليه مادة ويحتبس فيه وفى هيئته وعلى مدام انقباضه وربما
كان عن ضربة فعلت ذلك او حمل حمل او نوم على مهاد صلب وهذا مما يزول بنفسه وربما كان هذا الخدر
يصيب العضو لامتلاء من مادة منصبة تزاحم الروح المتحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الى
الانبساط واذا عادت القوة ففرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد

النوم

النوم عند الانتباه واذا بقيت الاعضاء المقبوضة ولا يتمدد ايضا لان الروح ايضا فى النوم اكسل فلا تلح
فى تكلف الانبساط لميله الى الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدواء المسهل وهو ردى
جدا وكذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحترقة وخصوصا فى حميات السرسام وعقيب
الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من
التشنج ما يعرض فى الحميات مع ذلك وليس بردى جدا وهو الذى يكون من تسييلها المواد فى العصب و
العضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القى ومثل هذا
التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردى انما الصعب والعضل وما كان فى الحميات المزمنة التى
يجفف العصب والعضل بل الدماغ ونفى الرطوبات الغريزية فتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون
ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ للضعف فيتبعه يبوسة الاعصاب فانه اذا اصاب الدماغ او فى
سبب مجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عينت الطبيعة بافادة
الدماغ رطوبة بما فيه عادت الاعصاب مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج
البرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج الموذى هو الكاين عن اليبوسة ومن التشنج الكاين باليبوسة
ما كان بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها او يتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع من شرب
الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكاين بسبب الاذى كتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة
وتشنج ايضا قبله لمضادته وسميته فيوذى العصب اذى شديدا ينقص معه ومن هذا القبيل تشنج من قاء
خلطا زنجاريا كما فى فم المعدة والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرار والتشنج الكاين بمشاركة
الدماغ للرحم فى امراضها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين عن لسعة العقرب والرتيلا والحية على العصب او
قطع يصيب العصب او اكلة والكاين لعلة فى المعدة والرحم والاعضاء العصبية وقريب من هذا التشنج
العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردى ما كان خاصا فى الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ
نفسه واذا مال البدن فى تشنجه الى قدام فالتشنج فى العضلات المتقدمة او الى خلف فالتشنج فى عضلات الخلف
او مال اليهما جميعا مثل ما كان فى الفالج وربما اشتد التشنج حتى يلتوى العنق ويصطك الانسان وكل من
مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقبل بالخنق لان عضل التنفس يتشنج يبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة
فهو قتال وهو من علامات الموت فى الاكثر العلامات نبض المتشنجين متمدد مختلف فى الوضع يصعد وينزل
كسهام من قوس ويختلف حركات نقراته فى السرعة والبطوء ويكون العرق حارا اسخن من ساير الاعضاء
ويكون جرم العرق مجتمعا لا كاجتماع العرق فى النافض ولا كالضغط وكما يكون عند صلابة العرق لطول

المرض والكاين مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزاء مضران يمتد من طرفيه وسنذكر امارات الوجع في
التشنج من بعد قليل اما التشنج الكاين من الامتلاء فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل
عليه من الدهن الا ان يكون اصابته حرارة قوية العهد واما الكاين عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا و
عقيب امراض استفراغية اي جنس كان او استفراغ بادوية او هيضة او احتقراغ من ذاته واما الكاين عن
الاذى فتعرفه بسبب الخارج او المشروبات مثل الخربق والافيون وغيره ومثل انه اذا كان الاذى من المعدة
فشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغشي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة
التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قولنج او زحار وكذلك الذي ان يكون بقوة حس فم المعدة فكلما
انصب اليه المادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذى في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم
والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع الم ووجع شديد وافة واضحة في ذلك العضو يتقدم التشنج واما اثار
التشنج فاما ان يكون معه الم او يكون الالم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكاين عن الورم
فيعرف بما قد قلنا ومن الدلايل الدالة على حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته او لانتقاله الى ما قيل وكثيرا
ما يحمر الوجه ويظهر في العينين حول وميلان وفي النفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا على اصل
ويعتقل الطبيعة ويخف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج بحماية الدم ويكون ذا
نفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل
القطن والعصعص ودور ذلك ويدل ذلك على ان التشنج الواقع بسبب الحمى وينذر به في الحميات عوج
في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار
البول ولا ثم ابيضاضه لصعود المادة الى الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف البطن
او تشنج وقد قال ابقراط لان يعرض للحمى بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمى معناه ان الحمى اذا طرات
على التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمى فهو اليابس الذي قلما يقبل العلاج ويعرض قبله
تقزع في النوم وحول من اللون الى الحمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول في الحمى والقشعريرة
اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل على تشنج سببه دبيلة في الاحشاء فان كان التشنج مع الحمى ولم يكن من
قوة تلك الحمى وطول مدتها ان تحرق الرطوبات وتغشيها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك الباس كله ومن
العلامات الردية في التشنج ان يكثر الريح في الاعضاء وخصوصا اذا انتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في
ابتدائه والبول الحادة في التشنج وفي التمدد ردي يدل على ان السبب ردي فان الضربان يدل على احد
امرين اما ورم في الاحشاء معظم للضربان او نحافة فيظهر النبض العظيم الذي للضار الكثير والخوانيق اذا

مالت موادها

مالت موادها الى العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا
مالت بمادتها الى ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا يكون الحمى شديدة جدا واذا اثقل مادة السرسام
الى ذلك ابتداء يكثر طرق وتصريف الانسان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج المعالجات
اما الكاين عن ضربة فيجب ان يستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي
ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكاين عن الذي فان كان لشرب
شيء فيعالج بما نعرفه في ابواب السموم وان كان لحمى فيعالج بالترطيب الشديد الدماغ والعصب والفضلات
بالمروخات الشديدة الترطيب مما قد عرفت ويلزم البيت البارد وان كان الوجع فيسكن الوجع بعد ان
ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم
فيعالج بما نقوله في باب اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب وارفق علاجه الابزن
والتمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمى بحيث لا يضر البتة ويتعهد المفاصل
كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل في مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكنك والبنفسج
والنيلوفر والقرع والخبازى ويتخذ له ابزن كله من عصارة القثاء او يكون كل ذلك من ماء الورد و
الذي طبخ فيه شيء من هذه او ماء البطيخ الهندي او ماء الخلاف او ما اشبه ذلك وان اتخذ لهم حقن من
هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل على المفاصل وعلى المتات
العضلات الادهان وتغرق تغريقا بعد تغريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب مما علمناك في ترطيب
الدماغ ويسقى العليل اللبن الحليب شيئا صالحا ان لم يكن حمى وماء الشعير وماء القرع وماء البطيخ الهندي
والجلاب كان حمى او لم يكن وان مرخ بهذه قليل شراب ابيض رقيق لتنفذ كان صالحا وكذلك يجعل
ماؤه ممزوجا بشيء من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان
امكن ان يغمس بكليته بدنه في دهن مفتر فعل ويسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات ولترطيب
راسه بما عرفته من المرطبات ويجب ان يبيت على بزر قطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا التربجين
وخصوصا الاطفال وان لم يكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم
ولكن يجب ان يجعل لهم من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطيهوج وان
لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز بالعسل وماء الحمص بالشبت وبالخردل وايضا المري بالزيت ويجعل
فيما يتناول الفلفل اما غذا واصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشاء الدسمة اللينة
المتخذة من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر الفايق وماء اللحم المتخذة من لحوم الخرفان والجديان و

وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذى اللحوم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بذلك
ليغذيه لم يكن بعيدا من الصواب خصوصا اذا لم يكن حرارة مفرطة وذلك ان مزاج الشراب مما يسقونه من الماء
والعلاج فان الترطيب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ
الخلط من العصب بالمسهلات والحقن الحادة فان رايت علامات غلظة الدم واضحة جدا فافصد اولا
خصوصا ان كان سبب الامتلاء شرب الشراب الكثير ولا يخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب
تشنج او بسبب علة اخرى يقتضي اخراجه بلا يق منه شيا ليقاوم التشنج وتحلل بتحليل حركات التشنج و
من علاجاته الانغماس في مياه الحماة والجلوس في زيت الثعالب والضباع الذي نذكره في اخر باب
اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمى وكذلك طبيخ اجزاء
الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العقاقير الملطفة مثل القيسوم وورقه وورق السعد وقصب الذريرة
وورق الغار والمطبوخ المتخذ من اصل الشوكة اليهودية وبزر الشوكة البيضا وبزر الشوكة المصرية وعصارة
القنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة المقام في الابزن او غيره مما يضره بسبب ارخاء
القوة ويجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العام المسمى
طاطاليس والتمدد الكائنان عن مادة ينضغط دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من
البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوى ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما
عن الخطر بل البدن القوي الشاب اللحيم الذي لا قروح به وفي الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم
على المواضع التي يمتد اليها اجزاء الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الى شرط فانك
ان لم تشترط حينئذ ربما ضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين واجزاء
عضلة من الصدر واما قدام المثانة وعلى مواضع الكلية فانما يفعل به ذلك عند جوفنا واشفاقنا ان يكون
خروج دم وينبغي ان لا يستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا ويراعى مواضع المحاجم فيحفظ ان لا يبرد البدن
ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمى الحادة فلذلك قال بقراط لان يعرض الحمى بعد التشنج خير من ان
يعرض التشنج بعد الحمى والربع ينفع في ذلك لزعزعة نافضها ولكثرة تفريقها من يعتريه الربع فقلما
يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات العجيبة المجربة للتشنج ان يلصق على العضو الالية ويترك
عليه حتى ينتن ثم يبدل بغيره والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالتنقية بالعطوسات
منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلاوة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار
والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكبوا على حجارة محمية يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالترميل

ومن اضمدتهم

ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من الميعة السايلة والفربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن
ومراهم ذكرت في القرابادين والشحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن
كماداتهم الجيدة الملح المسخن على مخارج العصب ومما يسقونه مما يجلب الحمى جندبيدستر وحلتيت معجونين بعسل
قدر جوزة فانه يجلب الحمى ويحلل التشنج على المكان وكذلك دهن الخروع وماء العسل بالحلتيت وطبيخ حب
البلسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار وقد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء
نسخته يسقى من اصل الفطر عشرة دراهم يطبخ برطلين من ماء حتى يبقى الثلث ويشرب منه اربع اواق
فاترا بدرهمين دهن اللوز فان ذلك نافع وخصوصا للتشنج الى خلف وقد يطبخ بدل اصل الفطر حب البلسان
عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك الفودنج البري ومما هو شديد النفع الجاوشير يسقى منه القوي
مثقالا واحدا والوسط درهما واحدا والضعيف ما يلي ربع درهم وليراع حينئذ المعدة فانها تضعف
به شديدا والحلتيت ايضا قدر حبة كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقى
ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الانجدان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر ملعقة
الى ثلث يسقى في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب فيها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام
كيف كان خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكور كدهن قثاء الحمار ودهن
الخروع ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن النرجس هذه
صنعته وان ينفع ذلك ونسخته يوخذ من دهن الناردين قسط واحد ومن دهن الحضض قسط ومن
الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحماما والميعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل والفربيون
من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن البلسان اوقية ويجمع ومما ينفع ان يستعمل
عليها ضماد الفربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للمرضعات فيكفين فيه ان يضمد مفاصلهن
بعسل عجن به زعفران واصل السوس وانيسون على ان اصل السوس اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران
شيء يسير ويدام وضع اعضائهن في مياه قد طبخ فيها بابونج واكليل الملك وحلبة وربما نفع دهن البابونج
وحده والشراب القليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمى واما الكثير فهو اضر اشيائه ويجب
ان يسقى القليل العتيق وعلى غذاء قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضاء الوجه فان
الاطباء يقصدون بالاضمدة والمروخات فقار العنق وان كان اعضاء الوجه قصد والدماغ مع ذلك
فاذا كان التشنج ايضا من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فيبادر الى تنقية ذلك الانسان فانه
ربما قيا مرة واحدة حادة وخلطا عفنا ويبرا في الوقت فصل في التمدد والكزاز التمدد مرض الى يمنع

القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان ينقبض لآفة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد
يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به مبتديا بين عضلات الترقوة فيمددها الى قدام
او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز التشنج نفسه وربما قالوا كزاز التشنج العنق خاصة وربما
عنوا به التمدد الذي يكون عن تشنجين او من تمديدين من قدام او خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان
من التمدد بسبب برد مجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس
واحد واعتراها الى سبب واحد تقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الى جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان
من جهتين متضادتين صارا تمددا لكن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين
في اعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون هذا المضاعف ليس من التشنجين
بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيه باسباب التشنج من وجه مخالفة
لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من يبوسة وقد يكون لاذى تلحق الاعضاء العصبية
وقد يكون من اورام واما مخالفتها اما فلان التشنج في النادر يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن
ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين فقد يكون كثيرا من الريح اذا استولى على البدن ويكون مع
ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان
هذا يكون لاستيلاء الريح على البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة
موت فكيف المضاعف ويخالف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من
العصب وقوعا على هيئة يمنع الانبساط لانه تمدد الليف عرضا ويقبضه الى اصله فتشنج واما السبب في
الكزاز المادي فان وقوعه بالخلاف فانه اينكون الرطوبة الكارة جرت خلال الليف ثم جمدت وبقيت
على الصلابة فيعسر رجوعها الى الانقباض او يكون وقعت دفعة فملات الليف من غير ان يختلف نسبتها
من نسبت الليف بل وقعت على امتداد الليف فعرضت من غير ان نقصت في الطول نقصانا لكنها
يحفظ الطول لميلها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير
نافذة فيها نفوذا متشابها ولا نفاذا كثيرا ويشبه اينكون نفوذ مادة الكزاز الذي على هذه الصفة
يشبه مادة نفوذ مادة الاسترخاء الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لا تدع العضو
ان يتعطف وينقبض واما ان يكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة الوتر والعضل او العصبة وليكن
في مبدا فحفرت العصب والوتر طولا فهو لا يقدر على ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان يكون
المادة وقعت خلال الليف وقوعا اذا قبضت احتاجت الى ان يتضاغط لها الليف ويتاذى لوجع واما ان

يكون

يكون السبب الموجع والموذي مادة او غير مادة وقعت في مبادي العضل او الاوتار فهي تهرب عنها طولا
كما يقع نوع من الكزاز عقيب القي العنيف والاستفراغ الكثير الاذى كان الاوتار والعصب يتادى عن
المعدة هذا وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضها بانحلال الرطوبة ازداد
طولا ونقصت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضاء الى القبض وخصوصا
اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثله من التشنج اليابس فقد يكون ينقبض من
الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء فلذلك كان التشنج اليابس ردا من الكزاز اليابس وكما
ان الاسترخاء ربما وقع للقطع فلذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فتاذت العضل عن الانقباض
والكزاز قد يقع منه شي عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وقد يقع على نحو وقوع التشنج لخدر امتلائي
يسد مسالك الروح فيبقى الاعضاء الممددة لا ينبسط كما يبقى الاعضاء المقبوضة لا تمتد الى ان يجد الروح سبيلا
ومنفذا فهذا كثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح فيه اذهب الى الباطن وكما قلنا ان التشنج قد يقع لاجل هيئة
غير طبيعية شاقة تعرض العضل فتثقل قوتها او يصير وجعه غير محتمل للتحريك فيبقى على ذلك الشكل كمن
مدد بحبل او رفع شيا ثقيلا او حمل على ظهره حملا ثقيلا وانام على الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها
او اصابته سقطة او ضربة للعضل او قطع او خرق نار فوجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع
ذلك مادة منصبة اليها او ريح غليظة متولدة فيها او صايرة اليها يمددها وكما ان التشنج الخاص باعضاء
الوجه ردي كذلك التمدد واذا لحق الجفن او اللسان او الشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي
يبوسي يتقدمه حميات لازمة مع قلق وبكاء وهذيان ويصفر لها اللون ويبس الفم والشفة ويسود اللسان
ويعتقل الطبيعة ويسحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يصحبه فواق ومغص واختلاط
وذهاب عقل فهو قتال ويصحبه تجفف العضل وغليان رطوبتها حتى يمددها ثم يحفظ ذلك عليها
بالجفاف الحافظ البالغ للهيات والكزاز يعرض كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات
في ناحية القفا الى العصعص وعسر البلع واحتكاك واذا حكوه لم يلتذ به واذا كان في البول كالتمدد والقيح
وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل على امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه
المادة يكثر فيها الى ان تنقى من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيما بين ذلك الى الدماغ وتوذيه ويكسر البدن
واذا ابتدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لا يسع ما يجرعه ويكثر الطرف وتدمع العين
وقد راينا نحن اذا ابتدا الكزاز العام بمراة انطبق فمها واصفر وجهها وظهرت لها لها اصطكاك اسنانها
ثم بعد زمان مديد اخضرت وجهها وكانت لا تقدر ان الفتح فاها حتى بقيت زمانا طويلا ممتدة

مستلقية بحيث لا يمكن لها ان تنقلب ثم بعد ذلك انحلت عنها الكزاز وانقلبت الى الجانبين وتكلمت
ونامت الى الغد فهذا ما شاهدنا حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة والفرق بين التشنج والتمدد في ابتدائه
ان التشنج يبتدي في العضلة بحرك والتمدد يكون ابتداؤه في العضلة بسكون وقد يقع الانتقال الى التمدد
من الخوانيق وذات الجنب والسرسام على نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية لامتلاء وحركة الاخلاط
وخصوصا للنساء فانهن اضعف عصبا العلامات اما علامة التمدد مطلقا فان لا يجب العضو الى الانقباض
واما علامة الكزاز ان كان الى قدام فان يكون الرجل كالمخنوق مختنق الوجه والعين ربما خيل انه يضحك
لتمدد عضل الوجه منه ويكون رأسه منحدبا الى قدام بارزا مع امتداد العنق لا يستطيع الالتفات
وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارادة لان عضل المثانة
منه يكون متمددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له الفواق
وان كان الكزاز الى خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الى خلف بالمشاركة وامتداد عضل
المقعدة ولا يقدر ان يحبس ما في المعاء المستقيم ولا يقدر ان يستنزل ما في المعاء الدقاق ويشركان
في الاختناق والسهر والوجع ومائية البول وكثرة نفاخات فيه للريح وفي السقوط عن الايسر واما
علامة الرطب واليابس والورمي والكاين عن الاذى فعلى ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج
للبرد ان كانت العلة باردة العلاج علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل ههنا من المحاجم على الاعضاء
اكثر من ما يستعمل في التشنج والفقارات ليسترجع الحرارة وان تكون بشرط خاصة على عصب العنق والفقارات
والشراسيف ومما يجب ان يراعى في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع او من العلاج لم يترك يبرد عليه
فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوف مبلول وربما اجلس في زيت مسخن فانه قوي التحليل ويسقى من
الجاوشير درهم بحسب القوة ومن الجلنبت ايضا والكزاز اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لان الكزاز
موذ خانق قاتل ومما ذكر انه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان يغلى سلاقة الشبت ويطرح فيه جزء ضبع او
جزء كلب او جزء ثعلب ويطبخ حتى يتهرى ثم ينقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار
الوحشي وشحم الايل وشحم الاسد والذئب والضبع مفردة او مع الادوية وينفعهم الحقنة بدهن السذاب
مع جندبيدستر وقنطوريون وكل الحمولات اللاذعة الحادة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبه فان حرقت
بافراط حقن بعدها بلبن الاتن والسمن او دهن الالية مفردة او مع شحم من الشحوم المذكورة وانفع
الاشياء للتمدد البارد والرطب الجندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد واذا غذى اصحاب الكزاز فيجب
ان لا يلقموا من الطعام الا لقما صغارا ضعافا جدا وان يرجوا بالحسو الرقيق لان البلع تبعت

عليهم

عليهم فيرتد في مناخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يسقونها ويمسح بها اعضاؤهم
ومقاعدهم في القرابادين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الحنا وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات
والعطوسات وخير العطوسات لهم ميعة والموميائي ببعض الادهان والحمى التي يقع بالطبع خير علاج لما
كان منه رطوبيا اللقوة هي علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية ويزول
جودة التقاء الشفتين والجفنين من شق وسببه اما استرخاء واما تشنج بعضل الاجفان والوجه وقد
عرفتها وعرفت منابتها فاما الكاين عن الاسترخاء فانه اذا مال شق جذب معه الثاني وارخاه وغيره
عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده وعند بعضهم ان الاسترخاء في الجانب السليم وهو
جذب الاعوج وليس بمعتمد ومنهم فولس وهذا الكاين عن الاسترخاء يكون لاسباب الاسترخاء الى
المعدودة التي قد فرغنا من بيان ذلك ولا حاجة لها ان تكرر واما الكاين عن التشنج وهو الاكثري
فلانه اذا تشنج ومما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكاين في حميات حادة واستفراغات من اختلاف وقي
ورعاف وغير ذلك فانه قاتل ردي وقال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يرى
سليما وان السبب فيه ان الجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير سديد في اكثر الامر والتشريح و
ما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساد وقوع هذا عاما ولان الحس يبطل فيه منهم من جانب اللقوة
وكثيرا من الناس من يعرض ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه لذلك لقوة ويصيبهم
ايضا فالج يمتد الى اليدين لان العصب الذي يبقى منه عضل الرقبة القوة والحركة منبته ايضا من فقار الرقبة
وكل لقوة امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة قد تنذر بفالج بل كثيرا ما تنذر
بسكتة فتامل هل يصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ يبادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان
الملقو يخاف عليه الفجاة الى اربعة ايام فان جاوز نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية تنذر بها
العلامات هي ان يقع النفخة والبزقة من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا ما
لحق معها صداع وخاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق الماوف من الشقين انه هو الذي اذا مد واصلح
باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الى شكله واما علامات اللقوة الاسترخائية فان يكون الحركة تضعف
والحواس تكدر ويحس في الجلد لين وفي العضل ايضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا فيرى
نصف الغشاء الذي على الحنك المحاذي تلك العين مسترخيا ايضا رطبا زهلا ويظهر ذلك بان يغمز
اللسان الى اسفل ويتامل والسبب في ذلك اتصال هذا الصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع
للحنك طولا فهو يشاركه ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة ويتباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات

التشنجي فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون الجلد والجبهة متمددة تمددا يبطل معه الغضون
وعضل الوجه ادنى صلبة وثقل الريق والبزاق في الاكثر ويكون ميل الجلد الى نواحي الرقبة اكثر قطعا
وردها عنها عسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما يعرف ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد
الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه العلاج الجزم هو ان لا يحرك المقلو
الى السابع وقال قوم الى الرابع وتغذى ايضا بما يلطف تلطيف ماء الحمص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل
والفروج ان كانت الطبيعة يابسة فحرك الى اليوم الثاني تجفيفه شديدة اللين كان موافقا والمبادرة
الى الغراغر في الابتداء ضارة فربما جذبت الغريب ولم تحلل الفج الغريب والتشنج اولى بان يستفرغ بقوى
ولا يستفرغ تضعيف غير كاف الى ان ينضج مرة والاستعجال في الدواء الحاد من اضر الاشياء واردا المعالجة
ويخفف المادة ويغلظها ويتبس العصب فيضعف تاثير الدواء فيه بل الصبر اولى به ويجب ان يعالج
الفالج والتشنج كما يعرف بحسب ما يناسب وانت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان المقلو اذا سقي كليوم وزن
درهمين من ايارج هرمس شهرا متصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقى كليوم زنجبيلا ووجا معجونين بالعسل
بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع منهم ماء العسل وقد ذكر بعض اطباء الهند ان من ابلغ ما يعالج
به اللقوة ان يختص العضو الالم والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولى الوحش بهذا الارنب والضبع
والثعلب والاوعال والايل والحمير الوحشية دون الظباء وما يجري مجراها مما لا تسخين للحم ويجب ان كان
المرض رطبا ان يربط الشق الذي فيه مبدا العلة على الهيئة الطبيعية فان كان تشنجيا مدات بتليينه اولا ثم
بتحليله وعليك ان تغرق موخر راسه بادهان اللينة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولا باس
بدهن البابونج ويستنشق بهذه الادهان في يومه وليلة مرة بعد مرة ويشرب شراب الممزوج دون السكر
وان وجدت علامة دم فصدت العرق تحت اللسان وحجمت على النقرة الاولى بلا شرط ولا شك ان المادة
الفاعلة للقوة مائية في مبادي العصب وعضل الوجه ولذلك يستحب ان يستعمل الادوية المحمرات
على فقرات العنق وعلى الفك ايضا اذ كان الليف الكثير ماتي منها الى العضل التي في الوجه هذا اذا كان
استرخائيا واما ان كان تشنجيا يابسا واياك والاشياء الحارة من الطي والتكميد والادهان من المتناولات
وقد شاهدنا نحن من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجه بعض الاطباء بالتكميد والمتناولات صار شق وجهه
اردا مما كان وثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويت انا بضد ذلك ابرا من ذلك
بعد مقاساة في المعالجة واما عضل الوجه فليست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من
الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي ودلكها ودلك الراس ايضا وخصوصا على جوع

شديد ومما

شديد ومما ينفع الملقو ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطخ المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ
فيه الملطفات او كان خلا سحق فيه الخردل فهو عجيب حيث لا يكون الاسترخاء بخلاف التشنجي وان يكب
على طبيخ الشيح والقيصوم والحرمل والغار ونحوه في كلتيهما ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل فاذا لم
ينفعه الادوية كوى على العروق الذي خلف اذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخائيا ويواظب كليوم
مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف الغرغرة اكثر من غيرها بما انت تعلم ذلك ويستعمل المضوغات خاصة الوج
وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم ويكون
في بيت مظلم وقيل من يمشي في حوائجه فلا باس بذلك ويسعط بمرارة الكركي او باشق او ذيب او شبوط
او عصارة الشهدانج والمرزنجوش او السلق او ماء السكبينج بدهن السوسن او فربيون مقدار عدسة بلبن
امراة ويعالج الراس مما ينقيه مما ذكرنا في القانون امراض الراس من كل وجه ومن المجربات لهم العطوسات
الرتيه وهو البندق الهندي وخاصة قشره الاعلى واذان الفار وعصارة قثاء الحمار والعرطنيثا وقد يخلط
ذلك مما يسخن مع التعطيس مثل الشونيز وجندبيدستر وغيره وافضل ما يسعط به ماء اذان الفار وهو
المسمى باباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مائه مع دانق سكبينج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا
في خمسة ايام وقد تومرون بالنظر الى المراة الصينية لتكلفوا دائما تسوية الوجه واوقعها المراة المشوشة
في ابراء الوجه وهي الصينية والصبيان اذا ضربتهم اللقوة في اخر الربيع شفاهم الاطريفل الاصغر اياما
الى سبعة والغذاء ماء الحمص فصل في الرعشة وعلامات اصنافها وعلاماتها هي علة اليه تحدث
لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل على الاتصال مقاومة للثقيل المعاوق الداخل بتحريكه لتحريك
الارادة فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية او ثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي آفة في القوة المحركة
كما ان الخدر آفة في القوة الحساسة وهذه السبب اما في القوة واما في الآلة واما فيهما جميعا فان القوة
اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شيء متفرغها بل كالنظر في موضع عال او المشي في الحائط او
مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية او غم او حزن او فرح مشوش لنظام حركات
القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها على
سبيل ايهان القوة كثرة جماع على الامتلاء والشبع واما الكاين عن الآلة فقد يكون بان يسترخي العصب
بعض الاسترخاء ولا يبلغ الفالج به فلا يتماسك عند التحريك كما عند الشراب الكثير والسكر المتواتر و
كثرة الماء البارد او شربه في غير وقته او بان يقع في الاعضاء سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة
عن التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منقلعة عن المجاري

متحركة فيها نارة بطريق النفوذ تارة بمنع واما غير منقلعة آليه وقد يكون من ان يجف الالة جفوفا
فلا يطاوع للعطف مطاوعة مسترسلة واما المشترك فان تصيب الآلة ضربة يتادى الى الاضرار لقوة
كما يصيبها برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او من حر شديد كما عند الاحتراق وغيره
فيصيب معها القوة آفة او يصيب القوة على حدتها آفتها التي تخصها ويصيب العضو على حدته آفة
يخصه ويتوافى الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضاء وربما كان في اليدين وربما كانت
في الرأس وحده بحسب وصول الآفة الى عضو دون عضو وقد يكون الرعشة في اليدين دون الرجلين
اما لان السبب ليس في اصل النخاع في الشعب النافذة الى اليدين من العصب واما لان السبب في اصل
النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع الجوانب والطبيعة تحفظ النخاع عن ان ينفذ ذلك السبب فيه
فيبلغ اقصاه واما لان الروح المتحرك في اسافل البدن اقوى واشد لحاجة تلك الاعضاء الى مثله فلا
ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الآلة قوى على قهرها واليد
ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا او رطوبة
بآلة مرخية دون ارخاء الرطوبة الفاعلة للفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمى المحرقة رعشة كان
اختلاط العقل يحلها ولم يرض جالينوس هذا وليس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة ما يبتدي
من اليسار والرعشة في المشايخ لا يزول بعلاج العلاج هي الاسباب المذكورة وهي ظاهرة العلاج يعمل ما
قيل في سائر الابواب من تفتيح السدد وابطال الاسترخاء والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب وكذلك
في الارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتسخين ان دفع لبرد مغافض او مبرد او الغمز والدلك و
النفض ان وجب وعلى ما بين في القانون والاستحمام بمياه الحماة والبحر مثل الماء النطرون والزنجي و
الفقري والكبريتي وماء البحر نافع ايضا وان كان سببه الماء البارد كمد بالنطرون والخردل ومن بدهن
القسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثاء الحمار وما يجري مجراه وادم التمريخ
بدهن القنب وبدهن الجندبادستر خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان ضمد بالرطبة وحدها وان كان
من اخلاط متشربة او غليظة ترنخت العلة فليستعمل وضع الحجامة على الفقرة الاولى وليجلس في آبزن
دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر يسقى جندبيدستر في شراب
العسل بالايارج الكبار ويسقى حب المتخذ بالصدا وسقولوقندريون وينتفعون بدماغ الارنب جدا
وليأكلوا منه مشويا ومما ينفع المرتعش ان يسقى شراب العسل بما قد طبخ فيه حب الحظمى وورق
وامونيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة الغافث مع الماء ويستعملون علاج الاسترخاء

بعينه

بعينه وان كانت الرعشة في الرأس خاصة فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم او
درهمين وحده او مع ايارج فيقرا مجيبا واما في شراب العسل وجرب لهم شربة حب القوقايا من درهم الى
درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذاء ما اسرع هضمه والشراب يضرهم وكذلك
الماء البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ماء المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة
الغذاء الغليظ والرطب والفصد فصل في الخدر لفظة الخدر يستعمل في الكتب استعمالا مختلفا
فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فيستعمله على هذا الوجه
الخدر علة اليه تحدث في الحس اللمسي آفة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا او ارتخاء
ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والحركة تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاجانين
قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف غضب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة
بان يضعف كما في الحميات القوية والمادة المودية الى الخدر كما في الذي يريد ان يغشى عليه وعند القرب
من الموت واما من جهة الآلة بان يتعسر مزاجها ببرد شديد من شرب دواء او لسع حيوان كالعقرب
المائي او من الرعادة المسمى بارقا او شرب دواء كالافيون فيحدث ذلك غلظا في الروح التي هي آلة القوة
وضعف او يفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية او بقي في حمام شديد الحر او في الحميات المحرقة او
لغلظ روح العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك ما يجد في المس الرجل ما بقياس الى المس
اليد كالخدر او يكون لسده من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سوداء وقد يمكن ان يكون من الصفراء
او يكون لسده من ضغط ورم او اخراج او ضغط شديد من رباط او ضغط وضع يلوي العصب او يعرضه
شديدا او لاجل وضع ينصب الى العضو معه دم او خلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن
الدم ولذلك اذا ابدل وضعه زال ورجع عنه ما انصب اليه وعاد الحس وربما عرض خدر ذلك من
اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع اللزوجة وانطباقه وهذا ردي وقد يعرض السدة للاسترخاء الكائن
عن رطوبة مزاجية دون مادة يتبع ذلك الاسترخاء انطباق الجاري واسباب الخدر قد يكون في الدماغ نفسه
فان كان كليا يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كانت ابتداؤها من فقرة
واحدة وربما كان في شعبة عصب فاذا ازمن الخدر البارد وطال ادى الى الاسترخاء والخدر بغالب ينذر
بسكتة او صرع او تشنج وكزاز يصيبه وفالج عام وخدر كل عضو اذا دام واشتد ينذر بفالج او تشنج
يصيبه وخدر الوجه ينذر باللقوة وكثيرا ما يعقب فالج الرية وذات الجنب والترسام البارد خدر
واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزل الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة واعلم ان القرطم

الواقع في الحقنة مسخن للعصب العلامات بعينها هي الاسباب وكما قيل في الرعشة بعينه فيدل على ذلك
منها وزيادة الخدر بزيادتها ونقصانها بنقصانها العلاج ما قيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان
عن دم غالب وقامت دلايل من امتلاء العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وحمرة الوجه والعين
وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر تزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف
الغذاء واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضاء بسبب سابق او باد مثل برد او غير ذلك مال مبدا العصب فيجب
ان لا يقتصر على معالجة الموضع بل يكون وكذلك معالجة مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات
النافعة للخدر رياضة ذلك ودوام تحريكه فصل في الاختلاج الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك
معها ما يتصل بها من الجلد وهي ريح غليظة نفاخة اما الدليل على انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون
الا في الابدان الباردة وشرب الاشياء الباردة ويسكنها المسخنات واما الدليل على انها لا يتحلل الا بتحريك
العضو والدليل على انها عضلانية ان ما لان جدا مثل الدماغ فانه الريح لا يحتقن فيه وكذلك ما صلب
مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مبردة رطبة وقد يعرض
الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرة خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك
لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بالسكتة والكزاز
واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة واختلاج ما دون الشراسيف
ربما دل على ورم في الحجاب فانه من توابعه علاج الاختلاج المتواتر يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا
استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الا الاقوى فان زال والا يسقى المسهل ويدام
بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة وللجندبيدستر مع الزنبق خاصية في هذا الباب ولا يتناول
ماء الحمد والخمر الكثير وماله نفخ وتبريد ويقرب علاجه علاج اخواته فلنختم الكلام في امراض العصب
ههنا والتقصير على الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك
فلنوخر الكلام فيه الى الكتاب الرابع ان شاء الله تعالى الفن الثالث في تشريح العين واحوالها
وامراضها وهي اربع مقالات المقالة الاولى كلام كلي في الاوايل احوال العين وفي الرمد
فصل في تشريح العين فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة الى العين من طريق العصبتين
المجوفتين الليتين عرفهما في التشريح واذا انحدرت العصب والاغشية التي تصحبها الى الحجاج اتسع
طرف كل واحد منها وامتلاء وانبسط اتساعا يحيط بالرطوبات التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة
صافية كالبرد والجليد مستديرة ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون

التشبح فيها

التشبح فيها اوفر مقدار ويكون للصغار من المرئيات قسم بالغ يتشبح فيه وكذلك كان موخرها يستدق يسيرا
ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقمة لها المستعرضة المتوسعة عن دقة ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة
في الوسط لانه اولى الاماكن بالجزر وجعل وراها رطوبة اخرى تاتيها عن الدماغ لتعددها فان بينها وبين الدم
الصرف تدريجا وهذه الرطوبة يشبه الزجاج الذايب ولون الزجاج الذايب صفاء يضرب الى قليل حمرة
واما الصفاء فلانها تعدد الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحيل الى مشابهة ما يغتذي به
تمام الاستحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من بعث الدماغ بتوسط الشبكة فيجب ان تلي جهة و
هذه الرطوبة تعلوا النصف الموخر من الجليدية الى اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخرى يشبه بياض البيض
وتسمى بيضية وهي كالفلفل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صاف ووضعت من قدام بسبب متقدم
وبسبب كالتمام والسبب المتقدم فيه وهو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذاء والسبب التمامي ان
يدرج حمل الضوء على الجليدية ويكون كالجبة لها ثم ان طرف العصبة يحتوي على الزجاجية والجليدية الى
الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عند الزجاجية عند الاكليل احتواء الشبكة على الصيد
فلذلك يسمى شبكية وتنبت من طرفها نسج عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خياطات من الجزء
المشيمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف
حاجز ما لياتيها غذاء من امامها نافذا اليها من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كنسج العنكبوت
لانه لو كان كثيفا قايما في وجه الجليدية لم يبعد ان يعرض منه لاستحالاته ان يحجب الضوء عن الجليدية
من طريق البيضية واما طرف الغشاء الرقيق فانه يمتلي وينتسج عروقا كالمشيمة لانه منفذ الغذاء بالحقيقة
وليس يحتاج الى ان يكون جميع اجزائه مهياة للمنفعة الغذائية بل الجزء الموخر ويسمى مشيميا واما ما جاوز
ذلك الحد الى قدام فيثخن صفاقا الى الغلظ ما هو ذا لون آسمانجوني بين البياض والسواد ليجمع البصر و
ليعدل الضوء فعل اطباقنا البصر عند الكلال والتجاء الى الظلمة والى التركيب من الظلمة والضوء و
ليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويفعل المتوسط العدل وليعدد القرنية بما
يتاذى اليه من المشيمة ولا يتم احاطة من قدامه ليلا يمنع تادي الاشباح بل تخلي قدامه فرجة وثقبة
كما يبقى من العنب عند نزع نقروقه عنه وفي تلك الثقبة يقع التادية واذا انسدت منعت الابصار
وفي باطن هذه الطبقة العنبية خمل حيث تلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمتخلخل اللين ولتقل اذى
مماسة واصلب اجزائه مقدمة من حيث تلاقي الطبقة القرنية الصلبية وحيث مثقب ليكون ما
يحيط بالثقبة اصلب والثقبة مملوة رطوبة للمنفعة المذكورة وروحا يدل عليه ضمور ما يوازي الثقبة

عند قرب الموت واما الحجاب الثاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط ويسمى موخره طبقة صلبة وصفيقة وهذه
يحيط بجميع الحدقة ويشف لئلا يمنع الابصار فيكون لذلك في لون القرن المرقق ما لنحت والجرد ويسمى
لذلك القرنية واصفق اجزائه ما يلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت
واحدة منها لم يعم الافة وقال قوم ثلث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى الستر
والوقاية احوج واما الثالث فيختلط بعضل حركة الحدقة ويمتلي كله لحما ابيضا دسما لتلين الجفن ويمنعها
ان يجف ويسمى جملة الملتحمة واما العضل المحركة للمقلة وقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق
ليمنع ما يطير الى العين وينحدر اليه من الراس وليعدل الضوء لسواده اذ السواد يجمع نور البصر وجعل
مغرسه غشائية الغضروف ليحسن انتصابها عليها فلا يضطجع نصف المغرس وليكن للعضلة الفاتحة
للعين مستند كالعظم يحسن تحريكه واجزاء الجفن جلد ثم احد طاقي الغشاء ثم شحمة ثم عضلة ثم الطاق
الاخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فيعقد من الاجزاء العضلة والمواضع الذي في شقه خطر هل هو
ما يلي فوقه عند مبدا العضلة **فصل في تعريف احوال العين وامزجتها** والقول الكلي
في امراضها يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها
ومن فعلها الخاص وحال ما يسيل منها وحال انفعالاتها واما تعرف ذلك من ملمسها فان يصيبها
اللمس حارة او باردة او صلبة يابسة او رطبة لينة واما تعرف ذلك من حركتها خفة فيدل على حرارة
او على يبوسة يفضل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل على برد او رطوبة واما تعرف ذلك من عروقها فان
يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارة او دقيقة خفية فيدل ذلك على برودتها وان يتعرف
هل هي خالية فيدل ذلك على يبوستها ام ممتلية فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من
لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمدي
واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها يدل على ضد
ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ما قيل في الراس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص
فانها كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذى بما يرد عليها من المبصرات القوية
فهي قوية المزاج معدلة وان كانت القريب ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك ففي مزاجها او خلقتها
فساد وان كانت لا تقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح
قليل يدعي الاطباء انه لا يفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعتقدون انه من
جملة الروح فانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لا يقصر في ادراك البعيد فان ادنى منه الدقيق

لم يبصر وان

لم يبصر وان نحي عنه الى قدر من البعد ليبصر وفروحها كثير كدر غير صاف لطيف بل رطب ومزاجها
رطب يدعي الاطباء انه لا يرق ولا يصفو الا بالحركة المتباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق و
لطف وان كانت تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال ما يسيل منها
فانها ان كانت جافة لا يرمص البتة فهي يابسة وان كانت يرمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال
انفعالاتها فانها ان كانت يتاذى بالحر ويتشفى بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد
اعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين
يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الآلية المشتركة وللعين في احوال من سببية
الطرف والفتح واللون والتغميض والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان يطلب منها و
امراض العين قد يكون خاصة وقد يكون بالمشاركة واقرب ما يشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة
والداخلة ثم المعدة وكل مرض يعرض للعين بمشاركة الحجاب الخارج فهو اسلم **فصل في علامات**
احوال العين علامات كون المرض في العين بمشاركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلائل افاته
المذكورة فان كانت الواسطة الحجب الباطنة يرى الوجع والالم من غور العين وان كانت المادة وجدت
عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احست لسيلان باردة وقلما يكون هذه المشاركة لسوء
مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة يتوجه منها احس بتمدد يبتدي في
الجبهة والعروق الخارجة ويظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات
المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخوى وكثرت
في الامتلاء واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والدمع
والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والنزاق والرمص وحرارة الملمس خصوصا اذا اقرب
به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد حمرة خفية مع رصاصية ما والتصاق
ورمص وتهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة ليست كحمرة
الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة
وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه الثقل مع الجفاف ومع وجود دلائل ذكرناها
في باب التعرف واما الامراض الآلية والمشتركة فياتي لكل واحد منها باب **فصل في قوانين كلية**
في معالجات العين معالجات العين مقابلة لامراضها ولما كانت الامراض اما مزاجية بادية
واما مزاجية ساذجية واما تفرق اتصال واما تركيبية فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه

الرمص
بالتحريك وسخ جامد
يجمع في الموق ١٢ الحر

تدبير الاورام واما تدبير مزاج واما صلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام ويعين ليستفرغ
المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل الجلب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان
ممتليا ثم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم النقل عنها من طريق الانف من العروق القريبة
من العين مثل عرق الماق واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبديل المزاج فيقع بادوية
خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فيعالج بادوية التي لها تجفيف كثير وبعيد من اللذع وانت
ستطلع على هذه الادوية خاصية ايضا من كلامنا في الرمد وساير علل العين ويجب ان يعلم ان الامراض
المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذاء وتناول ما يولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر و
كل بالسوء هضم واذا كانت المادة منبعثة عن عضو قصدت قصد ذلك العضو واذا كانت المادة
يتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ للحارة
والقلقديس للباردة والعروق التي يفصد للعين هي مثل القيفال ثم العروق التي في نواحي الراس
فما كان من قدام كان انفع في الثقل من الموضع وما كان من خلف كان انفع في الجذب واعلم ان ما
يحدث في العين من المواد يحتاج الى نقله عنها الى عضو اخر فاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا
لم يكن في طريق الانصباب الى العين وهذا الثقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر
حيث ذكرنا تدبير اوجاع الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج مبردة مثل عصارات عنب الثعلب
وعصا الراعي وهو البطباط وماء الهندبا وماء الخس وماء الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا
ومنها مسخنات مثل المسك والفلفل والوج والماميران ونحوها ومنها مجففات مثل التوتيا والاثمد
والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شياف ماميثا والصبر والزعفران وفيلزهرج والورد
ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وماء الحلبة
والزعفران والميبختج وخصوصا منقوعا فيه خبز ومنها محللات مثل العنزروت وماء الرازيانج ومنها
مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والافيون واعلم انه اذا كان مع العلل العين صداع فابداء
في علاج الصداع ولا تعالج العين قبل ان يزيله واذا لم يغن الاستفراغ والتدبير الصائب فاعلم ان
ان في العين مزاجا باردا او مادة كثيفة لحجت في الطبقات تفسد الغذاء النافذ اليها او هناك ضعف
من الدماغ فاعلم هذه الاشياء **فصل في ذكر حفظ صحة العين وذكر ما يضرها** يجب على من
يعتني بحفظ صحة العين ان يوقها من الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر و
البرد والرياح المفججة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لا يعدوه ومما يجب ان

تنقيه حق

تنقيه حق الانقاء كثرة البكاء ويجب ان يقلل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل
نومه على القفا ليعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملي
من الطعام والنوم على الامتلاء وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها
كل ما له حرافة مثل الكرنب والجندقوقي وجميع ما يجفف بافراط ومن جملتها الملح الكثير وجميع ما يتولد
منه بخار كثير مثل الكرنب والعدس وجميع ما ذكر في الواح الادوية المفردة ونسب الى انه ضار بالعين
فيعلم ان كل واحد من كثرة النوم شديد المضرة بالعين واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشياء التي
ينفع استعمالها العين ويحفظ قوتها فالاشياء المتخذة من الاثمد والتوتيا مثل اصناف التوتيا المرباة بالمرزنجوش
وماء الرازيانج والاكتحال كل وقت لماء الرازيانج عجيب عظيم النفع وبرود الرمان الحلو عجيب ايضا البرود المتخذ
من الرمانين بشحمها منضجين في التنور مع العسل وكما سقف عليه في موضعه ومما يجلو العين ويحدها
الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها
اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية واما الافعال والحركات فمثل جميع ما يجفف مثل الجماع الكثير
والطول النظر الى المضيئات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على
الامتلاء والعشاء بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى يهضم ثم ينام وكل امتلاء يضره وكل ما
يجفف الطبيعة يضره وكلما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القيء
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك المواد الى الدماغ فيدفعها اليه فان كان لا بد
فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق الاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الكثير وكثرة الفصد وخصوصا
الحجامة المتوالية ضارة واما الاغذية المالحة والحريفة والمبخرة وما يؤذي فم المعدة الكراث والبصل
والثوم والبادروج اكلا والزيتون النضيج والشبت والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان
يتناولها بحيث لا يفسد هضمها ويكثر بخارها على ما بين في موضعه وقد وقفت عليه ويقف عليه في
مقالات هذا الكتاب الثالث **فصل في الرمد والتكدر** الرمد منه شيء حقيقي يعرض للعين
من اسباب خارجة يثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان
والبرد في الاحيان لتقبضه والضربة لتهيجها والريح العاصفة لصعقها وكل ذلك اثارة خفيفة ويصحب
السبب ولا يريث بعده ريثا يعتد به ولو انه يعالج لزال مع زوال السبب في اكثر الامر ويسمى باليونانية كارطيس
طاركيس فان عادته سبب بدني او باد معاضد المبادي الاول امكن حينئذ ان يستعمل وينتقل
ورما ظاهرا حقيقيا انتقال حميات اليوم الى حميات اخرى واذا انتقل فهو في بدء ما ينتقل يسمى باليونانية

لقوبكما ومن اصناف الرمد ما يتبع الجرب في العين فيكون السبب فيه خدشة العين وهو يجري في اول
الامر التكدر وانما يتاتى علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط
غير مجاوز للحد في العظم واكثر ما فيه درور العروق والسيلان والوجع ومنه ما هو مجاوز للحد في العظم
بربوا فيه البياض على الحدقة فيعطها ويمنع التغمض يسمى بالكيموس ويعرف عندنا بالوردينج وكثيرا ما
يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية
ولما كان الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم او صفراء او بلغم او سوداء او ريح
وكذلك الرمد لا يخلوا سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولد فيها وربما كان صاير
اليها من الدماغ على سبيل النزلة من طريق الحجاب الخارج المحلل للراس او من الداخل وبالجملة من الدماغ
ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلاء فلا تامن بالعين ان ترمد الا ان تكون قوية
جدا وربما كانت الشرائين هي التي اليها فضولها اذا كانت الفضول يكثر فيها كانت الشرائين من
الداخلة او الخارجة وربما لم يكن المادة صايرة اليه من ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرة اليه من
الاعضاء الاخرى وخصوصا اذا كانت العينان قد لحقهما سوء مزاج فاضعفهما وجعلهما قابلتين
للافات وهي التي تصيب اليهما تلك الفضول ومن اصناف الرمد ما له درور ونوايب بحسب انصباب المواد
ودرور تولدها واشتداد الوجع في الرمد واما الخلط لذاع ياكل الطبقات واما الخلط كثير ممدود واما
لبخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كما علمت اما من البدن واما
من الراس نفسه واما من العروق التي يودي الى العين مادة ردية حارة او باردة وربما كان من
العين نفسه وذلك بان يعرض لطبقات العين فساد مزاج يخلط محتبس فيها ورمد طال عليها فيحيل
جميع ما ياتيها من الغذاء الى الفساد ومن كان عليه حاجظا فهو اقبل لعظم الرمد ونتوه لرطوبة عينه
واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما ينحل الرمد باختلاف
الطبيعي واعلم ان رداءة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية
يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما حدوثها فيهم كثيرا فسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤها
فيهم سريعا فلتخلخل مسام اعضائهم وانطلاق طبايعهم فان فاجاهم برد صعب رمدهم لانفاق
اطراء مانع قابض على حركة سيالة من خلط ثاير واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد
يقل فيها ولكنه صعب اما قلته فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبتها فلانه اذا حصل في
عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجاري فمدت تمديدا عظيما حتى يعرض ان ينقطر فيها الصفاق

واذا سبق

واذا سبق شتاء شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثير الرمد وكذلك اذا كان الشتاء
دفيا جنوبيا يملاء البدن اخلاطا ثم تلاه ربيع شمالي تجفها والصيف الشمالي كثير الرمد وخصوصا بعد
شتاء جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتاء شمالية وقس الابدان الصلبة
على البلاد الشمالية والابدان اللينة المتخلخلة على البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الحارة يرمد فكذلك
الحمام الحار جدا اذا ادخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع
العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين تفسد الغذاء ونوازل
من الدماغ والراس على نحو ما بيناه فيما سلف **العلامات** اعلم ان الاوجاع التي يحدث في العين منها
اكالة لذاعة ومنها ممدودة واللذاعة تدل على فساد كيفية المادة وحدتها والممدودة يدل على كثرتها
او على الريح واسرع الرمد منتهى اسيله دمعا واحدة ولذعا وابطاء ايبسه وللرمص دلالة على النضج او
على غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل على غلظ المادة الذي يصحب
النضج ويخف معه العين في الاول قليلا ويحل سريعا فهو المحمود والذي حبه صغار اقل دلالة على الخير
فان صغر الحب يدل على بطوء النضج واذا اخذت الاجفان يلتصق فقد حان النضج كما انه ما دام سيلان
مائي فهو ابتداء بعد هذا فنقول اما التكدر فيعرف بخفته وسببه فقدان الورم البادي وما كان
الرمص بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان طريق النزلة من الدماغ الى العين انما
هو من الحجاب الخارج المحلل للراس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ
تبادر الى الجفن حمرة وضربان وان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في
الحنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة و
اما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العروق وضربان الصدغين وساير علامات
امارات الدم في نواحي الدماغ ولا يدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل
عليه نخس اشد ووجع محرق متلهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة وربما قرحت وربما خلت
عن الدمع خلو الادموي ولا يلتصق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ما هو حمرة تضرب العين
قرحة قرحة دابة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولا يظهر
للورم منه حجم يعتد به ولا سيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد و
حرارة قليلة وحمرة ضعيفة بل السلطان يكون فيه للبياض ويكون رمص والتصاق عند النوم
ويكون مع تهيج ويشاركه الوجه في اللون وان كان مبداه المعدة فيلحق صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي

ان ينشو فيه الملتحمة على السواد عظما من الورم الا انه لا يكون بين الحمرة شديدها ولا يكون معها
دموع بل رمص واما السوداوى فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما
الريحى فيكون معه تمدد فقط بلا ثقل ولا سيلان وربما اورث التمدد حمرة **علاج التكدر**
التكدر وما يجرى مجراه من الرمد الخفيف فربما كفى فيه قطع السبب فان كان للسبب معين من امتلاء
من دم او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض وغير ذلك فيها وان كان التكدر
من ضربة قطر فى العين دم حار من حمام وغيره او من دم نفسه وربما كفى تكميد باسفنجة او صوفة ممسوحة
بمطبوخ او دهن ورد وطبيخ العدس وتقطير فيه لبن النساء من الثدى حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة
والشياف الابيض والذى يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا او ورما ولم يكن الراس والبدن
ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل
على الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او غيره وما كان من الرمد سببه الجرب
ثم كان خفيفا فليحك الجرب اولا ثم يعالج الرمد فربما زال بعد حك الجرب من تلقاء نفسه فان كان
عظيما لا يحتمل مقارنته تدبير الحك استعمل الرفق والتليين والتنقية حتى ينقاد ويحتمل المقارنة بينه
وبين تدبير الحك **فصل فى العلاج المشتركة فى اصناف الرمد وانصباب النوازل الى العين**
القانون المشترك فى تدبير الرمد المادى وساير امراض العين المادية تقليل الغذاء وتجفيفه و
اختيار ما يولد خلطا محمودا واجتناب كل سوء هضم واجتناب الجماع والحركة وتدهن الراس واجتناب
الحامض والمالح والحريف وادامة لين الطبيعة والفصد من القيفال فانه يوافق جميع انواعه
ويجب ان لا يقع بصر الرمدى على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ولطيف به اسود واخضر و
تعلق على وجهه خرقة سوداء تلوح بعينه والاسود فى حال المرض والاسمانجونى فى حال الصحة ويجب ان يكون
البيت الذى الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر لطول فانه
ضار بالرمد جدا الا ان يكون الشعر مرسلا فى الاصل فان ذلك ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى
غذائها واذا كان البدن نقيا والخلط الفاعل للرمد ناشبا فى العروق ومن جنس الدم الغليظ و
خصوصا فى آخر الرمد فان الاستحمام ليرقق المادة وشرب الشراب الصرف ليزعجها ويخرجها نافعان
والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن الوجع ومما يجب ان يدبر
فى الرمد وساير امراض العين المادية هى اعلاء الوسادة والمحذر من طاطاته ويجب ان يبعد الدهن من
راس الارمدة فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولو كان دهن الورد فى الاذن فيعظم المضرة جدا

وربما

وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة تبعته من عضو فينبغى ان يستفرغ من ذلك
العضو ويجذب الى ضد الجهة باى شئ كان يفصد وحقنه وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من
القيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ والاذن لينقطع الطريق الذى ياتى منه وذلك اذا كانت
المادة تاتى العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل
اى تلك الصغار من الشرايين اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ فى استيصاله ان كان مما يسل
وهى الصغار ودون الكبار وربما سل الذى على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار
ما سلف ذكره من ان يكون ما يبتر او يقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه
بخيط ابريسم شدا شديدا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراه فاذا عفن جاز ان يبان يسيل ما فيها
من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد
من الحاق ومن الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذى
فيه النحاس المحرق والزاج المحرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولا ينتفع بشئ فاعلم
فى طبقات العين مادة ردية تفسد الغذاء الورد عليها فافزع الى مثل التوتياء المغسول مخلوطا بالملينات
مثل الاسفيداج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطر الكى على اليافوخ ليحتبس
النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام نزلة وان كان المبدا من الحجب الباطنة كان العلاج صعبا الا
ان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوى الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان
مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة نفسها واليابسة مع قليل زعفران
يترك على الموضع ساعة او ساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحارة و
الالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك القطور منها فى العين زمانا طويلا بل يجب ان يراق ويحدد
كلوقت ومنها بياض البيض وليس فيه من الواجب ان يحدد كلوقت بل ان يترك ساعة ولم يضر وهو احمد
من اللبن اجلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتمليسه ان يلحج ولا يسد المسام وطبيخ الحلبة مع تحليله و
انضاجه ان يمس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذه القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدواء المستعمل
فى العين خصوصا فى الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمر او حامض او حريف ويجب ان يستحق
جيد التذهب الخشونة وامكنك ان تجرا بالمسخنة والعديمة الطعمة فذلك خير وقد يستعمل فيه
السعوطات السلقية وما يجرى مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا تجاف
جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه

الفاترة باسفنجة او صوفة فربما اغنى استعماله مرة او مرتين غنا كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب
قوة الرمد وضعفه واذا كان الماء المكمد به طبيخ اكليل الملك والحلبة كان ابلغ فى النفع وقد يطلى
على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المواد هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشور
البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا او مثل الفيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والعنزروت والمياه
مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعى وكذلك العوسج وسويق الشعير وعنب الثعلب والسفرجل
وان كانت الفضلة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار
والحسك والتضميد به لمجارى النوازل تاثير عظيم هذا ان كانت المادة حارة واذا كانت باردة فيما
يجفف ويقبض ويقوى العضو مع تسخين مثل اللطخ بالزنبق وبالكرنب والبورق ويجب ان يدام
تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او بياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق
ويجب ان كان الرمد شديدا ان يفصد الى ان يخاف الغشى فان ارسال الدم الكثير يبرى فى الوقت
ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات
وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاحوال والاماكن ثم ان استعمل شئ بعد ذلك فلا باس
به وكثيرا ما يبرى الرمد بهذه الاشياء من غير علاج آخر واما لين الطبيعة فامر لا بد منه لا بد من الاسهال
للخلط المستولى على الدم بعد الفصد ولا خير فى التكميد قبل التنقية ولا فى الحمام ايضا فربما صار ذلك
سببا لجذب مادة كثيرة تقطر طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة القبض ايضا
فى الابتداء لا يغنى فى منع المادة يخرق ويضر بتكثيف الطبقة فيحتقن المادة ويمنع التحلل ويعظم الوجع
فان الفتق شئ من هذا تدورك بالتكميد بالماء الحار دايما والاقتصار على الشياف الابيض محلولا
فى ماء اكليل الملك صواب فان الاقوى من ذلك مع امتلاء الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنبها فى اول الرمد
اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المقبضات خصوصا اذا خالطها المخدرات الى تقطير ماء السكر
وماء العسل فى العين فان حدث من هذا هيجان العلة بردتها بما لا يكشف فيه لتداركه به ويجب ان يعتنى
بما قلنا قبل هذه تنقية الرمص برفق لا يوذى العين فان فى تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلاء للعين
وتمكينا للادوية من العمل وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش
والخس وشئ من السماق فدافع بذلك ما امكنك ان يقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه الخشخاش
فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلبة لتعين على تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل ايضا وتزيل آفة
المخدرات واما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندى استعمال الافيون والمخدرات فانه شفاء

ولا يعقب

ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد معه انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن للافيون فيما
حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفاء عاجل وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف
وعلاج التمدد ارخاء العين والتحليل بما نذكر كلا فى مكانه ونقل المادة واذا ادمنت العلة ففصد الماقين
وفصد الشريان الذى خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الى العين كما
قلنا مرارا تدهن الراس ويقطر الدهن فى الاذن وجملته علاج الرمد بعلاج ساير الاورام من الروادع
اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعى لاجل العضو نفسه فضل رفق وهو ان يكون ما يقمع ويردع ويلطف
هو ما يحلل ويجلو ليس بعنف المس مولم الحس محدث للخشونة وذلك لا يتم الا بان يكون قبض ما يردع معتدلا
ولذع ما يحلل خفيا بل الاولى ان يكون فى ذلك تجفيف بل لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط به
من مثل بياض البيض ولبن المراة محلولا على محك الشياف الذى يكتحل به واذا كانت المادة قد استفرغت
ولم يكن الاوجاع غاية العنف فاستعمل الشيافة المعروفة باليومى مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا
يبعد ان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسائه ويكون الذى نقى التحليل لتنقية المادة مثل
الشياف السنبلى وربما اوجب الوقت ان يشمه مثل شياف الاصطفيطقان فى اليوم الاول شيئا
يسيرا ويزيد فى اليوم الثانى منه فيكون معه البرء واذا استنقصت المادة فى الرمد المتقادم
على التحليل فربما احتجت الى مثل عصارة قثاء الحمار **علاج الرمد الحار الصفراوى والدموى والحمرة**
والتدبير المشتركة لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان
الدم دما حادا صفراء او كان السبب صفراء وحده نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما
جعل فيه تبريد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة متشربة فى حجب الدماغ قوية بايارج فيقرا وربما
اقتصر فى مثله على نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذى ينقع فيه ماء الهندباء او ماء المطر و
جميع ذلك يجب ان يبتدا فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة
ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشيافات الابيض
وساير الشيافات التى نذكرها فى الروادع ولا يبلغ منها مبلغا يتكشف لها الطبقات وتختص المواد
ويشتد الوجع فاذا ارتدعت المادة بالاستفراغ والروادع فتدرج الى المنضجات وليكن اولا مخلوطة
بالروادع ثم تصرف وليكن اولا مرققة مخلوطة بمثل ماء الورد والالبان فيها قوة انضاج وفى لعاب
بزر قطونا مع الردع انضاج ما ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء الحلبة جيد الانضاج
مسكن للوجع وهو اول بابتدائه من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الى تغليظ شئ من ذلك فباللعابات

والى تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارة بحرة يسمى باليونانية طاطا وبالفارسية اشك فى ابتداء الرمد
الحار وانتهائه فكان ملايما بالخاصية القوية وقد يعقد هذه العصارات ويحفظ ثم يخطا امثال ذلك
الى طبيخ اكليل الملك مدوفا فيه العنزروت الابيض خصوصا المربا بالبان النساء والاتن واذا اخذ يخط
زدت فى استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت فى ماء الحلبة والرازيانج والتكميد بماء قد طبخ فيه الزعفران
والمر واستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقى وسقيه بعد الطعام القليل بساعات شيا من الشراب الصرف
القوى العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بماء حار او كمد كان ذلك انفع واستعمل ايضا الشيافات
المذكورة الموصوفة فى القرابادين لانحطاط الرمد واخره فان كان المادة دموية احتجت بعد الفصد
وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما فى غيرها واستعملت فى الاول الامر العصارات المذكورة
ثم خلطت بماء لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز فى الميفختج وخلطته به وربما وجب ان يخلط بذلك
قليل افيون اذا اشتد الوجع وان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراء
واستعملت الاستحمام بالماء العذب وربما وفق صب الماء البارد منه على الراس والعين وربما غسل الوجه
بالماء البارد وبعد مزج قليل من الخل ينفع ويجب ان يكون فى الصفراوى اجراء على استعمال القابضات
فى اول بلا افراط ايضا ويستعمل الشيافات القابضة محلولة فى العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب
ان يستعمل عليه بعد الاستفراغات بالمسهلات والحقن الضمادات المتخذة من قشور الرمان مطبوخة
على الخمر ومسحوقة بميفختج او عسل ويدام تكميده باسفنج حار والتضميد بدقيق الكرسنة او الحنطة مطبوخا
بشراب العسل واصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها و
ترطيبها لكن الاقتصار على التبريدات مما يبطى ويبلد فاذا تحللت العلة ونقيت الجراحة ضمده بصفرة
البيض المشوية مسحوقة بالزعفران والعسل لساير ما كتب فى القرابادين علاج الرمد البارد واما الرمد
الكاين من اسباب الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الى التكرير مشروبا كان ام محتقنا
ام غرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التى ليست بالباردة جدا ولكن التى فيها تلطيف ما مثل
المر والعنزروت وان استعملت شياف السنبل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن فى
طبقات الحدقة آفة اكتحلت بماء اغلى فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان يلطخ الجبهة فى
الابتداء بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من الحجاب الخارج وكذلك لا باس بغسل الوجه
بماء اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان فى الابتداء بالترياق والكبريت والزرنيخ كان
جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب فى ذلك ورق الخروع مدقوقا بشبت وورق الخطمى

مطبوخا

مطبوخا فى شراب ونحن نذكر فى قرابادين اقراصا صالحة لان يلطخ الاجفان بها واما الحلبة ولعاب بزر كتان
مما ينفع تقطيره فى عين الرمد البارد وبعد ذلك الشياف الاحمر اللين والشياف الاحمر الاحر الاكبر وشياف
الاذخر احيانا والعنزروت مدقوقا فى عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هولاء
كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الابيض الصرف فصل فى علاج الوردينج وما كان
من الرمد صار وردينجا فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الى سل الشريان وان كان من
ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس احتجت فيجب ان يستعمل مثل الشياف الابيض
من الرادعات ومثل العصارات اللينة الباردة واما الاضمدة من خارج فمثل الزعفران وورق الكزبرة
واكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع فى رب العنب وربما احتيج ان يختلط به شى من المخدرات
والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن الماميثا والحضض والصبر ومما جرب له صفرة البيض مع شحم الدب
يجعل منهما مرهما ويجعلان على خرقة ويوضع على العين وكذلك الورد ينفع من عقيد العنب ثم
يسخن مع صفرة البيض فيوضع عليه واذا اشتد الوجع ينفع زعفران مسحوق بلبن وعصارة الكزبرة
ويقطر فى العين ويستحب فى الوردينج ان يستعمل العلاجات الخارجة ويقتصر على تقطير اللبن فى العين
ثلاثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب الكحالون فى الوردينج لوجع المتقرح ان يكتحل بالعنزروت
والزعفران وشياف ماميثا والافيون وان كان الوردينج بعد الرمد الغليظ البارد استفرغ بالايارجات
ضرورة واستعملت اللعابات اللينة ماخوذة بعصارة الكرنب وسلاقته وربما احتجت ان يمرخها
بماء عنب الثعلب وربما احتجت ان تمرخها بمر وزعفران علاج الرمد الريحى واما الرمد الريحى فيعالج
بالاطلية والتكميدات والحمامات والجاورس انفع التكميدات له وربما اقدم المخاطرون على استعمال
المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن فى الوقت فانه تهيجه بعد ساعة تهيجا اشد مما كان لمنعه
الريح عن التحلل فصل كلام قليل فى ادوية المستعملة واما الشياف الابيض فانه مغر مبرد مسكن
للوجع مصلح للخلط اللذاع وقد يحيط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما ضر بالبصر
وطول العلة للتخدير والتفجيج ومما يجرى مجراه القرص الوردى فانه عظيم المنفعة فى الالتهاب والوجع
وهو كبير وصغير وتجد فى القرابادين اقراصا وشيافات من هذا القبيل وتجد فى جدول العين
الادوية المفردة الرادعة مثل المرداسنج والكثيرا والحضض والورد والاثمد الاصفهانى واقاقيا
وصندل وعفص وطين مختوم وساير العصارات والصمغ وغير ذلك ومن المفردات التى تخص المواد
الغليظة مثل المر والزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة

وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التقدير والخلط بما هو ابرد وبما هو اسخن فذلك الى الحدس
الصناعي في الجزويات واما ساير المختلطات المجربات فنذكرها في القرابادين ومن الرادعات المجربة لشدة الوجع
والمادة الغليظة مداد الاساكفة بعسل خالص وماء الحلبة يجعل في الماقين بميل واما من المركبات فمثل
شياف اصطفطيقان والاحمر اللين وشياف الشادنج الاكبر واقراص البزور ومن جملتها جيد نافع
المقالة الثانية في باقي الامراض المقلة واكثره في العلل التركيبية والاتصالية فصل في النفاخات
قد يحدث في العين نفاخات مائية بعض قشور القرنية التي هي اربعة طباقا عند قوم وعند الباقين
ثلث طباق فيحتقن هذه المائية ما بين قشرين من هذه الانطبقات اربعة او الثلث ويختلف لا محالة
مواضعها واغورها ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل
ليفها وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالتها وما كان منها
الى القشرة الاولى ردي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية والغاير يمنع عن ادراكه
لانه ابعد من تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض والكثير المائية الحاد ردي لانه يولم بتمديده وتاكيله
جميعا وكلما كان اغور كان اكثر تمديدا واكثر انتشارا تاكل ما يحاذي الثقبة منه ويضر بالابصار وخصوصا
اذا اكل وقرح به العلاج علاجها ما دامت صغيرة بالادوية المجففة وبمثل طين شاموس مقلي ثلث
اواق وتوتيا اوقية واحد واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس المغسول في
نسخة اربعة اواق وفي بعض النسخ اوقية افيون ثلث اواق صمغ اربعة اواق يستحق بماء المطر ويعمل
منه شيافات ويستعمل بماء الحلبة فاذا كبرت فيعالج بالحديد اي بالشق بالمبضع وقد عالجت انا
بالمبضع من به هذه العلة فيخرج المائية المجتمعة تحت القرنية واستوت سطح القرنية وعالجت بعد ذلك
باللبن وشياف الابار فيبرا فصل في قروح العين وخروق القرنية يتولد في الاكثر عن الاخلاط
حادة محترقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية يسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة
اولها قروح شبيه بدخان على سواد العين تنتشر فيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمى الخفي وربما سمي قتاما
ثم صنف آخر وهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمى السحاب وربما سمي ايضا قتاما والثالث الاكليلي ويكون
على السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فترى ما على الملتحمة احمر والرابع يسمى الاحتراقي ويسمى ايضا
الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غايرة احدها يسمى بوثريون وهي
العميق والغور وهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية يسمى بولوما اي الحافر وهي اقل عمقا واوسع اخذا
والثالثة اوقواما اي الاحراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة تسيل

لتاكل الاغشية

لتاكل الاغشية ويفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور
واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدا القرحة من داخل فيفجر الى خارج وربما كان بالعكس العلامة
لذلك علامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على القرنية وحمرا ان كانت على الملتحمة ويكون
معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع صعب و
ضربان اقوى وان كانت المدة التي توجد بالرفادة بيضاء دلت على وجع صعب وضربان صفراوي او
كمدة او رقيقة كانت في ذلك اخف واما ان كانت حمراء فالوجع اخف جدا العلاج متى كانت القرحة
في العين اليمنى نام على اليسرى او في اليسرى نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انفجرت
القرحة نقل التدبير الى الاطراف الحملان والى الفراريج لئلا يضعف قوته فلا يندمل قرحة ويكثر
فضول بدنه ويجب ان لا يمتلا ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة فان
دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل وكذلك
ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الفضل
الحاد الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه وبادوية
يجمع بين التسكين الوجع وادمال القرح مثل الشياف النشاستجي والكوفي والاسفيداج وتقطير لبن
النساء في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ما له قوة بالغة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية
فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع واذا اشتد الحرارة واستعملت شياف الشادنج اللين وشياف الكندري
كان نافعا جدا ومن الشيافات النافعة شياف سفانيون وفونيس وان كان سيلان فشياف بادرنوس
واما الرسوس وان كان السيلان مع حدة فشياف سائر بالون وان كان بلا حدة فالشيافات التي
يقع فيها مر وناردين وان كان في القروح وسخ نقي بشراب العسل او بماء الحلبة مع شيء من هذه الشيافات
المذكورة او بلعاب بزر الكتان او بالبان النساء فان تاكل شديدا اضطررت الى استعمال طرحماطيلون
واذا انتقت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شياف الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاستج
والاسفيداج والرصاص المحرق المغسول مثل شادنج وههنا ستة شياف لوناوليس وهو قوي وشياف
الابيض الابار خاصة وكذلك رماد الصدف المغسول ببياض البيض او رماد الصدف الكبير المغسول بمثله
شادنج نسخة شياف لوناوليس وهو قوي اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول اوقية نشا و
افيون كثيرا من كل واحد مثقالان يدق ويلت بماء المطر ويعجن ببياض البيض اخرى باسمه واقوى منه
يوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيداج مغسول ثمنية مرسة مثاقيل كحل محرق مغسول واحد نشاستج

رصاص محرق مغسول طلق من كل واحد اربعة دراهم كثيرا ثمنية يسحق بالماء ويعجن ببياض البيض
والله اعلم **فصل في خروق القرنية** قد يكون عن قرحة تقدمت وقد يكون عن سبب خارج مثل
ضربة او صدمة خارقة فحينئذ يظهر العنبية فان كان ما يظهر منها شيء يسير سمي النملي والمورسارج
والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر فان كان ازيد من ذلك حتى يظهر حبة العنبية سمي العنبي وما هو
اعظم سمي التفاحي فان خرجت العنبية جدا حتى حالت بين الجفن والانطباق سمي المسماري واذا
ابيضت العنبية فلا براء له واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم ير ببياض ولكنه راى صدع وكان
الناظر قد طال وقد يمكن ان يبين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع الاجزاء القرنية
وقشورها فيكون النتو من جوهر العنبية وقد يكون في بعض اجزاء القرنية وقشورها ويكون الناتي منها
نفسها ويكون عند اكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارق النفاخات والنفاطات فان النفاخات والنفاطات
يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكس تحت الميل هذا واما النتو الذي يكون
سببه انخراق القرنية في جميع قشورها او بروز العنبية كلها وبعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي
والنملي وقد يشبه اذا صغر النفاخة والنفاطة ويفارقها بانه يكون على لون العنبية في السواد والزرقة
والشهلة فان فارق لونه لون العنبية في نفاخة وقد يتحقق بالحدس في امرها ان يرى في اصلها مطبقا
لشيء ابيض كالطبران وانما يكون ذلك حافة خرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني
الذي ذكرناه وسميناه العنبي والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له التفاحي انه
مزمن ملتحم بما خرج من القرنية بارز عنه ويقال له الفلكي وهو الشبيه بفلكة المغزل الملتحمة بالغزل
العلاج ما دام في طريق التكون فعلاجه علاج القروح والبثور على ما قلنا من انه يحتاج الى تنقية البدن
كيف كانت العلة استفراغا بالفصد والاسهال وبعد الاستفراغ يستعمل الحمام بالماء العذب وخصوصا
اذا كان في المزاج حدة غير ان يلبث في هواء الحمام الا قليلا ولا ايضا ان يكثر غمس راسه في ماء الابزن حارا
كان او باردا ولا يستعمل الادهان على الراس فان بعض ذلك ترسل المادة الى العين بتحليل المادة الموجودة
في الدماغ ويجذب ما ليس فيه اليه وبعضه يتكشف مسام التحليل فاذا لم تجد تحللا سالت الى اطراف
الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وساير التدبير كله كذلك وما دام
بثر النضج وعولج علاج القروح فاذا القرح استعمل عليه اولا الاضمدة القابضة مع الجالية مثل السفرجل
والعدس مطبوخين بعسل مثل بزر الرمان والزيتون ومخ البيض والزعفران او رمان من مطبوخ مع
يسير من الخل وماء الحصرم مهرا ثم يتخذ ضمادا فان احتمل قطر في العين مع نشا او نحوه فاذا صار خرقا

عولج بعلاج

عولج بعلاج الخرق واما النملي فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والماء والخمر العفص او بماء
غلى فيه ورد ويكتحل بالشيافات القابضة ومن النوافع فيها عصارة عصا الراعي ومن الادوية
النافعة المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص من المحرق والقيموليا والطين المختوم والاسفيداج
ومن الاكحال عفص جزئين كحل عشرة اجزاء ومن الشيافات شياف حنون واعروبيون وباردبطون
ودياليا س والشياف الغربي ولما هو اقوى شياف بريطوس واذا قطر فيه شياف عصب ونام
مستلقيا **ونسخة** شياف قوي لذلك يوخذ رماد المسك الذي تخلص فيه النحاس والزعفران و
نشا او الكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني **اخرى** جيد
وهو شياف باردبيون ينفع من جميع انواع البثر وصفته يوخذ كحل محرق مغسول اربع مثاقيل
حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمانية مثاقيل صبر ثلثة صمغ عربي عشرون مثقالا يسحق
بماء المطر ويشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة في النتو ان يلزم للعين الرفادة والاستلقاء
واما المسماري فلا علاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي من المورسرجات والاصوب ان لا يقطع
ان لا يحرك فربما انتصبت المادة وانتقلت الى العين الاخرى **فصل في البثور في العين** ما كان
على القرنية تكون الى البياض وما كان على الملتحمة يكون الى الحمرة **العلاج** الفصد وتقطير الدم في
العين على ما نذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالخمر ودهن
الورد وتقطير لبن نقع فيه بزر المرو شياف الابار وشياف حنافيون **فصل في المدة تحت الصفاق**
هذه مدة يحتبس تحت القرنية اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة فاذا تاكلت معه
تنطية يسمى قلقطانا **العلاج** قال بولس الاحتياطي علاجه بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن
وغلظ وشياف الكندر بالزعفران والابار او يفتح باكليل الملك ولعاب بزر الكتان والفجل الرطب المطبوخ
ان لم يمنع رمد وسقي بمثل شياف المر والشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذه الشياف **نسخته**
يوخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية مر درهم ونصف عسل رطل ويشف حيث تدري
وايضا دواء المقناطيس المتخذة للظفرة وايضا دواء طين شاموس المذكور في باب النفاخات
فصل في السرطان اكثره يعرض في الصفاق القرني **علامة** وجع شديد وتمدد في عروق العين
ونخس قوي يتادى الى الاصداع وخصوصا كما يتحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع
وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ما فيه حرارة وهو مما لا يطمع في برئه وان طمع في تسكينه وليس
يوجع السرطان في عضو من الاعضاء كالجماعة اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحارة مما

يوذى صاحبه ويسير وجعا لا يطاق العلاج اذا لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع
وان ينقى البدن وناحية الراس من العكر ويغتذى بالاغذية الجيدة الكيموس الحنطية التى لا تسخين
فيها وشرب اللبن نافع منه ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع اكليل الملك وشئ من زعفران و
الشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيداج والصمغ والافيون وجميع اللواتى تقع
فيه ساير الملينات والمخدرات وشياف سمرديون وشياف مامون والقيروطى المتخذ من مخ البيض ودهن الورد
فصل فى الغرب وورم الموق انه يخرج فى موق العين خراج فربما كان صلبا يتحرك بالمس ولا
يتفجر ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يرى نتوا فى الموق ويصاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه
الرمد وربما كان خراجا ثبريا يجتمع ويتفجر فعل ناصورا فى اكثر الامر ويشتركان فى ان كل واحد منهما
يتزعزع تحت المس ويغب بالغمز وينتو بالترك وربما كان جوهر هذا الثبر نتوا فى الغور فلا يظهر نتوه
من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصور تحدث فى موق
العين الانسى واكثره عقيب خراج وثبر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمى
احيلوس ولان ذلك العضو رقيق الجوهر يودى من باطنه الى ظاهره كالحوبة يجدها من جانب عظم الانف
ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعدا وعسر التيامه لان العضو رطب ومع رطوبة متحرك دايم الحركة
ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الى داخل يمنة ويسرة وربما كان انفجاره الى الجانبين جميعا
وكثيرا ما يتطرق انفجاره الى الانف قليل اليه وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسده ويسوده ثم يوكل و
يفسد غضاريف الجفن ويملا العين حدة يخرج بالغمز العلاج الغرب ورم مزمن وافقه الحديث
واما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة نذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقى وهو الكى الذى نصفه او
ما يقوم مقامه مثل الديك برديك يبدا فيحك ان صور بخرقة ثم يتخذ فتيلة بديك برديك ويحشى و
قد زعم بعضهم انه اذا نقى اخذ عنه اللحم الميت وغمست خرقة فى ماء الخرنوب النبطى وجعلت فيه نفعت
نفعا شديدا وان اريد استعمال دواء غير الكى فافضله ان يعصر حتى يخرج ما فيه ثم يغسل بشراب قابض
يقطر فيه وان كان قليلا لا يخرج ترك يومين وثلثة معصوبا حتى يجتمع شيا له قدر ثم يعصر ثم يغسل
بشراب ثم يقطر فيه شياف الغرب الذى نسبه محمد بن زكريا الرازى الى نفسه وخصوصا المدوف منه
فى ماء العفص وافضل التقطير ان يقطر قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسير غوره
بميل ثم يلفف على الميل قطنة تغمس فى الادوية ويجعل فيه سواء كان الدواء سيالا او ذرورا ويجب اذا
استعملت الدواء ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة ان يوخذ زرنيخ احمر وزاج وكلس

ونوشادر

ونوشادر وذراريح وشب اجزاء سواء يجمع سحقا ببول صبى ويستعمل يابسا وقد ينفع فى ابتدائه وقبل الانفجار
ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق ومويزج وكذلك الجوز الزيج وكل ما هو قوى التحليل واذا سحق ورق
السذاب البستانى بماء الرماد وجعل على احيلوس قبل بلوغه العظم وبعده يلزمه ويصلح اللحم ولكنه يلذع فى اول ولا
يلذع واذا صار غربا واعلم ان القانون فيه ان ينقى اولا ثم يعالج ومما ينفعه ان يوخذ غرفى القصب الموجود
فى باطنه وخصوصا القريب من اصله الذى له غلظ ما ويغمس فى العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع
باسفنج مغموس فى ماء العسل وربما اتبع ذلك ابلاغه غرفى القصب يابسا وحده بلا دواء آخر مجفف فيكفى
ومن المجربات للغرب شياف ماميثا وزعفران بماء الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يسحق الحلزون
مسحوقه ويخلط به مر وصبر ويستعمل مما هو ينفع به فى العلة وهى بعد بثره ولم تجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة
ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس بماء السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بماء الرمان
يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يبقى اثر فاحش ويجب ان لا يبالى بلذعه ومما يفجر الخراج الخارج
ضماد من خبز مع بزر مر او كندر بلبن امراة او زعفران بماء الجرجير او مرشلثه صمغ اعرابى يعجن بمرارة البقر
ويلزق عليه ولا يحركه حتى يبريه ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكور والاشق و
زعمت الهند ان الماش الممضوغ يبريه وزعم بعضهم ان المرء وحده يبريه اذا وضع عليه ومن الذرور المجرب
فيه ان يوخذ من العروق جزء ومن النانخواه ثلثى جزء يسحقان ذرورا ويذرران فيه وايضا الدواء المركب
من برادة النحاس والشب ومن النوشادر نافع له فيبرى ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر
وعنزروت وقشور الكندر محرق وماميثا اجزاء سواء ويجعل فى الماق والصبر وحده مع قشار الكندر
ايضا ويتامل الادوية المذكورة فى القرابادين وخصوصا الدواء الحاد الاخضر ويتامل ادوية الواح الادوية
المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلا بد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان
حتى يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك على ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سوادا ان ظهر به ويلى دواء
من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر اعظم من هذا فلا بد من كى وربما احتيج ان يثقب
اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الى ان يكون الكى اغور ما يكون فى اسفل الحوبة لا يميل الى الانف
ولا يميل الى العين فيسيل الملتحمة الى جانب الانف فى الغور حتى اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا او ثقوبا
صغارا ثلثة ونفذ وسال الى ناحية الانف والفم حينئذ كيه بالغة مع ثقبه ان يصيب ناحية المقلة
بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغا ثم يكوى ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغنى الكى عن الثقب
وليقتصر عليه ما امكن والدواء الراسى من الادوية الجيدة فى ذلك الباب ويجب اذا كوى وذر فيه الدواء

ان يوضع على نفس العين اسفنج مبلول بماء مبرد او عجين دقيق مبرد بالثلج اثر عجين مبرد بالثلج كلما كاد ان يسخن
بدلته **في زيادة لحم الموق ونقصانه** قد يعظم هذه اللحمة حتى يمنع البصر وقد ينقص جدا حتى يخفى حتى لا
يمنع الدمعة واكثره عند خطاء الطبيب في قطع الظفرة واما الزيادة فيعالج بالادوية النشرة ولا يستاصل
فيحدث الدمعة والنقصان الحادث عن القطع فلا علاج له وان كان من جهة اخرى فربما كفى وامكن
ان يعالج بالادوية المنبتة اللحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من الماميثا والزعفران والصبر بالشراب
والصبر وحده اذا ذر على الموق نفع والشراب نفسه نافع وخصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة مقبضة **فصل البياض
في العين** اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمى الغمام ومنه غليظ يسمى البياض
مطلقا وكلاهما يحدث عن اندمال القرحة او البثرة اذا انفجرت واندملت **العلاج** اما الرقيق منه والحادث
في الابدان الناعمة فيجب ان يدام تبخره بالمياه الحارة والاستحمام بالماء الحار ثم يستعمل اللحس دايما وقد
ينفعه عصارة شقايق النعمان وعصارة قنطوريون الدقيق ايضا العروق جزء نانخواه ثلثي جزء ويتخذ
منه ذروزا واقوى منه عنزروت سكر طبرزد وزبد البحر زراوند بورق يكتحل به ومما ينفع منه كحل
اسطرماخون وكحل الابار القوي واصطفطيقان وطرحماطيقون واما المزمن الغليظ والكاين في
ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تليين البياض بالمبخرات والاستحمامات المذكورة ويكون الشياف
المذكورة التي يكتحل بها مدوفة في ماء الوج او في ماء الملح الاندراني المحلول ويكتحل بها في الحمام فان
لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منها كالشياف وايضا شياف قرن الايل
وايضا اكتحال ببعر الضب وحده او مع سحقونيا او نحاس محرق او مع ملح اندراني مطلق واقوى من ذلك
خرء الخطاطيف بشهد وزبل سام ابرص يكتحل به بكرة وعشيا ومما هو معتدل شيح محرق مع سرطان بحري
واقليميا الذهب واذا كان للبياض تقعر استعمل ماميران والشيح ومر وبعر الضب سواء ودواء المقناطيس
المذكور في باب الظفرة وقد استعمال الصباغ يصبغ البياض منها ان يوخذ المساقط ورد الرمان
واقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحد اوقية اثمد وعفص مكد ثلثة دراهم يذاب بالماء وان لم يوجد
ورد الرمان الصغار فقشره واقماعه او القثاء الشحمي الذي بين حبه وايضا عفص واقاقيا من كل واحد
درهمين قلقديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ كحل بهذه الصفة **ونسخه** رصاص محرق مغسول
وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين رماد بيود سبك النحاس مغسول بماء المطر مثقالان توبال
النحاس مغسول نصف مثقال يستعمل **كحل اخر جيد في الغاية** قلقطار عفص اخضر مكد اربع مثاقيل
يحل بالماء ويستعمل دفعات كثيرة **آخر** عفص اقاقيا مر مكد جزء قلقند نصف جزء ويسحق بماء شقايق النعمان

وكذلك خرء الحمام

وكذلك خرء الحمام والعصافير **السبل** غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة
والقرنية وانتساج شيء فيما بينها كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من
طريق الغشاء الظاهرة او من طريق الغشاء الباطن لامتلاء الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل
حكة ودمعة وغشاوة وتاذ من خلو الشمس وضوء السراج فيضعف البصر فيها لانه متاذ قلق فيوذيه ما
يحمل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جرم الحدقة منها والسبل من امراض التي تتوارث
والتي تعدى **العلامات** علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ما ذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة
وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ما تعرفه مما هو خلاف هذا
مما يبين لك في القانون **المعالجات** يجب ان يهجر معه جميع ما يهجره صاحب النوازل الى العين مما ذكرناه
ولا نعيده الآن وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ما ذكرناه وان يجتنب الادهان والاضمدة
على الراس والسعوط تذكره فيه ايضا وانا لا ارى باسا باستعماله اذا كان الراس نقيا وقد رخص جالينوس
في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولا مادة في بدنه وراسه ويجب ان يكون هذا موافقا
في السبل الخفيف والقوي منه لا يستغنى فيه ان القط واحسن القط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت
العروق واذا استوفيت جذبت الى فوق ليسهل السبل ثم يلقط بمقراض حادة لقطا لا يبقى منه شيء
اذ لو بقي شيئا ليرجع الى ما كان بل ارداء ثم يستعمل تدبير منع الالتزاق المذكور في باب الظفرة
واذا وجع العين من تاثير اللقط لم يقطع عنها صفرة البيض فذلك شفاؤه وبعد ذلك يستعمل
الشياف الاحمر والاخضر ليحلل بقايا السبل وينقي العين واجود الاوقات اللقط الربيع والخريف
ولكن بعد التنقية والاستفراغ والا امال الوجع والفضول الى العين واما الادوية النافعة من السبل
فانما ينفع الحديثة في الاكثر فيما جرب فيه قشر البيض الطري كما يسقط عن الدجاجة يغلى في الخل عشرة
ايام ثم يصفى ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب كحل العين بالرمادي مضافا اليه مثل مارقيشا
ومما جرب كحل العين ببول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما ومن المركبة شياف اصطفطيقان
والاحمر اللين والاحمر الحاد والاخضر وطرحمطيقان وشياف روسختج ودواء مقناطيس المذكور جميع
ذلك في القرابادين وشياف الشب والجلنار واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شياف السماق
وهو شياف يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل
وتزيل الجرب والرمد **فصل في الظفرة** هي زيادة من الملتحمة او من الحجاب المحيط بالعين يبتدي في
اكثر الامر من الموق ويجري دايما على الملتحمة وربما غشت القرنية ونفذت عليه حتى يغطي الثقبة ومنها

ما هو اصلب ومنها ما هو الين وقد يكون اصفر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن
الظفرة ما مجاورته من الملتحمة مجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادنى تعليق ومنه ما مجاورته مجاورة
اتحاد ويحتاج الى سلخ حسب ما انت تعلم المعالجات المعالجات افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان
منه واما الصلب فان كاشطه اذا لم يرقق ادى الى ضرر ويجب ان يشال بالصنارات فان تعلق سهل
قرضه وان امتنع سلخ بشعرة او ابريسم ينفذ تحته بابرة او باصل ريشة لطيفة وذلك انما يحتاج الى ذلك
في موضع او موضعين فان لم يغن احتيج الى سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من
غير تعرض للحمة الموفق فيعرض الدمعة واللون يفرق بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في العين كمون
ممضوغ بالملح التزقت الملتحمة بالجفن وكذلك يجب ايضا ان تقلب المريض الحدقة كلوقت ثم بعد ثلثة
ايام يستعمل الشياف الحادة يستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر لا كثير غناء له فما غلظ
من الظفرة ومع ذلك فانها لا تخلو من نكاية بالحدقة فانها لا بد من ان يكون شديدة الجلاء ومخلوطة
بالمعفنة ومن الاكحال المجربة له شياف طرخماطيقون وقلقطارين وشياف قيصر وباسليقون الجاد
وروشنائي ودينارجون فهذه كلها مكتوبة في القرابادين وقد جرب له ان يوخذ من نحاس المحرق
ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاء سواء يتخذ منه شياف او ان يوخذ قلقديس وملح اندراني
من كل واحد جزء صمغ نصف جزء يشف بالخمر او نحاس محرق وقلقديس وقشور اصل الكبر ونوشادر
ومرارة التيس والبقر مع عسل او عسل وحده ومع مرارة ماعز او مقناطيس وزنجار ومغرة واشق مكد
جزان زعفران جزء للوقية من ذلك قوطولي عسل وايضا قلقند ونوشادر يتخذ منه كحل وهو عجيب ومما
جرب للظفرة وهو يقرب من تاثير الكشط ان يوخذ خزف من خزف الغضاير الصيني ويحك عنه
التصيير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب القطن ويسحقان معا ثم يدخل ميل في ذلك
ويوخذ به من الدواء ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب به ويجب ان يكب على بخار
ماء حار حتى يسخن العين ويحمر الوجه قبل استعمال الادوية او يدخل الحمام وعندي ان يكب على بخار شراب
مغلي ويشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة الخفيفة والغليظة ان يسحق الكندر وينقع
في ماء حار حتى ياتي عليه ساعة ويصفى ويكتحل به وقد جربت ان من كان به ظفرة غليظة حمراء متقادم سحق
الكندر القديم سحقا ناعما وصب الماء الحار في الغاية على راسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون
معا خلطا حتى صار لون ذلك الى الاخضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية فصل في الطرفة
هي نقطة من دم طري احمر او عتيق مائية اكهب او اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة

مثلا او بسبب

مثلا او بسبب اخر مفجر للعروق من امتلاء او ورم حتى ينفتق فيه ومن جملته الصيحة والحركة العنيفة
وربما كان غليان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربة خرق رقيق في الحدقة والذي في الملتحمة
من الخرق اسلم المعالجات تقطير عليه دم الحمام والشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت
الريش وان كان في الابتداء خلط شيء من الرادعات مثل الطين المعروف بقيموليا والطين الارمني واما في اخره
فيخلط بالمحللات حتى الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة وكندر والماء المالح وخصوصا المدوف
فيه ملح اندراني ونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر في العين منه ايضا شياف دينارجون
نافع منه جدا ودواء متخذ من حجر فلفل والانزروت اجزاء سواء زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح
اندراني فيتخذ منه شياف وقد يضمد به خارج بقلي محرق بالخمر او بالخل وكذلك زرق الحمام بالخل او الخمر
او بزبيب منزوع العجم ضمادا وحده او بخل او بسائر ما قيل خصوصا اذا كان ورم وكذلك الجبن الحديث
والقليل الملح والجبن الحديث او قشر الفجل واكليل الملك مع دم الاخوين او اصل السوسن وزعفران او عدس
بدهن الورد وصفرة البيض والاكباب على ماء حار طبخ فيه زوفا وسعتر والتكميد به وحده او خل طبخ فيه رماد
ونقيع اللبان مع الصبر او ماء عصفر بري او نقيع الزعفران او ماء طبخ فيه البابونج واكليل الملك او عصارتها
او سلاقة ورق الكرنب والتضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا وللقوي المزمن خردل مخلوط بضعفه شحم
التيس ضمادا او زرنيخ محلول في اللبن او رمان مطبوخ في شراب يضمد به او نانخواه او زوفا بلبن البقر فان حدث
مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغ كمون وملح وقطر الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به فصل في
الدمعة هذه العلة هي ان يكون العين دايما رطبة برطوبة مائية فربما سالت دمعة ومنه مولود ومنه عارض
ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض اذا زال كما يكون في الحميات والسبب في العارض ضعف الماسكة
والهاضمة المنضجة او نقصان من الموق في الطبع او بسبب استعمال دواء حاد او عقيب قطع ظفرة ومبدا
تلك الرطوبات ويسيل منه الى العين في احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وما كان مولودا او مع استيصال
قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الحميات والامراض الحادة ويكون بلا علة فيكون لافات دماغية
واورام دماغية وقد يعرض في الحميات السهرية من حميات اليوم اما في الحميات العفنية الدموية فيكثر وقد يكثر
سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ما هو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال زال مع المعالجات
القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض اما الكاين عقيب قطع الظفرة او تاكيلها بدواء
فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وان يكحل على الافاق نفسه بالكندر
او بدخانه خاصة وبالصبر والماميثا والزعفران وان كانت قد فنيت واستوصلت فلا ينسب اليه والكاين لا

عن قطع الظفرة فالتوتيا والاكحال التوتيائية خاصة الكحل التوتياء المذكورة في باب البياض وجميع الشيافات
اللزجة وشياف الابيض العنزروتي وشياف اصطفطيقان وسائر ما ذكرنا في القرابادين ومما جرب فيه الدواء المتخذ
من ماء الرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه الصبر الاسقوطري و
من الحضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شياف ماميثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين
ويشمس اربعين يوما في زجاج مقطى ومما جرب فيه دخول الحمام على الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين
كثيرا واما المولود منه فيعسر ما يقبل العلاج **فصل في الحول** قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة
فتميل من تلك الجهة المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فيميل المقلة الى جهتها وكيف كان فقد يكون من رطوبة
وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه التشنج فانما يكون عن تشنج العضل المحركة
فان تشنجها هو الذي يحدث في العين افة وحولا واما ان تشنج العضلة الماسكة في الاصل فلا يظهر آفة بل ينفع
جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل الدماغية مثل الصرع وقرانيطس والسدر ونحوه للاحتراق واليبس والامتلاء
ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق والى اسفل هو الذي يرى الشيء شيئين فاما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا
يعتد به **المعالجات** اما المولود منه فلا يبرأ اللهم الا في حال الطفولية الرطبة جدا فربما يرجى ان يبرأ خصوصا اذا
كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في الجهة المقابل الجهة المقابل الجهة الحول ليتكلف
دائما الالتفات ونحوه وكذلك ينبغي ان يربط خيط احمر بشيء يقابل ناحية الحول او يلصق شيء احمر عند الصدغ
المقابل للحول اذا الاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تامله وتبصره ادنى كلفة فربما نجع ذلك التكلف في تسوية العين
وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخاء
او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرت بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا
التدبير ويستعمل الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان
عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا لم يكن حمى سقوا البان الاتن مع
الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دم الشفانين وان يضمد
ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط تفعل ذلك اياما **فصل في الجحوظ** وقد يقع الجحوظ
اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلائها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخاء
علاقتها والعضلات الحافظة لعلاقتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلائها فاما
ان يكون المادة في نفس العين ريحية او خلطية وربما كان الامتلاء خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ
او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنساء والذي يكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون

عند الخنق

عند الخنق وكما يكون عند الصرع الشديد او كما يكون بعد القيء والصياح وللنساء بعد الطلق الشديد والزحير
وربما كان مع ذلك من مادة مالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج
الاجنة او موتها وتعفنها واما الكائن لاسترخاء العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل
المقلة ومالت الى خارج والجحوظ قد يكون من استرخاء العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع انهتاكها
فيبطل البصر وقد يجحظ العينان مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرئة وقد يكون السبب في ذلك
انضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلاء ايضا واكثر ما يكون مع دسومة ترى وتورم في القرنية **العلامات**
ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في العين فيكون هناك مع الجحوظ عظم وما كان من انضغاط فربما كان
هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد واقع من خلف ويعرف من
سببه وما كان لاسترخاء العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون
الحدقة مع ذلك قلقة **المعالجات** اما الخفيف من الجحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقاء
وتخفيف غذاء وقلة حركة وادامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشياف سماق واما القوي منه
فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس بما تدري من المسهلات والفصد والحجامة في
الاخدعين والحقن الحادة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشياء لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفاء
ويجب ان يدام التضميد في الابتداء بصوف مغموس في خل وتنطيل الوجه بماء بارد او ماء ثلج بارد وخصوصا
مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعليق ومثل الخشخاش والهندباء او عصا الراعي فان لم يكن عن امتلاء
انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت وان كان هناك امتلاء فيجب بعد الابتداء ان يحلل المادة وان كانت عن
الاسترخاء فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغراغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات
المشددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان الدم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث او اخراج
الجنين فان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النشو والجحوظ دقيق الباقلا بالورد
والكندر وبياض البيض يتضمد به وايضا توى التمر المحرق مع السنبل جيد للنشو والجحوظ **فصل في غؤور العين وصغرها**
يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهرية وعقيب الاستفراغات والارق والهم والغم والارقية منها يكون العين
فيها نعاسية ثقيلة عسرة الحركة وفي الغم ساكنة الحركة وقد حكى عرض له لبعض الناس اختلاف الشقين في برد
شديد وحر شديد فعرض للعين في الشق البارد غؤور وصغر فاعلم ذلك بجملته **فصل في الزرقة** ان
الزرقة يعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية فيها
كثيرة المقدار والبيضية صافية وقرنية الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت العين زرقاء بسببها

ان لم يكن الطبقة منازعة وان كانت الرطوبة كدرة او الجليدية قليلة والبيضية كثيرة تظلم اظلام الماء الغمر
او كانت الجليدية غايرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها كانت سوداء كانت
العين بسببها كحلا وان كانت زرقاء سيرت العين زرقا والعنبية يسير زرقا اما لعدم النضج مثل النبات فانها
اول ما ينبت لا يكون ظاهرة الصبغ بل يكون الى البياض ثم انها مع النضج يخضر ولهذا السبب يكون عيون الاطفال
زرقا وشهلا وهذه زرقة يكون عن رطوبات بالغة واما لتحلل الرطوبة التي تتبعها الصبغ اذا كانت نضيجة
جدا مثل النبات عندما يتحلل رطوبة تاخذ تبيض وهذه زرقة عن يبس غالب والمرضى يشهل اعينهم والمشايخ
لهذا السبب لان المشايخ تكثر فيهم الرطوبة الغريبة وتحلل الغريزية واما ان يكون ذلك يوما وقع الخلقة
ليس لان الغيبة صارت اليها بعد ما لم يكن لصفاء الرطوبة الغريبة التي منها خلقت وقد يكون لاحدى
الافتين اذا عرضت بسبب في اول الخلقة ويعرف ذلك بجودة البصر ورداته فالزرقة منها طبيعية ومنها
عارضية والشهلة تحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فتركب منها شيء بين الكحل والزرقة وهو
الشهلة وان كانت الشهلة للبادية على ما ظنه ابنا دقيس لكانت العين الزرقة مضرورة لفقدانها المائية
التي هي آلة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق في الابصار اذا لم يكن الزرقة لافة والسبب فيه ان الكحل الذي
يكون بسبب كدورة البيضية يمنع نفوذ اشباح الالوان بالبياض لمضادته للاشفاق ومثل الذي يكون
من كدورة الرطوبة فانها اذا كانت كثيرة ايضا لم يجب الى حركة التحديق الى قدام اجابة يعتد بها واذا كانت
العين زرقا بسبب قلة البيضية كانت البصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضوء للمادة
القليلة فيشغلها عن التبيين فان مثل هذه الحركة تعجز عن تبين الاشياء كما تعجز عن تبين ما في الظلمة
بعد الضوء واما الكحل بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك
للمادة الى خارج والمادة الكثيرة يكون اعصى من القليلة واما الكحل بسبب الطبقة فيجمع البصر اشد المعالجات
قد جرب الاكتحال ببنج مجفف يطبخ في الماء حتى يصير كالعسل ثم يكتحل او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم
لؤلؤ درهم مشك كافور مكد وزن دانقين دخان سراج الزيت والزنبق درهمين زعفران درهم يجمع الجميع
بالسحق ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة
الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم زنوى الزيتون المسود على الشجر ودهن السمسم غير
مقشر مكد وزن درهم يطبخ بنار لينة حتى يسود ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط بزيت و
يمزج به يافوخ الصبي الازرق وايضا يدخل الميل في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل ان ذلك يسود حدقة
السنور وكذلك قشور الجوز مسحوقة او يوخذ اقاقيا جزء مع سوس جزء من العفص يجمع ذلك بماء شقايق النعمان

وعصارته

وعصارته ويتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان المقالة الثاني في احوال
الجفن وما يليه فصل في القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة وقعها الطبيعة الى ناحية
الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفنن في الاطعمة
قليل الرياضة غير متنظف ولا يستعمل الحمام المعالجات يبتدا تنقية الراس والبدن من ناحية العين
بما علمت وخصوصا بغراغر متخذ من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين وينطله بماء البحر والمياه
المالحة والكبريتية وتلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه ميويزج وربما زيد عليه من
الصبر والبورق من كل واحد نصف جزء والاحسن ان يكون بالعجينة بخل العنصل واما الميويزج
مع البورق فقد دواء جيد له فصل في السلاق وهو باليونانية آبنوسما السلاق غلظ في الاجفان
عن مادة غليظة ردية اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتشر الهدب ويودي الى القرح اشفار الجفن
وقد يتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حديث ومنه عتيق ردي المعالجات
اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بماء الورد او بضماد من بقلة الحمقاء والهندباء مع دهن
الورد وبياض العين يستعمل ذلك ويدخل الحمام بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وشحم الرمان وورد
يجمع ذلك ويعجن بميفختج ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيق المزمن فيجب فيه
ان يحجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية فمنها ان يوخذ نحاس
محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم يسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل
الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الجر
المحرق وزعفران سنبل من كل واحد جزء شادنج عشرة اجزاء يشيف ويحك به الجفن فصل في جساء الاجفان
هو ان يعرض الاجفان عسر الحركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانضاج عن تغميضه مع وجع وحمرة
بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يخلو من تفاريق
رمص يابس صلب ولا يكون معها سيلان الا بالعرض لانه عن يبس او خلط لزج مايل الى اليبوسة جدا
ولكن قد يكون وجع وحمرة واذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها فيسمى يبوسة العين وكثيرا ما يكون
هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة يحتاج ان يستفرغ المعالجات يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة
مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض
مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن
البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية استسهل بدهن البنفسج باللبلاب

فان فيه خاصية وان ظن ان نهاك مادة غليظة مجففة يحتاج الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب
بزر الكتان الماخوذين باللبن فان هذين اذا جعلا على العين ازال الحساوة واستفراغا الخلط الردى
ومما جرب له شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دايما وفى الاحيان يستعمل ما يجلب
الدموع مثل شياف ارسطراطيس فانه قد ينفع فى المادى المزمنة باستعمال الاكحال المدمعة فانها يحلل
المادة الغليظة ويسيلها ويجلب من الرطوبات الرقيقة وما يليها ويحللها بتحليلها **فصل فى غلظ الاجفان**
هو مرض يتبع الجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذة من اللازورد
من الحجر الارمنى ومن نوى التمر محرقا ومن الناردين واستعمال الحمام دايما واجتناب النبيذ وقد يحك
كثيرا بالميل وبالشيافات الاحمر اللين واما المسك فربما هاج وجذب رمدية **فصل فى تهيج الاجفان**
يقع بمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوى وكما يكون فى السهر وفى الحميات السهرية وقد يكون
فى اوايل الاستسقاء وسوء القنية ولاورام رطبة مثل ذات الرية ومثل الشيرغس واذا احدث بالناقهين
انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا طاف بها من ساير الاعضاء ضمور وبقيت هى منهجة منتفخة
والعلاج قطع السبب والتكميد **فصل فى تهيج ثقل الاجفان** قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون
لضعف القوة وسقوطها كما فى الدق وقد يكون للغلظ وللشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا
فى ابتداء نوايب الحميات فى التصاق الجفنين عند الموق وغيره وقد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة
او بالملتحمة واما بالقرنية او بكليهما وقد يكون باحد جانبى الموق وقد يكون الوسط كما قد يكون شاملا
والسبب فيه اما قروح حدثت واما حرق الكحال اذا لقط من المقلة سبلا او كشط ظفرة او حك من الجفن
جربا ثم لم يكوه بالكمون والملح ونحوه كما ذكرناه كيا بالغا ولم يراع كلوقت ما يجب ان يراعى حتى يلتصق
والخس الامر **فصل فى البدقة** هى لحمة بثرية يزيد فى المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان يكيا ثم
يعالج بعلاج القرب او بكحل باسليقون وبالدواء البنفسجى وادوية الظفرة **فصل فى انقلاب الجفن** وهو الثبرة
اصنافه ثلثة احدها ان يتقلص الجفن ولا يغطى وذلك اما لخلقة واما لقطع اصاب الجفن ويسمى عين مثله
العين الارنبية والثانى الصنف الوسط وهو ان لا يغطى بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول
الا انه اقل من ذلك والثالث وهو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك اما يكون من غدة واما
من نبات لحم زايد من قرحة كانت او ابتداء تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا يدع انها كان
الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن **فصل فى البردة**
وهى رطوبة تغلظ او تتحجر فى باطن الجفن ويكون الى البياض يشبه البردة **المعالجات** يستعمل عليه لطوخ

من وسخ

من وسخ الكواير وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد وصمغ البطم وعنزروت او يطلى باشق مسحوق بخل و
بارزد او طلاء ادريباسوس المذكورة فى باب الشعيرة **فصل فى الشعيرة** فنقول الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على حرق الجفن يشبه الشعيرة فى شكله ومادته فى الاكثر غالب **المعالجات** يعالج بالفصد والاستفراغات
بالايارج على ما تدرى ثم تؤخذ شئ من سكبينج ويحل فى الماء ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينتفعه الكماد
بالشحم المذاب او دقيق الشعير وقنة او حبن مسخن يبرد وعليه والكمادات بزيت الذباب المقطوف الراس او
بماء اغلى فيه الشعير او دم الحمام او دم الوراشين والشفانين او يوخذ بورق قليل وقنة كثيرة فيجمعان
ويوضعان على الشعيرة وطلاء ادريباسوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزء لادن ربع جزء
شمع شبت بورق ارمنى من كل واحد نصف جزء يجمع بعكر دهن السوسن ويطلى **فصل فى الشرناق**
فنقول الشرناق زيادة من مادة شحمية فى الجفن الاعلى تثقل الجفن عن الانفتاح وتجعله كالمسترخى
ويكون ملتحما متحركا تحرك السلعة واكثر ما يعرض للصبيان والمرطوبين والذين يكثر بهم الدمعة
والرمد ومن علاماته انك اذا كميت الانتفاخ بالاصبعين ثم فرقهما نتا فى وسطهما **المعالجات**
علاج اليد وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين
فيرتفع الجفن وياخذه المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمزه قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى
ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب واذا ظهر النتو قطع الجلدة عنه
شافا رقيقا غير غاير فان الاحتياط واجب فى ذلك ولان تشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يعرض
دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والا زاد فى التشريح حتى يظهر فان وجد مبتر الف
على يده خرقة كتان واخذ الشرناق اخذا مخلصا اياه يمنة ويسرة وان بقيت بقية لا تجيب ذر عليه من
الملح شيئا لياكله وان كنت فى غلاف او بشديد الالتصاق اخذ المبترى عنه وترك الاخر ولا يتعرض
له ويغوص امره الى تحليل الملح الذى يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثانى
وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشياف ماميثا وزعفران وربما تعرض
للمتحد الذى لا تبرا فيه بكشطه وسلخه بشعرات ينفذ بالصنانير تحته ويحرك يمنة ويسرة حتى يبراء
او يفعل ذلك باصل ريشه ويحتاج ان يحتاط بالبط عنه حتى لا ياخذ فى الغور فان الباطان مدد الجفن
لشده وامعن فى البط عنه حتى قطع الجلدة والغشاء الذى تحته ضربة واحدة طلع الشحم من موضع القطع و
اذا ضغطة الاصابع التى ادارها حول الجلدة الممددة فيحدث وجع شديد وورم حار ويبقى بقية معوقة
هى شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شئ صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح

واما الحديث الضعيف منه فكثيرا ما يشفى منه الادوية المحللة دون عمل اليد **فصل في التوثة** هو لحم رخو يحدث
في باطن الجفن فلا يزال يسهل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجه التنقية بالمجففات الاكالة والشيافات الحادة
فاذا كانت التوثة استعمل الدرورات والشيافات التي تنبت اللحم فيما يقال في قروح الاجفان **فصل في قروح
الجفن والخزاقة** يستعمل عليها ضماد من عدس وقشور الرمان مطبوخة في الخل فاذا سقطت الخشكريشة
وبطل التاكل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شئت استعملت شياف الكندر
وشياف الابار والاحمر اللين وشياف اصطفطيقان واما الخزاق الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج
الخزاق الجلود المذكورة في بابه **فصل في الجرب والحكة في الاجفان** سببه مادة مالحة بورقية من دم
حاد او خلط اخر يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدي اولا حكة يسيرة شديدة ثم يصير
خشونة فيحمر الجفن ثم يصير ميبسا متقرحا ثم يحدث المحبب الصلب عند اشتداد الشقاق في الحكة والورم
المعالجات اذا قارن الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا يهمل امر الجرب وكذلك الحال
والحكم ان كان هناك مرض آخر فالواجب ان يراعى اشدهما اهتماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك
ان تستعمل الادوية الحارة فيه ونحوها الا بعد التواصل بالرفق الى مكان الحكة فانك تجلب بالادوية
الماء شديدا واما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما
بادوية تتخذ من محاك مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقشور او بورق التين او تتخذ
محك من شادنج وزعفران ومارقشيشا يتخذ منه شياف ويحك فاما الذي يقبل العلاج بالادوية
وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ويوفي الشهر مرتين و
فصد الماقين بعد الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصياح والتحرز
من شدة الازدراد وضيق قوارة الجيب والغضب والجراة وكثرة الكلام ولطاء المتخذة وطول
المتخذة في السجود وكلما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع في ابتدائه الشيافات الاحمر
اللين وبعده الشياف الاخضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاد من كل واحد منهما وطرماطيقون
وكحل ارسطراطيس وشياف الزعفران وقد يعالج بمرارة الزرزور والمرارة الخنزير وبالنوشادر
والنحاس المحرق والقلقديس مجموعة وافرادا والباسليقون والشياف الرمادي جيد جدا ودواء
ارسطراطيس جيد جدا ومن الادوية بهذه الصفة نافعة **نسخته** كهربا قشور النحاس جزء او يعجن بعسل
ويستعمل **ايضا** صبر جزء نوشادر نصف يعجن بعسل ويستعمل **ايضا** يوخذ من النحاس المحرق
ستة عشر مثقالا ومن الفلفل ثمانية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن

الزعفران

فصل في التحجر التحجر ورم صغير يرى وقد يخلص عنه عمل اليد ثم استعمال ادوية القروح للاجفان م

الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمس مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كما تدرى بماء المطر
فصل في الانتفاخ الانتفاخ ورم بارد مع حكة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة
وقد يكون فضلة مائية وقد يكون فضلة سوداوية **العلامات** الريحي يعرض بغتة ويميل ناحية الماق فيكون
كمن عضة ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللمشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد واثقل
ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين
وقد يكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين ولا يكون معه وجع يعتد به ويكون لونه كمد واكثره يعرض
بعد الرمد وبعد الجدري **المعالجات** يجب ان يبدا اولا باستفراغ البدن وينقي الراس فما كان منه الى
البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوط بالشبت والتكميد باسفنجة
مبلولة بخل وماء حار وايضا يتخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشياف ماميثا وفوفل وزعفران بماء عنب
الثعلب فانه نافع **فصل في كثرة الطرف** يكون من قذى في العين خفف ويكون من بثر وقد
يكون في اصحاب التمدد وللمتهيئين له ويندر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج **فصل في كثرة انتثار الشعر**
ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما بان تثقل مثل ما يكون في
اخر الامراض الحادة الصعبة واما ان يفسد بما يخالطها عند المنبت مثل ما يقع في داء الثعلب وهو
ان يكون في باطن الجفن رطوبة حادة او مالحة او بورقية لا يظهر في الجفن افة محسوسة ولكنها يضر بالشعر
واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك آفة ظاهرة اما صلابة او غلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر
منفذا واما ورم واما تاكل ويدل عليه حمرة ولذع شديد **المعالجات** ما كان من ذلك بسبب الموضع
فيعالج الافة الذي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه وما كان سببه عدم المادة
فيعالج البدن بالنعش والتغذية ويستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما تذكره مما
هو مذكور في الاقرابادين وفي الالواح المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة اشتغلت بتنقية الراس
وتنقية العضو ثم عالجت علاج الشعر واما الاكحال الدافعة من ذلك فالحجر الارمني واللازورد ومن
المركبات كحل نوى التمر باللادن المذكور في القرابادين او يوخذ نوى البسر محرقا وزن ثلثة دراهم
ومن الناردين درهمين ويتخذ منها كحل ومما جرب ان يسحق السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل
وايضا يكتحل بخرء الفار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاقي او يوخذ تراب الارض التي ينبت
فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الاقليطي اجزاء سواء ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك
مع حكة وحمرة وتاكل ان يطبخ رمانة بكليتها او اجزائها في الخل الى ان تتهرا ويلتصق على الموضع وجميع

اللازوقات نافعة وايضا لذلك بعينه قليميا قلقطار زاج اجزاء سواء يسحق ويستعمل ومما جرب ايضا
ان يوخذ خرء ارنب محرق وزن ثمانية دراهم وبعر التيس وزن ثلثة دراهم ويكتحل بذباب منزوعا
الرؤس مجففة او يحرق البندق ويسحق ويعجن بشحم العنز او شحم الدب ويطلى به الموضع فانه ينبت الشعر
ومع ذلك يسوده وايضا يوخذ من الكحل المشوى جزء ومن الفلفل جزء ومن الرصاص المحرق المغسول اربعة
اجزاء ومن الناردين ثلثة ومن نوى التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا **فصل في الشعر المنقلب** والزايد بالجملة
فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق والكى والنظم بالابرة وتقتصر الجفن ما يقطع والنتف المانع
فاما الالتصاق فان يشال ويسوى بالمصطكى والريتانج والصمغ والدبق والاشق والغرا الذى يخرج من
بطون الصدف بالصبر والعنزروت والكثيرا والكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلتزق
بالدهن الصينى واجود منه بعرى الجبن وقد ذكرناه فى القرابادين واما علاج للابرة فان ينفذ ابرة من باطن
الجفن الى خارجه بحيث الشعر ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد وان ادخال الشعر فى سم الابرة
طرفا شعر ابراة واخرجت طرف الابرة من ذلك الجانب ثم يجعل الشعر فى سمها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد
بالشعر حتى يبقى مثل العروة من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الى عادة الابرة
فاطلب موضعا اخر فان تثبته الغرز يوسع الثقبة ولا يضبط الشعر واما القطع فان يقع فيه من الجفن
وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاجابة وهو عند حرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة
لحم زايد فيسوى الشعر ولا يدعه ينقلب واما الكى فان حسنه ان يكوى بابرة معقفة الراس يحمى راسها و
يمد الجفن ويكوى بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الى معاودات مرتين او ثلثة فلا يعود بعد ذلك
البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل على موضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا على الجفن
مما قيل فى الواح المفردة ونقوله فى باب الشعر الزايد **فصل في الشعر الزايد** يتولد من كثرة رطوبة عفنية
تجمع فى اجفان العين **المعالجات** علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة
المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشنائى والاحمر الحاد والاخضر الحاد والشياف الهليلجى وخصوصا
ان كانت هناك دمعة او عارض من اعراض الاخلاط فان لم يغن عولج بالنتف ويطلى على الموضع الذى
منبته دم ومرارة حمالادن ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والرماد بجندبيدستر واتخذ منها
شياف كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محلولة بريق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن
المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة القنفذ ومرارة حمالادن وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص و
مما يوصف دام القراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما زعموا

يخلط

يخلط بالقطران ومما وصف ايضا ان يستعمل مرارة النسر بالرماد او بالنوشادر او بعصير الكراث وخصوصا
اذا جعلا فى مقلى فوق نار حتى سمر حاد يبسا وان كان رماد صدف فهو افضل وسحالة الحديد المصدا بريق
الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارضية بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل ثقيف وكذلك
زبد البحر بماء اسفيوش فانه اذا احذر وبرد الموضع لم ينبت شعرا **فصل في التصاق الاشفار** يكون
ذلك فى الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل عنزروت وسكر طبرزد اجزاء سواء وزبد البحر ربع جزء يسحق و
يذر على الموضع **المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها** **فصل في ضعف البصر
وآفته** اما ان يوجبه مزاج عام فى البدن من يبوسة غالبة او رطوبة غالبة خلطية او مزاجية بغير مادة او
بخارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة او برد ذى مادة او غير مادة او بغلبة حرارة مادية او غير مادية
واما ان يكون تابعا لسبب فى الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت فى جوهر الدماغ او كانت
فى البطن المقدم كله مثل ضربة ضاغط يعرض له فلا يبصر العين او فى الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة
او يبوسة بعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة التى تسقطها القوة
وتجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصرة نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل
الرطوبة والطبقات والروح الباصرة قد يعرض له ان يرقق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض له
ان يقل واما الكثرة فافضل شئ وانفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض
عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادى لاجتماع المفرط جدا الى احتقان محلل فيكثف به اولا
ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام فى الظلمة والغلظ يكون لرطوبة ويكون من اجتماع شديد
ليس بحيث يودى الى استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا فى اصل الخلقة والقلة قد يكون
لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات او لضعف المقدم من الدماغ جدا وصعوبة الامراض ويقرب الموت اذا
تحللت الروح واما الضعف والافة الذى يكون بسبب الطبقات فاكثره بسبب الطبقات الخارجة دون
الغايرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب المنفذ الذى فيها والذى يكون بسبب الطبقة
نفسها فيكون لمزاج ردى واكثره احتباس بخار فيها وفضل رطوبة خالطها او جفاف ويبس وتقشف و
تخشف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية او فساد سطحها باثار وقروح ظاهرة او خفية او مقاساة
رمد كثير يذهب اشفافها او لون غريب يداخلها كما يصيب القرنية فى اليرقان من صفرة او فى الطرفة
من حمرة او انسلاخ لون طبعى مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفريقه
للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا وتسخينا لتمكن الهواء والصبا من الرطوبات او ترقق منها بسبب تاكل

عرض فلا يتدرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية او لبنا غشاء عليها كما في
الظفرة او انتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل واما العارض في الثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعي
لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ان ينسد سدة كاملة كما عند نزول الماء او عند القرحة الوسخة العارضة
للقرنية حيث يمتلي ثقب العنبية من الوسخ ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكاين بسبب الرطوبات
فاما الجليدية منها فبان يتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ او يشتد دفعة او يزول عن مكانها الطبيعي فيصير
متاذيا عن حمل الضوء والاشياء الباهرة عليه واما البيضية فان يكثر جدا او يغلظ فيكون ذلك سببا اما
في الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط واما في جميع اجزائها فيكون ذلك سببه القلة اشفافها او الرطوبات
وابخرة تخالطها او بغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة يؤذيها فكيف المداخلة وجميع الحبوب
النفاخة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فمضرتها بالابصار غير اولية بل انما يضر بالابصار من حيث
يضر بالجليدية فيحيل قوامها عن الاعتدال لما يورده عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية
فمضرتها بالابصار تفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الافة التي
يكون بسبب العضلة فان يعرض لها ورم او اتساع وانهتاك **العلامات** اما الذي يكون بشركة من البدن
فالعلامة فيه اما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ ان يكون
هناك علامة من العلامات الدالة على آفة في الدماغ مع ان يكون ساير الحواس ماوفا مع ذلك فان ذلك يفيد
الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة
اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جيدا فربما كان السمع بحاله وليقي العين مفتوحا لا يمكن تغميض الجفن
عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا او كان قليلا راى الشيء من القرب
بالاستقصاء ولم ير من البعد بالاستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستقصاء للقريب
والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم ينبت للشيء المنير جدا بل هزه الضوء الساطع وفرقه وان كان
غليظا كثيرا لم يعجزه استقصاء تامل القريب والبعيد ولم ينقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب
القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد
تلطف غلظها وتعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة تحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين
بتادية المشف شبح المرئي غير ذلك وهو ان الجليدية يشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق
الروح الغليظ المستكثر فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى
الحكماء دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها

ولكن

ولكن تفزع الى حال لون الطبقات والى حال انتفاخها وتمددها وتحشفها وذبولها وحال صغر العين لصغرها
وحال ما يترقرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او يرى فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من
خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها وربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال
البيضية وصاحبها يرى دايما بين غلبة كالضباب فان رويت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن ساير اجزاء
القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صاحية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها
في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك
اليبس ان اجتمع بعض اجزائه فلم يشف فيراه خداه كوة وربما كان ذلك لاثار بثور في القرنية خفيفة تخيل
خيالات فربما غلط فيها ويظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصب
فلنوخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كان في جملتها فيعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد
يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب
بالضد **المعالجات** ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان
المرطب على الراس وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت من رطوبة فاستعمال ما
يحلل بعد الاستفراغات واما القي فالرقيق منه ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف يضر جدا والغراغر والمخوطات
والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما يمنع البخار
من الراس كالاطريفل وخصوصا عند القوم نافع ايضا برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى و
كذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظ فيعالج بما يجلوا من الادوية المذكورة في لوح العين
ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها الادوية القابضة ومن الاشياء النافعة في ذلك
التوتيا المغسول المربى بماء المرزنجوش او ماء الرازيانج او ماء البادروج او عصارة فراسيون وادامة الاكتحال
بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بماء الورد ينفع جدا
اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الاكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة
القبج ومرارة الرق والشبوط والرخمة والثور والذئب والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب
والذيب والسنور والكلب السوقي والكبش الجبلي والمرارة الحبارى خاصة عجيبة او مركبة ومن الادهان
النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش
ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بماء البادروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق
جوزتان ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المر ويطبخ الى النصف ويرفع ويخلط

به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ماء الرمانين ويشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل
فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر ينعم سحق الجميع ويلقى على الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ
وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ماميران اذا سحق كالاكحال والاكتحال بماء البصل مع العسل
نافع وشياف المرارات قوي والمرارة البرية هي مثل مرارة البازي والنسر او يوخذ صلايه وفهر كل من النحاس
يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يسحق حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان
تناول الشلجم دايما شويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا ومن قدر على تناول لحوم الافاعي مطبوخة على الوجه
الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة
للمشايخ ولمن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك **نسخته** يوخذ توتيا مغسول ستة وشراب مقدار الحاجة
دهن البلسان اكثر من التوتيا بقدر ما ينفق يسحق التوتيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق
سحقا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل وايضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر
في جرم الشمس **نسخته** يوخذ حجر باسفيس وحجر مقناطيس وحجر اماطيس وهو الشب الابيض والشادنج و
عصارة الكندش من كل واحد جزء ومن مرارة النسر ومرارة الافعى من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال
المشط على الراس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الى فوق ويحرك عن
جهة العين وشروع الماء الصافي والانعطاط فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين و
يقويها خصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكو بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام
طبيخ الافسنتين وسكنجبين العنصلي وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة **فصل في الامور الضارة**
واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الحركات
والافعال فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بما قرات فان التوسط
فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء والعشا بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر
حتى ينهضم وكل امتلاء يضره وكل ما يجفف للطبيعة تضره وكل ما يعكر الدم من الاشياء المالحة والحريفة
وغيره يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه و
ان كان لا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء يشد و
كثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية واما الحجامة المتوالية واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة
وما يوذي فم المعدة والشراب الغليظ والكراث والبصل والبادروج اكلا والزيتون النضيج والشبت
والكرنب والعدس **فصل في الغشا** هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في آخره وسببه رطوبة

رطوبات

رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض للاكحل دون الزرق والصغار الحدق ولمن
يكثر الوان والتعاريج في عينه فان هذه يدل على قلة الروح الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض
في العين نفسه وقد يمكن بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها **المعالجات** ان كان هناك
كثرة فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر المستفرغات المعروفة ويكرر وربما استفرغ بالسقمونيا
وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا او زوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم
التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سيالة الكبد المعزى الماعز وربما تسكين المكبة على الجمر
فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب
والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شياف
ومن دار فلفل شياف وجعل الشياف الاسفل والاعلى من الكبد ويشوى في التنور ولا يبالغ ثم يوخذ ويصفى
عنه المائية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشياف المتخذ من دار فلفل والذي على هذه النسخة
صفته يوخذ فلفل ودار فلفل وقنبيل اجزاء سواء يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات التيوس
والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بالفلافل الثلثة مسحوقة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري
والاكتحال بالعسل وماء الرازيانج يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوى منه العسل اذا كان
فيه قوة من الشب والنوشادر وماء الحيوان الحارة المزاج ينفع الاكتحال بعصارة قثاء الحمار مكسورا ببزر البقلة
الحمقاء وشياف القلي وشياف الزنجار وينفع منه خرء الورل والاسقنقور ويوخذ مرارة الجدا جزء فلفل
جزءان اشنج ثلثة اجزاء يعجن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عروق الساقين ان لم يكن مانع حسب ما تعلم
ذلك **فصل في الجهر** وهو ان لا يرى نهارا فنقول سبب الجهر وهو ان لا يبصر بالنهار لرقة الروح
وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا
ويضعف في الضوء **علاجه** الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم ما تعلم **فصل في الخيالات** الخيالات هي الوان
يحس امام البصر كانها مشوية في الجو والسبب فيها وقوف غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات
وذاك الشيء اما ان يكون مما لا تدرك مثله في العادة اصلا وانما يدركه القوى البصر الخارج من العادة ادراكا
واما ان يكون مما يكون يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكاء بل كانت على مجرى العادة و
معنى الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تظهر في الهواء قرب البصر من الهيئات
التي لا يخلو منها الجو وغيره فتلوح له وتقربها او لضوئها لا يحققها وكذلك اذا كانت في الباطن من
اثار الابخرة القليلة لا يخلو عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين مخففان على الابصار التي ليست

بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع او بسبب باد ضربة او صدمة وقد يكون الاسباب في نفس الحدقة وذلك
اما في البيضية واما في العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زحمت العنبية وحركتها الى الاتساع
واما يبوسة البيضية فلا يوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث يتبعها يبوسة العنبية والعنبية نفسها
ان يبست وتمددت الى اطرافها تمدد الجلود وخصوصا والمثقبة عند اليبس عرض لها ان يتسع كما يتسع ثقب
تلك الجلود وخصوصا اذا زحمت من الرطوبات وقد يعرض اليها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها وتزيد في
تحتها وتمددها الى الغلظ فيعرض للثقبة ان يتسع وقد يعرض ذلك لورم ممدد ويحدث فيها وقد يكون سعة العين
طبيعة ويضر ذلك بالبصر فانه يرى الاشياء اصغر مما يجب ان يرى وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما
بلغ الى ان لا يرى شيئا فانه كثيرا ما يتسع العين حتى يبلغ السعة الاكليل ولا يبقى من البصر ما يعتد به وما كان
الاتساع من ضربة او صدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربة بانه فصد
المريض في الحال واعطاه حب الصبر فبرئ بعد ايام قلايل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة
الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب المجوف فبرؤه عسر العلامات قد ذكرناها
في باب ضعف العين المعالجات ما كان من ذلك طبيعة فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع من ترطيب
العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبة فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق
الماقين ليستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عروق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمها
وصب الماء الملح والمملح على الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فتضعف
القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفى الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم او درهم نصف من حب القوقايا
والغذا حمص بشيرج ويكحل العين الاخرى بالتوتيا لئلا ينتشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب
الخيالات والماء وينفع منه الحجامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف واما الكاين عقيب ضربة فما يتكلف في
علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلي من غير قشره او دقيق الشعير مبلولا بماء
ورق الخلاف او بماء الهندبا وبصوفة مبلولة بمخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين
دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث تقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى وبالجملة فان اكثر علاج هذا
من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا متخذا من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزء ومن
الرازيانج نصف جزء وهذا الدواء نافع من مورباسقيس وهو الاتساع ونسخته يوخذ مرارة الجدي او مرارة
الكركي مثقالان ومثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عددا رب السوس خمسة مثاقيل وثلثي
اشج مثقالان عسل مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يسحق بماء الرازيانج ويخلط بالعسل والكاين من

ضربة نصف

ضربة نصف مثقال يسحق بعصارة الفجل الى ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد
بعر الضب او الورل يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل ومرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران
مثقال اشج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يسحق ايضا بماء الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان الاتساع
من انخراق الطبقة الشبكية او اتساع العصبتين المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان اتساع العصبتين
المجوفتين عسرة العلاج ومع ذلك يرجى فصل في الضيق الضيق هو ان يكون الثقبة اضيق من المعتاد وان
كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما ادى الى الانسداد واسبابه
اما يبس القرنية يخشف بجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق او لسدد واما رطوبة ممددة للقرنية من
الجوانب الى الوسط فيضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما
يبس شديد من البيضية فنقل وتساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال الجحوظ واكثر ما
يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق الثقب من ضيق العصب المجوف حيث ما يكون اتساع
الحدقة من اتساع العصبة المجوفة العلامات قد ذكرناها في باب ضعف العين المعالجات اما اليابس منه فعلاجه
بالمرطبات من القطورات والسعوطات والنطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي
الاحيان لا تجديدا من استعمال شيء فيه حرارة بالجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل دلك الراس و
الوجه والعين دلكا متتابعا قصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات واما الرطب منه فالاكحال
المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والماء والخيالات ومنها شياف بهذه النسخة ونسخته يوخذ زنجار
اربعة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يعجن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واشج من كل
واحد جزءان دهن البلسان تسع جزء زعفران جزء يحل الاشج في ماء الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان و
يعجن بعسل فان هذا جيد وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية
وكانت القرحة غير غايرة فعالجت بالمجليات المحلول بلبن النساء تارة وبعصارة شقايق النعمان تارة
وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرا كان يرى الاشياء مثل ما كان يرى قبل
ذلك فصل في نزول الماء واعلم ان نزول الماء مرض سدي وهو رطوبة غريبة تقف في الثقبة بين
الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف
واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى الثقبة فيسد جميع الثقبة فلا يرى العين شيء وربما كان
قليلا بالقياس اليها فيسد جهة وتخلي جهة مكشوفة فما كان من المرئيات بحذاء الجهة المسدودة لم يدركه البصر
وما كان بحذاء الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شيء من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك

الماء في الانبقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل
بتمامه باذا السدة لم يدرك منه شيئا واذا حصل بتمامه باذا الكثف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد تقع
الى موق فوق او الى موق سفل وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق واسطة الثقبة وما يطيف بها مكشوف
وحينئذ انما يرى كلتني جوانبه ويرى في وسطه كالكوة او هوة ومعنى ذلك انه لا يرى فيتخيل ظلمة واما الخلاف
في الكيف فتارة في القوام فان بعضه رقيق صاف ولا يمنع الضوء والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون
فان بعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لؤلؤي اللون وبعضها ابيض الى الزرقة والغبرة وزجية والذهبية وبعضه
اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض اللؤلؤي والادنى الى الزرقة
قليلا والى الغبرة وزجية واما الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن
اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج انيكور ماء لا علاج له واقبله للعلاج من جهة
القوام هو الرقيق الذي اذا تاملت في الفي النير فغمزت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود
فيجتمع فهذا يرجى والدليل بالقدح على ان مداومته هذا الامتحان مما يفتش الماء ويغير القدح وربما جربوا
ذلك بوجه اخرى وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد فيرتخي وينظر سرعته هل يرى في الماء
حركة فان رأى فهو متقدح وكذلك ان كان ابغض بعين يوجب اتباع الاخرى وما كان بعد سقطة او
مرض ماغي فيحدث بعده عسر برؤه العلامة العلامة المنذرة بالماء خيالات المذكورة التي ليست عن اسباب
اخرى وقد ذكرنا امرها في باب خيالات وان تحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في العين وان
يتخيل له الاشياء المضيئة كالاسرجية المضاعفة وقد تفرق بين الماء والسدة الباطنة ان احدى العينين
اذا غمضت اتسعت الاخرى في الماء ولم يتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح
الذي كان في العين المبغضة الى الاخرى بقوة فاذا اصابت سدة من وراء لم تنفذ وهذا في اكثر الامر وفي اكثر
الامر يتسع الاخرى الا اذا كان الماء شديد الغلظ وان لم يكن سدة في الانتشار لا يكون شيء من هذا المعالجات
اني لقد رأيت رجلا ممن يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل
الغذاء واجتناب الاطعمة والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايات واستعمال الاكحال المحللة الملطفة فعاد
اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدارك الماء في اوله نفع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس لا
القدح فيجب ان يحمي صاحبه الامتلاء والشراب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويحمي السمك والفواكه
واللحوم الغليظة خاصة واما القيء فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد رضينا
فانه علاجه الدواء في الخيالات والتذكر اشياء مجربة منها يوخذ حب الغار المقشر عشرة اجزاء والسمك جزء

واحد ليحمس

واحد ليسحقان بول الصبي غير مراهق للماء ويضعف البصر بالماء الساذج ويستعمل وكذلك الطيوس
الاسدي يعين بمرارة الانثى بالعسل ويكحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس محصلون مرارة الانثى فلم يفعل
فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوه الاحتراز منها وايضا هذا الدواء مجرب جدا ونسخته يوخذ
عصارة الحب المتنوع الى جرين قيسد وكاذنربوس وبدمن كل واحد مثقال يعين بماء الرازيانج واما
التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله تنقية البدن والرأس خاصة ويفصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعى
ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيخاف ان يحدث في الطبقات ورما ومبتلى بسعال وشديد الضجر سريع الغضب
فان الضجر والغضب كلاهما مما يحرك الى العود ويجب ان يحمي الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل
القدح الا بعد ان يقف الماء وينزل ما يريد ان ينزل منه ويغلظ وقوامه قليلا ومن هذا يسمى الاستكمال
والفصد ضار له وغذاؤه الحمص ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدح من اسفل العين ولذلك قد
يوخر ذلك في المبدأ واذا اريد ان يقدح يقدم الى صاحب الماء بان يفتك بالسمك الطري والاغذية
المرطبة المثقلة للماء ويستعمل شيئا مما هو مقو لمضرة الماء ثم يقدح وبالجملة فان الماء ان كان رقيقا
جدا لم يطع القدح فاذا اريد ان يقدح الزم العليل النظر الى الموق الانسي والى الانف ويحفظ على ذلك
الشكل فلا يكون بحذاء الكوة ولا في موضع شديد الضوء جدا ثم يقدح بيده ويثقب بالمثقبة اي بالمقدحة
فيمر بين الطبقتين الى ان يحاذي الثقبة ويجد هناك كعفقا وجوبة ثم من الصاغ من يخرج المقدحة
ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الى مواة الثقبة لحي للطرف الحاد من المهت مجالا ولم يعود العليل
البصر ثم يدخل المهت الى حد المحدود ويعلوا به الماء ولا يزال يحطه حتى يصفو العين ويكبس الماء خلف
القرني من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم ذلك المكان ثم ليسيل عنه المهت وينظر هل عاد
فان عاد اعاد التدبير حتى يامن وان كان الماء لا يجب ذلك الى ناحية حطه واما الى ناحية اخرى
دفعة الى النواحي التي يميل اليها وفرقه فيها فان رأيت الماء عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعلم المهت
في ذلك الثقب بعينه فانه يكون باقيا يلتحم واذا سال الى الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك فيجد فلا
يكون له علاج واذا قدحت فضع على عين المقدوح مخ بيض مضروبا بدهن البنفسج ويجب ان يشد الصحيحة
ايضا ليلا يتحرك وليساعدها العليلة ويلزم النوم على القفا ثلاثة ايام في ظلمة وربما احتيج الى معاودات
كثيرة لهذا التضميد ومحافظة هذه الهيئة والاستلقاء اسبوعا وذلك اذا كان ورم او صداع او
غير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط القوي وارخاؤه وبالجملة والاولى ان يحفظ العليل نصبة الى
ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجدد الدواء ويجوز ان يكمد عند الحل بماء ورد وماء

خلاف او قرع او ماء عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتى ان منهم من يفتق اسفل
القرنية ويخرج الماء منها وهذا فيه خطر فان الماء اذا كان اغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية **فصل في
بطلان البصر** ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول
من راس ولنترك ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر
اما ان يكون واجزاء العين الظاهرة سليمة في جواهرها او يكون ذلك اصابتها آفة مخرقية او مسيلة وما
يجري مجراها وكلامنا في الاول فان كانت اجزاء العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها آفة
من جهة اخرى غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون الثقبة على صحتها او لا يكون فان كانت الثقبة على
صحتها فاما ان يكون هناك سدة مائية او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشيء واقف
في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفاف او من استرخاء او ورم في عضلاتها ضاغط في نفسها او
تابع لضغط عرض لمقدم الدماغ على ما فسرناه فيما سلف او عرض لها انهتاك او يكون الجليدية اصابها
زوال محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون آلة للابصار واكثر ما يعرض ذلك العرض
الرطوبة تغلب عليها جدا او اليبوسة تغلب عليها فيجمع الى ذاتها ويستحصف ويسمى هذا العلة غلقوما
ولا دواء لها ويصير لها العين متخشبة شهلا واما ان لم يكن الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها
الاتساع الغاية القصوى او بلغ بها الضيق الانطباق **العلامات** اما علامة الماء والاتساع والضيق
وغير ذلك فهو مما ذكر في باب واما السبب فيما يكون في العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة
بالعلامة المذكورة في باب الماء واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك
ضربان وحمرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك
ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة
سوداوية واذا عرض على الراس ضربة او سقطة اجحظت العين اولا ثم يتبعه غور منها وبطلان
العين فاحدس ان العصبة قد انهتكت **فصل في بغض العين للشعاع** ذلك مما يدل
على تسخين الروح واشتعاله وترققه وينذر كثيرا بقرانيطس الا ان يكون بسبب جرب الاجفان
وعلاجه ما تعرف **فصل في القمور** قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا اديم النظر
في الثلج فلا يرى الاشياء ولا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان تخيل ان عليها بعاضا
المعالجات يومر ما دامة النظر في الالوان الخضر والاسمانجوني وتعليق الالوان السوداء امام البصر فان كان
قد اجتمع مع آفة الثلج ببياضه آفة مبردة قطر في العين ما طبخ فيه تبن الحنطة فانزا لا يوذي وقد يكتحل

عنه بالعسل

عنه بالعسل وبعصارة الثوم وايضا فقد يفتح العين على بخار ما طبخ فيه الحشايش المحللة الملطفة
المعروفة كالزوفا واكليل الملك والبابونج ونحو ذلك **الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقالة واحدة
فصل في تشريح الاذن** واعلم ان الاذن عضو خلق للسمع وجعل له صدف معوج ليحتبس جميع الصوت
ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهواء الى داخل
مع قصر ثخنه الذي لو جعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة وانما دبر لتطويل المسافة
اليه لئلا يغافض باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين وثقب الاذن يودي الى جوبة
فيها هواء راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب
الدماغي وصلب فضل تصلب لئلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهواء وكيفيته فاذا تادى الموج
الصوتي الى ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجليدية في احوال الابصار وساير
اعضاء الاذن كساير ما يطيف بالجليدية من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجليدية وليخدمها
او يقيها او يعيها والسماخ كالثقبة العنبية وخلف الاذن غضروفية فانها لو خلقت لحمية او غشائية
لم يحفظ شكل التقعير والتعويج التي فيه ولو خلقت عظمية لتاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفية
لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوقف للبصر كما تحملت
فاشتغل بالعين وخلقت تحت قصاص الشعر في الانسان ليكون تحت ستر الشعر وستر اللباس
وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها قاتلة وكثيرا ما يعرض من امراضها حميات
صعبة **فصل في حفظ صحة الاذن** يجب ان يعتنى بالاذن فتوقى الحر والبرد والرياح والاشياء الغريبة
المفرطة لئلا يدخلها شيء من المياه والحيوانات وان ينقى وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المر فيها
في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعى لئلا يتولد فيها اورام وبثور وقروح مفسدة للاذن وان
خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شياف ماميثا في خل وفي تقطير شياف ماميثا فيها
في كل اسبوع مرة امان من النوازل ان ينزل اليها ومما يضر الاذن وساير الحواس التخمة والامتلاء
وخصوصا النوم على الامتلاء **فصل في آفات السمع** ان آفات السمع كآفات ساير الافعال وذلك
لان آفة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون نظيره ههنا بطلان السمع او ينقص فيكون نظيره ههنا
ان لسمع ما ليس مثل ما يعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان
يكون اصلية فيكون صمما او طرشا او وقرا ولا دي واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى
الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن الذي هو كالعنبية

المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لا يبلغ الافة عدم الحس
منها ولا يبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولان يكون هناك تجويف لكن العصبة
ليست يودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان او ان يتواطا على العكس في الدلالة والطرش
كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال وفقدان السمع منه مولود طبيعي لا علاج له ومنه حادث
لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من الياس او عسر العلاج واما الحادث القريب العهد من
الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ
وبعض الاشياء المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون
لافة خاصة في السمع اما العصبة واما الثقبة اما الافة في عصب السمع فقد تعرض لجميع اسباب
الامراض المتشابهة الاجزاء فيها والالية والانحلال المفرد واما الامراض المتشابهة الاجزاء فيها
فكل واحد من اصناف سوء المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك بغير مادة
وقد يكون مع مادة سوداوية او صفراوية او بلغمية من بلغم فج او ريحية وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري
فيعقبه صمم ولا يبعد ان يكون كذلك في الاسهالات اخرى وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت
واما الالية في العصب فمثل سدة يوجبها خلط او مدة او ورم من دبيلة او ورم حار او صلب او عشاوة
من وسخ او رهل او نفخة وانحلال المفرد فيها فقد يكون من قرحة او تاكل واما الكاين بسبب المجرى
فاكثره عن سدة بسبب بدني او بسبب من خارج والبدني مثل ثولول او ورم او لحم زايد واما الخارجي
فمثل رمل او كثرة وسخ او خلط غليظ او صملاخ او مدة من ورم انفجر او دود واما الخارجي فمثل رمل او حصاة
او نواة تدخلها او جمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا
قليلا وقد يعرض افة للسمع على طريق البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعندما
يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الافة التي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون
عند حركات البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران
قد وقع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس ريثما يجزها به بحر على سبيل المجاورة وكثيرا ما يندر هذه
العرضية بقي او رعاف قرار وكثيرا ما يبطله الاسهال العلامات واما الكاين لشركة الدماغ فيدل عليه
الحال في الحواس الاخرى ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوى الحركة ايضا اياه واول الدلايل عليه مشاركة
اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد افات الدماغ مزاجية وغيرها
مما قيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه لسلامة الدماغ والثقبة وسلامة

منافذ

منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل والكاين السبب دبيلة او ورما حارا في نفس
العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمى اختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا
ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمى الا على حكم حمى يوم وكان تمدد ووجع وثقل
وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياحا
دل عليها دوي وطنين غير مفارق الثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون
كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكان افة ولم يكن هناك سوء مزاج قاهر فهو من السدة
والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من دمل ونحوه دل عليها الضربان وان كان من دم
دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان
كان باردا تاذى بالباردات فاشتد في برد اجزاء النهار وان كان حارا بالضد واحس بالتهاب ولذع فان كان
هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند السجود وما كان سببه الدود من يبس فعلامته ان يكون
بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام اللذع مع خروج الدود
في الاحيان المعالجات نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حارا هذا
قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا ما يقع فيه اسهال
مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فالمبردات من الادهان
وغيرها ويعصر رمانة ويعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يقوم ويقطر
او يقطر فيها ماء الخس وماء عنب الثعلب واما الكاين عن برد ومادة بارد فينفع فيه جميع الادهان الحارة
المفيق فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن
البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور او دهن حل مطبوخ فيه شحم الحنظل او اصوله وقد ينفع بول الثيران اذا
ديف المر فيه وجعل قطورا وعصارة قثاء الحمار وذلك كله بعد استفراغ المادة الباردة ان كانت مختصة
بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن وخاصة لناحية الراس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها
لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهمست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد
في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل القمع في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع
جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل او جندبيدستر ودهن
الشبت وبول المعز خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم
ومن النطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق ثلثة ارباع درهم وايضا يوخذ من الكندش والزعفران

والجندبيدستر بالسوية جزء جزء من الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزاء ويذاب بالشراب ويستعمل او صبر
وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن الميويزج فكان شديد النفع
او عصارة الافسنتين او طبيخه او عصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت تمدد وسدة وقد جرب ذلك
ان يتخذ فتيلة من خردل مدقوق بالتين وربما زيد فيه النطرون ويقطر ماء البحر فيه حارا نافع والخربق
الاسود والمرارة نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلي الابهل في دهن
الحل في معرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث او الغار
او الناردين بجندبيدستر او رغوة الافسنتين او عصير السذاب والكاين بسبب اليبس المعتدل فالماء
الفاتر على الراس والسعوط مثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكاين بسبب السدة
وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة
فينفع فيه الافسنتين او عصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور او مرارة الشبوط او مرارة السلحفاة
او مرارة الثور بدهن او خربق مع خل او سلخ الحية مع الخل والكاين عقيب الصداع فينفع منه ماء
الفجل ودهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد او جندبيدستر مع حب الغار بدهن
الورد والكاين عقيب السرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر
في دهن القسط وحده او دهن اللوز الحلو وماء الفجل ودهن الورد وجندبيدستر مع الغار بدهن الورد
ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط وريح يوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل
عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم
يتخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعايدين الى راس الكلام ان جميع ما هو
كاين من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويته وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة
لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق نجل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب
او مع دهن اللوز المر وماء الكراث وماء البصل بعسل او لبن امراة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع
وقطرتان من قطران غدوا وعشيا او خربق اسود وابيض ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن
او ماء الافسنتين وماء قشور الفجل وكذلك دهن طبيخ فيه سلخ الحية او حب الغار او فربيون وجندبيدستر
بدهن او دهن البلسان والنفط او يوخذ من علك الانباط اوقية ودهن الخيري اوقيتان ومن دهن
اللوز المر نصف اوقية يغلى الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك
ماء ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف والهزارجشان شديد القوة جدا او التدابير المشتركة ذكرت

في باب

في باب اوجاع الاذن وان عرض مثل هذا للصبيان انفقوا بدهن الدادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش
او بزاق من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الكمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق
الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد بالعين واسفل الاذن وكذلك النطولات المذكورة في باب
الراس ويجعل في بليلة ويحاذي بها الاذن كيدخل منه بخارة والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق
فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة لتحفظ القوة وتوقي النضج واما الكاين بسبب الاورام فيعالج الحار
منها والبارد بما علمت ولا حاجة بنا ان نكرر **فصل في وجع الاذن** وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج
او يكون بسبب ورم او بثر او يكون بسبب تفرق اتصال وسوء مزاج او يكون حارا بلا مادة بل مثل ما يكون
بسبب هواء حار دخل في الاذن او ماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية
او صفراوية واما بارد بلا مادة بل بسبب من الاسباب المادة للاسباب المذكورة من هواء او ريح باردين
وخصوصا اذا انتقل اليهما من حر فجاة او ماء بارد او ما يغلب عليه شيء بارد بمادة ريحية باردة
او خلطية لحجة واما الكاين بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورام حارة وبثورا حارا او باردة واما
الكاين بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد او قروح وجراحات ومن جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة
للاتصال ريح يتولد فيه او ماء يدخل فيه او حيوان يخلص الى صماخها او دود يتولد فيه وقد يكون عقيب
سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غايص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا
اذا ادى الى اختلاط العقل فاما ان كان في الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع ولا شدة خطر
واما المذكورة اولا فربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشباب منه للشيخ واسرع قتلا له فربما قتل
بغتة كما في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح
وكانت علامة محمودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة
في الاذن بابا في موضعه **العلامات** اما العلامات فمثل العلامة المذكورة في باب الطرش **المعالجات**
يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان
كان السبب امتلاء في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس ذلك الامتلاء ان كان
حارا في الفصد واستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط
خلطا لزجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان مستكنا ناحية الاذن فيجب ان يستعمل
من بعد الاسهال ايضا بالانجرة الملينة ثم يفصد مرة اخرى بما يستفرغه من العضو او كان السبب
حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن

امتلاء

خلط لزج

حرارة مفرطة

دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفسج
مع الكافور اسكن للوجع من دهن لا الورد لا رخاء فيه وايضا تقطير في الاذن الشيافات المسكنة
لاوجاع العين ببياض البيض ونحوه فان لبياض البيض وحده خاصية عجيبة او اللبن بماء عنب الثعلب
وماء الكزبرة وخير اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا او يغلى الخراطين في دهن الورد في ثلثة
امثال خل خمر حتى يذهب الخل ويبقى دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جد من الحار وشدة
الضربان والوجع وكذلك دهن حب القرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك
العصارات التي تشبه عصارة القرع من جرمه وورقه وكذلك الضمادات المبردة من خارج وقد
ذكر بعضهم ان ماء اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان
والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق مسخنا وربما كفى الخطب منه ادخال الانبوبة
في الاذن ينهدم على قمقمة فيها ماء حار ليتادى البخارات الى الاذن وربما سكن واغنى عن غيره وخصوصا
اذا كان الماء مطبوخا فيه ما يرخي برفق وكان ايضا مخلوطا بشيء مما يخدر واذا احتيج الى مخدر فاسلمه
شياف ماميثا مع شمه من افيون ويسحق ويخلط بلبن النساء ويقطر في الاذن وان كان السبب دخول
الماء فيه عولج بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق او من خارج فيجب ان يكون القطورات
من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبت ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان
ودهن البلسان ودهن الخروع وما اشبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وصفي او زيت مع فلفل وفربيون
وجندبيدستر او غالية مقدار دانق في مثقال دهن البان او دهن آخر من الادهان الحارة العطرية وربما
شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا ونام وابنته وماء قلقه وان كان السبب فيه ريح باردة فينفع
منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرنا في باب ما يكون سببه خلطا لحجا وما يكون سببه بردا فما يليق
بذلك ان يملا محجمة ماء حارا ويلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وحماما بعسل او قيسوم ومرزنجوش
في دهن السوسن او جندبيدستر معها بعد ان يطبخ فيه ويصفى او نطرون وخل بدهن الورد او عصارة اللوز
وان احتيج الى ما هو اقوى فمثل افربيون وجندبيدستر بدهن القسط او قسط مجري وزراوند وقد ينفع منه
التكميد بالجاورس واللبد المسخن وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه
ورما حارا غايصا وهو مخاطرة يقربه من الدماغ الى ان يجتمع ويتقيح فبعد الفصد والاستفراغ يجب اولا
ان يستعمل الملينات المبردات وخصوصا اللبن مرة بعد اخرى الى اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ
بالخل المذكور في الاوايل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو وفي اللبن وماء اللبلاب مما ينفع

في مثل

في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دايما الكماد بزيت الى الحرارة ما هو ويجب
ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك فاترا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف ميل دقيق ويجعل في الاذن
مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديدة القوة اذا كان جاوز الابتداء فيجب ان
يقطر في الاذن شحم الثعلب او الورل والباسليقون بدهن الورد او بدهن الحناء او شحم الرخمة او مرهم
من الشحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا
باجزاء سواء من العسل والبنفسج والزوفا كل واحد منها مثل امثال ذلك الشحم ويجعل في الاذن ومما هو اقوى
من ذلك وينضج بقوة مرتك واسفيداج من كل واحد ثلث اواق زيت رطل شحم الخنزير او شحم الماعز الطري
رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يتخذ منه مرهم وربما احتاج الى المخدرات فليستعمل على النحو الذي
سنذكره واذا استحال الى المدة فيستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج وساير ما نقوله في بابه
واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والضماد المتخذ من دقيق الباقلي جيد
جدا وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي واكليل الملك يدق وينخل ويسيل بماء فاترا
ودهن بنفسج وربما اكتفى بعنب الثعلب ودهن الحل ودقيق الحنطة اما البثور التي تكون في الاذن فربما كفى الشان
فيها طبيخ التين بالحنطة اذا قطر في الاذن او جعل فتيلة وربما سكن الوجع استعمال الادوية الانبوبية على النحو
الذي ذكرناه وربما كفى في التخدير وتسكين الوجع ما ذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية
المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الى البرد زيت انفاق اغلي فيه خنافس او خراطين او الدود
الذي يكون تحت الجدار او مرارة السمك بزيت انفاق او شحم ورل او ثعلب او رخمة او كركي او دهن العقاب
فانه نافع جدا اما المرزنجوش الذي الطري او سلاقة ورق الغرب وقشوره او سلاقة الخراطين في مطبوخ
مر مصفى مذوب فيه شحم البط وان كان الى البرد شديدا فيطبخ مرارة الثور في دهن الخيري الى ان يظن ان
المرارة قد تحللت وفنيت ثم يدفع ذلك ليستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع التي
في الاذن الى استعمال المخدرات وذلك مثل شيء من الفلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص
الكواكب او ابيون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الى ان يخاف الغشي وخصوصا
اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمال الجندبيدستر
بعد ذلك وحده وقد يتخذ منه اقراص من جندبيدستر يسحق ناعما ثم يلقى عليه الابيون سحقا ثم يتخذ منه
اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الحضض والابيون باللبن او يوخذ عشرون
لوزة مقشرة وابيون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف زعفران قفه مكد درهم ونصف

يستعمل ويستحق بخل ويجفف عند الحاجة بيل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا
وعسل وسكنجبين وغير ذلك من الادوية بحسب ما بيناه **فصل في الطنين والدوى والصفير**
هذه الحال هو صوت لا يزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها
الانسان من غير سبب من خارج الى البصر ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهواء يتادى الى الكلية
فيجب ان يكون في هذا العرض الذي يتكلم فيه من الدوى والطنين حركة من الهوى واذا لين ذلك الهوى
هو الخارج فهو الهواء الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لا يكاد لا
يعرى عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان البخار المصبوب في البطون او يكون اكثر من ذلك فان كان
خفيا ومن الجنس الذي يعرى الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان يسمع عن مثله دوى وطنين
ولا يعرض في بعضها فذلك اما بسبب ذكاء الحس في بعضها دون بعض وعلى قياس ما قلناه في تخيل
الخيالات او الضعف فيفعل عن ادنى تموج كما يصيب الضعف برد عن ادنى برد وحر عن ادنى
حر واصناف الضعف هو ما علمته من اصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف
فيه القوى والضعف فسببه وجود محرك للابخار مموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار
اما ريح متولدة في ناحية الراس التحركة فيه او نشيش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من القيح
في نواحيه او حركة من الدود الحادث كثيرا في بخاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي
اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوائب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن
او خاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب ينحو نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب
القي العنيف وكما يكون عقيب صدمة او ضربة وقد يكون ذلك لا بسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة ملحة
تتحلل تحللا يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الحمى وذلك ايضا لاضطراب يقع في الرطوبات
المنبثة في البدن الساكنة فيه اذا لم يحد الطبيعة غذاء فاقبل عليها تحلل وتحركها وربما حدث الدوى
عقيب ادوية من شانها ان يحبس الاخلاط والرياح في نواحي الدماغ وسبب هذا الدوى ربما كان في
الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضاء اخرى يرسل هذه الرياح اليها **العلامات** اما الواصل
الدائم منه فالسبب مستكن في الراس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء وحركة وعند
اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم هيئة يدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شيء يغلي الى فوق واكثره بمشاركة
البدن او المعدة او كان صوت شيء يدور على نفسه وكحفيف الشجر فذلك يدل على استكنان الريح فان
كان هناك حمى وجع وادى الى قشعريرة فيدل على اجتماع قيح واذا كان تكونه على سبيل تولد خفي

الدوى

النشيش صوت الماء ونحوه وتصبب من غليان الماء بحدته اذا قيس به الحدة الحرارة

للبخار

مقل

متصل فهو الخلط اللزج واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ويقال السمع
وهيجانه عند الخوى والجوع واما الكاين عن يبس فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف
فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج فيكون دفعة ومع التهاب والبارد بالخلاف
المعالجات جميع هولاء يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقي والامتلاء وان
يلينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة
فيقي ويقصد الدماغ والاذن فيقويان اما الدماغ فبمثل دهن الاس واما الاذن فبمثل دهن اللوز ونحوه
وينظر في ذلك الى المزاج الاول ويقصد لمعونته على القولين المعلومة وكذلك الكاين من الامتلاء
فيجب ان ينقى البدن او الراس بما تعلم ويلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول
بزوال الحمى اما الكاين لدرعة الحس فمن الناس من يامر فيه بالمخدرات بمثل دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور
مره مع قليل ابيوس او ميزوجا بدهن البنج او النوكران مسحوقا بجند بيدستر بدهن واصلح ما امر به ان يؤخذ
حب الصنوبر وجند بيدستر يدهن وسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم
بالقيح واما الكاين في الناقهين ولمن بيس مزاجه فان كان السبب يبسا بورق التغذية والترطيب
بالادهان المعتدلة المايلة البرود والحر بحسب الحاجة وان كان السبب ضعف فاستعمال ما يعدل
المزاج العارض من القطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال الرسام
والحميات خاصة فضمادة الافنتين به من الورد او بالخل او دهن السوسن فانها معالجة صالحة
واما الذي من خلط الرياح بارد فيخصه وهذا صفة قرص يجرب في هذا **النسخة** يوخذ من الخربق
الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن الفطرعشرة يتخذ اقراصا ويستعمل من الادوية
المشتركة الجامعة المجربة لما كان ضعف او كان عن سدة او خلط او يوخذ من القرنفل ومن بزر الكراث
مكر نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بماء المرزنجوش والسنا وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ
ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها الغاقل بعض الحكماء المتقدمين انه لا شيء انفع للصعير
من دوار القولج الموصوف للحفظ فانه انفع ما خلق الله تعالى لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا
بورق الصنوبر وحب الغار ولتامل ما قيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا
الباردة حسا انت تعلم **فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن** اول ما ينبغي ان يقدم تلطيف
الغذاء واستعمال ما يتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول واللحوم واماله التدبير الى ما
يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج فيتناول ماء الشعير وما اشبه وفعل ويخفف الرياضة

نسخة

ويميل المادة الى الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لا يخلق القروح من اينكون ظاهر الحلق ويكون
عميقه لا يوصل اليها بل الحق الظاهر منها بعسل بخل وماء بالسكنجبين او ماء او بعسل وماء او خمرا
ويطبخ العسل مع الورد والآس وبعد ذلك فينفخ في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع
للصديدة والقيح دهن الشهدانج والاولى ان لا يردع ولا يمنع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويحل بمثل
ماء المطرد بدهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا او ماء العصمية فهنا قوية
العهد ومنها مزمنة والقديمة العهد يعالج بمثل شياف ما ميثا بالخل او بشياف العذرة والمر بالصبر
في العسل او الشراب يجعل في الاذن وربما نفع تقطير ماء الحصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل و
كذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه او شب يماني محرق ومرمكي درهم يسحق بالعسل ويحتمل في صوفة
او دم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني والبلسان والمر والشياف ما ميثا اجزاء سواء قدر
على فتيلة ملفوفة على ميل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع عولج بخبث الحديد
مسحوق فيها كثيرا وخلط بما يخفف ما يكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز والصبر والزعفران
وربما احتيج الى ان يخلط به قليل افيون واستعمال الدارصيني مما نفع ايضا فانه مع ما فيه من التجفيف
يصحبه بقوة مسكنة للوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرناها في القرابادين وقد ينفع منه اقراص
اندرون وينتفع ان يوخذ من نوى الهليلج والعفص وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم
باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها ردية جدا وربما ادت الى الكشف
الطام ويدل عليها انتاع المجرى وكثرة الصديد المنتن فيحتاج الى مثل القطران مخلوطا بالعسل
ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امراة او قردمانا ونطرون مجموعين مع منزوع الحب و
يتخذ منه فتايل ويستعمل بعد تنقية الوسخ كذلك في ساير الادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب
توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل او صداء خبث الحديد نقه مقليا مسحوقا كالغبار بعد موازرة القلي
مرارا بخل خمر حتى يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الى مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ
وما متوسط في هذا الباب شب محرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوى من ذلك تركيب بهذا
الصفة ونسخته يوخذ زنجار وفتور النحاس لكل اربعة دراهم عصارة الكراث او قيه عسل ماذي او قيه
يستعمل واذا اكثر القيح جدا فلا بد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور او قطور من بول الصبيان
واقواه الخبث الحديد المغسول المنقى على الطابق واذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن
وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد او بماء الكراث وماء التمك المالح وربما احوج الوجع

اذا كان الفتر بحالة يقتضي وجع
في كل ذلك فلا بد من ان يفرغ الاذن
الجاري من الاذن ثم يستعمل
ثم الشوكة

الى صبر وافيون وزعفران يعجن بالعسل ويجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة اذا رايت الرطوبة احتبس
بالادوية المانعة المجففة فصب في الاذن دهن الورد ليسقط الخنكريش ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب
بالجملة ان لا يحتبس الصديد بل يمنع تولده ويجفف قروحها وكثيرا من المعالجين المحالين ان يحشون الاذن
المتقيحة قرحا بمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لئلا يجد القيح منفذا فيحتاج
الى ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما بطونه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان
المدة عن الاذن **فصل في انفجار الدم من الاذن** قد يكون منه ما يجري مجرى الرعاف فانه بحراني وربما
كان من امتلاء ادى الى انشقاق عرق او انقطاعه او انفتاحه وربما كان عن ضربة او صدمة **المعالجة**
اما البحراني فلا يجوز ان يحتبس لربوده الى ضعف وغشي واما غير ذلك فيحتبس اما بالقابضة واما
بالكاوية واما بالمبردة اما القابضة فمثل طبيخ العفص بماء او خل وطبيخ العوسج وربما خلط معه من خمر عتيق
او خل وكذلك شياف ما ميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي او رمانه طبخت بالخل وعفص واما بالمبردة
فمثل عصارة عصي الراعي ولسان الحمل مع خمر او شياف ما ميثا والافيون واما الكاوية فكعصارة البادروج
وربما هو عجيب جدا انفحة الارنب بخل وعصارة الكراث بالخل ومما هو مجرب لذلك ان يوخذ كلسا توتي
وشيء من شحم فيملح ثم يشوى نصف شيته ويصير ملة في الاذن **فصل في علاج الوسخ في الاذن والسدة
الكائنة منه** اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي خاصة لبلا ويدخل الحمام ويوضع
الاذن على الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما نفع من ذلك نفخ الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارمني
نصف مثقال تين ابيض ما يعجنه به يتخذ منه فتيلة او تصب فيه مرارة ماعز مع دهن او فراسيون
مسحوق او ماء الفراسيون او يذاب البورق بالخل ويترك حتى يكن غليانه ويمزج بدهن ورد ويقطر ويخلط
البورق بالتين المنزوع الحب ويجيب منه حب صغار يوضع في الاذن وينزع في اليوم الثالث فتنضجه وسخ كثير و
يعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا وانجره وما هو اقوى عصارة ورق الحنظل قطورا ويوخذ بورق
وملح بالسوية ويعجن بالعسل ويذاب بالخل ويقطر في الاذن ويصير عليه ساعة ثم يغسل الموضع بما العسل او بما
حار والفتايل القوي لا يستعمل الا بعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن
الناردين وقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون المراري وما جرب زيت العفاص
فانه يبري الصمم ومما ينفع من السدة الوسخية فتيلة متخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم
ينزع فيخرج وسخا كثيرا وكذلك الفتايل بالعسل **فصل في السدة العارضة في الاذن** قد يكون هذه السدة
لغشاء في الخلقة مثل ما يكون لغشاء مخلوق على الثقب وقد يكون لوسخ وقد يكون لدم جامد وقد يكون

للحم زايد او ثولول وقد يكون لحصاة او نواة يقع فيه او حيوان يدخلها فيموت فيها وربما كان مع خلط
لزج يسد الثقبة او مجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد
ريح شديدة **المعالجات** اما ما كان من صفايق او لحم يسد المجرى في اصل الخلقة فالغاير منه اصعب
علاجا والظاهر اسهل فاما الباطن فيحتال له بالة رقيقة يقطعه ثم يقطع الادمال على ما نقوله عن
قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يعور بها نواصير الانف ثم يلقم فتيلة ذر
عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شيء نشب فيها فيجب ان يقطر
الدهن في الاذن مثل دهن الورد والسوسن او الخيري وان كان ذلك الناشب مثل حيوان مات فيها فيصب فيها
من الادهان المفتحة ما يفسخه ثم يستخرجه بمنقبة الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد
وثولول فيجب ان يغسل بماء حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ احمر مسحوقين جدا بالخل حتى
يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيها نافع منها جدا والذي يتخيل الى
الانسان من ان اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن او مرارة الثور في عصارة السلق و
بعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصة في سدد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بما ذكرناه
في باب السدة الوسخية وغيرها فتيلة متخذة من الخرف والبورق ويكرر الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما
هو اوفق واقوى من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق **ونسختها** يوخذ من الخربق الابيض مثقالان
نطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق ويسحق بخل ويقرص واذا احتيج اليها حلت
في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي يكون في الخلقة وهو ان يخلق الاذن غير مثقوبة
او مسدودة الداخل خلقة فقد يجرب بعمل اليد حتى ان ادى الكشط والتطريق الى الصماخ الباطن نفع و
ربما لم ينفع **فصل في الرض يعرض الاذن والضربة** اما بقراط فيرى ان يعالج بشيء واما من بعده فما
يعالجون به ان ياخذوا اقاقيا ومر وصبر وكندر ويجفف ويتخذ منه بالخل وبياض البيض او لب الخبز بالعسل
فصل في علاج حكة الاذن يوخذ ماء الافسنتين ويصب بعض الادهان او يغلى الافسنتين بالدهن و
يقطر **فصل في دخول الماء في الاذن** اذا لم يصبها المستحم والمتغسل فيوذي ويورم اصل الاذنين ويوجع
وجعا شديدا **المعالجات** مما ينفع في ذلك ان تمص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه الدهن اللوز
الحلو وربما اخرجه العطاس والسعال او يوخذ عودة من شبث او شقة من بردي مقدار شبر واحد
ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثة قطنة ويغمس في زيت وتهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه
ويضطجع صاحبه ويشتغل في الطرف المقطن نارا ويترك حتى يشتغل الى ان يدب الحرارة داخل الاذن

فحينئذ

فحينئذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن ومما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتداء ان يوخذ
راحة ماء فيملا به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يخجل خجلا حتى يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا في الزراقة
تدخل راسها ويجذب عمودها فينجذب معه الماء وربما اغنى في العليل منه صب الادهان في الاذن
وصب الالبان الفاطرة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع فزالت العلة فان اوجع ذلك
شديدا ضمد الاذن بقشور الخشخاش واكليل الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير
بلبن النساء **فصل في دخول الحيوان وتولد الدود في الاذن** قد يفطن لدخول الهامة في الاذن لشدة
الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود فيحس بدغدغة **المعالجات** مما يعم جميع ذلك تقطير القطران
في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها ويغسلها عن قريب وخصوصا الصعتر وكذلك عصارة
قثاء الحمار يقطر في الاذن وحدها ومع السقمونيا وكذلك الكبريت والزراوند الطويل والقلقديس والميعة
ومن الجيد ان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن
ويجلس في الشمس ومن العصارات خصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الفرصاد وعصارة
ورق الاجاص وعصارة ورق الخوخ وعصارة افسنتين والقنطوريون والفراسيون وعصارة
ورق البطم الاخضر او ورق الشمشاد او ورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثاء الحمار
وعصارة الخربق الابيض او طبيخه والافتيمون وعصارة الفودنج بالسقمونيا وعصارة الشيح او عصارة
المرماخور او ماء العسل بشيء من هذه وكذلك عصارة الفجل او عصارة البصل خصوصا الطلحار او بزر
البصل بماء العسل او بعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في جوف رمانة بشحمها وكذلك طبيخ حب الكبر
الطري او عصارة الترمس او الصبر بماء الفاتر او قسط مسحوق او عاقرقرحا وجميع ذلك هذه في الدود
انجع واقوى ومما جرب للدود ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد
درهما واحدا يخلط ببياض بيضتين ويفتر ويجعل في الاذن بصوفة مغموسة يملا بها الاذن
ويتكي عليها المستكي ولا ينام ثم يختطف دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذى الدود صب عصارة الخس
والعوسج والافسنتين او طبيخهما او سحيق اصل الكبر والماخور والمرزنجوش والبول العتيق **فصل في
الاورام التي تحدث في الاذن** هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة التي في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم
الغددية ويسمى باديطوس ويسمى نبات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة ما تولم ان يقتل ومثل ذلك
فقد يتقدمه كثيرا اختلاط العقل وهو الورم الكاين في الصماخ اقتل للشبان منه للمشايخ لانه يكون في المشايخ
الين واما الشبان فهم منه اسخن مزاجا ومادة واورامهم المولفة احد كيفية واشد ايجاعا واقل

امهالاً الى ان يجمع والاورام التي يكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان على سبيل بحران حسن العلامات
اما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج او كان سابقاً لوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام بالجملة
قد يكون عن مادة دموية ويكون عن سوداء او من بلغم ويدل على الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس
وضيق في المجاري ويدل على الصفراوي وعلى الكاين من الدم الرقيق وجع لذاع ما شروي بلا ثقل ولا يضيق
المجاري ولكن معه تلهب شديد والبلغمي يكون مع ترهل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة
وجع ومن المعالجات جنس ما يجب ان ينبغي في الاكثر تبريده وجذبه لا بردعه اذا كانت المادة المنصبة
فضل عضو رئيس ولا سيما في بحرانات امراضها مثل ما يحدث في بحران ليثرغس كثيرا وقد اشرنا الى معرفة هذا
في الكتاب الكلي فيجب اذن ان لا يهتم بعلاجه من حيث يسخن للعلاج الورمي قبضا وردعا في الابتداء ثم تركيبا
للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدأ وخصوصا اذا عرض في الحمى واوجاع الراس فيعان على جذب المادة
الى الورم بكل حيلة ولو بالمحاجم ان كان ليس متحدبا سريع الانجذاب وينبغي ان يقلل المادة الى الفصد
ان احتيج اليه وان كان شديد التحلب والانجذاب تركناه على الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف
به الحمى بل يجب ان يقتصر ان كان هناك وجع شديد على ما يرخي ويسكن الوجع مما هو حار رطب وان كان في ابتداء
وجع شديد فاقتصر على التكميد بالماء القراح وان كان خفيفا اقتصر على الكماد بالملح او على دواء الاقحوان
وعلى الدياخليون ومرهم ماميثا وان لم يكن شديد الخفة وظهر له راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية
وبين تهشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل او ماء الحلبة والخطمي والبابونج فان
حدس انه ليس يتحلل بل ينفتح فالواجب ان يخرج القيح اما بتحلل لطيف ان امكن او عنيف ولو بشرط ومص
ومما يخرج القيح منه بعد البط والشرط دواء اهميليون ومما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله والخاصة
فيه بعر الغنم بشحم الاوز والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وشحم البقر الغير المملح واما المزمن فيحتاج الى
رماد الصدف والودع مع العسل او مع شحم عتيق او يوخذ التين ويطبخ بماء البحر او يستعمل الاشق
وحده او مع غيره وكذلك الزفت الرطب والمقل بوسخ الكواير والميعة السايلة ومخ الابل وان
صارت خنازير وتبثت فليتخذ مراهم من هذه العنصر ونسخته علك البطم وزفت وحب الدهمست
وميويزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللوف وقنة وكزبرة والشحوم وقردمانا وورد قشور اصل الكبر و
عاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والشحوم وخصوصا شحم الخنزير والماعز والسوسن الجبلية خصوصا
للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والقباج والفر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما
هو مسخن مادة فدهن الورد والبنفسج واما لما هو ابرد مادة وهو السوسن والشبت والبابونج و

الخروع

الخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الراتيانج فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة
يكون السبب فيه ضعفا في القوة النفسانية في الدماغ فهو القابضة الى السمع ولا بد من علاج الدماغ بما
يقويه على ما علمت الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان المقالة الاولى منه في الشم
والسيلانات فصل في تشريح الانف تشريح الانف يشتمل على تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة
لطرفيه وذلك مما فرغ منه ومجرياه ينفذان الى المصفاة الموضوعة تحت الجسمين الشبيهتين بحلمتي
الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازاء ثقبة من المصفاة لينفذ فيه الريح ويودي
بكل مجرى ينفذ الى الحلق وتشريح الالة التي يقع فيها الشم وذلك هي الزايدتان الحلمتيان اللتان في
مقدم الدماغ ويستمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك يتصفى الفضول في ذلك الثقب
ومن طريقها ينال الدماغ والزايدتان النابتتان منه الرايحة بنشق الهواء والروح الى فوق وفي اقصى
والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربوا او بارد كالبياض وقد يربو عند الصياح او عند
اختناق الهواء والروح الى فوق ومن في اقصى الانف مجريان الى الماقين ولذلك يذاق طعم الكحل المودي الى
اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوى واما ان الرايحة يكون بالهواء بانتقال منه او
بادية بسبب بخار يتحلل وذلك الى الفيلسوف وليقبل الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة اما في الهواء
على سبيل النادر ثم يعينه سطوح البخار من ذي الرايحة في الانف وقد ذكرنا تشريح الانف ومنفعة العضلة
المحركة لمنخريه مما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها
فصل في كيفية استعمال ادوية الانف ان معالجات الانف منها ما لا يختص بان يكون من طريق
الانف مثل الغراغر والاطلية على الراس ومنها ما يختص به مثل البخورات والشمومات ومثل العطوسات
وهي اجسام رطبة يقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة تجتذب الى الانف بجذب الهواء
ومنها نفوخات وهي اشياء يابسة مهياة ينفخ في الانف ويجب ان تنفخ في الانبوب وكل من اسعطه شيئا فالصواب
ان يملا فيه ماء ويامر بان يستلقي وتنكس راسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان ينشق كلما
يجعل في الانف الى فوق كالنشق حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف
والمنفوخة فيه لذعا شديدا في الراس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون
على الراس عند ما يسعط بشيء حار حريف خرق مبلولة بماء حار وقد عرق فيه اما بلبن حليب عليه او دهن
صب عليه مثل دهن حب القرع ودهن الورد ودهن الخلاف واذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن
في الانف مع شيء من الادهان الباردة فانه نافع فصل في افات الشم الشم يدخله الافة كما يدخل ساير

الافعال فان الشم لا يخلوا اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين
اما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف عن حس احدهما ان نتن رايح
خبيثه ولم يكن مرخوذة والثاني ان يستطيب رايحة غير مستطابة لكن يستطيب رايحة القذرة ويكره
المستطابة وسبب هذه الآفة اما سوء مزاج مفرد واما لخلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين
اللذين فيه او في نفس الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي عن خلط او عن ريح
او عن ورم وسرطان ونبات لحم زايد او سدة في الخياشيم الذي فوقه كثيرا ما يكون الكاين من سوء المزاج
حادثا من الادوية استعملت وقطورات قطرة فسخنت مزاجا واخذت وبردت او فعل احد ذلك الهوية
مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة او سقطة يدخل على العظم آفة العلامات اذا عرض للانسان ان لا
يدرك الروايح ووجد هناك سيلان نعضول على العادة فلا سدة في المصفاة وان وجد امتناع نفوذ
النفس في الانف وغنة في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان احتبس السيلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ
رقة فضول وكان ما دون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غليظة وان كان السيلان حاويا على العادة
والاسدة تحت الخيشوم وما يليه فالآفة في الدماغ فيعرف مزاجاته وازاله واحواله مما عرفت وكذلك ان كان
ضعف في الشم ونقصان واما ان كان تجديع عفونة ويستنشق بناه بسبب فيه خلط في بعض هذه
المواضع عفن ويستدل عليه بما عرفت واذا اشتم في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة
ولا شيء ذي رايحة حاضر ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك بارا والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهناك
علامات ردية فالموت مطل المعالجة ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد ويقصد تنقية الدماغ
من الفضولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجة الراس واكثر
ما يعرض من سوء المزاج انيكون المزاج باردا اما البطنين المقدمين كليهما او في نفس الحلمتين وانفع
الادوية لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان
السبب خلطا في بطون الدماغ استدل عليه ما قيل في علل الدماغ نفسه مما يخرج ذلك الخلط
عنه من التبيارات والعزاغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفت
وان احتيج الى فصد العرق فقد ترجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاة في علاج الدماغ وان
كان السبب في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب
معالجة الراس فيظل بها ويكب على بخارها ويستنشق بها مدوفا فيها فلفل وكندش وجاوشير وتجب
ان يلزم الراس الحاجم بعد ذلك ويغرغر بالاشياء المفتحة الحادة وما جرب التونيز ينفع اياما ثم يتخذ

وجبت سيلان

مزاجاته واحواله

واستفراغ البدن كله اكان الخلط غالبا على البدن كله

بـ ناعما

ناعما ثم يخلط بزيت عتيق ويقطر في الانف وينشق ما امكن الى فوق وربما سحق كالغبار ثم يخلط بزيت
عتيق ثم يستحق مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكر ان يوخذ زنجار احمر وفوتنج ويسحقان
جدا ويغمران بول الجمل الاعرابي ويشم ذلك ويخضخض كل يوم مرتين واذا انتشف الدواء البول
اعيد عليه بول جديد ثم يخمر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق بدهن الورد ومما يمدح لسدة الرئة يسعط
بدهن لوز مر الحلبي او نفخ الحرمل او الفلفل الابيض مدقوقين فيه وقد ذكر بعضهم ان قشر البرية اذا اخذت
ونفخ سحيقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب
ولا يحس النتن فلا يزال بالتسعيط بجند بيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال
بالتسعيط بالمسك حتى يحس حاله ويصلح فصل في الرعاف الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون هاتيا
شديدا وبسبب غلبة من الدم العاقبة وربما كان الانفجار عن شبكة عرق الدماغ وشرايينه وهو
غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب صداع والنهاوس مرضا حارا وعقيب ضربة وسقطة وتبعه
اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات مصعدة والذي يكون عن الشرايين تميز عن
الذي يكون بالاوردة لرقته وحمرته وحرارته وايضا فقد يكون عاديا بادوار وقد يكون دافقا دفعة دفعة
وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينفع ويضر من وجد عقيبه خفة رأس عن امتلاء واعتدال لون عن
حمرة شديدة واعتدال سحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة و
خاصة الدموية والصفراوية في الدماغ ثم في الكبد ثم في الخياشيم ثم في الرية وان يقع الرعاف في ذات الجنب
اكثر منه في ذات الرية والرعاف جار كثير في امراض حادة كثيرة وخاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا
اسرف فاعقب صفرة لم يكن معتادة او رصاصية لكودة من صفراء وسوداء او زبولا محاوزا للحد
وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعاقبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر
ويضر به باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى
الكودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديدا الضرر وهذا من شدة الضرر بما نقص من الدم
والجميع ممن افراط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك واشد الابدان
استعدادا للرعاف وهو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه وللرعاف لا يلي مثل
التباريق يموج للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وسائر ما فصل حيث
تكلمنا في امراض الحادة وبحرانها وقد يستدل من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحرانها
وقد ذكرنا ذلك في الموضع الاخص به المعالجة اما البحراني وما يشبهه من الواقع من تلقاء نفسه

فسبيله ان لا يعالج حتى يحتبس لسقوط القوة جدا وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حين يفرط
افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف واما الكاين بحسب استعداد البدن ومرارته فيجب
ان يدام استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شيء يحبس به الرعاف اذا فصد
ضيقا من جانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما
شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية
واما دوية لها خاصية واما ادوية تجمع معنيين او ثلث والقوابض فمثل عصارة لحية التيس والاقاقيا
ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصارات اوراق العوسج وورق الكمثرى وورق
السفرجل وعصا الراعي والمبردات فمثل الافيون والكافور وبزر البنج والحمص وبزر الخس وعصارته
وبزر الخلاف وما ملح النحل والقاقلي ولسان الحمل كلها مطبوخة والمغريات فمثل غبار الرحى ودقاق
الكندر واما الادوية الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعمل فيجب ان يستعمل بالاحتياط
فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت شرا من الاول واما خاصية روث الحمار وما البادروج
وماء النعناع **علاج الخفيف من الرعاف** اما السعوطات فيوخذ ما ملح النحل واقاقيا مكد نصف اوقية
كافور حبة لا يزال يقطر في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح
مع عصارة الكراث وايضا ماء الملح المر يقطر في الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة القاقلي بحالها غير
مطبوخة وايضا ماء القثاء وكافور وايضا عصارة البادروج بكافور وعصارة لسان الحمل مع طين مختوم
او عصارة عصا الراعي معهم ومما هو بالغ في ذلك الباب عصارة روث الحمار الطري سعوطا فان
احست كثرة دم فالزنجار المحلول يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار ناعما بماء
لسان الحمل وايضا ماء اديف فيه افيون فلا يجب ان يقطر صب الماء الشديد البرد وربما عقد الدم
واجمد وفي اغشية الدماغ وههنا سعوطات كتب في الاقرابادين غاية جيدة واما الفتايل فيوخذ
فتيلة ويغمس في لبن ثم ينثر عليها زاج حتى يخلط ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة ورق
القريص وقلقطار ووبر الارنب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر يتخذ منه فتيلة
ومما جرب فتيلة متخذة من الحضض الهندي المحرق وماء البادروج وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى
ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة متخذة من زاج وقرطاس محرق وقشار الكندر
بماء البادروج وايضا فتيلة مبلولة بماء الورد معموسة في قلقطار وصبر او فتيلة من سراج القطرب
او نسج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار او فتيلة متخذة من وبر الارنب منفوش في الكندر

والصبر معجونين

والصبر معجونين ببياض البيض وايضا فتيلة متخذة من زاج محرق جزئين افيون جزء يجمع بخل او فتيلة
من قشور البيض محرقا يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فمنها الحضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة
يذر في الانف وايضا غبار الرحى او تراب خزف ابيض او نوره او بزره وايضا قشار الكندر وقرطاس
وزاج اجزاء سواء ينفخ في الانف وايضا قشور شجرة الدلب مجففة مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالدستان
على المسح فيوخذ زبيره ويجعل في كبر ان جدد بترابها فان كان مع تراب البحار فهو ابرد ويسد راسها
حتى يجف في الظل ويسحق عند الحاجة كالهبا وينفخ في الانف فيحتبس الرعاف على المكان او قشور البيض مسحوقة
وايضا قصب الذريرة ونورة النسرين وبزر الورد والقرنفل مكد درهم مر وعفص مكد درهم قليل مسك كافور
ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نفخت المنفوخ فيه فليمسك الانف ساعة فلينفق ما ينزل الى الفم ويجب
ان يكون النفخ في انبوب ليمنع درور الرعاف واما الاطلية والصبوبات فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة **نسخة**
يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الآس وماء ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق
كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدوفة في العصارات المبردة
المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثرى والسفرجل وعصارة
عصا الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحشايا فان يحشا بريش القصب
وبروس المكاس وبقطن البردي وقطن ساير ما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكاين لغليان
حرارة شديدة وانفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن
الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلى الثدي الذي يليه تعلق بلا شرط وربما احتيج ان يخرج الدم
بالفصد الى الغشي من القيفال او من العرق الكتفي الذي من خلف فانه يمنع الدم ان يرتفع الى الراس
فانه اذا ادى الى الغشي مسكن على المكان وهذا في الرعاف الشديد الحافر بل يجب ان يبادر في الوقت
كما يحس بشدة الرعاف وخفرة قبل ان يسقط القوة واما ان لم يكن شديد الحافر ولكن كان قطرات او كان
نوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرة متوالية فاذا بلغ الفصد يبلغ الكفاية فيجب ان
يقبل على تغليظ الدم بما يبرده وبما يحشره بان لم يبرد مثل العناب واما المحجمة فانها لا تقدر على مقاومة
الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم على الكبد
ان كان الرعاف من اليمين وعلى الطحال وان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا وان كان من الجانبين
من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتى الخصيتان والثديان من النساء وشد الاذنين
غاية جدا ويجب ان يستعمل بطول كثيرا بالماء البارد وربما الى ان يجلس الانسان في الماء المبرد

بالثلج حتى يجد راعضاءه وربما احتيج الى ان يحضض راسه بحض مسك او بحض مبلول بالخل او يصب
راسه المياه المبردة بالثلج حتى يجد وربما لم يوجد فيه بدهن الفتايل القوية النجارية ومن ماء بايبع
بالكافور ومن الموميا الخالص لسعط درهم ولا اقل من ان يمسك الماء البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما
عاش الانسان في رعافه الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والى خمسة وعشرين رطلا ثم يموت وربما كان
الغشي الذي نفع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسمك او بخل او بحصرم وما اشبه ذلك و
اللبن الرطب من الاغذية الملايمة للمرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتى تغلظ او ابيقل المسلوق
لم يستعد للرعاف المرارة ودليل على ان الهوامض بما اضرت المرعوفين لما فيه من التقطيع والتلطيف وقد
نعم جماعة من الجهبذان ادمغة الدجاج من افضل الاغذية لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة و
ضربة ولا يجب ان يكثر منه ويكون مرة متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث
يكثر ويهيج الدم فاذا اضطررت اليه من حيث تقوي فامزجه قليلا واذا لم يضر اليه ولم يكن الرعاف
قد ناهض اسقاط القوة فلا يسقيه ويجب ان يراعى حتى لا ينزل منه شيء الى البطن فينفخ المعدة ويضعف
النبض ويهيج الغثي فان نزل شيء فيجب ما دام في المعدة ان يقيا او يباد بذلك كما يحس بنزوله الى المعدة
وان جاوز فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولا يبقى في المعدة اما تدبير المرعوف ان الضرورة ربما صوت
الترعيف وخصوصا في الامراض الدماغية وكذلك ما كان انفذ ما يتخذون الترعيف يعقر الانف
ليعالجوا من الامراض المحتاج في عافيتها الى رعاف سايل ومن التدبير في الرعيف الدغدغة باطراف النبات
اللين الخشن خصوصا الذي ينبت على الخشب الاخرى كالزهر ويكون كالعنكبوت والنبات المتخذة
من فقاح الاذخر ومن الفوتنج البري او المتخذة من الادوية الحادة كالكندش والموبزج والفربيون
معجونة بمرارة البقر ويستعمل فصل في الزكام والنزلة هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما
سيلان المادة من الدماغ ولكن من الناس من يخص باسم النزلة ما نزل من طريق الانف رقيقا
وملحا متوالية ما نعا للشم منصبا الى العين وجلدة الوجه وبالجملة الى مقدم اعضاء الوجه والنزلة
وقد ينتقص الى الحلق والرية والى المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج السعوم الكلية وقد ينتقص في العصب
الى ابعد بعض الاعضاء قد يتولد منها الخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولا سيما اذا كانت
النزلة حارة وحادة وارجاع المعدة واسهال وسحج اذا كانت مالحة او حامضة ويتولد ايضا القولنج
وخصوصا من الخاطي الخام منها وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة او خارجية من شمس او سموم
او شم ادوية مسخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة او خارجية اي واردة من

خارج

خارج من هواء بارد او شمال وخصوصا اذا كشف الرأس لها ولا سيما وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او
رياضة او غضب او فكر او غير ذلك وقد يحدث من الفصد تحلل هي البدن بقبول الحر والبرد فيحدث
النزلة لا سيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصلب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم
كما يكون في المشايخ يقال انها لا ينضج الا بعد ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته فان الدماغ البارد
اذا اتصل اليه الغذاء في المشايخ وفي ضعفا والدماغ فلم يتهضم فيه ما ينفذ اليه لفضل فيزل والكاين
من البرد اكثر من الكاين من الحر واصحا المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام
من اصحا الامزجة الباردة واصحا الامزجة الحارة في انفسهم اكثر امنا لعروض ذلك لهم من الاسباب البدنية
من اصحا الامزجة الباردة فان الدماغ البارد ولا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يتحلل ما يتصاعد
اليه من الابخرة بل يصال الغذاء ودفعة ينكس وفضول الغذاء ويرتكم البخارات تكس الانبق لا يتصعد
اليه من الفروع وتدوم اليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مائية وقد يكون
حادة ومرة ومالحة او ردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وقد يكون باردة ونزلة البارد تنضج
بالحمى واما الحارة فلا ينتفع بالحمى والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال خصوصا بعد
الجنوب ويكثر ايضا في الشتا وخاصة اذا كان الصيف قبله شمالية قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا
وقد يكثر النوازل في البلاد الجنوبية لامتلاء الرؤس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لا يصيبه الطحال
قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضو فان اعضاء الاخرى سليمة اقول عسى ذلك لان المنهى النوازل
ارق خلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا للنوازل كثيرا والصلاح اذا وقع النزلة زاد فيها بالجذب
العلامات علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعين ولذع السايل ورقته
وحرارته ملسة وربما عرض معه حمى ولا ينتفع بها وان كانت خلقية فحدة ما ينزل الى الحلق وشدة
احراقه ورقته مع التهاب يحس به اذا تنحنح ويدل عليه نفث الى الصفرة والحمرة وقد يكون هناك شدة
ايضا وعنة ودغدغة حريفة وعلامة النزلة الباردة برد السيلان الكائن في الانف ودغدغة في
الانف مع تمدد جبهته وشدة السدة والعنة وربما دل عليها غلظ المادة وانكانت الى الحلق فتبرد
ما ينتجع وبياضه والانتفاع بالحمى عرضت العلاج علاج النزلة محصور في اعراض انقصان من
المادة ومقابلة السبب الفاعل وقطع السيلان او تعديله او تحريكه الى جهة اخرى والتقدم بمنع
ما عسى ان يتولد منه من مثل خشم في الانف وقروح على المنخر او مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح
في الرية وما يليها وورم وجميعه يحتاج الى هجر اللحم وتركه الامتلاء من الطعام والشراب والعطاش ضارة

في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا يصلح الا بالسكون ومع
ذلك فانه ينجذب اليه فضولا اخرى وهو بعد النضج نافع جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج والمبتلى
بالنزلة والزكام يجب ان لا يثبت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يديم تسخين الراس وتبعيده عن البرد
وتقيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب تملاء وتخلخل الشمال تقبض وتعسر وهل تشرب ماء
الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم يبدا ثم
بالاسهال بعده ان دعت الحاجة اليهما جميعا وقلما يستعجل الى الفصد خصوصا الى الابتداء الا لكثرة
لا يحتمل واولى نزلة لا يفصد فيها ما خلا عن السعال فان كان سعال قليل النفث فلا بد من قليل
فصد فخلف غدة مما لعله ان يخرج تكرارات ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان سهر
والا فبالسكر ان لم يكن سهر والحقنة لجذب الفضل وتليين الطريق بمثل ماء الشعير في نفوذه و
ان وجد مع النزلة نحس سدة دل على ان المادة تميل الى الجنب فيبادره بالفصد والتدخينات
وربما اورثت حمى وحب السعال بخشونة الصدر والمواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسر
بمزاج من شراب الخشخاش والماء وان اردنا القوية فبماء الشعير والسويق واذا كان مع النزلة
حمى لم يستحم ومن دامت به النوازل صيفا وشتاء فحب القوقايا ومن انفع العدد وحركة الاعضاء السافلة
نافعة جدا من النوازل فجذب المواد الى اسفل ثم استعمال ما يوصف بالتكميدات والتبخيرات مع مراعاة
ان لا يستعمل على الامتلاء والمعتاد المنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بداره اما التعرق في الحمام
قبل حدوث النزلة ويجب على كل حال ان يديم تنكيس الراس وتلطا الوساد ولا يستلقي في النوم واما
النقصان من المادة فهو باستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة
والحقن الجاذبة للمادة الى اسفل واما في الباردة فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة
والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الماء او يهجره اصلا يوما وليلة فيزول واما
مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب
كل بكرة على الريق وصب الماء على الاطراف ومسح الراس والاطراف والسرة والحلقة المذاكير وما يليها
بدهن البنفسج واستعمال النطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وحب المبردات القوية
الفعل على الراس والميل بالاغذية الى ما خف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد
فان يجتهد كما يبدا الدغدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالخرق المسخنة الى ان يحس بالحر
يصل الى الدماغ وحفظ الراس على تلك الجهة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورس وربما كمد بالماء

الحارة في

الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيه النطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطراف بالادهان
الحارة كدهن الشبت والبابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغار
ودهن السوسن يمسح به الذكر وما يليه والحلقة والسرة والاطراف ويغسل الراس بالصابون الحسيني و
اما الدهن فما امكنك ان لا يمسه الراس فافعل ان لا تجديدا حين يحتاج الى سرمد ست او تسخين
ما يب ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الراس او على الجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه
ويغسله بماء الصابون ونحوه وان تميل بالاغذية الى ما خلف لطف وسخن وجفف مع تليين منه
للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحمرة وبحيث يقع فيها خرء الحمام مع الخردل والتين و
الفوتنج والثافسيا بل استعمال الكي بالجملة فان تسخين الراس وتجفيفه نافع لما حدث ونافع لما يحدث
ويجب في هذه النزلة ان لا يدخل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه ثمر
المسك وكذلك التام الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الى حد واما قطع السيلان فالغراغر
المجمدة الباردة بمثل غرغرة بماء البارد بماء الورد والعسل وماء الكزبرة وماء قد طبخ فيه قشور الخشخاش
وماء الرمان ايضا اما باردة للحار او حارة للبارد ومثل تلطيخ الحلق بشراب مسحوق فيه مر وخصوصا
في الباردة وكذلك امساك بنادق في الفم متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع
لمائيها ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكبريت وشراب
الخشخاش المتخذ بالسلامة المجعول فيها مثل المر وغيره مما يذكره في الافرابادين للبارد ولا يجب ان
يسقى شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا
الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج في الخيشوم او يحكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس
للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وسموما والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في
خرقة كتان نافعا جدا وكذلك بخور القسم المسمى قولي وكذلك بخار الحمو او العسل على حجر الرحى المحماة ومما ينفع
في ذلك التبخير بالكندر وماء العود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفا و
الورد فللحار وكذلك الطرزد والباقلي والشعير المنعنع في محيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة
يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل على حجر رحى المحمى مغسول منظف واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعو
وان واخذ الكثيراء وحب السفرجل في الفم ليخالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل
الى العمق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يوذي بغلظ لجوجة واذا كانت النزلة
باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير نتن بل انتفع به واما تحريكه

الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق ان يجذب الى الانف بالمعطسات ويجمع ما يلزغ المنخرين
ومثل ما يعامل به كل نزلة مادة تسيل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الانكباب على النطولات
المتخذة من الرياحين الحادة للمادة الى ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يعان الحلق والرئة عن
اذيه واكثره بالاغذية اما في الحار فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتناول ماء الشعير بالبنفسج المربى وماء
الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلى باللبن الحليب ان لم يكن
حمى ويضر اللبن ان كان حمى واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الزوفائية البارد اما
في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل
ومثل ما نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الخبز بالميفختج واستعمال اللعوقات الملينة الحارة و
الاشربة الحادة والزوفائية وايضا زوفا نفسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع من النوازل ينضجها
وينفع غايلتها عن اعضاء النفس ايضا جدا لما نزل وتليينا والنبيذ لا يوافقهم وربما اتفق ان ينفعهم
هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون للحار الشراب ممزوجا والزهومات
يمنع النفخ في الرقيق في الابتدا **المقالة الثانية في باقي احوال الانف** **فصل في نتن الانف**
سبب النتن في الانف اما بخارات عفنة تصعد اليه من نواحي الصدر والرئة والمعدة واما
خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حادا لاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما ادى
ريحه الى ما فوق فاحس نتنه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه او في ما يلي الانف
منه او عفونة او فساد يعرض لتلك العظم نفسها وتضعف علاجه او لبواسير في الانف متعفنة
العلاج يجب ان يتقدم بتنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في
المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الفتايل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك
واما الفتايل المجربة في ذلك فالاصوب ان يغتسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل فمن تلك
الفتايل فتيلة متخذة من المر والحماما والاقاقيا متخذة بالعسل ومن حماما وورد ومر بدهن
الناردين وفتايل كثيرة الاصناف متخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل
وورد النسرين والرئة بره والحماما والقرنفل والآس والصبر والورد وشي من ملح مجموعة ومتفرقة
او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق يذر عليه زرورد ومتخذة من القرنفل والسعد والرامك
واللادن اجزاء سواء وايضا آس وقصب الذريرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية مكدا اربعة قراريط
يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة الفوتنج وافضل السعوطات وانفعها بول الحمير فانها

لا تخلف

لا تخلف ومن المجربات الجيدة ان يحل اقراص اندروخون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف
فيبرى وطبيخ الدارشيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اما ما يستنشق به ومن اللطوخات
ان تلطخ باطنه بالقلقطار وايضا ورق الياسمين يسحق ثم يسحق بعد ذلك بالماء ويطلا به الانف
ودواء قريطن وهو مر اربعة وثلثي سليخة درهم وسدس حماما مثل يعجن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ
فيه الفوتنج نفسه او خربق ابيض وصدف محرق ومن الدواء المذكور في آخر الفتايل وان ينفخ فيه عود البلسان
في الانف ومن النشوقات ما جرب طبيخ الدارشيشعان ماء وخمر يستعمل اياما ومما جرب في علاجه وخاصة
اذا كان في الدماغ او مقدمه عفونة كيتان يمنه اليافوخ وبسرته لحد الاذنين ما يليان الى الصدغين
او كية على وسط الراس **فصل في قروح الانف** انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة او ردية
او من نوازل حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة واما
ظاهرة واما باطنة **المعالجات** الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين
علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان يكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة
لقروح العين فان قروح الاذن يحتاج الى غاية التجفيف وقروح العين يحتاج الى شي في اول حدود التجفيف
ثم انه ان كان السبب مواد تسيل او ابخرة تصعد فيعالج باستفراغها وجذبها الى ناحية اخرى على ما تدري
وبالجملة يحتاج اول شي ان تجفف الراس وتقوى ما عرفته بفصد المنخرين واعلم ان جميع الادوية النافعة
للبواسير والاربيان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية اذا اغلبت باللعابات وما يشبهها
حتى لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة ايضا اما القروح اليابسة فيعالج بمسوح يتخذ من شمع مخلوط به
نصفه مخ ساق البقر مذابا في مثله دهن النيلوفر اذا يشرح او اصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ
من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع كثيرا او قليل رغوة بزر قطونا وخطمي وايضا
فتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط وشمع الاصفر وشحم الايل وشحم الدجاج والعسل وايضا بشمع ودهن و
هليلج اصفر او عفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد القيفال وحجامة النقرة والاسهال
واما القروح التي تسيل اليها مادة حريفة او ردية او منتنة فان علاجها يصعب ولا بد من الاستفراغ
والفصد وربما احتيج الى الاستسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون و
خصوصا الصابون الى اسقليناديس والصابون المنسوب الى قسطيطونس ثم يستعمل الادوية الشديدة
التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور
اياما حتى يحمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومر وفوتنج وفراسيون وزعفران وسنبل وعفص

مر وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فيعالج بالاسرب المحرق المغسول والاسفيداج
والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع واما القروح الشربة فعلاجها بدهن الورد ودهن
الآس والمرداسنج وماء الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهرة فيعالج بهذا المرهم
نسخته اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواقي خبث الرصاص المحرق ثلث اواقي يخلط بالخمر ودهن الآس
ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماء الرمان الحامض فيطبخ في اناء من نحاس حتى يصير الى النصف ويلطخ
به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندروخون تارة محلولة بشراب وتارة بخل بحسب ما يدري
ومن المراهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الآس يجمع بالسحق على نار لينة محمية و
تحرك حتى يغلظ ويحفظ في اناء نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة
السلق وحدها او مع الادوية فانها نافعة جدا اما في الابتداء فيكفي دهن
الورد وحده او بشحم الدجاج او شمع واقوى ذلك مرهم الاسفيداج ولا سيما بلعاب السفرجل وان
اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الآس واما اذا اشتدت
العلة يسيرا فيستعمل هذا المرهم نسخته اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواقي خبث الرصاص المحرق
ثلث اواقي رصاص محرق مغسول مسحوق بالخمر اربع اواقي يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واما اذا
ازمنت واشتدت جدا ليوخذ مرهم بهذا الصفة نسخته مرداسنج اربعة دراهم شب درهمين
يتخذ منه مرهم بدهن الآس والخل واقوى منه زاج ومر مكد سبعة اجزاء قلقديس ستة
شب يماني عفص توبال النحاس مكد اربعة دراهم كندر جزء ونصف خل رطل وثمان اواقي يطبخ في اناء
نحاس حتى يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ فصل في سدة الخيشوم السدة في الخيشوم هي الشيء
المحتبس في داخله حتى يمنع الشيء النافذ من الحلق الى الانف ومن الانف الى الحلق وقد يكون غلظا
لزجا لحجا وقد يكون نابتا وقد يكون خشكريشة العلامات هذه السدة تفعل الغنة حتى يمنع فضلة النفخة
على ان تنتشر في الخيشوم فيفعل بالطنين الكاين منه المعالجات يوخذ من العدس المر درهم
جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران ومسك مكد قيراط مر نصف درهم يتخذ منه
حب ويسعط بماء المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الى عمل اليد وخرط الانف بالميل الخاص
بالانف الذي يمكن به الجر ولا يزال يجر حتى يلتقا وربما خرج بالجر شيء كثير ويتعجب الانسان من مبلغه
يكاد ان يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعلى ما ذكرنا في باب البواسير من معالجته ان يسعط
ويغرغر بدواء هذه صفته يطبخ العفص المسحوق بماء الرمان الحلو غمزه حتى ينشر به ثم يجفف ويخلط

به نصفه

به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخرى بماء الرمان الذي طبخ فيه العفص ويستعمل سعوطا
او غيره اياما ومما يعالج ان يجعل في الانف تنكار بشمع ودهن لا يزال يستعمل الى ان يبرا
الاولى والافضل ان يحشى من داخل ثم يسوى من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتى يستوي واما الاطلية النافعة
في ذلك والذي يجب ان يجعل على الكسر قليلا صبر وماش ومر وزعفران ورامك سك طين ارمني وخطمي
ولادن يطلى بماء الاثل او بماء الطرفا على اناء ربما عاودنا ذكرنا هذا الباب في باب الكسر والجبر فصل في
البواسير الانف اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها
وهذا اسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمدة شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لا سيما اذا كان يسيل
منها صديد منتن وربما كان منها ما هو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي
يكون كمدة اللون ردي المولد جدا في غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجر وقد يفرق بين السرطاني
والبواسير الردية اللحم ان اللحم النابت ان كان عقيب علل الرأس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن
ذلك بل حدث عن صغار الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ امراض
سوداوية وكان ابتدا كحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك صلابة والسرطان في الاكثر الامر
غير ذي صديد والسيلان الى الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت حتى يخرج من الانف او من
الحنك وجميع الادوية التي ينفع من الاربيان فانها ينفع من البواسير وربما احتيج ان يكسر فوقها المعالجات
ما كان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين دقيقة ثم جرد بالمجرد ناعما وما كان من القسم الثاني والاولى
ان يكون اما بالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاو صغار دقاق او يقطع بمجار ويخرج جميع ما في الانف من
الزوايد والفضول واجود المجار وما كان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك حلاوما وان جاد النفس
بعد ذلك وزالت السدة والا فقد بقيت منه في العمق بقية فح يحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي وصنعته
ان ياخذ خيطا من شعر او ابريسم فيعقد عقدا كالمنشار ذي الاسنان ويدخله في ابرة من اسرب معقفة
ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم ينشر به بقية اللحم حدبا له من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ
انبوبا من الرصاص او من الريش ويلف عليه خرقة ويذر عليها ادوية البواسير من دواء القرطاس ودواء
اندروخورون وساير ما يذكره بعده يدخله وفي الانف لينفا موضع النفس مفتوحا واذا عمل مجرد كالمبرد
لكنه انبوبي امكن ان يبلغ به المراد من السفينة واذا استعمل على البواسير آلات الجرد والقطع او الادوية
الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى ينشر كل عفونة ونشاده واما الادوية التي يعالج ما خف من ذلك
فتيلة معمولة من قشر الرمان مسحوقا بالماء حتى يعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع

او فتيلة من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او من جوز السرو ومع شيء من التين يستعمل اياما وفتيلة
مغموسة في عصارة الحبق وحدها او مغموسة في عصارة ثم يذر عليها اليابس منه او في خمر ويذر عليها
سحيق الحبق او عقيد ماء الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة بعسل وورد ويكرر في اليوم
مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقند مسحوقين بخل مجففين فاما الادوية التي يعالج بها اما من
ذلك فقنابل وذرورات ومراهم يتخذ من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوس
الابيض والقلقند والقلطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخمر او بماء الحبق او ماء الرمانين بالشحم
والقشر فتايل ويستعمل او يستعمل نفوخا فان لم ينجح الحدث فتيلة من مثل هذه المياه مذرورا عليها شيء
كثير من القلقديس والقلطار والقلي والزنجار والزاج والشبت على السوية والاصوب ان يستعمل بعد
الشرط ان لم ينجع فالفلدفيون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف وان كانت سرطانية واذا
عصر العنقود الذي على طرف لوف الحبة فيشرب منه صوفة وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزايد والسرطان
الاربيان والاصوب ان يعالج بعلاج اليد وذلك بعد نقص الامتلاء عن البدن والرأس وان كان خفيفا
استعمل الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومر جزء جزء قلقطار وعفص نصف
جزء نصف جزء ينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدواء الذي يختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ماء الرمانين
المعصورين بقشرهما وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ويرفعان في اناء من اسرب ثم ياخذ الثفل ويدقه حتى
يصير كالعجين ويسقيه من العصارتين قدر ما يلين به ثم يتخذ منه شيافات متطاولة وتدخلها انف
العليل ويتركها فيه ثم تريحه في بعض الاوقات ويخرجه عن انفه ويطلاء الانف والحنك بالعصارتين يواظب
على هذا التدبير وهذا نافع للقروح والبواسير ومن منافعه انه غير مولم الما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلث
ارمانات عفصة وحامضة وحلوة فان كان الباسور صلبة زاد من الحامض فان كان كثير الرطوبة زاد من العفص
وقوم من بعد جالينوس وربما زاد اوقية قليل قلقطار ونوشادر وزنجار ومما قطعه دواء الامفرد الادوية
الحادة الاكالة كلها ينفخ فيه واذا ورم اجم حتى يسكن ثم استعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاد والاحمام
لا يزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا احشي صوفا وادخل الانف اكل
الاربيان اكله الثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ منه في الانف غدوة
وعشية فانه يبرا فاذا قطع الاربيان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالماء البارد حتى يصير
طينا غليظا ويبرد جدا ويطلى به الانف **فصل في العطاس** العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع
خلطه او موذ اخر باستعانة من الهواء المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ

كالسعال

كالسعال للرية وما يليها وقد ظن بعضهم ان الدماغ لا يفزع الى العطاس الا اذا استحال الخلط المؤذي
هواء فيخرجه بالهواء المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يحوج الى الهواء في ذلك ليكون البدن مملوا هو متصل
بهواء يجذبه الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهواء كلها بحركة عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتقض
من داخل الى خارج حافزا لما هو ابعد من الصدر من اجزائه حفزا اما الخروج كان معونة على النقض
والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهواء الذي يليه فيعين القوة الدافعة على اماتة المادة ونقصها
والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج اما السكون وربما كثر في
الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الرأس وربما يهيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه
يحل الفواق المادي بزعزعته ومن العطاس ما يعرض في ابتداء نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم تعد
صوابا بان العطاس اوفق اوضاع رأسه ان يكون امامه حد وصدره غير ملتفت ولا منتكس فلا يلحقه قابله
والعطاس انفع الاشياء لتخفيف الرأس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نقصها وان لم ينضج
او كانت ريحية وان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شيء للامتلاء البخاري في الرأس
او كانت غليظة لكن نضيجة وان كانت اكثر من ذلك ويدل على قوة الدماغ ولذلك فان كان من قرب موته
لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس فلا يرجا برده البتة وهو مما يعين على نقض
الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الرأس لكنه ضار لمن في رأسه مادة يحتاج
ان يسكن لينضج وان لا يسخن ما يليها ولا يتحرك خوفا من ان ينجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في
صدره مادة كثيرة **الادوية المانعة للعطاس** مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين
له وقد يمنعه ان يحسا حسوا حارا ويحجم الرأس بماء حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقاء على مرقدة
حادة يوضع تحت القفا واشتمام التفاح والسويق وكذلك الاشتمام الاسفنج البحري مما يقطعه
والفكر والاشتغال عنه وربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة يجعل على النار
ويشوى ويوخذ قبل ان ينضج ويوخذ سيلانها ويستنشق ويعطس به ومما يمنعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه
وهو علاج كاف للضعيف منه ومما يمنعه دلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة الفقر
وشدته وتحسو وتحديد البطم الى فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة خصوصا
عضل اللحيين والاستفراغ في النوم وانقاه والانتباه المباعث والتحرز عن الغبار والدخان **الادوية
المعطسة** هي الخربق الابيض والجندبيدستر والكندش والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا ويلصق بريشة
في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والسكب المدخن والسذاب البري والصبر وتلطخ كذلك واما

الحاجة والاجود ان يتخذ موطحه ويجب ان يحترز في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس
ما يضر الحلق والرئة لئلا ينجلب شيء من سيلانها اليهما الآفة تدخل في الذوق
من وجوه البلية المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض
الى او مشترك يستدل عليه بما اشرنا اليه وعلاجه ان كان بمشاركة فان يتعرف حال
الدماغ فيصلحه بما قد عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشارك اشتغل
باللسان نفسه واذا كان السبب امتلاء وخلط ردي فيجب ان يستفرغ فان كان حارا استفرغ بمثل
ايارج فيقرا او حب القوقايا او حبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل الملح النفطي وان كان الخلط غليظا
فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب الاسترخاء اللسان ويطعم صاحبه
الاغذية الحريفة كالبصل والثوم والخردل والخل **فصل في استرخاء اللسان** وثقله والخلل الداخلة في الكلام
استرخاء اللسان من جملة اصناف الاسترخاء المذكورة فيما سلف والسبب المعلوم قد يكون من رطوبة
دموية مائية وقد يكون بسبب اول في الدماغ وقد يكون بسبب في العصب المحركة له او الشعبة الحامة منها
اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون غير شركة مما يجر عليه الحال في ساير الاعضاء
المتشعبة من الدماغ حشاه حركة وقد يدل على ان المادة دموية حمرة اللسان وحرارته وقد يدل على
ان المادة رقيقة ماهية كثيرة السيلان واللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه
قبض وقد يبلغ من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن التعتع في كلامه من اذا عرض له مرض حار
انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة باللسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذا ما يكون الصبي
الثغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد صحيحا **المعالجات** يجب ان ينقى البدن بالايارج الصغير ثم بالكبير
ثم يفصد ناحية الرأس بالادوية الخاصية به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة الدم فصد عروق اللسان
وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبابان الاذان
قد وقفت عليهما في تدبير امراض الرأس واما الادوية الخاصية بالموضع فالذي ينفع في اكثر الامر هو
الدلك بالمحللات المقطعات والملطفات والتغرغر بمياهها والتمضمض بهما وهي الصعتر والحاشا و
العاقرقرحا وقشور اصل الكبر بل مثل الكندش وكل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع
بدلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبين او المصل حتى يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي ان استعمل
غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا ولاسترخاء اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخاء وامتنع
الكلام فيوخذ شيء من الافربيون والكندش ويدام دلك اللسان واصله به ويجب ان توضع هذه الادوية

وامثالها

وامثالها على الرقبة وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يعجن بماء يمنعها من سرعة الانحلال
مثل اللادن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة يوخذ علك الانباط
درهمان حلتيت يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان **ومما جرب في هذا الباب** غرغرة من النوشادر
والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش
اليابس والملح النفطي يدق وينخل يتغرغر به في ماء حار اياما متتابعة **ومن الجوارشات** التي يذكرها
الهند لهذا كمون اسود وكمون كرماني وقرفة وملح هندي مكد نصف مثقال دار فلفل
مائة عددا ماهي عدد سكر ثمانية اساتير والاستار ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت واذا
لم ينجع المحللات فحدث بان الرطوبة رقيقة سيالة استعت بالمحللات القابضة مثل الدارشيشعان مخلوطا
بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيرا وما ينفعه دلك اللسان بالحوامض القوابض فانها تشد مع تحليل
الريق واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم من الفواكه التي لم تنضج فاذا ابطى الصبي في الكلام وجب
ان يدام تحريك لسانه ودلكه وتسيل اللعاب منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح
الاندراني وجميع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه احبارهم على الكلام **فصل في
تشنج اللسان** قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضلة عرضا وقد يكون من سوداء مقبضة
وقد يكون في الامراض الحادة اذا اخذت تشنجا في عضل اللسان على طريق التجفيف والبثور والتشنج قد
يظهر ايضا ضررا في الكلام **المعالجات** ليس يبعد علاج تشنج اللسان من القانون من علاج التشنج الكلي
المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما على طريق الاخص فان علاجه على احد من جملة ذلك
التكميدات لاصل العنق مثل البابونج واكليل الملك الرطبة والمرزنجوش والشبت افرادا ومجموعة وكذلك
الغرغرة بادهانها واحتسادها من الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمال اخيصة متخذة
من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزور كالحلبة وما اشبهها فاذا كان في الحميات فلكن الادهان المستعملة
مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب ان يبطل المواضع المذكور بالماء الفاتر
مفترة **فصل في عظم اللسان** قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية
مرخية يهيجه وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد اوردنا ذكره في باب
الورم لما هو مختص به من العروق **المعالجات** اما الدموي والكاين من مادة حارة فيعالج
بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكاين من الرطوبة
فبان يدام دلكه بالنوشادر والملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل وفلفل وملح

انذراني يدق جدًا ويدلك به اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخاء اللسان او اعراض
للصبيان كفى المهم فيه الحمية والتغذية بالعصافير والنواهض وقد احتجم اللسان واصاب البضع
ليف عصب في جوار الغشاء المتصل باللسان فارخى البدن قد يعرض الاتصال
الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ان يبسط وقد يعرض على سبيل التشنج المعالجات
اما الكاين بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكاين بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك الرباط من
جانب طرفه قليلًا ويدارك الموضع بالزاج المسحوق بقطع الدم ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق
اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان يحترز على قطعه بالحديد خوفًا من انبعاث
دم كثير جاز ان تدخل تحت الرباط ابرة بخيط حادم فتجرم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق
وهي الادوية الكاوية الحادة وان يرفق بقطعه ومع تعهد العروق تحت اللسان لئلا يصيبه قطع
لم يصبه سيلان دم مفرط فصل في اورام اللسان قد يعرض اللسان اورام حارة واورام بلغمية و
اورام ريحية واورام صلبة وسرطانية وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ما قيل في علامات الاورام
وقد ورم اللسان بشرب السموم مثل الفطر والافيون المعالجات اما الاورام الحارة فيعالج اولا بالفصد
والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغن عن فصد العروق التي تحت اللسان
ثم يمسك في الفم عند ابتدائها عصارة الهندبا وعصارة الخس خاصة وعصارة عنب الثعلب
خاصة واللبن الحامض وماء الورد وما طبخ فيه وعصارة عصى الراعي وقشور الرمان ويدلك بالخوخ
الرطب فانه شديد النفع في ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينضج احتيج في احده الى المنضجات المحللة يتغرغر
بها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوس ومثل طبيخ التين والحلبة وطبيخ الزبيب والرازيانج
وشرب ايارج فيقرا ليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينضج ويحلل
مثل الكرنب والقطف ويدهن الخل فان نضج استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والعدس
والاس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب
ودهن الورد والعدس المقشر والورد فان كان الورم رخوا بلغميا قد ينفع فيه وفي الورم الحار البالغ
منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق وقد يعطون في امثالها وفي بعض الاورام الحارة التي فيها
غلظ لهذا الدواء يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا مكد جزء ومن الكافور والمسك مكد ثلث جزء
ومن السكر الطبرزد جزء نصف يحل من الجملة دانقين في لبن جارية ويعطى به قال جالينوس ورم لسان
للسان ورمًا عظيمًا وكان ابن ستين سنة ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته القوقايا فاردت

ان اغلف

ان اغلف لسانه بالضمادات الباردة وكان غشاء مخالف طبيب قرائني في الرؤيا في ليلة تلك ان يمسك في
فمه عصارة الخس وكان ذلك موافق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير ويجود
الغذاء ويستفرغ الاخلاط الغليظة بايارجات الكبار المذكورة في الابواب السالفة ويستعمل الغراغر
الملطفة ويمسك في الفم بقمع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الزبيب المنقى ويمسك في الفم لبن
النساء او الاتن او الماعز وايضًا طبيخ التمر والتين وبالنبيذ الحلو وبرب العنب وبعسل الخيار شنبر ويدام
تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر قد ذكرنا بعض ويجب ان يقال فيه في باب
استرخاء اللسان واما الان فيقول ان الخرس وغيره من الافات في الكلام قد يكون من افة في الدماغ وفي
مخرج العصب الحال الى اللسان المحرك وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل
اما تشنج او تمدد او تصلب او استرخاء او قصر رباط او من جراحة اندملت او ورم صلب وقد يكون
من يبوسة وقد يكون الافة في الكلام من جهة اورام او قروح يعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام
لاندفاع العضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحادة لشدة تجفيفها ويكون اللسان مع ذلك ضامرًا متشنجًا
وهو قليلًا ما يكون وهذه من الافات العرضية الغير الاصلية وقد يكون الافة في الكلام بسبب في عضل الحنجرة
اذا كان فيها تمدد واسترخاء وربما كان الانسان المتعذر عليه التقوية في اول الامر لانه يعنف في تحريك عضل
صدره وحنجرته تعنيفًا لا يحتمله تلك العضل فيقضي فاذا يئس او لفظ وكلمة استرسل بعد ذلك ومثل هذا
الانسان يجب ان لا يستعد الكلام نفسًا عظيمًا بل يشرع فيه هونا فانه اذا اعتاد وذلك سهل عليه الكلام و
اعتاد السهولة فيه واما ساير الوجوه فقد ذكرت معالجتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع فيه
فصد العرقين الذين تحت اللسان جدًا هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيه
اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة
يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة التي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك
بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دواء اسرون ودواء اسقاريون ودواء
البصل الرطب المذكورة في القرابادين واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم
ينجع لم يكن به من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ الصعتر الفارسي وقشور الرمان والملح
فيدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج وسورنجان يجمعان ببياض البيض
وتوضع تحت اللسان قد يكون ذلك بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ
ان يكون حمى او بسبب تناول اشياء حريفة ومالحة ومرارة وحلوة والعطش الشديد ويكون الاسباب

اعظم من ذلك مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكو
ذلك وخصوصا من المرضى ان ينام على القفاء وان يديم قعر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من
حب البطيخ والقثاء والخيار والقرع والترنجبين والنشا وما اشبه ذلك ويمسك في الفم فراء الاجاص
والتمر الهندية وسكر الحجاز والالعبة المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمسح عليه ان كان هناك خلط
لزج دهن ثم يتعهد بان يدهن والمضمض بالادهان والموم روغنا والالعبة والعصارات وشحوم الطير و
من الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعنع لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه و
يتناول الاكارع والبيض النيمبرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من يدلك قطع القثاء السبستان
قد يكون لادرار العطيفة وقد يكون عند الخوانق فيدلع الطبيعة او الارادة اللسان
لتستع مجرى النفس فصل في بثور الفم اكثر ما يبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والرأس وبخارات
وقد يكون في الحميات وقد قيل او اظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان بان العليل في اليوم الثاني
اما المفردات النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهي مثل الهليلج والعفص
وبزر الورد والنشا وثمرة الطرفا وشياف الماميثا والجلنار والكثيرا والصندل وبزر الورد والطباشير
والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقيلوليا وفوفل وبالعصارات
الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقا واطراف الكرم من الصبيان
قعا فا بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحادة المحتاج اليها في اخر الامر فمثل الماميران
والدارشيشعان خاصة وقشور جوزبوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور والعاقرقرحا و
القرنفل والسك والفودنج ومن الادوية القذرة خرء الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى الزرنيخ وقد
جرب الغليظ منها طبيخ الدارشيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر وزن درهمين
زعفران مثقال وكذلك ماء طبخ فيه القرنفل وجوزبوا ودارشيشعان اجزاء سواء او متقاربة واذا
اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منه اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم
وبزر الخطمي وهذه البزور انفعها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده او مع شيء من هذه وربما احتيج
الى طبيخ بزر الكتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعنع والحلبة قال بعض محصلي الاطباء انه لا شيء ابلغ
في علاج بثور الفم من امساك دهن الاذخر فاترا في الفم فصل في القلاع القلاع قرحة يكون في جلدة
الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض الصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرخاوة
اللبن او سوء انهضامه في المعدة وقد يتعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من

بلغم مالح

بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر
الناصع دموي واخبث الجميع هو السوداوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون ما هو
اسكن وقد يكون مع ورم وقد يكون مفردا وكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا
ينكف عنه من حرارة لازمة وجلدة رطبة لينة ومن عادة جالينوس ان يسميها قلاعا ما دامت في السطح
فاذا تعفنت وعاصت لم تسمها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع
اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية المعالجات يجب ان يفصد اول الخلط الغالب الفاعل للقلاع
فيستفرغ من البدن كله وان كان غالبا ثم من العروق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة فان فصده
نافع في جميع امراض الفم الحادة المادة ثم يستعمل الادوية التبريدية المذكورة على ان يعالج القوي الكثير الرطوبة
والصديد والحدة بالقوي والمعتدل بالمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كان القروح يبلغ العظم
فيحتاج الى القوية جدا مثل الفلدفيون باقاقيا كثير ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتى الزيت واما
الادوية فينتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول من الكتاب الثاني وما كان
منه احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم بعد ذلك ما يحلل وما كان منه الى الشقرة
والصفرة فيجب ان تزيد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الى ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة
في اول الامر ثم الى ما يجفف ويحلل قوة ويراعى السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم
اضعف وان يصلح لينهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوى والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها
وان لم يكونوا ياكلون وجب ان يطعمها الموضع واما الادوية الصالحة للماء من القلاع فمثل مضغ بدق
العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة خصوصا مخ الايل والعجل
والتفاح القابض والكمثرى القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني
جافا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوى من ذلك الزرور المتخذة من العفص والطباشير والورد
والاقاقيا ونحو ذلك والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة واما
البارد فاستعن عليهما بالجوالي المجففة وخصوصا على البلغمي منهما وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف
خصوصا للسوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلك وخصوصا
للصبيان اذا خلط بالخل وللخبيث زاج بخل واذا كانا اكالين دويين فلا بد من استعمال الزنجار مع
القلقطار والعفص في الميفختج او عفص وشب وجلنار سواء واستعمال اقراص موساس او كحل طوخاطيقون
عصارة قابضة مثل عصارة الحصرم ومن ادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والعناب

يدلك به الفم دلكا نافعا والعفص نافع من كل قلاع خبيثة وخصوصا اذا طبخ بخل وبملح ويمضمض به
في قلاع الصبيان ولرماد الماذريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع
وكذلك بستان افروز والماء النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السوداوي الاسود فينفع منه ان يطلا
بعسل عجن به زبيب منزوع العجم وانيسون فان كان هناك ورم ايضا واستعمل هذا المرهم بماء البارزوج
سكرجة دهن الورد نصف سكرجة عدس نصف سكرجة زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم **فصل في**
سيلان اللعاب قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة خصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء
البرد وحدها كما يعرض للصايم ولمقل الغذاء ولفاقده من البضاق الدايم حتى يطعم فيهدا ذلك منه
وقد يعرض من برد وبلغم **المعالجات** ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق ويستعمل الربوب الحامضة
والفواكه الباردة القابضة والنبيذ العتيق بمزاج كثير ويجعل الغذاء من السمك واللحمان الخفيفة
مثل لحم الجدي والتين ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله و
ان كان من برد وبلغم استعمل القي بما يعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثة ويسقى في كل اسبوع مرة من هذا
الدواء **صفته** ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون ونانخواه مكد دانق سقي بالسكنجبين
العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلك الترياق والجوارشنات الحارة واما غذاؤه فالفراريج المطبخة بالافاويه
والخردل والثوم والخردل والتناول الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الماء الحارة ويستاك كما بينت ومن
المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم وزن درهم من ملح جريش بالهندباء الطري ثم يستعمل
الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواك الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة خصوصا
للصبيان ينفع من ذلك مضغ السذاب ومضغ ورق العليق والمضمضة بعدهما
بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم ان كان خروجه من جوهر
الفم وجلدته فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطيخ قضبان الكرم وعساليجه
منفعة عظيمة وان كان من موضع آخر فيمن قد افردنا له بابا بل ابوابا **فصل في البخر** البخر اما
ان يكون مبدأ اللثة لعفونة فيها او لاسترخاء يعرض لها او عفونة في اصل الاسنان اذت نفس
السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج الردي فيها تغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حار واما ان
يكون مبداه فم المعدة بخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي او بلغمي وقد يكون من نواحي الرية
كما يعرض لاصحاب السل **المعالجات** اما ما كان من اللثة والغمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان
دايما وغسلها بالخل والماء فان انجمع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة

والطير

في العشيات

فصل في قطع الروايح الكريهة من الماكولات

فصل في نزف الدم

فيجب ان

فيجب ان يمضغ بعد ذلك ثمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب الساذج والعود والمصطكي وقشور الاترج و
القرنفل وان يجعل على اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتدلك بالانيسون والطلاء او النبيذ الحلو فان كان
اقوى من ذلك مضغ المويزج وثفل الريق وان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق
جزء من اصل السوس والزعفران مكد نصف جزء يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل
صرفا او ممزوجا بماء الورد او يوخذ واقوى من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين
ونصف سك سماق زنجبيل فلفل محرق اقراص فلدفيون مكد درهمين يتخذ منه دلوك او يصدق ويجعل
عليه خرقة كتان والقلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب اقاقيا
وزرنيخ احمر وزرنيخ اصفر ونوره شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يستحق بماء العسل او طبيخ الابهل
واما ان كانت العفونة في نفس السن دبر داءه حكها ان كانت في الطرف او بردها بالمبرد او قلع السن
ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخاء اللثة وكان السبب في حدوث العفونة فعلاجه
شدها بما ذكر في باب استرخاء اللثة فان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة او في جلدة الفم فلا شيء
انفع ومن المشمش الرطب على الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش والخوخ الرطب
استعمل نقوع القديد منهما على الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق
بالسكر وماء الثلج واستعمال حبوب الصبرية ذكرناها في الاقراباذين ويجعل غذاه كل غسال
مبرد غير مستحيل الى الصفراء وان كان خلط بلغمي استعمل القي اولا واستعمل الايارجات
المنقية لفم المعدة المذكورة في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل
المربا والصحنا خاصة ويجعل غذاءه المطبخات ويقل شرب الماء الكثير ويهجر الفواكه وبقولة الرطبة
ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان
يتخذ كل بكرة ورق الآس مع مثله زبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والابهل
بالزبيب وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الفوفل وهذه **نسخته** فوفل قرنفل خولنجان مكد
نصف درهم مشك كافور مكد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل درهم يتخذ حبا بالطلاء
والادوية البسيطة المجربة هي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور
والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة والجوزبوا واصل الاذخر والاشنة واظفار الطيب
والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنارمشك والزنجبيل وساير ما يتخذ في الواح
الادوية المفردة ومما يعجن به الادوية المبيبة والسوسن وعصارة الاترج الفم سقي مفتوحا

لصوق

والارماك

فصل في بقاء الفم مفتوحا

اما الثدي الحاجة الى الشغل العظيم للانها العظيم الملهب للضيق والخناق او لضعف عضل الفم
فلا يعمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللبان فاولى للواضع بتفصيلها
مواضع اخرى وعندي كالامراض الحادة **الفن السابع في احوال الاسنان وآفاتها وهو مقالة**
واحدة **فصل في تشريح الاسنان** قد علمت اذ كلمنا في الاسنان تزيحها ومنافعها فيجب ان تامل
ما قيل هناك ولتعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ما بها من عصب ودماغي لين فاذا اصابت
احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست حكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الانتثار
والتفلق والانقلاع والسنو وتغير اللون في جوهرها وفي الطيلسان المركب عليها ويعرض لها التاكل والتعفن
والتكسر ويعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو ضعف من اوجاعها ويعرض
لها العجز من مضغ الحلو والحامض والنضر من الحار والبارد وقلة الصبر على لقاء احدهما او كلهما وقد يعرض
لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او تبتى وتصغر وقد يعرض فيها نوع من الورم وعجب
من ذلك فان كل ما يقبل التمدد بانماء الغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلا للمراد
النافذة فيها المزيدة اياها كما يحصر وتشد فاذا ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة
للنمو والزيادة دائما ليقوم لها ذلك بدل ما يتبتى حتى ان السن المحاذية لموضع الساقطة والمقلوعة يزداد
طولا اذا كانت تزد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل على امزاجها من اللثة
ولونها هل هي صفراوية او بلغمية ابيضاء او حمراء دموية او اهل هالي كمودة وسواد وغير سوداوي **فصل**
في حفظ الاسنان من اجب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي فيما يتناوله اشياء منها يتحرز عن تواتر فساد الطعام
والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو انه يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح
والصحناء او لسوء تدبير تناوله مما قد عرفت في موضعه ومنها ان لا يلح على النقي خصوصا منها ان
يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها كسر الصلب ومنها
اجتناب الضرس ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا على الحار وكل شديد الحر وخصوصا على البارد
ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان واللثة وساير ما ذكرت في المفردات ومنها السواك فيجب
ان يستعمل بالاعتدال ولا يستقصى فيه استقصاء يذهب طلم الاسنان وماءها ويهيها لقبول
النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال
جلى الاسنان وقواها وقوى العمور ويقع الحفر طيب النكهة وافضل الخشب للسواك ما فيه
قبض ومرارة ومنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك بالدهن مثل دهن الورد

تخضر وتسود

مرتبة

اذا كان ما يتقيأه حامضا و م م

اجتناب

من غير استقصاء و تعد الى ان يضر بالعمور ما بالمحم الذي بين الاسنان فيجرحه او لحرك الاسنان فانه شديد الضرر بالاسنان م م

ادخ

ان احتيج الى تبريد واما مثل دهن البلسان والناردين ان احتيج الى تسخين وربما احتيج الى تركيب
منهما والاولى ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك برد او بالسكر ان كان تميل الى برد او قلة حر وكلاهما
منهما يجمع خلاقا محمودة خلا محمودة الجلا والتقوية والتسمين والتنقية والسكر في ذلك كله
دون العسل وان سحق الطرزد وخلط بالعسل جلا ونقا وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن **وما يحفظ**
صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل السوس فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه
وجع الاسنان وكذلك رأس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجن بالعسل اذا احرق او لم
يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك
بالترمس وكذلك الشب اليماني وشيء من مر خصوصا الشب المحرق بالخل واذا اندفعت الاسنان
بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك والسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان على ما
قد وصفنا واذا كانت السن مجرحة النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضة امساكا
طويلا ويلام ذر الشب والملح المحرقين عليها والادوية السنية منها حافظ ومنها
معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الصالحة لحفظ الاسنان ولردها في اكثر الامر الى
الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة والباردة فيحتاج اليها عند من احدى عارض الكيفيتين
قد زال عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لصالح الاسنان هي المجففة المعتدلة
في الكيفيتين الاخريين وكل دواء مسني مجفف اما ما ليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض لرشح
المجففات حارة ويابسة وافضل الادوية للاسنان ما يجمع الى التجفيف والنقاوة جلا وتحليل
فضل ان اندفع الى السن تحليلا وباعتدال ومنع مادة يجلب اليها بالمجففات الباردة والتي الى برد
ما الى لا يضر بالسن بجوفتها او عفوصتها تضر بالحصر وحماض الاترج والسكر والكافور والصندل
والورد وبزره وجلنار ودم الاخوين وثمر الطرفا والعفص والكهربا واللؤلؤ والفوفل
ودقيق الشعير ولحا شجر التوت وورق الاقاقيا واصل الحماض والحارة التي الى حرمافيها ما حده
في جوهره ومنها ما حره مكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والبعد الحي والمحرق والدارصيني
والزوفا وفقاح الاذخر وثمرة الكبر واقوى منها قشر اصله والعود والمسك والبرسياوشان
الحي والمحرق وورق السرو والابهل والسانج وقرن الايل المحرق وغير المحرق والفودنج ورماده والصطكي
والزاج المحرق والبورق والزراوند المسحوق ورماده وورق الكرم ورماد راس الارنب والتمر
المحرق والحارة بقوة مكتسبة كرماد العفص واذا طفي بالخل كان الى اعتدال اقرب ورماد

وهي السلك

الرماد م

مرض اذا استن اي استاك ١٢

الحافظ لصحة الاسنان

قضبان الكرم ورماده
القصب وما اشبه ذلك مثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومثل
لحاء شجرة الصنوبر ومنها ادوية جاءت من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح ميسوس
ومن السنونات المجربة قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب حالة خمسة
دراهم اصل بنطافليون عشرة دراهم برسياوشان محرق خمسة دراهم ورد منزوع الاقماع ثلثة دراهم
سنبل ثلثة دراهم نعنع سحقه ويتخذ منه سنون قرن الايل محرق وكزمانج وسعد
ورد سنبل الطيب مكد وزن درهم ملح اندراني ربع درهم يتخذ منه سنون وسنذكر السنونات
في ابواب مستقبلة وسنونات اخرى في الاقرابادين وينبغي فيقول ان علاج الاسنان
بالجفاف علاج كما علمت مناسب والمسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال
الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومنها محقنات على الاسنان او على
الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشياء تحشى ومنها كمادات ومنها كاويات ومنها قالعات
ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد او تجام من اقرب
المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها مخدرة والمخدرات اذا استعملت
في الاسنان كانت ابعد شيء من الخطر لكن اكتسارها بما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية
الشديدة التحليل والتسخين فيجب ان لا يستعمل الا عند الضرورة وهي مثل الحظل والخربق وقثاء الحمار
وغير ذلك وان يتوقى وصول شيء منها ومن المخدرات الى الجوف وكثيرا ما يحتاج الى ثقب السن بمثقب دقيق
لتنفس عنه المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الى قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان فقد ينفع
في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره ولا ينفذ واصلا والمسخنة
فلا ينفذ ولا تنعين بالتقطيع على التحليل اما مضرته فيكون مكسورة بالادوية السنية التي يجالها
فصل في وجع الاسنان اعلم ان الاسنان قد يوجع بسبب موجع في جوهرها على ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون
بسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد يكون بسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت
فيها يقبل مادة او لاسترخائها او لترهلها فيقبل المواد الردية فيعفن فيه ويؤذي الاسنان وايضا
يجعل الاسنان قلقة وقد يعرض لكثير من المتاملين في اسنانهم الوجعة التمييز بينها وانواع علاجها
مختلفة واما اوجاع الاسنان اما سوء مزاج ساذج من برد وحر وجفاف لعدم الغذاء كما في المشايخ
ودور الرطب على ما علمت في موضعه او مع مادة او ريحية والمادة اما ان توجع بالكثرة او بالغلظ
او بالحدة وقد يكون المادة دموية للسن نفسها وقد يكون موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما

من المعدة

من المعدة واما من الرأس واما من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان
المجرى من البدن الى الاسنان من هذا الطريقين وقد يوجع الاسنان في الحميات الحادة على سبيل المشاركة
في سوء المزاج واذا اخذ تحت المشاكل من الاسنان وجع وضربان فتحا اصلة فضل لم ينضج فليعالج الورم و
الوجع ثم ليقلع العلامات يجب ان تتامل فتنظر هل مع وجع السن ورم في اللثة او في نواحيها فان وجدت
ورما في اللثة تاريخه حديث وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز على نفس
اللثة يولم واما ان لم يوجد ورما في اللثة مما يسبب في جوهرها وكذلك اذا حست الالم يمتد طول السن
واما ان لم يحس الالم الا في الفور فالسبب في العصبة التي في اصلها اذا وجدت وجعا فاشيا في العمود والقفا واحست
كالضرس وانت تستدل على الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلى اليابس بمضوة السن وقلقه ويستدل
على الريح بانتقال الوجع المتمدد وعلى الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة ولا برودة ظاهرتين جدا
وعلى الخلط جدا وعلى الخلط الدموي او الصفراوي لسرعة التاذي بما يوجع وتقرزيكون في الوجع وتغير
لون الى مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويقرب ان مبدا الخلط من الدماغ والمعدة فيجد في
احدهما او كليهما من الامتلاء واذا كان سبب الوجع في اللثة لم يغن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في
السن زال الوجع بالقلع واذا كان في العصبة فربما زال بالقلع وربما لم يزل وانما يزول السبب وجدان
المادة التي تطلب الطبيعة او الدواء تحليلها مكانا واسعا فيدفع فيه ما كانت تحقنه محبوس في السن
العلاج اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فبدا بتنقية العضو المشارك بفصد او باسهال بمثل
الايارج وشحم الحنظل او بمثل السقمونيا او بمثل الاقوقيا والغراغر المنقية للرأس اذا كان السبب في الرأس
واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمود فيجب ان يبدا بالفصد والاسهال بسبب القوة والشرط
وان يمسك في الابتداء في جميعها من المبردات من العصارات والسلاق ونحوها في الفم مفواه بالكافور من غير
افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي او على زيت الانفاق او على دهن الآس
ويقع من ذلك ان يوخذ نبيذ عتيق ودهن ورد خام يطبخ نبيذ الرطب طبخا جيدا ويمسك في الفم وبعد
ذلك يتدرج الى المحللات المنضجة ويتوقى ان يسيل من القوية منها شيء الى الجوف ويتدرج ايضا الى الاستفراغ
من نفس العضو بان يرسل على اصول الاسنان العلق او يفصد العرق الذي تحت اللسان او يحتجم تحت اللحيين
بشرط وان اشتد الوجع فيجب ان يلصق على اصل السن علك وعاقرقرحا وكافور وبعيدها حكما المحلات وان
زادت الشدة من الوجع احتيج الى استعمال الافيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك تخفيف فتركه اولى
بل يجب ان يشتغل بالانضاج واما اذا كان السبب في السن او في العصبة ولم يكن مادة بل سوء المزاج يوجع

نفس

ميسوس ثم يرش عليه يصير حمرا لحرق حتى بالقطران المجنون والتمر ثم احرق

الاسنان

واما في العصب الذي في اصله فان احست ورما في السن او تاكلا فالسبب في جوهره

الفك

تذيب

سكا

محبص غدر

بما يضاد ومن الادوية السفية المعلومة وان كان سبب سوء مزاجه عفنا على بارد استعمل في ذلك من
الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض على صغيرة البيضة المشوية الحارة او على حرجار
وقد ينفع هذان التدبيران في كل اصناف سوء المزاجين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع ان يدلك
بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة اي مادة كانت حارة او لبطة او كثيرة وجب ان يستفرغ
بحميها ويجب ان يبتدي في الابتداء بما يبرد ويردع في جميع ذلك ان كان ذلك في المادة الحارة ازيد
وجوبا وفي الغليظ اقل ومن الاشياء القوية الردع خصوصا في المواد الباردة الشب المحرق المطفي بالخل
مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعمل ان يتمضمض بعدهما بالخمر ومما يصلح للردع الخل والعفص فان كانت
المادة حارة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبرها في تحليلها واما في
تخديرها وان كانت المادة غليظة وكثيرة دبر بعد ما ذكرنا من علاج في باب الابتداء بالتحليل ايضا والاولى
ان يكون بالمضمضة بالخل ودهن ورد ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت
ان يجمع في المحللات ادوية قوابض الا ان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات الذي نذكر
خصوصا السكبينج والقثد والحرمل والقنة منها مضمضات يجب في
جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية او خل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع
جدا واذا كان المبرد ظاهرا فبالشراب او زرنباد او عاقرقرحا او حلتيت مع خردل او قشور الكبر
او قشور الصنوبر او فوتنج او ورق الدلب او الجعدة وقشوره بخل او ماء وكذلك ورق الغار والشيلم
وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا او حلتيت او خل جعل فيه كندش يمسك في الفم او عاقرقرحا
او ثمرة الطرفا في الخل او مرزنجوش يابس او اصل قثاء الحمار او عصارته في الخل او مع حرمل مطبوخ في خل او
كبيكج مطبوخا بالخل وللوجع الضرباني طبيخ العفص الفج بالخل او عنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل
او قرن الايل المحرق مطبوخا في الخل العنصلي او مسحوقا معجونا في السكنجبين مثل ما ذكرنا من
المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الماء ويتغرغر ويترك في الفم مفتوحا يسيل لعاب
كثير يتخذ من الادوية المذكورة وامثالها من ذلك ان يوخذ فوتنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل
ابيض ويعجن بالزبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة والطلية ومضوغات واضمدة
يتخذ من الادوية المحللة المعروفة ويجمع بحالة قوام مثل عسل او قطران او شيء محلول من الماء ينحل
منه او عجينا بالماء وحده ويوخذ كرنب ويحضض ويطلى او يوخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع على الاصل
السن ومما جرب ان يوخذ لب نوى الخوخ ونصفه فلفل ويعجن بقطران ويدلك السن او يلصق عليه او

تلطخ

تلطخ بالترياق وحده او الحلتيت وحده او السجزينا او دارشيشعان او شونيز معجون بزيت تلطخ به
مما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل مكد جزء بورق او مني جزء ونصف وينعم سحقها
ويدلك به الاسنان واللثة فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبت والحلبة وبزر
كتان وطبيخ الشبت ودهنه وزعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا وضعت على السن الموجعة المتاكلة مسكن وجعها
ونفعها ومنها كمادات من خارج ويجب ان يستعمل اما قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات وهذا
يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح والجاورس او بالزيت المسخن او بالشمع المذاب وقد يكمد اللحي
تكميدا بعد تكميد ليجذب المادة اليه فاذا ورم اللحي سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن
فغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبير الكي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحللة المذكورة او
وحدها ويوخذ مسلة وتحمى وتغمس في ذلك الزيت وينفذ في تجويف انبوب من مقدم على السن الوجعة
حتى بلغت السن ويكويه وقد جعل على ما حواليه شمع او عجين او شيء لين يحول بين السن وبين ما حواليه من
الاسنان والغمور ونفع هذا لما يكون المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر في الانبوب ايضا الدهن
المغلي بعد الاحتياط المذكورة والزيت اوفق من الادهان الاخرى وربما احتيج في الكاويات الى ان
يثقب السن بمثقب رقيق ليتوفى فيه القوة الكاوية واذا لم ينجع المعالجات كويت السن بالمسلة المحماة
مرات حتى يكون قد بالغت في كيته ويسكن الوجع ويثقب السن يتخذ من السلق والزنجبيل
بالعسل دلوك جيد وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل وعاقرقرحا وبخورات
واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل او حبه او حب الخردل او حافر حمار او
بزر البصل وخصوصا الدود وورق الاس وجعدة او ورق السذاب او عاقرقرحا محللة مثل ماء
قثاء الحمار وعصارة اصل السلق والرطبة او ماء مرزنجوش في الاذن تلي الوجع مثل
ان يستعمل هذه السعوطات قطورا او عصارة الكبر الرطب ان كان سبب الوجع
من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشى بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد او مع مصطكي
واقوى من ذلك حلتيت مع كبيكج او شونيز محرق بزيت او فلفل او دردي محرق او فربيون او عاقرقرحا
ويحشى به او لب الخوخ او الفلفل المذكور بل يحشى الحار بالباردات والبارد بالحارات قلوعات مفردة يفرقه لها
بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير في الادوية المخدرة قد يستعمل على الوجوه
المذكورة في التحليل لكن الاولى ان يكون ملطوخة او ملعقة او محشوة على انها قد يستعمل مضمضات
وبخورات ومنها ان ياخذ البنج والافيون والميعة والقنة مكد درهمان حلتيت شامي مكد درهم

ويتفتت

يذاب بعقيد العنب ويوضع على السن الوجع او يوخذ افيون وحندبيدستر بالسواء ويقطر منها حبة او حبتان
في ثقب ورد في الاذن من الجانب الوجع او يتخذ لصوق من اصل البيروج بما يمسكه او يخرج على ما بين من صفة
التبخير بزر البنج او بطبخ اصل البيروج وحده او مع البنج بشراب يمسك في الفم وقد يسقى ايضا المخدرات مثل
الفلونيا فانه يسقاه المسكل سنه ويأخذ منه في فمه فينام بنفخ مرضه وليكن المدة ومن جملة ما يخدر من
غير ادى الماء البارد وبالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذا بعد اخذ حتى يخدر السن وليكن الوجع وقتيا
واكان ربما زاد في الابتداء في السن الحركة وقد يقلق السن من سبب بادى من سقطة او ضربة
وقد يقع من رطوبة تترخى العصب الساد للسن وقد يكبر السن مع ذلك سمية الانقصاف وقد يقع لتاكل
يعرض لمنابت الاسنان فتوسعها او تدق السن بما ينقص منه او لانثلام الدروز وقد يعرض الضمور
يعرض في الانسان لبين غالبكا يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا مؤلما وقصر عنهم الغذا
وقد يقع لقصر لحم العمور العلاج يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد ولا
يسال فيه بالجملة يترك المضغ الى الصوما امكن واكان السبب ضمورا يدور بالاغذية على ان هذا مما يعسر
تلافيه ثم يعالج بالمرهمات الصاقة ودلوكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب
الثعلب بل بالقوابض واكان لضمور السن لم ينجع الاغذية فانها لا يكاد تسمنه بسرعة بل يعالج بالقوابض
الباردة وكذلك ان تحدث عن ضربة وان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان يعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة
بما طبخ فيه السداب اليسير وورق الرو او نبيذ زبيب طبخ فيه الشب بنصفه ملح او ما طبخ فيه السكبينج
ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق على اصله او قشور النحاس مع الزيت واصول السوسن وقشور
الرو مكر جزان سذابا يس سماق حلبا رمكر ثلث دراهم تتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض
مخلوطة بالصبر والقلقطار والاقليميا سعد ورد وسنبل الطيب وملح اندرانى و
كرنابج وقرن ايل المحرق سواء والذى يكون بسبب نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد
سماق وجلنار يعرض ذلك كله من الرطوبة ردية يتعفن فيه العرض في
علاج التاكل تمع الزيادة على ما تاكل وذلك بتنقية الجواهر الفاسدة وتحليل المادة المؤذية الى ذلك
وتمنع السن ان يقبل ذلك المواد ويصرف تلك المواد فيها بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة
من التاكل هي المحققة فان كان قويا احتيج الى قوى شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفى
ما فيه تجفيف وتقوية السن والحضض والناردين واستعمالها يكون من صنف لما ذكرناه واكثرها
من باب الخشونة من ذلك ان يحشى سدد وسعد او سدد ممسك وحده فانه يمنع التاكل وليكن وجاو

فصل

تاكل وعلاج التاكل واستعمال القوابض المسددة من الادوية السنية مضمضات و دلوكات و غير ذلك و اكان السبب

اربعة دراهم ومن الشب جزء او يوخذ ٣ صاد الطرفا او ملح سواء او قرن ايل محرق او ملح معجونا بعسل محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن الس والزعفران والسنبل والمصطكى من كل واحد ٣

فصل

بحشى مصطكى وسعد وميعة وافيون وجبة وكبريت اصفر وحضض او عاقرقرحا والفلفل والقرنفل
او بالنوشادر المدقوق المعجون بالخل والعسل وكبريت حشوا وطلاء او زنجبيل مطبوخ بعسل او خل فانه غاية
او حلتيت بقطران علاج او حلتيت وحده يعلى بموم لسلا يتخلل فانه شديد التسكين للوجع اذا تعصر
وحده او مع الادوية وبالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو وكان نافعا غاية يمنع زيادة التاكل
وليكن الالم ويجب ان يستعين بما مضى في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك الحلية حندبيدستر
وعاقرقرحا وافيون وقنة اجزاء سواء وفلفل وقرنفل وعسل وخل وعسل وحبة الخضرا بعسل او تراب طيب
صب عليه خل خمر او كبد وغاية وكبريت حي مثل حضض وفلفل او لبن اليبروح او بورق وعاقرقرحا عصابة
وقنة وبزر البنج او ميعة وافيون يوخذ من البورق والبنج مكر جزء ومن العاقرقرحا
والفلفل مكر جزء ومن الافيون ثلثة اجزاء يوضع على الموضع وايضا يوخذ من مبعة الرمان ومن الفلفل
والابهل مكر جزء ومن الميويزج وبزر الاجرة والافيون مكر نصف جزء يستعمل الحشو والطلاء معا
وقد يجعل على الموضع فلفيون او سوتيجان او نوره جزان نوشادر وسب ومر وعفص واقيا فارما
جزء جزءا وصعتر محرق وزبد البحر وما يزيد فيه قند وقد يقع من المضمضات المسكنة في الفم تقعا عظيما
او يطبخ اصول الكبر بالخل حتى يذهب من نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورا في نفس التاكل
مثل الزيت المذاب في الزيت يغلى فيه ويقطر في الكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن المتاكلة دهن الورد
يكون السبب في ذلك في الاكثر استحالة مزاجها الى رطوبة وقد يعرض ان تتبس يبسا
شديدا والفرق بينهما الضمور وضدها واكان هنالك دليل تغير لون او تاكل دل على مزاج رطب ذي مادة
والعلاج للاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوى التاثير في ذلك واكانت
مسخنة مع ذلك لم يكن يعرى الامثل الخذبق الاسود معجونا بالعسل واما اكان عن يبس فعلاجه علاج
اليبس المذكور قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاء فيحدث فلج وربما تحجر
في اصول الاسنان تحجرا بعد قلعه وقد يكون المادة ردية تنفذ في جوهر السن وتتغير فيها ويفسد لونها
الى ما يدنجانيه ونحوه من غير ان يكون عليها فلج العلاج اما الاول فيعالج بما يحلو وينقى مثل زبد البحر والملح
والحرف المسحوق وربما والصدف وربما اصل القصب والزبيوند المدحرج والشعير المحرق والجلنار انذرانى
اجزاء سواء وان شئت زدت فيه صدف الحلزون مخرقا او يوخذ من القيسوم المحرق جزء ومن الفلفل
جزء ومن الحماما ثلثة اجزاء ومن الشاذنج جزئين ومن الجص المحرق عشرة يدخل او سحيق الزجاج او
من المسحوق فيها والسنبايج وحجر الالماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويحلوها مثل

الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت يخلط بالحالية المذكورة ومثل سنون الذي
ذكرناه قبل هذا الباب اصل الزراوند جزء قرن الايل المحرق جزآن مصطكي ثلثة اجزاء دهن
الورد خمسة اجزاء يسحق ويستعمل القيسوم والملح المشوي والشونيز مكد اربعة سعد
خمسة سنبل واحد فلفل ستة يوخذ من الملح الذي صير في الاحراق كالجمر ثلثة ومن الشاج
جزآن ومن السنبل جزء وايضا رماد الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد
قد يعرض للصبيان ان تعرض اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق
طبيعة فيحتاج ان يعدل بالاطلية على البطن والعصارات المنقية وامساكها فيحتاج ان يطلق بالاشياف
المذكورة في الكتاب الكلي فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم وبالادمغة وخصوصا بدماغ
الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والحنا السمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكمية ينفع في ذلك
منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب
ان يمنع المضغ على شيء له قوام بل يجب ان يدخل الظير اصبعها في فمه حين ما يبتدي يوجع لثات الاسنان
فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة اذا ظهرت
الاسنان بيسير اوجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في الدهن ويقطر انه
في اذنه الدهن وكانا قد ذكرنا نحو من هذا الباب في الكتاب الاول انه قد يتادى امر السن
الوجعة الى ان لا يقبل العلاج البتة هو كل سكن ما يوذيها من الافة عاد عن قريب لم يكون مجاورتها
لساير الاسنان مضرة بها بعدها ما بها ولا يوجد الى استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع
وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فيبطر هل العلة في نفس
السن وان لم يكن لم يجب ان يقلع فلا يقلعن وذلك حين يكون السبب في اللثة او يكون في العصب الذي
تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما يحلل من المادة
في الحال وبما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما
كشف عن الفك وعفن جوهره هيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمى واذا علمت ان القلع
يصير ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا
ان يكون القلا ليست في السن واذا زعزعت الخلت والمادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع الادوية
والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدواء من ذلك يوخذ قشور اصل التوت و
عاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن في النوم ثلث مرات

او يسحق العاقرقرحا

او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد
ذرعت الصحيحة موما ثم يجذب فينقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثاء الحمار او يطلا بالزرنيخ
المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجره ومن الكندر مر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما
قلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوت و
قشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل وشبرم يعجن بماء الشبت او بالخل
الثقيف ويترك عليه ايام ثم يطلا او يوخذ عروق الصفر وقشور التوت مكد جزء ومن الزرنيخ
الاصفر جزآن ويعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزء
جزء واصل اليتوع جزآن ويوضع عليه وان كانت السن ضعيفة قارب الشمس مع العسل في الشمس ثم قطر زيادة
ومرة ليمضغه يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يتفتت ويجب
ان يوضع فيه ورق اللبلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري وهو ضفدع الاخضر البري بادي النبات
والشجر يطفر من شجرة الى شجرة قاطع مفتت يوخذ بزر البنج وبزر الكراث مكد اربعة بزر
البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز دقا ويحبب كل حبة وزن درهم يتخذ منه حبة مع تغطية الراس والتقميع
فصل في ضرير الاسنان في النوم ضرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين كالتشنج
لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر ضرير الاسنان وحريفها في النوم انذر بسكتة
او صرع او تشنج او دل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون وافرات **المعالجات** يجب ان يعالج المبتلى
بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض
يجب ان يوخذ بالاصبعين او بالالة القابضة ثم يبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند
الطويل ويسن به **فصل في الضرس** الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخش وهو اما قابض او عفص وقد
يكون مما لاقى السن واردا من خارج او مقيا وقد يكون مما يتصعد اليه من المعدة اذا كان هناك
خلط حامض وقد يتبع القصور الوهمي عند مشاهدة من تعظيم الحامض جدا قضما واسترسال
المعالجات ينفع منه مضغ البقلة الحمقا مدقوقا مسلوقا بالماء او علك الانباط او لوز او جوز ملكي والبابونج
خاصة او البندق او الزيت الانفاق دلكا او عكرا قريب المغلظ في اناء نحاس كالبصل في الشمس او
على النار والمضمضة بلبن الاتن والدهن المفتر او فرويان السراب او حب الغار او زراوند طويل
او حلتيت او لبن اليتوع او العنصل والملح لمضادته للحموضة نافع جدا من الضرس
بدهن يكون السن لا يحتمل شيا باردا او حارا او صلبا واكثر من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان

اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل التكميد الدايم بصفرة
البيض فان لم يكن بذلك دلل بالبابونج فيقرا فان لم ينجع فالزبابق ودهن الخردل نافع جدا والقطران
المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا واكان السبب مزاجا حارا وهو قليل ويدل عليه لون اللثة وملمسها
وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخه بدهن ورد منقشا فيه كافور وصندل ويستعمل عليه بزقطونا
الورد ومضغ بقلة الحمقا او بزرها خاصة ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق
المطفى بالخل وحب الآس الابيض والملح الذراني المقلو المطفى بالخل والرامك والسنونا الفاضلة
سعد ثلث دراهم وهليلج اصفر منزوع النوا خمسة دراهم قرفة عشرة دراهم دارصيني ثلثة دراهم شب
درهمين عاقرقرحا سبعة نوشادر درهم دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم
سماق الدبا غان درهمين ثمرة الطرفا ثلثة قاقلة اربعة دراهم زرنباد ستة عشر درهما جلنار اربعة دراهم
يسحق الجميع ويجمع صندل احمر كبابه فوفل سكر خمسة دراهم قرفة خمسة دراهم دارصيني درهمين
بعد اربعة يعجن بشيانج الحنظل يوخذ كتك الشعير فيرض ويلت بعسل وقطران يسير
شامي ويقرص ويغمس قرطاسا ويوضع على آجرة موضوعة في اصل شوذر فاذا اسود لونه اخرج واخذ منه
جزء ومن ذات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح مكد جزء يسحق ويتخذ منه سنون
وربما اخذ من الشعير المحرق الموضوع عشرون جزء ومن السعد والفوفل والكرمانج مكد اربعة ومن الزنجبيل جزء
ويتخذ منه سنون **المقالة الثامنة في احوال اللثة والشفتين وهو مقالة واحدة فصل في**
اورام اللثة يعرض لها الاورام بسبب مادة ما ينزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة
المعدة ويعرض لها اورام في ابتداء الاستسقاء وعرض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة
الفاسدة ويستدل على حس المادة باللون واللمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج
وقد يطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمى **المعالجة** ان كانت المادة فضلية حارة استعمل الاستفراغ
وفصد الجهاد رك وعولج بالمضمضات المبردة في الابتدا وفيها قبض مثل ما الورد واللبن الحامض وماء
الآس ومياه اوراق القوابض الباردة وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل وتقبع البلوط وعصارة بقلة
الحمقا ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن الشجرة المصطكي ودهن الآس في كل اوقية منه ثلثة دراهم
مصطكي او دهن الورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ودهن شجرة المصطكي قوة شديدة
في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا ينفش واحص منافعه في حال الوجع
ثم بعد ذلك مثل عصارة ايرسا الرطب فانه يسيل الدم ويريح او عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر

او عصارة

او عصارة السذاب او دهن حبة الخضراء مغلي بماء فيه ورقه او سلاقة الزراوند فان كان الورم الحار غايرا
ويسمى باوليس لا يقبل بالادوية بل يقبح فربما احتيج الى علاج الحديد وربما ادى جوهره الى نتالحم حديد فاذا قطع
واستعمل عليه زنجار وعفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص واذا كانت
اللثة لا تزال تتنفخ ورم ولا تبرا احتيج الى كي واجودان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على ميل مرارا
حتى تضمر وتبيض واذا كان الورم من بطونة فضلية في الابتدا وجب ان يتمضمض بالادهان الحارة و
بالعسل الزيت والزيت ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة ينفع منها الشب المحرق
المطفى بالخل مع منعقد ملح الطعام ومثل ونصفه سوري ينثر عليه وايضا يوخذ الآس والعفص
المحرق جزء جزء السماق والسوري جزءان فقاح الاذخر ثلثة اجزاء يخلط يجري في علاجها مجرى
شقوق الشفة وسنذكرها **فصل في قروح اللثة** قروح اللثة بعضها ساذجة وبعضها مية في التعفن
وبعضها آخذة في التاكل **المعالجة** اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الآخذة في التعفن فيجب
ان يعالج بمثل الابهل والخشك فان يقع والآخذ من العفص جزء ومن المر نصف جزء جمع بدهن الورد واستعمل
ومراضات المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة
ورق الزيتون وسلاقة الورد والعفص والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج
ان يعالج بالفلدفيون الخاص المذكورة في الاقرابادين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة
ومما جرب ح ثمرة الطرفا وعاقرقرحا من كل واحد ثلثة ماميران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين
باقلي ونوشادر وكبابه وزبد البحر مكد نصف درهم جلنار وزعفران مكد وزن درهم يتخذ منه سنون و
ايضا السنونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والنوشادر والزنجبار واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل
السوس مكد جزء ومن الجلنار والعفص والسماق والشب مكد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل على
المتوسط من التاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يحبس به اللثة ثم يمضمض بخل العنصل
او خل ملح فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكويه جيدا والفوذنجي والمعاجين المانعة
المعفونة للمحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلا بد من فلدفيون ومما جرب منه ان يوخذ
شب ونوره وعفص وزرنيخان اجزاء سواء يوخذ منه دانق بعد السحق الشديد ويدلك دلكا جيدا ثم يصير
عليه عنا ويتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويتخذ منه اقراص ويجفف بعد الحاجة وربما
اقتصر على الزرنيخين والنوره واقاقيا وقرظ وقد ينفع الكي المذكور وهو ما يسقط التاكل وينبت اللحم
ويشد اللثة وفصد الجهاد رك نافع علاجه مذكور في باب البخر

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنة ومن اصول السوسن
اجزاء سواء يعجن بعد السحق بالعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنة
وزن عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع على آجرة او خرقة موضوعة في اسفل تنور او يحرق في
التنور حتى يبلغ ان يتسحق ويكاد ان يحترق ولم يحترق فيسحق ويلقا عليه من دم الاخوين اربعة و
من الكندر الذكر مثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا مكد درهمين ويسنن به على الوجع المذكور
اما ان يكون يسيرا فيكفي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة
بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا والصواب فيه ان يشرط
ويترك الدم يجري وينقل مما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقة القوابض على الوجه المذكور فيما سلف
ومما هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من ثمرة الطرفا المدقوق وزن ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين
زراوند درهمين يفتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ومن الزرنيخين والشب كما
ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن السنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة
يتخذ منه لطوخ لاصق وفصد الجهارك نافع يستعمل بعد المضمضة
ورد باقماعه فلفل سبعة سبعة تجفت بلوط جلنار وحب الآس الاخضر اربعة اربعة الخرنوب النبطي السماق
المنقى ارمال خمسة خمسة او بدل الارمال آس ثمانية وقد ينفع السحك بالايارج الصغير ويتمضمض بخل العنصل
وبخل الحنظل ويستعمل السنونات القوية يجعل فيه قاقلة ومرقانه يعينه
والشفتين خلقتا غطا للفم والاسنان ومحلب اللعاب ومعينا في الناس على الكلام وجمالا وقد خلقتا من
لحم وعصب هي شظايا العضل المطيف به الادوية المحتاجة اليها في علاج الشقوق
هي التي تحتاج الى القبض والتجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكه في الفم وقلبه باللسان
ومن التدبير النافع فيه تدهين البثرة والمقعدة وان يطلا عليه الرية الحادث من ذلك قطعة قثا على اخرى او
يطلا عليه ماء البستان او ماء الشعير او لعاب بزر قطونا ومن الدسومات الزبد والملح وشحوم العجاجيل
والارز بعسل ودهن حبة الخضرا او دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق خصوصا دقيق الكرسنة والقيروطي
بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق باسفيداج الرصاص نشا وكثيرا
وشحم الدجاج وايضا العفص مسحوق بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم والزوفا والعسل يتخذ منه كالمرهم
وايضا مرداسنج ونشا وعروق الكركم مكد نصف جزء هبنج نصف جزء ظلاف المعز محرقة زعفران مكد ثلث جزء
كافور سدس جزء يجمع بستة اجزاء شمع ستة عشر جزء دهن الورد وايضا العين المدا بدهن البان ودهن

الاترج

الاترج ربع جزء يستعمل قيروطي ويجعل غذاؤه الاكارع والنيمبرشت يجب ان يبتدي
فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام
اللثة وحاجتها الى علاج اقوى قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج
والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصول الكركم وربما رقع فيها وهبنج والخلاف المعز محرقة وصعتر محرقا ودخان
مجموعة والاشنة واما الادهان التي يستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي
فان كان هناك بواسير فما ينفع فيها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزاء سواء
يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز اكثر ما يعرض بمشاركة فم
المعدة وخصوصا ان كان بها غثيان او حركة نحو دفع شيء بالقذف لا سيما في الامراض الحادة واوقات
البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركة الدماغ الفن التاسع
في احوال الحلق وهو مقالة واحدة فصل في تشريح يعني بالحلق الفضاء
الذي يفضي اليه مجربا النفس والغذاء ومنه الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمة وقد عرفت
تشريح المري وتشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء
لئلا يقرع ببرده الرية فجاءة وليمنع الدخان والبخار وليكون مقرعة للصوت يقوى بها ويعظم كانها
باب موصد على مخرج الصوت بقدره ولذلك يصير قطعها باصوات ويهيئ الرية لقبول البرد والتاذي به
والسعال عنه واما اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان بلا فوق كانهما ازمان صغيران
هما اللحمتان عصبيتان كمدمتين ليكونا اقوى وهما من وجه كاصلين للاذنين والطريق الى المري بينهما
منفعتهما ان تعينا للهواء عند راس القصبة كالخزانة ولكي لا يندفع الهواء جملة عند استنشاق
القلب فيشرق الحيوان واما الغلصمة الفايق وهو عظم ذو اربعة اضلاع اثنان من فوق واثنان من
اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحها قد يعرض في كل واحد من هذه
امراض المزاج والاورام وانحلال الفرد اذا نشب شيء له يحمر فيجب ان يبدا ويلطم
العنق وما بين الكتفين ضربا بعد ضرب فان لم يغن اعين بقي وربما كان في ذلك خطر
اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان
الحس يدركه او كانت الريشة او عقافة من خيزران او وتر القوس مثنيا يناله فانه يدفع به او يجذب
فان كانت الآلة الناقشة للشوك يناله فما الصواب استخراجه على ما اصف فان فات الحس فيجب ان
يتحسا عليه الاحسا المزلقة فان لم ينجع هيج الفواق والقي بالاصبع وبالريشة والدواء مما جرب

ان يشرب كل يوم درهم واحد من الحرف المسحوق باكماد الحار ويتقيا فانه يقذف بالناشب والاولى ان يتقيا
بعد طعام مالح وقد يشط خيط قوي بلحم مشروح ويبلغ ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المشدود
بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فيبين الناشبة من موضعها وقد
يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج ونضج رقيق لينضج الموضع ويخرج الشوكة وما يجري مجريها بذاتها
مثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر **فصل في علق الناشب في الحلق** انه
قد يتفق ان يكون بعض المياه عالقا علقا صغارا خفية يذهل من الذهول خفاها عن التحرز عنها فتبلع
فربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل وقت علوقها
واذا اتى على ذلك وقت ويعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا رايت جثتها وظهر حجمها **العلامات**
يعرض لمن علق به العلق غمز وكرب ونفث واذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او بقيه احيانا فتامل
حال حلقه فربما كانت به علقة **المعالجات** قد يعالج المدرك منه بالبصر ويعالج الاخذ على نصفه
فقد يعالج بالادوية ومن الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كان مال الى الانف
والملينات والمسهلات للديدان وما يشبهها ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل
اخرى ومن ذلك ان ينغمس الانسان في ماء حار او يقعد في حمام حار وخصوصا على يوم تناوله ثم لا يزال
يكون اخذ الماء البارد في فمه وقتا بعد وقت حتى يترك العلقة الموضع الذي علقت به هربا من الجزء
تميل الى جنبة البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك ما الى ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في
اخراجه وكثيرا ما ينفع الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فاغر القمر بحدا ما بارد مثلوج ومن الناس
من يسقي صاحب العلق الفافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصعاف الجلود التي يكاد
نفسخها المس فان كان يرفق يسقى بخل او بشراب او يبخر به الحلق بقمع ولعله الذي يسمى في بلادنا الانجل
والخل وحده اذا يخشى فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح اما دالغراغر بالخل والحلتيت وحدهما
او بملح او الغرغرة بالخل مع مثله نوشادر او الخردل مع ضعفه من بورق او الغرغرة بشيح مع نصفه
كبريت او افسنتين مع مثله شونيز او بخل خمر طبخ فيه ثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس وخل خمر مقدار اوقيتين
جعل فيه من البورق وزن ثلثة دراهم ومن الثوم سنان وللغرغرة بعصر ورق الغرب خاصية في
اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت او قلقطار دما اما اذا كان حصل في المعدة فيجب ان
يسقى من هذا الدواء شيح وقيصوم وافسنتين شونيز وترمس قسط جوف البرنج الكابلي سرخس مكد
وزن درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل او الكرنب او الفودنج النهري الرطب

والخردل

والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا وبعده ان سهل عليه القي فان لم يسهل والشي المالح الحاد واذا كان علوقها
في الانف سعط بالخل والشونيز وعصارة قثاء الحمار والخربق واذا عرض ان تنقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام
فان سال دم او قذفه او اسهله فعالج كلا بما تدري في بابه ولسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية وحدها
بالقالب فان يقام البالغ للعنق في الشمس ويفتح فاه ويغمز لسانه الى اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا المحشت
العلقة وضع القالب في اصل عنقها لئلا ينقطع وهذا القالب الذي ينزع به البواسير **فصل في الخناق**
ان الخناق هو امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية
خانقة وادوية سمية ومثل جمود دم في بعض الاحشاء ولكن الذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب يعرض
في نفس آلات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق وعجز قوة عن تحريك آلات الاستنشاق وانت
تعلم ان الورم يسد ان ضغط العضو المجاور ويسد منافذ جارة وتعلم ان العضو المحركة للاعضاء التحريك
الجاذب اليها للهواء وهي عضل الحنجرة كما سنذكر حالها في باب النفس اذا عجزت عن تحريكها وفعلها اليبس
استولى على هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها او لاسترخاء او تشنج او لآفة اخرى لم تتمكن الحيوان
ان يتنفس وان كان المجرى غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقارات
التي في اول العنق الى داخل بسبب ضربة او سقطة فلا علاج له او لورم في عضل الخرز واربطتها او في
عضل المري واربطته بالمشاركة او لشي من الاسباب التي يجذبها الى داخل او لتشنج يعرض فيها ايضا
يجذبها وارداة اليابس او لآفة اخرى من آفات العصب تهيئ لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان
بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية وما فوقها واذا كان دون ذلك فهو
اسلم واشد ما كان في الفقرة الاولى فانه اشد واخذ ومن باب المجاورة ما يكون بسبب الديدان
وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضاء المتورمة فهي اربعة فانها اما ان
يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الى قدام والى اسفل حتى يكون الورم في الخارجة مظهرا و
يظهر حمرته في مقدم العنق او الصدر او القص او يكون في العضلات الخارجة عنها ولكن التي الى خلف وفي
عضلات المري حتى يكون الورم وحمرته ويظهر لونه في داخل الفم وربما تادى الى القفار والنخاع بالمشاركة
او يكون في العضلات الباطنة من المري وما يليه ويضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس او يكون في العضلات
الباطنة من الحنجرة وفي الغشاء المستبطن لها وهو شر الاربعة وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه
الاورام عدة اثنان وثلثة وسبب هذه الاورام وربما كان لبعض الافاوية والاغذية خاصية في احداث
هذه الاورام كالجندقوقي وقيل ان ترياقه الحس والهندبا وربما كان السبب الامتلائي في البدن بل

كان البول نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدثت ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه
ظاهر للحس خارجا ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر فمنه في المري ومنه في داخل الحنجرة
وانما يتامل ذلك بديع اللسان من بعد قهر الفم بشدة مع غمز اللسان الى اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد
يعرض من المرة الصفراء وقد يعرض من البلغم واكثر خفة بانطباق العضل مرضا والبلغمي سليما ورده سريع سهل
وربما تطاول اربعين يوما ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار
ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه يتمكن من ان ينزل الى العضلات
السفلى في الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلى الحنجرة لثقله وقلة العودة وقلما يعرض من السودا
وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السودا يقبل انصبابها من عضو الى عضو من الاعضا دفعة لكنه يبعد مع ندور
ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا ثم يخنق وربما كان اسفالا من الورم الحار وعلى كل حال فهو ردي وكل
ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجتمع ويتقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ
ان يخنق فالخناق الردي المخرج الى ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمى الكلبي فتارة يقال ذلك للكاين في
العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار
وقد ينتقل الخناق الى ذات الرية اذا اندفعت المادة الى الرية وقد ينتقل الى التشنج اذا اندفعت المادة الى
الاعصاب وقد ينصب الى ناحية القلب فيقتل وقد ينصب الى المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق
الكلبي قد يقتل ما بين اليوم الاول والرابع وقد يكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق
جعل النفس متحريا يستعان فيه بتحريك الروية واخرج كثيرا الى تحريك الصدر مع الرية والى اسرع وتواتر ان
اعانة القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق في الحميات الطبقة وربما انذر فيها بالجندي وكذلك
وجع الحلق فيها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان الحاجة فيها الى التنفس
شديدة واذا عرض في يوم بحراني كان مخوفا قاتلا فان البحران بالاورام الخناقية قاتل لا محالة ويعرض
العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى انه ربما اراد صاحبه ان يشرب الماء
ليخرج من حده وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركة وربما دام كثيرا ويكون كلامه من الصنف الذي
يقال ان فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الى هذه وفي عادة الناس انما هو مسدود المنخرين
فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد للبلغمي بالصلب ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها
والوجه وتدلى اللسان واسلم الذبحة ما لا يغير معها النفس ونبض اصحاب الخناق في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا
متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس اما بالبصر واما باللمس ان يحس اعضا للمري والحنجرة جاسية متمددة ويكون

صاحبه

صاحبه كانه يشتهي القي والزوالي يكون معه انجذاب من الرقبة الى داخل وتقعقع حيث زوال الفقار واذا لمس اوجع
واذا نام على قفاه لم يسغ شيئا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكاين بسبب الذبحة والكاين بسبب ذات الرية
لا يخنق دفعة وهذا قد يخنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البليغ فيمكنا والنفس ممتنعا
فالورم في المري وربما عظم الحنجرة حتى منع البلع وربما عظم المري حتى يمنع التنفس وانما يضيق النفس من اورام المري ما كان
في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر او ضيق لانه لا يبلغ ان يزاحم القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة
واذا كان الورم في المري وفي العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطي اللسان بالحنك لطا شديدا والفرق بين الورم
الردي الذي لا يبرا والورم ليس بذاك الردي بل هو في اخر عضل المري وان كان لا يرى انه لا يضيق معه النفس
الا عند البلع والردي منه هو الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر ليحس من خارج والخناق الردي فانه يعمل الى منع النفس
واذا استلقى صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عنه النفس ايضا دايم غديد العنق اختناقا للتنفس
بتململ ويجب الانتصاب ولا يقدر على الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخاري الدخاني ان تزعج
القوة المتنفسة الرطوبات الى خارج النفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب ان يعالج على انه قد يعرض ان يزيد
بالمخنوق احيانا ثم يعافى وذلك اذا كان هناك قوة وشهوة غذا واما اذا اخضر وجهه واسود محاجر عينيه ومدمت
وكذلك اذا صغر النبض وبردية الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات الردية اذا كان مع الخوانيق الردية
حمى شديدة فالموت عاجل لان الحمى تموج الى نفس وقد قيل في علامات الموت السريع ان كان من به خوانيق فتغير لون مؤخر
عنقه عن حمرته المعتادة تغيرا الى البياض او الى الخضرة وعرق ابط واربته عرقا باردا فانه يموت في احد يوميه
علامات الرجا فان ينتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون اعينهم ويعتقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذوا
يتنفسون نفسا قصيرا وذلك كانهم ينتقلون في حال الشدة الى تطويل النفس فيدخلونه قليلا قليلا فاذا انصرف فقد
زال بسبب المستدعي فلتطويل وعادت الاعضاء الى حال الطبيعة وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل رجي معه الخلال
لما عرف واما علامات انتقال الخناق فهو ان يرى في الورم ضمورا وانحلالا من غير انفجار الى خارج مع استراحة
ثم يجب ان يتامل النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال عود ينتقل الى ذات الرية وان كان النبض منسحقا فهو
ينتقل الى التشنج فان ضعف النبض جدا صغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزة وحدث غشي فالمادة
منصبة الى ناحية القلب فان حدث وجع في المعدة والغثيان فقد انصبت الى المعدة واما علامات الجمع فان يوخذ
لبن قليل مع مجاورة الرابع وقد يعرض للخناق الذي يظهر حمرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك
يكون على وجهين اما لرجوع المادة الى الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة
فهو مرجو ويخف معه النفس والاخر ردي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه

والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الزاب الشديد والوجع الشديد الممتد وضيق النفس الشديد
علامات الصفراوي النها وحرارة وغم شديد وعطش ووجع شديد جدا للذاع ومرارة ويبس وسهر وليس تلبيغ نضيجه بنفس
مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شناعة ويفا لا ورما ووجع الصفراوي
وحدته اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون واسد امتعنا
وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة النها وقد يدبغ اللسان بالاخذ وقلما يتعرض معه ورم
في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او معه ما ولا يكون معه حمى ويتطاول مدته الى اربعين يوما واذا جاهد صاحبه
امكنة الاسباب وذلك لانه ينفذ المبلوغ في رخاوة وعلامة السوداوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوضة وان
يعرض قليلا قليلا وربما كان انتفالا من الورم الحار وعلامات الكائن عن يبس الاعضا المنفذة انكانت قلة الرطوبة
في الفم والانتفاع بالمالحارة في النفث لما يرطب برخي واعلم انه قد يعرض للانسان وجع رأيت سنة او سنتين
في حلقه فيدل على تحريصل في نواحي الحلق

يجب ان يستفرغ اولا شيء من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الى الجهة المخالفة
ولو بالحجام بوضع على المواضع البعيدة المقابلة لمعا وربط الاطراف وربطا مولما وان يتدرى عليها بالادوية
القابضة ممزوجة بماله قليل حلاوة كالعسل وافضلها تشوير الجوز ثم رب التوت واعلم ان المبادرة الى التغرغر
بالخل كما يبتدى ورم لها او خناق ما يردع ويمنع ويجلب لطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ما كاد يحدث ومن هذه
الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى النهري يتخذ منها العوق وما ينفع في ذلك
حلو اليانوخ ثم طلا بعصارة اقاقيا هذا في الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات القوية حتى الى درجة البوشاد
والعاقرقرحا وما نذكره وما ينفع في ذلك التمطيس بمثل القسط والكندش وورق الدفلى ومرزنجوش
من الاشياء الحرية التي يفعل بحاجاتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضاء الحلق نفعا
عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالاقحوان البحري فيخنق بها الفتى ثم يطوق بها عنق من به هذه
الاورام وان ذلك ينفعه نفعا جيدا عجيبا مجاوز القدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفة في الابتداء
والانتهاء وما تردع وتلين وليكن الوجع ويجب ان يتامل في استعمال ما يقبض او يحلل او ينضج وينظر الى
حال البدن في ليسه وصلابته فيقوى القوي في الصلابة ويلين في اللينة وكذلك يراعى السن والمزاج والزمان
والعادة وقد يحصل اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اشالتها عن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام
البلغمية اذا ضيقت المتغذين واستعين بالغمز على انتقيتها وتليينها

اما الحار فيجب ان يبتدى فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة وخصوصا اذا كان قد اخذت

القوة في

القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل ساعة الى اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية وان لم يكن اخذت في
الضعف فيجب ان لا يزال يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوى ويجب ان يجي بالتفريق مخلط القوة ويمنع
الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع غير النفس وسقوط القوة يجب ان يراعى في امر الفصد شيئا
اخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الدم في الخوانيق احتباس لا سيما من معتاد كدم الحيض ودم البواسير وفي مثل
ذلك يجب ان يكون الفصد في جانب يجذب الى جهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب ههنا من فصد
الصافن وحجامة الساق واذا اجرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت الى اعادته من غد
وبالحقيقة انه اذا احتملت الحال المدافعة بالفصد الى النضج فذلك افضل لتبقى القوة من البدن ويقع الاستفراغ
من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواترا يا ما بعشر وزنات دم او خمس وزنات فيهمل النفس وكذلك ايضا
الغرغر يوخذ ان كان هناك امتلاء وكانت الغرغر تولد خوفا من الجذب بل يستعمل الغرغر بعد التنقية ومن
الذبح صنف اخر يكون في اقصاء الغلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة الخلط الى المخنق واكثر ما يعرض به وقت الخناق
في الابتداء والذروة والانتهاء والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسرة او وقوفه او انحطاط دائم في الترهو لم
يكن ضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على ما قلناه اذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلاء البدن كله
بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يحس بدء جاز ان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المجمع
اما البدن الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذاء وصارفا اياه عن جهة الورم كما يعينها
الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج فان فصدت فربما لم يحتمل ذلك ولم يكن به من تغذيه وفي التغذية تعديل وخصوصا
اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى
حجامة الساق فانه نافع جدا ومكان يقاده الخوانيق فيجب ان يفصد له قبل عروضها كما يرى امتلاء عند الربيع
وتمامه وشديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الا ان يمنع الحمى فحينئذ يجب ان يقتصر على الحقن اللينة
والحبل القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب ان يظل الاطراف ويطوق العنق بصوف خصوصا صوف الوزغ
الرطب مغمسا ايهما كان في الزيت او في دهن البابونج فانه يلين مسكن للوجع ثم في اخر يخلط به الجواذب
حين لا ينفع هذه وهي مثل البورق والحرمل والقسط والجند بيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا
بمثل عسل البلادر وكل ما ينعقا ويجب ان يقتصر من عداهم الى اليوم الثالث على الكمدين او شراب عسل
ثم يتدرج الى الماء الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم مخ البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحتا بخدروس
وفي اخر يجعل الاحتا من المنضجات ثم المحللات واذا عسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الحرارة المائية
بالمص او بالنار ليتبع المنفذ قليلا وليسيغ ما يخرج من الاغذية فاذا فرغت من ذلك ازيلت المحاجم

واما النارية فانها يسقط بنفسها ولا باس ان يشرط ايضا ويمرخ الدم من هناك ومن احد عين ثم يحجم بمحجمة
واحدة على الراس ويوضع ايضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب
المادة الى خلاف الجهة ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدي وعلى الكاهل ولا باس بادخال
ما ينقي من الحران ونحوه ملفوفا عليه قطعة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة
معمولة من ذهب او فضة او نحوهما يعين على التنفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن يدهن
وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع في توسيع الحلق للبلغ والنفس غمز الاكتات بالقوة واما
الادوية في الابتداء فالقوابض خصوصا الدموي وافضل القوابض ما له المركبة انفع من
المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع
ويلين مثل شراب البنفسج والعانية واللبن الحار ولعاب بزر كتان والميفختج وربما كثر
الانصباب فلم يكن به من المحللة يخلط بها وربما لم يكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون
الورم ليس كثيرا قويا فيبدا ويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع القوة ويحلل بقوة
واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر الفصد فيه مصروفا الى التبريد مع التبييض وقد يستعمل
لطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنافخ ونثورات
فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والماء الخل والماء فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد و
برب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر او عسل ويستعمل في الابتداء حرقا و
مقوى بقوابض من ضيق عصارة السماق والحصرم مجففين وكما بماء الجلنار وانما يجعل
في مثله العسل ليبقى لا ليقوى وكذلك طبيخ القسب بالعسل او طبيخ السماق بغصون العنب
واقوى من ذلك عصارة الجوز الرطب وهو من افضل ادوية هذه الاورام وعصارة
الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتداء
واقوى من ذلك طبيخ الآس والسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية في ذلك والشب
اليماني له خاصية في ذلك ايضا ينفخ في الحلق نفوخ من بزر الورد والسماق والجلنار
اجزاء سواء والكافور شيء قليل وللصفراوي عصارات البقول الباردة
مخلوطة بما له قبض وعصارة عصا الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن
المشتركات منهما في الابتداء بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور
يتخذ منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التحلب فيجب ان يخلط برب التوت

والمر والزعفران

والمر والزعفران فان المر غواص لقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رايته
يميل الى الصلابة خلطت بالتوت شيء من البورق واذا قارب المنتهى وحصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا
ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداقا فيه فلوس الخيار شنبر والزفت في رب التوت او طبيخ التين والحلبة
او رب الآس مع الميفختج او عصير الكرنب بعسل او ميفختج او المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع
جدا او ماء الاصول مطبوخا فيه زبيب او حلبة وتمر وتين والمر والزعفران والدارصيني غرغرة بسكنجبين
او ماء العسل ويستعمل الاضمدة للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في
هذا الوقت واذا رايته لا ينضج ورايت صلابة وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج
فاجتهد في تفجر الورم بالغراغر التي تجمع الى التليين والتفجر لبعض الادوية الحادة في اللبن بغرغرته وان
كان ظاهرا او تطاول ولا يتفجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الى التفجر
طبخ التين بالحلبة والتمر وطبخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج الى ما هو
اقوى فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وايضا بزر مرو مداقا في لبن باغير والادهان المسخنة وخصوصا
مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ماء العسل طبيخ فيه تين وفودنج ومرزنجوش وشب ونعناع واصل
السوسن ونمام مجموعة ومفرقة وللقسط وخصوصا البري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي
حقيقة الانتهاء تقصد الجلاء التام والنطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وزرق
الخطاطيف وخرء الديك بغرغرته مع رب التوت بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل
بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات ونفخ النوشادر يريح واذا انحطت العلة الشراب والحمام والتطيل
صفة حب نافع في الانتهاء اصل السوسن اربعة اجزاء حلتيت نصف جزء يجتمع بعصارة الكرنب و
عقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قصب معمول معموج ملفوف عليه
خرق يطلى به الورم وينقى به الرطوبة وللعتيق منه حلتيت بدارصيني او يسهل بالقوقايا والايارج
ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السوداوي فانفع الادوية له الحرمل غرغرة ولطوخا
من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقت في كل وقت خرء الكلب الابيض والذيب
الابيض يجوع الكلب ويطعمه العظام وحدها حتى يبقى خرء ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل
الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتى يكون ما يغتذي به بقدر ما ينهضم وافضله له
الخبز والترمس بقدر قليل ويسقى عليه شرابا عتيقا ويوخذ رجيعه وتجفيفه فانه اقل نتنا فان
اشتهى مع الخبز شيء آخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل

لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج ثفلا قليل النتن ومن الادوية الفاعلة
بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم على الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد
رأسه ويودع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب عندي وكذلك خرء الخطاطيف المحرق
بقوة وقد يحنو صاحب الخناق بالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك بمرارة الثور بالعسل ومرارة
السلحفاة وزهر النحاس ورؤوس السمكات الملوحة خصوصا اللهاة وكذلك الغرغرات بالسكنجبين المطبوخ
فيه بزر الفجل والقاقطار والقلقديس جيدان لورم النغانغ ومن المركبات دواء التوت بالمر والزعفران ودواء
الخطاطيف ودواء الحرمل ودواء قشور الجوز الطري واقراص اندروس ودواء جيد بهذه الصفة
ونسخته خرء الكلب الابيض محرقا في خزف او غير محرق اوقية فلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان
ولحم الخنزير او القرد او الضبع من كل واحد نصف اوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية ينفخ او
يلطخ وايضا في آخره وفي وقت الشدة عذرة صيني ايضا جزء ترمس خرء الكلب والخطاطيف المحرق
والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الى معالجته وقد تكلمنا في امراض
اللسان والذي يختص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ما قيل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد
الى اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد التي تلي اعالي المعدة
والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها رديا نافعة
ثم ان احتيج الى تحليل لطيف فعل واما الفقاري فمما ينفع به في تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق
الى خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بآلة او بالاصبع وقد تجد بذلك راحة والآلة
شيء مثل اللجام يدخل في الحلق ويدفع ما داخل والغمز ضار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم
تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجى به في التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين
حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتى تنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم
ويعالج فيبرأ ووجه تدبيره ان يمد الرأس الى خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد
بصنارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق وما بين حلقتين من الوسط بحذاء شق الجلد و
يخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شيء وهذا الحكم مثل هذا الشق وان لم ينفع
بهذا الغرض فان ظن ان في تلك الاربطة ورم وآفة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي على العليل
وخشيت ان ينوم الاختناق بادرت الى الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد
عرق الجبهة وتعليق المحاجم على القفا وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان السبب اختناقه وغشية

العرق

العرق فانه ينكس ليسيل الماء ثم يدخن بما له قوة وطيب حتى يستيقظ واما المتخلص من خناق الشديد
فيجب ان يفصد ويحقن ويحسى اياما حسوا من دقيق الحمص واللبن او ماء اللحم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض
واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولى به هجر الكلام من اي ورم كان **فصل في اللهاة واللوزتين** هذه
قد يعرض لها نوازل تورمها حتى يمنع النفس وقد في اللهاة من غير ورم فيحتاج الى ما يجففها ويقبضها
من الباردة والحارة وربما احتيج الى قطعها وتقرب معالجتها من معالجة الخوانيق ويعالج في الابتداء
بلطوخات يمسكها بريشة فان الاصبع في غير وقته وغير رفقه ربما عنف والعظيم منها القليل الالتهاب
يستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ما هو اشد تبريدا مثل ماء عنب الثعلب ومثل
بزر الورد وورقه فان الماء فعلا قويا ومما هو اقوى في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا بالعنزروت
بالبسفايج وايضا جلنار جزءان شب يماني جزء منخولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الرأس
عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة و
ايضا ماء الرمان الحامض بالقوابض وايضا حجر فوذ حيوس حجر شادنج محرقا الذي يسمى احراطيوس
والحجر الافروحي وطباشير وطين مختوم والارمني ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب يماني
وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعواد الشبت مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان
الحلو المدقوق مع قشره مع سدس عسل مقويا مسخنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يديم
الغرغرة بالماء الحار فان ذلك بعده يفعل القوابض صلابة او العصارة او انقباضا مولما استعمل فيها اللعابات
والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وماء النخالة والشعير او يقوم عصارة اطراف العوسج عسلا
او وزنه زيتا او طبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلى من خارج بما له يجفف وقبض قوي
مثل ما يتخذ بالعفص والشب يماني والملح وهو المتقدم على جميع ذلك قيل وللسوداوي عفص فج
جزء وزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزاء وثلث ملح مشوي عشرين جزء ويستعمل دواء جيد في الاحوال
والآفات ونسخته شب يماني ثلث اجزاء بزر ورد جزءين قسط جزء يستعمل ضمادا بريشة او بمرفقة اللهاة
وهو دواء جيد **آخر** يوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسة عسلا ويطلى وايضا يوخذ شب جزء
نوشادر نصف جزء عفص فج ثلثي جزء زاج ثلثة اجزاء واذا بلغ المنتهى او قاربه استعمل المر والزعفران
والسعد وما اشبه وللدارشيشعان خاصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة يستعمل
لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع
عسل وتقطير دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان لم يتم بذلك استعمل القوية التحليل

مثل عصارة قثاء الحمار والكرنب والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل او وحدها واذا صلب الورم وطال
فليس له كالحلتيت واذا اخذت يرق في موضع وتغليظ في موضع فاقطع وما امكن ان تدافع بذلك
تضمره بنوشادر ترفقه اليه بملعقة كاللجام فهو اولى ولا يجب ان يقطع الا اذا اذبل اصلها فان فيه خطر
عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام النغانغ وينقيها نسخة عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف
ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزء ويطبخ بالماء ويوخذ من سلاقته جزء ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل
ويتغرغر به فصل في سقوط اللهاة قد تسقط اللهاة بحمى وقد تسقط بغير حمى وسقوطها ان يمتد الى
اسفل حتى لا يرجع الى موضعها وربما احتاج المزورد الى الغمز بالاصبع حتى ينبوع المعالجات ان كان
هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغراغرة بالخل والورد
ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوت في الآلة الشبيهة باللجام ويجب ان يكون يرفق ما
امكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل والمري النبطي ويشال بالآلة
المذكورة الدواء والذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقين واقوى العلاج ان يكبس بالآلة الى فوق ممتد
الى خارج بالادوية القوابض والمخلوط بالمحللات على ما يجب وربما غمز بالاصبع بلطوخة مثل رب التوت والجوز
وغير ذلك ومن الادوية الجيدة في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعد ان
لا يكون هناك آفة من ورم وامتلاء فاذا وفق تغرغر بماء الثلج غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان
يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل او في الطلاء وهو اقوى والصبيان
قد يسهل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي على يوافخهم فصل في افراد كلام في قطع اللهاة واللوزتين
يجب ان ينظر في اللهاة وقتها وضمورها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو
اول وقت وحينئذ يقطع بالحديد او بالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن
عن الامتلاء ان كان به عن دم او غيره فان القطع مع الامتلاء خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة
الراكب على اللسان من غير امتلاء وحمرة او سواد فان قطعه قليل الخطر وصفة قطعها ان يكسل اللسان
الى اسفل ويتمكن من اللهات بالقالب ويجر الى اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شيء فانك
ان قربته من الحنك لم يكد الدم يرقا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيئا قليلا فيكون الآفة تبقى بحالها
بل يجب يقطع قدر ما زاد على الطبيعي واما اذا كانت حمراء وارمة فبقي قطعها خطر وربما انبعث دم لا
يرقى بكل رقو ومن الادوية المسقطة القاطعة لها الحلتيت والشب لا يزال يجعل على اصلها فانه يسقطها
ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية

على اللهاة

على اللهاة بالآلة الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتى يعمل فيه ثم يعاد فيه الى ان يسود فان اسودت
سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكيا فاتح الفم حتى يسيل لعابه ولا يحتبس في
فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الى خارج ما امكن من غير ان ينجذب معها الصفاقات
فيه فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالآلة القاطعة من بعد ان تقلب الآلة
المقاطعة ويقطع الواحدة بعد الاخرى وبعد مراعاة الشرط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منها
ما قطع ترك الدم يسيل القدر صالح وصاحبها منكب على وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بماء
مبردين وينقيا ويستعمل لينقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر
بطبيخ العليق وورق الآس مفترا فصل في ذكر آفات القطع من ذلك الضرر بالصوت ومن ذلك تعريض المرية للبرد
والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج عن سبب بارد
من ريح وغبار ونحوه كثيرا منهم استحكم البرد في صدره ورئته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس
علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين يجب ان يوضع المحاجم على العنق والثديين ويفصد من عروق
السافلة كالابطي ونحوه فصدا للجذب واما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل
الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل كماء الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة
الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وماء السفرجل الحامض ومن الاشياء المجربة التي لها خاصية
في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دواء شهدية من العالم المعروف بديوخالس وهو الكوهشارك
وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل منها شيء حار بل بارد بالفعل فان الحرارة بما تجذب يبطل فعل الدواء
الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات المقالة الاولى في الاصوات وفي النفس فصل في تشريح الرية والقصبة والحنجرة
اما قصبة الرية فهو عضو مؤلف من غضاريف كثيرة دوائر يصل بعضها على بعض فما لاقى منها منفذ الطعام
الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دائرة وجعل قطعها الى المري ويماس المري منه جسم
غشائي لا غضروفي منه الى قدام والفت هذه الغضاريف برباطات يحللها غشاء وتجري على جميع ذلك من
الباطن غشاء املس الى اليبس والصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلى راسه الفوقاني الذي في الفم
والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الى قسمين ثم اقساما يجري في الرية مجاورة للشعب العروق الضارية والساكنة
وينتهي توزعها الى فوهات اضيق جدا ما يشاكلها ويجري معها فاما بخلقة من غضروف فليوجد فيه الانتفاخ
ولا يلحسه اللبن الى الانطباق وليكون صلابة وافية له ان كان وضعه الى قدام وليكون صلابته سببا لحدوث
الصوت او معينا عليه وتاليفه من غضاريف كثيرة مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند

الاستنشاق والنفس ولا تالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجذابات التي تعرض لها الى طرفيها
وليكون الافة اذا عرضت لم يتسع ولم يشتمل وجعلت مستديرة ليكون اجوى واسلم وانما نقص ما يماس
المري منه لئلا ترحم اللقمة النافذة بل يندفع عن وجهها اذا بدت المري الى السعة فيكون تجويفها ح
كانه مستعار للمري اذ المري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازورا ولا يجامع النفس
لان الازدراد يحوج الى الانطباق مجرى قصبة الرية من فوق لئلا يدخلها الطعام الما فوقها ويكون انطباقها
بركوب الغضروف الملكي على المجرى وكذلك الذي يسمى لاسم له واذا كان الازدراد والقي محوجا الى
انطباق فم هذا المجرى لم يمكن ان يكونا عند ما تنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمى لسان المزمار
ينضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدي من سعة الى ضيق ثم الى فضاء واسع كما في المزمار
فلا بد للصوت من تضييق لمحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك
قرع الصوت واما تصليب الغشاء الذي تستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية البخار الدخاني
المردود من القلب وليلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الى قسمين فلان الرية ذات قسمين
واما تشبعها مع العروق السواكن فليأخذ منها الغذاء واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ينفذ
اليها فساد الغذاء او ينفذ لجذب نفث الدم فهذه صور قصبة الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت
ولتحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزائدة
التي تشابه الراس المزمار فيتم به الصوت والحنجرة مشدودة مع القصبة بالمري شدا اذا هم المري الازدراد
ومال الى اسفل لجذب اللقمة انطبقت الحنجرة وارتفعت الى فوق واشتد انطباق بعض غضاريفها
الى بعض فتمددت الاغشية والعضل واذا حاذى الطعام مجرى المري يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقين
بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوز بها الطعام والشراب من
غير ان يسقط الى القصبة شي الا في الاحايين تجاوز ويستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه
الحركة او يعرض للطعام حركة الى المري بتشوشه فلا يزال الطبيعة تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا
تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول اما الرية فانها مولفة من اجزاء احدها القصبة
والثاني شعب الشريان الوريدي والثالث شعب الوريد الشرياني يجمعها لا محالة لحم رخو متخلخل هوائي
خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاؤها وهو كثير المنافذ لونه الى البياض خصوصا في ريات
ما تم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا ليتشعب الهواء وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق
الكبد بالقياس الى الغذاء وهو ذو القسمين احدهما الى اليمين والاخر الى اليسار والقسم الاخر ذو شعبين

والقسم الايمن

والقسم الايمن ذو ثلث شعب ومنفعة الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هواء للقلب
اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحدة ومنفعة هذا الاعداد ان يكون للحيوان عند ما يغوص في الماء وعندنا
يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن اخذ الهواء او يعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعية اليه من نتن
وغيره هواء معد ياخذه القلب ومنفعة هذا الهواء المعد ان يعدل بترويحه حرارة القلب وان
يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهواء وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كما
لا يكون الماء وحده يغذو اعضوا ولكن كل واحد منها اما جزء غاذ واما متصلة مبدرق اما الماء
فلغذاء البدن واما الهواء فلغذاء الروح فكل واحد من غذائي البدن والروح جسم مركب واما منفعة
اخراج الفضل المحرق من الروح دخانية فاجعل الرية لدخول الهواء البارد فان هذا المستنشق يكون لا
محالة قد استحال الى السخونة فلا ينفع في تعديل الروح واما شعب العروق والقصبة في الرية فان القصبة
والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذاء الرية من الدم النضيج الصافي الجائي من القلب
واما منفعة اللحم فيسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ
الهواء في القصبة فقط بل يتخلص الى جرم الرية منه وفي ذلك استظهار في الاستكثار ولتعين ايضا بالانقباض
على الدفع مستعدا للحركتين ولذلك مما ينفخ الرية بالنضج واما بياضها فلغلبة الهواء ما يغتذي به لتردده
الكثير فيه واما انقسامها باثنين قليلا يتعطل النفس لانه يصيب احد الشقين وكل شعب كذلك
الى شعبين واما الخامسة التي في الجانب الايمن فهي فراش وطي للعرق المسمى الاجوف وليس نفعه في
النفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الى الشمال وجد في جهة الشمال شاغل بعضاء الصدر وليس
في اليمين محسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة يكون وطا للعروق فقد وقعت حاجة والرية يغشيها
غشاء عصبي ليكون لها على ما علمت حس ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا على ان الرية نفسها
وطا للقلب بينها ووقاية لها والصدر مقسوم الى تجويفين يفصل بينهما غشاء ينشا من محاذاة
منتصف النفس فلا ينفذ من احد التجويفين الى الاخر وهذا الغشاء بالحقيقة غشاءان وهو يتصل
من خلف بالفقار ومن فوق يلتقي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر والطنين
ان اصاب احدهما افة كمل الاخر لافعال النفس واعراض ومن منافعها ربط المري والرية واعضاء
الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقة احد
العضل وهو ثلث طبقات المتوسط منها هي حقيقة الوتر الذي به يتم فعلها والطبقة التي فوقها هي
كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر ليست لطبقة والا ليست لتبطنه والطبيعة السافلة مثل ذلك

لاغشية الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المري والشريان والاصغر ينفذ فيه الوريد
المسمى الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام **فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها** نقول اما المزاج
الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخة والصوت وثقله وقلة التضرر
بالهواء البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه اللهب
وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغير الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد
وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال والمزاج الرطب فيدل
عليه كثرة الفضول وخشونة الصوت واشباهه بصوت الكيراكي وربما كان هناك ربو لشدة التكاثف
وكل واحد من هذه الامزجة قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شيء من العلامات
ويفترقان في شيء فاما يشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما استثني من بعد واما ما يفترقان فيه فشيئان
احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة واقعة بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له
عرضية وقد حدثت به الا ان يكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فيكون علامة الطبيعي مثاله
عظم الصدر او صغره واعلم ان اخص الدلايل على احوال الصدر والرية النفس في حره وبرده وعظمه
وصغره وسهولة وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك
ومثل ما يدل الخاقي منه على ان الافة في العضل الباسطة والايح على انها في العضل القابضة و
السعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفية دلايل السعال وكيفية دلايل النفث واما النبض
وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض قد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله اليها
لاقوى والنبض ادل على ما يلي شعب العصب من الرية والسعال ادل على ما يلي القصبة ولحمية الرية
واحساس الثقل دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات في الرية واحساس اللذع والنخس
دليل خاص على ان المادة في الاغشية والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبة
من اعالي القصبة وما يليها وان كان لا تنفث الا بسعال كثير فالمادة غايرة بعيدة وقد تصحب آفات
اعضاء الصدر علامات من اعضاء بعيدة مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرية **فصل
في الامراض التي تعرض الرية** تعرض الرية الامراض المختصة بالمشابهة الاجزاء والامراض الالية وخصوصا
السدد في عروقها واجزاء قصبتها وخصوصا العروق الخشنة وفي خلخلة جرمها وقد يكون الاسباب السدد
كلها حتى الانطباق والامراض المشتركة وقد يكثر امراض الرية في الشتاء والخريف لكثرة النوازل وخصوصا
في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهواء البارد ضار بالرية الا ان تكون مبادية بالحر الشديد

وكثيرا ما يودي

وكثيرا ما يودي امراض الرية الى امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الى الاستسقاء وكذلك الحجاب
فصل في علاجات الرية ليتامل ما قيل في باب الربو والنفس ويشتغل الى غيره فيما يشاركه في الامراض وقد تراض
الرية بمثل رفع الصوت وبمثل النفس النافخ ليلطف بذلك فضولها ولا تستعمل الادوية الصدرية هيئة
خاصية فانها يجب ان يستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلغ ما ينحل منها قليلا قليلا
لتطول مدة عبورها في جوار القصبة ويتعاود فيتادى الى القصب والرية وخصوصا اذا نيم مستلقيا وارتخت
العضل وقصبتها واقرب وجوه امالة فضول الرية هو الجانب الذي تلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن
هناك مانع **فصل في المواد الناشبة في الرية واحكامها ومعالجاتها** المواد التي تحصل في الرية قد يكون من جنس
الرطوبة وقد يكون من جنس القيح وقد يكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقة والمواد الناشبة في الرية قد تعسر
انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنفث واما لرقتها فلا يلزمها الريح غير قالعة واما لشدة كثرتها
واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظة فلا يبالغ في التجفيف بل استعمل بالتليين والتقطيع مع تحليل
بمداراة ويكون اهم الامرين اليك التقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية بالعسل
فانه ينفذها ويجلوا او يلين وانت تعرف طرق استعمال بالعسل **فصل في الادوية الصدرية المفردة
والمركبة وجهة استعمالها** الادوية الصدرية هي الادوية التي تنقي الصدر وهي على مراتب المرتبة
الاولى فمثل دقيق الباقلا وماء العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح
لسدد الرية كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثاء
والقند والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع
عسل ولوز مر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوى من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل
والحلبة والكندر وتمر هيرون له قوة في هذه المعنى واقوى من ذلك الكمون والفلفل والكرسنة واصل السوسن
واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل والقنطوريون الكبير
وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تحت الجرار اذا جففت على خزف فوق الجمر او في التنور حتى
تبيض ويخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادوية وماؤه شديد النفع وريوند من جملة
ما يسهل النفث والسيساليوس شديد المنفعة والبلبوس نافع منقي جدا خصوصا التي وبعد الذي
لم يسلق الا سلقة واحدة والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفث جدا وهذه الادوية تصلح
مشروبة وتصلح اضمادا ومن المركبة حب افلاطن وهو حب الميعة وشراب الزوفا بالنبخ المختلفة
ودواء اندروماخس ودواء سقيناوس ودواء جالينوس وشربة الخشخاش بنبخ ودواء معناوس

ودواء البلادر بالهليلجات وما ينفث الاخلاط الغليظة والمدة ونسخة يوخذ من السكبينج والمر من كل واحد مثقال
قردمانا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال و
مما جرب هذا الدواء وصفته يوخذ كندر اربعة ومر اثنين مع ثلاث اواقي وميفختج يطبخ كالعسل ويلعق
وعصارة الكرنب بمثله عسلا او سلاقة يطبخان حتى ينعقد او النار نار الجمر وايضا يوخذ مرو فلفل و
بزر الانجره وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقى منه غدوة وعشية عند النوم وايضا خردل درهم
بورق تسع قراريط عصارة قثاء الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربة يخرج فضولا كثيرة
وينقي بلا اذى ومن الادوية القوية في ذلك ان يوخذ المحرق والخردل وبزر الانجرة وعصارة قثاء الحمار و
انيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به ومن الاخلاط المايلة الى الحار حلبة اوقيتين بزر كتان اوقية ونصف
كرسنة نصف اوقية جوف حب القطن نصف اوقية رب السوس اوقيتين يلت الجميع بدهن اللوز و
يجمع بعسل وايضا يوخذ سبستان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصل سوس وبرسياوشان
يطبخ بالماء طبخا ناعما ويسقى منه وان طبخ في هذا الماء البسفايج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا يحتبس الشي
في الصدر وهو قابل للانتفاث الا ان القوة يضعف عنه وحينئذ فيجب ان يستعان بالعطاس
فصل كلام كلي في النفس التنفس يتم بحركتين وقضبتين بينهما على مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركة
النفس ارادية يمكن ان يغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في النفس ان يملا
الرية نسيما باردا حتى تعده لنبضات القلبية فلا يزال القلب ياخذ منه الهواء البارد ويرد اليه البخار
الدخاني الى ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره ما يخالطه
واستحالته عن صفاته لمخالطة البخار الدخاني فحينئذ يزول عنه المعنى الذي به يصلح لاستمداد النبض
منه فيحتاج الى اخراجه والاستدلال منه وبين الامرين وقضبتان واستدخاله وهو الاستنشاق يكون
بانبساط الرية تابعة لحركة اجرام تطيف بها حتى يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الرية تابعة لحركة
اجرام تطيف بها والنفس عند العامة هو المخرج وعند الاطباء وفي اصطلاح ما بينهم تارة المخرج كما عند
العامة وتارة هذه الجملة كما ان النبض عند العامة هي لحركة الانبساطية وعند الاطباء فيه اصطلاح خاص
على النحو المعلوم فيه وحركة النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافة يتم بحركة الحجاب فان احتيج الى
زيادة قوة لما ليس يدخل الا بمشقة او ليقوى النفس لتخرج نفخة تشارك الحجاب في هذه المعونة عضل
الصدر كلها حتى اعاليها او لا بل في بعض السافلة منها فقط فان احتيج الى ان يكون صوتا لم يكن بد من
استعمال عضل الحنجرة فان احتيج الى ان يقطع حروف ويؤلف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل

اللسان و

اللسان وربما احتيج فيها الى استعمال عضل الشفة وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيا
وحارا وباردا ومتواترا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيرة وامور محمودة
وامور مذمومة ولكل ذلك دليل على امرها ولها اختلاف بحسب الامزجة والاسنان والاجناس والعوارض البدنية
والنفسانية كذلك للنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل
فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر و
منه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه بارد ومنه مستو ومنه
مختلف ومنه اصناف النفس ما له اسماء خاصة مثل النفس المنقطع والنفس المضاعف والنفس الخناقي
والنفس المستكره وذي انقرات كما يكون في السكتة ونحوها والافات التي تعرض في الات النفس فيدخل منها
آفة في النفس اما ان يكون في اعضاء النفس او في مباديهما او في ما يشاركها بالجوار واعضاء النفس هي الحنجرة
والرية والقصبة والعروق الخشنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافة قد يكون
في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس آفة وهو اما مباديها فالدماغ نفسه
والنخاع ايضا لانه منبت للحجاب فانه ينبت اكثر هو الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبة من
الخامس والسادس والعصب الجاهي اليها واما الاعضاء المشاركة بالجوار اليها فكالمعدة والكبد والرحم
والامعاء وساير الاحشاء وتلك الافات اما سوء مزاج مضعف حار او بارد او رطب او يابس ايها
كان ساذجا او بمادة من خلط محتبس او منصب اليه كثيرا او لزجا او غليظا والمدة والقيح من جملتها
او من ريح او بخار واما مرض الى من فالج او تشنج او انحلال فرد من تصدع او تعفن او تقرح او تاكل او من
ورم بارد او حار او صلب او من وجع وانت تعلم مما يقبضه عليك ان النفس قوي الدلالة وجار
مجرى النبض بعد ان تراعي العادة فيه كما يجب ان تراعي العادة الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا
فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواء كثيرا جدا فوق
المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لتعظيم ما يستنشق
والصغير والضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق وكذلك في جانب الاخراج واسباب
النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثة فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط
وذلك ليس بصحيح على الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك
معتدلا فان المعتدل لا يقتصر الى حركة غير الحجاب اذا كان الحميات قوي القوة وربما كان النفس صغيرا
وان كانت الاعضاء الصدرية كلها تتحرك اذا كانت كلها ضعيف فلا يف الحجاب وحده بالنفس المحتاج

اليه ولا ان كانت الحاجة الى المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من القوى باستنشاق الهواء
واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس لاواحد من تلك الاعضاء بقى
بانبساط تام ولا ما يقدر الذى اذا اجتمع اليه معونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كاف معتدل ولذلك
يضعف من القوى او يضيق من المنافذ كما يعرض فى ذات الرية لكن يجب ان يكون عظيم النفس متغيرا
بمقدار ما يتصرف فيه من الهواء مقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركة جامعة من العضلة الصدرية وما
بينها ثم لا ينعكس حتى لا يكون كلها تحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركة التى تبلغ فى
البسط والقبض تصرفه فى هواء كثير والصغير هو على مقابلة وقد يبلغ من شدة حركة اعضاء النفس للاستنشاق
ان تحرك منبسطة من قدام الى الترقوتين ومن خلف الى عظم الكتفين ومن الجانبين الى معظم لحم الكتف
وربما استعانا بالمنحرين بل تتعين بهما فى الاكثر الاحوال وقد يختلف الحال فى الانقباض والانبساط
من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وذلك بحسب المادة التى تحتاج ان تخرج بالانقباض والكيفية
التى تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فى هذا كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التى بحسبه ازيد
فان احتيج الى اطفاء اللهب كان الانبساط عظيما واذا انفق فى اسنان ان كان غير عظيم للاستنشاق بل مقعرة
ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا على ان الحرارة الغريزية ناقصة والغريبة الداخلة زايدة
والاسنان فى تحشم هذه الاعضاء كلها للحركة لعنف اربعة فانها اما ان يكون بسبب عظيم الحاجة لانها
حرارة فى نواحى القلب واما بسبب فى العضل المحركة من ضعف فى نفسها او بمشاركة الاصول ومثل ما هو فى آخر
الدق والسل وفى جميع المدة فانها تضعف القوة او لعلة اليه بها خاصة او بمشاركتها المذكورة فيما سلف
من تشنج يعرض لها او فالج او سوء مزاج او ورم ووجع او غير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط فلم ينبسط هو وحده
واما يضيق المنافذ التى هى الحنجرة وحباول القصبة والشرايين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل المخلخل
الذى فى الرية فانها اذا امتلأت اخلاطا كثيرة فيها السدد او عرض فيها الورم وهو لا كاصحاب الربو واصحاب
ذات الرية واما نعقله مع حاجة او قلة حاجة طالت المدة بين النفسين فاحتيج الى نفس عظيم تيلا فى ما وقع
من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد يبرد القلب فانه يستعمل عنه ثم يمعن فيه ومن جملة
هذه الحاجة عظم نفس النايم لانه يكثر فيه البخارات الدخانية ويعقل فيه النفس عن ارادة اخراج النفس الى
ان يكثر بها الداعى فيخرج لا محالة عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضى بالنفس فيدافع
الى وقت الضرورة ويتلافى بالعظم بافاته بالمدافعة العلامات التى يفرق بها بين اسباب حركة الصدر كلها انه
ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجة فتكون القوة قوية كان النفس كثيرا فى ادخاله وفى النفخة ويكون سلس النفس

حارا ملتهبا

حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما والاعلى الحرارة ويكون علامات الالتهاب موجودة فى الصدر والوجه
والعينين وفى اللسان فى لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن ذلك ولم يكن القوة ساقطة وكانها
لا يمكنها البسيطة التام فالسبب المضيق فى شئ مما عددناه واما ان كانت الاعضاء كلها يحاول
ان تتحرك ثم لا يتحرك حركة تعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما يرده ما لا يكون ويعول كل التعول على
المنخرين ولا يكون هناك عند الرد نفخة فالقوة المحركة التى للعضل ما وقفة واذا كان الضيق من رطوبة فى
القصبة وما يليها كان مع العلامات فى النفس خرخرة واحتاج صاحبه الى تنحنح وهو زيادة علامة الضيق الكل
وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا احدث الضيق الخرخرة دفعة فقد سالت الى الرية مادة
من النوازل او سال الى الرية او لاثم الى القصبة ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضاء بغتة فصل فى النفس
الشديد هو الذى يكون مع عظمه كان القوة يتكلف هناك فصل امزعاج للادخال والنفخ بالاخراج
فيكون مع العظم قوة فصل فى النفس العالى الشاهق هو الصنف من النفس العظيم الذى يقتصر فيه
الى تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس فى الحميات الوبائية فصل فى النفس الصغير
يعرف اسبابه للمعرفة باسباب العظيم على سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين
اعضاء التنفس فى بين حركاتها وقد يصغر النفس الضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة
واذا اقترن به التواتر دل على وجع فى اعضاء النفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها
العلامات علامات النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذى
يكون صغره من الوجع لا عن الضيق فيدل عليه وجود الوجع وان صاحب الوجع لو احتمل الوجع وصبر عليه
امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع فى خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجة اليه والى احتمال
الوجع او يصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكاين عن الضيق بخلاف ذلك كله النفس الطويل
هو الذى يطول فيه مدة تحريك الهواء فى استنشاقه ورده ليمكن القوة من التصرف فى الهواء الكثير وربما
منع عن العظيم السريع وجع او ضيق فاقيم التطويل فى استنشاقه بالمبلغ المستنشق مبلغ العظيم
السريع فصل فى النفس القصير هو مخالف للطويل واذا اقترن به التواتر كان سببه وجع فى آلة التنفس
وما يليها واذا اقترن به التفاوت دل على موت الغريزية فصل فى النفس السريع هو الذى يكون الحركة فيه
فى مدة قصيرة مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم
اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه اما بعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل فى النبض وذلك الحايل اما
فى الآلة واما فى القوة وقد يكون السرعة فى احدى الحركتين اكثر منها فى الاخرى مثل المذكور فى النفس البطى

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الى ان يتحرك برفق وتؤدة **فصل في النفس المتواتر** هو الذي يقتصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم تنقص ما يعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما او لان دونهما حايل من وجع او ورم او ضيق لمواد كثيرة او انضغاط او انصباب قيح في فضاء الصدر او شيء آخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر على ما شهد بقراط لسع افة لتجفيف الرية والعاب اعضاء النفس فيما يليها **فصل في النفس البارد** يدل على موت القوة وطفوء الحرارة الغريزية و استحالة مزاج القلب الى البرد وهو اردى علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوة فتدل نداوة على انحلال الغريزية **فصل في النفس المنتن** هو داخل في البخر ويفارق ساير اصناف البخر بان تلك الاصناف قد تروح النتن في غير حال النفس وهذا انما ينتن عند ما يخرج النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة في اعضاء النفس اما بقصبة الرية اذا عفن فيها خلط او مدة **فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر او اضدادها** لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حايل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر فاذا تراجعت الحاجة يقبض اولا التواتر ثم السرعة ثم العظيم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا تفقد التراجع في المعاني الثلاثة وجدت التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغير فيكون الخروج عن الطبيعي الى الصغر اقل منه الى البطو وهما اقل الى التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب في الانبساط ادعا الى الزيادة كان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورما حارا وضيقا عن سدة **فصل في النفس المتحرك** اي المحرك للرية هذا النفس يدل على خور من القوة او ضيق شديد خانق في ذبحة او جميع مدة وانصبابها او خلط **فصل كلام كلي في سوء التنفس** سوء التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في النفس التي لا تتبع اعراضا صحيحة بل اعراضا مرضية آلية وذلك مثل عسر النفس وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سوء المزاج والامتلاء والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة وللقروح في الحجاب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض هالكة وحميات وبائية وسموم مشروبة وكل سوء تنفس وضيقة وعسر المادة فانه يزداد عند الاستلقاء ويكون وسيطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقاء اصلا **فصل في ضيق النفس**

هوان

هو ان لا يجد الهواء المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركة الا ضيقا لا ليشرب فيه الا قليلا قليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرايين وفي نفس خلخلة الرية وجرمها واشد اورامها تضيقا للنفس ما كان صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة او لزجة او مائية يجتمع في الرية او انطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار في كبد او معدة او طحال او اخلاط منصبة في الفضاء لاستسقاء او غيره مثل ما يكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط او تكاثف عن يبس او قبض او عن برد يصيب الرية والحجاب او من سبب في العصب والحجاب وهو اولى بان يسمى عسر النفس او عن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضاء المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة مثقلة الى نواحي الراس وينذر باورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم او في الدماغ ان كان اصعب **العلامات** علامات الاورام الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو اقوى واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادى الى السعال وان كانت حارة فالحمى وعلامات الخناقية معروفة تشتد عند الاستلقاء واما علامات امتلاء الاخلاط اما ان كان كانت في القصبة فالنفث والشوق الى السعال والانتفاع به مع انتفات الشيء باد في سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الا ان السعال ياخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من النفث وان كان في الفضاء فيقل ينصب من جانب الى جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدو النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به **فصل في النفس المختلف** النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم **فصل في النفس المضاعف** هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط بحركتين بينهما دقة كنفس الصبي اذا بكا بكا فيكون فيه محم اذا انبسط وتغير او القبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا تتضع بما استنشق بل يوجب ابتداء الاخذ في الزيادة واما ضعف في آلات النفس المعلومة يحوج الى استراحة في النفس واما لسوء مزاج مسقط للقوة او مجفف او مصلب للآلة وهو الاكثر واما لوجع فيها او في مجاوراتها او ورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبد اشد مشاركة من الطحال واما لمرض آلي مما قد عد مرارا ولكثرة تشنج كاين او يكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحادة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمى **فصل في النفس المتضعف** هو ان يكون الآفة في نصف الرية والنصف الآخر سالما فيكون النفس نصف سالم **فصل في النفس العسر** هو ان يكون

التصرف في الهواء شاقا كان ضيق او لم يكن ضيق السبب فيه افات اعضاء النفس على ما قيل في غيره وربما
كان السبب للهيب ناري يغلب على القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة او ايف لها كما يعرض
عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلاء او غيره وقد يكون لسوء مزاج يعرض للحجاب بسبب تبرده مثل
برد من الهواء او برد من ضماد يوضع عليه او بسبب في نفسه او بسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جوار
لك الضماد فلا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح استنشق ويحتاج الى جهد حتى ينفتح
وهذا مخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدواء مسهل اثار ولم يسهل او لحقنة حادة
ولم يسهل وكذلك اذا لم يبلغ الفصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرا ما كتبناه في اخر قولنا
في ضيق النفس ههنا ايضا **فصل في انتصاب النفس** هو النفس الذي لا يتاتى لصاحبه الا ان ينتصب
ويستوي ويمد رقبته مدا الى فوق فينضج بسبب المجرى ولا يستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه
النفس كما يضيق على منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف واذا
زالت هذه النصبة وخصوصا اذا استلقى عرض له ان تنطبق منه اجزاء الرية بعضها مع بعض فيسد
المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير تبطله سيلان الاجزاء بعضها
على بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مائية ورطوبات متحلبة وقد
يكون بالحقيقة لاخلاط مالية وسادة واورام لان العضل مسترخية فاذا لم ينزل الى ناحية الرجل بل
تنزلت الى ناحية الظهر والصدر ضغطت **فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الانسان**
اما الصبيان فانهم محتاجون الى اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر واودم
وليست حاجتهم الى التطفية بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم
فلا بد من ان تقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ما ليس بذلك الشديد واما الشبان
فنبضهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواترا اذ الحاجة يبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني
الزايدة من نفس الشان وليس في قلة نفس المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا لما لا يخفى عليك
فصل في نفس الممتلي من الغذاء ومن الحبل والاستسقاء وغيره فنفسهم الى الصغر لان الحجاب مضغوط
عن الحركة الباسطة ولما صغير نبضهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده
ان كانت منقوصة **فصل في النفس المستحم بالحار** فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر
للحاجة واما المستحم بالبارد فامره بالعكس **فصل في نفس النايم** اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم
ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع

فصل في نفس الوجع في اعضاء الصدر هو كما علمت مما سلف هنالك بيانه الى الصغر والقصر وربما
يضاعف وربما عسر وقد يبطو اذا لم يكن بلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه
لان داعيه الى الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيته الى الرفق والتاذي بالسرعة فان التهب القلب
وسخن لم يكن بد من سرعة وان توذي بها **فصل في نفس من ضاق نفسه** لاي سبب كان ونفس صاحب
الربو يحتاج ان يتلافى ما يكون ما يضيق تلافيها من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر
فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا وانفس صاحب الربو مما يشرح في بابه **فصل في نفس اصحاب المدة**
قد يتكلمون بسط الصدر كله مع حرارة ونفخة ولا يكون هناك عظيم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة
قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب الرية والربو باقية **فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق**
يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجة وغور المادة ولا يكون لهم نفخة **فصل كلام مجمل في الربو**
الربو علة رئية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المخنوق او المكدود وهذه
العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند
الاستلقاء وهذه العلة من العلل المتطاولة ولها مع ذلك نوايب حادة على مثال نوايب الصرع والتشنج
وقد يكون الافة فيها في نفس الرية وما يتصل بها لتلجج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار ورواضعها
وربما كانت في خلخلة الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا
في البلاد الجنوبية ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية وتكون مندفعة اليها من مواضع اخرى وقد يكون
سبب تولدها فيها بردها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط ليس في الرية وشرايينها بل في
المعدة ينصب من الراس والكبد او متولد في المعدة والسهر الحادث عند الاصعاد وهو لمزاحمة المعدة
للحجاب ومزاحمة الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت او غلظت معينها على الربو وهذه الاخلاط قد توذي
بالكيفية وقد توذي بالكمية والكثيرة وقد يكون في النادر من جفاف الرية وبينها واجتماعها الى نفسها
وقد يكون لافة مبادي اعضاء التنفس من العصب والنخاع والدماغ او نوازل تندفع اليها منها وقد يكون
بمشاركة اعضاء ومجاورة تزاحم اعضاء النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلية اذا زاحمت اليها وقد يكون
بسبب ريح محتقن في اعضاء النفس وتزاحم التنفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من
النفس ويكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغذاء من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس
الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الى ذات الرية **العلامات** ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها
كان هناك ضيق في اول التنفس مع تنحنح وتخير واحتباس مادة واقفة وثقل مع نفث شيء من مكان قريب

وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلاً قليلاً وان كانت في العروق الخشنة دايم اختلاف
النبض خفقانيا وربما ادى الى خفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان من خارج
الفضاء كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه ما مضى لك وان كان بمشاركة المجاورات
دل عليه ازدياده نسبت هيجان مائها وامتلاء يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان
عن انفجار مدة دفعة الى اعضاء التنفس دل عليه ما تقدم من ورم وجمع ثم ما حدث عن انفجار وان كان عن
يبس دل عليه العطش وعدم النفث البتة وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان
بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق تختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له وان كان
بسبب برد مزاج الرية كما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلاً قليلاً ويستحكم علاج الربو وضيق النفس و
اقسامه اما الكائن عن الرطوبات فالعلاج والوجه فيه ان يقبل على افناء الرطوبات التي في ريايهم بالرفق والاعتدال
وان علمت ان الافة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لا محالة بالاسهال ويجب ان يكون الادوية
ملطفة منضجة من غير تسخين شديد يودي الى تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوايل في
معاجين الربو افيونا ولا بيروجا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزر قطونا
الا ما شا اليه ولذلك يجب ان يتعمد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة او لزجة ولا يقتصر
على تلطيف او تقطيع ساذج بل ربما ادى عنفه وعصيان المادة الى جراحة في الرية فان جميع ما يضر
بهذه العلة من حيث يدل لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا احست مع الربو يغلظ في الكبد فيجب ان
تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافث والافسنتين والذي يجمع بين الامرين جمعا شديدا هو مثل
قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط الادوية بلبن امه ويكفيهم الادوية
المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير
النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر وما يليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس
الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان تقع اعياء فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض
الاوقات القيسوم والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلا بد من تنقية بمسهل
متخذ من مثل بزر الانجرة والبسفايج وقثاء الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقي
استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وطول ومن التدبير في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا
بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من البورق مع وزنه خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت
العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون غير مخوف والاصوب ان يوخذ

قطع من

قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل وايضا يوخذ من الخردل
والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة اساتير ماء و
عسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم على ذلك تناول الكبر المملح
قبل الطعام والطريخ الضيق ومرقة الديك الهرم مع لب القرطم واللبلاب والسلق فان لم يكن بذلك سقي ماء
الشعير شديد الطبخ فيه قليل افربيون والافتيمون ماء عسل كان شديد النفع وكذلك يتناول منه مثقال
بالميفختج وكذلك طبيخ التين والفودنج والسذاب في الماء يتخذ منه بالعسل وايضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع
عسل كثير يستعمل قبل الغذاء بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة بماء المطر والتدبير في ذلك
رياضة يتدرج فيها بطوء الى سرعة لئلا يحدث فيهم المعالجة اختناق لتحريكها المادة بالعنف واما اغتذاؤهم
فيجب ان يكون بعد مثل ما ذكرناه من الرياضة ويكون خيرهم نضجا متوبلا من عجين خمير ونقلهم الملطفات
التي نفع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفودنج ودسومة اما طعمهم من شحوم الارانب والايايل والغزلان و
الثعالب خاصة ولا سيما ريتها فان رية الثعلب والهذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك
رية القنفذ البري واما لحمانهم فمثل السمك الصخوري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج
ومرقة الديوك تنفعهم وقد يقع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق
القليل المقدار فاما اذا ازداد يكثر والنضج ويعين على النفث فليأخذوا منه الرقيق جدا وشراب العسل
ينفعهم ايضا وفي الخمور الحلوة المعانة باشياء ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلاء والتليين
والتسخين المعتدل ويجب ان يباعدوا بين الطعام والشراب ولا يرودا من الماء دفعة بل دفعات واما
واما الامور التي يجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ما قدروا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا
نوم النهار والنوم على الطعام اضر شيء لهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعتبار وحرارة فينا مواحينئذ
نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ماء او شرابا والادوية المسهلة القوية التي تلايمهم فمثل
ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بماء العسل وجندبيدستر مع الاشج
وحب الغاريقون لا بد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ونسخته غاريقون ثلاثة اصل
السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم
يعجن بميفختج والشربة وزن درهمين وايضا شحم حنظل نصف مثقال افيون سدس مثقال يعجن بالماء
ويجب ان يستعمل بعد استعمال الحقنة الساذجة قبله بيوم وهي التي يكون من مثل ماء السلق ودهن
السمسم والبورق وما يجري مجرى ذلك وايضا شحم الحنظل دانقين بزر انجرة درهم يعجن بماء العسل وهو

شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقية او ثلث اواق ماء العسل وايضا شحم حنظل والشيح بالسويه
بورق نصف جزء جاوشير جزء ويحبب الشربة منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف
قطولى ماء العسل وايضا خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال عصارة قثاء الحمار نصف مثقال يتخذ
منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصة ويوما منه لا ويشربه بماء العسل فان هذا يلين الطبيعة وينفث
بسهولة واما ساير الادوية فيجب ان يستقبل فيها ولا يواصل الدواء الواحد دايما منها فتالفه الطبيعة
وايضا بين الادوية والابدان مناسبات لا تدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعى جهة
مصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما
وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في النوازل واما تفاريق الادوية فمثل دواء ديسقوريدوس و
مثل الزراوند المدحرج يسقى كل يوم نصف درهم مع الماء او مثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز
السرو وايضا الفاشرستين والفاشرا اربعة دوانيق ونصف بماء الاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الانجرة
مرارا ووزن درهمين بزر الحرف مقطر عليه دهن لوز حلو واصل القوة نصف وربع مع سكنجبين عنصلي
فان سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي بنفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفوتنجان
والشيح والسوسن وكمافيطوس وجندبيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفاه نافع لهم
في حالين الغليظ عند الحركة وفي الابتداء والرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك
الانباط وحده او مع قليل عاقرقرحا وبارزد وجاوشير قوي جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان تنقى غالبة
العظيمة بالعصب ودواء الكبريت شديد النفع لهذا وايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة
دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة وايضا رية الثعلب يابسة خمسة فوتنج
جبلي اربعة بزر كرفس وساذج من كل واحد ثمانية حماما وفلفل من كل واحد اربعة بزرنيخ اثنان ويوخذ
عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على فحم ويسقى منه مسطرون قبل الطعام ومثله بعده
وايضا فوتنج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا
جعدة وشيح ارمني وكمافيطوس وجندبيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان
او بورق اربعة فلفل ابيض اثنان انجدان ثلثة اشق اثنان يعجن بميفختج والشربة قدر باقلاه بماء العسل
او جندبيدستر وزراوند مدحرج واشق من كل واحد مثقال فلفل عشر حبات يخلط برب العنب والشربة
مقدار باقلاه في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط ميعة وحب الصنوبر من كل واحد مثقال فلفل ابيض
وعصارة قثاء الحمار من كل واحد نصف مثقال يعجن بعسل الشربة منه قدر باقلاه بماء العسل المسخن وايضا

خردل

خردل وبورق من كل واحد جزءان فودنج نهري وعصارة قثاء الحمار من كل واحد جزء يعجن بخل العنصل والشربة
مقدار كرسنة في ماء الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب معجونا بعسل والاول يسقى بالسكنجبين
او طبيخ الفودنج باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراس وماؤه شديد النفع من هذه العلة
ومن الادوية القوية فيها الزرنيخ بماء الريتيانج يتخذ منه حب الربو ويسقى الزرنيخ بماء العسل او الكبريت
بالنيمبرشت ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وايضا
لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من
البورق اربعة دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق ماء عسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق
النسا والادهان التي يقطر على اشربتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروخات فمثل دهن السوسن
ودهن الغار يمرخ به الصدر وكذلك دهن الشبت واما التدخن فمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما الشحم
الكلي وايضا مر وقسط وسليخة وزعفران وايضا الميعة السايلة والبارزد والصبر الاسقوطري وايضا زرنيخ
وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشرة ايام كل يوم ثلث
مرات واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي على القلب وعن اخلاط يكون في
الشرايين فقد ينتفع فيهما بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكاين بسبب الريح فالفصد في علاجه
امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي منهما
منفذا ومما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة
الشبت والبابونج والمرزنجوش مطبوخان يكمد بهما الصدر والجنان ومن المشروبات السجزنيا والامروسا
وايضا السكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكاين من الربو وضيق النفس بسبب النوازل
ولنفث ما اجتمع واما المظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر
النفس ومن سوء النفس ليس من باب ضيق النفس قد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكاين من اليبس
فينفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة دهن اللوز في الاحساء المرطبة
والشراب الرقيق المزاج وهجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت ويوافقهم الاطلية المرطبة
والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل
فيهم المراهم المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سوء النفس لا ضيق النفس وشراب البنفسج وماء الشعير
نافع فيه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ حلبة بالزنابق نافع فصل في ساير اصناف سوء النفس
ان كان السبب في سوء النفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة مشروبة وطلاء وان كان

السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه او التي تاتي الرية من مواضع اخرى فافصد الباسليق واستعمل
الاستفراغ بماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع ايارج فيقرا واستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب
رطوبة رقيقة فاستعمل ما يعدل قوامها بالتغليظ وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل
ما يجلوا مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سوء النفس الرطب سكرجة من ماء البادروج او ماء
السذاب وان كان السبب رطوبة غليظة استعمل المنقيات المذكورة القوية الجلاء كالعنصل والزوفاء ونحوه
ويرجع الى ما قبله في باب الربو وما عدا في الصدريات وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخرى عولج
الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج
ما ياتي من مواضع اخرى بجذب المادة الى جهة اخرى بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقوية الصدر
بمثل الزراوند والاسقورديون والاسطوخودوس والدياقوذا الساذج والمقوى نافعان جدا في تقوية
الراس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم
في المري او سوء مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان
كان من برد استعمل مثل السنجرينا والامروسيا والانقرديا وان كان من يبس استعمل مثل الفانيذ باللبن
الحليب وما قيل في ابواب اخرى وان كان من ايارج استعملت الكمادات المذكورة في باب الربو والضمادات
وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سوء النفس وعسره لتقوية آلات النفس ويسهله
للنفس حسب ما ينبغي **فصل في عسر النفس هذه من الحلم ومعالجة** ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس
يامر بدواء العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراطا واليوم الذي ياخذ
فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشي
صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية الغد فان لم يزل
بهذا استعمل معجونا من البسد ودواء اندروماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان بسبب من
الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوت
مع الصبر والمر ويستعمل رياضة التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الى اسفل ويستعمل
المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفة **ونسخته** يوخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب
كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصل **اخرى** وايضا يوخذ جندبيدستر وشيح من
كل واحد جزء اوقيتين وكمون من كل واحد نصف جزء يحبب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم **اخرى**
وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتى تبرد يخلط بعسل ويستعمل كل يوم

ملعقة

ملعقة وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبا واما ان كان من حرارة فهذا القرص نافع جدا **اخرى**
ورد ستة اصل السوس اربعة عشر انبرباريس اثنان لك وريوند ومصطكي صمغ وكثيرا ورب سوس و
بزر الخبازي من كل واحد درهم عصارة الغافث وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون وبزر
الرازيانج من كل واحد ثلثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والبطيخ من كل واحد درهم
ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب و
آفته فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن
والرازقي والادهان المتخذة بالافاوية والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران نفسه
غاية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعضاء عالجت بما ينبغي من موانع الورم والله اعلم
المقالة الثانية في الصوت الصوت فاعله العضل الذي عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهواء المخرج وقرعه وآلته
الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزماري وهي الآلة الاولى الحقيقية وساير الآلات بواعث ومغيبات وما ينبت
مادية الحجاب وعضل الصدر ومودي مادته الرية ومادية الهواء الذي يتموج عند الحنجرة واذا كان كذلك
فالآفة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وآفته اما بطلان واما نقصان
واما تغير بحوحة او حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب انما يعتل
اما لسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا من نزلة مالة تعرض للحنجرة او لما يعرض لها من انحلال وانقطاع
او ورم او وجع او ضربة او سقطة وقد يكون الآفة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعضاء
التي يتشظا الى تلك العضل او ساديها او البعيد كالدماغ وقد تكون بشركة العضو المجاور من اعضاء الغذاء
واعضاء التنفس والمحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من حرارة الفقار او من الحنك فان
تغيره الى رطوبة او الى يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهات واللوزتين فان
صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة القوية الملحية الى التجع وربما انسد حلوقهم عند كل صياح واما من جهة
المودي فان الصوت يتغير بشدة حر الرية او بردها او رطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام او سيلان
النوازل اليها او يبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تخدره وتصغره واليبوسة تخشنها وتشبه باصوات
الكراكي والرطوبة تبحه والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبة نقية
لم يمكن الانسان يصوت صوتا غالبا ولا صافيا لان ذلك يقدر صفاء الرية والحنجرة وضد صفائها
وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرية وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا
اشتدت الآفات المذكورة في الاعضاء الباعثة والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام

قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الى كشفه بالحديد برد فذهب صوته و
الاخر عولج في خنازير فانقطع احد العصبتين الراجعتين فانقطع نصف جلوته واذا كان الافة بالعضل
الميتة صار الصوت ريح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطة كان الصوت خنافيا بل ربما حدث منه خناق واذا
كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نفخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخاء غير تام
وحالة شبيهة بالرعشة ارتعش الصوت فاذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخي البحت الصوت فالبحت اذا عرضت عن الرطوبة
تعرض عن رطوبة او كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعت الات التصويت
فيحدث بها او تورم وتواتر وارداه ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يبسان
من المزاج وكذلك السهر والاغذية المخشنة ويبح لكثرة الصياح وتجلب بلة يبسها الى الطبقة المغشية للحلق
والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ لا يبرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفة جنوبي مطير فان البحوحة
تكثر فيه والدوالي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الناقهين والضعاف والمتخاشعين
المشهيين ما يضعفي لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هواء كثير فيصنعون الحنجرة حتى يحتد صوتهم
واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته وينقل صوته لم يسع حنجرته وينقل صوته لم يسع البتة المعالجات ان كان
لسوء مزاج في بعض العضل او افة عولج بما وجب في بابه مما علمته ومن احسن بابتداء انقطاع الصوت وجب ان
يبادر بالعلاج قبل ان يقوى فياخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسم المقشر او لبنا جبنيا من كل واحد
ملعقة ويسقى بالماء كل يوم ثلثة ايام ويجب ان يتحسى ما ينطبخ في باطن الرمانة الاملسية الحلوة المطبوخة
المدفونة في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرك ما فيها بالمحوص ويصب فيه قليل
ماء السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة او الحنجرة بالغت فالارخاء ولا يكون هناك
وجع ويكون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفودنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما
حتى يصير كالعسل ويلعق او يوخذ مر وزعفران بعقيد العنب او زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس
وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت
نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتى ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان ولعوق الكرنب نافع لهم ايضا
ومضغ قضبان الكرنب الرطب وتجرع مائه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل
حلتيت ودقيق الكرسنة والحلبة والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب
الحلو المشوي نافعة وايضا يوخذ الزنجبيل المربى باللبن البالغ في الرية ويدق حتى يصير من المخ ويلقى عليه نصفه
دار فلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم

او بالعسل

او بالعسل وهو منق جدا ومن الاغذية مثل الاكارع البقر ياكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او
مطبوخة بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم بل صغر
وحده وصفاء ما ويكون مع خشونة ووجع ان فيجب يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري العذب
بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزرقطونا بماء سكر كثير والاغذية المرطبة الملينة مرق الدجاج اسفيدباجات
ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة او يبوسة ودواء التين المتخذة
بالفودنج والاستلقاء نافع لضعف الصوت وبحته فصل في بحة الصوت وخشونته قد علمت اسباب البحة
فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وخشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج
والتقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع
والصبر اجزاء سواء ويعجن بالميفختج ويتحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل
طلاء العنب وينفع ما قيل في انقطاع الصوت خصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة
فمرق السرمق والخبازي وماء الشعير وحب القثاء واللوز والنشا وان كان السبب بردا انتفع ايضا
بدواء الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن
المرتك ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعة دراهم ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان او تاخذ
من المر وزن درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلاء وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر
اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية
والاحساء المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ
والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به
الخوانيق الحارة وكذلك الاحساء التي تجمع الى التغرية جلا بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وبزر الكتان
واقوى من ذلك صمغ البطم ويجب لصاحب هذه البحة ان يهجر الشراب اصلا وخصوصا في الابتداء واذا كان
ورم فاذا اقبل جاز شرب الشراب الحلو والفجل المطبوخ والمري ينفعهم وان كانت من رطوبة فلا بد من الحوالي
المذكورة في انقطاع الصوت وجميع تلك الادوية ينفعه والاحساء المتخذة من دقيق الباقلي وفيها دقيق
الكرسنة نافع والاشياء التي هي في الدرجة الاولى من جلاء وكذلك الاطرية واللبن ثم السمن وعقيد العنب
واصل السوس وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجري مجراها وان كانت البحوحة
الرطبة من النوازل اعطى صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة ومن الادوية
المزيلة للبحوحة ماء رمان حلو يغلى ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم كلام في الادوية الحافظة لملاسة الصوت المخشنة

الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبة وبزر الكتان والتمر واصل السوس واللوز وقصب السكر
والسبستان وشراب العسل بالميفختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزد
واللبان وعلك البطم والفودنج واللبنى والريتيانج وبصل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول
الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثاء والقرع والنشا والكثيرا والصمغ ولعاب بزر قطونا والجلاب
ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب ساير الادوية وكذا اللبن الحليب **فصل في الصوت الخشن وعلاجه**
يعرض خشونة الصوت من البرد ومن تواتر عضل الصوت ومن حالة كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة
فيها ومن كثرة الريم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاسباب الذى ذكرنا مرة وترك
الترنم وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في
دهن اللوز منفعة عظيمة والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فان الصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله
عسلا طبخا قدر ما ينزع به الرغوة ثم تمرخ بماء حار ويتغرغر به ويسقى صاحبه منه وعقبه انفع من طرية
فصل في الصوت القصيرين سبب قصير الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في طويل النفس بان يعتاد حصر
النفس ويتدرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروالى والدرج والاحصار المحوج الى النفس لتدرج
الى تطويل النفس ويطيل المكث ايضا في الحمام الحار وفي كل ما يستدعى التنفس ويعجله وليحبس نفسه ويفعل
ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذى للروح وكذلك
بعد الطعام وليكن كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم **فصل في الصوت الغليظ** قد يعرض من اسباب البحة
المرخية الموسعة للمجارى ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد تعرض لمن يزاول النفخ الكثير
في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرية فيتوسع المجارى **فصل في
الصوت الدقيق** هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعياء والترنم وخصوصا بعد الطعام و
الرياضة المتعبة والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدل المخصبة والاغذية
المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه **فصل في الصوت المظلم** هو الذى يشبه
صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض سببه رطوبة غليظة جدا وينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر
النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفة كالسمك المالح والشراب
العتيق **فصل في الصوت المرتعش** يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن
وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والعصب ويودع اليدين ويريحهما ما امكن ثم يستلق
وليكلف الكلام وقد انقل صدره بماء الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية

لما يقوى

لما يقوى جنبه وهى العضل والاكارع وما فيه تغرية وقبض **المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم فصل في
السعال** السعال من الحركات التى يدفع بها الطبيعة اذى عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرية
والاعضاء التى يتصل بها الرية او فيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط
الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما بسبب خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب
للسعال اما باد واما واصل واما سابق واسباب السعال البادية شئ من الاسباب البادية يجعل اعضاء
الصدر ماؤفة في مزاجها او هيئتها مثل برد يصيب الرية او العضلات التى في الصدر او غير ذلك من
هواء مستنشق او ماء بارد مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع الموذى او لشئ من هذه الاسباب
البادية ياتيها فيسخنها او شئ ميبس او مخشن مثل غبار او دخان او طعم غذاء حامض او عفص او خريف
او شئ غريب يقع في المجرى الذى لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شئ من الطعام
او الشراب في ذلك المجرى تعقله او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب
البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة
او غليظة او سوداوية وذلك في الاقل كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تزيق على القصبة
كما تزيق الشئ على الحايط لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك
اذا لذعت وكذلك اذا اشقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدفعها او مندفعة من الكبد او من بعض
اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها وقد يكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب
او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والافات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب ما
بين القلب والرية واما الاسباب السابقة فامتلاء وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة والسعال
الكاين بالمشاركة فمثل ما يكون الذى بمشاركة ورم الكبد وافة فيها او المرى او فم المعدة او الثديين او
الذى يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محترقة او حمى يوم بغتة ونحوها او وبائية او بمشاركة
البدن بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذى لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج
حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتداء حدوث الاورام الحارة في نواحى الصدر الى ان ينضج وقد
يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد ونواحى المغاليف وفي الاحيان
لاورام الطحال وقد يكون لمدة تملا فضاء الصدر فلا تندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال
شئ حجرى مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ لزج تحجره الحرارة وقد شهد فيه الاسكندر وشهد به فولس
وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال الملح كثيرا ما يودى

الى نفث الدم وقد يكثر السعال فى الشتاء وفى الربيع الشتوى وربما كثر فى الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب
الشمال واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثير السعال فى الشتاء العلامات
اما علامة السعال البارد فتزيده مع البرد ونقصانه مع نقصان البارد نزلة فيحس نزول شئ الى الصدر و
امتداده فى الحلق بالتنحنح ويرى علامات النزلة من دغدغة فى مجارى النزلة وتمدد فيما يلى الجبهة وسدة فى المنخرين
وغير ذلك وان لا ينفث فى اول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا نيا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى
وعلامة الحار التهاب وعطش وسكون بالهواء البارد اكثر من سكونه بالماء وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات
الرطب رطوبة جوهر الرية وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا فى النوم وبعده وعلامة
اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج
فى جميع ذلك ان لا يكون نفث البتة وعلامة الذى مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث
وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحارين والباردين وغير ذلك
مما نذكره فى بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التى نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا
وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت فى باب قروح الرية من نفث خشكريشة او قيح او طايفة من جرم
الرية او حلق القصبة وكونه بعد نوازل كالة وبعد النفث خشكريشة الاورام واكثر اليابس يكون اذا كانت
هناك مادة تضعف الدافعة او النقاء كما تعلم فى بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف
من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له فى المعدة كان امتلاء ادخلا وبحسب الاغذية
واكثر ذلك يهيج عند الامتلاء وعند الهضم والكاين بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم
حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تامل ساير الدلايل التى تعلمها واعلم ان الاشياء
الحارة ترقق المادة فلا تنفث والباردة كشراب الخشخاش والخدرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها
اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلاء السعال الغليظ فنعم الجالى واما الرقيق فلا
واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر واللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال
ان لم يسكن السعال رجعت الحمى الى الابتداء والقوابض جدا يضيق مجارى النفث وماء الشعير الجامع
للنفث واذا احتبس النفث وحمى الرجل فقد عفنت المادة واوقعت فى حمى عفونة او دق المعالجات
اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بارد خارجى اصلحه حصر النفس
فانه يسخن الرية بسهولة فى الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه
ان يمسك تحت اللسان بندقة من مر او ميعة متخذة بعسل وان يتناول دردى القطران ملعقة

او من علك

او من علك البطم مع عسل او يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكبريت بالنيمبرشت
ولعوقات اللعابات الحارة والكرسنة بالعسل وبماء الرمان الحلو مفترا يلقى عليه عسل او فانيذ ويستعمل
فى المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلى بماء التين
والزبيب واصل السوسن والبرسياوشان ودهن اللوز مع مثقال قفى مدوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا
والاسارون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحساء الحنطة بالحلبة والسمن والتين واصول الكراث
الشامى والادهان دهن الفستق وحب الصنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم فلحوم
الفراريج والديوك والاسفيدباجات ولحوم الحوليات من الضان والثفل الفستق وحب الصنوبر والزبيب
مع الحلبة وقصب السكر والتين والقشمش واللوز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن
منه والشراب الرقيق الريحانى العتيق وماء العسل واما علاج السعال الحار فبالمطفيات المعروفة من
العصارات والادهان اطلية ومروخات والجلاء ايضا نافع لهم ويسقى الدياقوذا الساذج بكرة وعشية
على النسخة التى نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخة للعوق الخشخاش جيدة يوخذ خمسة عشر خشخاشة
ليست طرية جدا وينقع فى قسط من ماء العين او ماء المطر وهو الافضل يوما وليلة ثم يهرا بالطبخ ويصفى
ويلقى عليه على كل جزء من المصفى نصف جزء عسل او سكر ويقوم لعوقا والشربة منه ملعقة بالعشى
وملعقة بالغداة ومما ينفع هولاء ماء الشعير بالسبستان وشراب البنفسج وشراب الزوفا البارد وخصوصا
اذا نضج فى اخره وماء الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب
بزر قطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربى والحبوب واللبوب التى نذكرها فى باب حبوب السعال وربما
جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولبوب مثل القثاء والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلى
المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز وحب القرع وماء الشعير والاحساء المتخذة من الشعير والباقلى والبقول
والنشا وماء النخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان اشتد
الامر فماء الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بماء الرماد والملح نسخة دياقوذا بارد يرض
الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا طبخا فى الماء ويصفى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاء وان لم يكن الرطب
نقع بزره اليابس مدقوقا فى الماء يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ما هو اقوى جميع معه القشر وخصوصا
من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شئ يسير من بزر البنج واديف فيه قليل افيون واما علاج المزاج
الرطب والرطوبة فى نفس الرية فبالمجففات الناشفة مخلوطة بالجالية من ذلك تركيب على هذه الصفة
ونسخته طين ارمنى وكثيرا وصمغ عربى من كل واحد جزء فودنج وزوفا وحاشا ودارصينى وايرسا

وبرسياوشان من كل واحد نصف جزء ويعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فلا تخلوا اما ان يكون
حمى او لا يكون فان لم يكن حمى فوفق الاشياء استعمال البان الاتن والماعز وغيرها مع ساير التدبير
وان كان حمى فاستعمال ساير المرطبات المشروبة واستعمال القيروطيات المبردة المعروفة واستعمال ماء الشعير و
ترطيب الغذاء دايما بالادهان وتحسى الاحساء اللوزية المرطبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان
هناك مادة رقيقة انضجتها بالدياقوذا الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في القرابادين
فان كانت غليظة حللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا يسخن الا باعتدال بل تجتهد في
ان تلين وتقطع وتزلق واستعمال المنقيات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل او قرطم
او سعد بمثله عسل او رب السوس وكثيرا وقنة ولوز حلو سواء والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا او
يوخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسل ونصفها سمن ويوخذ من الفلفل اربعين حبة يسحق ويعجن
بذلك وتعقد من غير انضاج ويلعق منه غدوا وعشيا وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ
في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط بالباقي عصارة قثاء وعسل ويطبخ وايضا ورد رطب
ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوق دواء جيد
اخر يوخذ فودنج نهري خمس اواق حب الصنوبر وبزر الانجرة من كل واحد اوقية بزر كتان وفلفل من
كل واحد اوقية ثلاث يعجن بعسل ويستعمل او يوخذ تمر لحيم خمسة اجزاء سوسن ثمانية اجزاء زعفران وفلفل
من كل واحد جزءان كرسنة عشرون جزءا يعجن بعسل منزوع الرغوة او يوخذ من الزعفران ومن السنبل الطيب
ومن الفلفل من كل واحد جزء فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزاء مر وسوسن من كل واحد جزءان يعجن
بعسل مصفى ويسقى للمزمن القطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بماء الشبت المطبوخ قدر سكرجة مع
ملعقة دهن حل وايضا بزر كتان مقلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحدة او فودنج وايضا عسل
اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثروديطوس والصبيان يكفيهم الحبق
المطبوخ بلبن امراة حتى يكون في قوام العسل او بماء الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت
النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال ضماد التين استعمل على الراس وامسك تحت اللسان كلوقت
في الليل خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والدياقوذا الساذج
ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكاين عن الاورام والقروح في الرية
والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الجنب وذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ
للسعال حبوب يمسك في الفم فيها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب

يولف من

يولف من رب السوس والصمغ والكثيرا والنشا ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثاء
والقرع والقثاء والخيار ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة نسخة نشا و
كثيرا ورب السوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب السعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر
الهيروني المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش و
قشره والانيسون والشبت والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يراد فيها التخدير والتنويم ويكون
العمدة فيها المخدرات ويخلط بها ادوية بادزهرية حارة فمن الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق
الموذي حب الميعة المعروفة وايضا يوخذ ميعة وجندبيدستر واسارون وافيون سواء يتخذ منه حبات
ويمسك في الفم وايضا بزر البنج ستة وحب الصنوبر ثلثة وزعفران واحد يعجن بميفختج ويحبب وايضا ميعة
ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درهميان يحبب كالكرسنة
وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور
من زرنيخ احمر وخرء الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما مجففة
في الشمس ويدخن به ثلث مرات وايضا زراوند وميعة وبارزد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق
ويتبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحميات فقد افرد له تدبير عند اعراض الحميات فصل في نفث الدم الدم
قد يخرج نفثا فيكون في اجزاء الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنحنحا فيكون من القصبة
وقد تخرج قيئا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة والكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر
والرية والذي من الصدر فليس فيه من الجوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان
لم يبرا لم يكن له غايلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كلوقت ينفث الدم والاسباب
القوية لجميع ذلك جراحة بسبب باد من ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شيء قاطع او سعال
ملح او صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين والذين يضجرون عن كل شيء وقد ينبعث
من القيء العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة وادوية حادة كالثوم والبصل
او خوف او غم محد للدم او نوم على غير وطاء او علقة لصقت بالحلق داخلة او سبب واصل هو اما في
العروق او في غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة او استرخاء
او من تاكل لحدة خلط اما لسخافة راشحة وكثيرا ما يتسع المنافذ من اجزاء القصبة والشرايين فوق الذي
في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة او عن تاكل وتعفن
اذا انقلع من العضو شيء وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموي

ولانه راشح المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب
الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة
عن اعداد الطبيعة كما يعرض مما انبأنا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضة او احتباس طمث او دم بواسير
او قطع عضو واما لحدتها واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق تثقفها وخصوصا في المنخنقين فانهم
يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحادية للمادة وذلك لبرد يقبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع
القوة المكلفة وذلك بالامتداد بل بالانشقاق او لحرارة خارجة او داخلة او يبوسة قد اعدها اي كان
ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادنى سبب او لرطوبة ارختها فوسعت مسامها او ملاقات
خارق او اكال او قطاع او معفن واذا عرض الامتلاء الدموي اقبلت الطبيعة على دفع المادة الى اي جهة
امكنتها اذا كان اشد استعدادا او اقرب من مكان الفضل فدفعتها بنفث او اسالة من البواسير او في
الطمث او في الرعاف فان كانت العروق قوية ولا يخلو عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الى تجاويف
العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو معرض ان يصيبه قرحة الرية فان النفث في الاكثر تكون عن جراحة
والجراحة يميل الى ان تكون قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني
عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولى وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافيا سال من الراس الى
الرية واذا كان نفث الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحة ان يصير
قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس او كان مع حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء ورم
في الكبد او في الطحال العلامات القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان ابعد
ينفث بسعال اشد واذا نام على الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر
اولا حتى لا يكون ما ينفث مرعوفا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه ونجفه عرضت الراس بعد ثقل
وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتباريق امام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة
وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرية من جراحة او قرحة ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع معه
وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غائلة واردأ عاقبة وقد تقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات
الرية اذا كان في رياتهم حرارة نارية مغيبة وقد يكون الزبدي من قصبة الرية ولكن ينتجع وسعال يسيرا
ايضا ويكون هناك حس بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون اسخن واشد قواما من قوام الذي
في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه
وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوة ومع وجع في الصدر يدل على موضع العلة ويوكده ازدياده بالنوم

عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضاء الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ويكون نفثه بسعال شديد
حتى ينفث وعلامة الكاين من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل تقدم اسباب التاكل من تناول
اشياء حريفة ونزول نوازل حريفة وان يكون حمى ونفث قيح او قشره او جزء من الرية ويكون نفث مثل ماء اللحم
ويبتدي نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انشق دفعة فانتفث شيء صالح ولونه ردي وعلامة تقيح افواه العروق
من الامتلاء ان لا يكون وجعه البتة ويوجد راحة ولذة ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع و
الانشقاق في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته
وحضور علامات ذات الرية وغيرها المعالجات المبتلى بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعى حال امتلائه فكلما
احس بامتلاء لو ورما يفصد وخصوصا اذا كان صدره في الخلقة ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب
ان يمال الدم منهم الى ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق واذا درت طمث النساء في الوقت
وعلى الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يحترز عن جميع الاسباب المحركة
للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الى الاشياء
الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المنفخات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب
والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل ملحم مبرد للدم مانع
من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من التغرية ومحيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري
الغير المملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري الغض قد
يقع في تدسم اطعمتهم والمياه الشبية شديدة المنفعة لهم واما الكاين عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقى
صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشادنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء واما علاجه غير
تدبير غذائه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي تحدس ان انحلال الفرد فيه فصدا دقيقا
ويوخذ الدم في دفعات بينها ثلاث ساعات او نحوها مع مراعات القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف
ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الى اسفل ويمنعون الامور المذكورة
ويعدل هواءهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلى هيئة كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء صدره على بعض
وقد يوافقهم ان يسقى الخل الممزوج بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيها
فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية ههنا اولى ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية
كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد النفع وربما احتيج ان تخلط
بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية

المشتركة لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم يكن النزلة حريفة جدا
صفراوية فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه منحدرا من فوق الى اسفل ودلكتها بزيت حار
او دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ونحوه ولا يدهن الراس البتة ويكون اغذيتهم الخطية بشيء من العفوصات
على سبيل الاحساء ويكون هذه العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا
في خل ممزوج بماء بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة ليجذب المادة عن ناحية الراس وخصوصا اذا لم يمكن
الفصد لمانع ويجب ان يجتهد في تبريد الراس ما امكن ولا يجتهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه سقي اقراص
الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل حلق الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل
الحمام يضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزف دم من النزلة فحقنها بحقنة حادة
وخصوصا اذا لم يمكن فصدها لانها كانت نفثت اربعة ايام وضعفت وغذاها بحريرة وفاكهة فيها قبض
اذ كان عهدها بالغذاء بعيدا وعالج راسها بدواء زرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدواء اذ لم يدهن
راسها ليلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوى الافيون ينوم ويمنع دغدغة
السعال ويسكن من سيلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدواء فلم يتعرض لتحريكها بل تركها
هاوية ساكنة على حاجة بها الى تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدر باقلاة من الترياق
بالحديث اقل من الامس وكان غرضه ان يدرجها الى العسل لينقي به الرية ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها
بعد ذلك ماء الشعير مع قليل خبز لينعش القوة وفي الرابع اعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لينقي ريتها
تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على
راسها وقتا بعد وقت من قيروطي الثافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق
تاترق ما بين شهرين الى اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رؤس هولاء بالدهن ولا بد من حلق
الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنساء ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك
بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق او انقطاعه وكان سببه الامتلاء فيجب ان لا
يغذى ما امكن بل يجوع ثلثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم على غذاء قليل من شيء لزج واذا لم يظهر سقوط
القوة ووقع بالتغذية ما امكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط
معتدل او الى برد وفيه تغرية والزاق وتلزيج وقبض وخاصية تغليظ الدم كالهريسة بالاكارع وكالرؤس و
كالنيمبرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغذى ما يقوى فعل واقتصر
على ماء الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس وعناب او سفرجل والخبز المغموس في الماء البارد او في شيء حامض

مزور

مزور كله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا تطاولت العلة نافع بقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها
ولالزاقها نافعة في ذلك فان لم يغل زادت في الورم فضرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب
ان يكون اغذية هولاء الذين من بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة
لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا
والشفانين والدراج مطبوخا في قبوضات وعفوصات ومن الاشياء المجربة في قطع دم النفث مضغ
بقلة الحمقا وابتلاع مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان
والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم
والارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذى ويقوى
ويبدا بمثل الخبز المغموس في الماء وبمثل الهرايس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع
بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفراء ثم برد
بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات والشعير والسرطانات والقرع ودواء اندروماخس ودواء
جالينوس واما الكاين من انفتاح العروق فالادوية التي يجب ان يستعمل فيها هي القابضة والعفصة
مع تغرية كما كانت الادوية المحتاج اليهما فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع
الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عصاليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا
والحضض وعصارة الورد وعصارة عصى الراعي والشكاعي وعصارة الحصرم وهو فاسطيداس وقد
يقوى هذه وما يتخذ منها بالشبت والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة واقراص
معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة
او بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد يخلط بها ويجمع ادوية النفث المذكورة
والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا
مثل قشور اصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقثاء الكندر وكوكب ساموس
والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر قطونا وبزره وعصارة بقلة الحمقا ولعاب حب السفرجل واما اذا
كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب آفة عظيمة
بل يجب ان يعالج بعلاج ذات الرية واما الكاين عن التاكل فهو صعب العلاج عسر وكالميسوس منه فانه
لا يبرا ولا يلتحم تصلب الا مع زوال سوء مزاج وذلك مما لا يكون الا في مدة في مثلها اما ان يتحكم وتصلب
القرحة او تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم بنفض الخلط الحار وربما اسهل الصفراء والغليظة معا

بمثل حب الغاريقون فان احتجت الى فضل تقوية لذلك قويت واحتلت في تسكين دغدغة السعال بدواء
البزور فانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجها التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية
الجيدة الكيموس وربما يسقى للاكال اللبان والمرواذان الجدي وبزر بقلة الحمقاء واصل الخطمي واقراص
الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزء وادوية مركبة ذكرها بولس ونذكر في الاقرابادين وادويتهم النافعة
هي ما تقع فيها الشادنه ودم الاخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم وبالجملة كل مجفف منق مغر
ملحم واما الكاين من الصدر فيعالج بالاضمدة وبالادوية التي فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط
فيها وهي مما ذكرنا ليصل الى الصدر وماء البادروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا احدس ان سبب نفث
الدم حر فالادوية المذكورة كلها موافقة لذلك واذا احدس ان السبب برد او رثة نفث الدم على الوجه المذكور
فعلاجه هو كما زعم جالينوس ان ذلك اضافتي فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول وثنى وذلك اطرافه وشدها
على ما يجب في كل جنس نزف دم وغذاه بحساء ووضع على صدره قيروطيا من الثافسيا ورفعه عنه وقت العشاء
لئلا يزيد اسخانه على القدر المطلوب وغذاه بحساء وسقاه البزور ولما كان اليوم الثالث استعمل على صدره
ذلك القيروطي ثلث ساعات ثم اخذه وغذاه بماء الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج رئته
وزال الخوف عن حدوث الورم نقى الرئة بترياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى سائر تدبير نافث
الدم وزعم جالينوس ان كل من ادركه من هولاء في اليوم الاول برأوا الاخرون اختلف احوالهم وقد شاهدنا
ايضا من هذا ما نفعه هذه الطريقة ونحوها واذا احدس ان السبب رطوبة واسترخاء استعمل ما فيه تجفيف
وتسخين وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكي والكمون المقلو والفودنج الجبلي والقلقديس والجندبيدستر
والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات
ذكرت في القرابادين واذا احدس ان السبب يبوسة وذلك في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان و
الادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الى خلاف الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع
من الفصد وغيره اقل واضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا
السفوف ونسخته راوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسة والشربة من مدقوقه درهم ونصف واما
الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والتي يليق بهذا الموضع
الشادنج فانه اذا اسحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات نفع اجل نفع و
اذا مضغت البقلة الحمقاء وابتلع ماؤها فربما حبس في الحال وماء الخيار وعصارته وخصوصا مع بعض
المغريات القابضة جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع

وكذلك

وكذلك ماء النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا فقاح الكزبرة بماء بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة
وعشية وايضا البسد فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه باليونانية كوكب الارض ويشبه ان يكون غير
الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد يسقى منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الآس وبزر لسان الحمل
وزن درهمين فيما لسان الحمل وعصارته الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انفحة الارنب
بماء الورد او هو وغيره من الانافح بمطبوخ عفص او بماء البادروج وخصوصا الصدري او طين مختوم وبدله
طين ساموس بشيء من الخل وايضا سومقوطون وهو حي العالم وقال رجل في بعض ما جميع انه نوع من الفودنج
ينسب بين الضجر تفرك ويوكل بالملح ويسمى بالموصل اليبروج والبري او انساح البري وفي ذلك نظر وهذا
الدواء يسقى مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مفترة
لم تعقد البتة وايضا غري السمك نافع اذا سقي منه واذا اصعب الامر فربما سقو وزن ربع درهم من بزر البنج
بماء العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للنفث بالشراب العفوص لنفذ اللحم الا ان يكون حمى فيسقى
حينئذ مع عصارة اخرى وللعتيق القديم بزر الكراث النبطي وحب الآس اجزاء سواء ويسقى منها الى درهمين
بماء عصى الراعي او توخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقى بالغداة ويسقى حراقة الاسفنج
من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثروديطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة على
النحل بالدم والحام الجرح وكذلك اقراص الكوكب ودواء اندروماخس والقنطوريون يجمع الى حبس النفث
التنقية فيسقى منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالية يعالج بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن
الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقاء
وزن درهمين عصارة اغصان الورد الغضة اوقية يدق بلا رش الماء عليها ويصفى ولا يطبخ بل يداف
فيه شيء من الطين ويسقى ويوخذ عصارة اغصان الورد ويداف فيه عصارة هوفسطيداس والشادنج و
قرن الايل محرق وتسقى من الاقراص بهذه الصفة نسخته اقاقيا وجلنار وورد احمر وعصارة لحية التيس
وجفت البلوط وقشور الكندر سواء اخرى وايضا يوخذ زرنيخ وقشور اصل اللفاح طين البحيرة وكندر
واقاقيا وبزر بقلة الحمقاء بزر بادروج وجلنار كافور يتخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماء
او شراب عفص او ماء بادروج وايضا بزر خشخاش طين مختوم هوفسطيداس كافور كندر يسقى بماء البادروج
وايضا بزر خشخاش طين مختوم قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة
على الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتاء فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد اخرى
يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزءان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء

ويخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة وبغير المحموم في شراب وخصوصا
القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احتبست الدم
فاقبل على الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلم من المغريات القابضة ومنع الورم تمنع
الغذاء وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يتحرز بعد
الاحتباس والاقبال ايضا عن الامور المذكورة واما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر
ويقع فيه الطين الارمني والورد وماء الحديد والمطفى فيه الحديد نافع جدا لقصبة الرية واذا خيف
جمود الدم في الرية فيجب ان يسقى في الابتداء خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يخدر حينئذ
الخل وقد امر للدم الجامد نصف درهم زيد كركم بشيء من ماء الكراث وبلعقة سكنجبين ومن المركبات
كذلك حلبة مطبوخة درهمين يقرص ويجفف في الظل ويسقى بماء الرازيانج والكرفس وايضا انفحة الارنب
ورماد خشب التين مع حاشا او شعير مع عسل او مسهلون بما يستفرغ موادية مفردة ذكرناها في
الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في القرابادين واقرا كلاهنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول النظرية من علم اعضاء نواحي الصدر وقروحها سوى القلب فصل كلام كلي في
اوجاع نواحي الصدر والجنب وذات الجنب انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها
والاضلاع اورام موذية موجعة جدا يسمى شوصة وبرساما وذات الجنب قد يكون ايضا اوجاع هذه
الاعضاء ليست من ورم ولكن من رياح فيغلظ فيظن انها من هذه العلة ولا يكون ذات الجنب الا ورم
حار في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز
فهو الخالص او في عضل الظاهر الخارج او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله
ما كان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرارا او دم مراري لان الاعضاء
الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداد حماة
غبا في الاكثر ولذلك قل ما يعرض لمن يتجشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من
دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد تكون في الندرة من سوداء عفن ملتهب وقد بينا في الكتب
الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفراء لانه لا يكون
حارا الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء ليس تخليصه كثير من الناس ولما كان
كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب
مما يقل فهو اذا اما ان يتحلل واما ان يجمع في اي غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر

ما يتحلل

ما يتحلل منه ونفثه واخرجه وربما تحلل الى جهة اخرى واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الى ان يتقيح
لتفجر فربما ينفث الرية المدة وربما قبلها للعرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الى مجاري
الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا الى الاماكن الخالية واللحوم الغددية فيحدث اوراما
في مثل الاربيتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الى الدماغ واعضاء اخرى كما
سنذكر فيقع خطرا ويهلك وربما اختنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها مجرى النفس وربما لم يكن
كثرتها هذه الكثرة ولا كانت نضجة مدة كانت او نفثا مثل المدة الا ان القوى يكون ساقطة فيعجز عن
النفث ولذلك يجب ان تقوى القوة في هذا الوقت حتى تقوى على الانقباض الشديد للسعال النافث
فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احدهما طبيعة منضجة ودافعة ايضا واعلم ان عسر النفث اما ان يكون من
القوة اذا كانت ضعيفة او من الالة يتاذى بحركة نفسها او حركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة
جدا او كانت غليظة او بلزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض للرية كالغليان لاختلاط الهواء بالمادة
العاصية المنصبة الى الرية والعصبة ومتى لم يستنشق بالنفث في ذات الرية الى اربعة عشر يوما فقد جمع
ومتى لم يستنشق القيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد يقع
انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها او حدتها او لحرارة المزاج والسن والفصل والبلد او
لتناول المفجرات من المشروبات قبل النوبة من جهة خطاء الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد او لحركة من العليل
مفرطة متعبة او صيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم
ثم لا يجمد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الى السل تارة بوساطة ذات الرية على النحو الذي
سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة او المدة المتحللة منه جوهر الرية لحدته ورداءته وقد
يعرض ان تنتقل الى التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعضاء المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه
عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع بتدابير العلاجات الجيدة وقد يعقب ذات الرية والجنب
كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الى اطراف الاصابع وقد يحمل الى جهة القلب فيعرض
منه خفقان يتبعه الغشي والى جانب الدماغ ايضا في حال المحلل قبل الجمع وقد ينتقل المادة الى الاعضاء
الظاهرة فيصير جراحات وقد يكون انتقالها هذا بنفوذها في جوهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الى
المواضع السفلية ثم انضجت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير خبيثة
معدية وان نالت الى المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما ازمن العضو خصوصا اذا لم
يكن هناك استفراغ اخر ببراز او بول غليظ كثير الرسوب او نفث كثير نضيج فان كان شيء من هذا كانت

اسلم فان ذلك يدل على قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الجراحات اذا خصيت وغارت
دلت على افة ونكس خصوصا اذا رجعت المادة الى الرية وقد يعرض من شدة الحمى تواتر النفس ومن تواتر النفس
لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا تزال الان يتعاونان
على الغائلة واما ان اى اصناف ذات الجنب والرية اردى اهو الذى يكون فى الجانب الايسر المجاور للقلب ام
الذى يكون فى الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردى وبعضهم جعل ذلك اردى الا ان الحق هو ان القريب
من جهة المكان اردى لكنه اولى ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة
المكان اسلم انه من جهة التحليل والتنضيج اعصى وقد يوقع فى ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا عرض فى
ناحية الراس او ناحية الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزايد كما يجذبه
الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما يعرض فى الخريف و
الشتاء وخصوصا بعد ربيع شتوى ويكثر فى الربيع الشتوى وهبوب الشمال يكثر الفصول فيكثر معه اوجاع الجنب
والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف فيكثر فى
اخر الخريف فى اصحاب الصفراء ذات الجنب واما على غير هذه الصفة فذات الجنب يقل فى الاهوية والبلدان
والرياح الجنوبية ويقل ايضا فى النساء اللاتى تطمثن لان مزاجهن الى الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل
كان مهلكا ويقل فى الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم على النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس
بذات الكبد فان المعاليق اذا تمددت الورم تادى ذلك الى الحجاب والغشاء فاخشن فيه لوجع وتادى الى ضيق
النفس فيحتاج الى ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد
تقتل بالخنق وقد تنتقل بالانتقال الى ذات الرية والسل او الغشى او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب
اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقاء يقترن به الحمى فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الى علاج
قابض بحسب نفث الدم يلين بحسب ذات الجنب كما ان الثانى يحتاج الى مسخن مجفف او مجفف
معتدل بسبب الاستسقاء مبرد مرطب بسبب الحمى وكثيرا ما يكون سبب ذات الجنب وذات الرية
تناول اغذية غليظة الغذاء مغلظة للدم كالقنبيط فيدفع الى نواحى التندوة والجنب وعلاجه ترقيق
المادة بالحمام ويخرج منه الى سكنجبين بسرعة ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغنى بهذا عن الفصد
علامات ذات الجنب لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب والثانى وجع
ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما
كان اكثر والتمدد يدل على الكثرة والنخس على القوة فى النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم

صغره

صغره وتواتر منه والرابع نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى
لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث
وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال لتاذى الرية
بالمجاورة ثم لترشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه بان يحلل كله ويرشح فقد استنقى ما جمع
والحامض منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب تشبه ذات
الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس والتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الغشاء المستبطن وجب
ان يفرق بينهما وايضا تشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان تفرق بينهما والفرق
بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل
الى الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالات يابسة متباطنة وربما اسود اللسان بعد
صفرته والبول يكون غليظا استثفائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل فى الجانب الايمن ولا يدركه
اللمس فيوجع وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة واذا كان الورم
فى الحدبة احس به فى اللمس كثيرا وان كان فى التقعر كشف عنه التنفس المستقصى اذا دل على شئ ثقيل معلق
وضيق النفس فى ذات الكبد متشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس
وبوله احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الى الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية
ايضا وهو ان نبض ذات الرية موجى ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخرى لما
كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس
والخفقان والغشى ومما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الالوان
المختلفة وشدة الحمى وقى المرار والسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان
يفرق بين الامرين اعنى البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض فى السرسام اولا ثم يشتد
فيه ساير الاعراض وقد يكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط فمن الفروق ان الاختلاط
الذهن يعرض فى السرسام اول ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الى فوق واما فى
السرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الى قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدم فيه تغير النفس
وسوءه ويكون فى الاول تمدد فى المراق الى فوق كانه الى فوق كانه ينجذب الى الورم ووجع ناخس ومن
الفرق فى ذلك ان النبض فى السرسام عظيم الى التفاوت وفى ذات الجنب صغير الى التواتر لتلافى الصغر
وذات الجنب اذا اشتد اشتدت معها الاعراض المذكورة ويبس اللسان واذا ازدادت وعرض

احمرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى اختلاف
ردى علامات اصناف الخالص وغير الخالص اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشاء المجلل للاضلاع
او العضل الخارجة كان لها علامات وكان الوجع فيهما والامة الحدقة فان الذي يكون في الغشاء الخارج يدركه
اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذا الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون
بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستناد كان في
العضل القابضة وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبقتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدرك
هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصة وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق
النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشارية وشدة الحمى واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض
ليثا وربما كان حمى لسبب ورم في غير المواضع المذكورة او بسبب آخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب
اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقة يكون الوجع اسفل منطقة الكتف
وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الى الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتد
الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمى كما في غيره بل ربما تاخر الى ان يعفن العضل فيقوى
الحمى جدا وان كان في الغشاء المستبطن للصدر كان الوجع الى الترقوة ولاختلاف الوجع تماما اجزاء الغشاء
للترقوة ولاختلاف الاجزاء في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المايل الى ناحية الشراسيف قد يكون
لسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضاء اللحمية التي في الاضلاع وليس فيه خطر كثير
علامات الردي منه والتسليم يدل على سلامة النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنفث
الذي ليس شديد الصلابة والمنشارية وقلة الوجع وساير الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج
واحتمال المريض لها واستواء الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول
والبراز على الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداءته علامة ردية جدا ورداءة البراز نتنه
وشدة صفرته علامة ردية وظهور الورم من العلامات الجيدة النافعة في ذات الجنب والردي ان يكون
اعراضه ودلايله شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرف او اسود ويزداد
لزوجة وخفقا او عسر ويكون على ضد من ساير ما عددناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك
بول عكر غير مستوي وهو دموي فانه ردي يدل على التهاب شؤن الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون
هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الى خلف وزيادة من الوجع
اذا نام على الجانب العليل فاذا احدث به او بصاحب ذات الرية اختلاف في الاخر دل على ان الكبد

قد ضعف

قد ضعف وهو ردي وهو في اولها جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس
والكرب فربما قتل في الرابع او قبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل على اختلاط العقل
بمشاركة الحجاب الرأس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة و
من العلامات الردية ان تغور الجراحات المنجبة عن ذات الجنب من غير سكون الحمى ولا نفث جيد فان ذلك يدل
على الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة الى الغور واما العلامات الجيدة والردية الذي يكون بعد
النضج فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعف جدا واما ردي جدا فانه اما ان يكون
معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصية عن الانفثات خبيثة قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث
جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخرى ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الى خلف
ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا قيحيا وقلما يفلج بل يموت ما بين الخامس والسابع
وقليلا ما يمتد الى اربعة عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة
ويخن كفاه ولا يقدر ان يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز اصفر امات الا ان يجاوز السابع وهذا
اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف مختلفها ثم اشتد الوجع تماما في الثالث والاربعا وضرب آخر يحس معه ضربان
يمتد من الترقوة الى الساق ويكون البزاق فيه نفثا لا شوب معه والماء نقيا وهو قاتل لميل المادة الى
الراس فان جاوز السابع براء علامات اوقاته اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا او الذي يسمى
بزاقا على ما نذكره فهو الابتداء وكما تزداد الاعراض فيه يزداد النفث وياخذ عن الرقة ويزداد في الخثورة
وفي السهولة وياخذ عن الحمرة ان كانت الى الاصفرار المناسب الى الحمرة فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل
نفثا سهلا نضجا على ما نذكره من النضج ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهى ووقت موافاة
النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض
فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهى الانحطاط علامات اصنافه بحسب الساعات
والاسباب التي منها يستدل على السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيطا اللون
او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمى وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الى الحمرة دل على
الدم واذا كان على الصفرة دل على الصفراء والاشقر يدل على اجتماعهما واذا كان الى البياض ولم يكن
للنضج دل على البلغم واذا كان الى السواد والكمودة ولم يكن بسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه
دل على السوداء وايضا فان الوجع في البلغم والسوداوي في اكثر الامر يكون مستقلا والى اللين وفي الاخرين
مصعدا ملتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت من موادحارة وان كانت غير شديدة كانت

من مواد الى البرد تاهى وربما دلت بالنوايب دلالة جيدة **علامات انتقاله** اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا
فلم يستنق فى اربعة عشر يوما فقد انتقل الى الجمع ويدل على ابتدائه فى تصعده شدة الوجع وعسر النفس
وضيقه وتضاعفه عند البسط مع صغر وشدة الحمى وخشونة اللسان خاصة ويبس السعال لتلزج
المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة وثقل بحسه فى ذلك الموضع فاذا جمع وتم الجمع سكنت
الحمى والوجع وازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط
القوة ويذبل النفس وكثيرا ما يعرض حمى شديدة بلذع المعدة للاعضاء ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنق
من يوم الانفجار الى اربعين يوما ادى الى السل وانفجار المتقيح الى اليوم السابع وربما بعد فى الاقل واكثره
بعد ذلك الى العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجميع اشتد كان الانفجار اسرع و
كلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا الحمى من جملة العوارض واذا ظهرت العلامات الظاهرة
الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة فى النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب
اخر وكل ذات جنب لا يسكن بنفث ولا فصد والاسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قتلا قبله بحسب
ساير الدلايل واذا رايت النبض تشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر وان كانت
القوة قوية فانه ينتقل الى ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن
الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو اميل الى التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامة من ثبات
القوة وثبات الشهوة وغير ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشى اولا على ان الشهوة تسقط فى اكثر الامر
عند الانفجار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار ويسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر الى فضا
الصدر اوهم الخفة اياما ثم يسوء حاله واذا انفجر رايت النبض على ما حكيناه قد ضعف واستعرض
وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ والطفاء الحرارة الغريزية ويعرض ايضا ما ذكرناه نافض
يتبعها بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيرة والقوة ضعيفة تادى الى الهلاك
واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة تادى الى الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد
والتواتر فان ذلك كما علمت ينذر بالغشى وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب
فربما انذر بالسبات او التشنج او بطوء النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الابخرة الرطبة التى هى لا محالة
ليست بتلك الحادة والا لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها فى الاعضاء ويدل على بطو التقيح
تغلظ المادة ولانها المادة ولانها ليست ينتقل وان الدماغ والاعضاء قوية لا تقبلهما وربما
انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس لشدة ضيقه اشتداد او لحمى ليست بقوية واذا رايت العلة

قد سكنت يسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة ببول او براز وظهر اختلاف مرارى
رقيق او ظهر بول غليظ فان لم يبرا ذلك فيظهر خراج فان رايت تمددا فى المراق والشراسيف وحرارة
انذر ذلك بخراج عند الاربيتين او الى الساق وميله الى الساقين شديد الدلالة على السلامة وفى مثل
هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان رايت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا فى الترقوة
والثدى والساعد وحرارة الى فوق انذر ذلك بميل المادة الى ناحية الاذنين والراس فان كانت الحالة
هذه ولم يظهر ورم ولا خراج فى هذه الناحية فان المادة يميل الى الدماغ نفسه وتقتل **فصل كلام جامع فى
النفث** يبدا فى الثانى والثالث افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الابيض الاملس
المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام او ما كان قريبا من هذا النضج يسكن اختلاطا ان كان
قبله او سهرا او عرضا اخر رديا ويليه المايل الى الحمرة فى اول الايام والمايل الى الصفرة وبعد ذلك الزبدى
وسبب الزبدية هو ان يكون فى الخلط شى رقيق قليل يخالطه هو اكثر ويكون المخالطة شديدة جدا على
ان الزبدى ليس بذلك الجيد بل هو اميل الى الرداة وارداه فى الاول الاحمر الصرف والاصفر الصرف النارى
ومن الردى جدا الابيض اللزج المستدير وارداء الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود
ومن الغليظ المدحرج المستدير وهذا المستدير والابيض خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا على غلظ
المادة واستيلاء الحرارة وينذر بطول من المرض يؤل الى سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم
الطبيعى هو والبلغم المعتدل الين جانبا من الاصفر الاكال المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق
شديد ولا يزيل حكم رداة النفث فى جوهره سهولة خروجه والمتين ردى وانتفاث امثال هذه الردية
يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد ومن عادتهم ان يسموا الساذج الذى لا
يخالطه شى غريب نضج او شى من الدم او شى من الصفراء والسوداء بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام
لم يختلط به شى ولم يعرض حال يدل على ان الاخلاط هو ذا تنضج فانه يدل على طول العلة واذا كان مع عدم
النضج رديا دل على الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظة ورقة ويدل على شكله من
استدارته ويدل بمقداره فى كثرته وقلته والنفث المالح يدل على نزلة اكالة ونفث الخلط بل الغليظ
القيح قد لا يكون بسبب قروح الرية بل بسبب رطوبة صديدية تنجلب من ابدان من جاوز الثلاثين الى
الخمسين وترك الرياضة فيجمع فى فضاء الصدر وينفث ويقع به الاستسقاء فى مدة اربعين يوما الى ستين
ولا يكون به كثير باس **فصل فى بحرانات ذات الجنب** فاذا نفث فى اليوم الاول شيئا رقيقا غير نضج فيتوقع
ان ينضج فى الرابع ويبحرن فى السابع فان لم ينضج فى الرابع وكان ابتداء النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه

في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الى ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج فالامر متوسط فان لم يكن فيه نضج
فالعلة تطول مع رجاء وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيدة من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث
الى السابع او نفث بلا نضج البتة بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا ينضج زمان و
انها تجوز قبل ذلك ولا يجاوز الرابع عشر وربما يهلك قبله لان بحران مثل هذا الى اربعين وستين والطبيعة
الضعيفة لا يمتد سالمة الى ذلك الوقت وان وجدت القوة قوية ورايت الشهوتين معتدلتين محمودتين النوم
والنفس على ما ينبغي ورايت البول نضجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل
هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فان اطول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما
امتد الى عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقا بالنفث الى ثلثين يوما وصادف به بحرانا تاما وقد قلنا
ان النفث الساذج البراقي يدل على طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل فيجعله
ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل على ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود
وخصوصا في يوم ردي كالثامن فانه يدل على ان البحران يتقدم وان ظهر ذلك دليل جيد محمود دل على
ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم **فصل في ذات الرية** ذات الرية ورم في الرية وقد تتبع حدث ونوازل
نزلت الرية او خوانيق انحلت الى الرية او ذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل الى السابع
وان قويت الطبيعة على نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية يكون عن خلط
ولكن اكثر ما يكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف فلما تحبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب
مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد على
انه قد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود
فان المشروب لا يصل اليه وهو يحفظ من قوة تبريده ما يقابله والمضمود لا يودي اليه تبريد الوازية
وذات الرية قد تزول بالتحلل وقد تؤول الى النضج وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الى خراجات وقد ينتقل الى
قرانيطس وهو ردي وربما انتقل الى ذات الجنب في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في
ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس نفع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين
ولان الجذب من الرية ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ذات الرية حمى حادة
لانه ورم حار في الاحشاء وضيق نفس شديد كالخانق ينصب النفس لاجل الورم وتضيقه المسالك وحرارة
نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يلف فيه وتمدد في الصدر
كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العنق الى ناحية القص والصلب وقد يحس به بين الكتفين

وقد يحس

وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند
ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود
ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه في التمدد والامتلاء الوجه
كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليها من البخار مع لحميتهما ليستا كالجبهة في جلديتها
وربما اشتد الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه او يظهر نفخة شديدة و
نفس عال سريع لعظم الحمى وافتها وتهيج العينان ويثقل حركتهما ويمتلي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب
فيه ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة وسمن ويغلظ الرقبة وربما
حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في
عضولين والمادة رطبة والموجي مختلف لا محالة في انبساط واحد وربما صار ذا قرعتين وذلك
في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات الكثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة قرة وقد
يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في اكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الالة الا ان تضعف القوة جدا و
اما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمى والحاجة وبحسب كفاية القوة ذلك العظم او عجزها عنه وقد ذكر بقراط
انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وانفتحت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك
اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الى ذات الجنب خف ضيق النفس
وحدث وخز ونفثهم قد يكون ايضا على الوان مثل نفس ذات الجنب واكثره بلغمي واما ذات الرية الذي
يكون من جنس الحمرة فيكون فيه ضيق نفس وثقل المحبوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون من غاية
الشدة وعلامة الثقالة الى التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان يكون الحمى لا تنقص و
لا الوجع ولا يرى نقص يعتد به يتنفث او بول غليظ ذي رسوب او براز فانه ان رايت المريض مع هذه
العلامات سالما قويا فهو يؤول الى التقيح او الى الخراج اما الى فوق واما الى اسفل بحسب العلامات المذكورة
في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فتوقع الهلاك واذا صار بضاقة حلوا فقد تقيح فان نقي
في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرية اورث تهيج الرجلين لضعف الغاذية وخصوصا
في الاطراف واذا مالت المادة الى المثانة رجيت السلامة **فصل في الورم الصلب في الرية** وقد
يعرض في الرية ورم صلب يدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث
وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر لتعلم ذلك
فصل في الورم الرخو في الرية قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق النفس مع بضاق كثير و

رطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصية **فصل في البثور في الرية** وقد يعرض
في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمى عامة
فصل في اجتماع الماء في الرية قد يجتمع في الرية مائية ويدل على ذلك بليلة وحمى لينة وورم في الاطراف
وسوء النفس ونفث رقيق ماهي وحال كحال المستسقي **فصل في الورم والجراحة يعرض لقصبة الرية**
وعلامات ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرية في ان لا يحس ولكنه
ضعيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث نزف **فصل في
القيح وجمع المدة** القيح في كلام الاطباء ياتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة
والثاني ما يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه
اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلاء اما نزلة تصب المادة دفعة او قروح في الرية
يسيل منها مدة وصديدة فيتقيح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر
ويكون ذلك اما مدة نضيجة واما شيئا كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة فيقل
ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان يعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث
المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه
اولا من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة الى الامعاء برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام في ذكر مدة
الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامة وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في الاوجاع اكثر
من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات الثقالات ذات الجنب وكذلك علامات
الانفجار واما علامات امتلاء فضاء الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في
كثير منهم سعال رطب يخيل خفة مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك
وترات انوفهم الى الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمى دقيقة الى الاستنقاء واما علامات الجهة التي فيها
المدة فتعرف بان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو
الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجة وخضخضة ومن الناس من يضع على الصدر
وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مداف في الماء ويتفقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح
واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار بعقبه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس
او يحدث معه خراجات في الجنب او نواحيها ويصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم او يبسط فيخرج منه مدة
نقية بيضاء واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي والنفث الردي او السل واذا كوي

اوبط خرجت

اوبط خرجت منه مدة حمية منتنة واما العلامات المفرقة بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب
مدة النفث في الماء وانتانها على النار والبلغم طاف في الماء غير منتن على النار على ان المدة قد ينفث في غير
السل على ما بيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيئا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعة واحدة
قريبا من منوين بالصغير او منا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من
خمسين اوقية وهو قريب من تسع قولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخرى فان المدة
فيميز بالنتن عند النفث وعند الاتقاء على النار وترسيب ولا يطفو واما علامات انتقال التقيح الى السل
فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتسخن الاصابع كلها سخونة لا يفارق حتى فيمن عادة اطرافه ان يبرد
في الحميات وحمى تزيد ليلا بسبب الغذاء او يعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته وتدسم من العينين مع ضرب
من البياض والصفرة وعلامات اخرى سنذكرها في باب السل **فصل في قروح الرية والصدر** ومنها
السل هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرية وهذا القسم
الاخير هو السل واما ان تكون في القصبة وقد ذكرناها واسلم هذه القروح وقروح الصدر وذلك لان الصدر
اصغر واجزاؤه واصلب فلا يعظم فيه الشر ولان الصديد لا يبقى فيها بل يسيل الى فضاء الصدر وليس كذلك
حال الرية ولان حركة غير قوية محسوسة كحركة الرية بل يكاد ان يكون ساكنا ولانه لحمي واللحمي اقبل للالتحام و
كثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكاينة عن خراجات متعفنة ان يفسد العظام حتى يحتاج الى قطع العفن ليسلم
ما يجاوره وربما تعدى العفن ما يليه من الغشاء واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير
النافذ اما ان يقع في الاجزاء العصبية فلا يلتحم واما ان يقع في الاجزاء اللحمية فيلتحم ان تدورك في الابتداء
ولم يترك ان يرم واما اذا تورمت او ازمنت فلا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام يفتقر الى
السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر
الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في
قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم او عن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخرى فما دام
من جراحة لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرء وكذلك ما كان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم يتقيح
وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء ولان القرحة المنضجة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقية
المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينة منها يزيد في الوجع و
الوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة النفث والمنقية مرطبة ملينة للقرحة
والكاين عن خلط اكال لا تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها اما خرق القرحة

ومصيرها ناصورا لا يلتحم البتة واما سقها حتى تاكل جزء من الرية والكابية بعد دوره فقد يجتمع فيها هذه المعاني
ومن المعاون على صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك
مما يعسر التحامه الضيق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدواء المنزوب وبين الرية وخصوصا ضعف قوته الى
ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وما كان حارا فهو
زايد في الحمى التي يلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج
القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل
هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتداء وكان الغشاء المغشي على القصبة من داخل وليس في جوهر اللحمي من
الرية قبولا سريعا واما الغضاريف نفسها فلا يقبل واقبل الاسنان بعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح
الرية ما كان من جنس الخنكرينة اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوبانية
وقد يعرض للسلول ان يمتد به السل مهلا اياه برهة من الزمان وكذلك ربما امتد من الشاب الى الاكهل
وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة واكثر قليلا واضحا قروح الرية يضرون
جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه فصاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل على علل اخرى
لا يكون معها حمى ولا كون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما وتضيق مجاريها
فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الى الهتاك قواهم واذا به ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى الصحا
الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو اسباب قروح الرية واما اسباب
قروح الرية فما نازلة اكالة لذاعة او معفنة لمجاورتها التي لا تسلم معها الرية الى ان تتقيح او مادة من هذا
الجنس تسيل الى الرية من عضو اخر او تقدم من ذات رية قاحت وتقرحت او تقيح من ذات جنب انفجر
او سبب من اسباب نفث الدم المذكور فتح عرق او قطعه او صدعه كان سببا من دلخل مثل غليان
دم او غير ذلك مما قيل او من خارج مثل لقطة او ضربة وقد يكون من اسباب عفونة واكال في جرم الرية من
نفسها كما يعرض للاعضاء الاخرى وقد يكثر السل اذا اعقب الصيف الشمال اليابس خريف جنوبي مطير
فصل في المستعدين للسل في الهيئة والسحنة والسن والبلد والمزاج هؤلاء هم المسجون الضيق والصدور
العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف المابكون الاكتاف الى قدام بارزا وكان للواحد منهم جناحان
وكان كتفاه متقطعين عن العضد وقدام وخلف والطويل الاعناق ما يلوها الى قدام قد برزت حلوقهم
ولهات هؤلاء يكثر الرياح في صدورهم وما يلها والنفخ فيها لصغر صدورهم فان كان مع ذلك لحم ضعف
الادمغة يقبل الفضول ولا ينضج الاغذية فقد تمت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مرارية

والصفات المقابلة للسل بعرة مع النفخ المذكور من الزغر البيض الى الشقر وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة
لما يعرض لهم من انخراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان بدنه زنجيا والسن الذي يكثر فيه السل
ما بين ثمانية عشر سنة الى حد وثلثين سنة وهو في البلاد الباردة اكثر لما يعرض فيها من انشقاق العروق
ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ما يجب ان يتوقاه هؤلاء يجب على هؤلاء ان يتوقوا
جميع الاغذية والادوية المحرقة والحادة وجميع ما يمدد اعضاء الصدر من صياح وضجر ودنية علامات
السل هي ان يظهر نفث مدة بعلامة المدة على ما شرحنا في صورتها في اللون والنجر وغير ذلك وحمى دقية لازمة
لمجاورة القلب موضع العلة تشتد مع الغذاء وعند الليل على الحمية التي تشتد معها حمى الدق لترطيب البدن
من الغذاء على ما نذكره في موضعه على انه ربما تركبت مع الدق فيها حميات اخرى ثلث وربع وخمس وشرها الخمس
ثم تظهر الغب ثم النايبة واذا احدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخر باب القيح وفاض العرق
منهم كلوقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذاء وتدبيره والحرارة تحلل وتميل فان النفث خنكرينة
لم تبق شبهة ولا سيما اذا كانت الانبا المتادية الى السل المذكورة قد سلفت واذا اخذ البدن في الذبول
والاطراف في الانحناء والشعر في الانتثار لعدم الغذاء وفتار الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتداء
من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا اشتد ونفخ اطرافهم و
خصوصا ارجلهم في اخر الايام ويتزيل لغثاء الاخلاط وموت الغرية من الاقاصي البدن لبرد
المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيقدر فون بزاة في طعم ماء البحر ما لحا حدا ويكون النبض منهم ثابتا
معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الى الجانبين ثم بعد ذلك تحصيل في البطن واقو وتخني الشرايين
الى فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوى الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة
وربما نفث حلقا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية
وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصاة ان ابتدقوا حلقا من القصبة الا بعد قرحة
عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل
هذا النفث بل وقع في الابتداء اذا كان السل من الحبس الردي الكاين من مواد غليظة لا ينهضم واذا انقطع
النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا على اربعة ايام وربما كان انقطاع النفث لسبب ضعف القوة وحينئذ
ربما ضاقت النفس الى ان يصير كغير المحموم وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الى نفث الدم المتواتر
فان عولج سعالهم بالمواقع للنفث هلكوا مع حقة يصيبونها وان تركوا ينعلون ما توا قرفا من الموت
السريع من كان به سل فظهر على كفيه حب كالبافلي مات بعد اثني وخمسين يوما المقالة الخامسة

في اصول عملية في ذلك **فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية** من الامور المشتركة اما في الابتداء
من الجانب المخالف اعجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده
الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام
من الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى خارج ويقللها خصوصا
اذا كان سبق فصد قال جالينوس ان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا
خطر فيه او خطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم
المخدرات ما امكن فانها تمنع النضج والنفث واما الاغذية فماء الشعير وماء الحنطة وماء طبيخ الخبازي
والبقلة اليمانية والملوكية والقرع وماء الباقلي والقشمش اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الاواخر خاصة
وما يجري مجرى الادوية فجميع ما ينبغي ويزيل الخشونة وملين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والبنفسج والخشخاش
واصل السوس ولباب الخيار والقثاء وغيره وبزر الهندباء والسبستان وربما جعل معها لعاب السفرجل
والصمغ وكثيرا والخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في سائر
الاحشاء فان كان ورم فاستعمل حينئذ ان يصير كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اوفق منه وبعده
ماء الشعير وهذه الشراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون على النفث لكنه لا ينبغي ان يشرب
في ذات الجنب وفي ذات الرية الا بعد النضج على ان فيما ذكر عطشا واسخانا وقد يبتدا كان ولا يجب ان يسقى ذلك
من كبده او طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر الماهي وهو يقوي المعدة اكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف
واما سقي سكنجبين من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج بالماء فهو يجمع معاني من الطبيعة فان حمض جدا
فانه اما ينفث جدا واما ان برد ويلزج جدا فيصير فيه وبالا حتى انما يقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية
حتى ينفث فان كان لا بد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما المعتدل
الحموضة فانه يؤمن هذه العايلة ويكون نافعا لضرر الحلاوة من التعطش واثاره المرة وتوليدها وماء
العسل ابلغ في الترتيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطا الحماض مع دهن
اللوز واما ما يسقونه الماء اما في الشتاء فالماء الحار وماء السكر وبالعسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل
ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقموا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فان السكنجبين
ينفذ به لسرعة ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ماء بميبختج واما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج
والنفخة وبعده فنحن نفرد له بابا **فصل في معالجات ذات الجنب** يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم
وتمال عنه باستفراغ وما يجلب الى الخلاف ويقرا ما وصفنا في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره

فنقول

فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتى يتغير
لونه فان يدل على ان الموذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل
هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان
خلط اخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشياء المتخذة
بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفة ان الاصوب
ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا
كان النفث مراريا جدا وخصوصا على ما قال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر
من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والخربق معا ويمدح فعل ماء الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ
منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب ان يراعى جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الى الترقوة و
القص وما فوقهما فالفصد اولى وان كان الالم يميل الى الترقوة والقص الى جهة الشراسيف فلا بد من
اسهال وحده او مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب
من هذا الموضع شيئا يعتد به ومما يدلك على شدة الحاجة الى الاستفراغ ان تجد التضميد والتكميد لا
يسكنان الوجع او تجدهما يزيدانه فيدل ذلك على الامتلاء في البدن كله ولا بد من الاستفراغ وخصوصا
الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم يسكن الاعراض فاعلم انما يطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد
لئلا يتبلد المادة التي موذا يجتمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقدان انضاج الدموية بالمادة
فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصيرها مدة ويجتهد بان ينقى قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث
نضجا ونفثا صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلا يفصد البتة فان حاله ضعف القوة دون الفصد
والاسهال فلا بد من استعمال الحقن المتوسطة او الحادة بحسب ما يوجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع
مائلا الى الشراسيف وبقراط يشرح في علاج ذات الجنب الذي لا يحس فيه الوجع الا شديد الميل الى الشراسيف
ان يستفرغ اما بالخربق الاسود او ما يقبلون وفي نسخة اخرى البقلة البرية وهي شيء يشبه البقلة الحمقاء
ولها لبن من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف اقتصرت على ماء السكر وماء الشعير المطبوخ
شعيره المقشر في ماء كثير طبخا شديدا وبالخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندي وماء العناب وماء
السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شيء من هذا ودهن اللوز وقد نهى
قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلو منه باس وقد يطبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للنفث
وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش وشراب النيلوفر وهما افضل

من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتداء اما صناف الدياقوذا لتمنع المادة وينضج وينوم اقول انه
يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا ان يكون
السكر المعجول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من القشري حينئذ ويجب ان يستفرغ ما
يحتبس بالنفث ويقدر الغذاء ولا يكثر بل يلطف بحسب ما يوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها
ان كانت هادية مسهلة خفيفة غذوت بماء الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقوي
وان اردت ان تحلبه حلبت بسكر او بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ماء الشعير حتى تستري الحال
وخصوصا بحسب النفث فانه اذا اكثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجة الى القوة فغذوت بماء الشعير
المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ماء الشعير وعلى الاشربة ما امكن واذا حدث
في ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره
الاقتصار على سويق الشعير وان فزعت الى الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب
ان يقتصر على قدر ثلثين وزنة تستعد للتشبيه بملح وزيت على الجراحة وكثيرا ما يغني استطاق البطن
كليوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي او شدة عسر وضيق النفس فذلك
يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى ان لا تليين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر
في الابتداء الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم المبردات الشديدة الا في الكاين من الصفراء
او سقي المبردات القابضة او اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق
لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل ما امكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سورة
الماء وليقل بقاؤه وثباته بل يبدرق وينفذ في البدن وينفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان
ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد الا بما فيه جلاء وترطيب مثل الخيار وماء البطيخ
الهندي واما ماء القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضر واضعف بالادرار واما ما يحتسب فمثل ماء
البقلة الحمقاء وماء الهندبا وكلما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم عرضك التنفث بسهولة
ومما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز يسير والى سقيه الماء الذي الى حرارة جرعا
متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث الضيق للنفس الى لعق ملعقة من زنجار وعسل
وربما احوج شدة الوجع الى سقي باقلاة من حلتيت بعسل وخل وماء وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا
بلغ عصبان النفس الغطيط والحشرجة واخذت من النطرون المشوي ما يحمل ثلثة اصابع وماء الزنجار قدر
باقلاة وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل وخل كله مفترا

اوزوفا

او زوفا وخردل وحرف بماء وعسل مفترا وهو اقوى من الاول ثم تحسى اذا نفث صفرة البيض ليذهب لقائلة
ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذاء اقوى فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك
الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوق بالكراث والشبت والملح وان تجفف
نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل الكان احتبس بحقنة لينة مثل
ماء الكشك وقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة
ومن المرهم الشديد الاهتمام ان تبادر وتنضج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب ان يبادر
الى تنقيتها قبل ان ياكل واعلم انه لا بد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع واذا بدا النفث في الصعود
وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرسياوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية
ولم يكن في العصب افة لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر
مع السكر والترنجبين والشيرخشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان
يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى الشحوم والالعبة وغبار الرحى
ثم يتدرج الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل الخطمي واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني
وان احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضمادات المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا
ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوس وشيء من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة
كثيرة فالاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تضر وكذلك ان كان الورم تحلل ونفث بقدر
واذا وقع استفراغ عن غير الفصد نافع جاز ايضا الطلاء به صفة ضماد جيد ونسخته ورق البنفسج و
الخطمي من كل واحد جزء واصل السوس جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزء فان كانت
المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجنه بالميفختج مع شمع ودهن بنفسج
وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية
القي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة التي فيها ورق النيلوفر وورد وقرع ونسخة مروخ جيد
شحم البط والدجاج وسمن الغنم وزوفاء رطب اتخذ مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي يجمع الى الانضاج
لتسكين الوجع صفة ضماد يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات
رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسة لما يضرب الى الفلغمونية لكن الرطب اذا
لم ينفع لم يضر واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالتقدم الاسفنج المسلول بالماء الحار واقوى
منه ماء البحر المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالبخار او برقت وماء حارين واقوى من ذلك ما يتخذ

بالخل والكرسنة وبالكرنب على الصوف المشروب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد
يحل كل وجع عال او سافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يجذب به التكميد واما الفصد واكثر حله للاوجاع العالية
واذا ضمدت او كمدت فاجتهد ان يحتبس بخارهما عن وجه العليل لئلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما
كانت العلة شديدة اليبس وينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في
الاستنشاق ويستعان بمروخات بلعوقات يستعملونها واليقها واوفقها للمحرورين الشمع الابيض المصفى
المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يتفرغ الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد
وغيره والتقيه ما به قد استعان فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت
الوجع اصلا وربما جذبته الى النواحي الخارجة ضماد الخردل ان استعمل في هذا الموضع عمل المحاجم في الجذب
فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن و
اللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاثاناسيا وهو طريق
جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون من انفسهم بالتفطن لتلاف ان اقتضاه هذا التدبير
بالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقية المبلغ الشافي واما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من
انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يشربون في هذا
الوقت بالاضمدة المسماة بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشربون في
هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الرائحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك
هذه السبيل الذي للقدماء فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف ان يفجر ورما او تهيج حرارة كثيرة ثم له ان
يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير
حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلا بد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما
يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيئا بعد شيء ومثل الجلاب وقد ينتفع بنطل
الجنب بماء فاتر ليخف الوجع وثقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل
الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستعمل بالتلطيف
ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفودنج في اخر ويلعقون بزر القريص مع العسل فان استعصى الورم
ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي تذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر على النافخة من اصحاب ذات الجنب
الملوحات والحرافات والامتلاء والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان
انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص

وغير شديد

وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبة والزفت وبالمحاجم **ضماد نافع في ذلك** يوخذ رماد
اصل الكرنب وتعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدا في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل
المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وماء الكرنب وماء الحمص ودهن الزيت
او دهن اللوز الحلو والمر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه
بدهن الخروع واما السوداوي فيتغذى بالاحساء المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز الحلو والاحساء
اللينة المتخذة من الباقلي وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يوخذ
من القسط وزن درهم بملعقة من ماء طبيخ الشبت ودهن البلسان او شراب العسل وهذا ايضا نافع
للسعال الردي واما الماء المجتمع للرية فعلاجه اخف ما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الى بط وفيه
خطر **فصل في معالجات ذات الرية** ذات الرية يجري في علاجه مجرى ذات الجنب الا ان ضماداته يجب
ان يكون اقوى ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب ان يكون الحرص على تنقية بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع
على الجهة المنقية الاستلقاء مائلا الى تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين
مرة من هذا الشراب **نسخة** يوخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقى من عجمه من كل واحد ثلثة اساتير ويلقى عليه
سكرجة من ماء عنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا
سقي رب الآس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماشرا والحمرة فان علاجه كما اشرنا
اليه اصعب فان نفع شيء فالتطفية البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشائش والثمار
ويسقى المبردات الملينة منها مثل عصارة الهندباء ونحوه وان استفرغت الصفراء بمثل الشيرخشت والتمر هندي
والترنجبين ونحو ذلك فهو جائز ولذلك ربما احتيج فيه الى الفصد ان كان هناك امتلاء **كلام في التقيح**
اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان على الانضاج
بعد التنقية للبدن معونة يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط و
الشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوى منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو
يصلح في آخره عند التفجير ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار على الجانب العليل فانه اعون على النفث
والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقي ماء العسل في ماء الشعير او ماء العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة
ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقى طبيخ الزوفاء المطبوخ فيه مع الزوفاء حاشا وفراسيون والتين والعسل
وان يسقى ماء الشعير المطبوخ باصل السوس وربما احتيج الى مثرودطوس والترياق لنضج واوفق اوقات سقيه
بعد النضج التام ليفجر على حفظ من الغريزة والتمر جيد غاية في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في

ذلك ضماد اوامر لذلك منضج جيد يوخذ بزر الخبازى والخطمى والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح اكليل
الملك وينفخ وكثيرا ويقرص بلعاب بزر الكتان ويسقى بماء التين واما تغذيتهم فى وقت التصعد فخبز مبلول
بماء او بماء العسل والبيض النيمبرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير او الصغير واللوز الحلو و
الاجاص الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار
وثم النضج فيجب ان يعان على الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشاق ويخرجونهم باللبنى ويسقى شراب الزوفى
الزوفى القوى الذى ذكرنا والاعانة بالاضمدة القوية التى ذكرناها وسقى المثرودطوس والترياق فى هذا
الوقت نافع ان لم يكن حمى ولا ضافه ولا هزال ويطعم السمك المالح ويوخذ فى فمه عند النوم الحب المتخذ من
الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا للتقوية عند النوم ويخرجونهم باللبنى وقد ينفع منه امركوسى
هو عليه حابس وقد اخذ انسانا بكتفيه وينفع منه سقى الحزمل بماء العسل وسقى الحلتيت واللبن وينفع منه
الاضطجاع على الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقى بعد العشا فى مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه
ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكى ثم ينظر فان خرجت مدة بيضا
بقية رجى والا لم يرجى واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة او معتدلة وبحيث يمكن ان ينقى
بالنفث الى اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعد الجلاء الغسالة المجففة المنقية ويسقى كما بدا ونفث
ما ينفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفى باصول السوس والسوس الاسمانجونى لشراب العسل والكرنب والاجاص
المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحو من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنه وينفع لعوق العنصل و
لعوق الكرسنه واما الادوية المفردة التى هى امهات ادوية هذا الشان فهى مثل دقيق الكرسنه وسحيق السوس
واصله والزراوند والفلافل الثلثة والخردل والحرف حتى الجاوشير ايضا والسليخة والقسط والسنبل وربما
احتيج ان يخلط معها شئ من المخدرات بقدر ومن هذه الادوية سقورديون فانه شديد المنفعة فى هذا
الباب وهذه الادوية هى امهات الادوية النافعة فى هذا الوقت الذى يتخذ منها اشربة ونطولات وضمادات
باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذى ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحنا
والناردين ومثل دهن الغار خصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت
وربما جعل فى هذه الادهان مثل الربيتايج والشحوم والقنه وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة ودهن
الغار وما اشبه ذلك واذا كانت الحمى قوية فلا تفرط فى التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج وتعجز عن
النفث ويجب ان تبادر الى تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الى الصدر فى الايام التى يتخيل العليل فيها
خفته واما اذا احدست فى ذات الجنب ان المادة كثيرة لا تستنفى فى اربعين يوما فما دونه بل يوقع

فى السل

فى السل فلا بد من مكوى دقيق ينقب به الصدر لينفث المدة وتخرجها قليلا قليلا وتغسل بماء العسل ويعان
على جذبها الى خارج فاذا انقيت اقبلت على الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التى فيها القيح من الوجوه المذكورة
من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر بخرقة مصبوغة من طين احمر وتنظر الى موضع يخف اسرع
فهو موضع القيح فتعلم فيكوى او يبط هناك فانه ربما لم يكمل بط الجنب بمبضع وجعلت الثقبة نصبه يخرج
معها المدة توخذ منها كليوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفى مثل هذا الوقت لا بد من حفظ القوة
باللحم والغذاء المعتدل ولا تلتفت الى الحمى فانها لا تبرا ما دامت المدة باقية واذا نقيتها اقلعت واذا قوى
العليل على نفث المدة او يعالج به من الكى ذات الحمى لا محالة ولا كيز اما تنفق ان ينفجر الورم قبل النضج لكون
ما ينفجر منه دما فحينئذ لا بد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدفاعة ومن المشتركات ضماد
مرعم الكرنب وماء العسل على نسخة اهرن وضماد بهذا الصفة نسخة يوخذ فلفل وبرسيا وشان ورق وفاذنج
وانجره وزراوند مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع فصل فى علاج قروح نواحى الصدر ومعالجات
السل اما القرحة اذا كانت فى قصبة الرية فان الدواء يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل على قفاه ويمسك
الدواء فى فيه ويبلع ريقه قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل
حلقه حتى ينزل الى حلقه من غير ان يهيج سعال والادوية هى المغريات المجففة التى نذكرها فى السل و
اما القروح التى فى الصدر والرية التى ذكرناها فانها يحتاج ان ترزق فيها الادوية الغسالة الجلاة ويوم
العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويتمخط او يهز هزا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال
ماء العسل فى القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا نفث المدة ورجوت انه لم يبق منها شئ فحينئذ يستعمل
ادوية الملحمة المدملة وليس فى المنقيات الجلاة فى مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذاء حبيب الى الطبيعة
لا يضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدهما علاج حق والاخر مداراة اما العلاج الحق فانما
يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفتها وذلك تنقية القرحة وتجفيفها ودفع المواد عنها
ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك الى الاسافل وتقوية الراس الى الرية وجذبه الى غير
تلك الجهة ويجب ان يكون التنقية بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفة مثل القوقايا وخصوصا
مع مقل وصمغ يزداد فيه وربما احتيج الى ما تخرج الاخلاط السوداوية مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت
الى معاودت فى الاستفراغ ليقلل الفضول ويستفرغ بدواء ويفصد ثم تزقه ثم يعاود وخصوصا فى
الابدان القوية ومن الاشياء النافعة فى دفع ضرر النوازل استعمال الدياقوذا وخصوصا الذى من الخشخاش
مما قيل فى القرابادين وغير ذلك ومما يعين على قبول الطبيعة للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواء

ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبة ممددة للعنق الى فوق وقدام يستوي وقوع
اجزاء الرية بعضها على بعض ولا يزول اجزاء القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه
بتسكين السعال لموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفة واما المداواة فهي التدبير في تصليبها
وتجفيفها حتى لا يفشوا ولا يتسع وان كان لا يرجى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجا في مهلة صاحبها
وان كان عيشه غير راضية وكان يتادى مادتي الرية وتجففها وتضيف خطاء وهذه المجففات تقبض
القرحة وان لم يدملها ومن سلك هذه السل فلا يجب ان يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل
ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقية القروح فبالمنقيات المذكورة وبطبيخ الزوفا للسل في القرابادين واقوى
من ذلك لعوق الكرسنة بحب القطن المذكور في القرابادين واقوى منه لعوق الاسقيل بلبن الاتن وربما
احتيج الى ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اغنيت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدواء من فعله
وحينئذ يحتاج الى تدبير ناغش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب
التقيح والمعتاد منها الاحساء الكرسنة والاحساء الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس
وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخة فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين
المجففة مثل الكموني ولعوق بزر الكتان واما المثرودبطوس والترياق اذا استعمل في اوقات وخصوصا في
الاول وحين لا يكون هزال شديد فهو نافع وحين لا يكون حمى قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع
شيء في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقية
واذا اعتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة او
بعسل او شيء من الميعة السايلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالبارد
فخذ رية الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برسياوشان يجمع بماء السكر المغلظ فانه
غاية وقد استعمل في هذه العلة اجناس من البخورات تخفف وينقي بخرها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل
مبدق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واخثاء البقر الجبلي وشحم كلى التيس وسمن الغنم ومن
ذلك زرنيخ وزراوند وقشور اصل الكبر اجزاء سواء يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر قنة دردي القطران و
ايضا زرنيخ اصفر بشيرج وكلما يسخن مزاجه فضل سخونته عولج بقرص الكافور اياما وعود بعدها التجفيف
واما الاغذية فمن الدراج مطيبا بالابازير وافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دائما الرياحين
ويلزم النوم والدعة والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه بالغم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان
مختلفة ان يلزم صاحب العلة تناول الجلنجبين السكري اما منه كليوم ما يقدر عليه وان كثر حتى بالخبز

ثم يراعي

ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجة وان اشتعلت حماه سقي
اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولولا بقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجايب ولاوردت
مبلغ ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ من امرها ان العلة بها طالت وقذفتها واستدعى من تهي لها
جهاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت ولا يمكن ان اذكر
مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن او الدوغ وفي ذلك
تغذية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجنبة للقرحة وتنقية بجلاء باللبن للصديد والمدة
بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النساء صغارا
من الثدي ثم الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث
ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اولى
ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصى الراعي والعوسج وحبل المساكين
وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث فمثل الحاشا وبعته النخل والحندقوقي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب
اللبن فيجب ان يراعي لساير التدبير فانه ان اخطا في شيء فربما عاد هذا وبالا عليه وقد وصف بعض من
هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما منعاه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد مدة
اربعة اشهر او خمسة اشهر ويعمد الى العلبة ويغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها
ماء حار وترك حتى يتحلل شيء ان كان فيها من الماء ثم يغسل بماء حار وبارد ثم توضع العلبة في ماء حار ويحلب فيها
نصف سكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والاكثر من ذلك بقدر ما تخمن و
يحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم
اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في اليوم الثالث فعلته في اليوم الاول فان لم
تكن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تكن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع
دانقين مع الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن وكل يوم
يزيد نصف سكرجة فاذا بلغت السادس ولم يجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلث سكرجات وخلطت به
سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلث مجالس فلا يخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص
من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك
فاسقه ثلث اسابيع وقد ذكر بعض المسلمين ان الاجود في سقي لبن الاتن او غيره ان يكون في قدح من خشب
وافضل هذه الالبان ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف مثل

الافسنتين وغيره والشيح والقيصوم والجعدة والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج بحلبة شيء
من الماء ويحمى الحجارة وتطرح فيه مرارا حتى ينضج ويذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار و
يراعى ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث او سعال كثير فيجعل فيه كثيرا
وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكرويا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذاء
كاف واذا حم عليه فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا
واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدلا ثم يمخض من الغذاء مخضا شديدا حتى
يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ الزبد كله في موضع ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميذ
الخبز المنقوطة بالمنقط حتى يكون المسماة برازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها
وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن
درهم يفعل ذلك دايما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب القصبة اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية
وانحطت العلة فلا يزال ينقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى ينقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب
لم يكن ما لقا الحديد المحمى في الدوغ مرارا باس وارجع ههنا الى شيء ذكر في اقرابادين واما اغذيتهم فالمغريات
مثل الخبز السميذ والاطرية والجاورسية والارز ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر
منق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا بالسرطانات المتنوقة الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد
خصوصا البقول الباردة والعدس ايضا ومما يتخذ بالنشاء والخيار والبطيخ قد يسهل النفث وان
كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين
نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاحبه كل مالح فان غذوتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج
والدجاج والقنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا
والحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكيب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد
يجوز ادخالهم الحمام قبل الغذاء وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد بسدد فانه يسمنهم ويقويهم
واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر واصحاب السل كثيرا يعرض لهم نفث الدم على ما سلف
ذكره من الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة ونسخة يوخذ طين مختوم ثلثة دراهم نشا وطين
ارمني وورد احمر من كل واحد اربعة دراهم كهربا وحب الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان
محرق وبزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشادنج من كل واحد خمسة دراهم
صمغ ودوى وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يعجن بماء الحمقاء او الماء الورد الطري

ويقرص

ويقرص ويشرب بماء القثاء او بماء المطر وكثيرا ما يبتلى المسلول بسقوط اللهاة فيقع في نخيز وغطيط
من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك ومن المجربات الجيدة ان يطلى نواحي الصدر والجانب الايمن
بالصندلين المحكوك بالماورد مع قليل من طين المختوم فانه نافع الفن الحادي عشر في احوال القلب
وهو مقالتان المقالة الاولى في مبادي واصول لذلك فصل في تشريح القلب اما القلب فانه
مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل
الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقدر خلقته بمقدار الكفاية
لئلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرض ليكون في المنبت وقاية للنابت و
جعل هذا الجزء منه اعلى جزئية ليكون بعيدا عن الاتكاء على عظام الصدر فلا يوذيه مماستها ووفق منه
الطرف الاخر كالمجموع الى نقطة ليكون ما يبتلى بمماسة العظام اقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة
ليكون المبتلى بتلك الملاقات احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية لتحسن هندام السفل والفوق ولا يكون
فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو الكاين من جنس الاغشية فلا يوجد غشا يدانيه في التحقق
ليكون له جنة ووقاية ويرى جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الا عند اصله حيث تنبت الشرايين لكن ان
ينبسط فيه من غير اختناق وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه
وفيه ثلاثة بطون بطنان كبيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذاء يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره
ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك يتسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله
وقاعدة البطن الايسر ارفع وقاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت
الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح
القوية المقصود وصيانته واحرازه وتقويته ومنبت الشرايين من التجويف الايسر من تجويفي القلب
لان الايمن اقرب الى الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذاء واستعماله ولما كان البطن من القلب
يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي رقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ و
خصوصا اذا امن التحلل بالرشح والتفشي بل جعل وعاء الارق اضيق واعدل دمه في الوسط وله زايدتان
على فوهتي مدخل بادني الدم والنسيم الى القلب كالاذنين عصبان يكونان منقبضين مسترخيتين
ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترتا واعانتا على حصر ما يحتوي الى داخل فمهما كخزانتين يقبلان
عن الاوعية ثم يرسلانه الى القلب بقدر ورقتا ليكون احوى واحسن اجابة الى الانقباض وصلبتا
ليكون ابعد عن الانفعال والقلب يغتذي مع قوة الطبيعة بانبساط فيجذب الدم الى داخل كما

ليمكن

توديان

يجذب الهواء وقد وضع القلب في الوسطة من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الى اليسار ليبعد عن الكبد
فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عليه ويعيد وفي نزاله منفعة سنذكرها ولان توسيع القلب
المكان للكبد اولى من توسيعه للطحال لان يكون الكبد اشرف ومما تصد في اماله القلب عن الكبد ان لا يجتمع
الحار كله في شق واحد وليعدل الجانب الايسر والطحال بنفسه غير حاره جدا وليقل المزاحمة للعرق الاجوف الجاني
اليه بمكانه بعض المكان ومما كان من الحيوان عظيم القلب وكان مع ذلك جزعا خايفا كارانب وايايل فالسبب فيه
ان حرارته قليلة فينفش في شيء كثير فلا تسخنه بالتمام ومما كان صغير القلب ومع ذلك جريا فلان الحرارة فيه كثيرة
وتحقق وتشتد ولكن اكثر ما هو اجرى عظيم والقلب لا يحتمل القلب الماء ولا ورما وكذلك لو يذبح حيوان في قلبه
من الافات ما يوجد في سائر الاعضاء وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا في الثيران
وهذا العظم ما يايل الى الغضروفية واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هو ما يوجد في قلب الفيل وقد وجد قلب
بعض القرود فاراسين ومن فوق حياة القلب انه اذا اسل من الحيوان وجد يبض الى حين وقد اخطاء من ظن
ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن تحركها غير ارادي **فصل في امراض القلب** قد يعرض
للقلب في خاصته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوء المزاج وقد يكون بمادة وقد يكون ساذجة والمادة
قد يكون في عروقه وقد يكون في ما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات
ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض به الاورام والسدد وقد يعرض له شيء من
امراض الوضع ايضا مثل ما يعرض له من الاحتقان في رطوبة مزاحمة ممتنعة عن الانبساط فيقبل وانحلال الفرد الذي
يعرض ما فيه واما في غلافه اذا استحكم في القلب سوء مزاج لم يتقبل العلاج اذا كان غير مستحكم لم يكن
سهل قبول العلاج والورم الحارة قاتل جدا في الحال والبارد مما يبعد وينذر حدثه وصلبه ورخوه في القلب
واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في رحى قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما
اسهل الصلب يعارض من خلط مائي منقطع مدة كالحال في دم كان لغلاف قلب قد حكاه جالينوس
وقد عاش ذلك القرد ملينا فما شرح من بعد موته عرف ما كان به في حيوته فكان له يخف ويضعف واذا
كان القلب نفسه لا يحتمل ان يورم فكيف يحتمل ان يجتمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محتملة تبرئ منها
تقتل بعد رعاف اسود على ما قيل وقد يعرض في عرق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال
الفرد فالقلب ابعد احتمالا له منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الى البطن قتل في الحال فان لم يكن نافذا
فربما تاخر قتله الى اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه ومشاركة الدماغ والجنب والرية
والكبد والمعا وسائر الاحشاء وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضاء اخرى والبدن عامة كما في حميات

حين تخفيف

حين تخفيف نواتها وبخارها ومشاركة الاعضاء الاخرى قد يكون بسبب ما ينقطع منها كمشاركة الكبد
اذا ضعف عن توجيه الغذاء اليه والدماغ اذا ضعف فضعف العضل المنفية عن النفس وقد يكون بسبب
ما يتادى منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فنفذ في جوهر الدماغ فنفذ في طريق النخاع
الى القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وعامع الهايج من سوء فكر وهم ومثل ما يتادى اليه من الخلط الرطب
بهذه السبيل فيحدث بلادة وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فيما يرسل من دم رديء حارا او باردا او غليظا
قد يكون بمشاركة في الاذى على سبيل المجاورة مثل تاديه لورم حارا او بارد يكون في الغلاف المحيط به خصوصا
وبسائر الاحشاء عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة والمعدة عن خلط لزج ولذاع او ديدان وحب القرع او في
لاذع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهى اليه وكثيرا ما يقبل
وقد يكون بسبب انفعال المادة من مثل خناق او ذات الجنب وذات الرية فيميل المادة الى القلب فيحتبق
ويقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يبلغ ان يوجب الاهلاك وان كان ورما لا يكن
حارا فانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب **فصل في وجوه الاستدلال على
احوال القلب وهي ثمانية اوجه** النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت على الصدر وعلى البدن وما يعرض
فيه والاخلاف وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فبرعته وعظمته وتواتره يدل على حرارته اضدادها
يدل على برودته ولينه على رطوبته وصلابته على يبسه وقوته واسواده وانتظامه واختلافه يدل على صحته اضدادها
على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل على حرارته واضدادها على برودته والصدر
الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الرأس الموجب لكبر الدماغ الموجب لعظم
النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابية منها بل كان هناك صغر الرأس وتوسطه
وقوة نبض دل على حرارته وضد ذلك ان لم يكن يوجبه صغر الرأس دل على برودته والشعر الكثير النابت على
الصدر خصوصا الجعد منه يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برده لعدم الفاعل الدخان
او يبوسته لعدم المادة للدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا وعادة الهواء والبلد والسن وحرارة
البدن كله يدل على حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة تبريدهما وبرودته تدل على برودته ان
لم يقاومه الكبد مقاومة ولين البدن يدل على رطوبته ان لم يقاومه الكبد بادنى مقاومة وصلابته على
يبسه ان لم يقاومه الكبد والحيات العفنة مع صحة الكبد يدل على حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف
والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل على حرارته واضدادها
ان لم يكن مستعارة من الاوهام والعادات تدل على برودته واما قوة البدن فتدل على قوته وضعفه

ان لم يكن باقية في الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه يدل على سوء مزاج به وقوته تدل على اعتدال مزاجه
الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مرضية بل نورانية صافية
واما العرضي من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادى الى آفة في النفس واما الاوهام
فالمايلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء تدل على قوته وعلى اعتداله الذي تحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة
الى طلب الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل على برده ويبسه والاحوال
التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على
مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا لقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاء ضعف
القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان بسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان
من ادنى وهم او بخار او نحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس
وفم المعدة ولا يخلو امراض الدماغ الماليخوليا والصرعية عن مشاركة القلب وقد ينتقل الى القلب من
مواد مندفعة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم واهلاك واذا عرض
للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فتغير مزاجه واذا خلص الحر
الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رايت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وغير عرق علامات
امزجة القلب الطبيعية فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون
بمعارضة الدماغ وعظم النبض وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة
ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو آخر معارضة شديدة
جدا والبلد والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا
لم يكن بسبب الدماغ على ما قيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور
وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطوء والتفاوت او البطوء الا ان يكون هناك سبب يقتضي السرعة
وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطوء والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالتخلف والرياضة واخلاق
يشبه اخلاق النساء وحيرة وبلادة وانفعال من المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل
عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات للغضبة والمقرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة
الجلد ان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطوء الانفعال وبطوء
السكون وسعة الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه
النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الآلة والسريع وخصوصا الى

الانقباض

الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهواء المتواتر وشراسة الحلق والوقاحة وخفة
في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطوء الرضا لليبس وكثرة الشعر وكثافته ليبس مادته وجعودته
وحرارة الملمس ليبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه الين
وسرعته وتواتر دون ما يكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد
وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة
ويكثر فيه امراض العفونة واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر و
كان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مايلا الى ضدهما بحسب مبلغ المزاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا
عاجزا ميت النشاط اجرو غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه الكبد بتسخين
كثير ويبس وان لم يكن يكثر واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون
صاحبه بطي الغضب نابته حقودا اجرو بارد البدن يابسه ان لم يكن يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب
وان قل فصل في علامات امراض الصدر من ذلك دلايل امزجة الغير الطبيعية وقد يدل على سوء مزاج القلب
ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بارد او سابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان
في هذه الدلالة فقد تم الدلالة وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي على القلب سوء مزاج بارد
او حار او يابس بلا مادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا
من الدق ينسب الى المشايخ والهرمى واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكاين عن الرية
فان الرية في هذا لا يكون ماوفة نفسها ولا يكون لصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة
واما علامة سوء المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر على الطبيعي وخروج النفس الى السرعة
والتواتر عن الطبيعي وخروج النفس الى السرعة وشدة العطش الذي يسكن بالهواء البارد والاستراحة
الى البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب آخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة
سوء المزاج البارد فميل النبض الى الصغر او البطوء والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطر
الى التواتر فيدارك ما تفوت الحاجة بغيرهما ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة
الى ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقة والرحمة واما علامة سوء
مزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة
زوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سوء المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي
وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او ضعيفة وذوبان البدن فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدائها يظهر في النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهب في البدن
وخصوصا في نواحي الاعضاء التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هواء وابردة كالعادم للنفس
ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة ما يكون من الآلة صلابة
النبض على ما جرت العادة بتوقعه ما في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ ما القلب الى ان يصلب له
النبض بل يقبل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا
عرضت في القلب قرحة وسال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسرى **فصل**
في الاسباب الموثرة في القلب الاسباب الموثرة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره
كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسائر ما اشبه ذلك
مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية
اما النفس فاذا اختناق او سخن جدا او برد جدا لزم منه ان ينال القلب آفة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان
يرجع فيه الى كلامنا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسطة الروح وكل ما افرط منها في ما ثر خانق
للحار الغريزي الى باطن او ناشر اياه الى خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من
جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل
فصل في القوانين الكلية في علاج القلب ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان
بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما ههنا فانا نشير الى ما يجب ان
يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام
على معالجته بالادوية اقداما معمودا بالجزم البالغ سواء اردنا ان نستفرغ منه خلطا او نبدل له مزاجا
اما الاستفراغ الذي يجري مجرى الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الى خلطه بتدابير اخرى منقية
بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا نفرط فتسقط القوة وان ينعش القوة ان خارت قليلا بالاشياء ان غشيه
للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد او حار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات
وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغنى معه عن محاولة اصناف من
التدبير وغير ذلك ان اخراج الدم ليس بدواء يرد على القلب وعلى ان اكثر امتلاءات القلب انما هو من
الدم والبخار فيدفع ضررهما جميعا الفصد واما الامتلاء الدموي فمن الباسليق الايسر واما الاستفراغات
التي يكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور تدابير اخرى وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة
مضارة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي الادوية تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتى يكون الدواء

المستعمل

المستعمل في استفراغات الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثير
من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخرى وذلك لانها ايضا تنفذ الادوية المستفرغة الى القلب
صارفة اياها عن غيره واما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل باردا وتبديل
حارا وتبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا على ذلك بالادوية
الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف مخلط في القلب
بحيث يمدد جرم القلب تمديد ريح او تمديد مادة مورمة وغير ذلك واما ان ردنا تبدل مزاجا
حارا فلا يجري على الاقتصار على المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر
حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سوء مزاج القلب اذا كان حارا
ان يقل وان يتحلل ويتدخن ويتكدر فاذا ورد على جرم القلب مما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة
التي من شانها ان يقوي الحار الغريزي لا كل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة بحرارتها امكن
ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب فما نفع تعديل حرارة جرم القلب اذا اضر
معه حرارة الروح فلذلك لا تجد العلماء الاقدمين يخلون معالجة سوء المزاج الحار الذي في القلب
وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية مزت بين المبرد
والمسخن فحملت بالمبردات على القلب وحملت بالحارة القلبية الى الروح فيعدل ذلك ونما هذا فان
فان وجد دواء معتدلا يفعل تقوية الروح بالخاصية او قريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت
استعانتهم واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفعهم تدبير وقد يحوجهم الى استعمال الادوية الحارة
القلبية ما تعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالثبات دون
النفاذ فيحوجهم ذلك الى خلط الادوية الحارة النافذة بها ليتعين الطبيعة على سوق تلك الى القلب
مثله ما يخلطون الزعفران لساير اخلاط اقراص الكافور فان ساير الاخلاط يتبدرق به الى القلب
ثم للقوة الطبيعية ان يصده عن القلب ويشغله بالروح من القلب وليتعين بالمبردات على تعديل
المزاج فان هذا اجدى عليها من ان يستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسلك وتابى ان تنفذ
والذين اسقطوا الزعفران من اقراص الزعفران مستدركين على الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور
قليل الغناء وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ماء التفاح الشامي
والسفرجل فانهما نعم الدواء ومما يشبه مما سنذكره وباطلية واضمدة من المطفيات مخلوطة
بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوء المزاج البارد فبالمعاجين الكبار

التي سنذكرها والشراب الريحاني وبالرياضات المعتدله وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية
الحارة بقدر ما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سوء المزاج اليابس فيحتاج فيه
الى غذاء كثير مرطب والى دخول الحمام اثره والى استعمال الابزن مع توقيه وقلة حركة ودعة سقي الماء البارد
وان كان هناك برد حينوا الماء البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم على طعام
حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وتفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الذبول والدق اما
علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذاء واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدله مع تواتر وكثرة
وان كان السبب مادة استفرغت ومن العلاج الرطب فكثرة الرياضة والحمام قبل الطعام ومياه الحميات
والاستنقاع الكثير في الماء الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر
واستعمال الاغذية المحمودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا
الجماع وان كان السبب مادة رطبة او حارة رطبة استفرغت **كلام في ادوية القلبية** اما الادوية
القلبية بكمالنا فيجب ان تلقطها من ادوية المفردة من لوح اعضاء النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت
فلنذكر ما هي كالرؤس والاصول واما القريبة عن الاعتدال منها كالياقوت والبيجادق والفيروزج
والذهب والفضة ولسان ثور واما الحارة منها فكالدرونج والجدوار والمسك والعنبر والزرنباد
والابريسم خاصة والزعفران والبهمنان عاجلا النفع والقرنفل عجيب جدا والعود الخام والبادرنجبويه
وبزره وايضا البادروج وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة والفلنجمشك ونوره وحماضه
وورق الاترج والسازج والراس عجيب جدا والباردة فاللؤلؤ والكهربا والبسد والكافور والصندل
والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة وغير ذلك **المقالة الثانية**
في جزئيات مفصلة منها فصل في الخفقان واسبابه فنقول الخفقان حركة اختلاجية تعرض
للقلب وسببه كلما يؤذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او يتصل به من الاعضاء المشاركة
المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون عن مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن
انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد يكون دموية
وقد يكون رطوبة وقد يكون سوداوية وقد يكون صفراوية وقد يكون ريحية وهي اخفها واسلمها والذي يكون
عن مزاج ساذج فان كان مزاج غالب يوجب ضعف او كل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة
اضطرب اضطرابا كان به يدفع عن نفسه اذى فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي
واذا افرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة واما الورم الحار

فانه ما دام

فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشى ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما اسهل قليلا وكذلك
انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العروق الخشنة الرئية
واما الكاين من سبب غريب فمثل الكاين عن اوجاع مبحته وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة
ومن شرب السموم والكاين عن لسوعات الحيوانات والكاين عن الحبات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا
ارتقت الى اعالي مواقف الغذاء والثقل واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض له
الخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضاء الذي بينه وبين غلافه او في عروقه ومن اوفى كفيه باردة و
حارة تتادى اليه حتى عقب شرب الماء من غير ان يودي ذلك الى ضعف في افعاله واما الكاين بالمشاركة
البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما
عرض القرد والديك المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او لذاع صفراوي
او كان يفسد فيها الطعام او بمشاركة جميع الاعضاء التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط
فيها او بثور في فمها او وهن عنيف حتى لا يكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة
وترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي
يلي القلب فلم ينفذ النفس على وجهه ذلك بسبب البحران وحركات تعرض للحركات نحو البحران وسنوضحه في
موضع ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراوي كثيرة ولم يزل التهوع فهو ردي
وينذر بتشنج في المعدة **العلامات** الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس
في العظم والصغر او السرعة والابطاء والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل على
الرطب منه شدة لين النبض واحساس صاحبه كان قلبه يتقلب في رطوبة ويدل على الدموي فيه علامات
الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد
منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراوية تتبعه وصلابته في النبض وشدة الالتهاب
ويدل على السوداوي غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل على الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مونته
وقلة اختلاف نبض ويدل على الورمي في جوهره او غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلال و
اشبه وعلى الكاين من السموم واللسوع سببها مع عدم ساير الاسباب وكذلك الكاين عن ما لديدان والكاين
عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احساس رطوبة يتزحزح فيها القلب وسرعة نبضه وتواتره
ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنة بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكاين
عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من استفراغات اللطيفة للحار الغريزي والامراض المبردة و

الاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان واما الكاين عن السدد فيدل عليه
اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلاء اما الكاين عن لطف حس
القلب وعن ادنى ريح يتولد وادنى اذى يتادى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة
في ساير الاعضاء وقوة النبض وعظمه ادل عليه بل ويوكده ان يكون مع تواتر هذه الخفقان سليما
والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات
النفسانية وان قلت مثل غم او هم او غضب او نحو ذلك فاما الكاين بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك
ظاهر وكذلك البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما ينقذف عنها
والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عند القواء الا ان يكون عن سبب صفراوي ينصب الى فم المعدة
عند القواء وان يشتد ساعة اخذ الغذاء في الهضم والذي يكون بمشاركة المعدة والرية بان يكون صاحبه
معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي تذكر في بابه واما الكاين
بسبب الحجاب فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليه اللقاء السايل ووجع كالعاض والقارض
يقع دفعة في فم المعدة **المعالجات الكلية للخفقان** اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات
اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذاء بالكم والكيف وان كانت له نوايب او فصل
يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الجوا ان يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذاء وتناول ما يقوي
القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة المرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب مرة سوداوي فعلاجه بالفصد
وتعديل الكبد حتى لا يولد السودا بما يقال في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ
بمثل ايارج روفس ولوغاذيا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم يبقى بعد ذلك تعديل
المزاج اما البارد فبالمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان
بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول الملطفات المعروفة مثل
تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وشاذريطوس وايارج
فيقرا مقوي لشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون والكاين بسبب الصفراء اللذاعة عولج بتقوية المعدة
بربوب الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثرى وما اشبه ذلك
وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان
الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبير بما يقويها على هضم ما يفسد فيها بما نذكره في باب المعدة فكما
انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان تقوي المنفعل وهو القلب حتى لا يقبل التاثير ولا تقصر

على قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان تتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه
في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم ليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة
وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد وان كان هناك حرارة او شراب
ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ما يلايم
وان يديم التحوية ويستعمل شمامات منه وان يكون الذي به خفقان حار يقلب على طيبه الورد والكافور
والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخرى اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران
وقرنفل اللهم الا ان يقدح الامر فتقصر على الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان
ودهن الاترج وماء الكافور والغالية وما اشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والند والملايمة بحسب
المزاج ولا تكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول
اعضاء النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من الادوية
مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ربما علاجه خصوصا ان كان
هناك بقية حمى سويق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فيه وان يقياه ايضا ينتفع
به فان كره السكر لزيادة في التهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع
الخل ويضع على الصدر خرقا مبلولا بماء الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شيء
الى اسفل بمنة ويسرة فيسكن الخفقان **فصل في علاج الخفقان الحار** ان كان هذا الخفقان مع مادة
مستفرغتها وبقي اثرها وكان خفقانا حارا بلا مادة يجب ان يكون تغذية صاحبه بما يقل وينفع كالخبز
المبلول المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب
العهد بالحمض او غير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانية والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص و
الهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشان لبارد المزاج واصناف اللصوص المتخذ منها
كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الخانق مرشوشا عليه ماء الورد وما اشبه ذلك
وان كان حامض الاترج والليمون فهو انفع شيء فان استد الامر والالتهاب جرعته شراب الفواكه وشراب
التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء وان احتجت الى ان تقتصر به على سقي الرايب من وطل
الى وطلين وتجعل غذاءهم فان احتجت الى تقوية بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت
القوة ضعيفة وخفقة النطقية لم يكن بد من ان يخلط بذلك وما يجري مجراه من الكبابة والقاقلة وورق
الاترج وايضا الكزبرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا ليعدله واما لسان الثور فاقدم عليه ولا تخف

غايلته واستعمله في كل ما سقيت واطعمت وان قد جربت العادة بسقيه وكذلك ماؤه المقطر وقد ينفع
وزن درهم من الريوند الصيني بماء بارد اياما متوالية واجتهد ان يكون الهواء مبردا غاية التبريد
وان يكون النفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية حاضرة ولا بأس ان يرش عليها شيء
الشراب قدر ما ينفذ عطرها الى القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء
بارد فان ذلك يعيده الى الصحة ويجب ان لا تعقل وضع الاضمدة المبردة على القلب المتخذة من الصندل وماء
الورد وماء الحدادين والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده خاصة في الحميات واما المركبات
النافعة في ذلك فان يسقى اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء
المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما ليس من الحار شديد الحرارة ما نحن واصفوه من الدواء نسخة
يوخذ طباشير اربعة اجزاء عود هندي وسك من كل واحد درهم قاقلة قرنفل من كل واحد درهم كافور
نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم نسخة يوخذ
درونج جزء كافور ربع جزء صندل ثلث جزء لؤلؤ كهربا بسد عود هندي طباشير ورد مكد نصف جزء لسان
الثور جزء ان يعجن بماء التفاح ويقرص والشربة من درهم الى مثقال اخرى وهو دواء اقوى من ذلك في
التطفية بزر الخس وبزر الهندباء وطباشير وورد صندل وبزر بقلة الحمقاء ولسان الثور وكزبرة يابسة
وبسد وكهرباء ولؤلؤ مكد على ما يرى المعالجون قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا
فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزء ومن الكافور ربع
جزء والشربة منه وزن درهمين نسخة اخرى يوخذ نشا وكهربا ولؤلؤ وفلنجمشك وشب يماني مقلو
ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بماء البادرنجبويه فان افرط الامر وزاد الاشتعال
وخيف ان يكون ابتداء ورم فربما احتيج الى ان يسقى بزر اللفاح والافيون والاجود ان يسقى من بزر
اللفاح الى اربعة دراهم ومن الافيون الى نصف دانق مخلوطا بدواء عطر من المسك والعود الخام والكافور
والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة فصل في علاج الخفقان البارد اما الاستفراغات ان كان
هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواء كان في ناحية
القلب او في المعدة ومما جرب نسخة يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل
وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق والمسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن
العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا
ونسخته وهو ان يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر الارمني

ربع درهم

ربع درهم دواء المسك المروزن ثلاثة دراهم يسقى في شراب ريحاني قدر ما يداف فيه وربما اقتصر على
مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن دانق يسقى بالسكنجبين ويواصل واما الادوية المبدلة للمزاج
فالترياق والمثرودیطوس ودواء المسك الحلو والمرو دواء قيصر والثليثا وجوارش العود والعنبر
والمفرح الكبير ومعجون النجاح واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الى مثل الانقرديا ويسقى منه وينفع
منه تناول حمصة من الطاعات الفقر طرغان القصرغان بثلثين مثقالا من الطلاء قد انقع فيه
لسان الثور ويغتذى بماء الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والقنابر ومن الادوية المركبة دواء
بهذا الصفة المجربة ونسخته وهو ان يوخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة
دراهم الشربة منه وزن درهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني
اخذ كهربا وجند بيدستر مكد جزء وقشور الاترج المجففة بزر الفلنجمشك من كل واحد نصف جزء
كهربا وبسد مكد درهم فلنجمشك قرنفل سك مكد واحد الشربة منه نصف درهم بعصارة المفرح
غير مصفاة ولا مغلاة وههنا ادوية جيدة بالغة طويلة النسخ مذكورة في القرابادين فصل في اصناف
الغشي واسباب الموت فجاة الغشي تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واحتياج الروح
كله اليه بسبب تحركها الى داخل او بسبب يحقنه في داخل فلا يجد مفتقا او لقلته ورقته فلا
يفضل على الموجود في المعدن وانت ستعلم مما تحققته الى هذا الوقت ان اسباب ذلك لا يخلوا اما
ان تكون امتلاء من مادة خالقة بالكثرة او السدة او استفراغا يحلل للروح او عدم بدل ما يتحلل او جوعا
شديدا واضعف الناس عليه صبرا المنسوبون الى انهم لا مرحتى ولا اصحا كالصبيان ومن يقرب
منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتاء اكثر منه في الصيف
او سوء مزاج قد استحكم او عرض العظيم منه دفعة او وجعا شديدا او ضعفا من قوى المبادي الرئيسة
وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد وضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن
وهزال او نحافة او لمبتلاء عارض نفساني على ما ذكر ذلك في موضع آخر واكثره للمشايخ والضعفاء
والناقهين او وصول قوة ضارة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل اشمام اسن الابار ووباء
الهواء وكما يعرض في الحميات الوبائية ونتن الجيف ونفوذ قوى السموم الى القلب وربما كان بمشاركة
شريان ومن ذلك ما يعرض بسبب الديدان التي تصعد الى فم المعدة ويجب ان تفصل بعد هذا
تفصيلا اكثر فنقول ان المواد فانها تحدث الغشي اما لا كثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها
في القلب حتى يكاد ان تختنق ومن هذا القبيل الضارب اخلاط كثيرة او دم كثير الى فم المعدة

او الصدر ونحوهما وانتقال من مادة ورم الخناق وذات الجنب وذات الرية الى ناحية القلب واما
للحوج منها فى المسام فيسد المجارى وخصوصا فى الاعضاء النفسه وربما كان عاما فى جميع عروق
البدن وان لم يفعل ذلك بكثرة واما السدة اذا هالكيفية الباردة جدا والدعة جدا والمحرقة جدا والغشى
الذى يقع فى ابتداء نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظة لزجة او لذاعة او محرقة وقد
يكون ذلك بقرب القلب وقد يكون فى اعضاء اخرى بمشاركة كالدماغ فانه اذا احدث به السدة الكاملة
وكان سكتة كان غشى لا محالة وقد يكون فى المعدة بسبب ورم او لضعف حادث يصير به قابلة
لتجلب المواد الى فيها كانت باردة او حارة وقد يكون بسبب كثرة السدد فى عروق البدن حيث كانت
وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشراب وتواتر التخم لسوء الهضم حتى ينتشر منه فى
البدن ما يملاء العروق وليسد المسالك النفس وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها
البدن الغذاء ايضا لانها تسد طريق الغذاء الجيد ولا يستحيل بنفسها الى الغذاء لانها يكثر بها تقوى على
الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التى تفعل الغشى بكثرتها او برداتها
هى التى تفعل الكرب والغشى اذا وقعت فى المعدة كانت اقل كمية او رداة واما الكاين بسبب استفراغ مفرط
فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الى ان تحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بذرب او
اسهال متتابع او زلق معدة او معاء او سحج او قى كثير او رعاف او نزف دم من عضو آخر كافواه عروق
المقعدة او لجراحة او لينزل ماء استسقاء او بط دبيلة يسيل منها شى كثير دفعة او نزف حيض ونفاس
او لكثرة رياضة او مقام فى حمام حار شديد التعريق او بسبب من اسباب التعريق قوى مفرطا عارضا
لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معد لتخلخل البدن المفرط او رقة من الاخلاط فى جواهرها وطبايعها
واذا عرض الغشى عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانية قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشى عن
الذى يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشى لفرط تحليله الروح كما يعرض فى ايلاوس والقولنج
وفى اللذع المفرط العارض فى الاعضاء الحساسة من فم المعدة والمعاء ونحوها او فى مثل وجع جراحات
العصب وقروحها واللذوع الذى يعرض عليه لعقرب او زنبور وفى قروح المفاصل الممنوة بالاحتكاك
المفزع لما بينها بالانصباب المواد الموذية ومثل اوجاع القروح الساعية المغشية لشدة اوجاعها
لحدتها وتاكلها ويحدث منه افساد الاعضاء حتى يتادى الى الموت فانها تغشى اولا ما يوجع واخرا
لشدة تبريد القلب او ما يراد بخار سمى فاسد على القلب يتبعه من نحف العضو واستحالته الى ضد
المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب فى اجحافها بالقلب فاما الورم

فانه يحدث

فانه يحدث الغشى اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا وباطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تادية الشرايين
او بسبب العضو الذى فيه اذا كان مثل غلاف القلب او كان عضوا قريبا من القلب فان لم يكن الورم
عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيد او بسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف
تكون سببا للغشى فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهى جميع ذلك معدن لاجتماع
الاخلاط مختلفة فهى تحدث الغشى اما بان تبرد جدا كما فى بوليمون او بان يسخن جدا او بان توجع
جدا او بان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة ردية باردة او لذاعة حريفة او قروح وبثور فى فمها
واما الاعضاء الاخرى تكون سببا للغشى اما لوجع يتصل منها بالقلب او بخار سمى يرسل الى
القلب مثل ما يعرض ذلك فى اختناق الرحم واما لا يقع فيها يحلل الروح من القلب مثل ضعف
شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجارى الروح فيما حول القلب واما الامزجة فاسدة قوية
ردية يغلب عليها مثل ما يكون فى الحميات المحرقة والوبائية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضاء واعلم
ان الغشى المستحكم لا علاج له وخصوصا اذا تادى الى اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلا تكاد تسفل
ومن بلغ امره الى هذا فانه كما يشيل راسه يموت واعلم ان من افتصدت بالوجوب وغشى عليه لا لكثرة الاستفراغ
ولا لعادة فى المقصود معتاده ففى بدنه مرض او فى معدته ضعف لذاتها او لانصباب شى اليها والشيخ
المحموم اذا نحل مادته الى معدته احدث غشيا والذى يغشى عليه فى اول فصده فذلك المفاجات ما لم يعتد
وكثيرا ما يعرض فى البحارين غشى لانتقاض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا
للغشى بالتبريد العلامات العلامات الدالة على اسباب الغشى واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان
واذا اشتدت كانت للغشى واذا اشتدت اكثر كانت الموت فجاة والنبض اول دليل عليه فيدل
بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال
القوة واما سائر دلايله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشى اذا لم يقع دفعة فانه يصغر
له النبض اولا ثم ياخذ الدم يعيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لا يستقل ويتبين
فى العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر
نداوة فى البدن باردة وربما عرض غشى وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شى من هذه العلامات
عقيب فصد او اسهال او من اوله شى لا بد من ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد مادى
الى الغشى ان لم يقطع واذا لم يكن للغشى سبب ظاهر باد او سابق وكان معه خفقان متواتر
ولم يكن فى المعدة سبب يوجبه وتكرر فهو قلبى ومستحكم واما الذى مع غثيان وكرب فقد يكون

معديا واذا توالى الغشى واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو فصاحبه يموت فجاة المعالجة القوى منه
والكاين بسبب من سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس هو كذلك بل هو اخف او واقع لاسباب خارجة عن
القلب فيعالج وصاحب الغشى قد يكون فى الغشى وقد يكون فيما بين الغشى والافاقة وقد يكون فى
نوبة الخفة من الغشى فاما اذا كان فى حال الغشى فليس دايما يمكنا ان نتعقل بقطع السبب بل يحتاج
ان يقابل العرض الحادث بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزئين مختلفين
فاحتجنا فى الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفى الارواح الى زيادة بالغذاء
الغشى لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشى لما يعرض فيجب فيه ان يبدا او يستعمل بما يغذو
الروح من الروايح العطرة الا فى اختناق الرحم والغشى الكاين منه فيجب ان تقرب من انوفهن الروايح
المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك لفم المعدة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا فى علاج الحار
الصفراوى وكذلك الحس ثم يعالج بالسقى وبالتجريع من ماء عشات القوة واذا كان هناك خوار وجوع
فلا يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بماء اللحم الكثير او يمزج بالماء والا فربما عرض منه الاختلاط
والتشنج ومما لا بد منه فى اكثر انواع الغشى تكثيف البدن من خارج لتحقن الروح المتحللة اللهم الا ان يكون
اختناق قويا جدا او يكون السبب بردا شديدا واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الماء البارد
والترويح وتجريع الماء البارد وماء الورد خاصة واللباس المصندلات مع اشمام الروايح الباردة وكثيرا
ما يفيق بهذا فان كان اقوى هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسك فى انفه
ويشم الغالية ويجر بالند ويجرع دواء المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فيستعمل العطر
البارد ورش الماء البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع
غلبة مثل الكافور والصندل وما هو اقوى فى ذلك الى فى التبريد ليكون البارد بازاء المزاج الحار والبردى
والمسك لتقوية الحار الغريزى وان يجرعوا الماء البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بقراح
مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغى مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه
فى هواء بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم و
نواحى اعضايهم الرئيسة بماء الورد والعصارات الباردة لا بد من شراب مبرد ليسقوه وان كان
هناك كفواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشة
ويهيج القى وتحريك الروح الى خارج ويجب ان يدام بهزه والتجلب عليه والصياح ما عظم ما يكون
والتعطيس ولو بالكندش فى ذا لم يجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا بالغشى

الاستفراغى

الاستفراغى ان يقرب منه روايح الاطعمة المشتهية الا اصحاب الغثيان والغشى الواقع بسبب خلط
فى فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقوا الشراب وتجرعوا ماء مبردا واما مسخنا بحسب
الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شئ وارقه واطيبه طعما به فا بقية قوة قبض وكانت
تلك القوة قوية فى الطراة ليجمع الروح وتقوية ويجب ان لا يكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة و
لا غلظ فلا ينفذ لسرعة ويجب ان يكون لونه الى الصفرة الا ان يكون الغشى عن استفراغ وخصوصا
عن السام لتخلخلها وغير ذلك فيستحب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذى واميل بالاخلاط الى
ضد ما به بتحليل واعود على الروح فى قوامه واما من لم يكن به هذا الغذاء وفق الشراب له اسرعه
نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا للتسخين لسرعة مع حسن قوام
وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حسن من دواء المسك
بقدر الشربة او نصفها او ثلثها وذلك فى الغشى الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة فى القرابادين
واوفق الشراب فى مثله المسخن فمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوى بقوة من الخبز كان ابعد
من ينعش ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشى المذكور فى القرابادين واحوج الناس الى سقى الشراب
المسخن ابطاهم افاقة ولا يجب ان يسقى هولاء البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاء هم المحتاجون
الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشى بسبب مادة فان امكن
ان ينقص تلك المادة بقى يرجى سهولته او بحقنه او بفصد فعل ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات
الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها ودبر فى حبس
كل استفراغ ما قيل فى بابه ودبر فى نعش القوة بما عملت والذى يكون من هذا الباب عقيب الهيضة
فيصلح لصاحبه ان ياخذ المسك فى عصارة السفرجل بماء اللحم القوى فى شراب وينفعه مضغ الكندر
والطين النيشابورى المربا بالكافور وان كان بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل
ضد ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض ولم تحرك
المادة الى خارج البتة ولا يستعمل هذا الذرور فى الغشى الاستفراغى من داخل بل يجب ان يقوى القوة
فى كل استفراغى لا سيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان لسبب وجع خدر ذلك
الوجع ان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بقلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفادزهرات
الحجرية ودواء المسك والادوية المذكورة فى باب السموم واما اذا كان من الفترة وقد افاق قليلا فتدبيره
ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها فى مثل هذه الحال ومثال ما يشربه كان فيه انه مثلا بحسب حال

مما ذكر وعرف في باب الخفقان وتعجل في ذلك والذي تمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناك
امتلاء في فم المعدة اجتهد بسقي ذلك فانه الشفا وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل
الغذاء ويراض الرياضة المتحملة لمثله والدلك لجميع الاعضاء حتى المعدة والمثانة ولا يحمل عليه بالغذا
الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لا بد منه وكثير من الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه صلاحه
ونفس قوية فيخنقون حرارته الغريزية ويقتلون وهولاء ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ
بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضاء النقية ما يليها جرع
السكنجبين وذلك ساقاه وعضداه واشتغل في هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب ما رق
وذلك ان كان هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماء اللحم المعطر ومصص الخبز
المنقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط ماء الورد وربما انتفع بان يسقى الدوغ مبردا وذلك اذا كانت
هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماء الحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل
فيه ورقه وبالجملة من كان مع غشية كرب ملتهب او حدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطى مبردا
ولو الشي الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب
الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال
فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر على ان يسقيه الشراب وسقيه الرايب المبرد مدوفا فيه الخبز
السميذ واطعمته اصناف المصوص بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معه او بعده او
عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيه الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب
فاذا احوج العلاج الى التنقية ووقعت الافاقة وجب ان يقوى المعدة يبتدا في ذلك بمثل
شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقى الشراب
الريحاني بعد ذلك ويغذى الغذاء المحمود اما الكاين في ابتداء الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه
حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبسبب الاورام يجب ان يدلك اطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص
القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب ويهجر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدائها
للضعف ومن كان من الغشي عليهم يحتاج الى غذاء فيجب ان يعطى قبل النوبة بساعتين او ثلاث
وليكن الغذاء سويق الشعير مبردا وجزء مع مزورة ويستنشق الطيب وان كان هناك اعتقال قدم
من الغذاء ما يلين مثل الاسفيدباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله
فان كانت الحاجة الى التغذية تلطفه بمثل ماء اللحم وصفرة البيض والاحساء بلباب الخبز وماء اللحم

وربما اضطر

وربما اضطر فيه الى خلط شي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الى تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به
الربوب والعصارات الفاكهة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي
الكاين عن العوارض النفسانية المعالجات فلتدارك ايضا بمثل ما قيل من الروايح الطيبة وسد الانف
والتفيقة ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بماء اللحم فيه الكعك والشراب مبردا او مسخنا على ما تعرف
مثل ان كان للغشي عن توالي قي مرة صفراء وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر
ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة
او الابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهولاء يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا
شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي
معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخرى ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يقتصر العلاج
في الغشي الى قبض ليمنع الاستفراغات ويقوى قد ينفق الاعضاء المسترخية المعينة على التحليل وان يشد
مثل فم المعدة فلا يقبل ما ينصب اليه والى قوة النافذ سريعة النفوذ ليغذو الروح بغذاء مثل الشراب
وهما متمانعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالي استعمالهما فيستعمل القابض في وقت الافاقة او بعد
ان استعملت الاخر فبادر الى نعش القوة ولا تقدم القابض على ذلك فيمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة
الى ما هو اقوى تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب
الساذج او اورد على ابدانهم تكافيها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ماء اللحم المذكور مخلوطا بالشراب
وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل
والمسك فان المعدة له اقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان يديف الخبز
السميذ فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذاء بعيدا ودلك الاطراف وسدها وكذلك تهييج القي نافع من
كل تمشي عن عرق ونحوه بما يتحرك له الروح الى خارج فهذا الى التسكين احوج ولا ينبغي ان تحركوا وتقيوا او تربطوا
مما يفهم الماء الفاتر بالدهن او الزيت او ممزوجا بالشراب ويجب ان يسخن المعدة وما يليهما قبل دلك
الاطراف ايضا ليسهل القي ثم اعلم ان ذلك وتسخينها وتقطيرها بالمروخات الطبيعية مثل دهن الناردين و
بالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا وان كان غشاوه من استفراغ دم او خلط او امتلاء
بل لاكثر من يغشى عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الى خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعضاؤهم
مرارا متوالية ويحل ومدبر ذلك بما ذلك يوجبه مقابلة جهة الاستفراغ وهولاء ينتفعون بشد الاباط ورش
الماء البارد وذلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع بالغ عن

الشراب الممزوج الا ان يمنع بالغ عن الشراب مثل ورم او خلط غير نضيج او اختلاف او صداع ومن عظم
الحاجة فيه الى التقوية سقيه الشراب ايضا ولم يبال وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يضر به غشي
من الذرب والهيضة وان اعتبر الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعترى للعرق الكثير والحمام
موافق لمن يجد من النفس تلهيبا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة
القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب
والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكاين من الجوع ربما سكنه
وزن درهم خيربوا غشي اليبس او يبس الطبيعة يجب ان يتلقى نوبته بلقم خبز فيماء الرمان او شراب التفاح
وربما احتيج في امراض الحارة بسبب الغشي الى سقي شراب واصلحه التفه واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك
الكلام **فصل في سقوط القوة بغتة** هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم
عظيم وانما يكون لاخلاط مالية وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث اولا اعراضا
اخرى لم يتادى حاله الى ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة
او في العروق يسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة قد يبلغ الغشي وقد يكون دون الغشي حيث تكون
القوة انما بطلت من العصب والعضل مخلتا عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبه وصحته
الا بجهد وسبب ذلك بعض ما ذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يسد اسقط القوة من
العصب والعضل وقد يكون كثير الرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهولاء ربما
كانت افعالهم السياسية غير ماوفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت **المعالجات** علاج هولاء قريب من
علاج اصحاب الغشي فما كان من امتلاء الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان
تواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقنع بايارج فيقرا مركبا به تربد وملح هندي وغاريقون
والافتيمون وما اشبه ذلك وربما اغلبت بمثل السقمونيا فان السقمونيا مما يعمل الادوية الاخرى ويجب ان
يستعمل فيه القي والاسهال ويدام تناول مقويات القلب وشمها ودلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزي
على ما تكرر ذكره ويستعمل في بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذاء فيكون ما يلطف ويقطع مثل ماء
اللحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام والشراب الصرف
وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينعش فيجب ان يدبر بالغذاء المقوي السريع
الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكروا واعلم ان القوة يزداد بالغذاء والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور
والبراءة عن الاحزان والمضمرات واستجداد الامور الجنيئة ومعاشرة الاحياء **فصل في ورم الحار في القلب**

اما اذا صار

اما اذا صار الورم ورما فقد قتل او يقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد
بالعلامات المذكورة فانه على شرف هلك فان انجاه شيء ففصد الباسليق وربما طمع في معنا فانه يفصد
شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالماء وايضا الكزبرة الرطبة
وتجريعه بالثلج بالكافور على الدوام فان ذلك نافع **الفن الثاني عشر في الثدي واحواله وهو مقالة واحدة**
فصل في تشريح الثدي فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده
الى ان يستحكم وينمو قوته ويصلح لهضم الغذاء القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب
يحشو اخلل ما بينهما لحم غددي لا حس له ابيض اللون وبياضه اذا تشبه الدم به ابيض بالغدوة وابيض
ما ينفصل عنه لينا وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس في
ان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهة في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم
الاحمر لينا والعروق والشرايين والعصب المتوسطة في جوهر الثدي ينشعب فيه الى اخر الثقبة ويكون فيه
النفاخات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق متشنجة بينهما فامر قد وقفت
عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق **فصل في تغريز اللبن** اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد
واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم او فقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من
جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذاء قليلا او يكون متضاد التوليد الدم عنه لسببه و
برده المفرط ويكون قد انصرف الى جهة اخرى من نزاف او ورم او غير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون
البدن او الثدي مجفف الرطوبة او يكون ملينا لها لا يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم
الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السوداء وتبين الصفراء في صفرة لون اللبن
ورقته وحدته والبلغم في شدة بياضه وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه والسوداء في شدة تحته وقلة
وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته سيعصي على فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض
للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا يخفى علاماته وقد يعرض من جفاف المني
واللبن ان يخرجا كالحنطة فيجعل الدم وان غرز غير محمود الجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغريز
ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذا عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه واعلم ان كلما
يغرز المني فانه يغرز في اكثر الابدان اللبن مثل التودرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه
وكما ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان في قلة اللبن سبب
قلة الغذاء وكثرة الغذاء وزفت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس وان كان السبب

فساد الغذاء اصلحته ورددته الى جنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورقهت وان كان
السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان منزفه في الاسافل الى الاعالي وان كان منزفه في الاعالي الى
الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج ساذج جعلت الاغذية مقابلة لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس
وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذاء الصفراوية المزاج من النساء
بما يميل الى برد ورطوبة ومما ينفعهم ماء الشعير بالجلاب وايضا بزر حقنة وبزر القثاء وتناول الادمغة
وشرب لبن البقر والماعز والسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير
باللبن ومرق الخبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في
الاولى الى الثانية مع ترطيب او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبت و
الكرفس الرطبة والشمر يبون منه خاصة الرطب دون اليابس فانه مجفف سخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة
مع الحلبة والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متخيطا لغلظة ويبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا و
تناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السوداوية المزاج على الادوية والاغذية التي فيها تسخين
قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ ويتعرف ايضا جنس السوداء الغالب وتدبير بحسبه ومن الادوية المعتدلة
المغرزة اللبن ان يوخذ من سفلى الفجل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الحنطة
المهروسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما
ومن التين الكبار عشرة عددا يغلى في ثلاثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال فما دونه والشربة
خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن
ومن الادوية المغرزة اللبن ان يوخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف يصفى ويشرب مصفاه
ويضمد اللبن بسفله وايضا يوخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويسلق في الماء سلقا شديدا
ويصفى ويوخذ من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب
على الريق اياما وخصوصا نقوعه في اللبن وماء الشعير مع العسل والجلاب او يوخذ بزر رطبة جزر الجلنار
جزان والشربة منه قميحة في ماء حار او يشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة
ان يوخذ سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقى على الريق وقضبان الشقايق وورقه مطبوخا
مع دشيش الشعير حسوا او يوخذ الفجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفى ذلك الشراب ويشرب
او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاء سواء بسكنجبين او ميفختج بعد ان ينقع في ايهما كان
ثلاثة ايام فذلك اجود ويسقى الشونيز بماء العسل او يوخذ من بزر الشبت وبزر الكراث وبزر الجندقوقي

من كل واحد

من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاء سواء يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل و
سمن فهو افضل **فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط** ان اللبن اذا افرط كثرته الم وورم و
جلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتقن الطمث فانصرفت المادة
التي لا تجد قوة اندفاع من ثقلها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداي
الرجال وخصوصا المراهقين حتى يفلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة
فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه او شدة تحليله وتسخينه وجميع ما يبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب
المائي ايضا يقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية المقللة اللبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس
والطفشيل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد
والخل واما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره الشربة البالغة
الى درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة
الجبلي مجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب ومما جرب في هذا
المعنى دواء بهذه الصفة **نسخته** يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والباقلى
والزعفران والكوركندم والملح يطلى بماء بارد وايضا يطلى بعصارة الحلبة او باللك والمرتك ودهن الورد
وبما يجري مجراه واما الخاصية فان يطلى الثدي بالسرطان البحري المسحوق او بالسرطان النهري المحرق
فصل في اللبن المتجبن في الثدي ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة مخففة وقد يتجبن لبرودة مجمدة
وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلاء بالشمع في بعض
الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلاء بالنعناع المدقوق المخيض والطلاء
على الحار بقيروطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفى والكرنب الرطبة والبقلة الحمقاء
شديدة في النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل الخمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطلى
به او ورق العنب الثعلب مدقوقا يضمد به او ورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب او
عصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مر وزعفران وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبة يتخذ منه طلاء
ومن الادوية المحللة للتجبن البارد ودوام التنطيل ويمنع منه طبيخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج
والشبت والنمام والحلبة والقيسوم والجندبيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس او دهن
القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الجواري ودقيق الشعير والجرجير وحلبة وبزر كتان
المدقوق جفته وجفته ويتخذ منه ضمادا مما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس

في ماء وخل فاتر او تمر مع خبز يجمع بماء وخل والنعناع بالخمر وخل جيد والمرقشيثا المسحوق كالعنبار بدهن
الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالمربا الفوتنج والانيسون
ودقيق ومرق الفار وبزر الكرفس والكمون النبطي والقاقلة بماء عصي الراعي وكذلك ماء السلق والخطمي
والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمسح به الثدي فيحل المتحجر
والورم ويحيي ماء الكرنب فانه نافع في ذلك **فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والرض يصيبه**
علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتى يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرج او يضمد
بالمثير ووحشيشه تسمى برد نقباس والرطبة مع الشمع ودهن الورد او جرم ماء زيت مع عسل او شراب
او ميفختج يكرر التضميد فانما كان في اليوم مرتين ثلثة وكذلك التمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط
به الخشكار او دقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالماء الحار واكباب الثدي على بخاره وخصوصا اذا
طبخ به بزر كتان وحلبة وخطمي وبزورها وبابونج والتطيل ايضا نافع لمن يحتمل الضماد فان عرض ذلك
مع رض انتفع لهذا الضماد **نسخته** يوخذ ماش وعجم الزبيب فيدقان ويعجنان بماء السرو وماء الاثل
واذا تجبن الدم في الفصد فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماء حار ثم يضمد بالاضمدة
المذكورة في اول الباب فانه نافع **فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع الندوة** اما في ابتدائه
فاستعمال الرادغا المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفا وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء حار
وقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاتر فاذا جاوز الابتداء
قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الامتداد وجمود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دواء بهذه الصفة
نسخته وهو ان يوخذ دقيق الباقلي واكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلاء بماء عذب
ايضا يوخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبة والخطمي ومخ البيض والزعفران والمر يضمد به
يتخذ طلاء من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما يخل السرسام الى ورم في الثدي فيكون موضع ان
يخاف ذات الجنب فاحتل في ان يجمع ببزر قطونا وضعا على راس الورم دون حواليه وتضع حوالي اسفله
الروادع ولا يكمد في اول الوجع فيحلل الرقيق ويسقي الغليظ فهو خطاء واذا اوجعت الجملة فليفصد وليطل
بمثل الصندل والاقاقيا حتى لا يحدث السرطان **فصل في اورام الثدي الباردة والبلغمية** ينفع منها ان يدق
الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق واكليل الملك **فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من**
تكعب عظيم عند المراهقة فان مال الورم الظاهر بالثدي الى الصلابة فما ينفع في الابتداء ان يضمد بابزر
منقع في شراب او يمرخ بقير وطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا بقير وطي من النعم

ودهن الورد

ودهن الورد والقطران وماء الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا
دردي المطبوخ العتيق او دردي الخل يطلا به واما السلع والغدد فيه فاجود دواء له ان يوخذ ورق الخوخ
الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقيه عن تكعب المراهقة وكان
حادثا بعد ذلك وعاصيا من تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتى يبلغ الشحم ثم يخرج وتخيط **فصل**
في دبيلة الثدي واذا عرض للثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان ويسحق
واصل السوس والميعة ونعر المعز وزبل الحمام والنطرون والراتينج اجزاء سواء وعلى حسب ما يوجبه المشاهدة
لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شئت جعلت فيه الميفختج وان احتجت الى بط فعلت حسب
ما يعلم **فصل في قروح الثدي والاكال فيه** يوخذ البنيد بعفص وزن عشرين رطلا ويجعل
فيه سماق الدباغين رطلا ومن العفص الغير النضيج نصف رطل ومن السليخة نصف رطل ومن جوز السرو رطل
ومن السليخة نصف رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويشاط بخشب من السرو حتى يذهب
النصف ثم يمرس بقوة ويصفى ويعاد على النار حتى يخثن ولتكن النار لينة جدا ويحفظ في زجاجة وهذا
جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضاء الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويصلح وهذا
القياس حسب ما تعلم ذلك **فصل في ما يحفظ الثدي** صغيرا ومكتنزا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا
المضي من الصبيان وهذا الدواء الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعنى **نسخته** وهو ان يوخذ من الاسفيداج
وطين قيموليا من كل واحد درهمين يعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويداوم عليه
خرقة كان مغموسة بماء عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا مجربة النساء يطلى جرو عسل وان
جعل فيه افيون وخبز نخل كان اقوى في ذلك وهذا الدواء الذي نحن واصفوه مما جرب **نسخته** وهو ان يوخذ
من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ طلاء بالخل **اخرى** يوخذ طين ارمني
واقاقيا واسفيداج ويطلى بعصارة شجرة البنج ويوخذ كندر ودقيق الشعير يعجن بخل ثقيف جدا او
يطلى به الثدي ثلاثة ايام **او** يوخذ بيض الفنج والزنجار والميعة والاقليميا ويطلى بماء بزر قطونا او يطلى
بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثة ايام واذا اراد ان يخف على اسفنجة مغموسة في ماء
وخل **اخرى** او يوخذ عصارة الطرانيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل واحد ثلاثة
دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد
ثلاثة دراهم يعجن بماء لسان الحمل ويطلى او يوخذ كمون مع اصل السوس وعسل وماء ترك على الثدي ثلاثة
ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثة ايام او شوكران وخردل سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في

هذا الباب ان يطلى بدم المذاكير الخنزير او دم السلحفاة فيما يقال قوم من الاطباء اخرى او يوخذ زيت
وشب مسحوق مثل الكحل ويجعل في هاون من الاسرب حتى ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين
الحر والعفص يجمع بعسل ويطلى به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين بالخل الفن الثالث عشر في المري و
المعدة وامراضها وهو خمس مقالات المقالة الاولى في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة فصل
في تشريح المري والمعدة اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه متطاولة الليف يسهل بها
الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتى بالليف المتطاول اذ تقاصر ويعلوه غشاء من ليف مستعرض
يسهل به الدفع الى تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتى بالليف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة ويعمل بالطبقتين
جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف وبما يعصر وقد يعسر الازدراد على من يشق مرية طولا حتى يعدم الجاذب
المعين بالحط والقي يتم بالطبقة الخارجة وحدها فلذلك هو اعسر وموضعه على الفقار الذي في العنق الى استقامة
في حرز وثاقه وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذى الفقرة الرابعة من فقار الصلب المستوية
الى الصدر ثم جاوزها تنحى يسيرا الى اليمين توسعا لمكان العرق الآتي من القلب ثم ينحدر على الفقارات الثمانية
الباقية حتى اذا واتى الحجاب ارتبط به بربط نسيله يسيرا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول
العصب معه على تعريج يومنه آفة الامتداد المستقيم عند ثقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة
الى اليسار على ما كان مال الى اليمين وذلك العود الى اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الى الحادية عشر
والثانية عشر ثم يتعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فما للمعدة وبعد المري جرم المعدة
المنفسح وخلقت بطانة المري اوسع وانحن من اول الامعاء انه منفذ للصلب وبطانة المعدة متوسط و
اليها عند فم المعدة ثم في المعاء الين وانما اليبس باطنه غشاء ممتد الى آخر المعدة ابتا من الغشاء المحلل
للفم ليكون الجذب متصلا وليعين على اشالة الحنجرة الى فوق عند الازدراد بامتداد المري الى اسفل فاذا جففت
فان المري جزء من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقاه وكطبقي المعدة ادخلهما اشبه بالاغشية والى الطول
واخرتها لحمي غليظ عرض الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعاء فليس بجزء
من المعدة بل شيء متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولا طبقات نحو طبقات المعدة
ومع ذلك فان جوهري المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط من لدن تفصيل الجانب
المري ويلقى الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر جرم المعدة للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل
مستديرا لما تعلم فيه من المنفعة مسطحا من ورائه ليحس بقاؤه للصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية
الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك يتعاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة

الليف لما تعلم

الليف لما تعلم من حاجة الى الدفع وانما جعل الليف للدافع خارجا لان الجذب اول افعالها واقربها
ثم الدفع يرد بعد ذلك ويتم بالعصر المسلسل في جملة الوعاء ليدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنة ليف
مورب ليعين على الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم ما يخلط بطبقة الخارجة واعفي عنه المري
اذا لم يكن لامساك وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقى اجساما كثيفة وان الخارجة وعصرها اكثر
لحمية ليكون اضر فيكون اهضم وفمها اكثر عصبية ليكون اشد حسا وياتيها من عصب الدماغ شعبة
تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الى ذلك سائر ما بعد فم المعدة وانما يحتاج المعدة الى
الحس لانها تحتاج ان تنبه اذا خلا البدن عن الغذاء فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كان بالغذاء
لنفسه ولغيره ولم يحتج ما بعده الى ذلك لانه يكفي تحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا
على المري ويلتف عليه نقرة واحدة عند قرب المعدة ويتحد لعرق عظيم يذهب في طولها ويرسل
اليها شعبا كثيرة يرتبط بها يتشعب دقاقا متضادة في صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت
من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما على طي الصفاق ويتسع من الجملة الشرب على ما نصفه
والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزية وبحرارات اخرى مكتسبة من الاجسام المجاورة فان الكبد يركب
يمينها من فوق وذلك لان هناك انحراطا يحس بمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا
عن الحجاب تعداديه ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطاء واحد لثقل ذلك على المعدة فاختير ان
يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوايد ممتدة كالاصابع وينفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان
الكبد كبيرا جيدا بالقياس الى الطحال للحاجة الى كبرها وكيف لا وانما الطحال وعاء لبعض فضلاتها فيلزم ان
يميل راس المعدة الى الراس اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار وميل اسفلها الى فضاء بحلبة الكبد من تحت
فيفسح ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واحسنهما
المقابل لهما للطحال هذا وقد يدفعها من قدام الشراب الممتد عليها وعلى جميع الامعاء ومن الناس
خاصة لكونهم احوج الى معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الى غيرهم وجعل كثيفا ليحصر
الحرارة رقيقا ليخف شحميا فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية يقبل الحرارة جدا ويحفظها
لمزوجتها الدسمة وفوق الشرب الغشائي الصفاقي المسمى ماريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن
الشحمية كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب سائبان من اسفلهما ومن
خلفها الصلب ممتدا عليه عروق ضارب كبير حار بسبب حرارته كثرة روحه ودمه وتصحبه وريد كبير
حار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشاء الاول الذي يحوي الاحشاء الغذائية

الخارجة

كلها فانه يغشيها ويميل الى الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل
المثانة والخاصرتين من اسفل وهناك له يحصل ثقبان عند الاربيتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق و
معاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعا ومنافعه وقاية تلك الاحشاء والحجر بين المعا وعضل المراق ليلا يتحللها
فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشية التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع
فانه يعصر المعدة بحركة العضل معها وتحريكها اياها فتمدد الجملة على ادعية فيها اجسام من حقها ان تدفع
عصرا ما يعين على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة ويعين على زرق البول ويعصر الرياح النافخة لتخرج
فلا تعجز الامعاء ويعين على الولادة والصفاق يربط جملة الاحشاء بعضها ببعض وما يصلب فيكون
اجتماعها كشيء واحد واذا اتصل بالحجاب والتقى طرفاه عند الصلب فقد ارتبط هناك ومن هناك
مبداه فضل من الحجاب ينحدر الى فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الى الصلب يتلقيان ويتكون
من هناك الصفاق جرما غشائيا غير منقسم الى ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي على المعدة
وراء الصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقاية للصفاق اللحمي الذي لها ويصل المعدة و
يربطها بالاجرام التي يلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار واغلظه اسفله وايسره وله طبقة
من مسترق عضل البطن تحلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقة الصفاق وهو شديد الرقة
وهو ينبت الغشاء المستبطن للصدر ويفصل من حيث الصفاق فضل من الجانبين ينتسج منه
وشعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتدين على المعدة جوهر الشراب انتساجا من طبقتين او من طبقات
بحسب المواضع متراكبة شحمية تغشي المعدة والامعاء والطحال والماساريقا منقطعا الى الجانب المسطح
وهذا الشراب مع تبريته منوط بها من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريانات والغدد التي بين العروق
المصاصة المسماة ماساريقي ومن الامعاء الاثني عشر لكن مناوطها قليلة وضعيفة وربما اتصل بالكبد
وباضلاع الزور اتصالا خفيا وهذه المناوط هي النابت للشرب واولها المعدة وهذا الشراب كانه جراب لو وضع
شيئا سيالا لامسكه فاذا حققت فان الجلد والغشاء الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعة في الطبقة
الفوقانية من طبقات عضل البطن المعلومة معدود كله في جملة المراق والطبقات السفلانية من طبقات
عضل البطن مع الغشاء الرقيق الذي هو بالحقيقة الصفاق من جملة الصفاقات والشراب كبطانة للصفاق
ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونة في تسخين المعدة معاونتها في وقايتها وفي اسفل المعدة
ثقب يتصل به الامعاء الاثني عشري وهذا الثقب يسمى البواب وهو اضيق من الثقب الاعلى لانه مقوم
المرفق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الى ان ينقضي الهضم ثم ينضج الى ان ينقضي الدفع واعلم

ان المعدة

ان المعدة تغذى من وجوه ثلاث احدها بما يتحلل به الطعام بعد فيها والثاني بما ياتي من الغذاء
في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر
نقي فيغذوها واعلم ان القدماء اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الى المعدة وهو الموضع المتضيق
الذي لم يتسع بعد من اجزاء المعدة التي بعد المري وتارة على المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة
ومن الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يسير الى القلب اشتراكا في الاسم او ضعفا في التمييز وهؤلاء هم
الاقدمون جدا من الاطباء واما بقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل **فصل في امراض المري**
قد يعرض للمري اصناف سوء المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالية كلها والمشتركة
ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبة واكثر ما يقع من الامراض الالية فيه هو السدد اما بسبب ضاغط
من خارج من فقرة زايلة او ورم لعضو مجاورة واما ورم في نفسه او في عضلة التي تمسكه ومن جملة الامراض
التي تعرض له كثيرا من الامراض المشتركة نزف الدم وانفجاره **فصل في كيفية الازدراد** اعلم ان الازدراد
يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل ويعينه المتعرض بما يمسك من وراء
المبلوع فيعصر في الازدراد الى اسفل والقيء الى فوق والقيء يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة
على مجرى الطباع بهما فيكون متعاون طبقتين احدهما مستطيلة الليف والاخرى مجللة اياها معرضة
الليف واما القيء فهو حركة ليس على مجرى الطباع وانما يتم فعلها بالطبقة المجللة العاصرة فقط **فصل في ضيق المبلع**
وعسر الازدراد ضيق المبلع اما ان يكون في نفس المري او بسبب مجاور فالسبب الذي يكون في المري اما ورم
واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمى وغير ذلك واما الصنف من اصناف سوء المزاج المفرط
وسقوط القوة وضعفها خصوصا في اخر الامراض الحارة الردية الهايلة وغيرها وبسبب المجاور ضغط ضاغط
اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا او اعضاء العنق
واما ميل من الفقار الى داخل واما ريح مطيفة به ضاغط واما تشنج وكزاز يريد ان يكون او قد ابتدا
فان هذا كثيرا ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد الاحتباس شيء مجهول
في المبلع يؤديه ذلك الى شبيه بالخناق فعشه قهوع قذف عنه دودا كثيرا من الحبات سهل من انقذافه
المبلع وذلك الخناق عرف الا بسبب كان احتباسه بسبب ذلك **العلامات** ما كان من سبب الفقار ازدراد
والضيق عند الاستلقاء وكان الازدراد مولما عند الخرزة الزايلة وما كان بسبب سوء مزاج مضعف
فيدل عليه ضعف وطول مدة مزور المزور ومع فتور وقلة حسه في المسافة من عسر ورم اللهم الا ان يكون
ذلك في جزء من المري معين فيضيق هناك ويحس باحساس المزور وعنده وما كان بسبب النقرة ازدراد

الضيق عند الاستلقاء وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب
عن الحمى وان كان في اكثر لا يكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن
الورم حارا لم يكن حمى وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يحدث معه في الاحيان نافض
وحمى وربما جمع وانفجر وقيا قيحا وسكن ما كان يصب منه وعادت العلة قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز
والجمود فيدل عليه معه ساير الدلايل المذكورة **المعالجات** ان كان بسبب ورم او زوال فعلاجه علاج
ذلك وان كان بسبب سوء مزاج فان كان التهاب وقرحة وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين
الكتفين من العصارات ومن الادوية الباردة ويحسى منها ويسقى الدوغ الحامض وما يشبه ذلك
وان كان من برد وهو الكاين في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمدة المسخنة التي تستعمل في علاج المعدة
الباردة وبالادهان والمروخات المسخنة المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفجل ودهن المسك ونحو ذلك
وان كان المزاج رطبا رهلا جدا ويعلم من مشاركة سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين
من الادوية العطرة بعد تنقية المعدة واصلاحها ان احتيج الى ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن
والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقة المرو ان احتيج الى ان يخلط بها مسخنات اقوى مع قوابض
باردة ليكسر المسخنة برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان
لا نجد ان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلى ضد ذلك فاستعمل اللعوقات المرطبة المعتدلة
المزاج والنيمبرشتات والشحوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه
لمزاج فم المعدة **فصل في اورام المري** قد يكون حارة فلغمونية وماشرائية وباردة بلغمية وصلبة والاكثر
يعسر نضجه ويبطو **العلامات** يدل عليها وجع عند البلع وغير البلع يودي الى خلف القفا مع ضيق من البلع و
الحار منها قد يكون معها حمى يوم غير شديدة وربما كانت انما يعتري وقتا بعد وقت كانها حمى يوم غير شديدة
وربما يتبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا نضج زال النافض واذا انفجر فانفجر قيحا و
اما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الذي هو الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى
ولا عطش **المعالجات** ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج
فيجب ان يوضع على ما بين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضة متخذة من الرياحين والفواكه
على قياس باقي علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق واكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاط
من القوابض ومن الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبها
فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان

وربما احتجت

وربما احتجت الى استعمال المفجرات ضمادا مثل الخردل والثافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر
والرية حتى الى حد زرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون
مزورها على الموضع مزورا متصلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات مثل العدس والطباشير بلعاب بزر قطونا
او بزر بقلة الحمقا وماء القرع ونحوه ثم ينقل الى مخلوطة من الروادع والمحللات قد جعل فيها شيء من التين
وماء الرازيانج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبة ويستعمل الاحساء اما اولا فالروادع مثل المتخذة من دقيق الشعير
والعدس ومخمصة بما تعلمه وغير مخمصة فاذا اخذ ينضج فاجعل الاحساء من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر
ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنة والحمص واذا بلغ التفجر احتجت ان يتخذ
فيها قوة من اصل الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتين والتمر **علاج الاورام الباردة**
فيه يعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة ويستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات
والاحساء التي ذكرنا للانضاج مثل دقيق الكرسنة ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن
وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجة التي ذكرناها وفيها حلبة وبابونج واكليل الملك ومقل
وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من القطران مال الى ان يصح ويستخف عملت مثل ما قيل في الباب
اورام المعدة **فصل في انفجار الدم من المري** قد عرفت اسبابه وعلاماته في قي الدم ويجب ان يطلب
هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج
ان تكون ادوية ذات لزوجة وعلوكة لئلا يندفع الى المعدة دفعة بل تجري على موضع الانفجار بمهل
لتمكنها ان تفعل فيه في ذلك المهل فعلا قويا وان كانت قد تعود من طريق العروق فيفعل فيه ولكن بقوة
واهية لطول المسلك وكثرة الانفعال في المسلك **فصل في قروح المري** قد يعرض في المري
قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حادة تمر فيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث
عند النوازل **علامة القروح في المري** قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح
المري فليتامل من هناك واما الدليل على ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم
بعظم اللقمة وبحجم اللقمة اكثر من ايلامه بكيفية اللقمة من حراقة او حموضة او قبض فاما القروح
فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يولم والقليل الذي
له كيفية قوية الم واوجع ومن يحدث به القرحة عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون على شرف من
الهلاك في اكثر الامر **علاج القروح في المري** اذا كان في المري قروح فانا لا نسقي الادوية المصلحة لتلك
القروح دفعة واحدة كما يفعل اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتاج في تلك الادوية

قليلاً قليلاً وان يختارها لزجة وغليظة او يخلط بها لزجة وغليظة والسبب في ذلك ان الادوية لا تقف
على المري ولا يلزم بل يختار وتفارق فاذا فرقت في القي ولم تسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة ففعلت
فعلاً بعد فعل فاذا لزجت التصقت بمرورها لزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فنذكرها في
باب القروح المعدة فانها هي هي **فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية** اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها
للاطعمة القوية مثل لحوم البقر والاوز وفساد اطعمة الكثيفة فيها الخفيفة مثل لحوم الفراريج واللبن وان يكون
قبولها هو احر مزاجاً من الاغذية احسن ان يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة
نقصان فلا ينهضم فيها الاغذية اللطيفة وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجاً من الاغذية احسن وعلامة المزاج
اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار
الكثير ويكون قبول المعدة الى ما هو ايبس من الاغذية احسن علامة المزاج الطبيعي ان يكون العطش قليلاً
مع احتمال الشرب من الاغذية الكاظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن **فصل في
امراض المعدة** قد يعرض لها سوء المزاج الستة عشر الساذجة والكائنة مع مادة دموية او صفراوية باصنافها او
بلغمية زجاجية او رقيقة ساكنة او ذات غليان او بلغمية حامضة مالحة او مع مادة سوداوية حامضة ويعرض
لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة
وربما احتملت الانخراق فلم تقتل في الحال واذا بلغ الانحلال الى ان يخرق جرم المعدة فان صاحبها ميت
قال بقراط كل من يخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثف ويعرض
لها من امراض الخلقة في المقدار بان يكون كثيرة جداً او صغيرة جداً ومن امراض الشكل ان يكون مثلاً
شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن آفات
الموضع ان يكون وضعها مثلاً شديد البروز الى خارج وقد تعرض ايضاً سدد في ليفها وسدد في مجاري
المعدة الى الكبد والى الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد ويقل الشهوة ان كان في مجاري
الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل
لذلك باباً مفرداً واعلم ان سوء مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع
من الاسباب الداخلة من امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تجلب مواد ردية اليها او معونته
لحرارتها على احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الى هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا
يخلو اما ان يكون المادة تنشر به في جرمها غايضة او ملتصقة على جرمها او مصبوبة في تجويفها وقد يكون
الخلط الموجود فيها متولداً فيها وقد يكون مصبوباً من عضو آخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل

الحارة

الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الى مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها
من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلف فيه جدول كبير من المرارة الى المعدة بدل ابتانه
في كثير من الناس الى الامعاء فينصب الى المعدة ما يجب ان ينصب الى الامعاء واذا طالت احدثت
المالحة والحادة منها في المعدة قروحاً والباردة والتفه ملاسة وزلقاً وربما يودي ما شيرها الى اول الامعاء
وما يليه واما فسادها الشهوة والاستمراء فاول شيء فان من الناس من يخلق فيه ذلك على خلاف العادة
وعلى ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقة العروق الآلية من المرارة الى الامعاء وقد ينصب اليها
من الكبد وما فيها ما الواجب ان يصب في الامعاء وقد ينصب اليها السوداء من الطحال ايضاً كما ستعرفه
واكثر ما ينصب في الامعاء اليها هو الصفراء من الكبد وقد يعين ذلك اسباب يكون في المعدة مثل الوجع
الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضباً او غماً
او انفعالاً نفسانياً مما يحرك المادة وتصيبها الى المعدة ويحدث لذعاً لا يزول الا بالقي وقد ينصب اليها
بمثل هذه الحركات خصوصاً الجوع اخلاط سوداوية لا سيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك
فقد ينصب اليها السوداوية ايضاً والسبب في انصباب السوداء اليها كثرة السوداء وضعف المعدة واسباب
كثرة السوداء ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبها
كالكبد او فوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الى الحلق والمري ونفذ الى المعدة وضعف قوتها الدافعة تعين
على قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والى غيرها احتباس سيال من طمث
او دم بواسير او ذرب او ترك رياضة مستفرغة او قطع عضو مزيد كانت الطبيعة تعد له من المادة
فيحتاج الى نقض فربما انتقض من طريق المعدة وقتاً دماً واعلم ان ضعف المعدة بسبب قوي في انصباب
ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة او يتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس
قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاماً تاماً بالم يصير دماً او صفراء او سوداء وايضاً فان المعدة
لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفراء تغسلها كما تغسل الامعاء واما الصفراء فانها يتولد في بعض المعدة
في الاكثر الحارة اذا صادفت غذاء قابلاً للاستحالة بسرعة الى الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة
واما بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيودي
ذلك الى ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجة الى كلفة واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة
الخارجة والداخلة ونخصها ان تكون الاغذية بحيث يقتضي سوء الهضم وان لم يكن المعدة الا على اصح الاحوال
وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جداً حتى يودي المعدة الصحيحة الى ان يخف ويضمر او يكثر استعمال

الادوية فيعتاد المعدة الاستعانة بالدواء في فعلها او تتعب كثيرا اما القي والاسهال وخصوصا القي فانه
يحتاج الى حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان تتخلخل نسج ليفها وتتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالتأذي
والتألم من كل ادنى سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتى ان الحرارة الساذجة
ربما صارت سببا يزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما
يكون سببا كذلك والآفات التي تحدث في افعالها اما ان تحدث في القوة المشهية والجاذبة بان لا تشتهي
البتة او تقل شهوتها او تكثر جدا او تفسد شهوتها وذلك اما للغذاء واما للماء واما في القوة الماسكة بان
تشتد امساكها او تضعف وتبطل امساكها فيطفو الطعام واما في القوة الهاضمة بان تبطل هضمها
او يضعف او يفسد فيميل الشيء الى دخانية او حموضة واما في القوة الدافعة بان يشتد فعلها فيه اما
الى الطريقة الطبيعية واما الى فوق او يضعف دفعها وتبطل وكل شيء طال مكثه في المعدة وابطأ عرض
منه التبخير المولم المحركة للاخلاط ولا متحركا لفواكه وقد يحدث بها الاوجاع الممددة واللذاعة وغير ذلك
وقد يتبع ضعف هذه القوى كلها وبعضها طفو الطعام وبطوء انحداره وضعف هضمه او بطلانه
او فساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية او الشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشاء والنفخ واللذع وغير ذلك
واولى ما يحدث من ذلك الى مشاركة بين اعضاء اخرى خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير فحدث
صرع او تشنج او ماليخوليا او وقع في البصر ضرر وربما تخيل للعين كان بقا او بعوضا ونسج عنكبوت ودخانا
وضبابا امامها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي واما لشدة الوجع وخصوصا في اورامها
العظيمة واما لكيفية مفرطة من حرارة او برودة او مستحيلة الى سمية فان ضعفت المادة عن احداث
الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاؤبا وقشعريرة هؤلاء هم الذين قال بقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة
يشفيهم ذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد لشدة حسها للانفعال عن سبب يسير
فيتأدى ذلك الى صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادنى غضب وصوم وغم وبسبب محرك للاخلاط فاذا
نصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الى فم معدته تأذى به لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة
من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب
الشراب او الجماع تشنج او صرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقي كراثي او زنجاري وربما كان امتلاء الكثير يسلبهم سباتا
طويلا ان يتقوا فيقظوا وربما كان ذلك سببا في الوقوع في الماليخوليا المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة
واعلم ان امراض المعدة اذا طالت مادت الى هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الآفات
الردية في الخلقة ان يكون الرأس باردا مهيئا لحدوث النوازل ثم يكون المعدة حارة فلا يتحمل ما ينقي تلك النوازل

ثم يكون

ثم يكون المعدة حارة فلا يتحمل ما ينقي تلك النوازل في مثل الفلافلي والفوتنجي والكموني **فصل في وجوه**
الاستدلال على احوال المعدة من الامور التي يستدل بها على احوال المعدة هي من احوال الطعام
في احتمال المعدة له وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن
شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان
في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورائحته وما يخرج من المعدة والبراز والريح ومن الاوجاع
والآلام ومن مشاركتها لاعضاء اخرى ومن جهة ما يوافقها وما يؤذيها من المطعومات والمشروبات
والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا يحتمل الا القليل
دون المعتاد فان فيها ضعف بسبب من اسباب الضعف وان كانت يحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال
من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصمغ والتين يدل على جودة الهضم وجودة
الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل على قوة الاعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل
على ضعف المعدة وعلى سوء مزاج بها ثم الصمغ يدل على المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل على
انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتواء المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل
على ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل على قوة
المعدة وعظم صوته دليل على جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل
على قوة بل على ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشاء واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو
لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل على قوة ما وللطيف الرقيق الذي لا صوت له اول على القوة
من الكثيف الصوت وخصوصا الذي ليس تصويته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من تلقاء نفسه فيدل
على اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو لا يدل لا محالة على جودة الهضم والنتن الشديد على فساده وان
لا يكون نتن اصلا يدل على فجاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع
فهناك خلط حامض او حريف او مر وان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا
يعطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش
يدل على مزاج حار فان كان مع غشي دل على مادة مرارية او مالحة بلغمية فان سكن بشرب الماء الحار فالمادة
في اكثر الاحوال بلغمية بورقية مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان
فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديدة الخشونة والحمرة فقد يدل على غلبة دم او ورم حار فيها دموي
وان كان الى الصفرة فالآفة صفراوية وان كان الى سواد فالسبب سوداوي وان كان الى البياض ولينه فالسبب

رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان
الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشاء وطعم دخاني ولا فواق واختلاج و
تمدد وان يكون مدة بقاء الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده
ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيها والاجابة من الطبع سهلة
ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل على قوة المعدة موافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم
تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشاء وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة
او نزل قبل الوقت الواجب والصفراء ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا او ناقصا مفججا بل قد تفسده
واما السوداء فمن شانها ان يمنع الهضم ويفسد معا والبلغم اميل منها الى الفساد واعلم ان المعدة اذا لم تكن
بها ورم ولا قرحة ولا كان فساد ثم لم يحس الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده
اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع التمدد فانه يدل على ريح والثقيل فانه يدل على امتلاء
واللاذع فانه يدل على خلط حامض او حريف واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما
بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما يحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الى البارد وربما كانت تشوق
الحامض وربما كانت تشوق الى ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الى الحريف والمالح او الحامض
معا من جهة ان هذه مشترك في افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا على ضعف المعدة فان المعدة
القوية يميل الى الدسومات وربما كان الشوق الى اشياء ردية منافية للطبع كما تشتهي العجم والاسنان وغير ذلك
والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم تؤثر
الشهوة طعما على الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك آفة وان اشتهت الدسومات فهناك تقبض
وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الى البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهى المسخنات
فهناك برودة وان اشتهى المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحار للماء اكثر
هنا للغذاء وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل او للذع مهيجة لجوع شديد ويكون ضربا من الجوع
لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تاخر الغذاء والشهوة في المعدة التي تنصب اليها السوداء والبلغم
الحامض يكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعي للنفض وانما يكثر فيها الشهوة ويصير كلبية لما نذكره
في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذاء يعم الاعضاء كلها لكن تلك العامة يكون طبيعية وكائنة من
علائق استدعاء القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق ببعض الناس
ان يجوع كثيرا ويأكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في غائطه ثقل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة

تحلل كثير

تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم فم فان المر يدل على
حرارة وصفراء والحامض يدل في اكثر الامر على برد في المعدة لكن دون البرد الذي لا ينهضم معه الطعام
اصلا وربما دل على حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها قاصرا من الانضاج فيتعرض
الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلى حرارة قليلة وقد يكون الحموضة من انصباب مادة حامضة
من الطحال الى المعدة والكائن بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر وسوء الهضم ويحمض ويكثر
الجشاء والتفه من طعوم الفم يدل على بلغمي تفه والمالح على بلغم مالح والطعوم الغريبة والسمجة المشبعة
قد يدل على اخلاط غريبة عفنة ردية واما الاستدلال من القي فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجة منتشرة
وان كان قي سهل دل على انها مصبوبة في التجويف وان كان قي وتهوع لا يقلع دل على اجتماع الامرين
او على لجوج الخلط وليس الغثيان انما يكون من مادة منتشرة بل يكون ايضا من مادة غير منتشرة اذا كانت
كثيرة يلذع فم المعدة او كانت قليلة قويت باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة فلذعته ولذلك
قد تسهل قبله الا ان يكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان على درور فالمادة منصبة وان كانت
ثابتة فالمادة متولدة في المعدة على الاتصال والقي ايضا يدل بلون ما يخرج منه على المادة فيدل على
الصفراء والسوداء باللون وعلى البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلى البلغم الزجاجي باللون
وعلى البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما يصحبه من النوازل الى اعضاء اخرى ومن الناس
من اذا تناول طعاما احس من نفسه آفة لو تحرك حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة
او على ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا على اعضاء اخرى من نفسه آفة لو تحرك
فصل حركة قذف طعامه وذلك يدل على رطوبة فم المعدة او على ضعف من المعدة والذي يكون من
الرطوبة فانه يعرض ايضا على الخوى والذي يكون من الضعف فانه يعرض على الامتلاء فقط واما
الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة على حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان
اكثر امراض المعدة باردة رطبة ولون اصحابها رصاصي وان كانت لهم صفرة الى البياض واما الاستدلال
من القراقر يدل على ضعف المعدة وسوء اشتمالها على الطعام وعلى غائط رطب فقط واما الاستدلال
من الريق فان كثرته وزبديته يدل على رطوبة المعدة المرسلة الرطوبة المائية اللعابية وجفوف
الفم وقلة الريق يدل على يبس المعدة وحرارته على الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون على وجهين احدهما
اليبس الحقيقي فهو ان لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذوبا لزجا لكنه جف بسبب
حرارة نارية تتادى اليه فيجب ان تفرق بين اليبس وبين جفوف الريق اللزج على الفم فان ذلك يدل على

اليبس وهذا على رطوبة لزجة مشعبة من المعدة او نازلة من الراس واما الاستدلال من الجشاء قد يكون حامضا
وقد يكون نتنا واما زنجاريا واما زهما واما حمائيا واما سمكيا واما شبيها بطعم قد تناوله صاحبه واما ريحا
صرفة ليس فيها كيفية اخرى وهو اصح الجشاء فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة
الى الدخانية مثل صفرة البيض المطجنة والفجل او طعام مستصحب في صعبة واتخاذه كيفية دخانية مثل
الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سوء مزاج ساذج وان كان بمادة
كان على احد الوجوه المذكورة وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الى المعدة من المرارة على الوجه
السالف ذكره او من نزلة من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا على
ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذاء البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير
فان اصله اذا جشاء دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتامل البراز بل هو مراري فان كان مراريا دل
على ان السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان
سوء مزاج مفرد والقي ايضا اول دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشاء الدخاني على سهر لم يجد معه المعدة
فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان الجشاء حامض ليس من غذاء حامض ولا عن غذاء
اذا افرط فيه تغير الى الحموضة فذلك لبرد المعدة خصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة من التحمض مثل العسل
فوجدتها تحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة او بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم
المعدة دائما واكثر ما يعرض لاصحاب السوداء ولاصحاب الطحال ولمن ينزل الى معدته نوازل باردة وقد يحمض
الجشاء عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاعلتها وحمضها ويدل على ذلك ان يكون جشاء حامض مع علامات
حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه على ان الحرارة المفرطة قد يحمض الطعام
والجشاء ان الحرارة قد يحمض اللبن اسرع مما يحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا على المادة واذا كان الجشاء
منتنا فيدل على عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل على قروح والسهك والسمكي والحمائي يدل على رطوبة
متعفنة والزنجاري تدل على حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة على الحرارة من الدخاني واما ان كان
الجشاء غير حامض ولا دخاني لكنه مود بطعم الطعام بعد مدة آتية على تناول الطعام فهو يدل على ضعف المعدة
عن احالة الطعام واما الاستدلال مما يوافق وينافي او يوذي فهو ان تنظر هل الاشياء المبردة توافقها
او الاشياء المسخنة توافقها او المرطبة توافقها او المجففة يوافقها بعد ان يراعى شيئا واحدا واكثر ما يقع
الغلط بسبب اعتقاله اذا لم يراع وهو ان الاشياء المبردة كثيرا ما تكسر من غليان الخلط الرقيق وملوحة الخلط
البلغمي فيظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشيء المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله

فيظن انه

فيظن انه قد وقع به الانتفاع الى برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الى سائر الدلايل واما الاستدلال مما يوجد
عليه حس المعدة انها ان لم يحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع والالتهاب فالمادة
مرة او مالحة او يلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كانت هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفة وان
كان مع ثقل فالمادة غليظة او كثيرة واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل
من اسباب النوازل باعث الى المعدة للنوازل وهل الكبد مولدة للصفراء باعثة اياها وهل الطحال اياها او هل
الطحال عاجز عن نفض السوداء فهو وارمة كثيرة السوداء وهذه تعرف للسبب وينظر هل يتخيل امام العين شيء غير
معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع او وسواس مع الامتلاء ويقل مع الخواء او غشي وتشنج وهذا تعرف
للعرض فان الامتلاء يحدث خيالات او صداعا او وسواسا او منامات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة
ممتلية وضعيفة وبها سوء مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخواء فانما
هو ذا يقبل مرارا او خلطا لذاعا تصير الى فمها عند الخلاء او خلطا سوداويا وانت تعرف الفضل في ذلك من سائر
ما اعطيناك من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد
منه من الصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة على احواله بالمشاركة منها دماغية مثل اختلاط الذهن والسبات
والجمود والوسواس ومنها قلبية كالغشي والخفقان وسوء النبض منها مشتركة مثل بطلان النفس وعسره وسوءه
فصل في علامات سوء المزاج الحار يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشاء دخاني وسهوكة الريق
وانتفاع بما يبرد على شرط تقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة
الطبيعية وبخرها انهضام والغليظة فوق ما كانت تهضم الا ان يفرط لضعف القوة وكثرة العطش وقلة
الشهوة للطعام في الاكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة
لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سوء المزاج الى ان يضعف القوى وربما صحت هذا المزاج حمى دقية وربما
كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الى
التحلل كالجص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذاء او وقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا
بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب على الجوع ويسكن على الشبع للحرارة المحللة المصعدة
وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان
دمه قليلا رديا منشا حريقا يكرهه الاعضاء المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم
ويكون عروقه دارة لان لحمه مخزون فيها لا يستعمل الطبيعة والفصد مخرج منه وباردا علامات سوء المزاج البارد
يدل على برودة المعدة بطوء تغير الطعام حتى انه لم يتنزل او ينقذف ما بقي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا

يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشاء الحامض
من غير سبب في الطعام على ما ذكرناه وهذا يدل على سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمرا
الا لما خف من الاغذية دون الغليظة التي كانت تهضم من قبله وربما بلغ سوء مزاج للمعدة الباردة ان
يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا تسكن الا بقذف رطوبة خلية كلبوم
وربما ادى الى الاستسقاء والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب
وهو الذي الناتخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين
ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفاف والعطش ويزداد
فسادا كلما احتاج الى قصد الذي لا بد منه ويؤل الى الدق ودواه تقديم قليل شراب قد رماتيل اللهاة
على الطعام وان يكون غذاؤه النواشف والاحمر من اللحم دون التزايد علامات سوء المزاج اليابس يدل
عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط على الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله
فوق الكاين في الطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة علامات سوء المزاج الرطب يدل
على ذلك قلة العطش والتقزز من الاغذية الرطبة والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذاء واليابس
منه ويدل عليه كثرة اللعاب والريق فان كان على الجوع دل على حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من
الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون على فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شيئا توهم انه لو تحرك
تقذف وقد يكون هذا على الخواء ايضا وان لم ياكل ذلك عند الاكل فقط علامات مواد الامزجة وما معها
والمزاج الذي مع المادة فيدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالط البول الا ان يكون الحاجة
مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غشي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول
الطعام الغليظ يغشى عند الطعام وكذلك الكان به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غشي دايم وان كان
قليلا غشي عند الطعام وكذلك الكان تشرب لكنه منحصر في قعر المعدة فلا يغشى اذا اختلط بالطعام
فشا في المعدة وانتشر وبلغ الى فمها وغشي وقد يدل على المصبوب في فضاء المعدة الذي لم يتشرب انه
اذا تناول صاحبه شيئا جلاء كماء العسل والسكر اخرجه للحس والمشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي او
البراز بل من ساير الدلايل المذكورة واصله الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك
لصوق وتشرب من المادة ويدل على حس المعدة المادة العطش والعطش يدل اما على حرارته واما على ملوحته
وبورقيته فان سكن بماء الحار فهو بلغم مالح وان لم يكن فالمادة صفراوية ويتعرف بطعم الفم وبما ينقذف
فان اجتمع الغشي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع

مادة بلغمية

مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حدة و
حراقة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشاء ومن الدليل على اجتماع مادة ردية في
المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادى الى الصرع وما ليخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداوية
الشهوة الكثير مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزلة اسهال
بادوار مع كثرة نوازل من الراس الى المعدة وغير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي و
من الدلايل على ان المادة رطبة تؤذي تغليا بها عطش مع فقدان مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي
كانه يصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجية
واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينئذ تلازم الاحشاء وانسداد
بعضها ببعض فاذا خلت نقصت ونزلت الاحشاء كانها معلقة مضطرب واما دلايل الصغر فانه لا يحتمل
طعاما كثيرا او يمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز كثرته والعطش وقلة الدم
وتغير اللون الى استسقائه وابتدائه سوء الحال التي ربما كان اعرف ايمائها سوء المزاج او سوء القنية ودلايل
السدد الواقعة بين المعدة والطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة
والامعاء فهي اعراض ايلاوس والقولنج واما دلايل السدد الواقعة من الدماغ والمعدة فهي قلة الشهوة مع
صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفة جدا وان لا يقع
فواق بعد الشرب الفلافلي وشرب الشراب على الريق عليه واما دلايل الرياح التمدد في المعدة والجنين و
تحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النارية والجشائية واعلم انه اذا وجد الحاس ما بين المعدة
والكبد صلابة مع نحافة فذلك ويسيل وينذر بانحلال الطبيعة فصل في المعالجات بوجه كلي ان المعدة
تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من المياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان و
المراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات
ضعيفة التاثير واعلم ان علاج ما يعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين سهل بسبب سهولة
وطبولها الى ادوية مضادة لها شديدة القوة واما علاج ما يعرض من سوء المزاج في الكيفيتين منفعلتين
فهو اصعب وخصوصا المزاج البارد فان مقابلة كل واحد منها يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين الحار
والخطر في التبريد اعظم لا سيما اذا كان بعض الاعضاء المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد او ضعف والخطر
في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة
ثم اشكلت المادة فلا انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية على مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية

ويجب ان لا يحول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوخذ في البارد وما هو اقوى
منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك لئلا يقبل ذلك
الخلط وشد الاطراف ويسخنها يعين في جنس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب
المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي يحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي واقراص الورد
الصغير والنعناع اليابس والعود النيء والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص
الباردة المتخذ من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة وتخافة فيما بين المعدة والكبد
على ما ذكرنا فليجعل غذاؤه ودواؤه ماء الشعير ويتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الى عشرين الى مائة
طول نهاره الى ان تقوى على شربه دفعة او دفعتين ولا تقربن دواء مستفرغا ولا فصد اقراص موصوف
لذلك ونسخة يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا ونعناع يابس ومرماحوز
وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقى بشراب عتيق او بالميبة ويجب ان يستعمل في تقوية المعدة
واما اجتمع في فضائها او لحج او تشرب ادوية لا تجاوزه المعدة والجداول المعدة دون العروق البعيدة
عنها فان لم ينجح دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الى الاستفراغ
ويجب ان يراعى امر البراز والبول في امراض المعدة فان رايتها قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة
الى الصلاح ويجب ان لا يورد في معالجات المعدة ولو لحرارتها شيء شديد البرد كالماء الشديد البرد
خصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضة الحافظة فصل في
معالجات المزاج البارد والرطب اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ على ما عرف في القانون فان لم
يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه
بما فيه قبض ومرارة ليخفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية
المشروبة الافسنتين وشراب الافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل واما من الاضمدة والاطلية والمروخات
فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة يقع فيها مثل الحماما ومثل السنبل والساذج واللاذن
والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعة واما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن
المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجح هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة
ودواء ثافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان
من كل واحد جزء ومن العسل ثلاثة اجزاء ومن المر المحلول من مدينة اطروغسلون ثلاثة اجزاء صمغ البطم
جزء نصف افربيون جزء ويتخذ منه ضمادا ان شرب منه قليل جاز وايضا ميعة اربعة شمع ثلاثة مخ الايل

جزان صمغ البطم

جزان صمغ البطم ودهن البلسان جزء ونصف افربيون ودهن الناردين جزان وايضا ميعة ثلاثة ومخ الايل
ثلثة صبر احمر ثلاثة مصطكي جزان دهن الناردين والبلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما
اصحاب القياس فيامرون اولا برياضة معتدلة واستعمال غذاء حسن الكيموس سهل الانهضام
معتدل المقدار الى القلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة
وما يجري مجراها من الجوارشات العطرة الحارة واما باعتدال او فوق الاعتدال بحسب مقتضى مقابلة العلة
حتى يبدل المزاج ومن هذه الجوارشات الفلافلي والكموني وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع جدا نسخة
دواء جيد ان يوخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزء ومن المر المحلول من مدينة
اطروغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين من كل واحد جزان فطراساليون والكاشم
من كل واحد نصف جزء يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقى امروسيا وسجربنا و
من الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة الرطبة شراب العنصل صفته يوخذ من العنصل المصفى
المقطع ثلث امناء يطرح في اناء من زجاج ويغطى راس الاناء ويترك ستة اشهر فصل في معالجات المزاج الحار
ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرائب البقر ولب الخيار والسمك الرضراضي
خاصة مسكن لالتهاب المعدة والماء البارد والفواكه الباردة والهندباء والخوخ الذي ليس بشديد المائية
فيستحيل الى الصفراء وارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور و
الصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير خصوصا اذا كان هناك اختلاف
مراري ويغذوا ما البيض السليق في الخل والعدس بالرمانية والسماقية واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم
الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارة انهاك القوة فاغذهم الباردة والغليظة مثل قريص السمك
الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد
بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة منفخة قد ملئت ماء باردا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فيشوق
ان بها يبرد الحجاب والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد
فان حدث شيء من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات
فصل في معالجات سوء المزاج البارد ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على اقراص الورد التي
تقع فيها الافسنتين والدارصيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اناء زجاج لطيف والنانخواه
له منفعة عظيمة في ذلك وان كان اقوى فلا بد من استعمال المعاجين القوية الجاذبة والبزور الحارة
والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والسجربنا والكموني والامروسيا والفنداريقون ودواء المسك

المر والمعجون الاصطمخيقون والكندري ينفع في ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة
السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي
بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل
في الاغذية فانها كثير النفع من ذلك والنوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة
دهن البابونج ودهن الحناء ودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه
اشق ومقل وان احتيج الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق وساير المسوحات مثل شراب
السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبة وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة
في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي تسخين المعدة عن قريب وانت تعلم ذلك
فصل في علاج سوء المزاج الرطب يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشياء
بمقصه ويجب ان يستعملوا شرابا قليلا ويكون الاغذية من الناشفات والمطجنات المشوية واليقلوا شرب الماء
واقراص الورد المتخذة نافعة للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلى درهم انيسون ودرهم
بزر رازيانج في ماء ويصفى على خمسة دراهم جلنجبين ممرس **فصل في علاج سوء المزاج اليابس** هولاء يقرب
علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض
لترطيبها وحدها ويخلى عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هولاء تحميمهم واقعادهم
في الابزن وتكريرهم الى الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افرط اليبس بهم الى ان يرخص لهم في المشي الى الحمام
وعنه ان ينتقلوا اليه عنه وعلى محفة لئلا تحللهم الحركة ولا يرشح بما انقعوه في الابزن ولان الحمام مرخ للقوة
فيجب ان لا يقارنه ما يحللها فيتضاعف ذلك ويجب ان يكون هواء الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين
اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه ما دام
ينتفخ ويربو بدنه قبل ان ياخذ في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة
اما لبن النساء او لبن الاتن او لبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي او استيلاء بالحليب ساعة
ويحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهوى اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذى مقدار ما يهضمه ويرض
قبله رياضة باعتدال وان لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداءة نتن برازه
او عدمه للنتن واعتداله او رطوبته وجفافه او افراطه في احدهما او باستوائه او بنفخة بريحة فيه وان يحس
ويمرخ رياضة له ثم ينتظر المريض هضما ما شربه من لبن او ماء الشعير ويعلم ذلك من جشائه وخفة احشائه
ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحجم ثم يمرخ اعضاؤه بالدهن لحقن المائية الممتصة فيها فان كان

معتادا

معتادا للحمام خمسة مرة ثالثة وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخللة بين التمتمين
على ما ذكر اراحة تامة وان مال الى اللبن سقيه ثانية والا سقيه ماء الشعير المحكم الصبغة وهو الذي اكثر
ثم ماده ثم طبخ طبيخا كثيرا حتى قل ماؤه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك
الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفة اللحوم الرخصة وخصى الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب
والغليظة وان كان كثير الغذاء فاختر ما كان مع كثرة غذائه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبه
والمبلغ منه مقدار ما لا يثقل ولا يمدد كثيرا واما القليل فلا بد منه في مثله ولا من سقيه الشراب الرقيق
المايل الى القبض القليل الاحتمال للمزاج لمائيته فانه ينفذ الغذاء وينعش القوة ويغني عن شرب الماء
البارد ولكن يبرده ولكن مبلغ ان لا يطفوا على المعدة ولا يقرقر ولكن تغذية الثانية وقد انهضم وفرق
غذاؤهم ما امكن ولكن الطعام خفيفا ليلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم ولكن تدبيرهم هذا
اياما فاذا انتعشوا يسيرا زيده في الرياضة والدلك والغذاء فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن
واجعل بدل الشعير يومين او يوما حسوا متخذة من الخندروس وزدهم غذاء منميا للقوة وايد بالاكارع
والاطراف ولحوم الطير الرخصة **فصل في علاج سوء المزاج البارد واليابس** فان كان المزاج باردا يابسا
فيدبر البرد كما يدبر اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله القبض
قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا تنفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يخفف و
يزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في
النارية ومما يفعله الشراب القليل المزاج واللبن او ماء الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر
غذاؤه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر ما يسخن مثل دهن
السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر على دهن البلسان
لانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون له لبث في المعدة وربما ينفع منفعة قوية بان يسحق المصطكي
وتخلط بدهن الناردين ويوضع على المعدة ويختار من المصطكي او شمعه ان اشتد البرد لم يكن بدهن
طلي المعدة بمثل الزفت ويلصق كليوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب
الى المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورت استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع
منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزية ويهضم الطعام
هضما شديدا وان لم يكن صبي فخذ كلب سمين او هرة ذكر او ما يجري مجراه ويجب ان لا يعرف الصبي
المعتنق فيبرد العرق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه مما يمنع العرق ويجب ان لا يفرط عليه في الماء البارد فانه

اضر شئ **فصل في علاج سوء المزاج الحار اليابس** علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت
الحرارة قليلة كفى ان يدبر بتدبيرها الاصحاء اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف
مفترا في الشتاء وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما
عوقوا بشرب الماء البارد الكثير تمام العافية وخاصة اذا لم يكن اليبس افرط **فصل في علاج سوء المزاج الحار
الرطب** ينفع منه البارد الناشف ويجمع بين تدبيري سوء المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد
المتخذ بالورد الطري واذا كان هناك اسهال استعمال القيروطي بدهن السفرجل **فصل في علاج سوء المزاج
مادة وعلاج سددها** يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي مشربة نشف الاسفنج للماء او متشربة غائصة
كشرب الثوب بالاصبغ الاحمر القابض فيه او مصبوبة في التجويف ويسمى عند بعضهم الطافي وان يعرف
مبدأها وتوضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها فصد في العلاج قصدها واصلح منها
السبب المولد لها وان كانت قابضة اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المرارة او الكبد او الطحال استفرغ
ما يصل فيها واصلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان
انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعة فتقبل من المواد ما لا تقبله
في وقت اخر وهولاء هم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام
طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل
غضب شديد او غم او غير ذلك ولا يمكن اللذع العارض لهم الا بالقيء والذي يازل من الدماغ فينفع منه
الفلفل الابيض المسحوق بالماء والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد يقوى على ذلك
لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلاء وقد سلف بيانا ان من التركيب المعسر للعلاج ان تكون المعدة
حارة والراس باردا فيحوج ما ينزل من الراس الى مثل الفلافلي والى الفوذنجي وجوهر المعدة يضر بها ذلك
والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك يحوج الى ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثل ماء الجبن
بالهليلج والسقمونيا وربما اماله عنهما جميعا الفصد والى ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات
على الطعام ويتبع بالقوابض وعلى ما يقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما
تلقاه في باب الشهوة الكلية وقد علمت انه ربما انصب الى فم المعدة اخلاط حادة لذاعة فيحدث
غشيا وتشنجا وربما ادى انصبابها الى بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب ان تقوى فم المعدة
لئلا تقبل المواد المتحلبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي
الحميات في القسب والسفرجل والسك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان مثل دهن الورد و

اما الحارة

اما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب اجتماع
المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها لانصبابها اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع
ويفتح وجه سيلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة ميلة في الاستفراغ وان الحكل فاخرج
الطافي والذي تلي الفم بالقيء والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولم يكون رقيقا
في قوامه فافضل ما تعالج به الصبر والمغسول اصلح للتنقية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعيف
استفراغه وتنقيه والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينة والمانعة للمضرة و
خصوصا السائج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفة
لانه اشد في المعدة بقاء فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التنقية المستقيضة والتقوية جميعا
ويجب اذا شربه ان يتمشى بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة بشربة واحدة
من الايارج فان كان هناك سوء مزاج سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر
اذا وجدت حرارة ملتهبة فلا يستعمل الايارج فانها ربما زادت في سوء المزاج وخصوصا اذا خطا ان هناك
مادة ولم يكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دواء الاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين
ومما جرب ايارج لهذا الشان **نسخته** وهو ان يوخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان واسارون ودار صيني
من كل واحد جزو ومن الصبر ستة اجزاء واذا اريد به قوة الاستفراغ بل التنقية المعتدلة جعل وزن كل
دواء جزء ونصف ومن الحبوب المجربة النافعة في ذلك ان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر
والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندباء والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا و
ربما اقتصر على دانق سقمونيا ويسقى في ثلث اواق من الدوغ المصفى عن زبده المتروكة ساعة حتى يحين
انتزاعه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المزاري وطبيخ الافسنتين
والتمر هندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ماء الجبن بالهليلج وقليل
سقمونيا او صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفه قد جرب الحكيم الفاضل نسوس
نسخته يوخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في رطلين من الماء
حتى يبقى نصف رطل ثم يسقى كما هو او مع سكر قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا مؤذية للمعدة
مضار فلا تقدم عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلاء
تحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ
الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي لهذا الصفة **نسخته** يوخذ لحم السفرجل المشوي في العجين مقدار

ثلثة اواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درهمي ونصف ومن دهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل
ثمانية درهميات يعجن بشراب ريحاني يستعمل فيقوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها للاخلاط الحارة وجرب ايضا
هذا الدواء نسخة وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلثة دراهم
ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء الكثير حتى يعود الى القليل الى قدر رطل او اقل
ونصفي وينقع فيه الشربة اوقية كل يوم الى ان يظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا لصوق له ولا غلظ انتفع
بالقي بماء الفجل والسكنجبين وماء العسل وماء الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحار وما يجري مجراه من المقيئات الخفيفة
وربما يقي بالماء الحار وحده او بدهن زيت حار وحده او بسكنجبين بماء حار وحده والماء الحار مع عسل قليل
يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي وربما حبطها الى اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا
بما ذكرناه القي ان كان لا يبلغ به المراد او كانت الى قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل
هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المقدم ماء الشعير وربما كان الخلط لذاع قليلا استعمال سويق الشعير
بماء الرمان يزيل اذاه بنشف السويق وتجفيفه وتقوية ماء الرمان لفم المعدة فلا تقبله فان كان الخلط غليظا
فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقوية المقطعة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل و
الكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت
بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوى مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل وهذا الدواء مما يقي البلغم
نسخة يوخذ لباب القرطم يذاب بماء الشبت المدقوق ويلقى عليه دهن الغار ويسقى العليل ويغمس منه
ريشة ويتقيا بها فاذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه يلطف لئلا يتولد مادة اخرى
واذا اردت الاسهال في هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ماء الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك
كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في
معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط واسهال يعرض
لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دواء الفودنج والادوية المسهلة
الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة هي حب الافاوية وحب الصبر الكبير وحب الاصطمخيقون والصبر
في السكنجبين البزوري القوي البزور المتخذة بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان نسخة يوخذ
بزر الكرفس ستة اطراف افسنتين انيسون بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض مر واسارون مكد
جزو نصف قسط وسنبل رومي وكاشم مكد جزين مصطكي وزعفران مكد جزء صبر ثمانية اجزاء يقرص ويشرب
كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الايارجات الكبار ومما ينفع هولاء خصوصا بعد

تنقية سابقة

تنقية سابقة الهليلج المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا واوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير
دون الفراخ فان اجرام الفراخ بطيئة الانهضام وطويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحنا مجففة للمعدة
ناشفة للفضول الرطبة كلها وماء الحديد المعدني او المطفى فيه الحديد المحمى مرارا كثيرا نافع للمعدة الرطبة
والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة
الباردة نسخة يوخذ عصارة السفرجل جزء ولكن سفرجلا مائيا قليل العفوصة ومن العسل المبرد ومن السكر
المحرور جزء ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جزء ويقوم على نار لينة ويرفع فان اريد ان يكون اشد
قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي
لم يدرك بل راهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المشرب مثلا
من الرقيق المراري والمحتوي في التجويف الغليظ فيجب ان لا يفصد الفصد اعظمها افة واذا كان الخلط
الموذي حارا لذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان
تبادر اليه تجريعه بماء فاتر فانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداء
وما ينفع من ذلك ان يعجن الشبت والقلقديس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان
يصير في معدتهم وقت صعوبة العلة اسفنجة مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر
على المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يخففها بالقبض فانه خطر عظيم سواء كان دواء او غذاء وقد تكون المادة
تودي بكثرتها لانفسادها وهذه يستعمل في تدارك ضرر بها الادوية والاغذية القابضة من غير
مراقبة شي المعالجات واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح
والنفخ واما علاج سخافة المعدة فان يستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصا
العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشات العطرية القابضة كالخوزية وجوارش
القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ولا يمنع من الشراب دفعة ولا يتحرك على الطعام
والشراب ولا يشرب على الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الى العفوصة ما هو ويتناول
قليلا قليلا واما علاج السدة الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري
التي اليها من الطحال او منها الى الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين واما علاج الصدمة
والضربة والسقطة على المعدة فمنها الاقراص المذكورة في الاقرابادين التي فيها الكهربا واكليل
الملك ومما جرب هذا ضماد نافع من ذلك ونسخته يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ
المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة الاذن ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم

يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد على المعدة اياما

فصل في علاج من يتأذى بقوة حس معدته اذا فرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق و
يجب ان يجعل غذاؤه ما يغلظ الدم كالهريس ولحم البقر الى ان يحوج الى المخدرات وان كان الموذى حارا
فيجب ان تنقى نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا تؤخر طعامه صاحبه بل يجب في امثال ذلك ان
يطعموا في ابتدائهم خبزا مربوب الفواكه ومغموسا في الماء البارد وماء الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد
فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذى باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان
يقوى معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيها بالا
تدبير من يكون معدته صغيرة يجب ان يجعل غذاؤه ما هو قليل الكمية كثير الغذاء **فصل في الامور الموافقة
للمعدة** اما الاغذية فاجودها له ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع والاصحاء ينتفعون في تقوية معدهم
بالقوابض واما المحموم فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وربما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه
معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المغافية
لضعفها على ما شهد به جالينوس الحلو الداخلة من قانصة الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة
جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القيء بالفجل والسمك يوكلان حتى اذا عطشا جدا
شرب عليها السكنجبين العسلي والسكري بالماء الحار وقذف ولا يجب ان يزاد ذلك فتعتاد الطبيعة قذف
الفضول الى المرى واعلم ان القيء السهل الخفيف الغير العنيف والمتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة
ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام على مرة وحدة من غير امتلاء في تلك المرة
واما المسهلات فوفقها الصبر والاشنتين حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارق القبض الحشيشة
في الحشيشة وقد يوافق المعدة استعمال الرايب الحلو لما فيه من الجلاء المعتدل وهو مما يمكن به
التلذيذ اليسير الذي يعرض للمعدة بجلائه واما التلذيذ الكثير فيحتاج الى اقوى منه وحب الآس نافع
والكبير المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الى الحرارة وكذلك الناهدج والكرفس عام النفع
وكذلك النعنع والراسن المربى بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المرى ايضا حجر المعروف
بالشب اذا علق حتى يجاور المعدة اذا اتخذت منه فلاذة فكيف اذا ادخل في المعاجين او شرب
منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا **فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعاء**
اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها و
كيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهواء المانعة للهضم الجيد ومن اغذاء المعدة الامتلاء

قانصة الدجاج هي الحوصلة من قانصة الدجاج والحمامة وهي الحوصلة وهي الحوصلة ١٢

مرتى كامير محرر الطعام والشراب الى المعدة ١٢

ولذلك

ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا يهضم فلا يزاد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبقية
من الشهوة فيزاد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا
بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها الكمية او الكيفية وكلا واحد منهما ان كان الى الخفة اميل طفى
واستدعى الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفو العصبة لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف
حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القيء والاسهال جميعا واعلم ان منع الثقل والريح عظيم الضرر فانه
ربما ارتد له الثقل من لفافه الى لفافه نحو الفوق حتى يعود الى المعدة فيوذي ايذاء عظيما وربما هاج
منه مثل الملانخوليا وحدث كرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الى المعدة فارتفع بخارها الى الدماغ
فاذى ايذاء شديدا او افسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا يبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها
غاية فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن
الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والبادروج والشلجم الغير المهرا
بالطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزيت من هذه الجملة والسمسم فانهما يضعفان
المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب
العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستشع ردى المعدة والجماع من اضر الاشياء
للمعدة وتركه من انفع الاشياء لها والقيء العنيف وان نفع من حمة الشقية ويضر ضررا كثيرا ما التضعف
والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار المعدة **المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وامراض شهوتها فصل في وجع المعدة**
وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع او مع مادة وخصوصا حارة لذاعة
او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث
من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل ويسكن بعد الاستمراء واكثر هؤلاء اصحاب
السوداء واصحاب المالنخوليا المراقي ومن الناس من يعرض له وجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة و
عند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يقيء ومن الفريقين من
يتقيا على جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سوداء من الطحال الى المعدة وسبب الثاني انصباب
الصفراء اليها من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطها الطعام ربوا
بالطعام وارتقيا الى فم المعدة ومن الناس من يحدث بمعدته وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن و
سببه انصباب مواد لذاعة تاتي المعدة واذا خلت من الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل
او حارة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثرة الاكل ومعاودته لا على خفة الجوع ولا امتلاء

بدنه من التخم حرقة في معدته لا تطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا ممعصا ومن الناس
من يكون شدة حس معدته واتفاق ما ذكرناه من خلط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته
غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الماء البارد وجع في المعدة معلق وربما يات فجاة لتاذي
الوجع الى القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان تجلب ورم المعدة وينذر
في الحوامل باختناق الرحم على ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع انه اذا ظهر مع وجع
المعدة على الرجل اليمنى شي شبيه بالتفاحة خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه
ذلك اشتهى الاشياء الحلوة ومن كان به في وجع المعدة وجع البطن وظهر لحاجبه اثار وبثور اسود شبيه الباقلا
ثم يصير قرحة وتثبت الى اليوم الثاني او اكثره فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ويرى مرضه
العلامات علامات الامزجة الساذجة هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات
المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل على مادة حارة بالكيفية

بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهز وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد
على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس السعال الهايج والمصابرة
على العطش وللعطاس في قلع المادة الفاعلة للفواق تاثير عظيم ومما يزيله ايضا طول امساك النفس
لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللحجة ويحللها و
النوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين
وكذلك وضع الادوية المحمرة ومن المعالجات النافعة للفواق اللحوجي الامتلائي ان يبدا صاحبه فيتقيا
ثم يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين يوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك
يستعمل الهليلج المربا فان كان السبب لحوجا وجب ان يقصد في علاجه قصد امور ثلاثة تحليل المادة
وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت انما تؤذي بالكيفية والثالث
احذار حس فم المعدة قليلا حتى يقل مادته باللذع وقد حمد اقراص ما نحن واصفوه نسخة يوخذ قسط زعفران
ورد ومصطكي وسنبل من كل واحد اربعة مثاقيل صبر مثقال افيون يعجن بعصارة بزرقطونا ويسقى منه
نصف مثقال البزرقطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون بمثل الرطوبات الى جهة
مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان
مقويان مسخنان فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس وان عتق وازمن
نفع منه دهن الكلكلانج والشربة ملعقة في ماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ واذا اشتدت
وازمن احتيج المعاجين والجوارشات مثل الكموني بماء فاتربل ربما الكبار جدا والى الترياق وللفلونيا منفعة عظيمة
في ذلك لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبينج وحب الاصطمخيقون
واقراص الكوكب شديدة المنفعة والادوية النافعة في علاج الفواق الكاين عن مادة باردة او قرينة منها
السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ماء الكرفس وخل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين
والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف
وعصارة الغافث والساذج والقيسوم مفردة ومركبة ومتخذة منها لعوقات فانها اذا اوفق على المعدة والزم
لها مما يشرب وينحط الى القعر دفعة واحدة ولجند بيدستر خاصية عجيبة وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث
اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء ومما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه سلاقة القيسوم والفودنج الجبلي
والمصطكي يوخذ اجزاء سواء ويسلق في ماء وشراب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني وعنصل ثلاثة اواق
في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا للرطب البارد نطرون بماء العسل وايضا يعجن الخولنجان

بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دواء لهذه الصفة نسخة يوخذ قنطوريون صبر
واذخر وخام يابس وفودنج نهري وستا وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون درهم يابس
من كل واحد نصف درهم وقد حمد الكبر المتحلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة
فان كان البرد شاذجا من المادة فالادوية المذكورة نافعة منه يسقى بخل وماء ويطلى بها العنق واللثة وما
تحت الشراسيف ويطلى بها العنق واللثة بزيت عتيق وبدهن البابونج او بدهن قثاء الحمار وكذلك الادهان
الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج او دهن ملح فيه جندبيدستر وكمون وانجدان او يوخذ من
الجندبيدستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطراساليون درهم يسقى بماء الافسنتين او بمطبوخ الفودنج و
الانيسون والمصطكى او يوخذ القشور الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخان في الماء ويشرب
من طبيخها وقد ذكر بعضهم ان قشور الطلع اذا جففت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بماء الرازيانج
وبزر السذاب كان نافعا جدا ومما اظنه ينفع البارد وان اشتد وازمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة
بلا شرط واتباعها الادوية المحمرة واما الكاين من ريح محتبسة على فم المعدة او فيها او في المرى فينفع منه
استعمال الحمام وتناول شيء من الكندر مسحوقا في ماء ثم يجرع الماء الحار عليه قليلا قليلا والراس المجفف
غاية في ذلك واما ان كان الخلط لاذعا متولدا هناك او منصبة فيه حمل صاحبه على القيء ان امكن بما
يسقى مثله او يسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والماء
ويجرع الزبد او يجرع دهن اللوز بالماء الحار ويفرغ الى النوم ويطيله ما امكن وكذلك فان ماء الشعير
ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ماء الرمان الحلو والمرائي الحلاوة وماء الرمانين ايضا مما ينفع
بتنقيته وتقويته معا واما ان كان السبب يبسا عارضا فان العلاج فيه الفرع الى سقي اللبن الحليب
والمياه المقطرة مع دهن القرع ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك
يمرخ بها من خارج المفاصل ويمرخ ويستعمل الابزن ونحوه واما الكاين عقيب القيء فان احس العليل
تنقية خلط بلزج ويكون معه قليل غثيان فعطسه عطسا متواترة يجدان تعطيه ما يزلق ذلك الخلط
مثل شراب الاجاص والتمر هندي وخصوصا اذا كنت امرته بلوك التمر هندي فان لم يحس بذلك بل احس
تمدد ضمدت فم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسا الاحشاء اللينة التي لا تغشيه فيها بل فيها تغذية مثل
لبا الحنطة وتكين ما مثل دهن اللوز وعطرية مثل ماء الفراريج وتقوية مثل الكزبرة واما الكاين عن ورم
الكبد او غيره فيجب ان يعالج الورم ويفصد ان احتيج الى فصده ويعدل المعدة وفيها بمثل ماء الرمان وماء
الشعير وماء الهندبا فصل في احوال تعرض للمرائق والشراسيف قد يعرض في هذه النواحي احتلاج بسبب مواد

وماء هندبا

فيها وربما كانت

فيها وربما كانت ردية وتتادى اقتها الى الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما قلنا والصرع المراري وقد يكون
من هذه الاختلاج ما يكون يقرب فم المعدة او فيه بعينه ويشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم
وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على اورام باطنة فان احس بانجذاب من المرائق والشراسيف
الى فوق وبما دل على قي وفي الحميات الحادة فقد يدل على صداع يهيج ورعاف او قي على ما سنفصله في موضعه
وعلى انتقال مادة ورم الى فوق واذا كان انجذابه الى اسفل نواحي السرة دل على انتقال مادة ورم الى اسفل
ويوكده المغص وتمدد الشراسيف الى فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع او برد وقد
يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فتمددها الى فوق ما يليق وبالمراحة
معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب اليرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضاء اي
الشراسيف والمرائق اوجاع كذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام العضل
في الحميات والبحرانات الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو خمس مقالات المقالة الاولى في كليات احوال
الكبد فصل في تشريح الكبد فنقول ان الكبد هو العضو الذي ثمه يتم تكوين الدم وان كان الماساريقا
قد تحيل الكيلوس الى الدم لطالة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذاء استحال الى مشاكلته الكبد التي
هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهي خالية من ليف العصب ينبت فيها العروق التي هي اصول ما ينبت فيه
متفرقة فيها كالليف وعلى ما علمته في باب التشريح خصوصا في باب تشريح العروق الساكنة وهي ممتص
من المعدة والامعاء وترتبط بشعب الباب المسماة ماساريقا من تقعرها وتطبخه هناك دما وتوجهه الى
البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الغوة
الصفراوية الى المرارة من طريق التقعير فوق الباب وتوجه السوداوي الى الطحال من طريق التقعير ايضا
وقعرها يلي المعدة ليحس هذا ما على يجذب المعدة وجدب ما يلي الحجاب منها ليلا يضيق على الحجاب حركته
بل تكون كانها تماسة بقرب من نقطة وهو يتصل بقرب العرق الكبير النابت منها وما تحتها قوية ليحس
اشتمال الضلوع المنحنية عليها وتجللها غشاء عصبي تولد من عصبة صغيرة تاتيها لتقيدها حاكما
ذكرناه في الرية واظهر هذا الحس في الجانب المقعر ولترتبطها بغيرها من الاحشاء وقد ياتيها عرق صلب صغير
تفرق فيها فيصل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية ويعدلها بالنفض وقد انفذ هذا العرق الى القعر
لان الحدبة نفسها يتروح بحركة الحجاب ولم يخلق في الكبد للدم فضاء واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال
جميعها على الكيلوس اشد وانفعال تفاريق الكيلوس فيها اقوى واسرع وما يلي الكبد من العروق ارق صفاقي
ليكون اسرع تادية لتاثير اللحمية الى الكيلوس والغشاء الذي يحوي الكبد يربطها بالغشاء المحلل للامعاء و

كيلوس
بالفتح لفظ سرياني وهو الطعام
اذا انهضم في المعدة وهو
جوهر سيال اشبه بماء الشعير
الشجين ١٢ بحر

المعدة الذى ذكرناه ويربطها بالحجاب ايضا برباط عظيم قوى ويربطها باضلاع الخلف بربط اخرى دقاق
صغيرة ويصل بينهما وبين القلب العروق الواصل بينهما الذى عرفته طلع من القلب اليها اوطلع بينها
الى القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق بالكبد بغشاء صلب تخين وهو يفترش عليها
وارق جانبيه الذى فى الداخل لانه اوجب الامرين لانه يماس الاعضاء الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد
كل حيوان يقاربه فى القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين
المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشار كان الامر عظيم من اورام الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما
من الجنب المقعر واكثر منفعته فى جذب الغذاء الى الكبد ويسمى الباب والاخر فى جانب المحدب ومنفعته ايصال
الغذاء من الكبد الى الاعضاء ويسمى الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا فى الكتاب الاول وللكبد زوايد
يحتوى بها على المعدة وتلازمها كما يحتوى على المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوايدها هى الزايدة المخصوصة
باسم الزايدة وقد وضع عليها المرارة وجعل هذه الى اسفل وجملة زوايدها اربع وخمس واعلم ان ليس جرم
الكبد فى جميع الناس مضابا لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان فى كثير منهم كذلك ويكون
المشاركة بحسب ذلك اعنى مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والحجاب ولحمية الكبد لاحس لها وما يلى منها الغشاء يحس
بسبب ما يناله قليلا من اخراى الغشاء العصبى ولذلك يختلف هذه المشاركة واحكامها فى الناس وقد
علمت ان تولد الدم يكون فى الكبد وفيها تميز المرار والسوداء والمائية وقد تخيل الامر فى كلهما وقد تخيل
فى توليد الدم يخل فى التميز واذا اختل فى التميز اختل ايضا فى توليد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف فى
التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضاء الجاذبة منها لما تميز وفى الكبد القوى الاربع الطبيعية لكن اكثرها
ضمتها فى لحميتها واكثر القوى الاخرى فى الليف ولا يبعد ان يكون فى الماساريقا جميع هذه القوى الاخرى
وان كان بعض من جاء من بعد رد على الاولين فيقول اخطا من جعل للماساريقين جاذبة وماسكة فانها
طريق لما يجذب ولا يجوز ان يكون فيها جذب واورد فى ذلك حججا تشبه الاحتجاجات الضعيفة التى فى كل شئ نقال
لو كان للماساريقى جاذبة لكان لها هاضمة وكيف يكون لها هاضمة ولا ينبت فيها الغذاء رت ما ينفعل
قلت ولو كانت لها قوة جاذبة وللكبد ايضا لاتفقا فى الجوهر لاتفاق القوى ولم يعلم هذا الضعيف النظر
ان القوة الجاذبة اذا كانت فى المجرى الذى يجذب منه كان اعون كما ان الدافعة اذا كانت فى المجرى الذى
يدفع فيه كلوتها فى الامعاء كان ذلك اعون وينسى حال قوة الجاذبة فى المرى ولم يعلم انه ليس كثيرا ما ان
يكون فى بعض المنافذ قوة جاذبة ولا يكون هاضمة يعتد بها اذ لا يحتاج بها الى الهضم بل الى الجذب وفى
ان الكيلوس قد يستحيل فى الماساريقا استحالة ما فاينكر ان يكون بسبب فى ذلك قوة هاضمة فى الماساريقى

وان يكون هناك

وان يكون هناك قوة ماسكة يمسكه بقدر ما وان لم تظل ونسى ان اصناف الليف المعلومة مختلفة واستبعد
ان يكون فيما يسرع النفوذ هضم ما وليس ذلك ببعيد فان الاطباق لو ان فى الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون
ايضا ان فى الصايم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التخلية ونسى انه قد يجوز ان يختلف جواهر الاعضاء ويقف
فى جذب شئ وان كان سالكا فى طريق واحد لجميع الاعضاء ونسى ان الجذب للكبد اكثره بليف عروقها وهو
مجالس لجوهر الماساريقى غير بعيد منه فكر قد اخطا هذا الرجل فى هذا الحكم واما الذى يذكره جالينوس
فيعنى به الجذب الاول القوى حيث فيه مبدا حركة تعتد بها وغرضه ان يصرف المعالج والمقتصر على علاج
الماساريقى دون الكبد والدليل على ذلك قوله لمن اقبل فى هذه العلة على علاج الماساريقى وترك ان يعالج
الكبد انه لمن اقبل على تضميد الرجل المسترخية من آفة حادثة فى النخاع الذى فى الظهر وترك علاج المبدا او
الاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليس يخلوا عن القوى الطبيعية
والمحركة والحاسة التى فى النخاع والمجارى انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحاسة والمحركة لاحد هما
اولا والاخر ثانيا وكذلك حال الماساريقى فانها ايضا ليست تخلو عن قوة وان كان مبدا لها الكبد وكيف وهى
آلة ما والالات الطبيعية التى تجذب بها من بعيد لا على سبيل حركة مكانية كما فى العضل فانها فى الاكثر
لا تخلوا عن القوة التى فيها وتلاقى المتصل حتى ان الحديد ينفعل عن المقناطيس ما يجذب به حديدا آخر و
كذلك الهوا من الحديد والمقناطيس فهو اكثر عمل المحصلين والمحققين **فصل فى الوجوه التى منها يستدل
على احوال الكبد** قد يستدل على احوالها بلقاء المس كما يستدل على ورمها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع
التى تخصها ويستدل بالانفعال الكائنة منها ويستدل ايضا بمشاركة الاعضاء القريبة منها مثل المعدة
والحجاب والامعاء والكلية والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضاء التى هى ابعد منها مثل نواحى الراس ومثل
الطحال وقد يستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنة والمس وقد يستدل مما ينبت من
نواحيها من الشعر وما ينبت منها من الاوردة ومن هيئة اعضاء اخرى وما يتولد منها وينبعث عنها و
بالموافقات والمخالفات من الاسنان والعادات وما يتصل بها تفصيل هذه الدلايل واما المثال الماخوذ
من المس فهو ان حرارة ملمس ناحيتها يدل على مزاج حار ورودته على مزاج بارد وصلابته على جساة الكبد
او ورم صلب وانتفاخه على ورم او نفخة فيها وهلالية ما يحس من انتفاخه على انه فى نفس الكبد واستطالته
وكونه على هيئة اخرى على انه فى غير الكبد وانه فى عضل البطن واما المثال الماخوذ من الاوجاع فمثل انه ان كان
تمدد مع ثقل فهناك سدة او ورم وان كان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل ولا نخس فالمادة فى جرم الكبد
كان ورما او سدة وان كان مع نخس فهو عند الغشاء المغشى لها واما الاستدلال الماخوذ من الانفعال الكائنة

عنها مثل الهضم والجذب والدفع للدم الى البدن والمائية الى الكلية والمرار الى المرارة والسوداء الى الطحال ومثل حال
العطش اذا اختل شيء من هذه ولم يكن لسبب عضو مشارك للكبد فهو من الكبد واما الاستدلال الاول الماخوذة
من المشاركات فمثل العطش فانه وان كان من المعدة فكثيرا ما يدل على احوال الكبد ومثل الفواق ايضا ومثل النهوة
ايضا والهضم ومثل سوء النفس فانه وان كان بسبب الرية والمجاري فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز
واصناف من البول يدل على احوال الكبد مستعملها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من
امراض الطحال يدل عليها ومثل احوال اللسان في ملاسته وخشونته ولونه ولون البيضين يستدل منه عليها
وقد يجري بين القلب والكبد مخالفة وموافقة ومقاهرة في كيفياتها سنذكرها في باب الامزجة الكبد و
اما الاستدلال بسبب احوال عامة فمثل دلايل اللون على الكبد بان يكون احمر ابيض فيدل على صحتها او يكون اصفر
فيدل على حرارتها او يكون رصاصيا فيدل على برودتها او يكون كدرا فيدل على برودتها ويبوستها ومثل الالة
اليرقان عليها وايضا مثل دلايل السمن اللحمي فيدل على حرارتها ورطوبتها والسمن الشحمي فيدل على برودتها و
رطوبتها ومثل القضاضة فيدل على يبوستها ومثل عموم الحرارة في البدن فيدل ان لم يكن بسبب شدة حرارة
القلب على حرارتها وتعرف منه دلايل حرارتها المذكورة واما الاستدلال من هيئة اعضاء اخرى فمثل
الاستدلال الات من عظم الاوردة وسعتها على عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها على صغرها
وكرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في اعضاء اخرى وقد ذكرناه واما
الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة في المزاج الاصلي بارد
اما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون لمزاج اصلي وقد يكون بعارض واما الاستدلال مما
يتولد فيه فمثل ان تولد الصفراء فيدل على حرارتها والسوداء على حرارتها الرديئة او على بردها اليابس على ما تعلم
في موضعه وتولد الدم الجيد دليل على صحتها والذي ينتشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي
ينتشر منها دم صفراوي او سوداوي او رهل يتبين ذلك مما ينتشر منه في البدن او مما في غير قابل للاتصال
بالبدن كما في الاستسقاء اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينتشر عليها واما الموافقات والمخالفات
فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها
فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر
حرارتها قهرا ضعيفا ورطوبة لا تقهر يبوستها ويبوسة ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة
القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسة قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا للحرارة وبينهما قهرا دايما الرطوبة وبرد
القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر يبوستها الرطوبة وتقهر برودتها ايضا قهرا ما فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية

فنقول المزاج

فنقول المزاج الحار الطبيعي علامته سعة الاوردة وظهورها وسخونة الدم والبدن ان لم يقاومه القلب فان
حرارة القلب تغلب برودة الكبد قهرا قويا وكثرة تولد الصفراء في منتهى الشباب والسوداء بعده وكثرة
الشعر في السراسيف وقوة الشهوة للطعام والمزاج في المزاج البارد الطبيعي علامته اضداد تلك العلامات
وبرودة القلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة
فكثيرا ما يعرض منه الحميات في المزاج اليابس الطبيعي علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة وبيس جميع البدن
وخشن الشعر وجعودته والقلب برطوبة الكبد لا يتدارك يبوسة الكبد تداركا يعتد به بل لا يقهرها اصلا
لكن يبوسة الكبد تقهر رطوبة القلب جدا وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا في المزاج الحار الرطب الطبيعي
علامته ضد تلك العلامات والقلب يقهر ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر يبوسة القلب
قهرا قويا في المزاج الحار اليابس الطبيعي علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند السراسيف وسعة اوردة
مع امتلاء وصلابة وكثرة تولد الصفراء والسوداء في اخر الشتاء وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف القلب
في المزاج الحار الرطب الطبيعي يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين ولون
احمر بلا صفرة والشعر الكثير في السراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافة وجعودته ونعمه البدن
لحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة
في المزاج البارد اليابس الطبيعي يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاؤها
وصلابتها وقلة الشعر في المراق وبيس جميع البدن في المزاج البارد الرطب علامته ضد علامات الحار اليابس
في جميع ذلك فصل في امراض الكبد ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب
والاورام والنفاخات خاصة عند الغشاء يتفقا الى الفضاء وغير ذلك مما نذكره بابا وقد يحتمل الحرق اكثر
من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد
امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء وخصوصا العليا فاما
المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا العروق التي تلقى تقعير الكبد ثم يتادى
ضررها الى الكبد وربما يمكن واما المجاري والرية والكلية فيشارك اولا عروق الحدبة ثم يتادى الى الكبد
واكثر ما تكون المشاركة فيما تكون من قبل المعدة فيفسد الهضم معه ويندفع الطعام غير مهضوم الا
ان يكون سبب اخر والامراض الحدبية قد تكون اندفاع موادها في الاكثر باد رار البول وبالرعاف
وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق
ايضا في كثير من الاوقات فاعلم جميع ما قلنا وبيناه فصل في علامات الدالة على سوء مزاج الكبد كلا في سوء مزاج

علامته عطش شديدة ولا ينقطع مع شرب الماء وقلة شهوة الطعام والتملي وصفرة البول وانصباغه وسرعة
النبض وتواتره وحميات ويشط اللحم وما ذكر بالحرارات ويتبعه ذوبان يبتدي من الاخلاط ثم من لحم الكبد
ويتبعه سحج وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر
الكراثي ويكون معه البراز المراري خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قل الدم وخشن اللسان
ويخف البدن وقد يستدل على ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه يولد الصفراء
والمفرط يولد السوداء وامراضها من الماليخوليا والمجنون وهما واذا ابتدا الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة
فاكثره يضعف الكبد الكائن عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا محرقا اللهم الا ان يبلغ الى ان يحرق
الدم كان البراز كالدردي واذا كان احتراق او ورم او دبيلة ثم خرج بالبراز شي اسود غليظ فذلك
لحم الكبد قد تعفن وليس كل شي اسود يخرج رديا وربما قام الغسالي والصديدي المائي ثم غليظ وصار
اسود غليظا كما يكون في اصحاب الوباء وربما خرج بعد الصديدي دم ثم سوداء رقيقة **في سوء المزاج البارد**
علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة الشهوة وفساد اللون وذهاب مائه
فربما اسود الى خضرة وربما اصفر الى فستقية وايضا بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجمود وفتور النبض
وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمراء واذا بلغ البرد الغاية اهدم الشهوة
والبراز ربما كان يابسا بلا رايحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الى البياض قليل الرايحة او
قد يرق معه البراز ويرطب الا انه لا يدوم كذلك ومتصلا ولا يكثر معه اختلاف وان كان ابتدائه وخروجه
يطول وفي اخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذايب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة حميات
بقول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض وله حميات صعبة نذكرها في باب الحميات وربما كان في
اولها صديد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغسالة اللحم الطري وذلك مع الشهوة
في الابتداء دل على برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او بسبب آخر من
حمى ونحوها واكثر دلالته هو على ضعف من برد وفي اخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتشنج معه المراق
وقد يدل عليه السن والعادة والغذاء والاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق او في اثر الحمام
او الجماع لان الكبد الملتهبة يمتص في الماء ح سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احست بحموضة في
الفم ورطوبة في البراز وربما كان الى السوداء والاخضر دون الاصفر الاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد
مدة ما حميات خبيثة نذكرها في باب الحميات بعد هذا **في سوء المزاج اليابس** علامته يبس الفم واللسان
وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما سود اللسان وان كان هناك سوداء او صفراء علمت

دلايلها بسهولة

دلايلها بسهولة بما علمت الاصول **في سوء المزاج الرطب** يدل عليه تهيج الوجه والعين وترهل لحم الشراسيف
وقلة العطش الا ان يكون حرارة تفني الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت معه صفرة يسيرة
واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان الى الخضرة وربما اضعف البدن لترهل الرطوبة **فصل كلام
كلي في معالجات الكبد** ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالتنبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة
الاورام والقروح وآفات المقدار وفي تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في ساير الاعضاء واجود الاوقات
في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ
من المعدة الى الكبد وحصل فيها قد انهضم وتميز ما يجب ان يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي
عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية
المحللة المفتحة التي يحوجها نحو لامراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا ان
تجد من يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيودي الى الاستسقاء ولا في تسخينها فيودي
الى الذبول وكذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتى اذا رددتها اليه
وقفت واعلم انك اذا اخطات على الكبد اعدى خطاؤك الى العروق ثم الى البدن ومن الخطاء ان يدر حيث
ينبغي ان يسهل وهو ان تكون المادة في التقعير او تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المادة في الحدبة
والادوية الكبدية يجب ان ينعم سحقها ويجب ان تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة و
قابضة والملطفات من شانها ان تحد الدم وان كانت نضيجة فيجب ان يراعى ذلك ومثل ماء الاصول من جملة
مفتحاتها وملطفاتها قد يولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين وثلاثة
ان يتبع بشي يلين للطبيعة واما الادرار فماء الاصول نفسه يفعل وجميع انواع الهندباء وخصوصا المزمنة
الذي تضرب الى الحرارة نافعة من الالام الكبد اما للمحرورين فبالسكنجبين واما للمبردين فبماء العسل
وكبد الذيب ولحوم الحلزونات كذلك نافع **فصل في الاشياء الضارة للكبد** اعلم ان ادخال الطعام
واساءة ترتيبه من اضر الاشياء بالكبد الشرب الماء البارد ودفعة على الريق وفي اثر الحمام والجماع و
الرياضة ربما ادى تبريد وسدد الكبد لحرص الكبد الملتهبة على الامتياز السريع الكثير منه وربما ادى
الى الاستسقاء ويجب في مثل هذه الحال ان تمرخه بشراب ولا تبرده شديدة او لا تعب فيه غبا بل يمصه مصا
قليلا واللزوجات كلها يضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطية من جملة ما فيه لزوجة بالقياس
الى الكبد وليس فيها ذلك بالقياس الى ما بعد الكبد من الاعضاء اذا انهضمت في الكبد سددا وهو نفسه يجلوا
ما في الصدور والسبب فيه ان الشراب الحلو ينحدر الى الكبد غير متدرج لحب الكبد اليه من حيث هو حلو

نفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدر ما يتميز الثفل منه لبث ساير الاشياء الغليظة بل يرد على الكبد
بغلظه ويجد المسلك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالقياس الى ما يتجه اليه من
العروق المنبوبة في الكبد اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التميز والهضم بل اندفع اللطيف في العروق
الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب يضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها
الشراب الحلو وقد تصفى اما من طريق منافذ المرى على سبيل الرشح من منافذ ضيقة الى واسعة واما
من طريق الاجوف وقد خلف الثفل فيما بعده وهو صاف ودار في منافذ ضيقة الى واسعة فتصفى مرة
اخرى وكذلك ساير الاحوال الاخرى لا يوجد له بالقياس الى الرية **فصل في الاشياء الموافقة للكبد**
ان من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة تفتح بها او قوة اخرى تفتح بها مع قبض تقوى به وعطرية تناسب
جوهر الروح وتمنع العفونة كالدارصيني وفقاح الاذخر والمرزنجوش وما فيه غسل وجلاء وتنقية للصديد
الردى اذا لم يبلغ في الارخاء مبالغة العسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران
وما هو مع ذلك كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لا كثر الاكباد
التي ليس بها حرارة واذا جمع الدواء الى الخواص المذكورة اللذة فبالحري ان يكون صديقا للكبد حسيا
اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع ان كان غير قابل للفساد والعفونة فهو ابلغ
والطرخشقوق والهندباء البستاني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصية
والكيفية المضادة معا على ان قوما يعدون المرار بشديد المرارة منه حارا فينفع بتفتيحه السدد لمرارته
وبالتقوية لقبضه وينفع من الامراض البارد لخاصية ومما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد
خلط ايهما كان بالعسل فيقادم العسل تبريده ان خيف منه ويعينه على ساير افعاله وقد يجففان
ويسقيان بالعسل وماية او يطبخان بالعسل او بماء العسل فينفع جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول
ويوافق الكبد من الاغذية ما كيموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فتسمن بها وتعظم وتقوى لكنها تسرع
الى احداث السدد ومن به ورم في كبده فانها يستحيل فيه بسرعة الى المرار وتحدث ايضا السدد واخر الحلاوات
غليظها لاحداث السدد وحادها الاستحالة الى المرار والفستق نافع بعطريته وقبضه وتفتيحه وتنقية مجاري
الغذاء لكنه شديد التسخين والبندق موافق بجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكيموسه جيد
كبد الذيب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصية فيها فاعلم جميع ذلك **فصل في علاج سوء المزاج الحار
في الكبد** يجب ان تلطف في تدبيرها فلا تبلغ الغاية وان تتوقى فيها الارخاء الشديد بالمرطبات المائية
وتتوقى فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان تتوقى فيها التخدير البالغ بل يجب ان يكون مبرداتها

تجمع الى التبريد

تجمع الى التبريد جلاء وتفتيحا وتنفيذ الغذاء وقبضا مقويا غير كثير وفي ماء الشعير هذه الخصال والهندباء
البري والبستاني في غاية في هذا المعنى فان مزاجهما الى برد ليس لمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحة غير مسخنة
وقبض معتدل مقو بل يبلغ من منفعتهما ان لا يضر الكبد الباردة ايضا ويقعان في ادويتها كما ذكرنا في
الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا بالكزبرة اليابسة والرطبة ويوكل
بالخل والانبرباريس خاصية عظيمة والتمر الهندي ايضا واذا احس تسدد في الكبد انتفع بما يضاف اليها الكرفس
وهو يفتح السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك ان يوخذ
من عصارة الهندباء وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبرة
الرطبة وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقية ونصف يخلط بها نصف درهم زعفران ويسقى وقد يسقى
دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعتدل حر الكبد ومما ينفع الكبد التي بها سوء مزاج حار ان
يوخذ من الافيوش مثقالين بسكر طبرزد وماء بارد وايضا ان يسقى عصارة القرع المشوي والقثاء وماء
الرمان ومحيض البقر وماء التفاح والكمثرى والفرفير وعصارة الورد الطري واذا لم يكن حمى نفع ماء الجبن
بالسكنجبين كل يوم يشرب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج اصفر وزن درهم لك مغسول ونصف درهم
بزر الكرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللقاح يبتدا من رطل الى رطلين ويطرح فيه الادوية المبردة
المفتحة المنفذة مثل شيء من عصارة الغافث ومن بزر الهندباء وبزر الكشوث وربما احتيج الى شرب فقاح
الاذخر وربما احتيج الى سقي المخدرات والمعاجين الافيونية والبنجية والفلونيا وانا اكره لك وما وجد عنه
مذهب والشاب القوي ربما كفاه ان يشرب الماء البارد جدا على الريق وينتفع منها اقراص الطباشير
واقراص الانبرباريس الباردة واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب
ونسخته يوخذ ورد الخلاف وورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر بغير اقماعه اثنا عشر
درهم ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالافاويه كما يغسل
الصبر سبعة سبعة ومن الفوفل ثمانية دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الريوند خمسة دراهم ومن
الطين القبرسي والمصطكي والبرسياوشان من كل واحد ثلاثة يعجن بماء عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك
ضماد بهذه الصفة **نسخته** يوخذ الفرفير ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من الصندلين
اوقية ومن الفوفل والبنفسج اليابس نصف اوقية من الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول
نصف اوقية ومن الافسنتين نصف اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الى قيروطي متخذ بدهن
الخلاف ويطلى بشيء عريض وخصوصا ورق القرع وورق الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد

بعصارة البقول الباردة مثل عصارة القرع والقثاء وساير ما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها
سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد به وربما جعل فيها شيء من جنس الصندل
والفوفل والكافور ولا يبعد ان يجعل فيها شيء من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش
عليها شيء من ميسون فانه نافع في تغذيتهم واما الاغذية التي يغذون بها فمثل ماء الشعير وسلاقات
البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندباء ومطبوخة الكزبرة الرطبة والخس والسلق المطبوخ
والرايب الحامض وماء اللبن الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثرى ولا
يكثر من ذلك فيفرط في القبض ويولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما
فيه تليين والتوت الشامي والرمانين مع السكر والخل زيت المتخذ بماء وحب الرمان قبل الطعام
وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لا سيما الذي يعرف بالزقي والفلسطيني والهندي وما كان من
هذه الادوية فيه مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه خوف من احداث السدد ولا باس بالبطيخ
الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لحم وقلة حلاوة وللمزمن العنب خاصة وينفعهم
الماشية والقطفية والقرعية والاسفاناخية والعدسية محمضة وغير محمضة ومن الناس من يرخص لهم
في الزبيب ويجب ان يكون الى حموضة والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذاء فيجب ان
يخلط بما فيه تسخين كثير وهو فتاح السدد وينفعه من اللحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج او بالخل
والمصوصات والقريصات المتخذة من اللحمان السمك الصغار الموصوف كلحمان الجراد والطير الخفيفة الانهضام
مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والفاختة وينفعهم بطون طير الماء والارز والدجاج محمصة وكذلك
العصافير محمصة ويضرهم الكبد والطحال والقلب واللحوم الغليظة كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبة
والصلبة اللحم واما البقر الفتي قريصا فينفع قوى المعدة والهضم منهم وينبغي ان تجتنبوا البيض الذي طبخ
حتى صلب او شوي ولتجتنبوا الدسومات بافراط ويضرهم الشراب جدا الا ان يكون لا بد منه بعادة او
ضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق الذي الى البياض فان ذلك ينفعهم تدبير المزاج البارد
مما ينفع هولاء شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة وعلى اقراص
الافسنتين والبزور المسخنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابية
لا غير مع وزن خمسة دراهم الى عشرين درهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة
اسهالا وادرارا ويفتح السدد واقوى من ذلك ان ينام على دواء الكركم او دواء اللك واثاناسيا وان يستعمل
في العشي دواء القسط والزنجبيل المربى بماء الكرفس واقراص القسط واللك المذكور في اقرابادين ويشرب

على الريق

على الريق من الغافث والاسارون درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين
المذكور في اقرابادين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الفستق وزن درهمين واقوى من ذلك
ان يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز والمر والخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة ونسخته يوخذ بزر الرازيانج
وبزر كرفس وانيسون ومصطكي درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن
حشيش الغافث والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريرة والقسط الحلو والمر والزراوند
ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة يطبخ باربعة ارطال ماء الى ان يعود الى النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق
بدهن الفستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمد واما الاضمدة
الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغريوس او ضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة
من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلبة والحلتيت ونحو ذلك وهذا الضماد مجرب
نسخته يوخذ اشنة وانبرباريس مصطكي واكليل الملك سنبل واصول السوسن الاسمانجوني وورد بالسوية
يهرا في دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوة وعشية وهو فاتر فانه نافع جدا وايضا ضماد جيد يوخذ فقاح الاذخر
وحب البان ومصطكي وقردمانا وحماما من كل واحد ثلث درهمات سنبل الطيب سليخة من كل واحد درهمان
ايرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثلث درهمات اشق اربعة وعشرين درهما صمغ البطم كندر من كل واحد
اثني عشر درهما شمع رطل ونصف دهن الحناء قدر العجن اخر يوخذ حماما اوقية مقل وقردمانا خسا مر كندر
زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل اوقيتين صمغ البطم ستة اواقي يحل الكندر والمقل في شراب
ويحل الزعفران فيه ويدا صمغ البطم في الناردين ويسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب
ويلقى عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا وايضا يوخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومخ العجل ودهن الافسنتين
والورد والحناء والسنبل والزعفران والاسارون والايرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط
وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهم في تغذيتهم واما الاغذية فليناول لباب الخبز الحار
والمثرود في الشراب والمثرود في الجندقوقي واللحوم الخفيفة من لحوم العصافير والقنابر والحجل وبطون
الاوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في الماء ثلاث طبخات المبزر بالابازير
المسخنة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والكمون ونحوه وتقطع عليه السذاب والاحساء المتخذة من مثل الحلبة
واللبوب الحارة وقد يجعل في اغذية الهندباء وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورس الشديد
الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها فمثل الشاهبلوط والزبيب والفستق
خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلها على المعدة ولا يجب ان يلتفت الى

قوله في الفستق ومما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبزرا ويجب ان يجتنب الاسماك والالبان والفواكه
الرطبة واللحمان الغليظة في تدبير المزاج اليابس يدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية
والاضمدة والاشربة ويمال بها الى الاعتدال او الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط في
الترطيب حتى لا يفضي الى سوء القنية والترهل والاستسقاء اللحمي في تدبير المزاج الرطب تدبر
بالرياضة وتقليل الغذاء ويتناول ما فيه تلطيف وتنشيف وخصوصا ما فيه مع النشف تجفيف و
تقليل شرب الماء واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيودي الى الذبول في تدبير المزاج
الحار اليابس يستعمل صاحبه الاغذية الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندباء
يجتنب ما فيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان يشرب الضعيف منه الى سبعة اساتير
ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخاء
وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والتوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر المناسبة
ويجتنب اللحمان الغليظة من اللحمان الجيدة كالكبد والطحال في تدبير المزاج الحار الرطب يستعمل
المبردات التي فيها قبض وتنشيف بين الاغذية والادوية وان كان هناك سواد استعمل ايضا ما
يلطفها وان لم يكن فيها نشف مثل ماء الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ عصارة شجرة عنب الثعلب
والكاكنج قدر خمسين درهما الى اربعين مع مثقال من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او بضعف
مثقال ايارج مع استارين خيارشنبر يداف في سكرجة من ماء عنب الثعلب او ماء الهندباء او
الخيارشنبر وحده في ماء الهندباء او ماء الرازيانج او ماء عنب الثعلب فانه نافع في تدبير المزاج
اليابس يستعمل الاضمدة الحارة الدسمة اللينة من المراهم وغيرها ويستعمل المعاجين الحارة
مثل دواء اللك ودواء الكركم ومعجون قباد الملك وامروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون فنداديقون
قدر حمصة او باقلاه بماء الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشرايب الرقيق القوي
واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفة ونسخته يوخذ من السكبينج والاشق والجاوشير
اجزاء سواء ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزء ويتخذ منها حب او يقتصر على السكبينج
او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجملة او كانت الادوية
كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال وللقوي مثقالين ويجب ان يراعى كيلا يقع مبالغة الارخاء
في تدبير المزاج البارد الرطب يستعمل من الاغذية والادوية ما فيه حرارة وقبض وتلطيف ونشف
وان كان هناك مادة استفرغها بمثل ماء الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج اركاغانيس استفراغا

باللطف ولطف

باللطف ولطف التدبير وسخنه وليكن غذاوه اللحمان الخفيفة بالابازير والشراب القوي الرقيق
الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار وعلى ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج
فصل في صغر الكبد الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرة ويتبع صغرها ان الانسان
اذا تناول حاجته من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا و
الاما تقتله ممددة وتضر قوة الكبد في افعالها لانضغاط قوتها تحت قوة الطبيعة المنفعلة الواردة
عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك ذرب واختلاف لان
اكثر الكيلوس صعوبة الى الكبد العلامات قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل
عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى غذاء اكثر ويدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث
السدد والاورام ومما يولده قصر الاصابع في الخلقة وقد كان الانسان لا يزيد بدنه من الطعام شيئا ولا
يصعد اليه شيء يعتد به فحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله المعالجات
تدبير هولاء المداواة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ وان يتناول متفرقة في
مرات وان يستعمل الادوية المدرة والمسهلة المنقية للكبد والملطفة والمفتحة المقالة الثانية في ضعف الكبد
وسددها وجميع ما يتعلق من اوجاعها فصل في ضعف الكبد قال جالينوس المكبود هو الذي
في افعاله ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد
وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة او مع مادة مبداه من الكبد نفسها او من الاعضاء الاخرى التي
بينها وبين الكبد مجاورة مثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفراء او الطحال اذا صار لا تجذب السوداء
والكلية والمثانة اذا كانا لا تجذبان المائية او الرحم لشدة النزف فتبرد الكبد او لشدة احتباس الطمث فيفسد
دم الكبد او المعدة اذا لم تنفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعثها كيلوسا ضعيف الهضم او فاسدة او
بسبب الامعاء اذا المت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا ينفصل المرار عن
الكبد وبقيت ممتلية فلم تقبل ما يتميز اليها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج او بسبب مشاركة
اعضاء الصدرية او من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا بسبب سوء المزاج وحده بل لورم دموي
او حمرة او صلابة او سرطان او ترهل او قرحة او شق او عفونة تعرض للكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما
لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد
والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس العلامات ان اللون من الاشياء التي تدل
في اكثر الامر على احوال الكبد فان المكبود في اكثر لونه الى صفرة وبياض وربما ضرب الى خضرة وكمودة كما

ذكرنا فى دلايل الامزجة ومن رايت لونه على غاية الصحة فلا قلبه يكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود
والممعود بلونه لا يحتاج الى دلالة اخرى مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز
والبول الشبيهان بماء اللحم يدلان فى اكثر الامر على ان الكبد ليست بتصرف فى توليد الدم تصرفا قويا
فلا تميز مادته عن الكيموس ولا تصفوه عن المائية وهذا فى اكثر الامر دليل على ضعف الكبد وهذا الاختلاف
الغسالى فى اخره يتنوع الى انواع اخر فيصير عن المزاج الحار صديدا ثم يصير كالدردى وكالدم المحترق ويكثر قبله
اسهال الصرف وفى البارد المزاج يصير كالدم المتعفن ويوديان جميعا الى خروج اشياء مختلفة الكيفيات والقوام
وخصوصا فى الباردة ويكون كما يعرض عند هضم المعدة واكثر من به ضعف فى كبده يلزمه وخصوصا عند
نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الى القصيرى واما الامزجة فيدل عليها من الاصول المذكورة فى تعرف سوء مزاج
الكبد والحار يجعل الاخلاط منشطية والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيئة الحركة واليابس يجعلها قليلة غليظة
والرطب يجعلها مائية والذى يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون اليرقانى وربما كان معه براز ابيض
اذا كانت السدة بين المرارة والامعاء واما الكاين بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال
وباللون الغالب عليه السواد واما المعدى فيستدل عليه بدلايل آفات المعدة وسوء الهضم والمعوى
يستدل عليه بالمغص والرياح والقراقر وبالقولنج وما يشبهه والكلى والمثانى يستدل عليه بتغير حال
البول عن الواجب الطبيعى وبميل السحنة الى سوء القنية والاستسقاء والذى يكون بسبب الاعضاء الصدرية
فيدل عليه سوء النفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه فى المعاليق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام و
الصلابة والقرحة والشق وغير ذلك فسنذكر كلا فى موضعه فيجب ان ترجع اليه واما دلايل ضعف القوة
الهاضمة فهو ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم مستحيلا الى كيفية ردية وكثيرا
ما يتهيج له العين والوجه ويكون الدم الذى يخرج بالفصد صاديا الى مائية وبلغمية اللهم الا ان يكون من
ضعف الماسكة فلا يمسكه ريث الهضم وشر الاصناف ان لا ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم يتبع الاولين
اختلاف مختلف الاجزاء والثالث اختلاف كدم غليظ وهذا كلام غير محصل والغسالى من الاختلاف
يدل على ضعف الهضم مع هضم قليل والابيض الصرف يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست
بمنهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد الهضم والبول فى هذه
المعانى ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة واما دلايل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا
كان مع ذلك فى البول صبغ دل على ان الافة فى الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن فى المعدة آفة ويوكد
ضعف لتقصير الامساك من حيث يتادى الى الاعضاء غذاء غير محمود والنضج وعلى ذلك النحو الا ان ذلك

الهاضمة

الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذى يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلاء المحسوس
بالثقل القليل بعد نفوذ الغذاء واما علامات ضعف الدافعة فان يقل تميز الفصول الثلاثة ويقل
مع ذلك صبغه وصبغ البراز وتقل الحاجة الى القيام ولا يندفع السوداء الى الطحال ويقل شهوة الطعام
لذلك قطعا ويجتمع فى اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودى الى الاستسقاء قد يودى
ايضا الى القولنج البلغمى **علاج ضعف الكبد** يجب ان يتعرف فى ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض الى
وغير ذلك بالعلامات التى ذكرتها فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ماء ولرطوبة
او يبوسة ولمواد ردية محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين
مخلوطا بقبض مقو ومنع العفونة واكثر ذلك بالادوية العطرية التى فيها تسخين وانضاج وقبض مثل
الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التى فيها قليل قبض فانها بالحموضة تقوى وتقطع وبالجلاوة
تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقران به ما يسخن
او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب بعجمه بعد جودة المضغ واذا دعاك داعى الى تحليل فلا تبرئه عن القبض
فى اورام او سدد او غير ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما اقتصر باحتباس المواد فيها الى الفصد
والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فمثل الغاريقون وان كانت الى رقة قوام وحرارة
ما وكان هناك سدد فمثل عصارة الغافث والافسنتين مخلوطا بهما مما يعين وربما كثر الاسهال و
الذرب فبادر الطبيب الى ادوية قابضة فحلب منها ضررا عظيما بل يجب فى مثل ذلك فى مثل لا ان يستعمل
المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية وخصوصا مطبوخة فى شراب ريحانى
فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا
يوخذ منه ملعقة بشراب واذا عولج الكبد بالمعالجات الواجبة فيجب ان يقبل حينئذ على لبن
اللقاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ما نحن واصفوه **ونسخته** يوخذ لك مغسول
ريوند چينى ثلاثة عصارة الغافث بزر الهندبا وبزر السرمق خمسة خمسة الا بزر الهندبا وهى عشرة دراهم
افسنتين ستة دراهم بزر كشوث ثمانية دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية
المحمودة المقدمة على غيرها هذا الدواء **نسخته** زبيب منزوع العجمة خمسة وعشرون مثقال زعفران
مثقال سليخة نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان ونصف دارچينى مثقال سنبل ثلاثة مثاقيل
اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقال والشراب
الريحانى قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج وزعم جالينوس ان هذا الدواء معولف من الادوية

الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما تقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي
ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاوية عطرية كالدارچيني والسليخة فانها
يضادان العفونة ويصلحان المزاج ويدفعان بسبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه
ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارچيني اقوى من السليخة وهذان الدواءان اقوى
من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان
الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا واما الزبيب فقد جعلت وزنه اكثر الملاوة وليكون اوفق
وهو من الادوية الصديقة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدواء النافع وفيه
انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ما لم يكن مانع سبق
ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل تليين منضج محلل وكذلك علك البطم
وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الانيسون وبزر البنج وهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف الكبد
مقارنا بالحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصحاب ضعف الكبد على نسخة ومن الادوية النافعة
التي ليس فيها تسخين شديد ان يوخذ من الناردين ثلاثة اجزاء ومن الافسنتين الرومي جزءين ويسحقان
ويعجنان بالعسل ويسقى منه ومن الكمادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض
وقد يخلط بها كعك وجعل فيها دهن الناردين ونحوه يوخذ لصوفه ويكمد بها والضماد المذكور في قرابادين
وفيه حصرم وعصائر الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة من الضمادات والطلاءات وضمادات
مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور
المعروفة ممزوجة بالميسون ونحوه والضماد الذي من الصبر والمصطكي وان كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو ما
يكون في القليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى الصيني وماء الرمان المز
والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندباء وعنب الثعلب مما ينفعهم ويومرون بتناول مرقة الكلاج
مصفى عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم يكن حرارة شديدة طيب بالدارچيني والسنبل والمصطكي ويوافقهم
المصوصات المحشوة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم يكن الحرارة شديدة جعل فيه الابازير المذكورة سلفا
واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متوجها الى الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج
مثل الادوية التي تقع فيها سنبل وبسباسة وجوز بوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان
كان متوجها الى الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاسخان او قربت مثل هذه الادوية القابلة
في التبريد مثل الجلنار والورد والطرائيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه قبض جدا بل بما فيه

من القبض

من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضادات
والاطلية والمروخات لما هو اشد موافقة في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف
في الدافعة قويتها وسخنت الكلية والاحشاء بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف
من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان يبرد حتى يهضم وحتى تجذب فتامل سوء المزاج الغالب قبل ما تلك
للضعف لكن اكثر ما يقع بسبب التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب واوفق الاغذية ما
ليس فيه غلظ ولزوجة كالدجاج الخفيفة والحنطية الغير العلك وماء الشعير المحرور على حاله والمبرور بالعسل
مخ البيض نيمبرشت وما اشبه ذلك ومن الناجات النافعة لهم حب رمانية بالزيت اذا طيب بالدارصيني
والفلفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتى انه يمنع الاستهلال بماء اللحم **فصل في سدد الكبد**
السدد وقد يعرض في خلل الحمية الكبد لغلظ الدم الذي يغذوها او لضعف دافعتها والشد جاذبتها
وقد تعرض في العروق التي فيها اما بقبضها او تعرض من تقبض ونحوه او لالتوائها الخلقة واما
بسبب ما يجري فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة يتصل اليها
اولا ثم ينقضي منها الى فوهات العروق الطالع وقد خلقت النقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو في هذا
التقعر وربما ادى الامر الى ان يحدث سددا في المحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد ادت الى
عفونات تحدث حميات والى ورام تودي الى الاستسقاء والى توليد رياح تحدث اوجاعا وكان السدد
من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السدد اما خلط يسد لغلظه او لزوجته او لكثرته والامتلاء
منه واما ورم واما ريح واما كيفية مقبضة واما ما ذكر من نبات لحم او ثولول او وقوف شيء على الخلط
الغليظ فبعيد او قليل نادر جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لا ينبت على مثلها شيء وهي
كثيرة فان نبتت لم يعم الجميع على قياس واحد واما الفاعل للسدد فضعف الهضم وضعف الدفع
لسوء مزاج حار او بارد وغير ذلك متولدة فيه او متادية اليه من خارج من هواء وغيره واما المنفعل
الذي هو مادة السدد فالمشاولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل الشهيات الفاسدة
كاللحم والحمص والاشنان والفطر واحتباس من الكمثرى ومن الانجرود وما اشبه والاصل فيه غلظه فانه
ربما كان بارد الطيفار رقيقا فلم يحدث سددا وقد قلنا فيما سلف ان الشيء ربما كان غليظا بالقياس
الى الكبد وليس غليظا بالقياس الى ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطة العلكة وكثيرا ما تقوى الطبيعة
على دفع المواد السادة او يعينها عليه علاج فيخرج اما في الحرارات كانت السدة في الجانب المقعر اما في
البول ان كانت السدة في الجانب المحدب ويظهر اخلاط مختلفة غليظة **العلامات** جملة علامات السدد ان

لا يجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان الحركة القوة الجاذبة لا محالة يصيبها آفة فيلزم ذلك
امران احدهما فيما يندفع والاخر فيما يحتبس والذى فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا كثيرا اما الرقة فان
المائية والصفوة لم تجد طريقا الى الكبد واما الكيلوسية فلان الكبد لم يكن من فعلها فيه فتحيلها عن
الكيلوسية الدموية واما الكثرة فلان من كان من شانه ان يندفع فى البراز ثقلا قد انضاف اليه ما كان
من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه
سوداء وكل هذا قد انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذى يلزم فيما احتبس
فيه فالثقل المحسوس فى ناحية الكبد وذلك لان المندفع الى الكبد اذا حصل فيها قبل ان يندفع عنها الى
غيرها ولو الى البراز ثانيا وان كان لا يندفع الى غيره اصلا فانه يكثر ويمتلى منه ما ينفذ فيها الى السكر
الحابس عن النفوذ ويثقل فكيف اذا كان لا يندفع والثقل يكون فى الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم
كان الثقل فى جنبيه الورم فقط ولم يكثر ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد منه فى السدد الخالصة
التى لا يكون معها سبب اخر لا يكون معه وجع شديد وان كان شئ قليل ولا يكون حمى وقد يدل
على الورم دلايل الورم وما يخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال فى باب الاورام وصاحب
السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل تمدد مثقل واما الذى يكون
على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه القابضة جدا ويدل عليه اليبس
الظاهر فى البدن وقد يقع للسدد عسر فى النفس ايضا بمشاركة اعضاء النفس للكبد **علاج السدد** الادوية
المحتاجة اليها فى علاج سدد الكبد الحادثة عن الاخلاط وهى الادوية الجالية والتى فيها اطلاق معتدل
وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد فى الجانب المقعر استعمل ما يطلق واذا كان فى المحدب
استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما يفتح ويقلع واذا ازمنت السدد احتيج الى فصد من الباسليق
والى سهل واما وقت السقى وما يجب ان يراعى بعد السقى من مثل ماء الاصول ونحوه فقد ذكر فى
القانون الكلى وهذه الادوية الجالية ربما سقيت فى اصول الهندبا ومائه او فى لبن اللقاح العربى
المعلوفة مثل الرازيانج والهندبا والشيح والبابونج والاقحوان والاذخر والكشوث والشاهترج او
فى الشراب او طبيخ البزور او فى طبيخ الافسنتين وان لم ير فى البول رسوب ظاهر نضج فلا يجب ان يسقى
القوية واما اذا كان السبب ورما او ريحا فيجب ان يعالج السبب بما نذكر فى بابه وينتفع فى مثله بسقى
لبن اللقاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبالادرار اللطيف بما ليس فيه تهيج
وحرارة مما نذكر فى بابه وان كان السبب ضيق فى الخلقة وفساد وضع فى هذه العروق دبر بتدبير من به

صغير الكبد

صغير الكبد وان كان تقبض جدا ويبس وبرد بالملينات المفتحة من الالبان وغيرها مما ذكر فى باب ترطيب
الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها فى المزمنات
فاما الباردة فمثل الهندبا البستانى والبرى ومثل الطرخشقوق وماء لسان الحمل مع ورقه وجميع ما
يدر مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس ممعنا فى الحرارة وند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت
فيه حرارة ما فلا باس باستعماله فى السدد المقاربة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يبات عليه او
على طبيخه وخصوصا فى ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانها كلها متقاربة
ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوى البزورى وان احتيج
الى حرارة اكثر فبالعسل وماؤه فى العسل واما القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء بتفتيح
الكبد من غير اسخان او تبريد والكمافيطوس يقرب منه الا انه اسخن منه قليلا وان سقى بماء الهندبا اعتدل
وخل العنصل والسكنجبين العنصلى والهليون واصل السوسن من هذا القبيل واللك ايضا وهذه تسقى
بحسب الواجب اما بمثل الهندبا او ماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس
وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزبر وخل الكبر
واما التى الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون وعنصل والسليخة وفطراساليون والزراوند المدحرج
والفوه والايرسا والفستق والغاريقون والافتيمون والعنصل والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته
والجنطيانا والترمس والسكنجبين العنصلى الذى يتخذ بالفوه ونحوه والتين المنقوع فى دهن اللوز ومن
الادوية المركبة القوية اقراص عدة ذكرنا نسختها فى اقرابادين مثل اقراص اللك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون
ودواء اللك ودواء الكركم وامروسيا والاثاناسيا وترياق الادوية وسجرينا وارسطون ومعجون جنطيانا
ومعجون الراوند بسقمونيا او بغير سقمونيا ومعجون فنجارسطرس ومعجون الانجدان الاسود والشهرياران
والمعجون الفلفلى والفودنجى خاصة والفلونيا ودواء المسك المر ومعجون ذكرناه فى القرابادين يتخذ
من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وادوية ذكرناها فى باب صلابة الطحال والكبد وهذا
المعجون الذى نذكره وعجيب **ونسخته** يوخذ اشق اوقية مصطكى وكندر من كل واحد خمس كرمات قسط
غافث من كل واحد اربع كرمات فلفل ودار فلفل من كل واحد ستة درهمات ساذج ثمانى كرمات يعجن بعسل
منزوع الرغوة والشربة ملعقة فى شراب نقع فيه بعض الادوية او فى ماء الاصول **اخرى** مما هو اخف من
ذلك وهو ان يوخذ من السنبل الرومى ثلثة اجزاء ومن الافسنتين جزء يدق ويعجن بعسل ويعطى ايضا
يوخذ غاريقون مع عصارة الغافث نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى اصول الفاوانيا مع السكنجبين

فانه نافع وهذه صفة دواء نافع من سدد الكبد والطحال ونسخته يوخذ العنصل والبرسياوشان واللوز
المر والحلبة واطراف الافسنتين اجزاء سواء يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل صفة معجون نافع من سدد الكبد
القريبة العهد وهو ان يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات او بحسب
اختلاف النسخ من الحلبة ومن القسط ومن الاشق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف
يعجن به والشربة ملعقة مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري
واقوى منه العسلي البزوري والعنصلي وماء العسل المطبوخ فيه الافاوية العطرة التي لها قبض طبخا قويا
ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصل الكرفس والاذخر ولك والفوه والحلبة ومطبوخ
الغافث وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر والانيسون واللوز واما المسهلات
الموافقة لهذا الباب حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوى الا عند الضرورة الشديدة
بل يجب ان تكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء لان الدواء العضو ان كان فيه قوة كفاه او في
معين على الدفع ومن الادوية الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغاريقون والافسنتين
يسقى من ايارج فيقرا القوى الى مثقال ونصف وللضعيف الى مثقال وهو بدهن الخروع اقوى واجود
وسفوف التربد مع الجعدة المذكورة في اقراباذين نافع فانه يفتح ويسهل معا واذا احتيج الى مسهلات
اقوى لم يكن بدهن مثل حب الاصطمخيقون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل الشاذريطوس واللوغاذيا
واما الاضمدة النافعة فمثل الضماد والمتخذ من الجعدة ودقيق الترمس والبزور المدرة مثل الضماد المتخذ
من الحلتيت والاشق والافسنتين وكمافيطوس ومصطكي والزعفران بدهن الناردين والشمع
واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميذ لزج
علك والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورس والاكارع والقلايا المجففة والادوية المجففة بل
المطبوخ اوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظة كالاجصة والسبط والفالوذج
والقطايف ويجتنب جميع ما ذكرناه مما يولد السدد ويجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا
يشرب عليه كثيرا ويبعد لمن الاكل والشراب خصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام على الكبد
غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه كثير الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحنطة الخفيفة
الوزن والباقلي كلها جيدة له ولا باس بالمشروبات العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته
الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية ما انت تعلمها فصل في النفخة والريح في الكبد
قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا لا تجد

منفذا

منفذا اما لكثرتها واما لسدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معها تمدد كثير كما في الورم
والسدد ولا حمى كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية و
الخلطية من شانها ان تهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسة تحت الكبد كما تحبس تحت الطحال فيحركه
الغمز ويحدث القراقر واكثر ما يدل عليه الريح تمدد يبتدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولا يتبعه تغير حال
في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها وبدد مادتها العلاج يقرب علاجه
من علاج السدد بالادوية الملطفة المحللة المذكور فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق و
الشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الماء البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالافاوية المحللة
والضمادات المتخذة بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان او المراهم المتخذة من مثل دهن الناردين
والمصطكي بالبزور فان كان التكميد يحرك فيجب ان يراعى جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب
المعاء اسهلت اولا ثم حللت الريح وان امتدت الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات
الرياح ثم المحللات حسب ما انت تعلم ذلك فصل في وجع الكبد الكبد يحدث بها وجع واما من سوء مزاج
مختلف في ناحية غشائها واما من ريح ممدة واما من سدد واما من اورام حارة او صلبة اذا كانت
الاورام البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف جهتها من الدلائل المعلومة
في الانذرات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذاء فيتاذى لعلاقتها وقد يحدث
في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا ان يكون من ورم
حار شديدا ومن ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمى الطارية
عليها يحللها كما ذكر ابقراط في الكتاب المنسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكة
شديدة في القمحدوة ومؤخر الراس وابهامي الرجلين وظهر في القفا شيء شبيه بالباقلاءات العليل في
الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لآفة في العضلة اقول انه
يشبه ان يكون المائية الخبيثة اذ لا تندفع في البول ينفذ بوجه من وجوه النفوذ في الاطراف فيحدث
بمرارتها وبورقيتها حكة شديدة العلامات قد علمت علامة كل شيء مما ذكرناه المعالجات قد ذكر ايضا
لكل شيء في بابه لكن الناس قد ذكروا لاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منها قولا مطلقا واكثر
نفعها في النوع الضعفي منها ونحن نورد بعضها المعمول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الريوند
بنسخها المختلفة ومعجون الراوند ودواء الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فوو
هذريانوس ومعجون قيصر واثاناسيا الصغير والكبير والتمري وفوفيا ومعجون اسقلساوس

ولا يكون معه ثقل كثير

اقراص العشرة ومعجون جالينوس المنسوب الى قوما قسب قالوا ومما ينفع منه اوقيتان من عصارة
ورق الصنوبر الغض بالسكنجبين او صلاقته مع الريوند وزن نصف درهم والزعفران ثلاثة
دراهم ومع شئ من بزر الكرفس وبزر الرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكى
درهمين ومن عصارة الغافث وعصارة الافسنتين واللبلاب والراوند والزعفران وفقاح الاذخر
وفوة الصبغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم عود البلسان وزن نصف
درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدواء نسخته يوخذ دردى الخل المطبوخ ولك
وراوند چينى وسنبل من كل واحد مثقال حب الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على افسنتين
من ماء الكزبرة ويجب في جميع ذلك هجر الغليظ من الاغذية واللحمان ويقتصر على الخفيف واللطيف
من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد
الفربيون وضماد اكليل الملك وضمادات منسوبة الى ذلك المقالة الثانية في اورام الكبد وتفرق اتصالها
فصل في اورام الكبد وما يليها الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث
في العضلات الموضوعة عليها ومنها ما يحدث في الماساريقى والذى يحدث في نفس الكبد فمنها
ما يحدث في اجزائها العالية الى الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزائها السافلة والى الجانب
المقعر ومنها ما يحدث في حجمها واغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الاقل وربما عم الورم اصنافا
من اجزائها ثم الورم نفسه لا يخلو ان يكون فلغمونيا دبيلة وغير دبيلة او صفراويا او بلغميا او صلبا
سرطانيا وغير سرطانى او نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار مع حميات منهكة او بغير حميات او مزاج بارد
يمنع الهضم والدفع او ضعف في المعدة او سدة تجمع الاخلاط ثم ينفذها في اجزاء الكبد تنفيذا
غير طبيعى والصفر ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت
الدم يغلى ويتشرب في اجزاء الكبد تشربا غير طبيعى لكثرة المرار وبالجملة فان كثرة المرارة احد اسباب
ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظة
والتى لا ينهضم جيدا معينة على حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب
فيجذب فوق الذى ينبغى ويتبعه مما حقه ان يندفع شئ صالح فهى الورم وقد يحدث مصربة
او وقى وكل ورم في الكبد مبحرن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق او ادرار او رعاف
وان كان من جانب التقعير فبحرانه بعرق او قئ او اسهال والورم الذى في الحدبة اردى من الذى عند
التقعير وكل ورم يحصل في الكبد حارا او باردا فانه بما يسد لا يخلى الى البدن الا دما مائيا ومع ذلك

اوقيتين

السفر

فيه

يضعف

يضعف الكبد عن تميز المائية ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المائية في الماساريقا وهذه هى سبب الاستسقاء
اللحمى والزقى واذا انتقل الورم الحار من الكبد الى الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الى الكبد فهو
ردى العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف
لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لا كما في السدد فانها لا تخلو عن وجع قوى ويتغير معه السحنة
لا كما في النفخة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الى اسفل في كثير من الاوقات ليس دائما وانما يكون
هذه الانجذاب لتمدد الجوف والمغاليق ولا يعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان
الشريانات تتفرق في غشائها ولا ثقل فيها الا قدرا غير محسوس وقد يشارك اضلاع الخلف اوجاع
الكبد واورامها العالية والصاعدة وان لم يكن مشاركة دائمة واصحاب اورام الكبد وخصوصا الاورام
الحارة والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل ايضا عليهم النوم على الجانب الايسر
ويثقل ايضا عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل اكثر ميلهم الى النوم المستلقى فان كان
الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المغاليق ووقع المس على الورم وقوعا
اظهر وخصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب
والرية اياها في الاذى ويقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدة في
الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن في التقعير لان جانب التقعير
يعتمد على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين اكثر وخصوصا فيمن كانت
حدبة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقات للاضلاع واما انجذاب الترقوة الى اسفل من اليمين
ومشاركة الترقوة في الوجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر ويقل الفواق في الحدبة ويكثر
في التقعيرى لبعد الحدبة عن فم المعدة واما اذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل
اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن
كان الوجع اشد لمزاحمة الكائنة هناك وخصوصا اذا اجذبت المراق واذا كانت اورام عظيمة مال
الطبع الى الاستلقاء عن الاضطجاع ايضا واورام الجانب المقعر تستصحب اورام الماساريقا كثيرا و
بالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الفواق والغثيان و
العطش ان كان الورم حارا زعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة دقيقة تصل بين الكبد وبين
فم المعدة فلذلك يحدث الفواق وقال بعضهم لا يحدث الفواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة
ويرى جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الى المعدة من فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة

اقل

الحدبى

ان الفواق عند الجماعة لا يظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيد بين الكبد وفم المعدة وان كانت
عصبة يتشاركان فيها ويصل بينهما فهي دقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة في اكثر
الامر والكائن من اورام الكبد يقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حمى الكائن حارا اذا كان
الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد تورم
جميع اصناف الاورام الكبد الحارة والباردة الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك
فصل في دوق ورم الكبد وورم العضلات الموضوعة على المراق يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة
الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الا
ان يكون مشقاق والعضل وضعه اما في عرض او في طول او في داب ياخذ اجزاء العضلة وقد دللنا عليه
في التشريح واما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك
الى دفعة في طوله بل تراه طويلا يلطف واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق وكانه
ذنب الفاره ولذلك لا يحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا يلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم
يكن ان ينال منه الا شيء في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغائرة المؤرية وهو اشبه باورام الكبد
واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لا يكون منها في
اورام العضل شيء يعتد به واذا رايت المراق يبادر الى التحلل والبيوسة فاحدس ان الورم كبدي فصل في
الورم الحار اسبابه من جملة اسباب الورم ما فيه حرارة واما علامة المذكور للاورام الجامعة والتي في بعض
الاجزاء ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في اللحمية ويشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الفواق
والغثيان وفي الصفراء ولا ثم النخاري والكرائي ثم السوداء ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي
كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس والا يميل الى الترقوة والدغ وخصوصا اذا
كان في التقعير فانما يوثر في امر التنفس اذا استنشق هواء اكثر جدا بتمديد الورم للحجاب وضغطه اياه وضايق
الاستنشاق وربما احدث سعلة ويعرض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الى السواد
ثم يتغير البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا فوق المعدة و
خصوصا والورم في التقعير استمسك الطبيعة قال بقراط البراز الخاثر الاسود في اول المرض الحار دليل
على ان في الكبد ورما حارا عظيما هذا ويكون النبض موجيا عظيما متواترا سريعا والورم الحار
اما ان يتحلل فتعطل العوارض واما ان يجمع فيكون معه علامات دبيلة وسنذكرها واما ان يصلب فيستحيل
ايضا الى علامات الورم الصلب ويبطل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الى الصلابة الافراط في التبريد

الشكل او من الاعراض اما من جهة م

المعدة

علامات

والقبض

والقبض واستعمال المغلظات من الورم الحار الفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لا يعقب
تفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لا يكون
منشاريا جدا ويتناول باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق
الكثير ان كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمديده اياه وربما هاج حينئذ سعال وبحران اورام
الكبد الحارة والحدبة واورام عضلها ايضا الحارة يكون برعاف خصوصا من الايمن او بعرق او
بول محمود وبالتقعيرية يكون برعاف وعرق او اختلاف مراري او قي فصل في المباشر الكبدي
الثقل في المباشر اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون
اللون الى صفرة ويكون نوايب اشتداد الحمى غبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب اشد والنبض صلب
اشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواترا وسرعة وانت تعرف جميع ذلك فصل في
الفلغمون يدل عليه علامات الورم الحارة مخالفة ما نسبناه الى المباشر في الخواص وحمرة الوجه وسرور
العروق فصل في الاورام الباردة في الكبد هذه الاورام تكون فيها ثقل ولكن لا يكون فيها عطش
ولا حمى ولا سواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة شبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون
على ما سلف مقابيان ذلك فصل في الورم البلغمي يدل عليه تهيج الجلد وصاحبة اللون وان لا يحس
بصلابة وشدة النبض مع سايرعلامات الورم البارد المذكورة وانت تعلم جميع ذلك فصل في الورم الصلب
والسرطان اكثر ما يحدث عن ورم يقدمه وقد يحدث ابتداء عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه
المس فيمن ينال المس ناحية كبده ولولا مبادرة الاستسقاء الى صاحبه يظهر الحس ظهورا جيدا فان المراق
يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع ثقيل بل ربما اذى ابتداء تناول الطعام وخف
عند الجوع وهو طريق الى الاستسقاء وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلا حمى وهزال البدن وسقوط الشهوة
وكدورة اللون وان يقل البول وربما عقب اعراض الورم الحار فانها اذا زالت ولم يبق الا الثقل وازداد
مع ذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلا حمى يشتركان للصلب والسدد ويفترقان
بسابقهما قبل ويتبعه الاستسقاء وخصوصا اللحمي لتضعيف تميز المائية الاشج افتق منه فتحرى المائية مع
الدم في الاعضاء ويحدث اللحمي والتهيج والكثف منه المائية قد تصير ايضا الى فضاء البطن على ما نذكره
في باب الاستسقاء فيكون الرق ويهلكون في اكثر الامر بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد
فيختل قواهم وهولا لا يعالجون الا في الابتداء وربما يجمع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج
فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احدث الاكثر في اللون وفي

اي امتلائها و حركتها م ا ج

ينجع

لم يحبس

الشهوة وغير ذلك اكثر وربما حدث فواقا وغثيانا بلا حمى ولم يحتبس ما يوجع فكان في طريق امانة العضو
اعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمقبضة في الورم الحار استعمالا
مفرطا **فصل في الدبيلة** اكثر ما يكون بعد ورم حار فان اخذ يجمع صار دبيلة واذا اخذ يجمع اشتدت
الحمى والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وتعذر الاستلقاء فضلا عن النوم على جانب
فاذا اجمع لان المغمز وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة او شيئا كالدردي
ووجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون الى ناحية الامعاء ويخرج بالبراز
واما الى ناحية الكلى فيخرج بالبول واما الى الفضاء الذي في الجوف فيجد جفافا وضمورا ولا يشاهد
استفراغا في بول وبراز والدبيلة قد تكون غايرة في الكبد وقد يكون الى ظاهرها وغير غايرة والمدة
يختلف فيهما فتكون في الغايرة سوداء وغير الغايرة الى البياض لتعلم ذلك **فصل في الورم الماساريقي**
يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمى الحارة تكون ضعيفة ليس في شدة حمى الورم الكبدي
ويكون الثقل مع تمدد اعود الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد اكثر من الثقل فاذا لم تجد علامات
اورام الكبد وجدت البراز كيلوسيا رقيقا ليس بسبب ضعف الهضم في المعدة ودلائله وكان هناك
تمدد وحمى خفيفة فاحكم بان في الماساريقا ورم حار واما الورم الصلب فيعسر التفريق بينه وبين
سدد الماساريقي الا بحدس بعيد فان خرج شيء صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم هذا الصديد
يفارق الصديد الكاين عن مثله في الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى الحمرة والدموية
وهذا الى القيحية والصفرة **فصل في معالجات الاول علاج الورم الحار الدموي** اول ما يجب عليك
ان تنظر حال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرف وتطلب منها رخصة في الفصد فتفصد
ان امكنك من الباسليق والا فمن الاكحل والا فمن الصيفال فان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج
اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في
الكبد واستعملت المحللات اوشك ان تهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تقطير في ذلك اذا لم يكن
مانع قوي واخرج دما وافرادا اعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما هو القانون في مثله من الردع والتبريد
لكن عليك حينئذ بان تسوق جانب الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات
والاطلية الباردة ربما ادى افراط استعماله الى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما انفجرت
الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها قبض ماء وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة
مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة اخرى وذلك لانها تضيق المنفذ الذي الى المرارة

لا تقصر

القوابض و الروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت

فلا تجلب الصفراء

فلا تجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم كثيرا فالتقبيض مع انه لا بد منه في اول العلة وفي آخرها
ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلتان التحجر وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك
ايضا ان تبادر الى تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في ساير الاورام خوفا من التحجر والصلابة
ودفعا لما عسى يرشح من صديد ردي لا يخلو عن ترشحه الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى
القوة وقرب الموت وحكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي يعالج بها
ساير الاورام مثل اضمدة متخذة من الزبيب والحنطة والماء واطعامه الخندروس وكان الواجب
ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد
وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة
في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة
الى تقوية التحليل مع قوابض وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس واندره جالينوس في مريض آخر
اجتمعا عليه بان هذا المريض يموت بانحلال القوة ويعرق لزج يسير يظهر عليه فمات العليل وكان الامر على ما
ظنه الجالينوس فهذا التحليل هو ذا يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج الى ان لا يخلي عن القبض
والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا مر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول
للتحجر كذلك هو سريع القبول وربما كان التفتيح والتحليل سبب للنفخة واذا استعملت محللا فلا تستعمله
من جنس ما يلذع فيهيج الورم وماء العسل وان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك
كان في ماء الشعير ممدوحا كافيا لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان تقوى تفتيحه وجلاؤه
بما يخلط ان احتيج الى زيادة قوة واللذاعة والقابضة اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغابضه
اكثر ضررا بالمقعر منها بالمحدب لانها تغابض تقويتها وتحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة يكون
مكسورة القوة وتلاقي آخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في المقعر
والسهل والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الحالين جميعا اعود بل يجب ان تستفرغ من اقرب الموضع
فيستفرغ من الورم الذي في الجانب المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب
الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقى متمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر اخطر اولا
ايضا ان تتركها ينطلق بافراط فتسقط القوة وتحير الطبيعة بل عليك ان تحل المتمسك باعتدال
وتحبس المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحة لاورام الكبد في ابتداء الامر اذا كانت هناك
حرارة مفرطة فماء الهندباء وماء عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وماء الشعير وماء عصى الراعي

وماء لسان الحمل وماء الكاكنج وماء الكزبرة الرطبة وماء القرع والقثاء وماء الكشوث ويجب ان يخلط
بها شيء من مثل الافسنتين وقصب الذريرة واقراص من الاقراص التي نحن واصفوها ونسخها
يوخذ لحم انبرباريس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع
وبزر بقلة وبزر الهندبا ثلثة دراهم بزر الرازيانج وزن درهم يقرص ويستعمل منه مثقالين وان
احتيج الى زيادة تلطيف جعل فيها كافور قليل وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيها لك وزراوند
وان كان هناك سعال جعل فيها رب السوس وشيء من الكثيرا وشيء من الترنجبين واما الادوية التي
هي اقوى واصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ في الغاية فماء الرازيانج ولسان الثور والاذخر
والكرفس الجبلي واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها ينفع في التي في الطبقة الاولى واذا اخذت
في النضج يسيرا فاقراص الورد ايضا وخصوصا الذي يلي التقعير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتدائه وتي و
ضربة مما يمنع حدوثه بعدهما بعد الفصد ان يسقى من الفوه والراوند الصيني كل يوم وزن درهم
ثلاثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المقعر فالاولى تستعمل ماء اللبلاب مخلوطا بما يجب خلطه
ومن المبردات المذكورة وماء السلق وجميع ما ينضج ويردع ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج الخبازى
مع ماء الرازيانج وماء عنب الثعلب وماء اللبلاب وان يجعل في الاغذية شيئا من بزر القرطم وشيء
من الانجرة والبسفايج واذا انخلط استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والتربد وقوم يستعملون
البليلج الاصفر وانا اكرهه كاكرهه من قوة القبض المزمن واخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل
في هذا الوقت مثل بزر القرطم ومثل الانجرة والبسفايج في الطعام والاغتيون بلا احتشام وربما
اقدمنا على مثل الخربق بحسب الحاجة واما الحقن في اول الامر حيث ينتفق ان يكون الطبيعة متمسكة
فمثل عصير ورق السلق والعسل والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الانحطاط تقوى ويجعل فيها
البسفايج والقنطوريون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في الجانب الحدبة
فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب
هذا التاخير خوفا من التهم واما هذه الادوية فمثل الفوة والفطراسليون واسارون والاذخر واقراص
الانبرباريس الكبير واقراص الغافث القوي وساير المدرات القوية المذكورة في الواح النقض وفي باب
الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان تستعمل باردة كما على الاورام الاخرى بل فاترة والتي يجب ان
تبادر بها عندما يحس ان الورم هو في ابتدائه فالعصارات القابضة الباردة وعصارة بقلة
الحمقا والقرع وحي العالم وماء الورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكرر امثال هذه بل اذا صلح

ان الورم

ان الورم قد يكون فجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخرى من ذلك ان
يطبخ السفرجل المطبوخ بالخل والماء حتى ينضج وتخلطه مع صندل ويجعل عليه شيئا من دهن الورد
ويستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصي الراعي ويقويه
بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل
او دهن المصطكي ودهن الحناء ومن الماء ماء الآس وماء ورق التفاح وماء السفرجل ونحوه قد يتخذ ضماد
من السفرجل المطبوخ يطبخ الافسنتين واذا اريد ان يدفع الى درجة من التحليل جعل فيها مصطكي و
بابونج واكليل الملك ودقيق الشعير وحلبه مع اشياء فيها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبت ودهن البابونج
والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون وضمادات
ذكرناها في اقرابادين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب نسخته يوخذ بزر عصارة العوسج
من كل واحد جزء وزعفران ومصطكي من كل نصف جزء ودهن الورد اربعة اجزاء شمع مقدار الحاجة وفي
اخره يستعمل الاضمدة المجففة المحللة مخلوطة بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الايرسا
والاسارون والاشنة والجعدة والسعدة والبنج وبزر الكرفس وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها
مقويات والاضمدة المتخذة من الآس وفوة الصبغ وحب الغار وزعفران والمر ومصطكي وشمع ودهن
ومما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الاذاد والزنبق وضماد يحلل اورام
الكبد منسوب الى قولوس محمود مجرب نسخته يوخذ من الميعة ومن الشمع من كل واحد اربع درخميات ومن
دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد درهمين شراب قوطولين ونصف يذاب الشمع
والدهن ويخلط به الجميع اخرى نافع جدا يوخذ سوسن وحماما وسانج من كل واحد درخمي آس ميعة
شمع من كل واحد عشرين درخمي كندر زعفران اسارون من كل واحد درخمي دهن شجر المصطكي مقدار
الحاجة ويستعمل اخرى جيد يوخذ صبر ثلاث اواق مصطكي اوقية بابونج واكليل الملك من كل واحد
اربع اواق زعفران وفو وقصب الذريرة واسارون من كل واحد اوقية او اوقيتان شمع واشق
من كل واحد ست اواق دهن السوسن مقدار الكفاية اخرى محلل قوي يوخذ زعفران اوقيتان
مقل سبع اواق وسخ الكوابر اربع اواق مصطكي ثلاث اواق ميعة وزيت وشمع واشق من كل واحد
تسع اواق حماما سنبل ولسان الحمل من كل واحد ست اواق دهن السوسن مقدار الكفاية يخلط
ويستعمل واما اذا كان مع الورم اسهال مفرط يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقى اقراص الانبرباريس
واقراص الريوند والمسك واما الغذاء فجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يولد سدة ويسرع

يدق السفرجل مع دقيق الشعير و ماء الورد و يضمد به اورام

نفوذه واما الخندروس اشد منه الحنطة فلابد فيه من غلظ ومزاحمة الورم فان لم يكن بد من خبز
فالخبز الخمير الذي ليس بسميذ ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يغتنى بالغذاء غاية ومن
البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب
ان يجتنب الحلويات ما امكن **في معالجات الحمرة** علاج الحمرة قريب من علاج الفلغموني ولكن يجب
ان يكون الاسهال والادرار اوفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالثلج ولا يزال يجدد
ذلك حتى يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السفرجل والصندل و
الكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المسخنات ما امكن **في علاج الدبيلة** ان الدبيلة يجب ان يستعمل في اولها
وحين ما يبتدي ورما حارا ويحدس اية بجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطلية ويسقى ماء الشعير
والسكنجبين وان اوجب الحال الفصد فصد من الباسليق او يحجم ما يلي الظهر من الكبد وربما احتيج الى
اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعمل الى الانضاج والتفتيح ولابد ان يعالج بالتقطيع
والتلطيف اذ لابد من اخلاط غليظة يكون في مثل هذه الاورام قد شربها العضو ولابد من تليين ليجعل
الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين على ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا على ما ذكر
ثم اعينت الطبيعة على دفع المادة ان احتاجت الى المعونة وتنظر الى جهة الميل فان وجب ان يسهل
او يدر بشيء قوي وشيء حاد فيورث ضررا في المثانة فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح
اليها بنفسه او بدواء مدر واجب فاذا انفجر انفجارا او اندفع القيح اندفاعا احتيج الى غسل بقايا القيح
بمثل ماء العسل ونحوه ثم احتيج الى ما يدمل القرحة وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونة كثيرة على الادمال
اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار ليقل المادة ويخف على الطبيعة والثاني
بعد الانفجار او عند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الى جهة المعاء اميل وان الدبيلة في جانب
التقعير ومما يستسهل به قبل الانفجار على سبيل المعونة الطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين و
الشيرخشت والخيارشنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مياه اللبلاب والهندباء مشروبا واقوى من ذلك
قليلا طبيخ البزور والاصول قد طبخ فيه الغافث واديف فيه الترنجبين والشيرخشت والخيارشنبر ونحوه
وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن المعروفة الخفيفة واما المسهلات التي يكون بعد التفتيح
ويعين على النضج ايضا وعلى التفجير فان يسقى في طبيخ الاصول والغافث دهن الحسك وزن اربعة دراهم
والزنبق وزن درهمين مع نصف اوقية سكر ونصف اوقية خيار الشنبر فاما ان كانت المادة نحو الحدبة
فلا يجب ان يستعمل المسهلات اللهم الا سبيل المعونة والتجفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج

فيجب ان يستعمل

فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة على ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوى واما الادوية المشروبة
المعينة على النضج فمثل لبن الاتن بالسكر الاحمر او سكر العشر او بمثل ماء الاصول والزبيب والتين والبرسياوشان
والحلبة او دهن الحسك وان اريد اقوى من ذلك ففيه جعل التمر ويسقون على الريق طبيخ الجعدة وشراب
الزوفا القوي ويطعمون العسل المصفى من رغوته بالطبيخ التين وماء العسل في ماء الشعير او يوخذ من
الطرخشقوق اليابس وزن درهم ومن بزر المرو درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقى بثلاث
اواقي لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين
والزعفران والسنبل واصول الفاوانيا واصول الحاشا واصل الفوه والمصطكي والسنبلان وحب الفقد
وعصارة الغافث واصول القنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن
واما الاضمدة المعينة فمثل الاضمدة التي يقع فيها الدقيق واكليل الملك والبابونج واصل السوسن والفوتنج
واصول الخطمي والتين والزبيب والخمير والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الى اقوى من ذلك استعمل
ضماد من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والفودنج وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه
ويجب اذا احس بالنضج ان ينام على كبده ويديم الاستحمام بالماء الحار وربما احتاج الى ان يرتاض ويمشي
ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه من مثل ماء العسل الحار ثم يتبع
بما ينقيه من جهة ميله اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما ويخلط شيء من ذلك بماء العسل ولا
يجب ان تسقيه المدرات القوية جدا فتتكا مجاري البول فان اتفق ان تقرح او اضر القيح لمجاري البول
والمثانة فالصواب ان يغذى باغذية فيها جلاء من غير لذع بل مع تغيرته كماء العسل المطبوخ طبخا معتدلا
وقد خلط به يسير نشا وبيض ودهن ورد وايضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة فيجب ان تدبره بتدبير
قروح الاعضاء الباطنة وعلى ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلى فاذا نقي نقاء بالغا فيجب ان يسقيه
في الغدوات ماء الشعير والسكنجبين فاذا مضى ساعتان اخذت من الكندر ودم الاخوين مثقال ومثقال
او من بزر الهندباء وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال وتسقيه في سكنجبين او جلاء او ماء العسل
وبعد ذلك فتقويه بالغذاء وتعالج قرحتها بمثل ما نذكر في قروح الكلى واذا اتفق ان تنصب المادة الى فضاء
الجوف فلابد حينئذ من ان يشرح الجلد عند الاربية ويحي العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمى
بالطارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبة ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب
ان يكون في الابتداء تلطيف الغذاء ويقتصر على كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية
المفتحة التي ذكرناها وصفرة بيض نيمبرشت والاحساء المحللة فاذا انفجر وتنقى احتيج الى ما يقوي مثل ماء اللحم و

لحوم الحملان والدجاج والجداء والطيور الناعمة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك
وقليل شراب ويستعمل المشمومات القوية **في علاج الاورام الباردة** يجب ان يستعمل فيها الملطفات الجالية
ويقرب علاجها من علاج السدد ومن الدبيلات التي تهيأ للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجة والمدرة
والمفتحة والملطفة ويجب ان يكون فيها قوة قابضة مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن
الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجود اضمدتها ضماد حولا ريحيون ومرهم فلغريوس و
مرهم الاصطمخيقون ومرهم البزور وينفع منها دواء الكركم ودواء اللك ونحو ذلك وللفستق منفعة
عظيمة فيها واقراص السنبلين ومن الاشربة شراب البزور بكماذريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما ينفع
منها وخصوصا فيها يضرب الى الصلابة وينفع ايضا من اوجاع الكلى والطحال الدواء المعمول بالعنصلي
على هذه **الصفة** يوخذ عنصل مشوي وسوسن آسمانجوني واسارون ومو وفو وبزر الكرفس وانيسون و
سنبل الطيب وسليخة وجند بيدستر وفودنج جبلي وكمون وفودنج نهري ووج واشراس وعاقرقرحا
ودار فلفل وجرزبري وحماما وافربيون وبزر خطمي واسطوخودوس وجعد وسيساليوس وبزر سذاب
وبزر رازيانج وقشور اصل الكبر وراوند مدحرج وقرفه وزنجبيل وحب الغار وافيون وبزر البنج وقسط و
نانخواه وبزر الكرويا الابيض من كل واحد جزء يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وهذا الدواء نحن واصفوه
يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري **ونسخته** يوخذ ثوم وجنطيانا ابيض وغافث وقسط
وزراوند وكاشم وسيساليوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثين درهما بزر كرفس واسارون ومو وفو وجرز
بري ونانخواه وانجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درهما ورق سذاب يابس وفودنج جبلي وكمون وفودنج
نهري من كل واحد عشر درهم جند بيدستر وباذاورد من كل واحد اثني عشر درهما يحل هذه بالشراب ويسحق
الباقية ويخلط الجميع وخلطا يصير به شيئا واحدا ثم يجمع بعسل منزوع الرغوة **في علاج الورم الصلب في الكبد**
انه لم يبرا من الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين قد برءوا منه فهم الذين عولجوا في ابتدائه وكان
علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة عن عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل
وتلطيف واسخان معتدل وتفتيح السدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج
اليه دون ما يعاوق الغرضين الاخرين واكثر هذه ادوية تغلب عليها مرارة وقبض يسير وهذه الادوية
تستعمل مشروبات ويستعمل نطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة
والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع للورم ويجب ان
لا يقدم على اسهال البطن بالاشياء الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على

الجانب الايمن

الجانب الايمن فان ذلك مما يعين على تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر و
النخاع والشحوم المعتدلة الى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين ما مع انضاج والقسط شديد المنفعة فانه
اذا سقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن
الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بماء طبخ فيه السذاب والشبت والشربة من دهن الناردين وزن
اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل
اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء
الكرفس او الرازيانج وماء الهندبا ولسان الحمل مجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل
الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم الاخوين نافع ايضا ولحاء
شجرة الدهمست وحب الغار واصل الفوة واصل اللوف والحمص الاسود والجعدة وكماذريوس ومن الادوية
النافعة المركبة من ذلك قرص المقل **وصفته** يوخذ ورد مطحون عشرة دراهم سنبل طيب وزن درهمين
زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق
الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن به الادوية ويقرص والشربة ثلاثة دراهم بماء العسل او بطبيخ البزور
وان كانت حرارة فماء اللبلاب والهندبا ومن ذلك دواء اسقلنديس المتخذ بمرارة الدب فانه مجرب
نافع لما فيه من صنوف الادوية من ذلك على شرايطها التي ذكرناها **ونسخته** يوخذ كمافيطوس وفراسيون
وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء واسقولوقندريون واصول
الجاوشير وخواتيم البحيرة وفوة الصبغ وبزر الكرنب والزراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر
الكرفس البستاني وبزر الجوجير والبقلة اليهودية والجعدة والافيون والغافث وحب العرعر اجزاء سواء
يعجن بعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب العسل قدر قوابوس ومما ينفع من ذلك دواء الكركم والاثاناسيا
وترياق الاربعة والسجزينا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك دواء طرخشقوق المذكور
في باب الدبيلة بادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الانبرباريس
اسبوعا في الماء ويبتدا من وزن درهم ونصف الى درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيئا من الماء
استعمل اقراص الصنف والشبرم متدرجا من ثلث درهم الى درهم ويجتهد ان لا يوقعه ذلك في قيام
بفتح السدد ومن الاشربة التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافث والحلبة والزبيب اربع اواق مع
اوقية دهن اللوز او دهن الجوز الطري او سلاقة تتخذ من الجنطيانا والافسنتين واكليل الملك والزبيب
والحلبة وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالحماما

يشرب

سلاقة هي الماء المتخذ من الادوية بعد غليها ١٢ بحر

الرطب واليابس المطبوخ فى شراب عنصل والسنبل بدهن الفستق مع الفراسيون او الفراسيون الثبت مع
المطبوخ اوضماد يتخذ من دقيق الحلبة والتين والسذاب واكليل الملك والنطرون او يوخذ من الاشق
وزن مائة درهم ومن المقل خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران اثنى عشر درهما يسحق الجميع ويجمع
بقير وطى متخذ من الشمع ودهن الحنا بحسب الشاهدة اوضماد متخذ من دقيق الحلبة بعرق المانو وقوبانا
وفوديج وكرنب والاشنة والسذاب والذى يكون سببه ضربة وقد ابتدا يرم ويصلب فاوفق الاضمدة
له مرهم المور سفرم ومن التدبير الجيد اذا استعملت المشروبات والاضمدة ان يوضع على العضو محجمة
مسخنة ولا بشرط بل يعلق على الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التى هى اقوى فى التحليل والتلطيف و
يلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع فى كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلا بالجرذل
فى كل عشرة ايام ثم يقيا العليل بالخل فان استعصى الورم استعمل الحربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا
قل الرجا فيه فان نفع فيه شى فدواء الاسفاداس الذى مذكور فى الكتاب الخامس بغير مرارة الذئب
واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض نيمبرشت ومثل كعك الشعير وغذاء من به سدة فى كبده القليل
الرقيق جيد من الشراب ويجتنب اللحم فى علاج اورام المراق والعضل هى قريبة من علاج اورام الكبد ومن
جهة الادوية الا ان الحارة على ردع المادة اولا وعلى تحليلها ثانيا تكون اقوى ولا يخاف منه من القبض
والتحليل ما يخاف فى ورم الكبد وعلاج اورام المساريقا مثل علاج اورام تقعير الكبد فحسب فصل فى
الضربة والسقطة والصدمة على الكبد انه قد يعرض ضربة او صدمة او سقطة على الكبد فيحتاج ان يبادر
لئلا يحدث منها نزف او ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذى يعقب الضربة
فاذا عرض منها ان الزايدة الكبيرة من زوايد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث
الوجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة او صدمة او سقطة وهذا يصلحه الغمز والمس مع انضمام
من صدر الذى به ذلك وقيام منه فيسكن الوجع دفعة ويعود الزايدة الى موضعها واما غير ذلك
فيحتاج الى ان تبدا فيفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات فان خرج دمه فجعل معها
القوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم وكان قد سكن ما كان من ذلك واهمى واما لكنك
ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلا بالمومياى ودهن الرازقى وينفع من جميع ذلك الادوية
المذكورة فى باب الاورام الحادثة من الصدمة الدواء ينفع من ذلك فى الابتداء وعند حرارة والتهاب او سيلان
دم يخاف ومما جرب هذا ونسخته يوخذ من الريوند وجلنار ودم اخوين وشب يمانى اجزاء والشربة من
ذلك مثقال بماء السفرجل وان لم يكن حرارة كثيرة واردت ان يستعمل ادوية فيها ردع مع تحليل ما

وتغرية

وتغرية فينفع ذلك هذا التركيب ونسخته يوخذ كهربا عشرة دراهم ودرهمين اقاقيا اربعة سنبل هندى
وزعفران من كل واحد ست مصطكى وقشور الكندر من كل واحد اربعة طين ارمنى سبعة جوز السرو ثمانية بعص
بماء لسان الحمل ويقرص من كل قرصة مثقال ويستعمل وداء اخر جيد يوخذ من ماء مومياى نوليون عشرة
ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصينى ومن الزعفران وزن ثلثة دراهم ونصف حاشا وزن
اربعة حمص اسود سبعة مرخمسة طين ارمنى درهم يدق ويلت بدهن السوسن وقد جعل مومياى يتخذ
منه اقراص ويسقى والشربة منه الى ثلاثة والراوند الصينى والطين المختوم اذا خلط بشى من حب الاس كان
انفع الاشياء لهذا فيما جربته انا واما فى اخر الامر وحين ما لا يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقى
من هذا القرص ونسخته يوخذ راوند وكذلك يتخذ منه اقراص معها شى من الزنجبيل الاصفر فانه عجيب القوة
فى الرض وتحليل الورم ويسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الدواء فانه عجيب القوة ونسخته يوخذ من
العود والزعفران وحب الغار ومقل وزرنيخ ومصطكى وشمع ودهن الرازقى وميبوس يجعل ضمادا
فصل فى الشق والقطع فى الكبد نعم بقراط ان من انخرق كبده مات ويعنى به بفرق اتصال عام فيهما
لجرمها وتفرقها وما دون ذلك فقد يرجى وربما حدث هناك بول مر واسهال بحسب جانبى الكبد
المعالجة علاج ذلك بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ما قيل فى باب نفث الدم وربما
نفع سقيه وزن درهمين من الورد وبماء بارد او سقيه جلنار بماء الورد او يضمد بهما او يضمد بطين
المختوم مع الصندلين المحكوك بماء الورد فانه نافع المقالة الرابعة فى الرطوبات التى تعرض لها
بسبب الكبد ان تندفع بازرة او يحتقن كامنة فصل فى اصناف اندفاعات الاشياء من الكبد
قد يختلف الاندفاعات فى جوهر ما يندفع وقد يختلف ما بسبب الذى له يندفع فما جوهر ما يندفع
فقد يكون شيئا كيلوسيا وقد يكون غساليا وقد يكون مراريا وقد يكون صديديا وقد يكون اسود رقيقا
واسود كالدرد واسود سوداويا وقد يكون منبتنا وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثله من طريق
المعدة بالقى ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شيئا غليظا اسود وهو جوهر لحم الكبد واما السبب
الذى له يندفع فربما كان ورما انفجر او سدة انفتحت واندفعت دقيق وشق عرض فى جرمه او عروقه
سببه قطع او ضربة او قى او قرحة او تاكل او ضعفا من الماسكة فلا تمسكه ما يحصل او ضعف من الجاذبة
او ضعف من الهاضمة فلا تهضم ما يحصل فيها واذا لم ينهضمه لم يقبله البدن ودفعه او فوق من الدافعة
او سوء مزاج عديم او باردا مضعف من اسباب مبردة وفيها الاستفراغات الكثيرة او يكون الامتلاء
ردئا يحتاج الطبيعة الى دفعها وربما كان الامتلاء بحسب البدن كله وربما كان فى نفس الكبد

او فتق

اذا احسن توليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق بضيقها او بضعف الجذب فيها او بسدد او ورم
ذكرناها وقد يكون بسبب امتلاء الى يندفع ترك رياضة في الغذاء او قطع عضو على ما ذكرنا في الكتاب
الكلي او احتباس سيلان معتاد من باسور او طمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذعا وحده من المادة
تخرج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفعل بعد فيها فعلها الذي لم يفعله ولم يكن هذا الاذى
وربما استصحب ما يجده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البحرانات وربما لم يكن
السبب في الكبد نفسها بل في الماساريقا وان كان ليس يمكن في الماساريقي جميع وجوه هذه الاسباب
فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان يبعد او لا يمكن ان الكبد تجذب والماساريقا وليس
الجذب الماساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون لا يجذب فيعرض منه امر يعتد به فان الجذبة الاولى
للكبد لا للماساريقا وليس جذب الماساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن
لا يقبل الغذاء فيرجع سددا او بغير ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات تسد في الحقيقة اما الى ضعف
او الى قوة فيكون المفتقي والقرحي والمنسوب الى سوء المزاج وضعف القوى من جنس الضعفي وفتح
السدد وتفجر الدبيلات وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الانتشار منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك
واذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان نظن به ان هناك ضعف فانه قد ينتن بطول المكث ثم يندفع
وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كما ينتن ايضا في القروح لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه
خف ويكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال رديا ولذلك قد يكون في اندفاعات الوان
مختلفة شفاء او خف ويخطي من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واستدخطا منه من يحبسها
بالمسددات المقبضة ولتعلم ان لا يبعد ان يكون القوة كانت ضعيفة لا تميز الفضول ولا تدفع الامتلاء
ثم عرض لها ان قويت القوة او حصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدفع
المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما ضعف
القوة الجاذبة التي في الكبد او السدد والاورام في تقعيره وفي الماساريقا حتى لا يجذب ولا يغير البتة
وسنذكر حكم هذه السددي في باب الامعاء وهو مما اذا امهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفع
في الاعالي والامعاء وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة التي
في الكبد فيسقي عامتها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب
في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد او زيادة المنفعل عن الفاعل
او ضعف الماسكة ويكون حينئذ شبيه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف شبيه القي والهيضة

او زيادة

تحوج

تسبيه

ودفع الفضل من جنس القوى فان القوة ما لم يقو لم يدفع

عما لا تجعله

عما لا تجعله المعدة من المعدة الضعيفة فيندفع قبل تمام الفعل ولضعف الماسكة فاذا لم يكن
لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل سوء مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة
لبرودة ولحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا تجزمن من القضية ان الغسالي يكون لحرارة
فقط او لبرودة وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الى ما هو اكثر دموية لشدة الاستتباع من البدن ثم الى ما هو
خاثر والكاين عن الحرارة علامة اخرى والكاين عن البرودة علامة اخرى سنذكرها والسبب في الاسهال المراري
كثرة المرار وقوة الدافعة والسبب الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها ريحها وربما ادت الى احتراق
جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي بسبب ترشح من ورم او دبيلة
وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انفجار
من دبيلة واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد
لعلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها او تغيره من العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم يتميز
منها للبدن فغلظ وصار كالدردي منتنا شديد النتن وفيه زبدية للغليان والذوبان ومرارة
لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودل على فساد مزاج في الاعضاء ويكون اصحابه
لا محالة نحفاء مهزولين وتفارق السوداء باللون والقوام والنتن فانه دونها في السوداء واغلظ منها
في القوام ونتنه شديد ليس للسوداء مثلها واما برد يخثر الدم ويجمده او ضعف من الكبد تادى له الامر
عن الغسالي الى الدموي وعن الدموي والى الدردي ولا يكون لغبته الا في النادر واكثر ما يكون لغبته
هو سوء مزاج حار فان البارد يجعله سيالا غير نضيج والحار المحرق يخثره كالدردي واما خروج نفس
لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونة عرضت لتاكل وقرحة او لكثرة احتباس واحتراق
والسبب في الدم النقي قوة قوية لم تحتج ان تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم يدفعه وقد يكون
لانحلال فرد قال ابقراط من امتلات كبده دما ثم انفجر ذلك الى الغشاء الباطن فاذا امتلاء بطنه مات
واعلم ان الاكثار من شرب النبيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام يكرب وانحلاله
يعيد الراحة فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا عقبه المرض قياما وهو يخيف فاذا احتبس
قيامه تادى بقيامه الى قيام كبدي ومدته ليس يقبل الغذاء لجفاف المجاري العلامات اما الفرق
من الاسهالات الكبدي والمعوي فهو ان الاخلاط الردية الخارجة والدم من المعاء يكون مع سحج مولم
وعفن ويكون قليلا قليلا على اتصال واما الكبدي فيكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا
بل كل حين وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز والانفراد عنه والتاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز

فقط

بدنه

قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا
قد قضت المعدة ما عليها فيه وقد بقي تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال كما يسيل شي غير منهضم و
يثقل على المعدة وكان معه افات المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل
بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه ينسب الى المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال
الكيلوسي الذي من الكبد والذي من الماساريقي ان الذي من الماساريقا لا تكون معه علامات ضعف
الكبد في اللون وفي البول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكاين من قرحة او رشح ورم وبين
الكاين من الجهات الاخرى ان الاول يكون قبله حمى وهذا الاخر يبتدي بلا حمى فان حم بعد ذلك فبسبب
اخر والصديد التي ذكرنا انه من الماساريقا ومن اورام فيها يكون معه اختلاف كيلوس صرف من
غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع تحيل اللون ويكون حماه الذي تلزمه ضعيفة وبالجملة
فان الصديد الكبدي اميل الى بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخاثر الذي
عن قروح وبين تاكل دبيلات والذي عن قوة فان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه
الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمى
ذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي او دموي رقيق او صديدي والذي يكون بسبب اورام حبست
الدم وافسدته وليست دبيلات فعلامته ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة جمع ويكون اولا
رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ اخر الامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصاير
الى الدردي فان يتقدمه ذلك وقل ما يكون بغتة فان كان بغتة مع تغير لون وسقوط شهوة فهو
ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا ما دل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم
المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة
حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون مراره كبراز صاحب حمى من وباء في شدة النتن والغلظ
واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه برودة فيشبه الدم المتعفن في نفسه كاللحم الذائب
ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل توانزا من الحار واقل خرما
وربما كان دما رقيقا اسود كانه دم معتكر اما ليس بجامد ويكون استمراره غساليا اكثر ويكون العطش
في اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تادى في اخره للعفونة الى حميات فتسقط الشهوة ايضا وتودي
الى الاستسقاء وبالجملة هو اطول بامتداد حال ويستدل على ما يصحب المزاجين عن الرطوبة و
اليبوسة بحال ما يخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون من الدبيلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا

واخلاطا

واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن علامات الدبيلة ونضجها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها
من قبله وربما سال عن الدبيلي والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المدة وقد يسيل
معها دم والذي يكون عن قرحة او اكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم
موجبات القروح والاكل والذي يكون الخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف
يقرب من الموت وافات سابقة والذي يكون عن امتلاء من ورم وعن احتباس سيلان او قطع عضو
او ترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعة ومع كثرة وانقطاع سريع ونوايب وكل من تادى
امره في الخلقة الطويلة كانت دردية او صديدية او غير ذلك الى ان يخلف الاسود قل فيه الرجاء
وربما نفعته الادوية القابضة الغذائية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغة تودي الى الغاية واما علاج
هذا الباب فقد اخرناه الى باب اسهالات فاطلب من هناك **فصل في سوء القنية** اذا فسد حال الكبد
واستولى عليها الضعف حدث اولا حال يكون مقدمة الاستسقاء تسمى سوء القنية وتخص ما يتم فساد
سوء المزاج ويستحيل البدن والوجه الى البياض والصفرة وتحدث تهيج في الاجفان والوجه واطراف
اليدين والرجلين وربما فشا في البدن كله حتى صار كالعجن ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة
وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها على غير ترتيب وكذلك حال النوم غثيانه تارة والسهر و
طوله تارة ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصية فاذا
عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثة حرارة وحكة بسبب البخار الفاسد المتصعد
ويكون البدن كسلانا مرخيا وقد يعرض حالة شبيهة بسوء القنية بسبب اجتماع الماء في الرية ويصير
سحنة صاحبه مثل سحنة المستسقي في جميع علاماته **فصل في الاستسقاء** الاستسقاء مرض مادي سببه
مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء وتربو بها اما الاعضاء الظاهرة كلها واما المواضع الخالية من
النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط واقسامه ثلثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مائية بلغمية
تغشو مع الدم في الاعضاء والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مائية تنصب الى فضاء
الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة ريحية تغشو في تلك النواحي وللاستسقاء
اسباب واحكام عامة ثم لكل استسقاء سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد
خاصة او بمشاركة وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقاء واسباب الاستسقاء بالجملة اما خاصية
كبدية واما بمشاركة والاسباب الخاصية اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو الشيب
الواصل حسب ما تعلم واما الاسباب السابقة فجميع امراض الكبد المزاجية والالية كالصغر والسدد

اخرناه

والاورام الحارة والباردة والرهلة والرطبة المسددة بفسد عروق المغالب وصلابة الصفاق المحيط بها
والمزاجية هي الملتهبة وتفعل الاستسقاء اكثر ذلك بتوسط اليبس والمبردة وكل تفعل ذلك بتدريج
من تحليل الغريزية او باطفائها دفعة اعني بالتحليل يعرض لها تحليل قليلا قليلا او طفوكانا من حر
او برد كشرب الماء البارد على الريق وعقيب الحمام والرياضة والجماع والرطبة المفرطة والمجففة بعد
الذوبان والاستفراغات المفرطة بالعرق والبول والاسهال والسحج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات
استفراغ الدم واما الامراض الالية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يودي الى الاستسقاء واما
اسباب الاستسقاء بالمشاركة فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن بدنه جدا او يبرد جدا بسبب
من الاسباب او يكون بسبب برد المعدة وسوء مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا او يكون بسبب الماساريقا
او يكون بمشاركة الطحال لعظم الاورام فيه صلبة اولينة او حارة او كثرة استفراغ سوداء تودي افاطه
الى تنهك الكبد بما ينتشر من قوة السوداء المتحركة الى نهلك الكبد وتبريدها وايصال اذاها اليه كما يوصل
الى الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يودي الى الاستسقاء والى تضعيف الكبد ليس احدهما اكثر ما يحدث
من الكبد قلها قوتها والاخر ما بينها كقوة البدن على سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم
الجيد وقد يكون بمشاركة الكلية لبرد الكلية او لحرارتها خاصة او لسده فيها وصلابة فلا تجذب
المائية وان كانت الكبد لا قلبه بها وقد يكون بسبب المعاء وامراضها وخصوصا الصايم لقربه منها
وقد يكون لاجل المثانة والرحم او الرية والحجاب وليس كلما حدث بسبب مشاركة الكبد كان لمزاجها
بل قد يكون لسدها او ورامها فلا تجذب وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعاء فانه ليس كله
يكون لتغير حال في الامعاء في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعاء من المغص والسحج والقولنج
الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لا في كيفيتها بل بسبب
اوجاعها واحتباس الطمث فيها وربما كان بمشاركة المقعدة لاحتباس ورم البواسير وكذلك في
الاعضاء الاخرى المذكورة واكثر ما تشارك اعضاء الاسفل بالتقعير واعضاء الادرار والنفس
بالحدة لكن اكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء وهي المشاركات مع الكلية والصايم والطحال
والماساريقا والمعدة وقال بعضهم قد يعرض الاستسقاء بسبب الاورام الحادثة في المواضع المحالية
خصوصا النازلة لسوء مزاجها المتعدي الى الكبد والضاربها او للدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن
فيها ويولد السدد فيما تجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول سوداويا الى الاستسقاء بعد مقاساة
الم راسخ في نواحي الحقو لا يخلو ابدا واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واما الاستسقاء ما كان مع

مرض حار

مرض حار ومن الناس من يرى ان اللحمي شر من غيره لان الفساد فيه يعم الكبد وجميع عروق البدن
واللحم حتى يبطل جمهور هضم الثالث ومنهم من يراه اخف من غيره حتى من الطبلي لكن الاولى ان يكون
الزقي اضعف ذلك كله ثم من اللحمي ما هو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الانبا
الموافقة فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما تخرجه التجربة ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس يجب ان
يكون ضرورة الكبد فيها من الضعف على ما هي في ساير ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه للاستسقاء
هذا الذي مزاجه الطبيعي حاريابس فانه لو يمرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقاء الواقع بسبب
صلابة الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابة الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما غلبت مادة
الاستسقاء حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال ذلك يدل على قريب الموت في الايام الثلاثة او
اكثر وربما غير النفس بالمزاحمة لا لليلة وهذا اسلم وربما حدث بهم بقرب الموت وقروح الفم واللثة
لرداءة البخارات وفي اخره قد تحدث قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقيل انه اذا برز من المستسقي
مثل الفم انذر بهلاكه ومن عرض له الاستسقاء وبه المالنخوليا انحل ما المالنخوليا به بسبب توطب الاستسقاء
اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقاء مهلك وصاحب الاستسقاء يجب ان يتعرف اول ما اسفح منه
اموالعانه والرجلان او الظهر او ناحية الكليتين والقطن او من الامعاء ويجب ان يكون طبيعة في الكلية
واليبس معلومة فان كون طبيعة يابسة خصوصا في المبتدي من القطن او الكليتين والمبتدي من
القطن يكثر معه لين الطبيعة لارتداد رطوبات الغذاء منها الى الامعاء واليبس في المبتدي من قدام
اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع البثر والعانة هل هي ضعيفة او لحمة فاللحمية تدل على قوة وعلى احتمال
اسهال وتنظر ايضا هل الصفن مشارك في الانتفاخ وليس او اذا شارك الصفن خيف الورم والوشح معه
معذب موقع في معرف موجب الى قروح خبيثة عسر البرء **فصل في سبب الاستسقاء الذي تعدا سبابه الشركة**
السبب الواصل فيه ان تفصل المائية ولا تخرج من ناحية مخرجها فترجع ضرورة وتفيض الى غير مفيضها
الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار يحيله الحقن ما او لكثرة مادة او لشدة من دفع مدفعه
الطبيعة عن ضرورة قاهرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الباطن فيه الذي في الامعاء
واكثر وقوفها انما هو بين الشرب وبين الصفاق الباطن لا في خلل الشرب الا لتاكل الترب وقد
علمت ان الدفع الطبيعي ربما انفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من
بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فتجلب المائية عندها دون الكبد واما على سبيل ما قاله بعض
القدماء الاولين وانحله بعض المتاخرين ان ذلك رجوع من فوهات التي كانت مائيتها فيخرج منها البول

ا الفم م

٧ اجود منها لينة م

٧ تاتي السرة في الجنبين فيا خذ منها العذاء والفوهات التي كانت م

فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنقوس قبل ان يسير يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك
الجانب الصرف الى المثانة فاذا اضطرت السدة ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخرى نفذت
المائية في تلك العروق الى ان تجي الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انفشت الى البطن وانفتحت
وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عند الحدبة فانها ضعيفة
وارتد ضيقا من الذي عند التقعير ولا يبعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من هذه
الجهات والسبل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزة
واما في المادة المميزة واما في المجاري واما السبب الذي في القوة المميزة فان التميز مشترك بين
قوة دافعة من الكبد وقوة جاذبة من الكلية ورم صلب لم يتميز المائية ولم يقبلها البدن ولم
تحملها المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة
في الكبد وحدها او في الكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا
فوق ما يقدر القوة على تميزها المذكور او يكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا
لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج الكبد معطش او بسبب اخر معطش او
لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء نفسه
لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحية او بورقية او غير ذلك واما
القسم الاخر فاذا لم يستوهضم الغذاء الرطب ورد بعضه فملأ المجاري فربما ادى الى سبب من الاسباب
الاستسقاء الزقي المذكور الغلبت المائية او الطبلي ان غلبت الريحية وذلك في الهضم الثاني
واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك اورام وسدد تمنع المائية ان تسلك مسالكها وتنفذ
في حبسها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها واذا وقعت الطبيعة من المستسقي مائية الاستسقاء
بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا بزل المستسقي عادت الانتفاخ في مدة ثلثة ايام
وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الحجاب والمعدة يوجعه فانه
اذا جرى في العروق الى المثانة انحلت عليه قال جالينوس الاولى ان ينحدر البلغم الى الغاية
لا الى جهة المثانة وكيف يرشح اليها وهو بلغم ليس بمائية رقيقة واقول لا يبعد ان يتحلل
ويترقق ولا يبعد ان يكون اندفاعه عن اختيار الطبيعة جهة بالضرورة او يكون في الجهات الاخرى
سبب حايل كما يدفع قيحه الصدر في الاجوف الى المثانة واما هذا النفوذ فليس هو باعجب من
نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم المائية فهو حينئذ لا يحتاج

فوهاتها

فاذا ضعفتا او احدهما او كان في المجاري سدة وخصوصا اذا كان في الكلية م

قبل البدن او الكبد بعض الغذاء الرطب م

اليه وقد

اليه وقد يعرض ان تنفخ البطن كالمستسقي فيمن كان به قروح المعاء ثم انتفست ولم يمت الى ان
يموت ويكون لان الثقل ينصب الى بطنه فعظم وهذا وان قاله بعضهم وعندي كالبعيد فان
الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان لانحراف في العليا **فصل في الاسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة**
السبب المقدم فيه فساد في الهضم الثالث الى الفجاجة والمائية والبلغم فاذا لا يلصق الدم بالبدن
لصوقه الطبيعي لرداءته وربما كان السبب في ذلك فساد الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول
وبلغميه واذا ضعفت الهاضمة والماسكة والمتميزة في الكبد وقويت الجاذبة في الاعضاء وضعفت
الهاضمة فيها كان هذا الاستسقاء واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة وان لم يكن اورام او سدد تمنع
نفوذ الغذاء ويكون كثير البرودة عروق البدن وامراض عرضت لها او سدد كانت فيها من اكل اللزوجات
والطين ونحوه وقد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهواء البارد الذي قد اثر اثرا قويا وقد يحدث
بسبب حرارة بدنية للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انقباض الخلط الصديدي
الذوباني بنواحي الكلى فيفرق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاف ربما كان نافعا جدا في
اللحمي والطبيعة قد تجهد في ان تدفع الفضل المائية في المجاري الطبيعة وغير الطبيعة لكن ربما
عجزت عن ذلك الدفع او ربما سبق نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكورة استيلاء دفع الطبيعة
عليها وربما لم يقبلها المجاري وربما كانت الدافعة مدفعها الى جهة الكبد لانها مائية ومن جنس
ما يندفع الى الكبد فاذا لم يقبلها بسبب سدد او غير ذلك تحيرت بين الدفعتين قال ابقراط
من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن وامتلات بطنه مات قال جالينوس
يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فجمع ماء فانها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت
في الفضاء وقل ما ينفذ في الثرب الا لتاكل من الشراب في تلك الجهة قال وهذا الماء كماء
المستسقي وقد يستسقي من لا يموت بل يخرج ماؤه ويعيش اما بطبع او علاج ولذلك لا يبعد في
هذا ان ينذر او يبعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان هذا الماء يكون ارداء في جوهره فيفسد
في الفضاء ويهلك ببخاره فان الكبد منه يكون قد فسد صفاقها **فصل في اسباب الاستسقاء الطبلي**
اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة فانها او لم تنهضم جدا وقد علمت
فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرها البدن فتحها كان اولى ما يستحيل اليه البخارية
والريحية وربما كانت هذه المواد مواد مطيفة بنواحي المعدة والامعاء وربما فعلت مفصا
دايما لان الحرارة الغير المستعلية فعلت فيها تحليلا ضعيفا احالها رياحا وخصوصا اذا كانت

المعدة باردة رطبة بنواحي المعدة والامعاء فلم يهيئ لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول ان
تهضم شيئا لم يعد بعد هضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية
والرطوبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية فتفعل
فيها فعلا غير طبيعي فتحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة
او شدة الحرارة المستولية التي لا تمهل ريث الهضم او الاغذية وقد يعرض في الحميات الوبائية وفي كثير من
اواخر الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبلية اذا ضرب باليد وهو
علامة ردية جدا **فصل في علامات المشتركة** جميع علامات الاستسقاء يتبعها فساد اللون ويكون اللون
في الطحال الى خضرة وسواد وفي جميعها تحدث تهيج الرجلين او لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم
او بخارية وتهيج العينين وتهيج الاطراف الاخرى وجميعها لا يخلوا من العطش المبرح وضيق النفس
في آخره واكثره يكون مع قلة شهوة الطعام لشدة شهوة الماء الا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا
عن شرب ماء بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم في اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر
لقلته فيجمع فيه الصبغ الذي يغشوا في الكثير وايضا لقلته تميز الدموية والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان
يحكم فيه بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء وتعرض لهم كثيرا حميات فاترة وكثيرا ما يعرض
بثور تنفتق عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء عن ورم في الكبد
اشتدت الطبيعة ورم القدمان وكان سعال بلا نفث ومحدث اورام في الجانب الايمن والايسر ثم يغيب
ثم يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتداء من الخاصرتين والقطن ابتداء من القدمين وعرض ذرب
طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء والاستسقاء الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب
والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقي الاصفر و
الاخضر وتشد حرقة البول في آخره لشدة حرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الذوبان والدفع لا الى
المجرمين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفراء وعلامات الذوبان وكثرة براز او بول غسالي وصديدي
ويبتدي من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقاء الكاين عن امراض حارة
والاستسقاء الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة
ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقاء والذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي
يدرجه ولقلة الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورم حار فانه يبتدي من جهة الكبد وتنفعل
معه الطبيعة وتكون ساير العلامات التي للورم الحار والطحال يكون اللون فيه الى الخضرة وعلل سابقة

الرطبة

جميعها

الورم

في الطحال

في الطحال وقد يكون لا تسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلى ثم تسقط الشهوة في الوقت
وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلى واورامها وقروحها **فصل في علامات الاستسقاء الزقي**
الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه
صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الى جنب ومسه مس الزق المملو ماء ليس
الزق المنفوخ فيه ولا يفضل معه الاعضاء ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلد البطن
صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت قيلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا
متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة
واذا كان الاستسقاء الزقي واقعا دفعة بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم
ان احد المجريين الحابسين في الكلية قد انخرق **فصل في علامات الاستسقاء اللحمي** قد يكون معه
انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى العبالة
ليس الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمس وليس في بطنه من الانتفاخ
والخضخض او الانتفاخ وخروج السرة والتنطيل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب
ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان بوجه الانسان او بدنه او يده
اليسرى رهل وعرض له في هذا العرض حكة في نفقات اليوم الثاني والثالث **فصل في علامات الاستسقاء
الطبلي** الطبلي تخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من
التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل تاخذ
الاعضاء الى الذبول واذا ضربت البطن باليد سمع صوت لصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو
ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دايما وتستريح اليه والى خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين
لضعف وليس بضعيف اذ ليس ينهتك القوة بكيفية او ثقل انهكاك الزقي وهو في اكثر سريع متواتر
مايل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره **فصل في المعالجات واولا في
علاج سوء القنية** تنظر في ابدانهم اخلاط مختلفة مرارية فيسهلون بمثل ايارج فيقرا فانه يخرج الفضول
دون الرطوبات الغريزية وان علمت ان اخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا بايارج الحنظل وربما يقع فيه
الصبر والحنظل والبسفايج والغاريقون مع السقمونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدس من رقة الاخلاط
وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الى مثل الخربق ان لم ينجح غيره في التنقية واخراج الفضل
اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويفرق عليهم السقي كلما تخيل ان مادة قد اجتمعت ولم

تمكن من الثبات بل اعود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعى امر معدهم لئلا تتاذى بالمسهلات و
تجعل مسهلاتهم عطرة بالعود الخام ونحوه وان كانت القوية قوية فلا تكثر الفكر فى ذلك وارح بالمبلغ
الكافى وبالجملة يجب ان يكون التدبير بالغا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا
الفصد ما امكن فان كان لا بد منه للامتلاء من دم اقدم عليه بحذر وتفاريق فى ايام ثلثة او اربعة و
اكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير او طمث والاولى ان يستفرغ اولا بما ينقى الدم
مثل الايارج ونحوه ثم ان لم يكن بد كفى اخذ دم قليل وفى اكثر الاحوال بهم حاجة الى استفراغ بما يخرج الاخلاط
بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة للرطوبات المسهلة لها نافعة
جدا فان استفرغوا كان اولى ما يعالجون به رياضة معتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه
البورقية والكبريتية والشبية وان لقموا عند قرب البحر وماء الحمات واما الحمامات العذبة فتضرهم
الا ان يستعملوها حافة ويعرقوا فى اهويتها الحارة وان يستعملوا القى قبل الطعام فان به نعم
التدبير لهم ويجب ان يكون فى اوايل الامر لفجل ينقع فى السكنجبين وفى آخره بالخربق وان يقبلوا على
التجفيف ما امكن وعلى التفتيح وان يستعملوا فى اضمدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة
العطرة مثل السنبل والسليخة والدارچينى والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والعاقرقرحا ومن الابخرة
والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار وورق المازريون واصل المازريون وورقه
ونطرون ورما والسوسن وزبد البحر وهذه وامثالين تصلح لهم فى الحمام وينفعهم الميبه والخندريقون
والشراب الريحانى القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق
ومن المعاجين وخصوصا بعد التنقية الترياق والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك
والكلكلانج والبزورى وربما سقوا من البان الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا فى الابدان
الحاسبة القوية واذا ازمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل
مع السكنجبين الى نصف مثقال او اكثر وكذلك فى ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها
الهليلج الاصفر ان كانت المواد رقيقة صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل
والسليخة ونحوها واتخاذ شئ منها بالميسوس ونحوه ويدام تمريخ بطونهم بالبورق والكبريت لادهان
الحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسفرجل وان عصا طلوا باخثاء البقر و
بعر الماعز واما الاغذية فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والقبج ومرقها الزيرباج للطيب
جدا بمثل القرنفل والدارچينى والزعفران والمصطكى وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو

يقيموا

خصوصا

والسفرجل القليل

والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب ان يخلط ايضا باطعمهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجرى
مجراه من غير ان يكثر جدا **فصل فى علاج الاستسقاء الزقى** العرض العام فى معالجتهم التجفيف واخراج الفضول
ولو بالقعود فى الشمس حيث لا ريح واصطلاء النيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك
الماء وتفتيح المسام والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع
من ردية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربة شربة بعد الطعام بمدة وممزوجا بشراب او غيره
وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا وهو افضل علاج والرياضة التى ذكرناها فى باب اللحمى ومراعاة تقويتها
بالطيوب العطرة والشمومات اللذيذة وروايح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة
السكنجبين فيه محمودا ومما ينفعهم القذف وخصوصا القذف قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا وخمسا
فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر المائية ويحركها الى المجارى المستفرغة
واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء احتباس من الدم فان
الفصد يمنع اعضاءهم الغذاء وهى قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار فى غالب الاحوال
وان كان هناك ورم اغنى به اول شئ واذا اشتكى المستسقى الجانب الايسر لكثير الشرايين فليس استكاؤه
للتمدد الذى به فان الجانبين مشتركان فى ذلك بل ذلك الدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقاء
وان كان ورم صلب فلا يطمع فى ابراء الاستسقاء الزقى الذى يتبعه ولو استفرغ الماء باى استفراغ كان
ولو بالة مرة عاد وملاء واعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاسترشاح لتعذر الحامهما
ويجب ان لا يقع الاستفراغ وقت ما تكون حمى والكاين التدبير ربما خفف الاستسقاء فان الورم
يعيده ويجب ان يقلل عنه مثل الاقراص القابضة وان كانت مقوية مثل قرص الانبرباريس خصوصا
عند انعقال الطبيعة ويجب ان يقع التجفيف فى الاستسقاء البارد بكل حار ملطف مفتح واما فى الاستسقاء
الحار فعلى وجه اخر سنفرد له كلاما واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان فى جميع انواع الاستسقاء
واما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقاء اذا كان باردا فمثل سلاقة الحندقوقى الشديدة
الطبخ يسقى منه كليوم اوقيتين او يطبخ رطل من العنصل فى اربعة اقساط شراب فى فخار لطيف حتى تذهب
ثلث الشراب ويسقى كليوم اولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى ان يرجع
الى واحدة وايضا يسقى كليوم من عصارة الفودنج اوقية وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يوخذ الذراريح
فتقطع رؤسها واجنحتها ثم يجعل اجسادها فى ماء العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك او ياكل به
الخبز وهذا شئ عندى فيه مخاطرة عظيمة واكثر ما اجسر ان سقى منه قيراط فى شربة من المياه المعصورة المعلومة

لتعذر

وقيل انه اذا نقى البدن وشرب من الترياق كليوم قدر حمصة بطبيخ الفودنج احد عشرين يوما واقتصر
على اكلة واحدة خفيفة وحبه برادزم بعضهم ان سقى بعد الماء بالعسل فانه نافع اوبول الناطا او بول
الحمير بالسنبل والعسل او زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد حمد لهم بعضهم كليوم قدر
باقلاء من الشيت الرطب مصفى الماء ومن الادوية النافعة لذلك الكلكلانج ودواء الملك خاصة للزق
ويرجى لكل استسقاء ودواء الكركم ومعجون ابوريطوس خاصة وجوارش السوسن ودواء الاسقيل وشراب
العنصل والترياق واعلم ان الترياق ودواء الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقاء
البارد ومن الادوية العجيبة النافعة اقراص شيرم وتركيبها يوخذ شيرم واهليلج اصفر بالسوا والشربة
متدرجة من دانق ونصف الى قوب درهم ليشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينهما يشرب
اقراص الانبرباريس وقد تركب ادوية من الزراوند والقسط وحب الغار والحلبة والراسن والنرجس
والجنطيانا وصمغ اللوز والقنة وهي ادوية نافعة واما التدبير المستفرغة للمائية فالمهلات والشيافات
والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطبايع وابعد عن الرئيسة وانواع من الاحتمامات
والتنانير المسخنة والمياه التي طبخ فيها اللطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من البروخات والضمادات
والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح
موافق للزق اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفرا ولا نصف درهم الى ان يبلغ درهما وبعد الاسبوع
تستفرغ بالمازريون درهمين كالكلكلانج ثم عاود اقراص الصفرا اسبوعا ولم تزل تفعل هكذا
فربما ابرا والضعيف لا يسقى من اقراص الصفرا ابتداء الا قدر دانق واقراص الصفر مذكور في
الاقرابادين وكذلك الكلكلانج ومن اشتد به الحرارة لا يلائمه لبن اللقاح ويبتدا لبن اللقاح
وزن اربعين ويزاد كليوم عشرة واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى
مثله مضطر وجب ان يصلح اولا ولا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره
تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة و
اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات الصوم فلا ياكل المسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان يتبع
بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها الذادة وقبض حتى يقوي
الكبد خصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم يستعمل مصلحات المزاج كالترياق
ودواء الكركم في البارد وماء الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفراوي فانها مقاومة
للمائية بوجه ولان المائية تحتاج الى تالمها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة آفة بل الاوجب ان

اسهالها

لطف الصفرا

لطف الصفرا وليسهل المائية الا ان تكون الصفرا مجاوزة للحد في الكثرة فليقصر حينئذ على مثل
الهليلج فنعم المسهل هو في مثل هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ
في الكمية وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم
خصوصا بالبسفايج والشبت ونحوه واذا استفرغت عشرة ايام بشيء من المستفرغات الرقيقة و
بالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا
يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك المسهل يومين ثلاثة وهيهات كانت في الطول تبتدي
من القص الى العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب
ان يسقى فيما بين سهلين شيئا من المحلل للسدد مثل الاقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح
والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج هما يسهل المائية ويلطف
ويدر مثل الشيح والقيصوم والفلافلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث
والهندبا وغير ذلك ولا تنتشف الى ماء يقال من انه ويبس السوفطائين وما يقال من ان طبيعة اللبن
مضادة للاستسقا بل اعلم انه دواء نافع لما فيه من الجلاء يرفق ولما فيه خاصية وربما كان الدواء
المطلق مضادا لما يطلب من علاج الكيفية لكنه موافق الخاصية او لامر اخر كاستفراغ ونحو كما يقع
الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفزع الى السقمونيا في الامراض الصفراوية واعلم
ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه يدل الماء والطعام ليسقى به وقد جرب ذلك منه
قوم وقعوا الى بلاد العرب فعادتهم الضرورة الى ذلك فعرفوا والبان اللقاح قد يستعمل وحدها وقد
يستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي في بعضها يقصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر
الهندبا وبزر الكشوث والملح النفطي وبعضها يقصد فيها قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج
وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل القرط ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد
يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام مفيد لها وفي الحالين يجب ان يحقق من امره انه
هل يمتاز منه البدن فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر محتمل او يفرط او يسهل فوق
المحتمل او يحتبس في المعدة او في المجاري ويودي الى تبريد او يخلف خلطا بلغميا او خلطا محترقا
يعفونه ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الى اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه
ما جربناه مرارا وهو ان يشرب لبن اللقاح على خلاء من البطن وطي من ايام وليالي قبله لا يتناول فيها
الا قليلا جدا وان امكن طيبها فعل ولا بد من طي الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحلب في الوقت

قاقلي لا تشفت
بزر الكرفس وبزر ترازان و
حي وقبض ترازان شيرين
اعنب ١٢ جزء الادوية

والمكان مقدارا وقيتين ثلاثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل ويهجر الماء اياما وتراعى اياما
الى ثلاثة ايام فحينئذ ما يخرج بالادرار قويا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما
لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطنه
فوق ما شرب كف عنه يوما او خلط به شافية قبض وان لم يستطلق فيجب ان يخاف شاربه التحجر ويهجره
وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينئذ يجب ان يشرب شيئا يخدر فى المعدة منه وان يعاوده
مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل فى كل ثلاثة ايام شيئا من حب السكبينج ونحوه بقدر
قليل يخرج ما عسى ان يتحجر من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا تحشا حشا رخامصا ووجد ثقلا ومن
التدبير النافع فى مثل هذه الحال الحقن فى الوقت ويجب ايضا فى مثل هذه الحال ان يترك سقى اللبن يوما
ويومين ويفزع الى الضمادات والكمادات التى يضمد بها البطن فيحلل ان كان سقى اللبن لا يحدث
شيئا من ذلك ويخرج كليوم شيئا غير مفرط الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده او مع
السكبينج والحبوب المسهل السكنجبينية وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما ويومين ثم درج
فى سقيه ليسقى منه لبن مجمة قد علقت القوابض وخلط به ساعة بجلب خبث الحديد البصرى المرضوض
المغسول بخل الخمر والمغلو قدر عشرين درهما فوفوطرا ثليث من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث و
بزر الكرفس ثلاثة دراهم باقات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم
يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه واما المدرات النافعة فى ذلك فيجب
ان لا يلزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادوية مثل فطراسليوس ونانخواه و
فوديج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وساليوس وساير الاخذان وكافيطوس واللوبيا والسبلاى
ودوقو وموهليق وبزره واصل الجزر البرى والكاكنج ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى
حد ناحية الحدة واذا استعملت المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شيئا من امراق الدجاج
مرقة دجاجة سمنة واما الاضمدة فالقانون ان يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوى ليسد
مسام ما يتنفس ويتحلل الا بشئ قليل وما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السنبلين والاكند
والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعلها غير قابلة واما
الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة فى هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها فى
اقرابادين والذى نذكره ههنا فهو مجرب نافع اخثاء البقر وبعر الماعز الراعيتين الحشيش
دون الكلام وهذه نسخة ضماد منها يوخذ من الاخثاء البقر وبعر الماعز شئ ويغلى بماء

خبيثة

باقات

مثل

وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بعر الماعز مع بول الصبى وايضا زبل الحمام
وحب الغار والايرسا ومن القوى فى هذا الباب اخثاء البقر وبعر الماعز يجعل فيه شئ من الخربق وشيرج
ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الورغ المشقوق ويترك على بطن المستسقى بحاله وبعد
الدق بصدره ويصير عليه الى ان يخف بنفسه ومن الضمادات الجيدة ان يتخذ ضماد من اشخ ونطرون
جزوين كافيطوس جزء نصف يتخذ ضمادا فانه نافع اخرى قوى جدا يوخذ صمغ الصنوبر وشمع وزفت
رطب وزفت وصمغ البطم من كل واحد ثلاث درخميات ميعه وهو الاصطرك ومصطكى وصبر وعفص وان
واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمى جندبادستر وكبريت وحماما وصدف السمك المعروف
ليقى من كل واحد نصف درخمى ذرق الحمام وحرف بابلى وزهر وزبد القصب فى البحيرة من
كل واحد ثلاث درخميات سوسن اسمانجونى ربع درخميات بورق احمر درخمى يخلط بدهن البابونج واذا كان
فى الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السنبل والزعفران وحب البان والمصطكى واكليل
الملك وعسالج الكرم والبابونج والادهان المطيبة ومن البرهم مرهم بهذه الصفة نسخته يوخذ
المارقشيثا والكبريت الاصفر والنطرون والاشق من كل واحد جزء ومن الكمون جزءان وثلثا جزء يجمع
بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع على البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الافسنتين ومرهم
الايرسا ومرهم الفربيون ومرهم شحم الحنظل والمراهم المتخذة بالخلاف ومرهم حب الغار ومرهم
البزور ومرهم بوبوريجوش ومن الذرورات انطرون وملح منسويان يذر على البطن وخصوصا بعد
دهن حار مثل دهن قثاء الحمار ودهن الناردين وقد يستعمل عليهم الادوية المحمرة وربما ضربوا اعضاء
الطرفية بقضبان دفاق وذلك غير محمود عندى وربما علقوا على احقابهم وما يليها المثانات
المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كثير فايدة واما البزل من الماء فاعلم انه قل ما ينجع الا فى قوى البدن جدا
اذا قدر بعده على رياضة معتدلة او عطش وتقليل غذاء وانى يجب لا تقدم عليه ما امكن علاج
غيره والصواب ان لا يكون دفعة واحدة فيتفرغ والروح دفعة وتسقط القوة بل قليلا قليلا وان
لا يتعرض به للمهلوك فى ما صفة البزل فان الطيلوس يامر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه
او يجلس جلوسا مستويا ويغمز الحذاء اضلاعه ويدفعونها الى اسفل السرة ثم يشتغل بالبزل فان
لم يقدر على ذلك فلا ينزله وان اردت ان تنزله فيجب ان ينزل اسفل السرة قدر ثلثة اصابع مضمومة
ثم يشق ان كان الاستسقاء قد ابتدا من المعاء وان كان من جانب الكبد فيجعل الشق من الجانب الايسر
من السرة فان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجنب الايمن من السرة وارفق كيلا تشق الصفاق

٦ المراق

صفة بزل

بل يسلخ المراق عن الصفاق قليلا الى اسفل من موضع شق المراق ثم يثقب المراق ثقبا صغيرا على ان يكون
ثقب المراق اثقل من ثقب الصفاق حتى اذا اخرجت الانبوبة انطبق ذلك الثقب فاحتبس الماء لاختلاف
الثقبتين ثم ليدخل فيه انبوبة نحاس فاذا اخذت الماء بقدر نيمه مستلقيا ويجب ان يراعى البيض
فاذا اخذ لضعف قليلا حبست الماء واذا اخرجت الماء واذا اخر الاخراج بقدر بقيت شيئا يكفي الخطب
فيه الادوية المسهلة وقد يكون بعد البزل الكي الذي ذكرناه وقد يكوى المعدة والكبد والطحال واسفل
السرة بمكاوي دقيقة وربما تلطفوا فاخرجوا الماء الذي الى الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا
وهو تدبير نافع وذلك بالتعطيس ولكل ما يجذب المائية الى اسفل ويجب حينئذ ان يتوقى لئلا يقع منه
الفتق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر اخر وربما حشوا الادرة بابر كثيرة ليكون للماء مراشح كثيرة وربما
اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبت ودهن البابونج والادهان الملينة
على المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبة وبزر كتان وبزر الخطمي ونحوه وربما
اقتصر على ماء حار ودهن يصب على البزل فاذا اسكن المغص ادمل الجرح واما الاستفراغات الجزئية لهم
بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهلة قد عددناها للمائية في الجداول والقوية منها مثل
البان التيوعات وشجرها وافضل ما يكسر غايلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل
ربي فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما او رش عليه عصارته وبما يعجن به التيوعات لبن الشبرم
ونحوه هو المستحج يعجن به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقية منه دانق من مثل لبن الشبرم
وخصوصا الشجرة التي يتخذ منها الترياق المغراوي والبرشنجي واظن انه اللاغية والفربيون دواء
يسقى منه وزن درهم في صفرة البيض النيمبرشت فانه قد ينفع في الاقويا مرارا مع خطر عظيم فيه والروسختج
وتوبال النحاس وخصوصا معجونا بلب الخبز مجيبا وحشيشه يسمى مندرايا وعصارة قثاء الحمار والشراب
المنقوع فيه شحم الحنظل والمازريون من التيوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يتخذ
من خله سكنجبين والاشق قد يسقى منه درهمين بماء العسل ومما هو قريب الاعتدال السكبينج وايرسا
وبزر الانجرة مقشرا من قشره معجونا بعسل وماء ورق الفجل واما التي هي اسلم واضعف فماء القاقلي نصف
رطل مع سكر العشر وماء الكاكنج وماء عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وماء
الجبن المدبر لقوة الايرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه نسخة جيدة من ماء الجبن يجعل على
الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسة دراهم تربد مسحوق بغلي برفق ويوخذ رغوته ويصفى ويبدا
ويسقى منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الى رطل فانه ينقص الماء بلا تسخين واجود ماء الجبن ماء اتخذ من

لبن اللقاح

لبن اللقاح وما هو افضله للمحرورين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقارنة لذلك
وينفع الاستسقاء الحار ان ينقع قلق من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري
دقا شديدا حتى يخلط ويلقى عليه نصف قدر الخل سكر ويطبخ حتى يصير كالعسل ويخلط الجميع وقد
يقرب من هذه الحبوب المتخذة من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحارة ايضا ومن
المعاجين الكلكلانج ومعجون لنا بخبث الحديد والمازريون في الاقرابادين ومعجون لبعضهم نسخته
يوخذ من بزر الهندباء وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقون يجففه عشرين درهما عصارة
الانبرباريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند چيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين
سبعة دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة يعجن بالجلاب ويسقى بماء البقول
هذا دواء جيد ذكره بعض الاولين وانتحله بعض المتاخرين وهذا امن جانبا من الكلكلانج وفيه
تقوية واسهال قوي ومن الاشربة شراب الايرسا وشراب بهذه الصفة ونسخته يوخذ نحاس محرق
مثقال يدق جيدا ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشيء يسير من ملح العجين ليشرب
ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغريوس وصفته يوخذ توبال النحاس وورق المازريون وانيسون من
كل واحد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقال او الضعيف درهما اخرى وايضا حب الشعثا و
حب بهرام وحب الخمسة وحب السكبينج المازريوني وهو غاية للزقي كما ان حب الراوند غاية للحمى حب المقل
وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقرابادين وحب بهذه الصفة نسخته يوخذ لبن الشبرم وعصارة
الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاريقون ورد من كل واحد نصف درهم يحبب بماء عنب الثعلب
فانه نافع جدا اخرى يوخذ قشر النحاس كمافيطوس وانيسون اجزاء سواء يحبب ويبدا منه بدرخمي واحد
وايضا من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون بنسخة معروفة
واما الاستحمامات فيكن لهم الرطب واجودها لهم اليابس تنور مسخن بقدر يحتمله المريض ان يدخله وخصوصا
صاحب اللحمي واذا ادخل يترك راسه خارجا الى الهواء البارد الى ناحية القلب والرية فيبرد قلبه ولا يعظم
عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الحمات الحارة البورقية والكبريتية والشبيه
المعروفة المجففة انفع جدا في منتهى العلة خصوصا صاحب اللحمي يتكرر فيها في اليوم مرات فان لم تسقط القوة
وامكنه ان يقيم فيها يوما لطوله فعل ومن هذا القبيل ماء البحر اذا فتر وسخن واما البارد فالسباحة
فيه فذلك في اخره شديد الموافقة ومن فضايل مياه الحمات التمكن من تدبير النفس البارد الذي
يغور مثله في الحمام فان لم يحضره مياه الحماة فاحال المياه العذبة بما يخلط بها من الادوية ويطبخه

فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنورة والعقاقير الاخرة المعلومة التي تشاكلها قبل
الباس وهذه المياه يجب ان تلقى من صاحب الزقي والطبلي بطنه ومن صاحب اللحمي جميع البدن واما
الاستسقاء الحار وهو اما تابع لورم حار او تابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيرة وليس حمرة الما
وليلا على هذا النوع من الاستسقاء لا محالة فربما كان صبغه ثقله بل اعتمد فيه على ساير الدلايل ثم عالج ويجب
ان يجتنب هذان جميعا الادوية الحارة البتة فتزيد في السبب فتزيد في العلة بل يكون فيها خطر عظيم
ولا يجب الا ان تلتفت الى من يقول ان الاستسقاء لا يبرا الا بالادوية الحارة فكثيرا ما برا فيما شاهدناه
ومما جرب قبلنا بان عالجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجها والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة نهكها
الاستسقاء وعظم عليها واكبت على شي كثير من الرمان لشع ذكره فبرات وكانت وبرات بنفسها وشهوتها
هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعي جهة المائية المجتمعة فانك اذا راعيت جانب الحمى وحدها كان
خطرا وان راعيت جانب المائية كان خطا فيجب ان تجمع بين التدبير برفق ولتفزع الى المعتدلات و
مقاومة الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابراء الاستسقاء والورم والحمى فانه يمكنك والتدبير في
مثل هذا ان يستعمل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الكرفس وماء القاقلي وكذلك ماء الطرخشقوق
وهو المغضه المر ويجب ان يخلط بهذه شي من اللك والزعفران والريوند مع هليلج اصفر وان يستعمل
ايضا عند الضرورة ما جعلناه في الطبقة السابقة من المسهلات المازريونية وغيرها ويجب ان
يتامل ما قاله جالينوس ما دبر به الشيخ صديقنا من استسقاء زقي مع حرارة وقوة ضعيفة عدوته بلحم الجدي
مشويا وبالقبج والطيهوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقريص والمصوص والهلام بها والعدس
بالعدس عدسية صفراء اوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم اذن له في المراق البتة الا يوم عزمي على
سقيه دواء فكنت ذلك اليوم آذن زيرباج قبل الدواء وبعده وكان لا يكثر عطشه وامرته ان ياكل
هذه بخل متوسط النفاقة واسهله بهذا المطبوخ ونسخته يوخذ هليلج اصفر سبعة دراهم شاهترج اربعة
دراهم حشيش الافسنتين درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى
يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكر ويشرب وايضا بهذا الحب ونسخته يوخذ لبن الشبرم ومثله سكر
عقدته وكنت اعطيته قبل غذاء سور بما عقدته بلحم التين واعطيته منه حمصتين او ثلاث وسقيته
بعده رب الحصرم والريباس وضمدت كبده بالباردة وبحب فيلدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن
الطلية على البطن الطين الارمني بالخل والماء ورد ودقيق الشعير والجاورس واخثاء البقر وبعر المعز و
رماد البلوط والكرم وفي الاجانين البورق والكبريت كلها بخل وحتى ضمدت كبده بالضماد الصندل

وربما

وربما دخلت ضماد الصندل على ناحية الكبد والمحللة على السرة والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد
بعد ان نقعت فيه ماذريون ومروقت فيه لبن الشبرم واذنت له في الفواكه التين اليابس واللوز والكرم
وامرته بمصابرة العطش وان افرط عليه مزجت له خلا بماء وسقيته وقد وقفت ورق الماذريون ونخلته و
عجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجملة فلم ادعه يوما بلا نقص فهذه اقواله في اغذيتهم
واما الغذاء لاصحاب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا دوحته ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته وتسديده
ويقتصر على خبز الشعير بالبزور وان كان لا بد فيجب ان يكون من خبز خشكار نضيج مجفف ليلا يعطن وليكن
من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون دسمهم من مثل زيت الانفاق
ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والقوة فانه يوافقهم ومرق الدجاج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح
الكبد والطعام الذي يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ماء الحمص و
مرقة القنابر والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشش الماء هو وانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولونها
لحوم الطير الجفاف مثل الدراج والدجاج والشفانين والفواخت والقنابر ولحوم القطا والغزلان والجداء
وصغار السمك المبردة وبالملطفة والحريفة المقطعة وملح الافعى جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش
ومثل اصل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية والهندباء والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب
وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضر خاصة اصحاب الطبلي فاما اللبوب
فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت في التمر والزبيب ولا رخصة لهم
في شي من الفواكه الرطبة البتة الا الرمان الحلو واما الشراب فلا يقربن منه صاحب الاستسقاء الحار واما
صاحب الاستسقاء البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق لا على الطعام بل بعد
حين واذا علم اتخاذ الطعام عن المعدة واما الحقن والشيافات والحقن المتخذة من المياه المخرجة
للمائية مع مثل السكبينج والايرسا ونحوه نسخة شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا يوخذ بزر انجره
خمسين عددا حب ماهودانه ثلاثين عددا غاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلث درهم يخلط
مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قراريط او تسعة واما المدرات فجميع المدرات ينفعهم ومما
هو جيد لهم دواء يدر البول اخرى يوخذ بزر انجره تسعة قراريط خربق اسود مثله كاكنج درهم سنبل
هندي درهم يخلط ويتناول الشربة منه مثقال بشراب الافاوية آخر يدر البول يوخذ عيدان البلسان
سنبل الطيب سليخة وكمون واصل السوسن وهو فاريقون وفقاح الاذخر وقسط وجزر بري وحماما
وسجزبيون وهو صنف عن الكرفس البري وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصب الذريرة وفلفل و

كاكنج وسيساليوس وهو الانجدان الرومي من كل واحد درهمين يخلط الجميع والشربة منه درهمين **فصل في علاج الاستسقاء اللحمي** الاصول الكلية النافعة في الاستسقاء اللحمي ومع ذلك فقد ذكرنا في باب الاستسقاء الزقي اشارات الى معالجات الاستسقاء اللحمي وقد يقع الحاجة فيه الى فصد دم وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلايل الامتلاء فان في الفصد حينئذ ازالة الخالق المطفي والفصد اشد مناسبة للحمي منه للزقي ولين الطبيعة منهم صالح لهم واذا كان مع اللحمي حمى لم يجز اسهال بدواء ولا فصد ما لم تزل واقراص الشبرم وشربها على ما وصفها في باب الزقي اشد ملايمة للحمي منها ساير انواع الاستسقاء جدا فلا يجب ان يحتبس بل يجب ان تطلق دايما ولو بالدواء المعتدل وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الريوند والاستسقاء وخصوصا اللحمي رياضة تبتدي اولا مستلقيا ثم متمكنا على ظهر الدابة ثم ماشيا قليلا قليلا على ارض لينة رملية وبعضهم من يمسح العرق ليلا يركب الرشح الاول على الثاني مسددا ويتعرض بعد الرياضة للتسخين خصوصا ما عنه لشمس فانها قوية الغرض واذا اشتد حر الشمس وفي الراس ليلا يصيبه علة دماغية ويكشف ساير الاعضاء وكون مضطجعه الرمل ان وجده صالح لما ذكرنا بالبدورات المذكورة فانه ادر منه العرق مسخنة ودهن بمثل دهن قثاء الحمار ونحوه ويتوقى في مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دواء اللك ودواء الكركم وكذلك الكلكلانج وايضا يستعمل بالمدرات المذكورة والمسهلات التي فيها تلطيف وتجفيف وفيها اقراص العافث مع الابهل في ماء الاصول وفي السكنجبين البزوري وان كانت حرارة والادوية المفردة في الزقي نافعة هذا كلها حتى السكبينج والقسط والمازريون والفربيون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر الماء منه ثم يوخذ وزن ثلثة دراهم ابهل ويشرب من ذلك الماء عليه ويسقى ايضا نانخواه وكمون وملح الطبرزد واما الذي من سبب حار فيجب ان يفصد ليخرج الصديد الردي ويدر فاذا انتفت العروق اصلح مزاج الكبد بما يبرد الكبد عن الالتهاب الى المزاج الطبيعي وتغذية اللحمي البارد والحار وتعطيشه كما في الزقي البارد والحار بعينه **فصل في علاج الاستسقاء الطبلي** القانون في علاجه ان تستفرغ في الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخة وربما احتاج الى استفراغ المائية والى البول ايضا كالزقي وان تقوى المعدة ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلية وغيرها حتى لا يفرط تنخره والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعة برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيها فان الافراط فيها يودي الى تولد حرارة كثيرة ثم يستعمل المحشات ومحللات الرياح ويدلك بطنه في اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخالة ان نفعه وكذلك حبوب مشروبة وحمولات

وربما احتاج

وربما احتاج المحاجم الفارغة على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبة وان كان الاستسقاء الطبلي مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل الرازيانج والكرفس واكليل الملك والبابونج والحسك وان كان الطبلي من سوء مزاج بارد فيسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والنانخواه وان يمضغ الكمون والكندر دايما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في الاقرابادين وايضا ينفعه ورق الضماري اذا مضغ دايما وكذلك السعد والدوقو من كل واحد وزن درهمين وايضا نانخواه ابهل وكمون وملح طبرزد والحمولات يوخذ كمون وبورق ورق سذاب ويستعمل منه شيافة بعد ان تراعى القوة والوقت ومن الحقن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحللة وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصيني وكذلك البزور المحللة للرياح مطبوخا **الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان فصل في تشريح المرارة** اعلم ان المرارة كيس معلق من الكبد الى ناحية المعدة ومن طبقة واحدة عصبانية ولها فم الى الكبد ومجرى فيه يجذب الخلط الرقيق الموافق لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون الدم وله هناك شعب كثيرة عايصة وان كان مدخل عمودها في من التقعير والفم والمجرى الى ناحية المعدة والامعاء ترسيل فيهما الى ناحيتهما الصفراء وعلى ما ذكرناه في الكتاب الاول وهذا المجرى يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري وربما اتصل شيء صغير منه باسفل المعدة وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر متصل اما بوعاء الاغلظ الى اسفل المعدة والاصغر الى الاثني عشري وفي اكثر الناس هو مجرى واحد متصل بالاثني عشري واما مثل مدخل الانبوبة المصاصة للمرار في المرارة فقريب من مدخل المثانة ومن عادة الاطباء الاقدمين ان يسموا المرارة الكيس الاصغر كما من عادتهم ان يسموا المثانة الكيس الاكبر ومن النافع في خلقة المرارة تنقية الكبد عن الفضل الرغوي وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول وايضا تحريك البراز وتنظيف الامعاء وشد ما يسترخي من العضل حوله او انما لم يخلق في الاكثر لمرارة يسيل الى المعدة لتغسيل رطوبتها بالمرة كما تغسل بها رطوبات الامعاء لان المعدة تتاذى بذلك وتغثي ويفسد الهضم وفيها بما يخالط الغذاء من خلط ردي ومائيتها من العرق الضارب والعصبة التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمرارة كالمثانة طبقة واحدة مولفة من اصناف الليف الثلاثة واذا لم يجذب المرارة المرار او جذبت فلم يستنق عنها جذبت آفات فان الصفراء اذا احتبست اورمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات ردية وان سالت الى اعضاء البول بافراط قرحت واذا سالت الى عضو احدثت الجمرة والنملة واذا ذيت البدن كله ساكنة غير هايجة احدثت اليرقان واذا سالت عن المرارة الى الامعاء

بافراط او رثت الاسهال المرارى والسحج **فصل في تشريح الطحال** ان الطحال بالجملة مفرغة ثقل الدم وحراقة
وهما السوداء الطبيعية وللرضية وله شان ما وقوه فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمرارة من جانب واذا جذب
كدورة الدم هضمها واذا احمصت او عفصت وصلحت الدغدغة فم المعدة ودباغته واعتدل حرها
ارسلها اليه في وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقية الكبد وما يليها من السوداء حدث في البدن امراض
سوداوية من السرطان والدوالى وداء الفيل والقوباء والبهق الاسود بل من الماليخوليا والجذام وغير ذلك
واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان تخرج عن نفسه من السوداء وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون
لما يتولد فيه من السوداء مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ فم المعدة واذا ارسل بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا
وكان ليس بمفرط ويقى وربما احدث في الامعاء سحجا سوداويا قتالا فاذا سمن الطحال هزل البدن وهزل
الكبد فهو اشد ضدا للكبد وربما احترقت السوداء في الكبد الى الحموضة المعتدلة وربما انصبت كثيرا
فاحشا الى المعدة فاحدث القى السوداوى وربما كان له ادوار وعرض منه المرض المسمى انقلاب المعدة واذا كثر
استفراغ السوداء ولم تكن هناك حمى فهو يضعف الماسكة والقوة الدافعة اذا كثر احتباسها فبالضد
الطحال عضو مستطيل لسانى متصل بالمعدة من يسارها الى خلف وحيث الصلب ويجذب السوداء
بعنق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المرارة ويدفعها من عنق نابت من باطنه وتقعير يلى
المعدة وحدبته يلى الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع برباطات كثيرة وقوية بل بقليلة لثقبة منسدة
باغشية الاضلاع ومن هذا الجانب تتصل بالعروق الساكنة والضاربة وجانبه المقعر المسطوح يقبل
تعليقا على الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعدة عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق
ايضا ويدعمه الصفاق المطوى طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثيرة المعدة صغيرة المقادير تداخل
الطحال والشراب وفي الطحال العروق الضوارب وغير الضوارب كثيرة ينضج فيها الدم ويشبهه بجوهره
ثم يدفع الفضل وجرمه سخيف يسهل القبول للفضل هزال الكبد فهو اشد ضدا للكبد وربما احترقت السوداء
في الكبد الى الحموضة المعتدلة وربما انصبت كثيرا فاحشا الى المعدة فاحدث القى السوداوى كان لطه
السوداوى الذى يداخله ويغشه غشاءان من الصفاق ويشارك الحجاب بسبب ذلك فان متشاء غشا
الحجاب ايضا من الصفاق **فصل في اليرقان الاصفر والاسود** اعلم ان اليرقان تغير من لون الى لون فاحش
الى صفرة وسواد الى الجلد وما يليه بلا عفونة لو كانت نضجتها غب في الصفراء او ربع في السوداء وسبب
الاصفر في اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاصفر والاسود من الطحال وقد يكون
من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن **فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوى**

فنقول ان

فنقول ان اليرقان الصفراوى اما ان يكون لكثرة تولد الصفراء او لامتناع استفراغها وكثرة ما يتولد
منها اما بسبب العضو او بسبب المادة التى منها تتولد او لاسباب غريبة والعضو المولد في الطبع هو الكبد
فانه اذا سخن جدا للاسباب المسخنة وللاورام في الكبد وفي مجارى الصفراء او يسد وتحتبس المرة في المرارة او لحرارة
مزاج المرة فسخن الكبد جدا احدث الصفراء على ما عملت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا
سخن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء والمادة هى الاغذية واذا كانت من جنس ما يتولد
منها الصفراء اما لحرارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الى الحرارة كاللبن في المعدة الحارة لم تخل عن توليد
الصفراء الكثيرة واما الاسباب الغريبة فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يفشو فيه بسبب مثل لسعة من حرارة
او حية او ضرب من الزنابير الخبيثة او عض مثل قملة السرو قد تفعل الادوية المشروبة كمرارة النمر والافعى
اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمى في الاكثر يظهر دفعة وما يكون من اليرقان كثرة الصفراء قد يكون انتشارها
من نفسها لشدة الغلبة على الدم وقد يكون على سبيل دفع من الطبيعة وهو اليرقان البحرانى وهذه الكثرة
قد يتفق ان تتولد لا بتحلل لكثافة الجلد او غلظ المادة ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح
الشمالية وفي الشتاء البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفراء قد يكون في الكبد وقد
يكون في البدن كله على ما قد علمت ويكون بسبب الاورام الحارة حيث كانت لما تغير من المزاج الى الحرارة
فيكثر من تولد الصفراء فيحدث عنه تجاورة اورام حارة لتغيرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك ايضا
على سبيل التسديد ومع الاستفراغ والباردة اولى لتوليد المرار الاسود فهذا هو الكاين بسبب الكثرة
واما الكاين بسبب عدم الاستفراغ عن الكبد او من المرارة او من الامعاء او الاعضاء الاخرى واذا لم
تستفرغ من الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الالة والسبب في الفاعل هو ضعف القوة
المميزة او ضعف القوة الدافعة والسبب الذى في الالة هو انسداد المجرى وما بين الكبد والمجرى من
هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل اليرقان الذى يكون مع برد
يصيب دفعة الكبد فيفيض مجاريها والذى يكون من انضغاط ايضا وساير اسباب السدد واعلم انه
اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد في اى المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب ان يصير الكبد
اسخن مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكاين بسبب المرارة فاما لضعفها
عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التميز والدفع او لشدة قوة جاذبتها فتملاها
جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملاها ويمددها كثيرا لم تسقط قوتها فلا تجذب واما بوقوع سدة
في مجراها الى الامعاء وقد يكون السدة بسبب شدة اكثار فيها لما سال اليها من الصفراء دفعة لكثرة تولد

او شدة دفع في الكبد او جذب من المرارة فيطبق على المجرى ما يحبس ومع ذلك فان القوة للاذى تضعف وقد
يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يغري وجه المجرى قبل حدث القولنج
فمنعت المرار ان ينصب الى الامعاء ويغسلها فلما منعت عرض ان الامعاء لم تنغسل وكثر فيها الرطوبات
وهاج القولنج وعرض ان الصفراء رجعت الى البدن فهاج اليرقان وكل سدة في مجرى الكبد الى المرارة
او في مجرى المرارة الى الامعاء كانت من التحام او ثولول لم يرح برده واما الكاين عن الامعاء فهو باطنه
قوم من انه قد يعرض ان يجمع في الامعاء وخصوصا قولون صفراء كثيرة قد انصبت اليه وليست
تخرج عنه بسبب حايل فلا يجد المرة التي تلي في المرارة موضعا تفرغ فيه وان كان المجرى مفتوحا وهذا قليل
جدا وكانه بعيد لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معاء اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض
للحس ان يطل والدافعة ان سقطت واما اليرقان الاسود الطحال في وجوه تكون على اليرقان المراري من
حيث يكون لسدد المجريين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوى وقوة بعضها واما اليرقان الاسود
الكبد فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الى السوداء وتكثر السوداء في البدن فان اعانه من الطحال و
المجاري معاون ثم الامر وربما كان لشدة بردها فيتعكر الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد
يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبة واما اليرقان الاسود الذي بسبب البدن كله فاما
لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سوداء او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل يرقان اصفر او اسود يكون سببه
البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن وتكون استحالة الدم اليها على قياس فساد استحالة الدم
الى مادة الاستسقاء اللحمي الكاينة منه وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط و
يمكنك ان تقسم فتعلم ان اليرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس على ما قيل في الاصفر
وقد يجتمع اليرقان معا اما لان الصفراء المتشربة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحتراق فيصير سوداء
وتركب الخلطان او لان في الجانبين جميعا افة اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن
قوم ان الاصفر قد يعرض دفعة وذهبوا الى ان تولد الصفراء اقوى من سبب تولد السوداء والسوداء
يتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر على ما قالوا وقد يتفق ايضا ان يكون اليرقان
الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تهتد الطبيعة الى جهة النقض بسبب معوق واكثر
اصحاب اليرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه اللذاع الذي علمته ومن كان به يرقان ترك فلم يعالج
ولم يتحلل بادية خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاة وشر اصناف اليرقان الكبدي ما كان
عن ورم وهو الذي ذكره ابقراط فقال اذا كانت الكبد في الفاروق صلبة فلذلك دليل ردي و

قد قال ابقراط

قد قال ابقراط في بعض ما ينسب اليه ان من اليرقان ضربا رديا سريع الاملاك ويكون في البول من
صاحبه شبيه احمر اللون ويكون معه غرز في البطن وحمى وقشعريرة ضعيفة ويكون ضعف في الكلام
من شدة الهواء وهذا يقتل الى اربعة عشر يوما فصل في علامات اليرقان الاصفر اعلم ان اكثر
اليرقانات الصفر والسودقان زبد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو اجدر وادل
على سلامة الكبد وقوتها واما الكاين عن سوء مزاج في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك
العلامات مع علامة الورم الحار اذ لم اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما انصبغ اكثر
ولا يحس في السددي وثقل الشهوة ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وقلما يكون دفعة وان كان سببه
شدة حرافة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحدة و
بياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للثقل وبياض البول ورقته في الاول
لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة نتن رايحته في الاخر
واما الكاين عن سوء مزاج حار في البدن كله فان يكون البدن كله حار الملمس وفيه حكة وتكون الشهوة قليلة
مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قويها من المعتاد الى لين وكذلك البول وان تكون العروق تحس حارة
جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما
كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شيء من علاماته المفردة ولا يكون دفعة كون
ضرب من السددي وان كان لورم حار او صلب علمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته اللازمة ابيضاض
الرجيع في اكثر الاوقات او قلة صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المراق والجانب الايمن ووجع و
نفخ عند الغذاء وحكة في جميع البدن ويخف النوم على الجانب الايسر لكن المراري منه يبيض معه البراز
دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث اليرقان والكبدي لا يبيض معه البراز قليلا الى
ان يتم بياضه وقد يظهر اليرقان اذا وقعت السدة في مجرى المرارة الى الامعاء ولم يكن في افعال الكبد
آفة سابقة ولا في الوقت الا بعد ما تتاذى به من احتباس المرة فيها ولا تجد سبيلا الى المرارة وتكون
مرارة الفم والعطش قويا والمراري كثيرا ما تهيجه القولنج او يصحبه على الوجه الذي اوناما اليه و
بما كان من السددي سببه بردا وتقبض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان
فيه خلط غليظ دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شيء او التحام دل عليه الدوام
من اليرقان ودوام علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها واما ما كان السبب فيه
ضعف القوة الدافعة من الكبد او من المميزة لم يكن صبغ فيه شديدا جدا كما يكون في السددي في حال

ما تكون القوة المميزة والدافعة قويتين والابيض البراز بيضا ناصعا لم يحس فالثقل الذي يكون من السدة
ووجد سائر افعال الكبد ضعف من قوى المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان تولده
قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا يرقانيا اذا لم يكن هناك
ضعف من قوى الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد
فان البول يكون فيه على لونه واحوال الطبيعة وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الى المرارة
فان لم يمكن فالى البول ويمنع نفوذه الى الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقاء البول ابيض مع اليرقان او قليل
الصبغ فهو اخبث واخوف ان يقع صاحبه في الاستسقاء لانه يدل على ان السدد من برد واما السمي
فيدل عليه النهشة ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سوق الصحة وجود الاخلاط
ثم عروض ذلك دفعة من غير تغير البراز الى البياض فاما البحراني منه فعلاماته ان يكون في الامراض الحارة
ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات آخر للبحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة شهوة وعطش
وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصغر النفس ويبس الطبيعة والبحراني يدل على البحران فقط ابا الجودة
والرداة فيصبح بالدلايل المقارنة كما نتكلم فيها في بابها ويكون النبض في اليرقان الاصفر في اكثر الاحوال
صغير الضعف القوة لكنه ليس بشديد لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة اليبوسة وليس بذلك
السريع لان القوة ليست تلك القوة لرداة المزاج واليرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر
فصل في اسباب اليرقان الاسود اما الكاين عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار
اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحال
اشد سوادا ويقارنه علامات صلابة الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز
والبول فيه اسودين وربما خرج في البراز رديء اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في الكبد
آفة او كان بعد لم يعد اليها الآفة تعديا مفرطا فتكون سلامتها حينئذ دليلا على ان اليرقان
طحالي وفي هذا اليرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعة معتقلة
وربما لانت ويكون الهضم رديا والقراقر كثيرة ويكون معه خبث نفس وغم ووسواس بلا سبب وربما
خرج معه عرق اسود والكاين لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم على الجانب
الايسر والكاين عن الورم الحار والصلب يكون مع علاماتهما والكاين للضعف لا يكون معه ثقل
فان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكاين عن الكبد فيدل عليه ان الآفات الاولى تظهر
في الكبد ويكون الطحال سليما او ماؤفا الا ان معه آفات الكبد الفاعلة للسوداء ولا يكون السواد شديدا

علامات

خالصا

خالصا كما في الطحال ويدل عليه الآفة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة واليبوسة كان السواد الى الصفرة
وان كان من جانب الحرارة والرطوبة كان هناك صفرة مع حمرة كشقرة وان كان من جانب البرد والرطوبة اغلب
كان الى الخضرة او اليبس اغلب كان الى السواد وان كان من جانب البرد والرطوبة اغلب كان الى صفرة ماء وفشفيه
وان كانت البرودة اغلب كان الى الخضرة والطحال فلونه واحدة فصل في المعالجات اولا في المعالجات
اليرقان الاصفر اعلم ان الفصد في علاج اليرقان نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن
الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الغسالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو
نحو السبب فنقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوة واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ
بفصد باسليق او اسليم او العروق التي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يمكن ذلك فحجامة موضع الكبد
تحت الكتف الايمن او تحته في الفضاء التي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المادة للمادة وان
لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم ولان قطع السبب اولى
ما ينبغي ان تقدم فيجب ان تشتغل به اولا فاليرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في
المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وماكول او منهما فان علاجه ان كان هناك امتلاء دموي او
صفراوي وجب استفراغهما اول شيء اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفراوي فبالاسهال
بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقمونيا في الرايب وبالجملة بمسهلات الصفراء وانواع ماء الجبن المقواه
بالهليلج والسقمونيا ونحوه نسخة جيدة يوخذ من لبن الماعز ثلثة ارطال ومن القرطم كف يدق ويمرس
في اللبن ساعة ويترك اللبن ليعقد في الليل ثم يصفى عن جنبه ويوخذ مائه ويلقى شيء من العسل
او السكر والملح الهندي وزن درهمين وان شئت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقمونيا قدر دانق
ليشرب منه على ما يحتمل ثلاثة ايام ومما يجمع تنقية اليرقان مع اسهال المادة دواء بهذه الصفة نسخة
يوخذ من ماء ورق الفجل وزن اوقية ومن الخيار شنبر سبعة دراهم وبزر قطونا درهم ومن الصبر
دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري وحمى ايضا ويكون
الغذاء مثل ماء الشعير والبقول وعلى ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فايدة واذا
ظهر النضج اجترات على ما فيه السقمونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك
مما عرفته وبالجملة ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج اليرقان نفسه واما ان لم تكن
حمى وكانت القوة قوية وذلك دليل ان لا ورم ثم كان التهاب فعليك بالمصوصات وقريص السمك وقريص
البقر والجدا ومياه الفواكه وعصارتها وخصوصا ماء الرمانين على الريق وسكباج البقر وسكباج

واليبوسة والبرد م

متوجه

لا في كل زمان ولكل شخص م

السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصية اقوى واما
الدواء الذي نحن واصفوه في هذا الباب قوي النفع في اصلاح المزاج من علاج مثل هذه الحال ونسخته يوخذ عصارة
الفجل وعصارة التوت بالسواء ويشرب منها وزن ثلاثين درهما فانه ايضا يفصد فصد نفس اليرقان و
كذلك ان كان الالتهاب في المرارة وينفع هولاء لبن الاتان يطبخ مع يسير خل ويسقى او عصارة الافسنتين
بماء بارد وقد ينفع ان يطعم العليل خبزا فطيرا او ملحا جريشا ويغتذي كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة
ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهولاء لا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا
الا لما خف من اللحم ومزق لحوم الطير ومن كان به يرقان من سبب حار فيجب ان يهجر السهر والغضب والحركة
الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمرارة بردت العروق وخصوصا اذا
استعملت الاستحمام بمياه فاترة طبخ فيها الادوية الباردة الرطبة واما الماء البارد بالفعل والذي
فيه قوى ادوية مقبضة فقد يمنع تحلل اليرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارة من ضمادات
عليهما وقد يسقى منها قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندباء وبزر الخس وحب القرع والصندل و
الطباشير والورد الاحمر اجزاء سواء يطرح على كل درهمين منه قيراط كافور ويقرص ويشرب وقد جرب منفعة
تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة في الثلج وماء الصندلين والكافور حتى يحس مبردة باطن فانه
يزيل اليرقان وينقص الماء في اليوم واما ان كان السبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكورة
في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه ههنا واكثرنا
القول في باب الكبد من الفصد ومن الادرار ان كانت السدة علاج السدد المذكور في باب الكبد وان كانت
السدة في الحدبة ومن الاسهال ان كانت في التقعير وبحسب الحاجة واجتناب كل ما يقبض و
يجفف وان كان حارا قد ضيق المجرى ويقوي السدة ومن الصواب ان تقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعها
التفتيح ويكون الملين تارة حارة حارا بطنا وتارة باردا رطبا كما يوجبه الحال واذا فتحت اخيرا وابتداء
فمن الصواب ان يتبعه اسهالا بحسب ما يحتمل ويجب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا بدات بالاسهال
فلم يوثر اثرا فعليك بالمفتحات القوية ثم بمسهل قوي يسقى دفعة واحدة بحسب القوة فان كانت السدة من
مما اقدر ان اذكر له دواء وقد ذكر بعضهم له دواء بهذه الصفة ونسخته يوخذ عصارة بقلة الحمقاء
النية وعصارة ورق الفجل النيء وماء ورق الحماض كل ذلك ماخوذ بالدق فيغلى الجميع معا ويصفى ويجعل فيه
عصارة الحماض مع شيء من الكرسنة مدقوقة وقد قال يسقى ايضا منه شيء مع بزر الفجل وبزر البطيخ مقشرين
مخلوطين بربعها مر وقسط فان كانت السدة من يبس وقحل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل

الحار من ضمادات عليهما و ص

واما السدى فالذي يعم كل سدة ص

بمسهل

الملينات

الملينات من الملطفة للصفراء ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من
ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فاقدم على سقي المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلا خوف وكذلك على
على اسهال الصفراء ان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي ان يعالج الورم الصلب والى ان يفعل
ذلك فينبغي ان يفصد فصد اليرقان نفسه بما سنذكره في الادوية المفردة المستعملة في هذا الباب المذكورة
في القرابادين وفي باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيدة الخاصية لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص
يتخذ من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح
معان اخر وهو ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم خمسة دراهم
ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافتيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر الابيض
من كل واحد درهمين يدق وينخل ويوخذ من جميعها مثقال بماء الرازيانج يستعمل اياما كذلك
فانه شاف معاف قد جربناه مرارا والسحار من اجود ادوية اليرقان واصعب هذا ما يكون السدد
فيه وفي المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلات من مثلث والافتيمون والبسفايج يجعل
فيها هذه الادوية وهو جيد في معنى ذلك نسخة جيدة لذلك يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم
ومن غاريقون ثلثي درهم ومن عصارة الغافث وزن ثلثة دراهم يحبب بعصارة الهندباء ويشرب
منه درهم ويكرر مرارا واذا ازمن اليرقان السددي فالجا الى دواء الكركم والترياق ونحوه ليفتح بقوة
وكذلك دواء اللك واذا كان مع السدد حمى فالقطف جيد جدا فانه مفتح تلطيف وكذلك اصل
حس بالماء يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ماء الكشوث والهندباء وخيار شنبر مع دهن
اللوز الحلو واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح
السدد وساير المنافع فمنها مشروبة ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها
ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلى ما يجري مجراه من استعمال الابزن
بالمياه القوية اذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا خرج من الحمام تدثر ليلا يصيبه البرد
البتة وينام مستديرا واما ما هو غير الحمام مما استعماله استعمال الدواء فهي التي تخرج من الجلد اليرقان
والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون
على رياضة وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجة
يرقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدواء الحار وجميعه وكما يسقى الفلفل
ثم بعد ذلك يقعد في ماء بارد وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر الى الاشياء الصفر فان ذلك

مجرى

انا

يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد فتخف مودية العلاج واما فلست ممن ينكر امثال هذه
المعالجات انكارا كثيرا ممن تنضيف لها ومن الادوية المشروبة المعروفة فمنها ان يسقى وهو في الابزن او قيتين
من عصارة الفجل بنصف درهم بورق واوقية طلاء فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار وايضا يوخذ
خرمة من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمة مع خمسة اقساط ماء ويسقى منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمى
وان كانت الحمى سقى وحده ثم يجلس في ابزن ما طبخ فيه البرسياوشان فيخرج منه الصفار وايضا زهر
النطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السماء ويسقى ويفعل من التحميم ما قيل ويسقى اسقيل
مشوى ستة اجزاء ملح محرق والشربة فلنجارين على الريق او يسقى كبريت محرى درهمين بدورا على بيض
نيمبرشت وتحسى او قشور الرمان اربعة دراهم زرنيخ درهمين يوخذ منه بالجملة الاورام ويسقى ثلاث
اواقي لبن الاتان او درهمين وما فوقه حلب يسقى بماء عسل ويقعد في ابزن ماء بارد او يوخذ برسياوشان
مدقوق ويوخذ اربعة دراهم بماء طبخ فيه انيسون او عصارة الحماض بشيء من الشراب او خرء الكلب الاكل
العظام ابيض الاسود او فيه اربعة دراهم بالعسل او ورق السلق المجفف ستة دراهم بماء العسل او بعر
الشاة بمطبوخ او عصارة الفجل او قرع بنصف درهم بورق او فودنج مجفف اربعة دراهم شراب ممزوج
يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل حب البلسان كندر ورازيانج من كل واحد كف في ستة اقساط
من الماء حتى يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتين وان لم يكن حمى شرب بشراب او دارصيني مقدار
ما يحمل ثلث اصابع مع شراب وعسل مناصفة قدر اوقية ونصف او مع ماء وشراب او حب المحلب
المقشرين قشرته يسقى منه وزن درهمين وفوة الصبغ درهم ببيض النيمبرشت او يوخذ من برادة قرن
الايل ثمانية عشر درهما فيسقى مع شراب فيه فرساطيقون او يوخذ حب الصنوبر ونانخواه وميويزج
ويسقى العليل منه او فلفل وخرء الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقة او غلاء الحنطة الملقى ما
فيها شرابا وماء ويشرب من مرارة الذيب في شراب او يوخذ من قرن الايل ثلثة دراهم ومن الكبريت
وزن دانقين ويشرب عقيبه شراب او يوخذ زراوند هيوفاريقون وبرسياوشان وفوة الصباغين
كندس اجزاء سواء والشربة درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة ايضا افسنتين
انيسون اسارون فوة الصباغين جنطيانا عيدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوند
ومما ذكر وهو خفيف ان يسقى دماغ القبجة في شراب صرف او يوخذ مخ بيضتين نيئتين فينقعان في
نصف اسكرجة في شراب ومما يمدح مدحا شديدا ان يشرب من الخراطين المجففة فانها تنفع في
الحال وكذلك مرارة الذيب ومما جرب ايضا ان يسقى اصول الحماض ويقام في الشمس ويمشى بعد ذلك

ساعة حتى يحمى

ساعة حتى يحمى ويعطش ثم يسقى طبيخ برسياوشان وفوة الصبغ ونعناع وكذلك ان سقى عقيب الحمام و
من المدرات الخاصة به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقى مع درهم سليخة يسقاه بالطلاء العتيق
ثم يعد واصاحبه شادا فانه يبول اليرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته وموافقته
للكبد وهو غذاء وماء الكشوث اذا سقى منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات
الخاصة به ان تقور الحنظلة ويرمى بما فيها ويملأ طلاء ويغلى على الجمر ويصفى ويسقى ومما جربناه ايضا ان
يوخذ من الصبر نصف درهم وفوة الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه
حب ويسقى في ماء البزور والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا للاقرابادين لهذا الباب
ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثاء الحمار وعصارة ورق الحرف وعصارة
الفراسيون او عصارة الغرطيثا كما هي او يرض الغرطيثا وينقع في لبن امرأة ليلة ثم يعصر من الغذاء
يفتر ويقطر او عصارة اصل الرطبة يعصر ويغلى مع الزنبق غلية خفيفة وفيه قليل السكر ويسعط به او
عصارة فجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحارة جدا عصارة السلق ومن العصارات
الباردة حي العالم او عصارة الافسنتين عند قوم او عصارة الاسفيوش النهري عندي والخل نفسه
اذا استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام فانه يعم العلاج وكذلك ان انقع الشونيز يوما وليلة
ثم يصفى ويسعط وشم منه وحده وممزوجا ومن عصير العصارات يوخذ من الميويزج ربع درهم يسحق
ويداف بماء الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشرة دراهم يسعط به وهو في الابزن او بركة الحمام وربما
مزج به شيء من سعتر يابس وشيء من خل خمر واما العين نفسها فيدام غسلها بماء الورد وبماء الكزبرة
وبماء الثلج واما الغسولات لاصحاب اليرقان فمياه طبخ فيها البرسياوشان والشيح والمرزنجوش والجعدة
والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبت اصل فيه يجعل بسبب الحال من اليرقان فيها حماض لا ترج
فانه شديد الجلاء بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشياء ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج
بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبت وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما اليرقان
البحراني فيجب اذا انقصت العلة ان يقصد فيه قصد نفس العلة بالغسولات والمدرات المنقية وربما
لم يحتج الى اسهال وربما كفى الحمام وعده فان رايت في ابوالهم واثفالهم قلة الصباغ فاعلم ان المادة فيها
غلظ فقوما يعامله به من المغسولات والمغريات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثروديطوس
ليقاوم السم ثم يشرب مثل ماء التفاح الحامض وماء الرمان وعصارة الهندباء والبقلة الحمقاء ولعاب
بزر قطونا والانبرباريس وجميع ما فيه تبريد مع ترياقية نفسه وقد يشرب اللبن في ابتداء عروضه وخصوصا

ان كان السم مستقيا مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عزمناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر
ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه بما قيل في باب الكبد وغذاء اصحاب اليرقان اخف ولطف كان
فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع ما يدر او يلطف مما سنذكره في اخر الابواب **فصل في**
علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحالي منه فينظر بل هناك امتلاء دموي كثير فتفصد الباسليق
الايسر والاسيلم بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة
السوداء بسبب ما يولدها من القوى والاغذية على ما قلنا وجب ايضا استفراغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون
بالخربق المذكور في اقرابادين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافتيمون على هذه الصفة **ونسخته** يوخذ من الهليلج
الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج اسقولوقندريون بسفايج فقاح الكبر خمسة
اصل الكرفس والرازيانج من كل واحد جفنة الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثة ارطال من الماء حتى
يبقى الربع ويلقى عليه من الافتيمون خمسة دراهم ويغلى غلية خفيفة ثم يصفى ويركب معه ايارج
فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافتيمون والملح الهندي والغاريقون
وقشور اصل الكبر واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري
والجعدة والادوية الطحالية مثل سقولوقندريون ومثل اصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفا
وماء ورق الكبر وماء ورق الفجل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب وماء الكرفس ان كانت حرارة
والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمرة الطرفا والجعدة وان كان في الطحال
ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة في باب الكبد نافعة
فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب
ان توضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضة وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين
والقردمانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكرفس من كل واحد جزء ومن الورد جزءان ومن
المقل جزء ونصف ومن الاشق سبعة اجزاء وعشر اجزاء ويضمد به واذا غسل بخل ثقيف يغلى فيه
الشبت والبورق والملح والسذاب والفودنج وان كان السبب في اليرقان الاسود حرارة الكبد عالجت
الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة لها وان كانت
السبب في البدن بكلية فعلت اولا ما يجب بالكبد كيفية العروق ثم البدن واما نفس اليرقان فتعالجه
بما تعالج به نفس اليرقان الاصفر وبالقوية منه واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج
الى الفصد فصد من اليدين جميعا او يجعل بينهما اياما ويجمع بين التدبيري ويجمع بينهما مطبوخ

ان يشرب اللبن دايما م

بما يستفرغها

لا غسل

لتنقية

يسقى

والافتيمون

والافتيمون ويجمع مياه اوراق الفجل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ماء عنب الثعلب
ثلاث اواق ماء ورق الكبر اوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيار شنبر ويلقى عليه
ثلثي درهم ايارج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل ثم يصير
يومين وبعد ذلك يشرب ماء الجبن والسكنجبين واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة
والسمك الرضراضي ومرق الفراريج المسمنة ومن البقول الهندباء والكرفس المربيان خاصة والكبر
المحلل ايضا **المقالة الثانية في باقي احوال الطحال فصل كلام كلي في امراض الطحال** قد يعرض للطحال جميع اصناف الامراض
المذكورة من امراض سوء المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم
ان الطحال اذا سمن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد ايهانا شديدا بالمضادة فيقل تولد الدم
ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيئا كثيرا العظمة فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط
وسمنه على رداءة الاخلاط وقد يؤول امراض الطحال الى حميات مختلطة كما انه يتولد عن تلك الامراض فانه
يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلفة واكثر امراض الطحال
حريفة ولون صاحبه الى صفرة سواد وقد يتعدى امراض الطحال الى المعدة فربما زادت في شهوتها وربما
اطلب شهوتها وربما احوجها عند مقارنة الهضم الى القذف بشيء حامض تغلي منه الارض بعد اذى
وبعد وجع والبول الدموي جيد في اخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه يتشبث والذي فيه مثل
علق الدم وربما انحل بحمى من امراض الطحال وانحل به طحاله **فصل في علامات امزجة الطحال** اما الحار فيدل
عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في قوة جذب منه للسوداء والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته
وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمة وكثرة القراقر والجشاء واليابس فيدل عليه صلابته ونحافة البدن وغلظ الدم
وشدة اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر وثقل البدن وسواد يضرب الى بياض اسرب
والى رصاصية اللون او الى كمودة **المعالجات** هي قريبة من علاجات الكبد ويحتاج الى ان تكون الادوية اقوى
وانفذ او يحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوة عليها الى ان يفعل فيها فعلها واعلم ان
الفرق بين المعالجات الطحالية والكبد هو في القوة والضعف والعنف والرفق فان الكبد اولى بان
يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة
والطحال بالخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ وللطحال ادوية
هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البري وقد تحوج امراض
الطحال الى فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين **فصل في اورام الطحال الحارة و**

يوهن

الباردة والصلبة وصلابة التي من الورم اعلم انه يقل في الطحال عروض الاورام الحارة وبيانها معًا
بل متى حدث بالطحال اورام حارة اسرعت الى التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذائه وهو الدم الغليظة
يتراكم في الورم ويصلب فاكثر اورام الطحال هي صلبة واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما يعرض
فيه الاورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض احيانًا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب
ويكون في اسفل الطحال الثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الدقيق
واما البلغمي فيعرض بادرًا والطحول هو الذي به صلابة في طحاله اما يغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم
واما الورم صلب فيه والاول اخف قال بقراط ان وجد المطحول وجعًا باطنًا فهو اسلم وذلك لان به حس بعد
قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجى مع انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعاء او استسقاء
وهلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى
ان تكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينًا لا سببًا وفي كتاب بقراط من كان به وجع
في طحاله وورم وسال منه دم احمر وظهر ببدنه قروح بيض لا تولم مات في اليوم الثاني واولا سقط شهوته
وقد يحول اورام الطحال بالرعاف ايضًا وخصوصًا من الجانب الايسر وربما اورام عند الاذنين عسرة النضج
والانفتاح لغلظ المادة واحمد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثقيل يتشبث وقد يدل
على برد الطحال وابتلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم بالمحموم طحال ذبل طحاله وقد يتفق في بعض
الناس ان يولد عظم الطحال ويبقى عليه زمانًا طويلًا ويكون على سلامة من احواله الظاهرة مدة عمره
وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة ايضًا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد
يرم بعد ورم الكبد على سبيل الثقال وذلك افضل مما ان ينتقل ورم الطحال الى الكبد **فصل في العلامات**
تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي اورامه يمتد الوجع الى الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الى
الترقوة والم المناكب خصوصًا الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفًا يكون على هيئة نفس
بكاء الصبي لان الورم يعاوق الحجاب على ان يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للاذى ثم يعود وما
لم يكن الورم عظيمًا لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل من مشاركة المعدة ايضًا وايضًا فان الحس
يصلب التفاح الطحال والبدن ينحف وقد يعرض من اورام الطحال وخصوصًا اذا كانت في الناحية
السفلى منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لسفلية الدم وعكره ويعرض ان يحمى قدماه وركباه
وكفاه وذلك لان فم المعدة مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد النافض للخلط السوداوي
فان هزم حرارته الغريزية هازم طارق الى الاطراف القوية ويعرض بطرف انفه واذنيه ان تبرد لما

اقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب صح

يعرض فيها

يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضًا وهذه الاعضاء شديدة الانفعال
من المبردات والورم يفارق النفخة بعدم الثقل وان الورم يوجعه الحس والنفخة ربما سكنها الغمز وازل
المها واحدث قرقرة وجشاء وتشترك اورامه الحارة مع الاعراض المذكورة في الالتهاب والحمى والعطش لكن
الصفراوي يكون اشد وعطشه اقوى وثقله اقل ويكون الوجع الى الالتهاب اميل منه الى التمدد ويكون
الى الصفرة واما اورامه الصلبة فيخبث النفس ويهيج الغم والوسواس وفي بعض الاوقات يتغير حاله واما
اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا عند كثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة الرأس و
ان كان قد يعرض من جهة اخرى هو المشاركة الطحالية للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات
الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخة ولا يكون معها حمى
لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة تغلظ الدم الذي
ينزل الى الساقين وفساد البخار الذي يصعد الى اللثة فيتاكل نواحي الاسنان وربما كان في قروح
الساقين بحران لذلك فان كثيرًا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت
المواد الى الساقين فثبرت وتخرج بها البثور التي تسمى البطم وكثيرًا ما يكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه
اذا راض نفسه تحلل سوداؤه الى القارورة فاورثتها سوادًا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلى لدام وبوفي
وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحاله اكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم
حار تقدمت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرًا ما يقوي الطحال دفعة نفسه او بما يقويه
فيقدم على جميع ما فيه من المادة الردية فيسهلها ورديًا كثقل الرسوب ويدل على انه من الطحال دون الكبد
براءة الكبد من العلل ومقاساة الطحال لها وضمور لما عرض لها من ذلك الاورام واما الاورام الباردة
البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد
شهوة للطعام من غيرهم لكن القي يعسر عليهم جدًا وتكون طبايعهم معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القي
والاسهال الى ادوية قوية جدًا **فصل في معالجات اورام الطحال الحار** تقرب من معالجتها معالجات امثالها
في الكبد من غير حاجة الى تلك الرعاة لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الى
الغلظ والصلابة ويشارك في هذه الكبد ايضًا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحارة الى
الصلبة ولكن يجب ان تخلط بها ادوية فيها تقطيع ما مع حرارة باعتدال وقبض وقوة باردة مثل الشبث
واعلم ان الخل وخال جدًا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان يستعمل في جميع الادوية في علاجاته ويجب ان
يبتدأ اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال

اكثر هو ماء ورق الخلاف وماء ورق الطرفاء وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرسياوشان
الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهمين بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية في تحليل اورام
الطحال وصلابة وان يستف من لسان الحمل المجفف كليوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد
وللزرشكية خاصية نفع وخصوصا اذا كسر ميبه بالسكر او بالترنجبين **فصل في معالجات اورام الطحال**
الصلبة اذا علمت ان السبب في ذلك مدة من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم و
تترك الاسليم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوة وربما اضطررت الى تفصيد الوداج الايسر وربما
احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما تخرج السوداء مما قيل في باب اليرقان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون
المذكورة في علاجات الصلابات من تليين يتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم يحتج اليه
كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاءة المقطعة التي ليس لها كثير حرارة وربما وجدت هذه الاعراض
في الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التي تفعل ذلك هي الادوية التي تجد فيها مرارة
وقبضا وحرافة معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفردة تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها
ما اشرنا اليه فاذا وجدت دواء فيه مرارة فقط فاخلطه بخل وشيء من الشبت فان يفتد تقوية وتلطيفا
والكي المذكور في امراض الطحال هو على العرق الذي في باطن الذراع الايسر وربما كفى التدبير الملطف في
شفاء الطحال وقد يتفق ان ينفع التدبير المخصب للبدن اذا لم يوقع سددا او لم يكن مغلظا للدم
او كان كذلك لكن الكبد يقوى على اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه
يكسر السوداء وقد تبلغ صلابة الطحال الى ان يكفي علاجها الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل
لبن غير لبن اللقاح ردي الطحال والادوية المفردة التي تستعمل لهذا السبب يشبه ان يكون افضلها
قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغايطا دمويا رديا وسقي وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري
الضارب الى الحموضة وليس هو وحده بل ومثل قنطوريون وعصارته وخصوصا اذا صلب السوسن
وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كليوم ملعقة وحب الفقد والآس والكمادريوس وكمافيطوس
والحبة الخضراء مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بماء الحدادين الذي ستذكره والبصل جيد غاية
والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصارة الطرفاء والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين
او القنطوريون والشربة من ايهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية
من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لا سيما طبيخه بالسكنجبين
وطبيخ الشويلا بالماء القراح ويشرب بالسكنجبين او بماء القراح ويشرب السكنجبين او بماء طبيخ الجعدة

الشبت

الرقيق واصل

اضمره

والحماض

والحماض البري بخل مع السكنجبين وعصارة الشوك الطري او الشبت اليابس يوخذ منه كليوم درهمين
ويتبع ببول الابل او عصارة الغافث درهمين بماء طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها
شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما يكون الناقة قد رعت الغرب والشيح
والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في الثفل استفراغ سوداوي اقبل بعده
بالتقوية او تاخذ البطم بالخل الثقيف سبعة ايام ثم يتناول من ذلك البطم كليوم ثلاث مطالق ويحسى
من ذلك الخل على اثره او يسقى بزر الفجل درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز الطري مطبوخا بخل
الاسقيل او ماء ورق الكبر بالسكنجبين او الناردين بخل العنصل ومما يجري مجراه ما له خاصية وزن درهمين
بزر البقلة الحمقاء بالخل او البسد المسحوق جدا وزن مثقال بشيء من الاشربة الطحالية او جرادة القرع
الرخص نفسه يدق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الكشوث
وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر السرمق وثمرة الطرفاء وورقها او رية الثعلب او كبده وزن درهمين
في السكنجبين او من طحال حمار الوحش او من طحال الفرس ايهما كان وزن درهمين في السكنجبين مجفف
او تاخذ الخفافيش وتذبحها وتجففها وتدقيقها وتاخذ منها بالجملة ثلاثة اصابع او تاخذ سبعة
خفافيش سمينة وتذبحها وتنقيها في قدر خزف وتغمر بالخل الثقيف وتطين وتترك في تنور مسجوق
فاذا نضج يترك القدر فيه الى ان يبرد ثم يخرج ويمرس في الخل ويسقى منها كليوم درهمين وهذا علاج مجرب
وامثال هذه الادوية المفردة المذكورة اولا واخيرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منهما اضمدة
وتقوى بالخل واما الادوية المركبة المشروبة فمثل اسقولوقندريون والطباشير ويشرب منهما درهمين بالسكنجبين
واقراص الفنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة
وذلك اذا لم يكن نفخة واقراص الفوة وترياق الاربعة جيد جدا اذا لم تكن حمى او يوخذ من الحرف جزء
ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل منزوع الرغوة والشربة ثلثة دراهم بالخل الممزوج او سفوف من
زراوند وهليلج كابلي يوخذ منه ملعقة ببول الابل او بول البقر او قشور الكبر اربعة دراهم في السكنجبين
او تاخذ اصول الكبر والزبيب وبزر الشلجم والزوفا يدق كله وينقع في الخل يوما وليلة ويطبخ في ماء
كثير حتى يرجع الى القليل او يمزج به السكنجبين القوي البزور ويشربه او يصفى من خل طبخ فيه الابهل وجوز
السرو طبخا جيدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او لبن اللقاح على شرطها ويسقى بحب
ورق الغرب وايضا يوخذ من الفوة اثنى عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن
الايرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويعجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بماء الافسنتين

مطالق

او القرع

مجفف

وتلقيها

وقشور اصل الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون
وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يقرص والشربة مثقالين بسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش و
طحال المهر مجففين يسحقان ويشرب منها مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية
اذا سقيتها الخنازير اياما لم يوجد لها طحال نسخته يوخذ افتيمون وقشور اصل الكبر مناصفة يعجن بعسل
ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور اصل الكبر واسقولوقندريون وثمرة الطرفا ولحا الخلاف
وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفى ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه عجيب والمطحول
اذا اشتكى قلقا لا ورم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلثة ايام او اربعة ايام كل يوم وزن
ثلثة دراهم وجعل غذاؤه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن ليس يقبل الدم
واعلم ان الاشياء الحارة ليست بكثرة الموافقة للطحال بما تصلب وتجفف فمنع من التحليل واذا كان
في القارورة حرارة فالاجود ان يسقى اقراص انبرباريس ونحوها وهذا الدواء الذي نحن واصفوه نافع
من الصلابة المزمنة العارضة في الطحال نسخته يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع
من اللبلاب المعروف بانطرونيون واما العنصل المشوي وحب البان والثوم البري من كل واحد جزء
يخلط الجميع ويوخذ منه درهمي واحد بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج اخرى مجربة يوخذ حب
البان ثلث درهميات ثوم بري درهميات قشر اصل الكبر اربع درهميات قسط درهمي اسطوخودوس ست درهميات
جعدة ثلاث درهميات اصل النبات المعروف بهوطوليدون وهو النوع المعروف بالسكرجة درهمي وزعموا ان
هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الآس وفي وسطه كخاتمه شبيه بالعين يحيي العالم الاكبر
وحب اللبلاب الاكبر خمسة وعشرين عددا اشق اربع درهميات بادآورد درهمي بزر شجرة مريم درهمي او اصله
ثلاث درهميات قردمانا درهمي ونصف حب الاسقيل وهو العنصل مقلو ستة عشر درهميا يخلط
معا ويستعمل بالسكنجبين والشربة منه درهمي ونصف وفي الاكثر درهميان اثنان وهذه الاقراص
التي نحن نذكر ترتيب ذلك وتفعل ذلك الافعال بعينها بل اجود نسخته وهو ان يوخذ بزر
السرمق اربع درهميات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درهميات يقرص ويستعمل مثل الذي
قبلها قرص آخر نافع للمطحولين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يوخذ اشق وثمرة العوسج مكد
ثمان درهميات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفا وفلفل ابيض ثوم بري وعنصل منقى مشوي من كل واحد درهميان
يعجن ويقرص القرص درهمي والشربة واحد منها بشراب العسل فانه نافع اخرى يوخذ لب
العنصل المشوي رطلين اصل الكرم ثمانية ارطال فلفل ابيض فطراساليون وجزر بري ودقيق الكرسنة

للطحال

وحب الصنوبر

وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواق يعجن واذا استعملت شيء من هذه فالاحسن ان يهجر الماء او يقل شربه
ليكون الدواء محفوظ القوة ولا ينجذب الى نواحي الحدبة من الكبد بمعونة الماء الكثير واما الاضمدة فالاجود في
استعماله ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منه يتناول
المقطعات والحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناء ويسقى شرابا ممزوجا بماء البحر
تلطيف تدبيره يفعل ذلك ثلثة ايام وفي الرابع يراض حتى يعرق وتتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر
قويا وان كان اضعف من هذا فاقتصر على ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمدة فقد يتخذ من تلك
المبردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم او اضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا
استعمل بخل ضمادا او رماد الاتون ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضا
بالخل واذا اخذت اخثاء البقر الراعية فجففت اولا ثم طبخت بالخل او السذاب بالخل كان منها ضماد
جيد وربما ذوب بماء الكبريت اصفر والتضميد بزهرة الملح عجيب ومن ذلك تخثر حب البان بالخل وايضا
الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتى يتهرا ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل او اصول
الخطمي بالخل معجونة ومن المركبات مرهم الباسليقون ومرهم جالينوس ومرهم الحكيم اسقلافيدوس والضماد
الذهبي وضماد الصبر ومرهم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل ساعات حتى يلين ثم يجفف ويدق ناعما
ويتخذ منه مرهم بالشمع ودهن الخيار او يوخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير
والخل والسكنجبين فانه ضماد نافع بالغ او يستعمل ضماد الخردل فانه قوي ضماد آخر يحلل الصلابة نسخته
وهو ان يوخذ اشق وشمع وصمغ من كل واحد ثمانية درهميات كندر ومر ودهن قثاء الحمار من كل واحد اربع
درهميات تنقع الذايبة في الخل ويخلط ويستعمل اخرى يوخذ حلبة ودقيق الكرسنة من كل واحد اوقيتين
اشق صمغ البطم من كل واحد اربع درهميات قشر اصل الكبر وحب الفقد واصل الثوم البري وفوه مكد درهمي
شمع رطلين وينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبة وخردل ابيض ونطرون اوقيتين
مطبوخ في الخل يجعل عليه سدس اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلى على قطعة من طرس بقدر الورم ويذر
عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل اخرى او يوخذ من التين السمان وينقع في الخل ثلثة يطبخ
ويهرى ويصفى ويوخذ بوزنه خردل واصل الكبر مجموعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعل فيه اشق و
مازريون بقدر الحاجة ويتخذ من جميعها طلاء او ضماد اخرى الحلبة والقردمانا والنورة والبورق
بالخل ويترك اياما او اشق ولوز مر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلى ويصبر عليه قطنة ويترك اياما الى
ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفودنج وصعتر يطبخ بخل

والصحناء

عشرا

حاذق ويوضع على قطع لبود ويضمد بها حارة ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة على الريق ومن الاضمدة
الجيدة جدا هذه ونسخته ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك عليه رطل نورة ويخلطان ويتخذ
منهما ضماد اخرى او يوخذ بورق ونوره وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلى ولا يصلح مع
الحمى اخرى او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواق من الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع
اواق ومن القردمانا ثلث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد
به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل الطري معجونا ببعض العصارات النافعة وقليل
خل ومن النطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمدة الشديدة القوية ان يتخذ من
الخربق الاسود ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلث اواق و
من السقمونيا اوقيتين فلفل ثلاثين حبة يقوم بالشراب لعلك البطم بعد ما يحتمل الخلط بهذه
كالمرهم ويطلى على الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان تضع
المحاجم ويشرط عليها وربما وجب عند غلبة الخلط السوداوي والدم ان يفصد الوداج الايسر ويكوى
على خمسة مواضع من الطحال وستة ثم لا تدعها فبرا فان لم يصبر على النار استعملت كمادات الادوية
مثل الخربق والخردل ومثل ضماد الثافسيا وغير ذلك وان غلبت الحرارة ولم يحتمل العليل الاضمدة
القوية بخر طحاله ببخار خل من حجر رخام او اسود او يستلقي كل اليوم ويوضع على طحاله قطعة لبد مغموسة
في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او دردي الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار
على الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحدة بعد اخرى
ما احتمل ويكون عليه اياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا
وبزر البقلة الحمقاء والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقى من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد
الحموضة ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير ممن به طحال مع حرارة يسقيه ماء الهندبا بالسكنجبين
اذا كرر عليه واما الاغذية فما خف ودسم من المرق المتخذة بما خف ولطف وسخن باعتدال
كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضراء المحللة وساير ما علمته في مواضع اخرى ويجب ان يستعمل
مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك مشروباتهم ماء الحدادين او ماء طفي فيه الحديد المحموم
مرارا فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع
استفراغ البلغم والسوداء فان طعمه سوداوي والضمادات المتخذة من اكليل الملك والشبت وقصب
الذريرة والسذاب اليابس وغير ذلك فصل في سدد الطحال قد تكون من ريح وتكون من ورم وتكون

من اخلاط

من اخلاط على ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفة والورمي يكون مع علامات الورم
والسدد الاخرى تكون مع ثقل ولا يصحبها اعلام الورم المعالجات هو بعينها القوية من المعالجات سدد
الكبد وقد اشرنا اليها هناك فصل في الريح والنفخة في الطحال النفخة في الطحال هي ان يحس فيه تمدد
وصلابة ونتو ينغمز الى قرقرة وجشاء من غير ثقل الاورام المعالجات اعلم ان الادوية الصالحة لعلاج
صلابة الطحال مقاربة في القوة الصالحة لعلاج النفخة فانها يحتاج ايضا الى مفتح جلاء يحلل مع قوة
قابضة قوية اكثر من قوة التحليل لان المادة ريحية خفيفة وهذه بخلاف ما في الاورام ومع ذلك
فانها ادوية هي بها اشبه وفيها اعمل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والنانخواه و
ما اشبه ذلك وينفع من ذلك منفعة عظيمة وضع المحاجم بالنار على الطحال ويجب ان يجوع ولا
يتناول الغذاء دفعة واحدة بل تفاريق قليلة المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا
عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتى يخف بطنه واذا هاج على امتلاء بطنه وجع ليلا او نهارا غمزة
غمزا بعد غمز واحتال البراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداوية كثيرة وتنفخ
بكثرتها استفرغت ومن المشروبات اقراص بهذه الصفة ونسخته يوخذ الحرف الابيض وزن ثلثين
درهما يدق وينخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويحرق في تنور او على طابق الى
ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثة دراهم في الاصل قبيل الخبز ويسحق ويخلط به
من حب الفقد وثمرة الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولوقندريون سبعة ويقرص والشربة منها
ثلثة دراهم بسكنجبين وينفع ايضا اقراص الفنجنكشت او يوخذ كزمازك وزن عشرة دراهم حب المرو
وزن عشرة دراهم بزر الهندبا وبزر البقلة الحمقا من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربة
منه ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجنكشت ونانخواه وقشور اصل
الكبر والسذاب اليابس والوج مثقالا بشراب عتيق او يطبخ الادوية النافعة له واما المروحات والضمادات
من الادهان دهن الافسنتين ودهن الناردين ودهن القسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت
والشبت والنطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكورة في ابواب الماضية
مثل ضمادات التين بالخل مع السذاب والنطرون وبزر الفنجنكشت واكليل الملك والبابونج واما
النطولات فخل طبخ فيها تلك الادوية وخاصة على ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا
الخل المطبوخ فيه الكبر العض والكبريت وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وورق الفنجنكشت وجوز
السرو والسذاب وان اريد ان تكون بقوة ولم تكن حمى جعل فيها الاشق ومقل ونحوه وايضا الفودنج

والسذاب والاشنة والبورق مطبوخا في الخل مع شيء من شبت والغذاء في ذلك ما قيل في غيره

فصل في وجع الطحال وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخة والورم عظيم او لتفرق اتصال او لسوء مزاج قد علمت علاماتها مما قد سبق منا بيان جملة ذلك وقد منها هناك علامة كل صنف منها وانت واقف على جملة ما بينا واذا كان الوجع انما يصلبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنة بين الغشاء والصفاق فان كانت الطبيعة يابسة فاحتاج الى التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام ولا تقصد وان قضى به عامة الاطباء الا عند الضرورة يسيرا

الفن السادس عشر في احوال الامعاء والمقعدة وهو خمس مقالات المقالة الاولى في تشريحها وفي الاستطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعاء الستة ان الخالق تعالى جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره السابق عنايته بالانسان وسابق علمه مصالحه خلق امعاءه التي هي الات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون لطعام المنحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعاء معا واحدا وقصيرة المقادير لانفصل الغذاء سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذاء على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشته ومن الثاني في اذى وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهائم فكثر الخالق تعالى عدد هذه الامعاء وطول مقادير كثيرة منها لهذا من المنفعة وكثر استداراتها لذلك والمنفعة الاخرى هي ان العروق المتصلة بين الكبد وبين الات هضم الغذاء انما تجذب اللطيف من الغذاء بفوهاتها النافذة في صفاقات المعدة بل صفاقات الامعاء وانما تجذب من اللطيف ما يماسها فاما ما يغيب عنها وينتو ويتوغل في عمق الغذاء البعيد من طامة فوهات العروق فان جذب ما فيه اما غير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعالى بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعمقا في جزء من المعاء يعود بلا مساس في جزء اخر فتمكن طايفة اخرى من العروق من امتصاص صفواته التي فاتت الطايفة الاولى وعدد الامعاء ست اولها المعروف باثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معاء طويل ملتف ويعرف بالدقاق واللفايف ثم معاء يعرف بالاعور ثم معاء يعرف بالقولون ثم معاء يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعاء كلها مربوطة بالصلب برباطات تشدها على واجب اوضاعها وخلقت العليا منها دقيقة الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليها اكثر من الحاجة في الامعاء السفلى ولان ما يتضمنه لطيف لا يحشى فيجبه جوهر الامعاء بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشه له والسفلى مبتدية

من الاعور

من الاعور غليظة تحس بشحمية الظاهر ليكون مقاومة للثقل الذي انما يصلب ويكثف اكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيها والعليا لا شحم عليها ولكن لم تخل في الخلقة من تغرية سطحها الداخل برطوبة لزجة مخاطية تقوم لها مقام الشحم والمعاء الاثني عشري متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة ويسمى البواب وهذا بالجملة مقابل للمري كما ان المري انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك انما هو للدفع عن المعدة من تحت فهو اضيق من المري ولستغني في الخلقة عن توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشيء الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعاء الين واسلس وارق حجما لانهضامه في المعدة واختلاط الرطوبة المائية به والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوى الطبيعية الا قوة واحدة وان كانت الارادة تعينها فانها تعين من جهة اخرى وهي الجاذبة فاعين بتفتيح السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعاء الاول فانه ينفعل عن قوتين احدهما الدافعة التي في المعدة والاخرى الجاذبة التي للمعاء ويراقدهما الثقل الذي يحصل بجملة الطعام فيسهل بذلك اندفاعه في السبيل المعتدل السعة وبهذه القصبة تجاويف للمري في ان المري كجزء من المعدة مشاكل لها في هيئة تاليفها من الطبقات واما هذه القصبة فكشيء غريب يلصق بها مخالف في جوهر طبقاتها بطبقي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا تحتاج الى مثله المعاء وذلك لان الغالب على طبقي المعاء الليف الذاهب في العرض ولكن المعاء المستقيم قد يظهر فيه ليف كثير بالطول لانه منق للمعاء عظيم الفعل يحتاج الى جذب لما فوقه ليتعين به على جودة العصير والدفع والاخراج فان القليل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق طبقتين للاحتياط في ان لا يفشوا الفساد والتعفن المهيأ لهما المعاء عند اي افة يلحقها سريعا ولاختلاف الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبة مستقيمة الخلقة ممتدة من المعدة الى اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل في الممتد المستقيم اسرع في المعوج او المضطجع وكانت هذه الخلقة فيها ايضا نافعة في معنى اخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت يمينها ويسرتها مكانا لساير الاعضاء الملتفة للمعدة من الجانبين كشطر من الكبد يمنة وكالطحال يسرة وساير الامعاء ولقبت بالاثني عشري لان طولها هذا القدر من اصابع صاحبها وسعها سعة فمها المسمى بوابا والجزء من الامعاء الدقيقة التي يلي الاثني عشري يسمى صايما وهذا الجزء فيه ابتداء التلفف والالتواء والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة قد سمي هذا المعاء صايما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك تعاضد الامرين احدهما ان الذي يتحلب اليه من الكيلوس يسرع اليه الانفصال عنه فطايفة تجذب

نحو الكبد لان العروق الماساريقية اكثرها متصل بهذا المعاء لان هذه المعاء من الكبد طيس في
شي من الماساريقا من معجب الاما فيه وبعده الاثني عشري وهذا المعاء يضيق ويضمر ويصغر
في المرض جدا وطايفة اخرى ينفصل عنه الى ما تحته من الامعاء ولان المرة الصفراء يتجلب من المرارة
الى هذه المعاء وهي خالصة غير مشوبة فتكون قوية الغسل شديدة تهيج للقوة باللذع فيما تغسل تعين
على الدفع الى اسفل وبما تهيج الدافعة وتعين على الدفع الى الجهتين جميعا اعني الى الكبد والى اسفل
فيعرض بسبب هذه الاحوال ان ينفي هذه الجزء من المعاء خاليا ويسمى لذلك صايما وتتصل بالصايم
جزء من المعاء طويل متلفف مستدير استدارات واحدة بعد اخرى والمنفعة في كثرة تلافيفه
وقوة الاستدارات فيه ما قد شرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذاء فيه مكث ومع المكث
اتصال بفوهات العروق الماساريقية بعد اتصال وهذه المعاء اخر الامعاء العليا التي تسمى دقاقا
والهضم فيه اكثر منه في الامعاء السفلى التي يسمى غلاظا فان الامعاء السفلى جعل فعلها في تهيئة الثفل
للابراز وان كانت ايضا لا تخلوا عن هضم كما لا تخلوا عن عروق كبدية ما يتها لمص وجذب ويتصل
باسفل الدقاق معا يسمى الاعور سمي بذلك لانه معا ليس له الا فم واحد منه يقبل ما ياتيه من فوق
ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وقد خلق المنافع منها
ان يكون للثفل مكان يحصر فيه فلا يحوج الى القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الى الامعاء السفلى
قليل منه بل يكون مخزونا يجتمع فيه بكلية ثم يدفع عنه بسهولة اذا تم ثقلا ومنها ان هذا المعاء هو
مبدا فيه يتم استحالة الغذاء الى الثفلية والهيئة لامتصاص مستانف يطرا عليها من الماساريقا
وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص وهو متحرك مثقل ومفرق بل انما يتم ايضا اذا سلم من الكبد و
قرب منها لياتيه منها بالمجاورة هضم المعدة الذي كان بالسكون والمجاورة بعد وهو مجتمع محصور
في شي واحد ويبقى فيه زمانا طويلا وهو ساكن مجتمع فيكون نسبته الى المعاء الغلاظ نسبة المعدة الى الدقاق
وكذلك احتيج الى ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحالة الباقي مما لم ينهضم ولم
يصلح لمص الكبد الى اجود ما يمكن ان يستحيل اليه ان كان قد عصى في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم
بسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال الى ما هو بطوع لعمور ما هو اطوع لما هو اعصى والان
فقد تجرد ما هو اعصى واذا انتبه قوة فاعلة صادقة مهياة مجردة الا عن الفضل الذي مرجعه
ان يستحيل ثقلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع عامر اخر وفي الاعور
كان هو العامر وحده وكان الذي يخالطه اولى بان ينفعل خصوصا ولم يخل في المعدة عن انفعال

اقرب المعاء

المعاء شعب

هضم

ماء وانهضام

ماء وانهضام واستعداد اهتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لتاثير الفاعل فالمعاء الاعور معا
يتم فيه هضم ما عصى في المعدة وفضل عن الهضم الطابع وقل ما يغمز ويحول بينه وبين ما يحصص
عنه من الكيموس الطيب وصار بحيث القليل من القوة يصلحه اذا وجد مستقرا يلبث فيه قدر
ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الى معاء تميص منه المقعدة واما قوم فقالوا ان هذا المعاء خلق
اعور ليلبث فيه الكيلوس فتنظف الكبد ما بقي فيها من جوهر الغذاء بالتمام وحسبوا ان الماساريقا
انما تاتي الاعور وقد اخطا في ذلك هذا المحدث وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعاء كفاه فم واحد اذ
لم يكن وضعه وضع المعدة على طول البدن ومن منافع عوره انه يجمع فيه الفضول التي لو سلك
كلها في ساير الامعاء خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه فنحت عن المسلك وامسكن اجتماعها
ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع اليسير اندفاعه من المتشتت ومن منافعه انه مادي لما
لا بد من تولده في المعاء اعني الديدان والحبات فانه قل ما يخلوا منها بدن وفي تولدها منافع ايضا اذا
كانت قليلة العدد وصغيرة الحجم وهذا المعاء اولى الامعاء بان ينحدر في فتق الاربية لانه خلي
غير مربوط ولا مسدود لما ياتيه من الماساريقا فانه ليس ما ياتيه من الماساريقا شي فيما يقال ويتصل
بالاعور من اسفله المعاء المسمى بقولون وهو معا غليظ صفيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين
ميلا جيدا لتقرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين و
الى خلف منحدرا ايضا فهناك يتصل بالمستقيم فهو عند مجتازه بالطحال يضيق فلذلك ما كان ورم
الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمض عليه تجاوز والمنفعة في هذا المعاء جمع الثفل وحصره وتدريجه
عجز من الاندفاع بعد استقصاء فصل من الغذاء ان كان فيه وهذا المعاء يعرض فيه القولنج في الاكثر
ومنه اشتق اسمه والمعاء المستقيم وهو اخر الامعاء يتصل باسفل القولون ثم ينحدر معه على الاستقامة
فيتصل بالشرج متكيا على ظهر القطن بتوسعا يكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعاء
قذف الثفل الى خارج وقد خلق السته الخالق تعالى له اربع عضلات كما علمته وانما خلق هذا المعاء
مستقيما ليكون اندفاعه الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له على الدفع ليست فيه بل على المراق وهي
ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح المعاء وذكر منفعة وليس يتحرك شي من هذه الاعضاء
التي هي مجرى الغذاء بعضل اعلى الراس وهو المري والحلقوم والاسفل وهو المقعدة وقد تاتي الامعاء
كلها اوردة وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الى حس كثير فاعلم جميع ذلك ان كان يجب على الطبيب
المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعاء فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب

حصل فيه

يصلحه

حتى زلق الامعاء والهيضة والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشياء من الكبد والطحال والدماغ
ومن البدن والزحير فاعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمة والاغذية والهواء المحيط واما
ان يكون من الاعضاء ولنتكلم اولا في الكاين من الاعضاء والكاين من الاعضاء اما ان يكون من المعدة
واما من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعاء واما من الرأس واما من جميع
البدن ويشترك جميع ذلك في الاسباب فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة
او الدافعة او يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد واما سوء مزاج مع مادة مستكنة في الاعضاء
او لاطخة بوجوهها او مرض الى من رض او قرحة وفتق والكاين عن الكبد فقد عرفنا منه وذكرنا فيها
ما يكون بسبب مزاجها او ورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون الماساريقا واما الكاين
عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعاء فيفسد الغذاء وتنزل هي بنفسها
معه لزلقها ولدفع الدافعة واما الكاين عن المعدة فليس كله تكون غير منهضم بل قد يكون منهضما
وقد يكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الا الى
زمان ما قد ينهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا تقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون
لسوء مزاج بارد وفي الاكثر يكون للحار والرطب واليابس واخطأ من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير و
المزاج البارد الرطب وان كان هذا هو الغالب لهو المودي بطوله الى الاستسقاء وهو في الجملة صعب
العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من ادوية مسهلة لزمت سطح الامعاء والمعدة وفوهات
عروق المعدة والامعاء وهذه ربما حفظت ادوارا كثيرا ما يودي الى سحج ردي وقروح وقد يكون هذا المعدي
بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من النبات
قدر الهضم وليس هذا في الحقيقة خارجا مما ذكرنا والا انما خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه و
هذا اكثر في ان ذلك يودي الى الاستسقاء ويحمد بقراط فيه الجشاء الحامض لانه يدل على سوء حرارة تبخر
بخارا ما وان لم تكن مامنة بعد ما كانت منفية ولان الحموضة ربما قطعت ودبغت المعدة واورثت
اساكها فيحد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعاء
فيشاركها المعدة كل وجع او لا يذاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون اسهال واذلاق المعدة
لما تحويه من اخلاط ردية ينصب اليها من البدن فتفسد الطعام وان كان جيد الجوهر وتحوج الى قذفه
وانزاله فان كانت الناحية العليا اقوى لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل الاسهال وربما لم يكن
اسهال تلك الاخلاط بسبب افسادها الطعام واحواج المعدة الى قذفه بل تكون فيه قوة تكرهه المعدة

تامة

فتحمد

فتدفعه دما

فتدفعه دما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقة او مقطعة او ساحجة كما يفعله كثرة
انصباب السوداء الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح ونفخ
تولدت فافسدت الهضم فعرض مما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس بسبب شيء غير الماكول من ضعف
ماسكة او مخالطة مفسد بل في الماكول ولا لكيفية بل لكمية فانه اذا كثر فقهر القوة الماسكة خرج كما دخل
وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسوء ترتيبه ثمه وربما كان الاسهال
المعدي بسبب اوجاع تكون في المعدة او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها ذلك
الاوجاع قد يكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف وجميع ذلك فيها او تتادى اليها مما
يجاورها واما الكاين من الامعاء فلنذكر اولا ما يكون مع سحج واما ان لا يكون والسحج وهو وجع الجراد
من سحج الامعاء وذلك الحار اما مواد صفراوية حارة او صديدية او دردية ينبعث عن نفس المعاء
او ما فوقها فيصير الى المعاء والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصى فيه والكبدي
الورمي اسلم منه اي من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج والسحج والاسهال الطحالي والمراري والسدي
والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما ينبعث المادة الى المعاء فليس كلامنا الان فيه
بل في الذي عن نفس المعاء وذلك اما عن ورم في المعاء واما للذع مرار او دم انصب من الكبد شديد
الحرارة او انفتاق عرق في الاعالي والاسافل او لدواء مسهل جرح الامعاء مثل شحم الحنظل او من قلاع
وقروح مع عفونة وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونة او قروح وسخة وهي اما ان تكون في المعاء الغلاظ
وهي اسلم وفي المعاء الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا
عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط آخر
ولانه عظيم غايلة الاذى لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شيء من الامعاء اقرب اليه من الصايم
والدواء ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من سحج ثقل ومن حدة مرارا وملوحة او سدة
تسد للزوجته فاذا انقلعت خرجت او لانفجار الاورام وساير الاستفراغات المختلفة الموذية لمرورها
بل كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان
في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصير بعد سحجا بل كان بعد اسهالا سوداويا وخصوصا الذي يغلي
على الارض وله رايحة حامضة وان كانت القوة باقية بل وان كان في القيحة ايضا فان هذا الصنف
من السوداوي لا يبرا صاحبه واما اذا كان لم يكن له هذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا رايحة حامضة
فهو فضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجى معه العافية والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد يكون

عن شيء قاشر وجار وابتداء دواء مسهل او غذاء لزج يلزق ثم ينفصل قاشرا جاردا او غذاء صلب
يسحج بمرورة وقد يكون عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحة عن الاسهال المراري
اسبوعا وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنقب
الامعاء من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه
وكانه مستسقي ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان تخرج من جوهر الامعاء شيئا له حجم ادى
الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انتقبت وخصوصا الامعاء
العليا وقد حكى قوم انه قد انتقب بعض الامعاء السفلى ثم نقب المراق والبطن لورم حدث بها محاذيا
بالنقب مشاركا لذلك العضو والافة فانتقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الرجيع منه وعاش
الرجل وهذا وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد والابعد منه ان يعيش والثفل ينصب
الى فضاء البطن قالوا اذا وقع انتقاب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في
المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف السحج دموي وصديدي ومري ومدي وخراطي وزبدي
وقشاري والمراري اسلم ويتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محترقة وغبية واكثر ما يكون
بحرانا بها والمدي اذا ابتدا بديا فاما ان يكون سببه انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعة الطبيعة
الى الامعاء وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقة معويا وكثيرا ما يودي الى المعوي ويحدث منها فساد
في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي ولا يحتبس ويكون اكثر ذلك مخيا مديا وربما خالطه دم واما
ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضاء الباطنة ورم نضج ينفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في
الامعاء ولا برء له لكثرة ما يصال وقلة ما يجد من السكون ولصعوبة العلة في نفسها واما الصديدي
فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع
دفعة يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعاء بل من
احشاء اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات اخرى وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان
على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب آخر وهو اسلم واذا كان الشتاء يابسا شماليا ثم عقبه ربيع
مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتاء جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر
وخصوصا في الابدان الرطبة وابدان النساء واذا جاء صيف وبد بعد الربيع الشمالي والشتاء الجنوبي
كثر الاسهال والسحج وكان سببهما كثرة النوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبية ومع هبوب
الجنايب وكثرة الامطار لتحريكها المواد وارخائها المسام وخصوصا عقيب نوازل مالحة واما الذي

صيف

يكون من

يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري ومع وجع فهو ارداء وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جاء دم
صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن الخبز او لصفحة الامعاء و
اما المخاطي فهو لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وضرب من الحميات سنذكره في
بابه وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة
ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نفس طبقات الامعاء ويدل على الغلاظ
دائما بالغلظ والكبر وعلى الدقاق بالضد وهذه القشارات تخرج عند القيام يخرج اكثر خروجها عند
الحقن الغسالة قال بقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرا وقال ايضا اذا كان الاستفراغ مثل الماء ثم
صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقاء اسهال خصوصا الاستسقاء الحادث عن ورم
الكبد كان رديا او يكون ضربا يسهل غير المائية ولا ينقطع قال كل خلفة يعرض بعد مرض بغتة فهو دليل
موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقاء وذرب لا ينقطع ولا يقتل لانه لا يسهل المائية بل يسهل
ما يضعف به البدن وقد يودي السحج وقروح الامعاء الى الاستسقاء ومن كان به مع المغص كزاز وقيء
وفواق وذبول عقل دل على موته وفي كتاب بقراط من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسرى شيء
اسود شبيه بالكرسنة واغزاه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين ولا يتاخر ولا ينجو واما الذي يكون من
الامعاء من غير سحج وورم ومن غير سبب فوقها فيشارك الزلق المعدي في الاسباب لكن الكاين عند ابتداء
القروح فيها اكثر مما في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت المادة الفاعلة لها
لا تزايل تسيل ادى ذلك لا محالة الى سحج دموي والى اطلاق دم قوي ويشاركها في السبب لزوم قوة من
دواء مسهل لفوهات العروق التي لها ولطخها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعاء والمعدة فيسمى مادة
البطن واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وايذائها وربما اتفق ان ينعقد شيء من هذا الدم المنصب
في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعة بغتة وانتفاخ البطن وسقوط القوة ويادي الى الغشي واما الذي
يكون المعاء المستقيم وهو المعاء السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا في الزحير وهو وجع تمددي
وانجرادي في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او ورم
صلب او ريح او استرخاء العضلة فتخرج معه المقعدة او تمدد يعرض وكزاز فيمنع الفضل الحابسة في
نواحي المقعدة او تمدد يعرض او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او براز مداخل او براز يصيب
العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او نواصير او بواسير
او شقاق او قروح وتاكل او ثقل يحتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا

الجراد

ذربا

من فعلها

ثم يقطر دم وربما خرج بالزحير شي كالحجر على ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما
يعرض لاصحاب البلغم العفن فانه بعفنه يبقى اثره في المعاء المستقيم عند مروره كل وقت
ثم يصير لزجا لاذقا موذيا وربما اوهم العليل ان في مقعدته ملح يدر لبورقية واسهل الزحير ما لم
يكن عقيب الذوسنطاريا وقد يعرض ان تكز المقعدة والمستقيم او يتمدد فيعرض لعلة ان
لا تحبس ما يصل اليها كما انه يعرض لها ان تكز فلا يقدر على اشتراك ما فوقها اليها واما الذي يكون
عن المقعدة بلا وجع فيكون اما يجيب دما لا غير ويكون اكثره على سبيل دفع الطبيعة لفضل
في البدن وحصره في البدن اسباب الفضل من الاغذية او من احتباس سيلان او قطع لعضو
او ترك رياضة او ساير ما قيل في موضعه وهذا لا يجب ان يحتبس الا ان يخاف سقوط النبض
والقوة فهذا اصناف السيلان الزحيري من الامعاء الست واما الكاين عن جميع البدن فاما
على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخايف المذعور والمسلول والمدقوق في اخر عمره
واما على سبيل الذوبان ويبتدي رقيقا ثم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع وتسقط القوة
وتعرض حميات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف
اللسان واما على سبيل استحالة الاخلاط الى الفساد لحميات ردية وسموم ضارة واما على سبيل انتقاص
من امتلاء شديد لما تعرف من ترك الاستفراغ او طرف احتباس سيلان معتاد او قطع عضو
او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن وساير ما عرفته او لتراكم التخم الكثيرة في دفعات فيرجع على سبيل
مرض حاد وهو من جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء في السدد في العروق وغير ذلك
فاما الهيضة فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعاء راجعا اليه
عن البدن على حدة عنيف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالة الى اخلاط غير موافقة
للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها باصناف من القي المراري والزنجاري والمائي
احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة سببه من فساد طعام فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر
فساد بعد فساد والهيضة الردية يبتدي ابتداء خفيفا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعاء ويصعد
الى المعدة لكثرة ما تؤديها الاخلاط الحارة المتجهة اليها في الاكثر يكون اسهال وفي معاء فاذا اندفعت
استصحاب اخلاط البدن لما عرفت من السبب فيبتدي باسهال مراري ثم مائي خالص ذهل منتن ثم
ربما ادى الى استرخاء النبض والتشنج والعرق البارد والى الموت واصحاب الهيضة يكثر فيهم العطش
وكل ما شربوا ماء فسخن في معدتهم يقياؤه والصبر على العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان

النبض

النبض على سبيل الضغط والتاذي وسبب الاعراض الفاحشة فاذا اسكنت الاعراض عاد النبض
ومن كان معتادا للهيضة لم يكن له منها خطر ومن لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما
يعرض الهيضة فانما يعرض في الصيف والخريف تضعف الهضم فيهما وتقل في الشتاء والربيع وقد يكثر
حدوث الهيضة من شرب ماء بارد على الريق يتبع غذاء غليظا لا سيما في القطر من الصوم والمشمش و
البطيخ هما يهيجان الهيضة وكثيرا ما تحتبس الاسهال الهيضة فتمتلي نفس مادتها الى اعضاء البول فتحدث
حرقة في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذاء وهو السددي فهو الذي يسمى الاسهال
الكاين بالادوار وذلك لان العروق المفسدة تمتلي في مدة معلومة الى ان تنحل ثم يستفرغ راجعة و
فيما بينهما حال كالصحة اكثر النوبة عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما تعلم من الاسباب واما الكاين
بسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في باب المعدة ولا باس بواعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان
الكاين للاغذية فاما ثقلتها فتفسد في المعدة الحامية كما علمت فلا تقبلها الطبيعة واما لثقلها ايضا
فتهبط واما للذعها كالبصل واما لقوة سمية كالفطر او بسرعة استحالة الى الفساد كاللبن او لشدة رقتها
فترشح ولا تحتبس عند الباب او لرطوبتها او لمزوجتها فتلزق او لكثرة الحركة عليها ولكثرة شرب الماء عليها
فتسطو ويزلق او اكثره ما يجد من الاخلاط المزلقة كالبلغم او الجالية كالصفراء او لكونه غذاء اكدرا
او هو الكثير الكمية القليل الغذاء مثل البقول والترتيب يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء اللين الخفيف الهضم
المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر او تاخير سريع الاستحالة فيفسد وبعد مالحة ويستدعي الطبيعة
الى الدفع واما الكاين بسبب الهواء المحيط وهو ان الهواء الحار يحلل فيخفف والبارد يجتمع ويحصيف
والجنوب وكثرة الامطار والبلاد الجنوبية تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم
ويحول من الغذاء قال ابقراط اللثغ يعرض لهم الكرب كثيرا يعني باللثغ الذين لا يفصحون بالراء والسبب في ذلك
ان الرطوبة مستولية على اعضائهم العصبية وعلى معدهم لمشاركة او مغثهم او بسبب غم الدماغ وغيره
وهولاء ايضا يجب ان يسهلوا برفق وقال ايضا من كان في شبابه لين الطبيعة او صلبها فهو عند الشيخوخة
بالضد لكن من كان دايم لين الطبيعة في الشباب لم توافقه في شيخوخته دوامه وكل خلقه يكون بعد مرض
شديد يعرض بغتة فهو دليل موت لانه يدل على فساد دفعة واما الزلقي منه فيدل على الفرق بينه و
بين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعاء بل ما در الى
الخروج فان كان سببه قروح دل عليه السحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه
ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغم يحس بزلق شي ينفذ وفي القروحي بالوجع

تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على ذلك عدم علامات
خروج القروح والبلغم والفواق اذا احدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب البطن وخصوصا بصاحب
الزحير فذلك دليل شر يدل على اليبس المذبل واذا غذى المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه
والمبطون يموت قليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دودا ونمليا ويتوقع ذلك يعيش ثم يبطل نبضه و
هو يعيش ثم يموت واعلم ان من يختلف اصنافه مختلفة من المراري ومن الزندي والفنون السمجة
ولا يضعف فلا يحبسه فيودي به الى امراض صعبة او رام خبيثة ردية فصل في العلامات قيل انه
اذا كان البول في الحميات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلايل اي ثبات العقل وفقدان الصداع ونحوه
فتوقع سحج الامعاء ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب لهولا اوقات باعيانها بنوبة
فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمة ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة والدافعة
جميعا ضعيفتين خرج سريعا وله يخرج كثيرا دفعة بل تواتر القيام قليلا قليلا واكثره من برد
ان كان الضعف في غير الهاضمة خرج ما يخرج غير عادم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان
لبثه في المعدة والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي او بثوري
فتكون معه علامات قروح المعدة من القي القشاري البثوري في الفم والوجع وقد قيل ايضا من كان به زلق
الامعاء فالقي له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل محفوظ النوايب
ومعه علامات النوازل وفساد مزاج الدماغ وفي الكتاب الغريب اذا ظهرت في زلق الامعاء على الاضلاع
بثر ابيض شبيه الحمص ودر البول وكثر هات في ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب
امراض الكبد وكذلك الماساريقي واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكر في بابه ومثل الردي فقد ذكرنا
في ذلك من العلامات الردية والسليمة ووفقناه من الكبدي ودللنا على انه يكون عند اوجاعها وحوالها
الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال في هذا الباب بعينه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية و
اما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع الامعاء والمعض ويخالف الكبدي بما علمته من ان
ذلك اكثر وله نوايب ومرات وكل نوبة اردا من التي قبلها وانتن واضراره لسعاله لبدن اشد
وعلامات فساد الكبد معه اظهر واعلم ان حال الوجع والمعض ايضا وربما كان اسهال دم لانفتاح عروق
ومعه سحج او القرح وربما كان التقرح اولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل على انه معوي الخراطة والجرادة
وربما كانت القرحة ملاحية فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون ذات موجع في موضع معلوم
ويكون قد ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشاري في الاسهال بلا سحج يدل

و الخراطة اعظام
فلا وجع عليه
فيعلم عند وجوده
انه من الامعاء
لا محالة واكثر
مع على صدقه
يكون م

على انها من المعدة وما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه واعلم ان الخراطة والجرادة يدلان
على القروح واذا كانت مع ذلك منتن الريح دل على تاكل وان كانت مع ذلك النتن سوداوية خيف ان تكون
سرطانية ويعرف مكان القرحة والافة ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السرة او تحتها او من
قوة الوجع فان وجع الدقاق شديد لا يشارك الاعضاء الفوقانية ومن القشور هل هي رقيقة او غليظة فان
الغليظة تكون دائما عن الغلاظ والدقيقة تكون في اكثر الامر من الدقاق والكبيرة تكون في الاكثر من الغلاظ
والصغيرة من الدقاق ومن الاختلاط فان شديد الاختلاط مما يخرج يدل ان القرحة في الامعاء العليا
والمتاخرة عنه يدل على انها في السفلى وكثيرا ما يكون الذي في السفلى وفي المقعدة يخرج دمه قبل البراز ومن
زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فيها فهو في الدقاق ومن حال ما يصحبه من
البراز فانه ان كان بكلويا او شبيها بماء اللحم فهو في الدقاق افتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن
الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدقاق عسليا لا يختلط بالزبل نفسه واعلم ان الدواء اذا كان مزمنا
وكان ما يخرج له قدر ولم يكن وجع بحسبه فالقرحة كثيرة الوسخ والفرق بين القرحة الوسخة والمتاكلة ان المتاكلة
اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا والى سواد اقل والوسخ يكون صديده ماليا والى البياض والسهوكة
واذا خرج بعد الخراطة دم كثير دل على ان القرحة غارت والعلة قويت وفي ما على وجه الامعاء ووصل الى
جزء من الامعاء وكثيرا ما يكون القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها وسائر ما ذكر من العلامات
على انها اورام وكثيرا ما يكون الاسباب آخر على ما ذكرناه فان كان السحج لانفتاح عروق تقدمته استفراغ
دم صرف له اختلاط ماء وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار كما يكون ايضا في غير الحادث
من المعاء وتقدمته علامات الامتلاء فان كان مع بواسير واسباب سرطانية في اعلى الامعاء كان غضا
معه دم اسود ويكون قليلا متصلا بحسب امتلاء البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة او
بورقية او غليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز
وما يحس من شيء انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط
الخراطة بلغم وان كان من صفراء سحجتها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط لخراطة ان كانت
براز فيبست طبيعة وكذلك السوداوي والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السوداء ومخالطته
لما يخرج حامضا في ريحه غالبا على الارض او دريا غير سود حامض في ريحه ولا عال ويكون معه كرب
شديد وربما ادى الى غشي واعلم ان سبب السحج والذوسنطاريا ان كان فانما بعد ويخرج مع الخراطة
مثل صفراء او سوداء او دم حار او بلغم عفن او زجاجي او ثقل يابس فالعلة في طريق الارد باد الملازم

ومن الذي فان
ما ينزل من الدقاق م

مرض صعب
فيه

الردي

السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والجرادة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب
والاثر الحاصل عنه فيجب ان يفصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان
يتبع سحجا مولما او اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة ويتقلب النفس ويودي الى الخراطة والجرادة و
يهلك كثيرا واما الكاين دفعة بلا وجع كثيرا ولا فة يتبعه في الشهوة وغيرها فهو سليم وان كان عن غلظ
الثقل فيدل عليه حال الثقل وحدوثه مع مرور الثقل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا
ما يكون ما يخرج عصارة تنفصل من الثقل عند ما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا
يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثقل وان يتقدم
الثقل ثم يخرج بعده ثقل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثقل الذي يسحج واما الزلقي منه
فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة لم يلبث في الامعاء بل بادر الى الخروج فان كان سببه قروحا
دل عليه السحج وما يخرج عن دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج
معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شي يفتل وفي القروحي ما يوجع تحت مكان المعدة
فان كان ريق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل بسوء مزاج دل على ذلك عدم خروج علامات القروح والبلغم
واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشاء في انفسها واقرانها من الدلايل الموجبة للاسهال
عنها واشتعال البدن وحرارته وملازمة حمى دقية واختلاف لون وقوام ونتن رايحة فما كان من
ذوبان الاخلاط كان صديدا مائيا وما كان من دون اللحم الشحمي كان صديدا غليظا كما في القروح
مع دسومة والوان مختلفة ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا يابسه وكذلك حال ذوبان
اللحم الاحمر الا انه يعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون واما الكاين عن فضل وامتلاء تدفعه الطبيعة
من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلاء تدفعه الطبيعة فتدل عليه الاسباب ويدل عليه
ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيا مع كثرة بلا وجع ويتبع استرخاء وضعفا ويكون له تواتر
واما الزحيري فيدل على اقسامه ما يخرج مما يروي الاسباب الموجودة من برد واصل او من جلوس على صلابة
او من بواسير وشقاق وغير ذلك وما تقدم من اسهال وسحج او لم يتقدم ومما يغلظ فيه ان يكون
هناك ثقل محتبس يولم ويوجع ويرسل عصارة يتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطة كالبلغم فيتوهم
ان الزحير بلغمي فلا يجب ان تغيره بذلك بل يجب ان يتامل السبب من وجهه على ما علمت والفرق
بين قروحه وبين قروح الامعاء التي فوقه ان ما يسيل من المعاء المستقيم يقل فيه النتن او لا يكون
فيه نتن واذا عرض لصاحب قروح الامعاء وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات التي

ذكرناها

ذكرناها في اسباب هذه العلة من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعة ومن سقوط القوة والنبض واذا
عرض لصاحب العلة شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان قيام الاسود الكاين
للاحتراق اذا اتجه الى الاخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلافي فيخضر ثم يصفر واعلم ان اشياء
كالغدد فيتوهم انها خرط صهروج الامعاء وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس بخرط بل فضول
خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وموياق على حاله لا تنوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه
ليس يقبل الغذاء واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل تغير به القيام كلما تناول شهوته
نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان الليل اكثر فالسبب ضعف كبده وردها الغذاء واعلم
ان كثيرا ما عقب القيام باخراجه اللطيف وتحليفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب

فصل في معالجات الاسهال مطلقا اقول اولا انه يجب ان يشتغل بما قيل في باب افراط الاسهال
من الادوية المشروبة وتقرا ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حيث هو اسهال
بالمقبضات والمغلظات للمواد والمغريات وربما احتيج الى المخدرات وايضا قد يعالج الاسهال بالمدرات
والمعرقات وبموسعات المسام والمقيئات فان هذه جميعا تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان
خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات اذا اختير منها مبردات فاستعمل الموسعات للمسام والمعرقات
من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات اذا اختير منها مسخنات واكثر ما يحتاج الى المسخنات
اذا كانت القوة الهاضمة ضعيفة ثم اذا كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب
ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الى المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والحرارة قد تعين على حبس
الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما تدر وتعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا
فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون دايما كالسكران
فيحتبس طبيعته واعلم ان النوم انفع شي لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة
شديدة فقبض واقتصر على ما ليس فيه من ذلك من الاطعمة والاغذية فيختار الباردة والمغرية وكذلك
كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتعدى عنه مثل الاسعرقة ويضرهم كما تسيل من الاجساد
والامراق واعلم ان الربوب المحللة كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك
بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن من المروحات والدلوكات ومنها الادهان الحارة
كدهن الشبت ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم على البطن وقد جرب وضع المحاجم على من بهم
اسهال وسحج اذا تركت عليهم اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال

الاضمدة للمعدة والامعاء يتخذ من المسخنات القابضة ومن المبردات القابضة بحسب الحاجة و
من حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلط ينصب الى المعدة والمعاء فينزل الطعام و
يسيله ويستفرغه ان يتبعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ عمان وجه التدبير واذا
استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان كان لم ينجع فحينئذ يصير الى المركبات والحابسة اما مجففة
ميبسة واما مقبضة واما مبردة مخثرة مسددة للمسام التي ينبعث والادوية المفردة الباردة مطلقا
بحسب قوة الحابسة لشيء مثل الجلنار والعفص والاقاقيا والورد والصمغ العربي والطين الارمني
والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المقلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة
الطرفاء والعليق وحب الرمان والسماق والانبرباريس والراوند وبزر الحماض وبزر قطونا مقليا
والكزبرة وبزر لسان الحمل وعصارة لحية التيس وبزر الورد جيد وثمرة التوت الفج وخصوصا من
السحج وعصارة الفاكهة الحامضة وربوبها وعصارة البقلة الحمقاء اوقية يشربها فيكون نافعا و
الرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحارة اليابسة فهي مثل الكمون المقلو والنانخواه
والانيسون والدارشيشعان ومثل الاذن نفسه يسقى منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو يوخذ
كما هو او يطبخ عصارة قابضة لكنه يعطش وافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات او يطبخ طبخا
يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحتبس وهذا اقوى من كل شيء والصبيان قد يشوى لهم الجوز
المقشر ويعطى بسكر مقلو وماء بارد قدر جلغوزة والزاجات والانفحات عاقلة وانفحة الجدي قد يسقى
منه الصبي ربع درهم في ماء بارد والكبير فوق ذلك الى وزن درهم وايضا من انفحة الارنب فانه
يحتبس البطن في وقت ويجب ان يبتدي من سقي الانافح من دانق فان لم ينتفع زدت منها الى ما
يجاوز بها في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي سلف تدبيره اذا سقي منه درهم اقل ضررا
واقوى فعلا من الانفحة وقد زعم بعضهم ان المسفح اذا حرق قطعة منه حتى يسود ثم يسقى منه
نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق الي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة
او خرء الكلب الآكل العظام وحده اذا سقي منه درهم ونصف بمطبوخ حبس لقوة خصوصا اليابس
الماخوذ في شهر تموز ومما لا ينسب الى احد الطرفين نسبة كثيرة وقوانص الدجاج مجففة والشربة
وزن ثلثة دراهم يجفف ويبرد بالمبرد ويسقى منه هذا القدر من كان به ذرب في رب الآس
او في رب السفرجل بحسب ميل مزاجه وايضا لبن المعز المطبوخ حتى يغلظ والموصوف بالموصوف يلقى
فيه ثلث مرار ويجعل فيه قليل بذر مقلو وايضا مخ البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات المائلة الى

البرد

وملزم استفراغه

البرد اقراص الطباشير الممسك واقراص العليق المسمى قليديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار
واقراص الفيلزهرج واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش الممسك وحب الافيون و
حب اليبروج وسفوف حب الرمان وحب السندروس والاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق
ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المقلوات بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان
يفرط في قلوها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمى القدر فيرفع عن النار وتترك هي عليه وتحرك حتى تشوى
ومن المركبات المائلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاوية بالجوارش الخوزي وجوارشنات ذكرناها
في الاقرابادين وجوارش البزور القابض واقراص الزعفران واقراص الكهربا وايضا يوخذ عفص غير
مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق وينخل ويعجن ببياض البيض
وتقور رمانة ويلقى فيها ويشد بابها بالشحم ويوضع على الجمر ومن ذلك ان يوخذ دقيق الحنطة ويخلط بشيء
من نانخواه وثمرة الطرفاء وحرف ويلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه وزن
عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ماء بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا
عرض لهم اسهال عند نبات اسنان نسخته يوخذ خشخاش وحب الآس وكندر وكر وسعد مكي نصف
درهم فينعم سحقه فيداف في لبنه الذي يرضعه ويسقى ومن هذا القبيل دواء مجرب نسخته يوخذ حب الزبيب
المجفف وينعم سحقه حتى يصير كالغبار ويوخذ عظام المحرقة ويوخذ لب البلوط والانفحة والكزبرة المقلوة
والسماق وخرنوب الشوكة وبزر الكرفس والكمون المنقوع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه
اجزاء سواء يسحق جيد ويرفع ذلك ان يجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم يتناول كل ساعة منه قميحية بمقدار
ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما وان كان من الانفحة اقل من جزء او اقل من ذلك وان كانت
الانفحة اكثر من خبز فيحتبس الطبيعة في يوم واحد وهذا الدواء الذي نصفه مجرب نسخته يوخذ السعد
والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشيء من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماء طبخا ثم يصفى
ذلك الماء ويذر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شيء بحسب الحاجة وما يوجبه الحال ويشرب
وانت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجة والاهوية والعلل بحيث ما مره اخرى من هذا القبيل
وما قرب الى الاعتدال يوخذ برسياوشان وسنبل الطيب وبزر السنبل الالمن وبزر الفجل والباداورد
واصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه قرص واعلم ان الحاجة الى الطباشير حبس الدم والحاجة الى البزور حبس
الاسهال المعدي والمعوي والحاجة الى البزر القطونا او لسان الحمل المقلي هو للمغص والاقان نفس الاسهال
تزيله الاشوقة خصوصا مكررة القلي والغذاء ما ذكرناه وللبيض المسلوق منفعة في الاسهال الكاين

عن عفن الامعاء وليس بموافق الكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر وان كان قد
يعرض لها الحاجة فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجة الى القيام بسبب
حبس اللذع وكيف كان فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها مندوحة واذا وجب استعمالها لم يستعمل ما
ذكرنا فيمن برد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك في البيض فان كان لا بد خلط بها مثل الجندبيدستر والزعفران
ونحوه وقد شاهدنا من احتمل الافيون شيافة فمات وان امكن ان يستعمل في شياف لم يستعمل مبردا واذا
امكن ان يستعمل في ضمادات لم يستعمل شيافة وحمولا ومن الضمادات المخدرة ان يوخذ من الافيون
ومن بزر البنج جزء جزء ومن جفت البلوط والجلنار والاقاقيا والكندر والمر مكد خمسة اجزاء ويجمع بعصارة
البنج وعصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلى فانه جيد مخدر مشروب قوي القبض ونسخته يوخذ من
انفحة الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العفص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف
درهم يتخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال نسخته يوخذ عفص فج جزء كندر افيون مكد نصف
جزء بالسوية والشربة درهم وايضا يوخذ بزر البنج وافيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة
الى درهم وايضا يوخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران مكد حسب ما تعلم ويسقى
منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جندبادستر وافيون وميعة سايلة زرنيخ مر زعفران كندر و
نانخواه بالسوية يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه بنقة اخرى يوخذ ايضا مردارسنج ربع درهم انفحة
نصف درهم عظام محرقة درهم عفص درهم افيون دانق ايضا اخرى اقراص البنج ومعجون البنج
نافع جدا يوخذ اقاقيا عفص وافيون وصمغ من كل واحد جزء يتخذ اقراص وهذا الدواء الذي نحن
واصفوه مجرب يحتبس في يومين ونسخته يوخذ نانخواه وبزر الكرفس وقشور الرمان حامض وعفص
وابهل اجزاء بالسوية افيون نصف جزء يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الى مثقال بالغداة ومثله
بالعشي وللصبي من دانق ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الآس والمصطكي
والصمغ الاعرابي والكندر والبزر قطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز اللوز المشوي وبالجملة
يجب ان يعطى ما ليس فيه حموضة وعفوصة شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن هذا عطوا
العفصة ثم اتبعوا اللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذة من الخشخاش والكثيرا والصمغ وثمرة
الآس والنشاء المقلو قليت ام لا ثم احتيل في اخراج لعاباتها يجمع بين الامرين فصل في اغذيتهم
واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيرة ولا حموضة موذية فتحرك القوة الدافعة الى
الدفع وهذه مثل ما ذكرناه من اللبن المطبوخ الموصوف وخصوصا الذي اطفي فيه الحديد مرات

واجود

واجود من ذلك الرايب المنزوع الزبد مع ارز وجاورس مقلوين بحيث ما يستمر به فاذا لم يستمر
شيئا يتناول اقل منه واشد الالبان المطبوخة تقربه لبن البقر واوفقها للمحرورين من غير الرايب
ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المعجون دقيقه بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين
غاية ومثل العدس المطبوخ في مائين ويصبان عنه ثم يطبخ في الثالث حتى يثخن ويحمض مثل الحماضية
واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان والكعك والكزبرة وربما جعل فيه ارز والباقلي
المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذو وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق
الشعير حفنان وبزر الخشخاش حفنة ومن قشر الخشخاش حفنة يطبخ جيدا ويصفى ويتناول وان
حمصة بسويق التفاح الحامض وحب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملح اندراني يدق
ثم يقلى قليها خفيفا ويخلط به حب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة خلط به حب عتيق
مدقوق ويجب ان يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يفعل ويجري والفاتر يحل ويرخي ويحوج
الى اكثرهم اللهم الا في الهيضة على ما شرط في السددي والورمي واللحمان التي تصلح لهم لحمان الطياهيج
والقباج والدراريج والعصافير والقنابر ولحم الارنب والشفانين والفواخت ولحم الوري خاصة والاصوب
ان تكون مشوية مبردة او محمصة وايضا صفرة البيض مسلوقة في الخل والمصوصات المتخذة منها مثل حب الرمان
والزبيب الكثير العجم والكزبرة ومثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعساليج الكرم وورق الحماض
وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرى الابازير زهرة
العليق وزهرة الزعرور والكزبرة وحب الآس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققة من لحم الفراريج و
القباج والكزبرة وحب الآس ونحوها وطبخت بمرقة وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفى واعيد على
النار حتى يقرب من الانقياد ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردانك نافع لهم اذا لم يعسر الهضم
جدا ويجب ان لا يملح الا قليلا وان يسيل منها بالغمز رطوبة كثيرة والاكارع شديدة النفع لهم واذا
طبخت من الارز المقلو مع الاكارع او مع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا ما نحن
جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت قابضة الا عند نفوذ المعدة من الاطعمة الاخرى والشاهبلوط
فلا يضرهم وكذلك القصب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة التي فيها
غلظ مثل الاكارع والربوب القابضة ومثل الاحساء القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع معدتهم
بقريص من البطون ونحوه والسكباج المتخذة من اطايب البقر تاكل السكباج وحده بالتزايد وياخذ معه
شيئا بقدر قوة هضمه وليست موافقة البطن غاية لجميع اصحاب القيام ومن الاحساء المحمودة لهم ان

يوخذ خشخاش ويقلى قليا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسوا ويحمض ان شاء بالسماق وحب
الرمان ونحوه او يتخذ احسا من الكعك اليابس والارز وشحم كلا الماعز وينقع السماق في ماء المطر يوما و
ليلة ويغلى غلية خفيفة ثم تصفيه تصفية شديدة ثم ينقع فيه الكزبرة حتى ينقع ثم يطبخه ثم تمرسه فيه بقوة
ثم تصفيه ويرقى الثفل ثم لا يزال يحركه على النار حتى يعود مثل الغرا ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه شحم الجدي
او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومة وهكذا يكون الغذاء حارا او باردا من دسوماتهم زيت
الانفاق ويجب ان يكون ماؤهم ماء المطر فان فيه قبضا واظن ان اكثره ينفع ذلك لسرعة انحداره الى الكبد
وسرعة تحليله فلا يسقى في الكيلوس رطوبة ويكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقبضه لينعش به
فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب الا ياكلوا الاغذية الكثيرة الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصر
على طعام قليل المقدار ويكون مرة واحدة وان يقدموا على الطعام ما هو اقبض وان يمصوا قبله شيئا من
السفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الماء وان صبروا على الا يشربوا البتة كان علاجا بنفسه وخصوصا
اذا لم يتحركوا البتة ويجب ان يغمز اطرافهم العالية ليجذب الغذاء اليها وان يضمد معدهم بالاضمدة القابضة
الممسكة الباردة والحارة والمخلوطة بحسب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكى والمر والكندر
والسوسن كثير النفع اذا وقع في الادوية وهذه صفة طلاء جيد يطلى به ما بين المعدة والكبد اذا كان
متشاركين في الاسهال يغلى عشرة دراهم افسنتين بشراب ويصفى ويوضع على الموضع بخرقة ثم يوخذ من
الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهوفسطيداس والعفص اجزاء سواء يخلط بماء الاس ويحمر
الافسنتين المذكور واعلم ان الترياق نافع جدا لكل اسهال يغنى به ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما
ولا حرارة شديدة والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل للغذاء
فالراى له اكل العصافير والنواهض صدورها دون اطرافها العظيمة البطنية الانحدار مطبخات وكذلك
ايضا فان لم يقبل شهوته ويضعف هضمه يعطى هذه الاشياء واللحم الاحمر مقلوا بالزيت مذرورا
عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح ومما جربنا في الاسهال الدموي لبن الماعز
الملقى فيه الحجارة المحماة **المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة**
بعد الفراغ من العلاج الكلي فصل في علاج الاسهال الكبدي قد علمت اسباب اسهال الكبدي وعلمت
علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سوء امزجته وضعفه وورمه وسدده وامتلائه
كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطاء هو ان يعطى
من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زايدة في الشديد مقوية لها لتعقل الطبيعة فيودي ذلك الى خطاء

عظيم

عظيم وكثيرا ما طلى الحايل الكبد في هذا القيام بمخثرات للدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك
المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد والماساريقا ان يعتنى بتفتيح السدد
وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبرئ الاسهال الغسالي بضعف وقد جربناه
ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما
الصواب الاقتصار على ماء السويق في اليوم مرتين ثلث فان احتمل في اخره خلط الجاورس به طبخا ثم تصفيه فعل
وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفى فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ماء الى يغلظ فاذا لم يكن في القارورة
تشويش فشحم الدجاج يبرئه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحتبس من تحت لئلا يحتبس شيئا لمؤدى
من فوق فتحدث آفة بل يجود التدبير والعلاج من فوق والغم نظرك في معالجة الاسهال الكبدي لانه
يغلط فيه كثير من الاطباء **فصل في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا سحج** ويبدا منها بالزلقي وقد علمت في باب
المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعاء قريب من ذلك مثاله ومع ذلك فانا نورد
اشربة واضمدة وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس قروحيا ان يخلط ادوية من القابضة
القوية القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح
مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاثاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من
هذه العلة واذا دلت الدلايل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم ينجح الادوية القريبة القوة والقوية
القوة المعتدلة فربما افتقر الى مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو ردي صعب ولما استفرغ
القي البلغم النازل الى الامعاء ولا يجب ان يشرب الماء ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب
العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما خالف ذلك يضرهم ولينتقلوا ان احبوا ان ينتقلوا بمثل
سويق الشعير او سويق القسب والخرنوب وسويق حب الرمان وسويق التين واما الكزبرة فانها قوية
التاثير في حبس الطعام في المعدة ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون مكد وزن درهم
قشور الرمان دم الاخوين مكد نصف درهم وهو شربة يجب ان تشرب في شراب عفص وان كان هناك
حمى فبماء المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارش العفص وجوارش الكندر وجوارش الخرنوب وينفعهم
من الاضمدة مثل ضماد بزر كتان مع التمر ويقوى بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث و
الاقاقيا والجلنار والمصطكى والورد والفوتنج والاس اجزاء سواء وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع
ودهن المصطكى او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد ابطولوس وضماد دروس وضماد الفوفل اذا
كانت حرارة واما الكاين من قبل قروح الامعاء علاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة

من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك
سبب مراري هو الذي ينصب فيتقرح الامعاء فالاولى ان يستفرغه بالقي يضعف ولا يستفرغ من
طريق القروح وان كان سببه بلغما احتجت الى ان تخرج البلغم بحقن المذكورة في بابه وحففت الغذاء
وسخنته وجعلته من الاشوية والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الماء ثم ان احتجت الى اقوى
من ذلك فالخربق اما ابيضه فالمعدة واما اسوده فالامعاء السفلى وهو ايضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج
وسخنه والاعلاج القروح دواء جيد لزلق الامعاء الرطب وهو كالغذاء قد جربناه نحن نسخته يوخذ
الزيتون الاسود ويسحق بعجمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت انفاق ويوكل مع خبز ويجب
ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فعل واذا ازمن
الاستطلاق والزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك بان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه
فيراض العليل رياضة يحتملها او تدخله الحمام وتغمزه غمزا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسه
وهو مضطجع ليس بمنتصب بل دركه اعلى من ساير ما فوقه في نفسه شيئا منه ما دام اللحم القوي مخلوطا
به شراب قابض وكعك يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان يتسعه بطي منفذا مثل الفلافلي القليل
والفودنجي فعلت ذلك حتى ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذب الكبد شيئا من ذلك الغذاء ويقوي
واما ساير الاصناف الاسهال المعدي والمعوي الذي دون الزلق فيقرب علاج اكثره من علاج الزلق
فما كان سببه المرة الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعاء فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد
فيه المرار وينبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه ويستفرغ الفضل الصفراوي وان كان
كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن دهان او بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم تخف حدوث
القروح او انها حاصلة وبعد ذلك فيتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي من هذا
الاذى سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفراء ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال
الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ماء السويق الشعير وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم
من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح ذلك
جوارش حب رمان الذي بالكمون والجوارش الخوزي واقراص الافاوية وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد
من اقراص اشقليتاوس ومن سفوفات يتخذ من الانجدان والنانخواه والكمون المخلل وبزر كتان
المقلو والسك والجلنار والكرويا والمر والكندر مع طباشير على ما يستصوبه من المقدير بالمشاهدة
وان كان بلغم ومرة معا دل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر

جزو

جزء ومن الحرف نصف جزء يخلط من زرشك وحب الآس والسماق والكزمازج مكد سدس جزء
وان كان السبب سوداء تنصب اليه فلنفرد له بابا يخصه بباب الاسهال السوداوي وينبه الى الطحال
واما الذي بحسب الاطعمة والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوي وسوء المزاج
بعلاماته واكثر سوء المزاج المعاء يكون مشاركا لسوء مزاج المعدة وعلاماتها علامته فان كان الضعف
في الهاضمة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارش الخوزي وبجوارش لنا على هذه الصفة نسخته يوخذ
من عود الخام ومن الكمون المخلل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف
والشربة الى ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا
تركيب لبعضهم في هذا الباب كثير الفايدة ونسخته يوخذ من الزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون
والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف ومن السك وزن خمسة دراهم ومن الزعفران
وزن اربع دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا مكد ثلثة دراهم وسدس وحب الآس عشرين
درهم يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماحور خصوصا اذا كانت القوة
الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع ايضا الاضمدة المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطها
بالافسنتين وان كان فساد الهضم للحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذاء وعلته
ومن جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان يستعين بما ذكرناه في باب سوء الهضم واما ان كان الضعف
في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة ايضا ضعيفة
استعملت سفوف خبث الحديد واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم فصل في علاج الاسهال المراري
قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في اواخر الامر بمعالجات الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفراء ويجب ان
يطلب من هناك فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه سحج يجب ان يقصد فيه قصد
علاج هذا الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السوداء او وفور من القوة
استفراغ بطبيخ الافتيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السوداء نفسه فاستعمل
فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية نسخته يوخذ من الملح الدراني جزء ومن الشوكة المصرية ثلثة اجزاء
ومن الخربق الاسود جزئين ويطبخ الشوكة والخربق في الماء طبخا بقوة واذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا
طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب الفصد وقوي الكبد وقوي قسم المعدة ان كان السبب في
الاسهال معديا سوداويا لما ينصب الى المعدة من الاخلاط السوداوية ووجع على الطحال محاجم يحبس
فيه ما يقبض منها الى المعدة والامعاء وبعد ذلك مدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا التركيب الذي لنا نسخته

يوخذ من حب رمان عشرة دراهم ومن البهمن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباد المقلو درهم ومن الكهربا درهم
ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم يتخذ منه سفوف والشربة ثلثة دراهم وايضا حب الرمان والزبيب
الاسود ويدق بخل وماء ويصفى ويلقى عليه قليل ملح اندرانى وسعتر ويصبغ به فان احتيج الى اقوى من هذا
اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك مكد نصف درهم ومن الكعك درهم يشرب فى شراب عتيق صرف
فصل فى علاج اسهال الدم بغير سحج قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من المعدة والامعاء
العليا والسفلى ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديديا او غساليا فعلاجه من
جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المتقدم فى علاج ذلك مزاجات حال البدن فى
الامتلاء ومراعاة الاسباب الموصولة فما لم يكن وضع وحدث انه من البدن او من الكبد ولم يسقط قوة لم تحبسه وان
خفت ان سيلانه ربما اورث سحجا او اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية
القابضة الحابسة للدم والذى يحدث مع فتق فى عروق المعاء فربما ادى الى سحج عاجل فيجب ان يصرف
الاعتناء الى حبسه وامالته الى ضد الجهة ان كان هناك امتلاء اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الجوارش
اوفق لما كان من الامعاء العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوفق لما كان من الامعاء السفلى وما بين
ذلك فالاصوب ان يجمع بين العلاجين وجميع الادوية الباردة القابضة والمغرية المذكورة فيما سلف حوابس
للدم لاسيما اذا وقع فيها الشبت والشادنج المسحوق كالغبار ودم الاخوين والكهربا والبسد واللولو
مشروبة ومحبوبا بها وربما احتيج الى المخدرات وربما احتيج الى تقويتها بما فيه مع القبض قوة والاقراص
الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشادنج مما علمناها وبعصارة لسان
الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية التيس فى هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها
الادوية المفردة المذكورة والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل ورد يابس من كل واحد نصف
رطل يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ثم يصفى ويلقى عليه مثل دهن ورد ويطبخ فى اناء مضاعف
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن فى المشروبات واما الحقن الحوابس فمن
هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم
كلى الماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها فى القرابادين ونذكرها فى باب السحج ولنختر منها
السليمة المعتدلة التى ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها ههنا حقنة جيدة بماء القثاء
يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق التين ومن سويق ارز
مكد ثمانية دراهم اخرى يوخذ من العفص الفج عفصان ومن الورد والجلنار من كل واحد اربعة دراهم

ويصب عليه الماء

ويصب عليه من الماء منها بالصغير وان كان ذلك الماء ماء عصى الراعى كان جيدا ثم يطبخ برفق حتى
يبقى قريب من ثلاثة ويصفى ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم اخوين واقاقيا والشادنج
والجلنار وعصارة لحية التيس والشمع المقلو واسفيداج الرصاص والصدف المحرق والطين الارمنى
مكد درهم ومن دهن الورد ستة دراهم ومن شحم كلى الماعز ستة دراهم ومن شاء جعل فيها من
الافيون وزن دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنة امساك الدم لم يحتج الى ان يغلظ
بالمغريات من الارز والجاورس ونحوه واذا كان الغرض فيها تدبير السحج او تدبيرهما جميعا احتيج الى
ذلك ويجب ان يجتهد حتى لا يدخل فى الحقن ريح ومن الشيافات القوية فى هذا الباب ان يوخذ
من الاقاقيا ومن الصمغ العربى وبزر البنج ومن الافيون ومن اسفيداج الرصاص ومن الطين
الارمنى ومن الكهربا والعفص اجزاء يسحقها ويجمعها بالدواء المطبوخ حارا ويجعلها بلا لبط و
اما من المقعدة فيكفيه ان يستعمل هذه الادوية نسخة يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيداج
الرصاص وصدف محرق ويستعمل على الموضع بعد الغسل فاذا فعلت كل هذا ولح عليك المرض ولم
يحتبس لم يجد بدا من ان تربط اليدين من الابط يشد شديدا ويدلك اطرافهم ويكاد يحبس
العليل فى ماء بارد صيفا وفى هواء بارد شتاء وتسقيه الماء البارد وتصب على احشاء العصارات
الباردة المبردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج فصل
فى علاج السحج وقروح الامعاء يجب ان لا يغلظ فى السحج فربما لم يكن ذلك الذى يحتاج الى ما فيه قوة
شديدة وكان فى استعماله فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطاء مثل البطيخ الهندى
والخس والبقلة الحمقاء كافيا فى العلاج فاذا استعملت الحقن التى تقع فيها ادوية كادية كان الهلاك
ويجب ان تعالج كما علمت ما كان فى الامعاء العليا بالمشروبات وما كان فى السفلى بالحقن وما
فى الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعى حال السبب الفاعل للسحج والقروح الامعاء بل هو
بعد فى الانصباب وهل سببه الاقدام من انفتاق او امتلاء او ورم باق او هو يحتبس منقطع
قد بطل وبقى اثره من السحج والقرحة وقد اعطينا العلامات فى ذلك فان كان السبب بعد ينصب
فدبر فى قطعه وحسمه بما قد عرفته فى مواضعه وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت
بحذر وتقيه واجتهدت فى ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج و
الكرويا والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يومين ليصير البدن بخيلا بما ينصب عنه
فعلت واذا اردت ان تغذوه غذوته اللبن الموضوف والمطبوخ على ما مضى فى بابه وهذا على سبيل

الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة فظهور الضعف فما يقل حجمه ونظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينة
والقليل من خبز السميذ وخصى الديوك والبيض الذى ارتفع عن النيمبرشت وانحط عن المشوى وربما
انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والاكارع مطبوخة فى حليب الارز المقلو اجيد لهم جدا ويجب ان تحفظ
قوته ايضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة فى الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحه دوانيا
مقلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم يكن حرارة فحينئذ يشرب منه قليلا من الاسود القابض
وماؤه الماء البارد وليس يصلح ان تبدا اولا بالادوية الصرفة المودية بكيفياتها المقبضة والخشنة والحادة
واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الى المغريات لتصير كالسارة وتنطلى على وجه المرض وجميع الادوية المقبضة
المبردة المخلوطة بالمغرية نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الى الحالية والكاوية مخلوطا بما يجفف
بلا لذع ويجب ان يسقى صاحب السحج ما يسقى من البزور وغيرها فى ماء بارد ولا فى ماء حار وللريوند خاصية
عجيبة جدا فى قروح الامعاء واسهال الاعراض وخصوصا اذا سقى فى مثل ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق
وللبلوط المشوى والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم
ان المبتدى اذا سقى اربعة دراهم صمغ بماء بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل سحج
حتى للتاكل يسقى منه بعد تنقية التاكل والوسخ بحقنة من الحقن التى تذكر وكذلك اذا احقن تذكر بالطين
المختوم فى عصارة لسان الحمل وكوكب ساموس وايضا عصارة بقلة الحمقاء ومما ينفع من ذلك عصارة التوت
التى لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم فى ادوية هذا الباب
رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عنى به ورق التين وهذا
مما لا يصلح فى هذا الباب وشرب انفحة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه على ما ذكرناه فى الباب الاول
شديد النفع لهم وان بالغوا فى التاكل واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب فمن الاشياء النافعة ان
يحتقن بالسمن ودم الاخوين يجعل فى وزن ثلثين درهم من السمن درهم ومن دم الاخوين الى ثلثة دراهم
ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة ومما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز و
سقى وشرب بعده ماء باردا ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزاء ومن العفص جزءان ومن الفلفل
جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوا
بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق
مزيدا فيها فى اوله المغريات القابضة وفى آخره ان ادى الى تاكل المنقيات والكاويات والى ان يذهب
ترصيص المعاء ويبقى ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات القابضة وفى آخره وقال بعضهم ان الاقاقيا يجب

ان لا يقع

ان لا يقع فى الحقن اذا لم يكن فى العلة دم وليس هذا بشئ ثم اذا بقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع
المغرية والدسمة ثم فى آخره ان ادى الى تاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شئ قليل من
الفلدفيون فى بعض العصارات والحقن السليمة فينفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما
هو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والتاكل فلا تبال بهما ولا بالفلدفيون وليستعمل حاجتك منه وربما كان
من الصواب ان تبدا بشئ مخدر ثم تستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها وهذه الحادة والزرنيخية يخاف منها
عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتى تثقب الامعاء ولذلك يجب ان تكون المبادرة الى استعمالها كما
تعلم القرحة قد فسدت ولا تؤخر الى وقت ان تحدث ثقبا لاتساع القروح وغورها واعلم ان شحم الماعز
فضيلة على كل ما يجتمع الى الحقن من المغريات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا
ايضا انما يحتاج اليه فى اول علة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ماء العسل واقوى ذلك ماء الملح
والماء الذى ربى فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد لك مع المدة من مثل اقراص الزرنيخ وليستعملها لا
محالة اذا جاوزت العلة الطراوة ولا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة
فى معاه متاكلة ولا تشفى ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهى المنقية الجلاءة مع تجفيف
وقبض والذى يتخذ منه الاقراص فلا ينبغى ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل
والنافعة للتاكل وربما اوجعت وآلمت ولم يلتفت الى ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة فيجب
ان تتبعها بالمدملة المتخذة من القوابض والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت
الحمى والضعف والتاكل وكانت حرارة ولم يجسر على استعمال اقراص الزرانيخ وحدها وجب ان يذاب فى
مياه الفواكه القابضة الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر
عليه ذلك وليستعمل وربما لم يكن بد من خلط البنج والافيون بها او تقديم مخدرات عليها واعطاء
المريض طعاما قليلا محمودا واكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الى درهمين وربما كان
الاصوب ان تجعل فى مثل مياه القابضة ومنها العدس وجفت البلوط فان هذا يعين فى
احداث الخشكريشة ومما يشتد وجعه ومنفعته جميعا ان يحقن باقراص الزرنيخ فى ماء الملح عند
شدة غلظ المدة وربما اغنى المحموم والضعفاء والذين يشتد حبسهم ولا يحتملون الحادة من
الحقن ان يحقن قليلا قليلا فى مرات واذا اشتد الوجع واللذع فيتدارك بدهن الورد ويحقن
واما الحقن المستعملة لحبس الدم ومنع اسهاله فهى اخرى وقريبة من حقن منع الاسهال وقد
يتخذ لها اقراص ايضا يستعمل فى مائيتها لتذكر الان نسخ حقن وشيافات واقراص تقع فى الحقن

نسخته كذلك فمن الحقن الخفيفة في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بماء لسان الحمل وحده او بعض
الاقراص التي نذكرها ويحقن بخبز السميذ الفطير مدافا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ
ماء الشعير ودهن اللوز ومخ البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفى ويلقى فيه طين مختوم
وكذلك حقنة بسلاقة الارز المقلو المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك
حقنة ماء السويق وطين المختوم وايضا حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة يوخذ عصارة جرادة القرع
وبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصى الراعي وحب الآس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين يجمع هذه
العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيداج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل
فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب هذه الحقنة للسحج نسخته حقنة تصلح للسحج ايضا يوخذ اللوز
وقشور الرمان والعفص والسماق وورق العليق واصل الينبوب ويسلق بالشراب حتى يثخن ثم
يصفى ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الآس نسخة شيافات واما الشيافات
المسحج فان امهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والميعة وجندبادستر
اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والقيموليا والاطيان
التي تجري معه والاقليميا والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الى الزاجات والزنجار وغير ذلك
شياف منها للسحج والزحير يوخذ مركندر وزعفران افيون يعجن ببياض البيض اخر يوخذ سندروس
ميعة مر وزعفران افيون يعجن بماء لسان الحمل فانه نافع اخر يوخذ افيون جندبادستر صمغ حضض
بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم بدهن الورد والاسفيداج ويستعمل
على خرق وقطع من قطن وتمرس في المقعدة على ميل فاذا اندس فيه يلف الميل حتى يستوي ذلك
وينقى نسخة الاقراص واما الاقراص السحجية فمثل اقراص الكوكب واقراص الزرنيخ المتاكل ويجب ان
يحفظ في بحر العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق نسخة قرص يوخذ قرطاس محرق عشرة
دراهم ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والنورة التي لم يطفى مكد
اثنى عشر درهما يتخذ منه اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل
منه وزن درهم والكبير قرصة اخرى يوخذ السماق واقماع الرمان وسوفرطن وهو نوع
من حي العالم قطولون وجلنار وحب الحصرم وقلقند وقلقطار ورصاص محرق واثمد مكد
جزء زنجار نصف جزء ويتخذ منه اقراص قرصة قوية النورة والقلا والاقاقيا والعفص والزرنيخ
المربا بالخل اياما ويقرص ومن قوتها ربما كنا ان تحقن بماء لسان الحمل نسخة الاضمدة والاطلية

سوفرطون

اما الاضمدة

اما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة في باب الاسهال المطلق وقد جرب طلاء
اقراص الكوكب بماء الآس فانتفع به جدا واذا لم يهد الوجع فاقعد العليل في ابزن قد طبخ في ماء القوابض
المعلومة مع شيء من شبت والحلبة والخطمي وان اشتد العطش والكرب في السحج الصفراوي استعملت
الرايب المطبوخ وماء سويق الشعير وان اشتد الوجع حتى قارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك
فاحقن بشحم المعز مع ماء السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض
من اعتدال الخلط وان لم يسكن فيعالج بما تدري وان شئت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنة
ونسخته يوخذ ماء كشك الشعير والارز وشحم كلى الماعز ودهن ورد وصمغ العربي والاسفيداج ومخ
البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان شئت جعلت فيه افيون واستعملته فان كان السحج بلغميا
فالواجب ان يبتدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذا بمثله حتى يكون غذاه
ايضا السمك المليح والصباغات والخردل والسلق والمري والكوامخ وتكون صباغاته من مثل الرمان
والزبيب مع الابازير والخردل وما يقطع واذا اكثر مع البسر المقلو معتديا به يكون قد تناول شيئا من
الادوية التي الى الحرارة مثل الخوزي والفلافلي انتفع به وقد ذكر بعضهم ان من بعض من به قروح الامعاء
انتفع بجاوشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يعتدي بالبسر المقلو فعل ذلك اياما فبرئ ويشبه ان يكون
ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج بقل او بريح في
يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا بيصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بماء حار مالح
ثم يتبعه بحقنة من دواء اقوى من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه برئ والا مات وتكون
حقنتهم مثل هذه الحقنة ونسخته يوخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهمست وهو حب الغار وشب
سذاب اكليل الملك من كل واحد اوقية ومن الزيت قسطان يطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفى
ويستعمل ذلك الزيت حقنة اخرى وايضا ينفعهم الحقنة بطبيخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح نسخة
قيروطي موصوف في هذا الصنف من العلة يوخذ من التمر اللحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية
ومن الشبت الرطب ستة اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة اواق ومن الشراب ودهن الورد
مقدار الكفاية وقد يجعل في بروزه الحرف وخصوصا اذا احس بالبرد والبلغم اللزج واما السحج السوداوي
فبعد تدبير السوداء والطحال على ما ذكرناه في موضعه قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف
الطين وينفعهم الحقن الارزية وفيها افاوية عطرة وبزور حارة لينة ومبردة قابضة ويجعل فيها دهن
الورد وصفرة البيض فاغذيتهم ما يحس تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة

بماء الملح اندرانى ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقى جدا حتى يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن
والحقن الملينة لهذه مثل حقنة تقع فيها الشوكة المصرية ثلثة اجزاء ومن الخربق الاسود جزء ان يطبخ بماء
وملح درانى فان لم ينفع ذلك فقواص الاذريج واما البح الثقل فيعالج بما يلين الطبيعة وفيه لبن ودسومة وتغرية
واذلاق ويقدم على الطعام مثل صفرة البيض بميبرشت ومثل مرقة ديك الهرم ومثل مرق الاسفيداج المتخذة
من الفراريج الخصية المسمنة ويستعمل الحقن الملينة من العصارات المغرية المرققة مع دهن ورد وصفرة
بيض ونحو ذلك وقد تنفع اذا طال هذا البح ونفخها وهو ان يوخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمى
ويوخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فربما ازال هذا العارض واما البح الكاين عقيب شرب الدواء فينفع منه
شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثير المقلو يشرب فى الزيت منه وزن درهم ونصف
فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطرى الجيد وقد جعل فيه شئ من دم اخوين صالح وقد
ينتفع بمرقة بطون البقر فى بعض البح المرارى وليس هو بدواء جامع فصل فى علاج الاسهال الكاين
بسبب الاغذية العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن اخذها ما لم يجد هيضة قوية مفرطة اما اذا
كان من كثرة الغذاء فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا اخذت تناول بعض الربوب القابضة وان
احدث ضعفا تناول الخوزى او سفوف حب الرمان وان احس بضعف فى المعدة مع ما انفق من
الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر والنانخواه اجزاء سواء يعجن بربيب
مدقوق بعجمه وياخذ منه كل غداة مقدار جوزة وايضا يوخذ دواء البح والكرماذج المذكور فى القرابادين
واما ان كان من فساد الاغذية فى نفسها ووقتها والكيفيات ردية فيها او سرعة استحالة فيها فيجب ان تتناول
بعدها اغذية حسنة الكيموس قابضة وتعالج الاثر الباقى من الحر وما البرد وربما تعلم من الجوارش القابضة
الباردة والحارة وان كان للزوجتها وزلقها جرها الى ما فيه مع الخفة قبض واما حرها وبردها فعلى ما
يوجبه فان كان السبب تقديم المزلق قدم القابض وان كان السبب تاخير ما يسرع هضمه غير التدبير
وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة من اثر ما ضرها وغيرها فانه فى الاكثر يحدث سخونة
وان احدثت فى الندرة لحموضة الطعام فى بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالخوزى
وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تغذا بعده باللحوم الغليظة مصوصة وقواقيص ومحدة
والسمك المقور ونحو قدر ما يعدل فان خاف مع ذلك ضعفا فى الهضم تبعها فصل فى علاج الاسهال
الدماغى يجب ان لا ينام صاحبه البتة على القفا اذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القى ليخرج
الخلط المنصب الى المعدة من الراس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه فى باب النزلة من حلق

الرأس ودلكه

خلق الرأس ودلكه بالاشياء الخشنة من كمادات الرأس واستعمال المحجمة والكاوية عليه ومن تقوية و
اصلاح مزاجه وربما احتيج الى الكى ولا يجب ان يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضة فيعظم خطره
بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقى وما ينزل فمن طريق الامعاء ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الى
البطن لا بما يقبض فيحبس فى البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه فى بابه ومما عرفناه فى باب علاج
النزلة من جنس الاشياء الموجبة للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا الى تكرير ذلك فصل فى علاج اسهال السدى
الاسهال السدى اكثره كاين بادواء كان عن البدن كله او كان عن السدد فى الكبد وابين الكبد والمعدة
فمن الخطاء ايقاع الزيادة فى السدد بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدد بالاستفراغ فاذا
خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة الى السدد لتفتيحها وربما احتيج فى تفتيح السدد الى مسهل قوى
يجذب المواد الغليظة الموذية للسدد الى حقن قوية الجذب والتفتيح والقى من انفع ما يكون لذلك
اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد بقراط والصواب فى هذه العلة ان ياكل غذاء فى مرات لا فى مرة
واحدة وياكل فى كل مرة القدر الذى يصيبه من غذائه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاؤه بما
يعين على التفتيح لسرعة وتفتيح السدد للغذاء وافضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنج ويعطى
منه قبل الطعام الى مثقال وان انهضم الطعام اعطى ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوى الرقيق
جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والترياق انفع شئ لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك
فيجب ان لا يفترفيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الى ذلك شديد بالخرق الخشنة للظهر
والبطن وربما احتيج الى ان يطلى بدنه بالزفت وبالادوية المحمرة واما تفتيح السدد فقد علمته ويجب ان
لا يمنعك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السادة نفذ
الغذاء الى بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوى بدنه فصل فى علاج اسهال الذوبانى اما فى مثل الدق
والسل وما يجرى هذا المجرى فلا يطمع فى معالجته سببه واما ما كان دون ذلك
فيعالج البدن بالمبردات الرطبة والاهوية والنطولات بحسب ذلك ويطفى بمثل اقراص الطباشير واقراص
الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة على الصدر والقلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس اللحوم الخفيفة هلا
مات وقويصات ومصوصات ولحم التيهو سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد العجن والتخمير والخبز اذا قل وربما
اتخذ منه حسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الخماضية ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل
يحبس بالتدريج بمثل هذه المعالجة وباقراص الطباشير الممسكة خاصة واقراص على هذه الصفة ونفخها
يوخذ الطين الارمنى والطباشير والشاهبلوط وبزر الحماض المقشر والانبرباريس والورد والصمغ المقلو

يمسك

والسرطانات المحرقة يدق الجميع ويعجن بماء السفرجل **فصل في علاج الاسهال الكاين عن التكاثف** قد اشرنا
الى علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلائية الى ظاهر البدن والاولى ان تخرج الاخلاط بالفصد
والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحمامات بمياه مفتحة هي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات
المفتحة ويكثر من ارباب اليرقان ان كان التكاثف شديدا ويستعمل الدلك بالمناديل الخشنة وبالليف
حتى يحمر الجلد ثم يصب عليه الماء الحار والمياه التي فيها قوة مفتحة مما ذكرنا انفا **فصل في علاج الهيضة**
الهيضة تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها الخبيث
وحركة اعراضها المخوفة اذا ظهرت علامات الهيضة فاخذ الجشاء تغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي
الامعاء ونخس وخز وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شيء البتة ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف
سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من
فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يلين البطن وان يكون معه والملين والمقي بقدر ما يخرج ذلك
القدر دون ان يخرج فضلا عليه ويجب ان يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخاء المعدة واضعاف قوتها
مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والماء الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الى ضد التغذية مثل ماء
العسل والسكنجبين الحلو بالماء الحار الا بضرورة بل مثل الماء الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح
النفطي او ماء حار مع قليل كمون وكذلك ان كانوا يتقيئون بانفسهم فيغير بهم تهوع غير مجيب فيؤذيهم
فهناك ايضا ان يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القي قد يمنع بالقي والاسهال قد يمنع بالاسهال والقي يمنع
بالاسهال والاسهال يمنع بالقي واسهاله يجب ان يكون محمودا خفيفا من الترنجبين والسكر والملح او
بحقنة خفيفة من ماء السلق ثلثين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار
عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعة دراهم او بشيء يشرب مثل الكموني فانه نافع جدا
في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة وانها ربما كانت من المعادن على حدوث
الهيضة وليس الخوف كله من الغذاء لم تجد بدا من تبريد المعدة حينئذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج
بعد معونة على القي ان مال اليه بقدر محتمل وفي ذلك التبريد يسكن العطش ان كان واذا امعن القي
فمما يحبسه ايضا تبريد المعدة بمثل ذلك ووضع المحاجم على البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد
من عصارة الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا
وربما احتيج الى شد الاطراف وان لم يكن حرارة قوية عولج بدواء الطين النيشابوري المذكور في القرابادين
ثم يجب ان يراعى ما يخرج فما دام يخرج كيلوس وشيء مجانس له وطعام لم يخرج حبسه البتة بوجه من الوجوه

فان فيه خطرا

فان فيه خطرا عظيما فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يفحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شيء خراطي لزج
او مري او غير ذلك مما يضعف البدن ويوثر في النبض ويجعله متواترا على غير اعتدال ومتحفظا ويظهر في البدن
كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمى وعطش فدل على ان الاستطلاق انتقل الى الصحيح فينبغي ان
يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيب بمثل النعناع وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها
قليلا قليلا ولا يجب ان يكف عن سقيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان
يكرر عليهم وينتقل من دواء الى اخر وتكون كلها معدة وماء الورد المسخن يقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه
الربوب يجب ان لا تكون من الحموضة بحيث تلذع معدهم ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شيء من
ذلك كثير بشيء ليس من جنس ما يطلق او لقي والحموضات موقعات في السحج وكذلك ما كان شديد البرودة من
الاشربة بالفعل وربما لم يوافقهم لما يفرغ المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب ان يجرب حال
قبولهم له وشراب النعناع المتخذ من ماء الرمان المعصور بشحمه مع شيء من النعناع جيد لهم لم يمنع قيئهم و
كذلك ماء الرمان الحامض وقد جعل فيه شيء من الطين الطيب الماكول وكثيرا منهم اذا شرب الماء الحار
القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة الى العروق ويجب ان يقرع ايضا الكمادات
والمروخات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن الناردين والسوسن
والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المغلي فيه المصطكي مروخ جيد لهم خصوصا لمن كانت هيضته عن
طعام غليظ واما المفاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي
الشتاء بدهن الناردين والشمع القليل وتضمد معدهم بالاضمدة القابضة المبردة الشديدة القبض
وفيها عطرية واذا وجب عليك الخوف ان تمنع الهيضة ولم تستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد
او خلط ردي هايج فيجب ان تعدله بالاغذية الكاسرة ويستفرغه بعد ايام مما يليق به واذا احست بان
السبب كله ليس من الغذاء لكن هناك معونة من برد المعدة وبرت يحبس قيئهم بعد قذفهم المقدار الذي
يجب قذفه بشراب النعناع ممزوجا بالميبة القليل او بفوة من العود وجعلت اضمدتهم اميل الى التسخين و
جعلت ما ينومهم عليه من الغذاء مخلوطا به قوة من القراح ومعها افاوية بقدر ما يحدس والخبز المنقوع في
النبيذ ايضا فاذا فعل لصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب ان يحتال في تقويمه
على فراش وطي بالحيل المنومة والاراجيح والاغاني والغمز الخفيف بحسب ما ينام عليه وبما نذكره في
تنويم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا حر فيه كثيرا ولا بردا فان البرد يدفع اخلاطهم
الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان اخذ النبض يصغر ورايت شيئا من اثر التشنج او الفواق

بادرت فسقيه شيئا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض ما مع ماء السفرجل والكعك او لباب الخبز
السميد حارا ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوى من ذلك اخذ لحم من اللحم الرخص الناعم من الطير والحملان
ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى ان يرسل مائيته ويكاد يسترجعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ
ما انعصر منه قليلا ويحمص بشيء من الفواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل معه
شيئا خفيا من الشراب ويحسى وان مرس فيه خبز قليل لم يكن به باس ثم ينوم عليه ولا باس لهم بالعنب
المعلق الذي اخذ الرمان منه اذا اشتهوه وينالوا منه قليلا ما ضغين له بعجمه مضغا جيدا فان كان
لا يحتبس في معدتهم شيء من ذلك وغيره يميلون الى القذف فركب على اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة
بلا شرط فان لم يقف عليها فعلى ما بين الكتفين مايلا الى اسفل وان امكن تنويمه كذلك كان صوابا
وان كان الميل هو الى اسفل ربطت تحته الطبيه وعضديه ونومته ان امكن واذا بهته وجع المحجمة والعصابة
فاعدهما عليه ولا تغيرهما الى ان يامن وياخذ الغذاء في الانحدار عن القيء او يسكن حركة الانحدار في الاسهال
فحينئذ ترخي ايهما كان قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيئا بل يسهله فاجمع في تغذيته بين القوابض وبين
ما فيه تخدير ما مثل النشا المقلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سك بمسك ولا يجعل فيه
حلاوة فان الحلاوة ربما صارت شيئا للكراهة واللين والاسهال واطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته
عليه فان كان هناك قيء تبع ذلك بملعقة من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص
ماء السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصيني والتفاح الشامي المز والعنبر واما عطشهم فيكسر بمثل
سويق الشعير او سويق التفاح بماء الرمان ويجب ان لا تفارقهم الروايح المقوية ويجرب عليهم فانها تحرك
عليهم تقلب النفس يجي الى غيره وربما كره بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم ربما كره بعضهم رايحة
المرق وربما اكثر وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الفواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعمهم
شيئا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل الطعام لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب على رؤسهم ماء فاتر واخرجوا
ولم يمكثوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المفاصل القيروطيات الملينة حارة عواصه وتكون في الشتاء بدهن
الناردين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك الق فيها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة
في الزيت ايضا ويجب ان يعتني بفكيه فلا يزال يرخي موضع الذقن والعضل المحرك للحمى الاسفل الى فوق بالقيروطيات
واذا سكنت نايرة الهيضة وناموا وانتبهوا سقيهم شيئا من الربوب وادخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث
فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم يخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذاء قليلا خفيفا حسن الكيموس
وترفيهم ولا تدعهم يشربون كثيرا ماء ويقربون الماء والشراب او ينالون القوابض على الطعام وبعد ذلك فتدبر

النقاء

في تقوية

في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلنجبين والطباشير وبمثل الخوزي وكثيرا ما
يضر الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضة وحدة تكثر في الاعضاء **فصل في تدبير الاسهال الدوائي**
هذا قد افردناله بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك
فانا نقول على اختصار انها في ابتدائها يجب ان تعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان
بان تكون قابضة وفي الادهان بان يكون فيها شيء يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما
اقتصر في الاول الابتداء على اللبن والدهن والماء الحار وربما كان الشفاء في شرب هذه دفعة وشرب الماء الحار
وخصوصا اذا لحج من جوهر الدواء شيء بالمعدة والامعاء فانه يزيل عادية ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية
معدلة او غذاء كذلك نفع ودخول الحمام وبما يقطع الاسهال **فصل في تدبير الاسهال البحراني** لا يجب
ان يحبس البحراني اذا لم يؤد الى خطر فاذا افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ماء اللحم
ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح
فان احتمل اللحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان او ماء المبزر بالقوابض من الكزبرة المحللة المجففة
ونحوها **فصل في الزحير** اول ما يجب ان تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل
ان يكون وراء المقعدة ثقل يابس محتبس وربما انعصر منه شيء وربما جرد المعاء بما يتكلف من تحريكه فربما
كان ذلك وظن ان هناك زحير فان كان شيء من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعة فان
لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها تحديدا ما لتخرج الجاف منه ثم ان احتجت في الباقي الى
لين ورطوبة ساذجة اقتصرت عليها وربما احتجت الى مثل الخيار شنبر وشراب ان يشرب حب المقل او صمغ البطم
وان كان هناك غلظ مادة وان كان حرارة احتجت الى مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ
من لب الخيار شنبر برب السوس والكثيرا فاما ان كان زحير صادق فان كان سببه برد اضاف المقعدة عالجته
بالتكميدات بالخرق الحارة والنخالة المسخنة يكمد بها المقعدة والعجان والعانة والحالبان ويجلس على حاورس
وملح مسخن في صرة او يكمد باسفنج وماء حار او باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان الحارة
القابضة ويدفي مكانه وان يطليه بشراب مسخن وبزيت الانفاق او تامره بان يدخل الحمام ويقعد في ارض
حارة واعلم ان البرد يضر الزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك
فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها
تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجة فان كان سببه صلابة شيء يطاه الانسان ارخاه بقيروطي
من دهن الشبت والبابونج بالمقل والشمع او زيت حار يجعل فيه اسفنجة مغموسة ويقرب من الموضع وان كان

سببه ورما حارا فاهتم بحبس ما يجري الى الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل
الخلط الحار ويجب ان يعالج في ابتدائه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذاء جدا بل يصوم ان امكنه يومين و
ان يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الى برد ما مع ارخاء ويمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك
لبدة مغموسة في ماء الآس والورد مع الحناء القليل ويحقن ايضا في الاول بمثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب
وماء الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسه بما تدري ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج
والشبت مخلوطة بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المفتحات وان كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج
وقد علمت جميع ذلك في المواضع السابقة وقد تنفع الحقنة بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض و
اذا تغذى فاجود ما يغتذى به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن
الادوية الجيدة اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبة والخبازي وضماد اكليل الملك
وضماد من الكرنب المطبوخ فان احتيج الى اقوى منه جعل معه قليل مقل ومن المراهم المجربة عند ما يكون
الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المغسول ومن اسفيداج الرصاص المعمول بالتكريج و
من المرداسنج المربا اجزاء سواء ويعجن بصفرة بيض ودهن ورد فانه بالغ وان شئت قطرت عليه ماء
عنب الثعلب وماء الكزبرة وان شئت زدت فيه الاقليميات وقد ينفعهم ايضا القيموليا وحده بصفرة
بيض ودهن ورد فان كان السبب ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبة ومما جرب
في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحناء والخيري الاصفر اليابس واسفيداج الرصاص ثم يجمع ذلك
شحوم هال الدجاج والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الايل من البقر مخلوطا بصفرة بيض او دهن ورد ودهن
الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا متشربا هناك من بلغم ومرار فان كان بلغما
لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ماء الزيت المخلوج يحقن بقدر نصف رطل حتى يخرج ما يكون هناك
او يحقنه من عصارة ورق السلق مع فوه من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات
الزحير وربما احوج البلغمي الى شرب حب المنتن وان كان السبب بقية مما كان ينحدر وقتا فان كان
هناك اسهال حبسه واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عوده
حقنت باخف ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية
يوخذ من عسل الخيار شنبر معقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك
دافعه بما يرخي ويخدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استعصب الزحير ولم
تكن هناك مادة يخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما

بالبابونج

فادم تكميده

فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الآس ودهن البنفسج والبابونج وقليل
شراب واصب بذلك الدهن الشيرج والعانة والخصية فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المفتر و
يمسكه ساعات فانه اشفاء له وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد
النفع وان كان عن قروح وتاكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبة لم ترض يبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل
مزلق لا بحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب لا يعتد وايمر ولا مالح ولا حريف ولا
حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مولما ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج تاكل الامعاء وقلاعها
معولا على الشيافات فان احتجت الى تنقيته بذات يحقنه من ماء العسل مع قليل ملح تمرخه به ان تكون
حقنة هذه حقنة لا تعلو في الامعاء او اتخذت شيافة من عسل وبورق واستعملها ثم اشتغلت بعلاج
القروح وان كان عن بواسير ونواصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شاء الله **فصل في باب
الشيافات التي تحمل للزحير** اما الشيافات التي تتخذ للزحير فاجودها ما كان قبضها من شياف الاسكندر
المعروف ومنها السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تحدير فذكرناها في علاج القروح **نسخة**
شياف للزحير يوخذ افيون وجندبيدستر كندر زعفران يتخذ منه شياف ويحمل **ايضا** عفص فج اسفيداج
الرصاص كندر دم الاخوين افيون واما الاضمدة فهي اضمدة يتخذ من صفرة بيض ومن لب السميذ ومن
البابونج او مائه المعصور من رطبه والشبت اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما
يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى واما البخورات
فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان تجلسوا على كرسي مثقوب تسوى عليه المقعدة وتجعل
من تحتها قمع ينحر منه فمن ذلك ان ينحر بالكثير من نوى الزيتون وبعر الابل وان ينحر بكبريت كثير دفعة انتفع به
واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الوجع فمثل مياه طبخ فيه الخبازي والشبت والبابونج والخطمي واكليل
الملك واما لحبس ما تسيل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت
المقعدة غسلت ونطلت واعيدت وقعد صاحبها في مياه قابضة جدا او ضمدت بعد الاعادة جدا والرد بالقوابض
المقوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة القوية **المقالة الثالثة في ابتداء القولنج واوجاع الامعاء
وعللها فصل في المغص** اسباب المغص اما ريح محتقنة او فضل حاد لذاع او بورقي مالح لذاع او غليظ لزج
لا يندفع او قرحة او ورم او حميات او حب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل
مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر
عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا تاذى المغص الى كزاز او قيء و

فواق وذهول عقل دل على الموت **فصل في العلامات** اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون
مع خروج الريح واما الكاين عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثقل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه
في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما الكاين عن خلط بورقي فلذع مع ثقل زايد
وخروج البلغم في البراز وعلامة الكاين عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط
من هذا القبيل في البراز وعلامة الكاين عن القروح علامات السحج المعلومة وعلامات الكاين عن ورم العلامات
المذكور في باب القولنج وعلامة الكاين الديدان المعلومة المذكورة في باب الديدان **فصل في العلاج** يجب
في كل مغص مادي لمادته قدر ان يقيا صاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي فيعالج اولا بالتدبير الموافق
واجتناب ما يتولد منه الرياح وبقلة الاكل وقلة شرب الماء على الطعام ثم ان كانت لريح لازمة فيجب ان
يعالج المعاء بحقنة ليستفرغ الخلط المنجر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع والمشروب
الكاين المرض فوق مثل الشهرياران والتمري والايارج في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل
الترياق والسجزنيا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح **صفة حقنة** يطبخ البسفايج والكمون والقنطوريون
والشبت والسذاب اليابس والحلبة وبزر الكرفس اجزاء سواء في الماء طبخا جيدا ثم يوخذ منه قدر مائة
درهم ويحل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة يجعل عليه
من دهن الناردين وزن عشرة دراهم **صفة سفوف** يوخذ كمون وحب غار والسذاب والنانخواه مكد
نصف درهم ومن الفانيذ السجزي وزن خمسة دراهم يتخذ منه سفوف وهو شربة وايضا يوخذ من
القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ ومما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزير يحرق و
يسقى صاحب المغص الريحي او يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان ومما ينفع منه ومن البلغمي
حب البان وحب البلسان مكد درهم يشرب منه في الماء الحار بالغدات وبالعشي ومن الضمادات
المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبت والسذاب
والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بماء السذاب ويحفظه الليل كله نافع
جدا والغذاء الريحي والبلغمي مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المغذاة بشبت كثير وافاوية وابازير
ويقتصر على المرق ويكون الخبز خميرا مملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب
ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والقنفذ المشوي فيما قيل نافع من العصبتين جميعا واما
الكاين عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان العناية يجب ان تكون بالتنقية اكثر اما
من تحت او من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحماما وينفعه سقي الحرف مع الزبيب واقراص

وقلة الحركة على الطعام

الافاوية

الافاوية واما الكاين عن البلغم المالح فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربدية وبسفايجية فيها تعديل ما بمثل
السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج فيقرا والسفرجل ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس
الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكاين عن لحوم الحملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة وتقليل
الغذاء مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد
والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة
واما الكاين عن الصفراء فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة قوية ومادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ
الهليلج او بمثل ماء الرمان وقليل سقمونيا او بغير سقمونيا بل وحده ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ من
التمر هندي والخيار شنبر والشيرخشت وما اشبه ذلك ثم تعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وماء
الرمان وعصارة القثاء مع دهن ورد يضمد البطن بالاضمدة الباردة فيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان
يخلط بها ايضا مثل الافسنتين والاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وانبرباريسية ونحو ذلك ويجب
ان يحترز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على ما يعود الى تعريف تمام
ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينظر تمام القول فيه هناك
واما الكاين عن القروح فعلاجه علاج القروح وقد ذكرناه واما الكاين عن الورم فعلاجه علاج الورم واما
الكاين عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك **فصل في القراقر وخروج الريح
بغير ارادة** القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذية نافخة او سوء هضم بسبب من اسباب سوء الهضم و
يكون في الاعضاء او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضاء فانما يكون بسبب البرودة او لسقوط القوة
كما في اخر السل مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الى البروز وقد يكون في الامعاء العالية فيكون صوتها اشد
وفي الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الى التقعقع وقد تكون القراقر علامة للبحران ومنذرة
بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للمأوفين للسدة كثيرا بسبب ان امعاءهم تبرد وقد تكون اذا
كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخاء المستقيم وقد يكون لاسترخاء الصايم
ويفرق بينهما بما يرى من قلة حبس المقعدة او من بروزها **فصل في العلاج** يدبر باجتناب الاغذية النافخة الكثيرة
بالصبر على الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي تذكر في باب القولنج الريحي ومن الجيدة
في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الفلافلي وايضا الوج المربا وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ
من الكمون والنانخواه ومن الكاشم ومن الكرويا من كل واحد جزء ومن الانيسون جزءان ويستف منه بالفانيذ
السجزي قدر خمسة دراهم ويعالج خروج الريحي بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او بتناول الترياق ودهن الكلكلانج

انا سنعود

وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصايم **فصل في القولنج واحتباس الثفل** القولنج مرض
معوي مولم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقة هو اسم لما كان السبب فيه في الامعاء الغلاظ
قولون وما يليها وهو وجع تمددي يكثر فيها لبردها واكثر ما عليها الشحم فان كان في الامعاء الدقاق فالاسم المخصوص
بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشدة مشابهة له واسباب
القولنج اما ان يقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة
فاما سوء مزاج مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيه الغذاء الى الكبد ودفعه له اليها
والبارد بتجميده او لحدوث سوء المزاج الموذي واكثره في البلدة الباردة عند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك
من جهة تسخينه الخوف وشدة العضل المقعدة فيرفع الاثقال وما معها الى فوق واليابس يفعل ذلك بعدم
ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا ذاتيا القولنج اللهم الا
ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة ملهب
وتلذع وتفرق الاتصال ويتجاوز حد المغص الى حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد
واما بما يحدث من تفرق الاتصال بممرها وان كان ذلك غير ضم القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه
الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما يقاربه سوداء وربما كان عروضه
بنوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد وسوء الهضم والاغذية
والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي
تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان تمتلي الاعور ثم يتادى
الى قولون وهذه السدة اما ورم في المعاء واكثره حار واما من خلط بلغمي لزج يملا فضاءه ويسده وهو الكاين
في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحمى واما من ريح معترضة واما لالتواء قاتل للمعاء لريح قتلت او انهتاك رباط
او قبلة او فتق واندفاع من المعاء الى نواحي الاربية والخصية او فتق فوق ذلك واما للديدان مزدحمة اما
لثفل يابس وهذا الثفل ييبس اما لانه ثفل اغذية يابسة واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقائه
ضعف القوة الدافعة في الامعاء فكثيرا ما يكون هذا البقاء بسبب شرب شيء مخدر يخدر القوى انفعاله
في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او لضعف قوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع او بطلان
حس المعاء او قلة انصباب المرار اللذاع الغسال واما لان الماساريقا نشفت منه رطوبة كثيرة لادرار عرض
مفرط او رياضات معرقة او شدة تخلخل البدن لمزاج فيدفع عن الجذب الهواء المحيط الحار وكذلك
كان الاستحمام بالماء الحار مما يحتبس الطبيعة او لهواء يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير

شيء حامض سوداء وان كان مثل هذا القذف صح

تخلخل

تخلخل او تخلخل ناصوري وقد يكون بسبب صباغة تحوج الى مقاسات حرارة مثل الزجاجة والحدادة والسبك
او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار حار
ينصب الى البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيا لذلك لقلته او ليبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في
الاكثر فانه يطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج في الاقل آذى والم المعاء املاما شديدا غير محتمل و
ربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهواء الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويسد المقعدة
فتدفع الثفل الى فوق او لمزاج يابس في المعاء والبطن فييبس الثفل او لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وقد زعم
بعضهم انه ربما تحجر المحتبس وخروج حصاة واما الذي يعرض بمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانة
او في الكلية او في الطحال ورم فتشاركه المعاء بما يضغط ذلك الورم من جوهره ويقبض ويشده ومثل ان
يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعله من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث القولنج بمشاركة الحصاة
مما يشبه وجع القولنج ويخفى الا على من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج
والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبائية الوافدة فيتعدى من بلد الى بلد ومن انسان الى انسان وقد حكى ذلك طبيب
من المتقدمين وذكر ان كان يودي في بعضهم الى الصرع وكان صرعا قاتلا وبعضهم الى انخلاع معاء قولون
واسترخائه مع سلامته من حسه وكان يرجى في مثله الخلاص وكان اكثره في ايلاوس وكان يصير قولنجا
على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطباء يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم
الخس والهندباء ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خيف والاكارع كل ذلك مبردا والماء البارد والحموضات
فيشفيهم بذلك حتى شفي جميع من لم يقع به الصرع والفالج المذكور وشفي بعض من ابتدائه الصرع وقد
يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعاء العالية كما انهم يعجزون
عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون
عن بلغم غليظ ثم ريح تسد او تنفذ في طبقات المعاء وليفها فتفرق اتصالها فان الريح تنفش في المعدة
بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضاء الحارة منها وتنفش في الامعاء العليا بسبب
رقتها وتحبس في الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقاتها
والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة تمد الريح فانما لا ينسب الى تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على
ما يخرج ولا توجع بذاتها بل ما يحدث عنها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته واما سائر الاقسام فاقل
منهما ومما يهيئ الامعاء للقولنج خصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول خصوصا القرع والفواكه
الرطبة وخصوصا العنب وشرب الماء عليه او الحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول

برد شديد الى الامعاء فيبردها ويكثفها مما يهيج الامعاء النفلى اكل البيض المشوى والكمثرى والسفرجل
القابض والفتيت والسويق والجاورس وما يشبه ذلك والمجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ
وايضا فان الدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ او من اثقال لان الاعور تمتلى من
مادته اولا فى اكثر الامر ثم يتادى الى غيره وما لم تستفرغ المادة التى فى الاعور لم يقع تمام البرء وربما
كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او كمد نزلت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة فى
كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد وهى اجل الامور النافعة
للريحى والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف
فتشربها العضل وذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى اوجاع الظهر البلغمى او الدموى النافع
منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية المنضجة القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الوسواس و
الماليخوليا والصرع فهو ردى وربما ادى الى الاستسقاء بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع
المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يعقل عن الاضعف ولان المواد
تكون متبهجة الى جانب الالم المعوى ولان الالم او الجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس القولنج نفخ البطن
ثم قتل واذا قويت اعضاء القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترقى الفضول فيمرض الراس وكثيرا ما يحدث
القولنج عقيب استطلاقات بخلف الغليظ وكثيرا ما يوقع علاج القولنج والمغص فواقا فاعلم جميع ذلك **فصل
فى علامات القولنج مطلقا** اما اعراض القولنج الحقيقى لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من الثفل
ويتدافع نوبة البراز وثقل الشهوة بل تزول اصلا ويعاف صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل
الى حامض وحريف او مالح ويكون مايلا الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رائحة دسم
وحلاوة ويضعف استمراءه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الماء ميلا كثيرا ويجد وجعا فى ظهره
وفى ساقيه ثم تشتد به هذه الاعراض فيشتد ويحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ريح وربما يحس الحشا ايضا ويشتد المغص
فيصير كانه يثقب بطنه لمثقب او يودع امعاء مسلة قائمة كلما تحرك الم واشتد الوجع والعطش فلم يرو
صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسهر عرضت فى فوهات الماساريقا التى تلى البطن
وربما كثر فى بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتيل فى اخراج شئ من بطن القولنج خرج رطوبات وبنادق كالبسر
الكبير والصغير وشئ تطيفوا فى الماء ويتواتر القى المرارى والبلغمى ويبتدا فى اكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما
قذف شيئا زنجاريا وربما قذف شيئا من جنس سوداء منقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحرق من الوجع
والسهر والادوية الحارة وانما يتواتر القى لمشاركة المعدة للامعاء ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى

كراثيا

اسفل ولان

اسفل ولان طريق المرارى الامعاء فى اكثر الامر ينسد فيقذف الى فوق فلذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه
الى الكلية اذ لا يجد طريقا الى المرارة التى تكره لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الماء ولان الكلية تشارك
فى الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول فى اوايله على لون ماء الحمص او ماء الجبن وربما اصابه
خفقان عظيم فاحتياج صدره الى امساك باليد وربما اندفع الامر الى العرق البارد والغشى وبرد الاطراف
واختلاط الذهن **فصل فى علامات سلامة القولنج** اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد او يكون
الوجع منتقلا ربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن
راحة كما ان ضده اصعب القولنج **فصل فى العلامات الردية فى القولنج** شدة الوجع وتدارك القى والعرق
البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن وميل الدم والروح اليه واذا ادى الى الفواق التارك والى
الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفى غرايب العلامات من كان به وجع البطن
فظهر بحاجبه اثار وبثر اسود كالباقلى ثم تقرح وبقى الى اليوم الثانى او اكثر فانه يموت وهذا الانسان يصيبه
السبات وكثرة النوم فى ابتداء مرضه وجودة النفس حينئذ قليل الدلالة على الخلاص فكيف رداءته
فصل فى فرق ما بين القولنج وحصاة الكلى قد تعرض فى حصاة الكلى الاعراض القولنجية المذكورة جلها
لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة
المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ومن جهة ما يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض من جهة الاسباب
والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيها بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان
القدر الذى للحصاة يكون صغيرا كانه سيلاة والقولنجى كبيرا واما المكان فلان القولنجى يبتدا من اسفل
ومن اليمين وليبتدا الى فوق والى اليسار واذا استقرا ينبسط يمنة ويسرة وعند قوم انه لا يبتدى قولنج
البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الى قدام ونحو العانة اميل منه الى خلف و
الكلى يبتدى من اعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى خلف واما الزمان فلان الكلى
يشتد فى وقت الخلو والقولنجى يخف فيه ويشتد عند تناول شئ والقولنجى يبتدى دفعة وفى زمان
قصير والحصوى قليلا قليلا ويشتد فى اخره ولان فى الكلى يكون اولا وجع فى الظهر وعسر فى البول ثم العلامات
التى يشارك فيها القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجى يتحرك الى جهات شتى
والكلى ثابت واما من جهة المقارنات فلان الخاصة الادوار كما فى الكلى ولا يناسب القولنج من وجع
الكلى تخفيفا يعتد به فى اكثر الاحوال والادوية المفتتة للحصاة تخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج
واما من جهة ما يخرج فان الكلى ربما لم يكن معه احتباس شئ اذا خرج كان كالبعر والشاذق وكاختاء البقر

وطافيا وربما لم يكن احتباس اصلا وقراقر ونحوها والفوتنجي لا يخلوا من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان
وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكلى اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرار والبلغمي وقلة الاستمراء وشدة
الالم والتادي الى الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقي في الكلى اقل واما من جهة الاسباب والدلايل المتقدمة فان
تواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومن اوله المغص والقراقر واحتباس السفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي
والخلطي سابقا في وجع الكلى واولا يكون في الكلبي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي **فصل في علامات تفاصيل
القولنج** علامات البلغمي منها قد يدل على ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف
الاغذية والسن والبلد والوقت وساير ما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند
الحقن وبرودة الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل او خلط او ريح فان خرج
شي خرج منتفخا كاخثاء البقر وكما يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان
يعبر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع **فصل في
علامات الريحي** تقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة و
الفواكه وانفاق طعام الم يهضم وقراقر واحتباس اثقال في الامعاء وتمدد وتمزق شديد كانما يثقب الامعاء
بمثقب وكانما اودع الامعاء مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا احبس الريح اولدها لكنه يكون في البلغمي
اذا احبس الريح اشد ولا يحس في الريحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت
فلا يقرقر الآن ولا يخرج وانما لعلها ان تقرقر عند التكميد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينتقل وربما
عرف الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكميد منه وربما لم ينفع ذلك اذا كانت المادة
الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثقل الحشوي الذي يطفوا على الماء
لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة
في الطبقات والذي يكون فيه انتقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردي **فصل في علامات
الثفلي** تقدم اشياء هي احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعاء
ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل
وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتاذي السالف باسهال المرة وجفاف اللسان و[illegible]
الكاين عن تخلخل البدن فيدل عليه سبوق قلة الثفل ولين البدن وسرعة تاذيه من الحر والبرد الخارج
والثفلي الكاين ولين البدن وسرعة عن حرارة البطن او يبوسته فيدل عليه وجود الالتهاب في المراق وفحولتها
ويبس البراز وسواده الى حمرة ماء واما الثفلي الكاين عن تحليل الهواء والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل

عليه سبوق

عليه سبوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكاين من احتباس الصفراء المنصب الى
الامعاء ثقل وانتفاخ بطن وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد للثفل والمزاحمة الكاينة منه فقط
وربما قارنه يرقان وعلامة الاحتباس الكاين بسبب البرد من الكبد او غيره ان لا يكون نتن ويكون اللون الى
الخضرة وعلامة الكاين من السوداء حموضة الجشاء وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة الوجع **فصل في
علامات القولنج الورمي** اما علامات الكاين من الورم الحار فوجع متمدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان
ومع التهاب وحمى حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية
وتاد بالاسهال وربما كان هذا الوجع من لين من الطبيعة وربما تادى الى برد الاطراف مع حر شديد
في البطن وربما احمر ما يحاذي من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمى
والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكاين من ورم بارد بلغمي وهو قليل وان يكون وجع قليل متصل يظهر
في موضع واحد خصوصا عند انحدار شي مما ينحدر عن البطن وينال باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة
سحنة المترهلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول
الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا **فصل في علامات
الالتواء والفتق** علامة الالتواء حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة او ضربة
او ركض او مصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدي ثم
يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق على الفتق **فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف**
مثل الكاين عن برد او ضعف حس او عن ديدان وفتق علامات الكاين عن برد الامعاء قلة العطش
وطفو البراز وانتفاخه واحتباس برد في الامعاء وخفة الوجع وربما كان المني معه باردا علامة الكاين
عن المرة الصفراء الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسحنة والفصل وغير ذلك وما يجده من لذع شديد
وتلهب واحتراق وما دبالحقن الحارة وتاد بما يسهل وينزل المرار وتاد بالجوع وانتفاع بالمعدلات الباردة
واستفراغ مرار ان تكن المادة متشربة وهيجان في الغب وربما صحبه حمى وربما لم يصحبه ولا يكون حمى كحمى
الورمي في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكاين من ضعف
الدافعة ان تكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتقدم اسبابه
مما ينهك القوة من حر او برد او متناول وكثيرا ما يتفق ان يكون لينا او معتدلا البراز وكيفية يكونان
على المجرى الطبيعي لكنه يحتاج في ان يخرج الثفل بالة او حمول وربما كان ذلك لناصور وعلامة الذي من ضعف
الحس ان يكون المتناولات المايلة بكيفية البراز الى اللذع لا تتقاضى بالقيام وهذه مثل الكراث اسم

وكمية

والبصل والجبن والحلبة وايضاً فان يكون الحمولات الحادة ما يحس مادى اما اذا احتملها ويكون البطن
ينتفخ مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعاً يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك ناصور يفسد الحس وعلامة
الكاين من الديدان علامات الديدان وتقدم خروجها **المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في**
ايلاوس واشياء خروبة من امراض الامعاء واحوالها فصل في قانون علاج القولنج يجب ان لا يدافع
بتدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهجر الامتلاء ويبادر الى التنقية التي يجنبه فان كان
عقيب طعام اكلة قذفه في الحال وقذف معه ما يجب من الاخلاط حتى يستنقي والقي قد يقطع مادة
القولنج الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القي ومما هو جيد في ذلك ان يجعل في شراب النعناع
المتخذ من ماء الرمان شي من كمون وسماق ومما لا استصواب فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما
كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كثيرة واذا الوجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذ
او تادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدي بحسي الملينات المزلقة مثل مرقة الديك الهرم
التي سنصفها بعد بل وقد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقيقة اللينة فان كان هناك
حمى فبدل من ماء الديك بماء الشعير ليأخذ خروج الاخلاط والبنادق من تحته قليلاً قليلاً فاذا احس بان
البنادق والاخلاط الغليظة جداً قد خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل فان امكن ان ينقى من فوق
بالقي المتواتر فعل وانما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبداها المعدة والامعاء العليا
واعلم ان المعدة كانت ضعيفة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلاء من فوق السرة والثقل هناك فان كان
كل هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج فالعلاج من فوق اولى وهذا
الضرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من المعدة والاعالي وان يكون فيها مادة مسكنة ثم انها ترسل الى
الامعاء الماء وفيه مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه اعادت الوجع واحتاجت الى تنقية مبتداه فاذا
شرب المسهل فاما ان يخرج ويريح منها واما ان يحدرها الى اسفل الى موضع واحد فينقيها حقنة واحدة
او اقل عدداً مما يحتاج اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدواء من فوق بضرورة بينة فالاحب ان لا
يسقى من فوق البتة شي ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطاً غليظاً لحج لحوجاً لا يخرج
بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدهما بل من مواضع
اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفاً لا محالة واذا كان هذا ثم كانت الحاجة الى
تنقية المعاء داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة ضعفت القوة جداً فبالحري ان يقتصر ما امكن
على الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعاء خلطاً لم يجذب من مواضع اخرى ولم يستفرغ من

سائر الاعضاء

سائر الاعضاء استفراغاً كثيراً وان كررت الحقنة مراراً كثيرة بحسب لجاج الخلط المولد للوجع لم
يكن من خطر فيه ما يكون اذا استفرغ من فوق بادوية يجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج
شيئاً والمادة لم تنضج فتصير ولا تحقن خصوصاً بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخاف
منها على القلب والدماغ وكثيراً ما يحقن فلا تسهل بل تصدع وتنتشر فيجب ان تعان من فوق وربما كان
استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان ينحى من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحداً ثم يستفرغ
ويجب ان يلين البطن اذا كانت هناك حمى فيكثر دهنها ليكسر ملوحة الملح الذي ربما احتيج الى درهمين
ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تنزل شيئاً فاشق الايارج فيقرا المخمر واليابس وكذلك عقيب تناول
الشهرياران والتمري ولا يجب ان يقوى ايارجهم بالغاريقون فانه غواص مقيم في الاحشاء ويجب ان
لا يحقن وفي المعدة شي فيجذب حاماً الى اسفل ويجب ان لا يتدارك بالحقن بل يقع بينهما مهلة والقولنج
الصفراوي يتلقى نواسه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن الى المعاء الجاذبة
اخلاطاً ردية اخرى وربما جذبت اخلاطاً ساحجة فيجتمع السحج والقولنج معاً وهذا من الافات المهلكة واردى
ما يسقى في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم منفراً منها فلا يبقى في المعدة بل الحبوب والايارجات وكلما هو
اقل حجماً واعطر رايحة فهو اولى بالسقي ويجب ان يكون العناية بالراس شديدة جداً حتى لا يقبل ابخرة ما يحتبس
في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لا بد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادى ذلك الى الوسواس
والى اختلاط العقل وهو محذور في القولنج ومما يتولد من سببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة
الحال من العليل فيهتدي الى واجب العلاج وهذه العناية يتم بالطيب البارد والادهان الباردة وساير
ما اشرنا اليه في تبريد مزاج الراس وربما اتفق ان تكون الحاجة الى تسخين المعاء مقارنة للحاجة الى تبريد
الكبد عن ضمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة
من الكافور والصندل ويجب حينئذ ان يجعل بين نواحي الامعاء ونواحي الكبد والقلب حاجز من
ثوب او خمير او نحوه يمنع ان يسيل ما يحص احدهما الى الاخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل
والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجاً بشي من الجلاب كان انفع شي للعطش لمحبة الكبد الشي الحلو وتنفيذه
له وتفرح الكبد به **فصل في علاج القولنج البارد** واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون فان لا تبادر فيه
الى التخدير فان المبادرين الى تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امراً عظيماً من الخطر فان استعمال المخدرات
ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتخدير تمكين السبب وابطال
للحس به وذلك لان السبب ان كان خلطاً غليظاً صار اغلظ او بارداً ونفس برد مزاج صار ابرد او ريحاً تحته

بدل الى الامعاء

فيراعى ذلك بالاضمدة المبردة للكبد ونحوها وتصان الكبد ناحية

صارت اثخن او شدة تكاثف الامعاء فلا ينحل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا ويعود الالم بعد يوم
او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل بما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب
وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفة ليست شديدة
الاسخان فان شديد الاسخان اذا طرء على المادة بغتة لم يومن ان يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة
اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا
وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا بحر الطعام والشراب اياما ولا وكذلك فان التكميد ربما اهاج وجعا
شديدا فيضطر حينئذ اما الى ترك التكميد واما الى التكرار والاستكرار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم
اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثقل محتبسا ان يبتدي اولا بما فيه ازلاق للثقل للعابات فيه و
ادهان وادوية ثقلية وهي التي تصلح بعلاج القولنج الثقلي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن
المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ
كل شيء من الاخلاط وبقي شيء قليل هو المصاحب لناحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج
ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحيا وحدها ويدل عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل
الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفى حينئذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق
ونحوه وربما كفى وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفى شرب الشراب
المسخن وربما كفاه الاضمدة المحللة والاقوى منها المحمرة والخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة
الى عضل البطن ومياه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا والماء النوشادري عجيب في ذلك
ملطف ولو شربا ان كانا بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ماء يطبخ فيه الادوية المحللة الملطفة
وربما كفى الدلك اللطيف البطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الماء البارد فهو اضر شيء في
هذه العلة مع قلة الغناء في امكان العطش والنبيذ الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شيء
بهولاء البرد والهواء البارد كما ان انفع الاشياء لهم هو الحر والهواء الحار والماء الحار واذا كان السبب برد الامعاء
وكانت المراق رقيقة اسرع الى صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي بطنه دايما ويدفع عنه البرد بملابس من
وبر او يشد عليه منه استعمال المروخات من الادهان الحارة والنطولات الحارة التي سنذكرها نافع وربما
احتيج الى تكميدات وربما احتيج الى ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر وفربيون وما كان من
القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شيء فشيء الى موضع ماوف فيحدث حينئذ الوجع فعلاجه
استفراغ لطيف مفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فيستفرغ واما التي على سبيل التحلب

والتولد

والتولد فالواجب ان يسقى عنه وقت نوبة الوجع في ليلة شيئا مثل حب الصبر وحب الايارج والحب المركب
من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقى من ايها كانت نصف مثقال الى ثلثي مثقال فان
هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذاء عوفوا وخلصوا **فصل في القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج
البارد** يجب ان يستعمل الحقن والحمولات والاضمدة التي تذكرها ويهجر الغذاء اصلا ولو اياما ثلاثة وينام
ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنة الجلاءة وفي تسخين العضو بها من خارج على النحو الذي ذكرناه
قبل فان لم تخف ان هناك خلطا فسخن ما شئت وكمد ما شئت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار
من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليتعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق
ودهن الناردين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورس والملح المسخن على المقدار الذي تراه اوفق
له وادفع ومما ينفعه من المشروبات ان يسقى الكرويا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق
او في ماء العسل او مع الفانيذ وربما سقي الفلونيا فخلص **فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج بارد من الريح
او مادة بلغمية فصل في حقنة تخرج البلغم الثقل** يوخذ من الخسك والبسفايج والحلبة والقرطم ومن السبستان
اجزاء سواء من التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح المدقوق وزن نصف مثقال ومن التين
عشرة اعداد ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع الدقيق
والبنفسج مكد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير برفق حتى يعود
الى قليل ويمرس ويصفى ويوخذ منه قريب مائة درهم ويذاب فيه من الخيار شنبر تسعة دراهم
ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمقل مكد نصف درهم ومن البورق وزن
مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشرة درهما ويحقن به وربما جعل فيه مرارة الثور **فصل في حقنة تخرج
البلغم اللزج** يوخذ اخلاط تلك الحقنة ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة
دراهم ويجلب في ماء اللبلاب ويصب على ما يصفى عنه الحقنة الاولى ويجعل بدل الخيار شنبر والسكر وزن
خمسة عشر درهما ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني نصف درهم ويستعمل
وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر على طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراساليون
وبزر السذاب والبسفايج وقنطوريون وفودنج والانجدان ثم يذاب فيه عصارة قثاء الحمار نصف درهم و
يحقن به او يطبخ معها اصول قثاء الحمار وشيء من شحم الحنظل ويذاب فيه سكبينج وجاوشير ومقل مكد
وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا ما يحقن
بالسكنجبينات المقطعة فاعلم ذلك **فصل في سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج** يوخذ من الخل قسط ومن

قسط ومن شحم الحنظل ثلاث مثاقيل ومن الفلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني
ومن الحماما ومن الكاشم ومن الانيسون والافتيمون مكد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين
ومن بزر الشبت مثقالين ومن البسفايج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتى ينتصف ثم
يصفى ويحقن وربما جعل فيه انجدان ونشاستج ايضا وليس انا شديد الميل الى مثل هذا من التدبير
فصل في حقنة نافعة مسكنة للوجع لبعض القدماء جيدة وذلك ان يوخذ صبر وجند بادستر وميعه
وعلك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به
ويستعمل منه عند الحاجة قدر باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان
وحقن به فصل في حقنة قوية اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديد اللزوجة متناهية في القوة والعصيان
وهو ان يحقن بماء الاشنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن حل وخمسة دراهم بورق و
اقوى من هذا ان يوخذ من حب الشبرم وورق الماذريون والكرمدانه المقشر وبخور مريم وغرطيثا
وقشور الحنظل وشحم قثاء الحمار وتربد وبسفايج يطبخ الجميع في الماء على الرسم في مثله ثم يلقى على سلاقته
دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثاء
الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر على الحقنة ساعات وكذلك دهن الفجل و
الكلكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع ان يجعل في هذا الحقن حلتيت واشج وزرق
الحمام والقطران خاصة بما يسخن من العضو والفربيون في بعض الاوقات وربما احقن بالقطران مضروبا
في ماء العسل الكثير الافاوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم عجيبة جدا وربما احتيج الى سقمونيا و
فربيون وغيره وقد يمدحون دواء يسمى ذنب الفار اذا وقع في الحقنة انتفع به وربما حقن بوزن درهمين
جند بادستر في زيت ايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلاء دهن السذاب
والسمن من كل اسكرجة ويستعمل وربما جعل في الحقنة القوية ورق التين ولبن ولحاء شجرة فصل في صفة
ادوية مشروبة مسهلة للبلغمي من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشبرم بالسكبينج وايضا حب السكبينج
بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر سقوطري وشحم الحنظل اجزاء سواء سقمونيا
ثلث جزء ويجعل بعسل منزوع الرغوة ويحبب فصل في صفة حب جيد للبلغمي يوخذ من شحم الحنظل
وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثاء الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبيدستر
وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن ايارج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقمونيا
جاز واما المسهلات الاخرى فمثل الاسقفي والتمري والشهرياران والايارج مقوى بشحم الحنظل

ومعه دهن

ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا كان خلط ثقل وبلغم وكان الثقل كثيرا مبتديا لا يجب دعت
الضرورة الى استعمالات مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ فربيون وحب المازريون النقي وسقمونيا بالسوية
فصل في مسهل اخر قوي جدا يوخذ قفيز من زبل الحمام وحزمة شبت دق فيطبخ الى النصف ويصفى ويسقى والشربة منه درهم
منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع التيوعات يحل البانها القولنج مثل الاعية ومثل الشبرم و
نحوه ويعرف حبه ماذريون الصراط ومثل ضرب من التيوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير
الورق ويتعالج به من لدغ العقرب وله لبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة فصل في حمولات قوية
تخرج الثقل الكثير مع البلغم اللزج منها ان تطلب الملح الحجري فيحمل منه بلوطة ويجب ان يكون طولها ستة
اصابع ومنها بلوطة كبيرة يتخذ من خرء الفار ويتخذ فتيلة من الفجل وتلوث بالعسل ويحتمل او بلوطة
من عسل مخلوطة بشحم حنظل وبلوطة من قثاء الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل
مع فانيذ سجزي وحده وايضا شحم الحنظل عنزروت فانيذ وايضا عسل وترنجبين وشحم الحنظل وملح اجزاء
سواء وايضا شياف مشترك للبلغمي والثقلي والريحي نسخته من شحم الحنظل ومن الجندبادستر مكد مثل
نواة ومن القطران ملعقتان استعمل مع شيء من عسل وعصارة بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا
لم ينجع شيء وكثيرا ما يحتاج الى السقمونيا وبزر الانجرة بل الافربيون فصل في صفة حقنة جيدة للريحي
يوخذ الحاشا والزوفا والسذاب اليابس والسعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض
والبابونج والخسك والقنطوريون والشبت والبزور الثلاثة يعني بزر الكرفس والرازيانج والكمون و
الانجدان والفطراساليون اجزاء سواء يطبخ في عصارة السذاب والفوتنج شديدا في عصارة كثيرة حتى
ترجع الى قليل ثم يوخذ من الزيت جزء ومن العصارة المطبوخة جزءان ويطبخان حتى يبقى الزيت وحده
ثم يوخذ منه قدر حقنة ويجعل فيه شحم البط والماعز وشيء من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت
العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل
واحتقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين
درهما زيت قد اديف فيه وزن عشرة دراهم ميعه سايله فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير
محلول في عصارة السذاب والمبلغ الى عشرة دراهم من الملح الى خمسة عشر درهما وقد يحقنون بدهن
السذاب ودهن الناردين ودهن البابونج ودهن الفجل ودهن الميعه ودهن الخروع فصل في حمولات للرياح
يسحق السذاب بماء العسل حتى يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويتخذ منه
بلوطة لها ستة اصابع وايضا حمول متخذ من بزر سذاب والجندبادستر مع عسل ومرارة البقر و
طوم

بورق مكد نصف مثقال وايض سكبينج ومقل وبورق وحظل وحظى تخذ منها بلوطة **فصل في صفة حقن حسوة**
بصابر برد الامعاء بلا مادة اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولة فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي
وحمولة وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم دردق الحمام وحده اذا
احتقن به في عصارة الفوتنج ودهن حب الخروع **فصل في الابزن والحمامات والنطولات** الابزن شديد النفع
من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماؤه ما طبخت فيه الادوية القولنجية فانه بحرارة المستفادة من النار
وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الورم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انتشار السبب الفاعل
للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين على اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة
فيجب ان يستعمل الضعيف على تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه بالقوى القوة من روائح الفاكهة والعطر
والكردناك والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتى لا يغمز الماء صدره وقلبه ومياه الحمامات
شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا جلس فيها كما ان الحماة العذبة الاولى به لا يقربها واذا ملأ بعض الاواني
من مياه الحمامات او مياه طبخ فيها الادوية القولنجية وفرق في اصله ثقوب كثيرة لا يكاد يحس بضيقها السلق
القليل ويرفع الاناء عنه الى قدر قامته ويترك يقطر منه قطر متفرقة متواترة كان شديد النفع جدا **فصل**
في كلام كيفية الحقن والانتها اما الانبوبة المحقنة فاجود شكل ذكرها الاوايل ان تكون الانبوبة قد قسم
دايرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب في الجسد المتخذ منه الانبوبة قد الحم بالانبوبة الخاما شديدا فصار
حجابا بين جزوي المختلفين ويكون الزق مهندما على جملة الانبوبة وسد راس الجزء الاصغر بلجام قوي لئلا
يدخله الهواء ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنة
وحقنت بقوت الريح عادت الريح وخرجت من الجزء الذي لا تدخله الحقنة فاستقرت الحقنة استقرارا
جيدا لان الريح هي التي تعود بها الى خارج وتحوج الى القيام بسرعة فيجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا الى
ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى لمن كان قولنجه بمشاركة الكليه فان كان مايلا الى قدامه
حقنت باركا وبالجملة فان الحقن باركا اوصل بالحقنة الى المعاء وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد شد الورك
بمرفقه وامثال الرجل اليمنى ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسرى مبسوطة فاذا حقن نام على ظهره
وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من لا يصوب له ان يدخل الخصر في مقعدة
مرارا وقد مسح بالقيروطي حتى يتيبس ويتهدم فيها الانبوبة ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فان ادرت
فاعمل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبة والمقعدة بالقيروطي وادفعها دفعا لا يوافي محبسا من الامعاء
بل لا يجاوز المعاء المستقيم فاذا وقع كذلك لم تدخل الحقنة في موضعها ثم اعصر بها بكلتي يديك عصرا

جيدا

جيدا متصلا ليس بذلك العنف بكثير انما يفوق ان تندفع الحقنة في مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجة
والصواب عند مثل ذلك وعند اندفاع الحقنة الى فوق ان يمد شعر الرأس ويرش الماء البارد على الوجه ويعان
على جذب الحقنة الى اسفل واعلم ان الحقنة اذا استعملت ولم تنزل ولم يكن بد من استعمال الحموة ليجدرها
مع العلة ومعها فلا يجب ان يكون دزق الحقنة بذلك الرقيق فلا يبلغ الحقنة ومالت الى الخروج فلا
تمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس او يسعل واعلم ان الحقنة
المعتدلة القدر لا يبلغ منفعها الامعاء العالية واذا كانت كثيرة كثر ضررها وخف من افانها والحقنة تلزم و
تفعل مضرة كثيرة والوقيفة لا تنفع وتكون في حكم القليلة **فصل في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد**
لمن يعتاده ان سقي دهن الخروع من انفع الاشياء لهم اذا قدرت على واجبه وفي وقته والبروز وانما يسقى بعد ان
ينقي البدن بمثل حب السكبينج او غيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزاد نصف مثقال
وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا حتى يكون قد وافى مثقالين
وله ان يقف عند السابع وكلما صبه على ماء البزور خلطه به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم ثلثة ان
يؤخر الغذاء ما بين ست ساعات الى قرب من عشر ساعات وحتى لا يحس بخفة رايحته ثم يتغذى عليه الاطعمة
وان اشتهى الحموضة فلا يرتاجا ويكون شرابه ماء العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح
المقلو ثم يتبعه دهن الورد الخالص يدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده ايارج فيقرا مفوا بخمخظل
ونحوه وغير مفوا ان لم يحتج اليه فان ايارج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين **فصل في صفة ادوية تنفع**
اصحاب القولنج البارد على سبيل الهضم والاصلاح والخاصية ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات
وضمادات وكمادات ومروخات وحيل اخرى من المشروبات الثومة فان الثومة له خاصية عجيبة في تسكين اوجاع
القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه القولنجي عند احتباسه بابتداء القولنج البارد
وهجر الطعام اصلا وامعن على الرياضة وكما تاكل شيئا بل يبيت على شربة من الشراب الصرف فيقل ويعافى
ومن المشروبات المسكنة لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين وكمون اجزاء سواء ويسقوا حشيشة الجاورس وحدها مع
كمون او يوخذ انيسون وفلفل وجندبادستر اجزاء سواء ويسقى منها وزن درهم ونصف او يسقوا السجزينا
والكموني والترياق ان لم يمنع مانع من ذلك حاضر والجندبادستر مع الفوذنج عجيب جدا ترتيب جيد مجرب
ومما جرب ان يسقى اصول السوسن اربعة دراهم فيما طبخ فيه فراسيون او فيما الجبن والسوسن نفسه هذا القدر
وايض سقي من الجرف وزن خمسة دراهم في ماء الفانيذ البحري اوقية من دهن السمسم وايض لحاء اصل العرعر
اربعة دراهم زنجبيل ثلاثة دراهم الجوز والتمر مكدسة دراهم ومن الماء العذب قسط ترض الادوية ويطبخ في الما

تكان الحاجة
واذا ازعجت
م

حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى كليوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان
السذاب والزنجبيل ويطبخ في اربعة امثاله ماء حتى يبقى الثلث ويسقى منه كليوم اوقيتين ويفعل ذلك ثلثة ايام ويراح
ثلثة ويجب اذا سقوا ماء العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان الضعيف الطبخ يورث النفخ والتي لها فعل
يصدر عن خاصية مرقة الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المجففة نافعة مما ذكروا في اوجاع القولنج واما خرء
الذيب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون آخر وخصوصا اذا طرحه على
الشوك فانه انفع شيء له ويسقى في شراب او في ماء العسل ويلعق في عسل ملعقا بعد ان يعجن على الرسم او يطيب
بملح وفلفل وشيء من الافاوية فان وجد في خرء عظيم كما هو فهو عجيب ايضا ويدعى ان تعليقها نافع فضلا
عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد نامور او ايل او صوف كبش تعلق به الذيب وانقلت منه وجالينوس
يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة وقد قيل ان جرم معاء الذيب اذا جفف وسحق كان ابلغ في النفع من زبله و
ليس ذلك ببعيد ومما يجري هذه المجرى العقارب المشوية فانها شديدة المنفعة من القولنج ويجب ان يجرب
هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلية فينفع في حصاة الكلى
بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقى قرن ايل محرق فيزعمون انه يسكن
الوجع من ساعته **فصل في الاضمدة القولنج البارد** واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال كاضمدة يتخذ
من شحم الحنظل مع لب القرطم واطلية يتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا تقصد بها
الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش المذكورة التي تقع في الحقن
ويضمدون بحب الغار وحده **نسخة ضماد** يوخذ شمع ثماني كرمات علك البطم ست كرمات تربد ثلاث
كرمات ميويزج كرمة ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب غار بزر انجرة ترمس يابس شحم حنظل مكد كرمة ونصف
سقمونيا اوقية وثلث كرمات جرو ومرارة الثور مقدار الكفاية يتخذ منه طلاء ثخين وايضا خربق وبزر
انجرة وافسنتين مكد جزء مرارة الثور وشمع مكد نصف جزء شحم الاوز ثلثة اجزاء يلطخ من السرة الى اصل القضيب
وان جعل فيه ما هو دانه فهو اجود وربما زيد فيه قشر النحاس **فصل في كمادات القولنج البارد** اما الكمادات
فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة
في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن خردل ومنها اي دهن شئت من الادهان
الحارة بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب العادة **فصل في علاج القولنج الصفراوي** هذا
بالحقيقة يجب ان يعد من باب المغص الا انا جربنا على العادة فيه لانه من جملة اوجاع هذا المعاء وقد
يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضاء

المعاء ليس

المعاء ليس بذلك المشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذية الباردة المرطبة و
الاجاص المغروز بالابرة المنقع في الجلاب يوخذ منه الى عشرين عددا وكذلك اسهال المادة بميل نقوع الاجاص
مع المشمش وبمثل ماء الرمانين والترنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقمونيا بالجلاب وبمثل البنفسج
وشرابه وقرصه ومرباه وربما كفى انحطت فيه تناول حب القرطم مع التين او تناول زيت الماء قبل الطعام
او تناول سلق المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد يدعو الحاجة فيه الى ان يستعمل حقن من ماء اللبلاب
مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج او بماء الشعير بدهن بنفسج او بورق او بماء الشعير بدهن بنفسج وبورق
واما المشرب فيحتاج فيه الى مثل ايارج فيقرا فانه انفع دواء والسقمونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنة بهذه
الصفة **ونسخته** يوخذ من الخسك ثلاثين درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج وزن سبعة دراهم
ومن الحلبة والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض مكد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون
عددا ومن الترنجبين وزن ثلثين درهما ومن الخيارشنبر وزن عشرة دراهم يطبخ الجميع على الرسم في مثله و
يصفى ويلقى عليه من المري وزن اثني عشر درهما ومن السكر وزن اثني عشر درهما ومن الصبر مثقال ومن البورق
مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خرء الذيب او يجعله في الحقن والمخدرات اوفق في هذا الموضع
فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حدة المادة الفاعلة للوجع واصلحه **فصل في علاج القولنج الكاين من
احتباس الصفراء** علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشياء التي
فيها تنفيذ وجلاء مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفى فيه تقديم السلق المسلوق
المطيب بذيب الماء والمري والخردل على الطعام **فصل في علاج القولنج الورمي الحار والبارد** اما الكاين
عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم الفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وساير الموجبات
ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد
من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا اولا في علاجه بالمتناولات الباردة الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب
بزر قطونا وما اشبه ذلك غير القرع فان له خاصية ردية في امراض الامعاء ومن ذلك ان يوخذ بزر قطونا
اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد وزن اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب لتليين الطبيعة
وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندباء وماء عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت
والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الى الحقن حقن بمثل ماء الشعير مع شيء من خيارشنبر و
شيرخشت فان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بماء الشعير ماء عنب الثعلب
والكاكنج كان اشد موافقة وانما استحب له الحقن بلبن الاتن ممروسا فيه الخيارشنبر ودهنه دهن ورد وشيرج

وربما وجدت في المادة الصفراوية والحارة كثرة فاحتجت حينئذ ان تسهل بمثل السقمونيا وما يصبر على حدة
ثم يقبل على التبريد والترطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع وانجع فاذا جاوزت العلة هذا الموضع
وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير وماء ورق الخطمي وبزر كتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج
والشبت او عصارتهما او دهنهما والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيار شنبر وكذلك يجعل
فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الاضمدة
بحسب الاوقات فمن نفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدى اولا بالاضمدة المبردة وفيها تلين
ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم يميل الى الملينات اكثر من البابونج والمصطكي والشحوم واذا ارتفع قليلا
جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبة والزفت واما الكاين عن الورم البارد وهو قليل جدا فمن معالجاته
الجيدة ان يوخذ من دهن الغار جزء ومن الزيت وشحم الاوز بالسوية جزء فانه عجيب وتنفعه الاضمدة المتخذة
من القيسوم والشبت والاذخر واكليل الملك وساير الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في
كل موضع ومما ينفعه فيه جدا وضماد القيسوم المتخذ بقفر اليهود **فصل في علاج القولنج السوداوي**
يجب ان يستفرغ السوداء بمثل طبيخ الافتيمون وحب الارزة ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج
الى حقن جعل فيها بسفايج وافتيمون واسطوخودوس وجعل في حملان الحقن حجر اللازورد مسحوقا كالغبار
او حجر ارمني وربما جعل في حقنة قشور اصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السوداء والحرمل والسعتر
والفودنج بمطبوخ في الخل **فصل في علاج القولنج الثفلي** اما الكاين بسبب الاغذية فان امكن ان يقذف
الباقي منها في المعدة فعل ويمال بالغذاء الى المزلقات هي مثل المرق الدسمة خاصة مرق ديك هرم يغذى حتى
يسقط ولا تبقى له قوة ثم يدبخ ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ماء كثير جدا مع شبت وملح وبسفايج الى ان
يتهرا في الماء ويبقى ما قوي فيحسى ذلك وربما جعل عليه القرطم ومثل مرقة الاسفيدباجات بالفراريج المسخنة
ومثل مرقة الاجاصية وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان تكون تخرجها واما ان تلينها وتجري بينها
وبين جرم المعاء فتفصل بينهما وبعد الثقل للزلق واذا شرب مسهل اذا استعملت حقنة سهل اخراج
الثقل به ويستعمل الحقن الخفيفة المذكورة في الصفراوي وحقنة من عصارة السلق والبنفسج المسحوق
والمري والشيرج والبورق على ما نعلمه وحقنة هكذا **نسخته** يوخذ من السلق قبضة ومن النخالة حفنة
ومن التين عشر عددا ومن الماء سبعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شيء ويطبخ حتى يرجع
الى رطل ويصفى ويلقى عليها من السكر الاحمر وزن عشرة دراهم ومن البورق مثقال ومن المري النبطي
نصف اوقية ويحقن به ويعاد الحقنة بعينها حتى يستخرج جميع البنادق وايضا حقنة في مثل هذه الحقنة **نسخته**

وقيروطيات مركبة من مثل دهن الورد مع دهن البابونج

يوخذ من الخسك

يوخذ من الخسك ومن البسفايج ومن الشبت ومن القرطم المرضوض مكد عشرة دراهم ومن الاجاص عشر
عددا ومن البنفسج جفنة ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس مكد ثلثة دراهم ومن الزنجبيل
والتمر هندي مكد ثلثين درهما ومن قضبان السلق وقضبان الكرسنة وقضبان الكرنب قبضة يطبخ على
الرسم في مثله ماء ويجعل على طبيخه المصفى مري وسكر احمر مكد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج
عشر مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذا الحقن استعملت الحقنة القوية المذكورة في باب
القولنج البلغمي الموصوفة بانها نافعة من البلغمي الكاين مع ثقل كثير وفيها الحقنة الاسنانية المشروبات
اما المشروبات فمثل التمري والشهرياران والاسقفي والسفرجلي وانما استعملت بعد ان لا يوجد للمزلقات
المذكورة في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر والفانيذ هذا سدافا
في مثله دهن الحل ويشربه وكذلك طبيخ التين مع سبستان يشربه بالثلث وان لم ينفع هي ولا ما ذكرناه
من الجوارشات المذكورة لم يكن بد من الحبوب والاشربة المذكورة في باب القولنج البلغمي المنسوبة الى انها
شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثقل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب
والسبستان والخيار شنبر كما يوجبه الحال ويصفى ماؤه ويجعل فيه ايارج فيقرا مثقال مع شيء من دهن الخروع
وايضا يوخذ من ايارج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعة دراهم دهن خروع ويسقى في طبيخ الشبت وايضا لمن
استكثر من اكل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستنف شيء من الملح ويشرب عليه ماء حارا مقدار
ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما فربما اسهله واما ان كان السبب شدة تخلخل من البدن وتعريق او حرارة ويبس
من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفة المذكورة في باب الصفراوي ويجب لهم والذين قبلهم ان يتناولوا
قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطيب بالزيت العذب والمري والشيرخشت والنيمبرشت والعنب
والتين والمشمش ويتناول المري على الريق او زيتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويحتسي قبل الطعام
سلاقة الكرنب المطبوخة بلحم الخروف السمين والدجاج المسمنة وان كان التخلخل في البدن مفرطا كثفه بمثل
دهن الورد ودهن الاس مروخا وقيروطيا واقل من الحمام مع استعمال ساير التدبير المذكورة بل جعل استحمامه بالماء
البارد وان كان السبب كثرة الدروز اخراج الثقل بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب الحلو
الرطب والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة **فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الدافعة**
هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات الطبيعة والترياق والمثروديطوس والسجزينا والدحمرثا
ويستعمل في اسهاله مثل ايارج فيقرا بماء الافاوية ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاؤه من الاغذية الجيدة
مثل الاسفيدباج والزيرباج بلحمان حقيقة محمودة **فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الحس وذهابه**

هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاذيا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثرودیطوس ومن
الاشربة مثل الخندیقون والميسوس والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن
الخروع ودهن القسط خاصة والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته في مواضع سلف فصل في
علاج القولنج الالتوائي افضل علاجه ان يحتبس صاحبه في مكان مطمئن ويدبر بطنه بالمس اللطيف
والمسح المستوي البعيد للامعاء الى المواضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا فصل في علاج القولنج
الكاين عن الديدان يجب ان يعرف من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت
المشروبات وان كان عند السرة وتحتها فالحقن المذكورة هناك فصل في علاج الفتقي هو اصلاح الفتق
ثم تدبير القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق فصل في تدبيرات المخدرات قد ذكرنا في تدبير الكلى
كيفية وجوب اجتناب المخدرات وان اشتدت الضرورة ولم يكن منها بد فادفعه الفلونيا ومعاجين
ذكرناها في القرابادين وكل ما يقع منه مع المخدر جند بيدستر ومنها اقراص اصيطرا مخدر نسختها يوخذ
زعفران ميعه سايله زنجبيل دار فلفل بزر البنج مكد درهم افيون جند بادستر مكد ربع درهم يتخذ حبوب
صغار والشربة من ثلثي درهم الى درهم دواء جيد يوخذ اصل الفاوانيا وزعفران وقردمانا و
سعد من كل واحد اوقيتين ورق النعناع اليابس قسط مر دار فلفل حماما سنبل هندي مكد ثلث اواق
بزر كرفس انجدان زنجبيل سليخة حب بلسان مكد ربع اواق افيون بزر الشوكران قشور اليبروج مكد اوقية
اوقية عسل مقدار الكفاية يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض حقن المعروفة المعتدلة و
يجعل فيها جند بادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاه واقل وربما جعل الافيون ونحوه في الادهان
الحقنة للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبينج وحلتيت ودهن بلسان وشي من مسك وربما اتخذت فتيلة
من الافيون والجند بادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيها فتيلة ويدس في المقعدة ويجعل لها
هدب محدب حيطي يبقى من خارج ليسيل كل ساعة ويجدد عليها الدواء فصل في تغذية القولنجين
اما جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو امر لا شك فيه واما انه يحتاج الى مقو فامر يكون عند
ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخة بقوة وصفرة البيض
النيمبرشت ولب الخبز المدحرف في مرقة والشراب واما ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي
والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجرى القانون وربما احتيج ان يجعل التربد والسقمونيا في مرقهم
وفي خبزهم ويجب ان يكون في خبزهم خشكار مخمرا غير فطير وينفع اكثرهم اولا يضرهم التين والخبز المخمر
والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة الشديد النضج ثم غذا الورمي

والصفراوي

والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس اسفيدباجة ومرقة الاسفاناخ ان لم
يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصية ونحوها واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ فمشتركة للثفلي
والباردة باصنافه ولا رخصة في لحم الديك الهرم واما لحم القنبرة فقوم لا يرخصون فيه لما يتوقع
من اللحم المجلوب قوته في السلق من العقل حري وقوم مثل روفس وجالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب
الترياق يقضي بان لحمها نافع ولد مشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطي قبل الطعام سبع
حسوات نافع في كلما لا حرارة عظيمة فيه وكذلك النيمبرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج تناول المري والثوم
في طعامهم وتبزير طعامهم بالكراث وتمليحه وتقويه بالدارصيني والزنجبيل والزعرور والكمون والانجره
والقرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيدباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الذراني في المبزر المخلوط
بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والسلق وفي النعناع ايضا نفخ و
من اشربتهم الشراب الصرف الريحاني وشراب العسل بالافاوية فصل في ما يضر القولنجين الاشياء التي
تضرهم منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور
والسمك الكبار خاصة كان رطبا او مالحا وكل مقلو من اللحمان ومشوي وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام
اللحوم الا ما استثناه قبل ويضرهم السميذ والفطير ويضرهم السكباج والمضيرة والخل بزيت واللشكية
السهطة واللوزينج والقطايف اقل ضررا وكذلك الحكاباه كلها ضارة والفتيت والزلابية والالبان
والجبن العتيق والطري وكلما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوا ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب
البارد اليابس والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون
وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص للصفراوي والحار والثفلي من حرارة فقط دون غيرهم والبطيخ
الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار لاكثر القولنجين واما القرع خاصة والقثا والقند والسفرجل
وبيض الكرنب وبيض السلحم والقنبيط والكمثرى والتفاح وخصوصا الحامض والقابض والزعرور
والنبق والغبيرا والكندش الطري والتوت الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس و
يتخذ منها ما يشبهها فاعد القولنج لا سبيل له الى استعمالها وكذلك يضرهم الجوز واللوز الرطبان
جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذرها فمثل
حبس الريح وحبس البراز والنوم على براز في البطن وخصوصا يابس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم
على الخلاء واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثقل وحقره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا
بكرا وما جدا انه ضعفا في الامعاء وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع

وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركة على الطعام ردى لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير على
الطعام **فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج** اذا عرض في المعاء الدقاق ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب
التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الى ما فصل في باب القولنج وقد يعرض
بسبب سقي اصناف من السموم تفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعاء الماسكة فيشتمل على ما فيه وتحبسه
ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثره من
مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا فالقوا اللعاب وشد الريح والبلغم وربما كان سببه
شرب ماء بارد على غير وجهه وان الريح منه الا انه بايقاع الشدة اكثر من ايلاءه بتمزيق الطبقات بل كان جميع
مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج تارة والورمي قد يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر
الفنقي ايضا والنفلي منه شديد الوجع جدا واكثر ما ينتقل القولنج الى ايلاوس وهذا شيء كالكائن في الغالب
واكثر ما يقبل ايلاوس في السابع وهو يعدي من بعضهم الى بعض وينتقل في الهواء الوبائي من بلاد الى بلاد
ومن هواء الى هواء انتقال الامراض الوافدة قال ابقراط اذا احدث من القولنج المستعاذ منه فواق وقيء واختلاط
عقل او تشنج فكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض له بمشاركة المعدة وبمشاركة الدماغ قال ابقراط اذا
حدث من نقطر البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمى فيجري منه بول كثير وجالينوس لم يعرف
السبب في ذلك والبلغمي والريحي ينتفع بالحمى ايضا واذا اشتد تواتر القيء الخبيث والكزاز والغوان قيل
وجودة القارورة في هذه العلة غير كثيرة الدلالة على الخير فكيف رداتها واردى ايلاوس الذي تقيء فيه الزبل
من فوق ويسمى المفترة ثم الذي يكثر فيه العرق منتنا نتن الزبل ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم المنتن الذي
يكون الجشاء فيه منتنا ثم الذي يكون الريح السافلة فيه منتنة **فصل في العلامات** علامات ايلاوس ان يكون
الوجع فوق السرة ولا يخرج شيئا البتة من تحت ولا ينتفع بالحقنة كثير انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثقله
الى فوق فقاء الزبل والدود وحب القرع وانتن فمه وجشاؤه بل وربما انتن جميع بدنه وهذه دلائل لا تختلف
واحتباس خروج الشيء من اسفل لازم لهذه العلة واما عظم حال القيء الزعج فليس بلازم انما يعظم عند الخطر
لكن حركة القيء والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذه في معاء اقرب الى المعدة وكذلك عروض الكرب
والغم والخفقان والسهر وبرد الاطراف فان هذا في ايلاوس اكثر منها في القولنج لانه في عضو اشد ارتباطا
واضعف جرما واقل استقرارا على البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات
تفاصيله القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكائن من
السموم يدل عليه عروض دلالات اخرى قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يودي الى الضعف والاسترخاء

والخفقان

والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب آخر ظاهر والكائن
من قوة الامعاء فيدل عليه شدة صلابة الثقل وسرعته في الزبل ولا يكون هناك حمى ولا سقوط قوة شديد
فصل في العلاج ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوى والمشروب فيه انفع ولا بد ايضا
من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع فحقن من مثل كان عونا جيدا للمشروب سواء قدمت الحقنة
او اخرت بحسب الحاجة وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بتجرع الماء
الحار لوصوله اليه بالقرب محللا لما يوذي فيه وقوم يرون ان من الصواب ان يسوى المعاء او لا بوضع
منفاخ فيه بالرفق حتى يقبل الحقنة الى الموضع البعيد وصولا سهلا والفصد ههنا اوجب فانه ان كان
ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه
تفرق الاخلاط الردية في البدن لاحتباسها عن الدفع حتى ينتن البدن واذا تفرقت اخلاط الردية في
البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك الاطواف ايضا مما يمنع المادة
المولمة بغورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المائلة الى الحرارة واللعابات الحارة
مع دهن الخروع نافعا في اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والورمي لشديد الحرارة وكذلك سلاقة الشبت
بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي منه بمثل ما
قيل في القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الايارج وجميع ذلك بدهن الخروع
وبحقن معتدلة تجذب الى اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعة من الرياح
والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلى البدن وربما احتيج الى ان يفرط بالذي
يلي الوجع فربما جذب المادة الى المراق والمزاجي السابع يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ
الخلط على ما قيل في القولنج المادي والورمي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والورمي البارد يعالج
ايضا بمثل ما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ماء الاصول او مع الخيار شنبر وساير
العلاجات المعلومة وايضا من السنبلين ومن الشبت وحب الغار وبزر الكمون والحلبة وبزر الخطمي
وبزر المرو مكد مثقال الاصول الثلثة مكد تسعة مثاقيل وخمس تنيات وعشر سبستانة يطبخ
حتى يدهن الخروع واللوز المر والمراري يعالج بمثل ما عولج به نظيره في القولنج والالتوائي يعالج بمثل
ما قيل في القولنج والفنقي ايضا يعالج بوضع مناسب بعود نا اندفع في الفنق ويشده والذي من شدة
قوة الامعاء يعالج بالمزلقات الدسمة وبامراق الدجاج المسمنة والفراريج والحملان يتناول امراقها الدسمة
اسفيدباجة وزيرباجة خصوصا اذا جعل فيها شبت واصول الكرات النبطي ودهن اللوز ويستعمل

بعد ذلك حقنة رطبة لينة لطيفة الحرارة والثقلى او لا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القوية ويعقب ذلك
بشربة من المسهلات الخاصة بالثقلى ليتحدر بالقى والسمى يبدا فى علاجه بالتنقية بمثل الماء الحار ودهن
الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيما يقيئه قوة من بزر فجل او تربد وبعد ذلك يسقى الترياق الكبير والفادزهر
وما يشبه ويجعل فى شرابه ماء السكر وطعامه المرق الدسم واذا توالى عليهم القى ولم يقبلوا الطعام سقوا
الدواء المذكور فى مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيهم وامسك الطعام فى بطونهم ان يعطوا
خبزا مغموسا فى ماء حار يغلى وما يحدث من الاغذية القابضة والعفصة والمرخة فعلاجه قريب من علاج
نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المسخنات والمشروبات **فصل فى ابطاء القيام وسرعته** ذلك يتعلق
اما بالغذاء بان يكون قابضا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة
الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نفثت
وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعاء ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكون
قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف بالتدبير بحسب معرفتك
السبب **فصل فى كثرة البراز وقلته** هذان يتعلقان بالغذاء فى كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى
الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المفرطين منه وبحسب
مضاده السبب **المقالة الخامسة جملة الكلام فى الديدان ومعالجات ذلك فصل فى الديدان** اذا
تحصلت مادة وليست مزاجا او تيب اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم يحرم استعدادها الكمال
الطبيعى الذى يحسبه من الصانع القدير وكذلك ما تخلق الديدان والذهاب وما يجرى مجراها عن
المواد العفنة الردية الرطبة لان تلك المواد يصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او
حيوة ذبابية وذلك خير من بقايها على العفونة الصرفة وهى مع ذلك يتسلط على العفونات المتفرقة
فى العالم فتغذى بها للمشاكلة وياخذها ممن مساكن الناس وممن الهواء المحيط بهم ديدان البطن
من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد
الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مضاد لمزاجه والاخير بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياة واما
الدم فان الصبيانية مسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسان وعظمه
لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الى الامعاء ويبقى فيها ويتولد عليه الدود ولا هيئة الدود ولونه يدل
على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هى البلغم اذا نحن وكثر وعفن فى الامعاء وبقى فيها
وانت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم باى سبب كان ومن مزاج

فان الغذاء الكثير الرطوبة المشروب عليه برازه كثير وصد برازه قليل واذا اندفع الصفو الى الكبد

الاعضاء

ومن مزاج الاعضاء الباردة مما يولدها الاغذية اللينة اللزجة مثل الحنطة واللوبيا والباقلى ومن سنف
الدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والرواصير والدسم والاغتسال بالماء بعد
الاكل والجماع على الامتلاء واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديرة ومعترضة وهى حب القرع
وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه يتولد واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف
ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستدل عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد
ومن جهة شدة العفونة وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقللها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونة
وكثرة مخاوضة الثقل واذا تولدت اعان على بقايها صغيرة اخراج الثقل لها قبل ان تعظم بقربها
من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة فى الامعاء العالية
يكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة فى المعاء المستقيم كان من الرطوبة
المذكورة ثانيا وما كان من الاعور ومعاء قولون فهو من قبيل الرطوبة ثالثا فالطوال من قبيل
الاول وربما بلغت ما فوق ذراع والمستديرة والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا
فى الامعاء العليا خصوصا الغلاظ منها وربما لم تتولد الا فى قولون والاعور ثم انتشرت من جانب
الى المعدة والصغار من قبيل الثانى وهذه العراض والمستديرة كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة
بسطح المعاء ويجرى عليها غشاء مخاطى يخفيها كانها منه تتولد وفيه تعفن واقلها ضرر الصغار لانها صغار
ولانها بعيدة عن الاصول ولانها يعرض الاندفاع بثقل قوى كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت
مدة تعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها ليست فى رداءة العراض لان مادتها
اى مادة العراض اشد عفونة والعراض والصغار اكثر خروجا من المقعدة للقرب منها وللضعف فلا يستطيع
ان يتشبث بالمعاء تشبث الطوال وكما ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان
بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوى خبيثة لان الحمى تتبدد غذاها فتحرك بطلبه ويتشبث بالمعاء وان
الحمى تؤذيها فى جوهرها وبقلقها ولان الحمى تزيد طبيعتها عفونة وحدة وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها
فى الحمى اذاها فاذا تسوت هى فى الامعاء ولدغتها اذت اذى شديدا وقد حكى بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت
منه وذلك عندى عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة ردية الى الدماغ فيؤذى وربما كان احتباسها فى الامعاء
احداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها فى الامعاء واحداثها للعفونات سببا للحمى وليس حالها فى انها ينتفع
بها فى تنقية الامعاء الانتفاع بالديدان ونحوها فى تنقية عفونات العالم لان الامعاء لها منق دافع من
الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التى فى الامعاء الفاصلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة

لم يستدل

الديدان ونحوها الى هواء العالم وارضه ولان هذه يتولد منها انات اخرى من سلبها المحتاج اليه من الغذاء ومن
مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي يتشبث فيها مزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد
بسبب الديدان والحبات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة حفظها الغذاء وربما ولدت بوليموس واسقطت
القوة من فم المعدة بصعودها اليه وتقديرها له وربما تبع الحالين خفقان عظيم واكثر ما يتولد من سن الصبا
والترعرع الحداثة وحب القرع في الاكثر يتولد في من فارق سن الصبا واما المدورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان
ثم الشباب ويقل في الشيوخ على ان كل ذلك يكون وهي تتولد في الخريف اكثر من ابر الفصول لتقدم من تناول الفواكه
ونحوها وللعفونة وهي تهيج عند الماء ورقت النوم اكثر والتعب ورياضة الشديدة قد تسهل الديدان واذا
خرجت الديدان من صاحب الحميات الحادة حية لم يكن بشديدة الرداءة دلت على صحة من القوة واقتدار على
الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحميات من البراز
ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحمى اجود واما خروجها لا في حال الحمى اذا كان معها ورم فهو ردي
ايضا ومنذر بآفة في البدن او الامعاء واما خروجها بالقي فيدل على اخلاط ردية في المعدة **فصل في العلامات**
اما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار
وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها وجاعت الديدان وجذبت من المعدة فجففت السطح
المتصل منها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فطلب المريض ترطب شفته بلسانه
وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال الكلام ويكون في هيئة المغضب السيء الخلق وربما تأذى الى
الديدان لما يرتفع من بخاراته الردية ويعرض له اعراض قرانيطس سوى انه لا يلفظ الزهير ولا يصدع ولا
تظن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا وكانه يشتهي
ولع اللسان ويعرض له توثب في النوم وصراخ فيه وتململ واضطراب هيئة وضيق صدر على من ينبهه و
يعرض على الطعام غثيان وكرب وينقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون
برازه في اكثر الاحوال رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلى ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض عطش
لا ري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا او تشنجوا
كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يستقوها وتختلف الوانهم والوان عيونهم
فتارة تزول الوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما انتفخوا وتهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما
بطونهم خاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها
فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة فم المعدة

ولذعها

ولذعها ومغص يليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتضرر من الطعام وفواق وربما تأذت الرئة والقلب
لمجاورتها فيحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون النوم والانتباه لا على الترتيب ويكون كسل
وبغض للحركة وللنظر والتحديق وفتح العين بل تميل الى التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر تارة بكمد اخرى و
ربما تمددت بطونهم وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستديرة فان الشهوة في الاكثر تكون معها لانها
في الاكثر تبعد عن معدة فلا تكافيها وتختطف الغذاء وتتحرك عند الجوع حركات مودية فارضة منهكة
للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة وربما اشتدت
حتى احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعائه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه وربما ينفع هؤلاء
كلهم ان يتحسوا عند النوم شيئا من الخل **فصل في العلاج** الغرض المقصود من معالجات الديدان ان يمنعوا
من المادة المولدة لها من الماكولات المذكورة وان تنفشي البلاغم المجتمعة التي في الامعاء التي منها تتولد
وان يقتلوا بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي مرة الطعم فمنها حارة ومنها باردة ونذكرها والادوية التي
تفعلها بالخاصية ثم يسهلها بعد القتل ان تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن
بعد الموت والتجفيف فيصير بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التي الى الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها
كل وقت الا ان يكون الحمى او ورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص
عليها اعني الدسم والحلو وقد يوخذ من المشروبات والحقن ما يجمع خصال الثلث واما الحمولات فهي اولى
بان تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الديدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو
لينجذب اليها الدود للمحبة وتخرج معها اذا خرجت واولى ما تعالج بالمشروبات وقت خلاء البطن واذا دست
السموم القتالة لها في الالبان وفي الكتاب ونحوه كانت على التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل و
ربما سقي صاحب الديدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دواء قتال لها وربما مص قبله
الكباب فاذا وجدت رائحته اقبلت على المص لما ينحدر اليها بالقوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للديدان
مثل السماق والطراثيث والاقاقيا مدافة في شراب وكذلك الكبر والشبث بالشراب واذا شرب الادوية
فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا او لا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنه فان الاصوب ان لا يختلط
في النفس شيء من روائحها ومن العلاج المتصل بعلاج الديدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت
في الضمادات والمشروبات ما يجمع الى تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا مثل الافسنتين مع الصبر شربا للحب
المتخذ منهما وطلاء منهما وكذلك الصبر مع الربوب الحامضة وربما اجتمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى
ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة تحركها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع مرتها

وامساك الطبيعة واذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوطها القوة وخصوصا بالاضمدة القابضة التي
فيها قتل ما الديدان فلا تسقطا القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة اما بدواء مشروب او حمول
وربما كان معها اورام في الاحشاء فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية التي تقتل حب القرع اقوى من التي
تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستديرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد
مما يشرب واشد اكتنازا بالرطوبات الوافية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف
واقرب الى المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل في شكله ما لم يفرط **فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان خصوصا الطحال**
اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والترمس والمر والسليخة والفودنج وعصارته
وحب الدهمشت والقسط المر والافتيمون والقرطم والنعنع والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون و
المشكطرامشيع والثوم خاصة وربما قتل حب القرع وبزر الرازيانج والآس والسعتر والفوفل والافسنتين
وبزر كرنب وقشور كرنب وقشور الغرب واصل الراسن المجفف يشرب منه ثلث اواق والكمون المقلو و
القيسوم والقطران والانيسون والكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق يسهلها مع القتل و
كذلك اللبلاب والبسفايج واولى ما يسهل به بعد القتل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار
ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا زيت الانفاق وهو يقتل العراض ايضا ويقتل بمرارته ويزلق بلزوجته
وان لم يكن شربه دفعة شرب شربا بعد شرب ملعقتين وحب النيل قتال للحبات مخرج لها وربما نفع في العراض
واما المركبة فمنقسمة فاما القتالة لها فكالترياق والذي يجمع القتل والاخراج فمثل ايارج فيقرا ومثل
ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح
الهندي دانق ويسقى وربما قتلها سقي الكمون ونطرون مناصفة ومن الجملة مثقالين وايضا نطرون فلفل
قردمانا اجزاء سواء الشربة الى درهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي يعجن بعسل الشربة
منه بالغداة ملعقة وعند النوم مثلها او راسن وشيح وفلفل وسرخس اجزاء سواء يسقى من درهم ونصف
الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما العراض فيحتاج الى اقوى من ذلك **فصل في الادوية
التي هي اخص بحب القرع** هي القطران يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط البر
وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشنجار عجيب في العراض وقشور اللبنج من الاشجار
واظن انه ضرب من السرو والازاد درخت ومما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلث اواق من عصارة الراسن
الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر العلماء الاديبان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضرور الديدان
شعر الحيوان المسمى احريمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا

لها في القرابادين

لها في القرابادين مطبوخا منه ومن القنطوريون واما المركبات اما القتالة كالترياق واما الجامعة فمثل
ان يوخذ من لب البرنج ومن التربد والسرخس من كل واحد اربعة درهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم
والشربة خمسة دراهم وايضا شرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويتحسى بعده والاسفيداج ثم يوخذ ستة
مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل يدق ويداف في خل حامض او سكنجبين ويمص شيئا
من الكباب فيخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار ما يوجبه الحدس والتجربة **فصل في الادوية الباردة والقليل الحرارة**
فمثل بزر الكزبرة اذا شرب ثلثة ايام بالميفختج وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقى في سكنجبين او
رايب او يشرب طبيخا والبسفايج قد يقتل ايضا والفوفل وورق الخوخ وعصارته والشوكة المصرية وهي غير
كثيرة الحرارة والعليق وسلاقة قشور شجرة الرمان الحامض او المر يطبخ ليلة جميعا في الماء ثم يصفى ويشرب فانه
يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارته لسان الحمل يصلح لمن به دود واسهال جميعا ولسان الحمل يابسا وايضا
السماق الممروس في الماء عجيب والمغرة عجيب ايضا وبزر البقلة اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندباء المر والخس المر
والكرفس للخل وقيل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والخل قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه وانما يخرج العراض
ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكرنب والهندباء المر والجعدة وغير ذلك وهذه يسقى اما مع محيض
او ماء حار او سكنجبين **فصل في تدبير الديدان الصغار** قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح
يقلع مادتها واقوى من ذلك حقنة يقع فيها القنطوريون والقرطم والزوفا وقوة من شحم الحنظل ويستعمل حارة و
اقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المر او لب الخوخ المر وقد طبخت فيه الادوية
القتالة لها ومما يحتمل الغرطيثا وبخور مريم وقشور اصل البنج ومما يلقط هذا الصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين
مملوح ويدس عليه مجذب من خيط فانها يجمع عليه يحرص ثم يحدث بعد صبر عليه ساعة ما امكن فيخرجها ويعاود الى
ان يستفي **فصل في الحقن لاصحاب الديدان** يحقنون بسلاقات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات
مثل شحم الحنظل والصبر والتربد وقثاء الحمار بحسب القوة والوقت ويصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا
عظيما وتراعى المقعدة بالشيافات الزحيرية لئلا يتزحر والمعدة بالاشربة والاضمدة المعدية لئلا يضعف
وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المملحة بالنطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد يقع في حقنهم
ورق الخوخ وسلاقة اصل التوت وقشور الرمان وخاصة اذا كانت حرارة **فصل في الضمادات لاصحاب الديدان**
والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوى بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثاء الحمار بالقطران
والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل ورب التفاح قتل وفتق الشهوة واذا جمع الجميع
فهو اصوب **ضماد جيد** يسحق الشونيز بماء الحنظل الرطب وبسلاقة شحمه ويطلى على البطن والسرة ويقال ان مح الابل

اذا ضمد به السرة نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين
خاصة **فصل في تغذيتهم** واما الغذاء الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه
ويكون فيه جلاء ما يجلوها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ماء الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافع لهم وشرب الماء
المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحشاء محمضة بالسماق فانه قاتل لها حابس وكذلك ماء الرمان
الحامض واذا ضعف الاسهال احتيج الى ما يغذوا بالقوة فان لم ينهضم جعل من جنس الاحساء ومياه اللحوم واما
الوقت والترتيب فيجب ان لا يجاع فيتهيج هي وتلذع المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذى قبل حركتها
في وقت الراحة وان يفرق غذاءهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل على البطن اضمدة قابضة مما تعلمه
واما اصحاب الديدان الصغار فالاولى ان تجعل غذاءهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل
المضادة لا يصل اليها البتة واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها **فصل في علاج السقطة والصدمة**
على البطن الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقى بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني
وكهربا من كل واحد بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او اسهاله اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان
يتامل ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا **الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة فصل**
كلام كلي في علل المقعدة اعلم ان علل المقعدة عسرة البرء لما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة
نافذة من تحت الى فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفل ولانها ممر ياتيها الثقل في كل وقت ويحركها
ويزيد في الامها ويفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة
يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جدا ولانها موضوعة في اسفل يسهل
انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اخاف الى قبولها ضعف بها من آفة فيها **فصل في البواسير** اعلم انه كثيرا ما
يظن ان بالانسان بواسير وانما به قروح في المستقيم وفما فوقه فيجب ان يتامل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمة
المشهورة الى ثولولية وهي ارداها والى عنبية والى توثية والثولولية يشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضة
مدورة ارجوانية اللون او الى ارجوانية التوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير
بقسمة اخرى الى نابتة والى غايرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالتورم والنابتة
الظاهرة يكون احدى الثلث واما الغايرة فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الى منفتحة تسيل
وربما سيلت شيئا كثير الانفتاح عروق كثيرة والى صم عمي لا تسيل منها شيء واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السوداء
والدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتولد كانها نفاخات وكانها نفاطات بطون السمك
والثولولية اقرب الى صريح السوداء والتوثية التي الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير دون

ان تنفتح

ان تنفتح افواه العروق الى المقعدة على ما قاله جالينوس ولذلك يحدث مع رياح الجنوب والبلاد الجنوبية و
البواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء
الخفقان ويرى دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فخرج
بالطمث انتفعن به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة
الى خضرة وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير منه **فصل في العلاج** يجب ان يبدا فيصلح
البدن ويستفرغ دمه الردي حتى يفصد الصافن والعرق الذي خلف العرق والعرق المابض اقوى منها وحجامة
ما بين الوركين ينفع منها ويستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما
من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجة الى علاجها فان علاجها ربما ادى الى نواصير
والى شقاق ثم يجب ان يجتهد في تليين الطبيعة لئلا يؤذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجود ذلك ان
تكون المسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الدادي وحبوب
نذكرها فيجب ان يجتهد في تفتيح الصم وتسيل الدم منها ما امكن الى ان تضعف ويخرج دم احمر صاف ليس فيه سواد فان
لم يغن فتدمره ابانه الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي من
البواسير والمقعدة فيه اما ان من الاكلة والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجمرة والجاورسية والسرطان
والتقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف
شيء من هذه الامراض وخيف الاستسقاء لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع
الرية لاندفاع الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الطباشير وطين ارمني وسقي من حارة قليلا
قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات ومنها مسكنات
لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما اطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه ويجلس فيها
واما حوابس وجميع ذلك اما مفردة واما مركبات واعلم ان الحب المقل منفعة في البواسير ذات الادوار ظاهرة
وليس يكثر المنفعة فيما هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق ورم عولج اولا ثم البواسير ودهن المشمش والمحلول فيه
المقل نافع للبواسير والشقاق **فصل في خرق البواسير وقطعها** اسقاط البواسير قد يكون بقطع وقد
يكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عدة لم يجب ان يقطع جميعا معا بل يجب ان تسمع وصية بقراط ويترك
منها واحدة ثم يعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحدة ان صبر على ذلك وفي اخر الامر يترك منها
واحدة ويسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره
اصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد اصله بخيط ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك وجرب الاجرب

عليه الادوية المسقطة والاقطع والغاير يجب ان يغلب ثم يقطع والقلب قد يكون بالالة مثل ما يكون بمحجمة بنار او كيف
يوضع على المقعدة حتى يخرج ثم يمسك بالقالب ان خيف سرعة الرجوع ترك المحجمة ساعة حتى يرم الموضع فلا يعود وربما
شدت لبرغة بخيط شد اوردما يبقى له الباسور خارجا وقد يكون بادوية مقلبة مثل ان يوخذ عصارة القنطوريون
والشبث الرطب والميويزج ويعجن جميع ذلك بالعسل ويطلى به المقعدة او يحتمل في صوفة فانه يهيج البراز ويسوق الى
براز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة الثور او يستعمل تلفل ونطرون او يجمع الى ما كان ذلك عصارة
بخور مريم او ميويزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والجزر فاذا اراد ان يقطعه امسك بالقطع وهو بارز
او مبرز بالقالب ومده الى نفسه ثم قطعه من اصله باخذ شي وانفذه فلا يجب ان يتغذى اصله فتقطع مادة شي
فيودي الى افات واورام واوجاع عظيمة وربما ادى الى اسر وحصر ويترك الدم يسيل الى ان يخاف الضعف ثم
يحبس الدم بالحوابس الذي نذكرها فان لم يسيل الدم كثيرا فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمى بالمفتحات المذكورة
وسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان يسقط القوة من الوجع وربما كفى من ذلك مثل عصارة البصل فان اراد
ان يجرم جرم الصغير من اصله والكبير من نصفه او على قسمة اخرى ويتدارك لئلا يرم وتوجع وذلك بان يوضع
عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخيص بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخة في القمقم لئلا يرم
والعرض في الحرم الاعداد لنفوذ قوة الادوية المسقطة الباسورية واذا رايت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا
من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخل بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضمادات المذكورة او يضمد بخبز حوارى
مع صفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ الدارصيني عجيب النفع في تسكين وجع القطع ونحوه
وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والتطبيل بها وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزر الكرنب
ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير صحورا لرصاص ثلاثة اواقي سقولوس اوقية مر دارصيني اوقيتان
مصطكي ثلثة دراهم يجمع بعصارة البيخ ويجب ان يلين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس بول ان
وقع بتليين الورم على انه يجب ان يمنع من دخول الحمام يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما ان لم تردان
تكون قطع الباسور بالة او جزر بل بالدواء ينثر عليه دواء حاد فانه ياكله وينقيه ويظهر اللحم فان اوجع اجلس في
مياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم متخذة منها ومن
مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبرة وربما حال الوجع دون استعمال الدواء الحاد واذا ابرح الوجع عولج
بالعلاج المذكور لان تكرار الدواء الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدواء الحاد
هو الديكبرديك والغلفيون وما اشبه ذلك واذا اسود سلق الكرنب بالزيت وضع عليها وسكن الوجع ثم عود
حتى تسقط واما التوتية وما اشبهها فان نثر الزاجات عليها يجففها ويسقطها وقد يقطع ايضا والفصد والاسهال

اوجب الذرورات

اوجب والذرورات والبخورات والاطلية فصل في تدبير البواسير واورامها يجب اولا ان تلين الاستحمامات
ويستعان على تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمرهم متخذ من دهن لب الخروع ولب الشمشم المر واهانيم
الجمل وفرخ الابل والمقل وغير ذلك افرادا او مجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة
بخور مريم وربما جعل مع ذلك شي من البنفسج ومن الميويزج وذرق الحمام فانها تفتيح لا محالة وربما عجنت
بمرارة البقر والقنة مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع
المسام ودواء الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس
ان يوخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة وتمسك في المقعدة تقبل
كل ساعة بحيث يكون خمس فتايل في خمس ساعات واذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد ولم سكت
وفصد الصافن ربما فتحها من تلقاء نفسه فصل في كلام الادوية الباسورية والنشورات والذرورات
الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بعنزروت مذاب وفيماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعدة
بنورة الحمام وصبر يسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم ذر الذرور ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وجلدها
ومع الرصاص المحرق وابيض الزرنيخ والذاريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من التمشي ونحوه
واقوى هذا ان تكون مجموعة بول الصبيان معجونة وهذه تجري مجرى الدواء الحاد واما هو اوفق من ذلك
واليق فمثل رماد جوز السرو مغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوى التمر المحرق والترمس والمر الياس
المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ داس سمكة مالحة وتجفف بقرب النار ويخلط بمثله جباعيتقا و
يذر على الحلقة وكذلك رماد سمكة مالحة والنوشادر من الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي
فيها هو البلادر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت وحده واما سائر
الاجود فمثل اصل الاثخذان واصل الدفلى والاشترغار واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحظل
واصل الحرمل والقلي والاشنان والقنة وعروق الصبا غين وبزر الكراث والحرذل وبعر الجمال والعنزروت
ويستعمل هذه فرادى ومجموعة ويجعل فيها شي من بلادر ويعجن بدهن الياسمين وتعرض وتحفظ للتبخير بها
ومما يقع فيه الاشنان والقنة والعنزروت وبعر الجمال وهو نافع والطرق ربما كفى به التبخير به مرارا متوالية
نسخة بخور مركب يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلى واصل الشوكة التي هي الحاج ومحرق
واصل السوسن والبلادر بالسوية يتخذ منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق
الآس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سلخ مع شعره وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من ظرف
وعلى الجمرة مكونة من ظرف ويحجز منه وقد يكون باجانة مثقوبة يجلس عليها واوفق جمرة جمر بعر الجمال

فصل في السيالة التي يوضع عليها وينطل بها منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النورة الحية والقلي والزرنيخ
وكرر ذلك ثم عجن بها نوره وقلي والمياه الشبية شربا وطلاء وغسلا بها مما يحتبس سيلانها طلاء وهو مجرب في
هذا الطلاء الذي نحن واصفوه جيد مجرب ونسخته يوخذ حنظله رطبة وتشقق اربع قلق وتوضع في اناء ويصب
عليها ابوال الابل الراعية خصوصا الاعرابيه ويوضع في شمس القيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع
يسقطها لا محالة وقد تطلى بالمرارات فانه اكال للبواسير وماء الخرنوب الرطب يغمس منه صوفة ويوضع على البواسير
فتذهب بها البتة وان حل بها دايما فعل ذلك كما يفعل بالثاليل وكذلك قثاء الكبر الرطب والمروخات
السمن العتيق ودهن نوى المشمش ودهن نوى الخوخ وسنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحنا فصل في الفتايل و
الحمولات تغمس قطنة في عسل ويذر عليها شونيز محرق وتستعمل وقد يكون فتايل متخذة من الزرنيخين و
نحوهما وجميع الادوية الذرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع
اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليلة ويمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان النيلوفر اذا
اتخذت منه فتيلة نفع واظنه في تسكين الوجع فصل في المشروبات منها حب المقل على النسخ المعروفة
والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي ونسخته يوخذ هليلج وبليلج وآملج اجزاء سواء
دادي بصري خمس اجزاء يلت بدهن المشمش حتى ينعصر [illegible] الشربة من درهمين الى ثلثة مثاقيل
وحب السندروس ونسخته يوخذ سندروس وقشور البيض وشيطرج وبزر كراث اجزاء سواء نوشادر
نصف جزء وخبث الحديد اربعة اجزاء ويحبب كالنبق والشربة منه بالغداة ست حبات ويهيج الباه وايضا
يوخذ بليلج واملج من كل واحد عشرة قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بماء الكراث
ويحبب ويستعمل اخرى ومما جرب توبال الحديد وبزر الكراث وبزر النانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة
الكبر اليابس ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث وايضا يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ماء الكراث ودهن
الجوز والاطريفل الصغير والاطريفل بخبث الحديد وايضا يوخذ خبث الحديد المنخول المدقوق ثلثة دراهم
مع درهمين حرف ابيض يسقى على الريق في اوقية من ماء الكراث ووزن درهمين من دهن الجوز ايضا يوخذ
زراوند طويل وعاقرقرحا وخسك ولوز مر ونانخواه ويلقى عليه كف من دقيق الشعير ويعجن بماء الكراث
ودهن المشمش وايضا يوخذ الابهل الحديث النقي عشرة دراهم وينقع في ماء الكراث اياما ويجفف في الظل
ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجدان الكرماني ومن الحرف الابيض ومن النانخواه ومن الحلبة
من كل واحد ثمانية دراهم والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق ساير الباقية ويجمع في برنية زجاج
او معصرة والشربة مثقال الى مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقى من القنة اليابسة درهمين في ماء

يغلي الحرف

فانه

فانه يبريه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والميعة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت
الطبيعة لينة نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اللفوف بالعسل واما الاطريفل
بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من الباسور فصل في مسكنات الوجع يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين
ميعة درهم افيون نصف درهم دهن نوى المشمش اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم
جند بادستر وايضا نيلوفر يجفف جزء وايضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزء يجمع بمخ البيض ودهن
الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك معجونين بمخ البيض ودهن الورد وايضا اذا وضع عليهم مرهم
الدياخليون بدهن الورد وشيء من زعفران والافيون والبنفسج كان نافعا وشحم البط شديد النفع وايضا سرطان
نهري زوفا رطب شحم كلى الماعز وشمع ابيض وايضا خصوصا اذا كان تورم ان يوخذ بابونج واكليل
الملك وقليل زعفران يسحق ويعجن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف الى هذا الباب ما نقوله في باب ورم المقعدة
فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والورم فصل في الحوابس للسيلان من ذلك ما يحبس
سيلان القطع وهي اقوى واوجب ان يكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانتفاخ واللواتي تحبس دم القطع والجراحات
وايضا مثل ذراير من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشياف ماميثا ونحوه يذر ويشد شدا وثيقا وايضا
دبر الارنب او نسج العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوث بذر ورجالينوس ويشد الى ان يختم والقوية مثل
القلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشديد فان لم ينفع بشيء كوي بقطنة تغمس في زيت تغلي فتحبس الدم
ثم يذر عليه الحابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض
او شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد
المنقوع في الخل اسبوعا ثم يصفى الخل عليه ويغلى على مقلى قليا يشويه ثم يسحق كالهبا فصل في تغذية المبسورين
يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشياء اللبنية وكل محرق الدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة
ويجب ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه من اللحمان وصفرة البيض والاسفيدباجات الدسمة والجوذابات والزيرباجات
وماء الحمص والشيرج العذب ينفعهم والجوز الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من
الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوى المشمش ودواء
سنام الجمل والشحوم الفاضلة والعجة من صفرة البيض والكراث وقليل بصل ويوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر
فصل في الورم الحار في المقعدة والمرة فيها مبتدئين وكائنين بعد اوجاع البواسير وقطعها اورام المقعدة قد يعرض
في الاقل مبتدية وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكة وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع
والادوية الحادة واذا كانت اورام تجمع وتصير خراجات خيف عليها ان تصير نواصير فلهذا امر ببطها قبل النضج

ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذا الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيداج او يطلى
ببياض بيض مسحوق بدهن ورد في هاون من رصاص او آنك حتى يسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة دراهم
نشا ثمانية اسفيداج درهمين موم ثلث اواق سمن اوقيتين شحم البط اوقية شيرج مقدار الكفاية ويجعل معها شي
من المثلث والشراب وشحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بماء اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد
او خبز نقي رطل معه زعفران اوقية افيون اوقية ويستعمل في الميفختج وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يجعل فيه
صفرة بيض مشوية يسحق بشراب قابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتداء ولم يكن عن قطع استعمل
عليه مرهم دياخليون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض النيمبرشت وايضا البصل والكراث
المسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيداج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر واخذ من
مائه شي ويمزج بالماء ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضاف عليه صفرة بيض دون المعقود بالشي جدا ودهن الورد ويتخذ
مرهم وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه طبخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان وبزر الخطمي و
الملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطة المهروسة ويجب ان نرجع الى باب الزحير ففيه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت
الاورام الغريبة في المقعدة من جنس ما يجمع المدة فبادر الى البط قبل النضج لئلا تميل المادة الى الغور ويصير
ناصورا وقد حكى هذا التدبير عن بقراط **فصل في شقاق المقعدة** الشقاق في المقعدة قد يكون لبيوسته وحرارة
تعرض لها فينشق عن السفل اليابس وعن ادنى سبب وقد يكون بسبب غلظ شدة الثقل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت
وقد يكون بقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة **فصل في العلاج** ادوية الشقاق منها مدملة مولفة ومنها
ملينة مرطبة ومنها معالجة للورم ومنها ذاهبة مذهب الخاصية او مقارنة لها فالمدملات القابضة المجففة
فمثل العفص الغير المثقوب ينعم سحقا في ماء وقليل شراب عفص ويستعمل طلاء واقوى من ذلك ان يوخذ زنجفر
وجلنار واسفيداج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مرداسنج ورصاص محرق وخبث الفضة واقليميا يستعمل
مرهما او يابسا او لزوجا وايضا الحنا يوخذ منه جزء ومن الشمع الابيض ثلثة اجزاء يذاب الشمع بدهن الورد
ويخلط وكذلك الخيري المجفف ومما يجري مجرى بالخواص رماد الصوف والصدف والنشاستج بالسوية وورق
الزيتون نصف الواحد يطلى به ومن الادوية النافعة مرتك واسفيداج ونخالة الرصاص ودهن البنج
الابيض وشمع اجزاء سواء ودهن ورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط وكندر ومخ عظام الابل وبزر الورد
والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيداج الرصاص والانك المحرق المغسول والافيون والزوفا الرطب والهندبا
وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحة منع من
الورم واصلاح ودفع الالم ومما يجلس فيه ماء القمقم اغلى فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشر

واذا لم يكن حكاك

واذا لم يكن حكاك نفع القيموليا بدهن الآس ومما هو قوي جامع ان يوخذ من الشيرج واللبان والشادنج
والشب من كل واحد درهمين علك الانباط والشمع من كل واحد اثني عشر درهما يجمع بالطلاء ودهن الورد
ومن الادوية في هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين الشحوم والادواك واللعابات والعصارات والادهان
والمغريات مثل النشاستج وغبار الرحى والكثيرا ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق فمن ذلك هذه **نسخة** يوخذ
زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا
بالسوية ويطلى وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر وخمير الشعير اجزاء سواء مجرب وايضا مخ ساق
البقر مع مخ ساق الابل من كل واحد اوقية موميائي نصف اوقية نشا اوقية شيرج اوقية ويجمع بالشيرج والادهان
النافعة في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوى
الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمثل معجون بشحم واما الورميات فقد عرفتها وينفع فيها قيموليا بدهن
الآس ويجلس في القوابض وزيت الانفاق وايضا يطبخ العفص بالطلاء ويضمد به واما الباسورية من الشقاق
فيحتاج ان يستعمل عليها مرهم واما الثقلية فيجب ان يدام تليين الطبيعة بالاغذية الملينة والاشربة واستعمال
حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شي اخذ قطنة غمسها في ماء الشب وجففها
ومسح بها المقعدة ويجتنب القوابض والاشياء المجففة للزبل **فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق** يجب ان
يجتنبوا القوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيدباجات والاسفاناخيات والملوخيات
ودوكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيدباجية وصفرة البيض النيمبرشت
قبل ساير الطعام وعجة من صفرة بيض وكراث وبصل بسمن البقر غير شديدة العقد والجوز الهندي واللوز و
الفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية اصحاب البواسير **فصل في استرخاء المقعدة** قد يكون من مزاج
فالجي او برد دون ذلك والمزاج الفالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربة في الاكثر وقد يكون من رطوبة هي الى
حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او جرم باسور وقطعة اذا
اصاب العضلة افة عامة وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة تضر بمبدا العصب او لهتكه وهذا يكون
دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج
الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخاء لما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا
ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد ويعرف بلمس الصلابة وربما كان الاسترخاء مع حس وربما
كان مع بطلان والذي مع الحس اسلم **فصل في العلاج** ان كان سببه بردا شديدا مع مادة او غير مادة جلس في
مياه القمقم المطبوخ فيها ابهل وقسط وبزر السرو وسنبل وشي من بزر الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك

حقن بالدواء المسمى افربيوني المتخذ من الفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة
فيها حرارة ما يعرف ذلك ما لمس اجلسه في مياه القوابض القوية المايلة الى البرد ويخلط بها ادوية مسخنة فيها
ايضا قبض وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان
يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لتنبيه القوة وتستفرغ المادة مثل الماء المالح والماء المملوح
والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة **فصل في خروج المقعدة** قد يكون
لشدة استرخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق وقد يكون بسبب اورام مقلبة وعلاج الراجع
اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان
لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى امثالها
فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت تزيد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويظل قد
طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس و
عنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل وهذا نافع ايضا ان كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك
اذا لم تكن حرارة شديدة ان يوخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيداج درهم يبل
الخارج بشراب قابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم
جوز السرو اليابس اسفيداج الرصاص المتخذ بحك الرصاص بعضه على بعض بشراب قابض وزن درهمين
ويذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر ورد اربعة دراهم وايضا يغسل
ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيداج الرصاص ويذر عليه ويرد ان وجع
ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولى ان يدبر الورم ويرخى بقوة الجلوس في الماء
الحار فيه مسكنات الوجع مرخيات الورم بما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج
فانه ملين ويرجع ويرخى وح يعالج بما قيل ومما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا
النيلوفري المذكور الذي فيه العدس والحمص والباقلا **فصل في النواصير في المقعدة** قد تتولد هذه
النواصير من خراجات في المقعدة وحرقتها وقد تتولد من البواسير المتاكلة ونواصير المقعدة منها غير نافذة
وهي اسلم ومنها نافذة وهي اردى وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان حرق وجرم لم
تنل العضل كلها افة بل بعضها وفي الباقي ثقالها في الحبس واما البعيد فانه اذا حرق وهو العلاج قطع
العضلة الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادى الى خروج البرز بغير ارادة وربما كان متصلا بادرار
وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال ميل في الناصور واصبع في المقعدة

يحتبس بها

يحتبس بها منتهى موضع الميل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج الزبل منه ويعرف ايضا
هذا المحرق والجرم ينال العضو كلها او بعضها بتدبير قاله بعض المتقدمين الاولين وانتحله بعض المتاخرين و
ذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والميل في الناصور ويومر العليل حتى يشد المقعدة ويشيلها الى فوق فيحس
بما ينقبض وبما يبرز من العضلة وكم عرضه الذي هو في طول البدن قليل ام كثير والنافذ قد يكون له فوهة واحدة
ويكون كثير الافواه **فصل في العلاج** اما غير النافذة فان لم يكن منه اذى سيلان كثير ونتن مفرط فلا باس
بتركها وان كانت تودي حرب عليها شياف الغرب وما يجري مجراه من الادوية النواصير فان اصلحها او قلل
فسادها والاستعمال الدواء الحاد ليبين ظاهر الناصور وهو اللحم الميت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم
بالسمن يجعل عليه دهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبرئها وان كانت
ناصورا ايضا لم يعالج بعد ما قطع بحدق وعجلة ولكن برفق وفي مدة ومما يدمله المرهم الاسود واما النافذة فعلاجها
الجزم وتراعى في
الجزم ما قلناه ومن جيد جزمه ان يجرم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بابريسم مفتول ينشر به نشرا ويترك واذا
ادى الى وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود
التزيد **فصل في حكة المقعدة** اما الكاين عن الديدان فيعالج بعلاج الديدان والكاين عن القروح
يعالج بعلاج القروح والكاين عن الاخلاط المحتبسة فيها فان كان يسيل من فوق اصلح الغذاء واستفرغ
الخلط المحتبسة فيها وان كان محتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفة الموصوفة فيما ينقي المعاء المستقيم
من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معتدلة ولحمولات مخدرة والمسح
بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة على العصعص **فصل في قروح المقعدة** يعالج بالمجففات
القوية في باب السحج وان كان الوجع شديدا حدر حس الموضع وينفع منها المراهم المرهم الاسود ومرهم الزنجار
وتحمل في صوفة على راس ميل ثم يخرج بعد زمان ويسرع ويجدد ثانيا **الفن الثامن عشر في احوال الكلية يشتمل على**
مقالتان المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها فصل في تشريح الكلية خلقت الكلية الة تنقي الدم من المائية الفضلية
المحتاج اليها لحاجة اوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للنفوذ في البدن وقد علمت
هذا ولما كانت هذه المائية كثيرة جدا كان الواجب ان خلق العضو المنقي اياها الجاذب لها الى نفسه اما عضوا
واحدا واما كثيرا واما عضوين زوجين ولو كان كثيرا واحدا لضيق وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين
وقد تنبه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضاء زوجين وقسمين واقساما اكثر من واحد ليكون الافة اذا عرضت
لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط في تكثير جوهرهما وتكريره لمنافع احدهما ليتلافى
صغر الحجم والثاني ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال عما يتملى عنه

كلوقت من لدانيه الحادة التي يصحبها اخلاط حادة في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الوتدين في مجاريها
بينهما وافرج مكانهما لما وضع هناك من الاحشاء وجعلت الكلية اليمنى فوق اليسرى ليكون اقرب من الكبد ولجذب
عنها ما امكن فهي بحيث يكاد يمسها بل تماس الزايدة التي تليها وجعلت اليسرى ناسه لانها زوجت في الجانب
الايسر بالطحال وليكون المتحلب من الماسه لا يجذب قسمة معتدلة بل تجذب الى الاقرب اولا والى الابعد ثانيا
وهما يرايان بمقعرهما وحدبهما يلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف تجذب اليها المائية من الطالع
الذي ياتيه وهو قصير ثم يتجلب عنه من باطنه الى المثانة في الحالب الذي ينفصل عنه قليلا قليلا بعد ان يستنظف
الكلية ما يصحب تلك المائية من فضل الدم استنظافا ابلغ ما يمكنها فيتغذى بما يستنظف منه وتدفع الفضل
فان المائية لا تاتي الكلية وهي في غاية الصفا والتميز بل ياتيها فيها دموية باقية كانها غسالة اللحم غسلا
بليغا وكذلك اذا ضعفت الكلية لم تستنظف فخرجت المائية مستصحبة الدموية وكذلك اذا كانت الكبد
ضعيفة فلم تميز المائية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي ويحتاج اليه الكلية في غذائها وكان ما يبرز
من ذلك في البول غساليا ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرد عند ضعف الكلية عن الاغتذاء وقد ياتي الكلية
عصبة صغيرة تخلق منها غشاؤها وياتيها وريد من جانب باب الكبد وياتي شريان له قدر من الشريان
الذي تاتي الكبد فعلم جميع ذلك **فصل في امراض الكلية** الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض
لها امراض التركيب في صغر المقدار وكبره ومن البدء ومن جملتها الحصاة وامراض الاتصال مثل القروح
والاكلة وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها
وذلك في القليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او غلظ وحصاة شارك الكلية في العلاج واذا
كثرت الامراض في كلي ضعف الكبد حتى تادى الى الاستسقاء كانت الكلى حارة او باردة واذا رايت صاحب
اوجاع الكلى يبول بولا لزجا وغرويا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما تجذب من المواد الردية ربما ولد الحصاة
ويخل لامراضها ايضا بالبول الغليظ الراسب الثقل وكثيرا ما اورث شد الهمنا الماء وحرارة في الكلى **فصل في
العلامات التي يستدل بها على احوال الكلية** يستدل من البول في مقداره ولونه وما يخالطه ومن حال العطش
ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الثاقبين ومن نفس الوجع ومن الملمس وما يوافق
وينافر وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة لا تكون بالبة
كل السقوط ومن بال بولا كثيرا تعب فوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرسوب اللحمي والشعري والكرسني النضيج
لان النضيج من قبل الكلية لكن النضيج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشياء اخرى فاحدس ان العلة
في المثانة وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم ترى نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج

امايكون

امايكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم النضج **فصل في دليل حرارة الكلية** يستدل
على حرارة الكلية بالبول المنصبغ بالحمرة والصفرة وبقلة شحمها وربما يظهر في لمسها وبا ورام تسرع اليها مثل الاورام
الحارة ومثل الذيابيطس الحار ومن قوة شهوة المباضعة ومن كثرة العطش **فصل في دلايل برودة الكلية**
يدل عليه بياض البول واللون وذهاب الشهوة المباضعة وضعف الظهر ويكون الظهر كظهر المشايخ
وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد **علاج سخونة الكلية** يعالج بشرب لبن الاتان الماعز
المعلوفة بالبقول الباردة ومخيض البقران لم تخف تناوله الحصاة فان خيف احدها الحصى فاشدد
التطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي يعرفها واذا احقن بها كانت انجع وقد يحقن
بالماء البارد والكافور تاثير كثيرة في تبريد الكلية وبالجملة فان العطش في مثل هذا المزاج سواتر ولا يهون
مع الماء البارد **علاج برودة الكلية** ينفع منه الحقن بالادهان الحارة واودال الحارة وسمن البقر ودهن
المسمن ودهن الجرذ والكلاب ودهن الدب ودهن القرطم ودهن الحلتيت والشبت ومرق الرؤس
والفراخ وغير ذلك وبان يدهن من خارج بشحم الثعلب وبشحم الضبع وبدهن الدب ودهن الحلوز و
الفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع من هذه المياه ومن الادهان على ما يجب مناسبته ويحقن
ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة فيها الكمون مفتة مطبوخة في علاج الم الكلية الذي يحدث من اخلاط
والحقنة بدهن القسط قوية جدا ويتلوها بدهن الحبة الخضراء والفستق ودهن الالية اذا احقن
تاثيرا جيدا في تسخينها وتقويتها **علاج هزال الكلية** ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل الجوز والبلاذر
والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلا واللوبيا مثل شحم الدجاج واللوز وشحم الكلى الماعز و
الشحم الحار ويخلط بها الادوية المدرة والادوية المقوية ليكون المدرة موصلة والادوية محركة للقوة وقد
يخلط بها الادوية مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة لتقوى جوهر اللحم وينفع شرب لبن البقر واللبن المطبوخ
مع ثلثه او اربعة ترنجبين واذا وقعت الكلية وطبخت وطيبت وجعل فيها ما يسمن ويقوى من الاباريز
والادوية كان نافعا وينفعهم الحقن متخذة من لحوم الحملان والفراخ ورؤس الغنم مع الادهان
العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كل سمينة كان نافعا
كذلك **نعت حقنة** راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه الماء قسط ويطين القدر ويوضع في
التنور مقدار يوم وليلة حتى ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزنبق وشيء
من عصارة الكراث ان طبخ معه فرخان وحلبة ومغاث وحلبة بزر الخشخاش المدقوق وجزء
من البصل كان اجود وان احتيج الى قوة تحتين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط للاعتدال

دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحليب الحار كما يجلب نافعة جدا وان احتيج الى ان يسخن على النار
قليلا وقد ذكرنا في القرابادين حقنا اخرى ومعجونات من اللبوب **ضعف الكلية** قد يكون ضعف
الكلية لسوء مزاج ما وارداه المستحكم وقد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها ويهاهل
اكثار قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصعيد المائية عن ما يصحبها الى الكلية وربما
كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو مثل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول
والتعرض للخيل وركوبها من غير تدريج واختيار ومن كل تعب يصيب الكل ومن كل صدمة ومن هذا
القبيل القيام الكثير وسفر الطويل وخصوصا مع شيا **العلامات** ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات
المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحميتها لم يكن
معه وجع الا في [illegible] ويقل معه شهوة الجماع ويكون البول قبل الانهضام والتادي الى العروق في اكثر
الامر مائيا واما اذا تادى الغذاء الى العروق ففي الاكثر [illegible] خروج الدم والرطوبات الغليظة مع البول
ويكون اكثر بوله كغسالة الخمر الغليظة لانها لا يعتدي ما يسهل اليها ولا تميز الغليظة عن الرقيق و
يعرض كثيرا ان يرسب دموية ويطفو شي بسببه ومد التجرد ذلك انما اذا كانت العروق واما اذا لم يكن
سليمة لم يتمرس بل يبقى البول [illegible] ضعف النضيج ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهو الهافلة للبول و
العجز عن الجماع وضعف البصر والصداع **العلاج** ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله و
استفراغ دما وان كانت دما كان بسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان بسبب الاتساع وهو
ضعف الحقيقي فيجب ان يقصد فيه قصد منع اسباب الاتساع والتقوية ومنع اسباب الاتساع هو ترك
الحركة والحمام وهجر الاستحمام الكثير والالتجا الى السكون والفرار وهجر المدرات واما التلزيز [illegible] فيما
لاغذية المعونة المقبوضة والملزجة اما من الاغذية [illegible] السويق والزعرور والسفرجل والرمانية
و[illegible] الزبيب مع شحم الماعز والمصوصات والقريصات المتخذ من مثل حب الرمان والعصارات
[illegible] والمز والخل [illegible] مع الكزبرة وما يشبهها ومن الاشربة نبيذ التمر الزبيب العفص والادوية
[illegible] العصارات القابضة مخلوطة بالطين الارمني والصمغ واضمده من السويق والقنب والسفرجل والورد
وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المقوية فهي الاغذية و[illegible]
والمعجونات المسمنة المذكورة في باب الهزال ويجب ان يزاد فيها القوابض ويطرح في مثل الحقن المذكورة
القنب والسفرجل ويستعمل فيها [illegible] الالبان [illegible] والنعاج فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها
وايضا البان [illegible] لا نظير لها في علل الكلية [illegible] قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني

واكل الكلى

واكل الكلى مع ساير الماكولات وخلط النوافع بها كثير المنافع **ريح الكلية** قد يتولد في الكلية ريح غليظ
يمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل
على الخواء وعلى الهضم الجيد **العلاج** يجب ان يجتنب الاغذية النافخة ويشرب المدرات المحللة للرياح
مثل البزور وبزر السذاب والقشر في الماء العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج
والشبت والسذاب اليابس ويكمد بها وبدهن القسط والزنبق ونحوه **وجع الكلية وعلاجه** يكون
من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمرار وسقوط الشهوة
والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اشتد الوجع فعليك بمثل الفلونيا
واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجرى حتى لكن الوجع ثم يعالج والابزنات شديدة المنفعة في اوجاعها
اذا طبخت فيه الادوية الملينة والمسكنة للوجع على ما ذكرناها في الابواب وان بنادق البزور مما لا
يوجد عنه بدنه في معالجات الكلية والمثانة لا سيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع
خطر لما يخدر وينزل المخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في التسكين
من غير تطويل في الاستعمال يودي الى الخدر والجدب **المقالة الثانية في الاورام الكلية و
تفرق اتصالاتها والدبيلة فيها** **الاورام الحارة في الكلية** قد يختلف في المادة فبعضها يكون
من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد يختلف بسبب امكنتها فيكون بعضها في جرم
الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المحلل لها وايضا بعضها الى جهة مجرى
الجانب وبعضها الى جهة الامعاء وبعضها الى جهة الظهر وبعضها الى جهة المجرى الى فوق وايضا ربما
كانت في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما لم يجمع فاذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار
الى المثانة وهو اجود الجميع والى الامعاء دفعا من الطبيعة عنها الى الامعاء الملاقية عنها كما يدفع
مادة ذات الجنب في عظام الجنب الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى ما ساريقا
ثم الامعاء والذي يدفع الى الامعاء كيف كان هو اردى يدفع الى فضاء الجوف والمواضع الخالية فيحتاج
الى تعطر مخرج لذلك ولا ينفجر بل فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية [illegible] مسرعة
الى التحجر وكيف لا وهي تنبت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية فذلك لا يخلوا من حمى ثم حدث
اختلاط العقل وذلك بسبب مشاركة الحجاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا [illegible] دلايل
ردية وان وافقه دلايل جيدة فتوقع الانفجار عن سيلانه وربما [illegible] مثل شحم الكلية [illegible]
وربما خرج شي كالشعير الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلى [illegible] من [illegible] اعضاء

يشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيتها او سحج حصاة او الم وضربة او احتباس بول عند الكلية
بمدة وغير ذلك وان امثال هذه بورم الكلى والاورام الحارة في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينئذ
يظهر العلامات التصلب وكثيرا ما اورث الاورام الحارة في الوسط العلامات علامة الورم الحار
في الكلية حمى لازمة لها وايضا فقيرات وهيجانات غير منظومة كانها اوايل الربيع ولا يصغر النبض
في ابتداء نوايبها صغره في ابتداء ساير الحميات ويكون حماة مع برد من الاطراف خاصة اليدين و
الرجلين ويكون هناك اقشعرار يخالطه للالتهاب واحتباس تمدد وثقل عند ناحية الكلية
دايم واستصرار كل مدر وحريف ومالح وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع تهيج ويسكن
خصوصا اذا كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما
اذا كان عند الغشاء وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الاعصاب والسعال والعطاس و
ضعف النبضة لا يكون مستقر الورم فيها على مهاد واذا استفوا كان الالم اخف مما يكون عند
الانبطاخ المعلق وهو اخص نصباتهم عليهم وربما اشتدت حمى هذه العلة لعظم الورم وزادت
الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة الحجاب والى في مرة بسبب مشاركة المعدة والكبد وربما اتصل الوجع
الى الوجه والعينين واحبس البطن اضغط المادة للمعا واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفرا
دما غير ممزج ثم يحمر فان دام بياض الماء اذن بصلابة يكون اذا استحالة الى دبيلة وبالجملة اذا كان
البول في هذه العلة لزجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اجد الماء ... وهو سويا محمودا
فقط اذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شي اخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول
صافيا رقيقا والورم في جميع طريق الجمع او طريق التصلب واعلم ان الورم في جرم الكلية او بقرب الغشاء
بما قلناه فيما سلف واعلم ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع على جانبها اسهل من
الاضطجاع عن مقابلها لثقلها وايضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد والورم في اليمنى وان امتد
في ناحية المثانة والاسافل والورم في اليسرى وان كانت العلامتان جميعا والورم فيهما جميعا واذا
صار الورم دبيلة عظيم الثقل جدا وان احست الكلية كانها كرة ثقيلة في البطن وحدث نفخة في
مواضع الخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن اما الورم اليساري فيحس
فوق الانثيين ويعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا نضج خفت الحمى وزادة القشعريرة
وخلط البول ذكر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة
بيضا ملساء غير منتنة وخرجت البول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيح ابيض وما خالف

ذلك فهو

ذلك فهو ردي بحسب مخالفة العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم عاليا وربما
احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من قابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن والاسهال ايضا ان
كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل بماء الجبن و
الخيارشنبر وفي ماء الجبن امالة في المادة الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج واصلاح للقروح
وفي الخيارشنبر باسهال وايضا انضاج برفق وماء السكر والعسل الكبير المزاج بهذه المنزلة وان امكن
بان يعدل الخلط ثم يسهل فهو افضل ويجب ان لا يكون الاسهال عتيقا قويا فيعظم الضرر بسبب
الخلط الكثير المنصب الى الامعاء مجاورا للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر
البتة ولا يسقى البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط ينصب ح الى الكلية حتى اذا
صح النضج اوردت وكذلك ما يجب ان يمنع شرب الماء ما امكن اي في مثل هذا واذا كان من وجهه
علاجا الى ان يبقى وان كان الماء موفرا بتبريده وترطيبه للاورام الحارة لكن اذا كان بحيث يزعج
الادوار ويزاحم بجوهر المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم مضر بسبب الحركة ومضر بسبب الكمية
فيضره فوق منفعة بسبب الكيفية ومع ذلك فانه يستصحف مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل
انحدارها اليها بموافقة الماء وان كان لا بد فيجب ان يسقى العذب الصافي البارد سقيا بالرشف
والحقن ويجب ان لا يكون من برده بحيث يمنع النضج ويجتنب اللحم والحلاوة واما الحار فيضرهم و
كذلك كل حار بالفعل فوق الحرارة وبالجملة فان الماء الكثير لا يخلو من ان ينبعث الكلية بحركته ومروره
وليس للاورام والقروح مثل السكون والحمامات لا يوافقهم اللهم الا بعد الانحطاط للاورام الحارة
ويجب ان يستعمل في الاورام من المشروبات والاطلية والحقن وغير ذلك مما هو نافع ثم يخلط مما هو
حال ومدح وينضج شي بحسب عظم القدم وصغره ثم يستعمل الجوالي والمرخيات ويجب ان يختار من
الجوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتاج الى قوي له لذع لعظم الورم والصواب ان يغلب عليه ما لا
لذع فيه وكذلك ان كان هناك اخلاط لذاعة لم يستفرغ فيجب ان يكسر باغذية من جنس الاحساء
الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع فيه فانها يعتدل بها ويتعرف حال الاخلاط
في رقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي قليلة او كثيرة حتى يقابل ذلك بكيفية الدواء وكمية وما قدرت
ان يعالج بما هو اقل حدة لم يفرغ الى الحاد فاذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات
مثل البزور وبنادقها وماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط
من البدن رديئة وربما احدث له سقي ذلك ثقلا فلا يبالين به فان سقي ذلك بعينه بزيله واولى

ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال الخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها
مع ثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا يحذر من فوق شيا احذر المشروبات وخصوصا المسهلة ويجب
ان يكون الحقنة بالحقنة المذكورة في باب القولنج ليكون الحقنة سلسلة غير مكرهة ولا مزاحمة فتولم ويضر
الخيار شنبر نعم الشي في المعالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضج
الورم واذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير فربما كفاك سقي ماء العسل او ماء الكثير المزاج
فان حلاهما وتلطيفهما وتقطيعهما ربما حللته بلا لذع والاشياء النافعة في اول الامر ماء الشعير
مع دهن ماء عصارة الخلاف والعصارات الباردة والضمادات بالمطفيات وسقي لعاب بزر قطونا وربما سقي
اللبن وان كان التهاب فيجب ان يكون اللبن على ما وصفنا بعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخيار
وبزر كتان مع شي من الباردة ودهن الورد وليستعمل تضميدات بدقيق الشعير ومعه بنفسج وما يحلي في آخره
يترك الباردة ويزاد الحلبة والبابونج ويكون دهن الشيرج ودهن القرطم ويضمد من خارج ما هو منضج
واشد تسخينا ومن ذلك ان يكمد بخرقة صوف مغموسة في ادهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي
ويتخذ الضمادات من دقيق الحلبة ماء العسل المطبوخ ومن ورق الحلبة والكرنب واصل السوس والخطمي
والبابونج مختصة بالشيرج وذلك ان يجعل في هذه الاضمدة البنفسج والشحوم الملينة وربما احتجت بسبب
الوجع لان يجعل فيها شي من الخشخاش وقشور اللفاح موافق في ذلك ومن الاضمدة القوية ومن انضاج
الدبيلة العارضة في الكلية التين المسلوق بماء العسل وان احتجت ان تقوية بالماذريون
والايرسا فعلت من المشروبات المجربة بزر كتان مثقالين نشا مثقال وهي هريسان وادام النضج و
استعملت المدرات مشروبة مخفوفة ومن الضمادات ضمادات متخذة من الكمافيطوس والجعدة والفطراساليون
وفقاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعمد حال الوجع وتسكين المعلوم منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا
وبالابزنات الموصوفة وربما كانت الحقنة المخرجة للثفل ريحية مسكنة للوجع ما يزيل المزاحمة وما يلين
فان لم يفعل ذلك احتجت ان يجفف بمثل الفصد وبالمحاجم يوضع بالرفق ما بين القطن والصلب
ثم يشرط وتكميد الموضع بصوف مغموس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقيسوم والبابونج وان
يضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الى ان يقوي الضماد بمثل الجعدة والكندر والكرسنة والشمع
ودهن السوسن وربما احتجت الى ان يجعل للدواء منفذ بان يوضع محجمة وشرط شرطا خفيفا ثم يكمد بالاكمد
المذكورة وربما احتجت ان سقي البزور الباردة مع قليل من الحارة اللطيفة وشي من المخدرات
كالانيسون مع كرسنة وبيرافيون ومثل فلونيا فهو افضل دواء في هذا الموضع والعلاج الخاص بالدبيلة

واعلمت

واعلمت فانه لا بد من جميع فيجب ان يعين بالمنضجة التي ذكرناها فيزيدها قوة بمثل علك البطم والانجرة
والافسنتين والايرسا ودقيق الكرسنة وربما جعل فيها مثل اصل الفاشرا والماذريون وزبل الحمام وربما كفى
طبيخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل بالحقن والاشربة ما ينضج بقوة ويستعمل الكمادات المذكورة مقواة
بما يجب ان يقواه وكثيرا ما كان سبب بطء النضج سوء المزاج الحار الملهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل
الالبان المشروبة وبالمحقون بها والاضمدة ويحيل بالانضاج على اشياء باردة بالطبع حارة بالعرض
مثل الماء الحار يقعد فيه فان لم ينفجر استعملت المفجرات والحقن الحارة حتى التي يقع فيها خربق وقثاء الحمار
والثوم وظاهرتها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات القوية مثل الوج وبزر الفنجنكشت ولهما
خاصية في ذلك من المفجرات الجيدة الدارصيني والحرف فاذا انفجر استعملت ما يدر بقوة لينقي ثم استعملت
ما يلحم من الادوية المعدة لقروح الكلية وسنذكرها في الورم البلغمي في الكلية يحدث عن اسباب
احداث البلغم العلامات يكون ثقل وتمدد وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما
كان ترهل في الوجه والعين وفي ساير البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات
الخاصة بالصلب العلاج هو بالاضمدة المسخنة والمدرات المنقية ويجب ان يقع تعويل كثير على الغار
وورقه ودهنه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن والمشروبات والاضمدة الورم الصلب في الكلية
قد يكون مبتديا واكثره بعد ورم حار وسببه كثرة مادة سوداوية جرت اليه او يحجر ورم حار حجره
او من غلظه وهما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج مانع لحرارة الى الاعتدال العلامات يدل على ورم
الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكاين بعد ورم حار هاج فيه وجع ومن علامات
الصلب دقة الخفوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقين ولكنهما لا يخلوان من ضعف
ويعرف في جميع هذه الاعضاء السافلة هزال ولحافة والبول يكون رقيقا يسيرا في كمية لقلة جذبها للمائية
ولضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة فانها يمنع الكدرات
ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السدة ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تهيج
كثيرا ما يودي الى الاستسقاء الانسداد الطريق على المائية ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل
هذه العلة ان يدام ادوارها العلاجات يتامل الاصول في معالجة صلابة الكبد والادوية فان ذلك
بعينه طريق معالجة صلابة الكبد وان احتيج الى الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه
شرب البزور التي فيها تلتين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي وبزر الحلبة والقرطم
يتخذ منها سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجة ولا يفرط في الادوار فيبقى الغليظ ويتحجر

بل يراعى بوله وكلما غليظ ادر باعتدال وكلما رقق انضج فان من علامات نضجه ان يكثر البول و
يغلظ وينفع منه المروخات والكمادات بمثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبت
ودهن الغار ومن الضمادات ضمادات متخذة من البابونج واكليل الملك وبزر الكتان وربما احتيج الى مثل
المقل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والايل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات
يستعمل وربما احتيج الى ان يذاف مثل المقل والاس في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والخسك واكليل
الملك والبسفايج ويسقى منه **في قروح الكلية** اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب ساير القروح وهي
اسباب تفرق الاتصال ثم التقيح وذلك قد يكون عن الصداع عرق وانفجاره وانقطاعه للاسباب
المعلومة في مثله وقد يكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لاخلاط مرارية او بورقية
سحجت او لزجة سحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل رداة من قروح المثانة ومن
قروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري بين حالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر
بردا من قروح العضو اللحمي واكثر ما يعرض القروح في المجاري هو لكون مادة صفراوية ساحجة و
الحصاة حادة وقد يكون هذه القروح متاكلة وقد لا يكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلى نواصير
لا يبرا البتة وان كانت مما يكون عن سيلانها مع نقاء البدن ويسيل عند الامتلاء فما كان جيدا
لمدة فلا كثير خوف منه ولا يخاف منه الاتساع والتاكل وان كان ردي فله يعرض الاتساع والتاكل
والتادي الى العطب ومن الحرق كلاه مات وكثيرا ما يكون راس الورم مايلا الى خارج فينفجر الى خارج
العلامات علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة شعرية وجريشية حمر لحمية وربما احس صاحبه
بالم في مواضع الكلية ضربة او الم من انقلاع حصاة وتدل عليه وربما تقدمه بول دم او دبيلة
كلية وقعت الصدمة واما الانضاج فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا
فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق حار ان يدوم يومين وثلثة
واما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة واذا طال وكان هناك تغير لون او مخالطة صديد
فليس الا لقرحة في الكلية او المثانة وذلك بول دموي مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت
قليلا فان التواتر يودي الى استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة ان قروح
الكلية يكون مع حبس البول وقروح المثانة مع عسر والبثور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح
المثانة يكون بيضا لها كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا رقيقة ان كانت
في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع فيما يختلف اما في قروح الكلية

ففوق

ففوق وفي قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل على الفرق المطلوب بقوة الوجع في قروح المثانة
اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر وان كان من دلايل الامرين فهو في الثاني اقل قدرا
واقل اختلاطا بالبول واذا مال صاحب قروح الكلى والمثانة وما بعد بول المدة فاستدل منه على التاكل
وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية والمثانة وخبثهما بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر و
اللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة بينه **العلاج** اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة
تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبورقية الى الغددية لئلا يخرج جرحا بعد جرح واجتناب كل
حريف ومر ومالح وحامض وتقليل شرب الماء ليقل الحاجة الى البول وثقل حركة الكلى عما يسيل اليها و
انجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط الفصد ان وجب ثم الاسهال اللطيف
والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك لينقص عن البدن نقصا
لطيفا مع ميل الى غير جهة الكلية ما لم يستعمل سهلا للمرار فهو اولى الا لضرورة والاولى ان يعدل
المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي والقي اجل ما يعالج به قروح الكلية والمثانة بما يبقى ويستفرغ
وربما يجذب الاخلاط الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني
عن غيره والاولى ان يدبر اولا بالبزور ثم يقبل على القي ويجب ان يكون القي على الطعام ويسهله مثل البطيخ
ببزره وخاصة مع الشراب الحلو ومثل السكنجبين بالماء الحار ويجب ان لا يكون تهييج شديد بعنف ومما
يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزقي والقثا والكاكنج والخشخاش ومن الاصول التي يجب ان يراعى
انه اذا اشتد الوجع فيعالج الوجع اولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكما قد انفجر الورم كان
علاجها اسهل وربما كفى حب النشا مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان يبادر الى التنقية
اما في الخفيف فبالمدرات الخفيفة مثل بزر الخطمي والكاكنج الى حد الرازيانج واما في الردي الخبيث
فمثل البرسياوشان مع اعتدال والايرسا والفراسيون ودقيق الكرسنة ويحتاج ان يجمع بين السقي
والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه واذا انقيت فاشتغل بالختم
لئلا يقع تاكل ويجب ان يلزموا السكون ولا يتعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة
على ذلك الاطراف واستفراغ ما استفرغ بالرياضة وبالتكميد اليابس حتى لا يمكنهم الشي وغير ذلك
وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي المريض يدرج برياضة خفيفة الى ان يرجع الى
عادته في حركاته واما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع صار جدا بها و
لا يكثر الحركة والرياضة وليقتصر على التدلك فانه نافع وجاذب للدم الى البدن واما تدبيرها

بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الخالية بلا لذع وان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفى المعتدل
في الجلاء والتجفيف وان كانت ح احتيج الى هو اقوى تنقية وغسلا الموخر واشد تجفيفا يمنع الوضر
وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا ليمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا انتفى وجف واحتبست عنه
المواد كان البرد ويجب ان يخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة
فان التغرية مما يجعل القروح في حرز من سحج ما يمر عليها وما كان منها دسما كاللك يجعل للحم العضو
ولا يعتدى منه متانة ولزوما واستعدادا للالتحام ويجب ايضا ان يخلط بها مدرات وادوية ملطفة
لتوصل الادوية المصلحة والحاتمة وان كانت هي في نفسها يضر ويهيج وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات
من الخشخاش والبنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع وللتجفيف والردع
واذا علمت ان في القروح وضرا اسقيت حالبا فيه قوة من الادوار مثل ماء السكر وماء العسل ببعض
البزور حتى يدر ويغسل ثم اتبعه بالمجففة بالادوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا بالخبيث
من قروح الكلية هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بماء العسل وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب
وخصوصا الجبلي وايضا بزر القثا وطين الارمني بالجلاب والبرسياوشان بماء العسل ولاصل
السوس تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر الكتان وكثيرا جزء نشاستج جزءان بماء العسل
وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يسلف منها راحة وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق ويوخذ منه
درهم ونصف فيما اغلي فيه الاذخر واصل السوس واقوى مما ذكرنا فطراساليون ودوقو بشراب ريحاني
وقليل طين ارمني وقد ينتفع بسقي المقل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم اجزاء سواء والشربة
الى مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم
والاقاقيا وعصارة لحية التيس يمت ه بدبه والايرسا ايضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه واما
المركبات فمثل ما يوخذ من بزر القثاء المقشر خمسة وثلثون حبة ومن حب الصنوبر اثنتا عشرة
حبة ومن اللوز خمسة حبات ومن الزعفران ما يكون مثل فوق هذه ويشرب على الريق وان كانت
الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبة حب القثاء
اربعون حبة نشاستج وزن درهم ونصف يسقى في رطل ونصف من ماء اغلي فيه الناردين
وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وايضا طين مختوم ودم الاخوين
وكندر ونشا وبزر البطيخ وبزر الكرفس وبزر القثا وبزر القرع ورب السوس ولك وراوند چيني
ولوز الصنوبر الكبار ثلثون حبة ولوز المقشر عشرون تمر لحيم خمسة عشر تمرة كثيرا اربعة مثاقيل رب

السوس

السوس اربعة مثاقيل زعفران سدس يعجن بميفختج يستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن
علاج القرحة ويعالج بمثل هذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم
بزر البقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشرب شراب البنفسج
ومن القوية قوي واقراص الكاكنج واقراص اسقليدس واقراص ديسقوريدس وسفوف اللك
والراوند ببزر الكاكنج الجبلي وسفوف كمادريوس قوي جدا وكثيرا ما ينفع الحقن للذ وسنطاريا
على سبيل المجاورة وقد يستعمل ادوية اضمدة من هذا القبيل يجعل على الظهر وعند مسط الوسط والمواضع
الخالية مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس وعسل وحب الاس يضمد
به وهذا ايضا يمنع التعفن والتوسع ومن المروحات ودهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل
وربما خلط بها مثل الميعة وربما احتيج الى شحم البط للتليين واما النواصير فلا علاج لها الا التجفيف
ومنع الفساد واما التجفيف فما دامت تنقية البدن والاحتراز عن الامتلاء بحسب الكمية والكيفية
وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان يعالج بهذا وباشربة وما كان اقوى منه
مثل اضمدة واشربة يمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلا لا لذع فيه وتنقية واما الغذاء
فيجب ان يكون حسن الكيموس من لحوم الطين التي يدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة
كالسرمق والبقلة اليمانية وما دام القروح ردية فيجب ان يعطى مشوية وافضلها لحوم الطين و
العصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النيمبرشت فيدرج الى الدجاج السمين والاطرية
والالبان ينفعهم اذا هضموها فما كان مثل لبن الاتن والخيل ايضا ولبن اللقاح فينفعهم لانها
البان يصلح مواد القروح ويغسلها وتغريها بحبتها وما كان من مثل لبن البقر ولبن الضان فيجمع
الى ذلك زيادة في تغذية العضو وتقويته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج
والعسل من جهة الخاصة نفعا اكثر من غيرهما وخصوصا المعلوفة بما يوافق القروح مما علم حاله و
يجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي يتناولونها شيء من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا
والنشا والصمغ والمجففات ايضا وشيء من المدرات من البزور المعروفة وهذه الالبان يجب ان يسقى
بعد التنقية واذا شرب اللبن لم يطعم عليه شيء حتى ينحدر وان اطاء انحداره خلط به شيء
من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الماء والطعام جميعا وعند قيضان
القيح ينفعه لبن اللقاح مما يختم ويغري ويقوي وله ان يشرب الالبان عند العطش واما
البقل والفواكه التي يوافقه والبطيخ والخيار النضيج والكمثرى والزعرور والرمان الحلو والسفرجل و

التفاح ومن النقل اليابس اللوز وخصوصاً المقلو والفستق والبندق ولوز الصنوبر خاصة
وليجتنب التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها مسوغة الخلفة ويجب ان يجتنبوا
كل حامض قوي الحموضة وكل حريف ومالح وشديد الحلاوة **جرب الكلية والمجاري** هو من جنس
قروحها واسبابه في الاكثر بثور يظهر عليها من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح **علاماته** يكون
مع علامات القروح من خروج ما يخرج مع دغدغة وحكة في موضع الكلية يخالطها نخس وربما
عظم معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون في الخارج عياناً **العلاج** ينفع منه فصد الباسليق
ان كان البدن ممتلياً وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال
تنقية البدن دائماً وخصوصاً بالقي وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزاء سواء
والغذاء ما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالقطف
والبقلة اليمانية والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبة وخصوصاً الرمان الحلو والبقول الرطبة
وعلاج جرب المجاري بين علاج جرب الكلية وجرب المثانة فانظر فيها جميعاً **حصاة الكلية** يشترك
الكلى والمثانة في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة ثم يتولدها من مادة ويفعله وقوة فاعلة
اما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة او من دم يجتمع في ورم دبيلي وهذا ما ورد
اما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني
حابس المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصاً الخاثرة والاجبان وخصوصاً الرطبة
واللحمان الغليظة لحمان الطير الاجامية والكبار الجثث ولحم الحمال والسوس وما غلظ من وحش
والسمك الغليظ والمجففات كلها والخبز اللزج والنيء والعطر والاطرية والاكنية والبهط والسميذ
والجواري والحلاوى اللزجة والفواكه الحامة والعسرة الهضم والتي يولد خلطاً لزجاً كالتفاح الفج
ومثل لحم الاترج ولحم الكمثرى ومن المياه الراكدة وخصوصاً الغير المالوفة المختلفة والاشربة
السوداء الغليظ وخصوصاً ان كان الهضم ضعيفاً لضعف القوة الهاضمة او لكثرة ما يتناول
فسهط القوة او لشهوة التربيت والرياضة على الامتلاء وربما كانت المادة مدة من قروح فيها
او في غيرها واما حابس المادة لضعف الدافعة الكلية لمزاج او ورم حار وحمرة او قروح في الكلى
فيحتبس فيها فضول ودسومات من كل ما يصل اليها من المائية واما شدة حرارة فيزيل الفضل
ويحجره قبل ان يندفع ويجذبه اليها قبل الهضم في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة
بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او برد مفيض او اورام حارة سادة

وهو كثير

وهو كثير او باردة فضلية او مشاركة اعضاء قريبة مثل المعا وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدث الكلية
فيها شدة وهذه الاشياء كلها يوخذ في المثانة من الحصاة فان افترق الحصا مادة فكانت الكلية
اللين يسيراً واصغر واضرب الى الحمرة والمثانة صلب واكثر جداً واضرب الى الركبة والرمادية والباطنة البياض
وان كان قد يتولد فيها حصاة منفسه وايضاً في الكلية يتولد في الكلية ولم يبل بعد فهو عكر الدم يصحبه ويخف
عنه والمثانية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو رسوب للبول يحتبس معه واكثر من يصيبه حصاة
الكلية سمين واكثر من تصلبه حصاة المثانة نحيف والمشايخ تصلبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم
حصاة المثانة والصبيان ومن بينهم فالامر بالعكس واكثر ذلك ما بين ينهي الطفولية للاول المراهقة
وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوى فيدفع عن اعالي الاعضاء الى اسافلها واما
في المشايخ فان قوى كلهم يضعف جداً وايضاً فان الصبيان والنساء ارق اخلاطاً ولذلك ينفذ
من كلامهم والمشايخ اغلظ اخلاطاً فلا ينفذ في كلامهم واكثر ما يتولد الحصاة في الصبيان لسرهم و
حركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن ويضيق مجاري مثانتهم في المشايخ لضعف هضمهم ولذلك حكم بقراط
اما في المشايخ لا بين او كل بول يكون فيه خلط اكثر فيه اولى بان يتولد فيه الحصاة وهو الذي اذا نزل يتولد
فيها منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مائية فيها ارضية كثيرة قد امر فيها الحرارة وابوال الصبيان
اكثر ملحاً من ابوال المشايخ لان المشايخ لا ارضيها اكثر بل لان الحرارة فيها اكبر وارضيتها في الاحتراق
او على ذلك بولهم كدر غليظ لحم ليحجر ابدانهم فيتحلل اكثر للاسه بالتحلل الخفي واولى الصبيان بان يتولد
فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة دائماً يبس طبيعة في الاكثر لانجذاب
الرطوبة الى كبده ثم اعضاء بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الواحد حاضراً وبالجملة وان
يبس الطبيعة يجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب البطي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة
ليست تحتبس ولعلها ايضاً ليست لكثرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما ينفذ عنها حجر كثير صلب
اللهم الا ان يكون كثيرة لكنها رخوة كثيرة قابلة للنصب والا لما كثر انفصالها للبول اذا كانت الصورة
هذه علم ان المادة ليست لا بسبب في نفسها لا بسبب شدة الحرارة مما يحجر اعني قابل للفتت ويدل
على قوة للدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنساء حصاة في المثانة
لا ويجري مثانتهم الى خارج اقصر واوسع واقل نفاذ وبحار وللقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس في
الطول ومن اصحاب الحصاة ما يكون له نوايب لتولد حصاة ويولد اياها واذا اجتمعت وكادت
ان يخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدة في ذلك مختلفة ما بين شهر الى سنة ومن المادة واساه اعتاد مقاساة

الحصاة المعظمة استخف اوجاع اخرى من اوجاع المثانة ودل ذلك وعلى ان عضوه غير قابل للتورم
سريعًا اذ لم يتورم مثل ذلك ولا الوجع اخرج اذا احتمل وجع الحصاة مع كثرة الحصاة وكلما واحد
منهما لو انفرد لورم واعلم حصاة الكلى والمثانة مما يورث **علامات حصاة الكلية** فاما علامات
حصاة الكلية فالى ذلك في البول فانه اذا كان البول في اول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقة ويرق
الاحساس الكدرة في الكلية واحدس بولدها على انها ربما بال في اوايل الامر وجعًا وكونه في الاول
غليظا اول على صحة القوة وسعة المجاري وربما كان معه رسوب كبدية الرسوب الذي يكون في امراض
الكبد العليل وكلما كان البول اشد صفاء او ادوم اصفا واقل رسوبا دل على ان الحجارة اصلب قبل الصحيح
خصوصًا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانة وهم الاستدلال
في جميع ذلك رايت رملا يسيرا كان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوى ذلك ان يحل عبد الله الطلاني قطنة
ووجعًا كانه احساس اذا يحرك عليه يحس بما على القصر وهو اول على قوة القوة وتبعه المجاري واشد
ما يكون من الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول التولد بما عرف لينهكى وعند الحركة والمرور في المجاري
وخصوصًا في المجرى اي المثانة وقد يوجع عند ما يتحرك عليها اوما في حال انعقادها وسكون صاحبها
على غير امتلاء شديدا ضاغط محرك للحصاة فيوخذ احتباس ثقيل فقط والامتلاء من الطعام يجعلها
اشد تهيجًا للاوجاع وخصوصًا اذا ترك الطعام الى الامعاء كانت الاوجاع اسكن الريح فاذا سكن
ذلك الوجع فقد حصلت في المثانة **المعالجة** ليذكر ههنا المعالجة التي تكون في الكلية خاصة والمشتركة لها
مع حصاة المثانة ثم نعود لحصاة المثانة لها مفردا وعلاجا مفردة خاصة والاعراض التي يقصدها الاذى
وفي علاج الحصاة قطع مادتها ومنع يولدها بقطع السبب باصلاحها ثم مقتضيها وكسرها وارجاعها وامالتها
عن متعلقها بالادوية التي تعمل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وتربيه وذلك هم بالادوية المدرة
او بعوبات من خارج ثم تربيه بكسر ما ما سبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح و
قد يتصدى قوم لاخراجها بالشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له واما قطع
مادتها فنما ههنا لولا بالاستفراغ او بالاسهال او بالقي ثم بالجنة عن الاغذية الغليظة والمياه
المذكورة ثم بتعديل الماكول وتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضة المعتدلة على نحو التدلك
بشد والوسط وتلين الطبيعة ليميل الاخلاط الى جانب النقل فلا يكون من النقل مزاحمة للكلية
وما يتبع من ذلك ادامة الادرار بما يقبل المثانة من البزور المدرة وما جيد في ذلك بالحمص والكرفس
وماء ورق الفجل والفجل هكذا خصوصًا الدقاق الرطبة فاذا اكل عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما

الصبيان

الصبيان فقد يمنع يولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالمعرق المعتدلة
بما الحرج من النقل وتلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية الحصوية فيوصل القوة عن قريب من المانع
فتولدها القي على الطعام والاستكثار فانه يدفع الفضول الغليظة من طريق مضاد بطريق حركتها
الى الكلية ويحيل جانب الكلية بعتار الحمام والابزن وربما يوصل به الى ازالتها وربما جذب المواد الى
ظاهر البدن وحرقها عن الكلية وكذلك اذا اسكر منه ارخى القوة واضعف قوة الكلية وكذلك اذا
استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلة للمواد المنصبة اليها لاستخراجها
والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة واما الادوية المعتدلة التي اكثر الادوية المدرة الى ليت لتشديد
الحرارة جدا فيزيد في السبب وكلما كان تعطشها اشد وحرارتها اقل فهي افضل ويجب ان يكون المثانة
اشد حراسا من الكلية وهاهنا ادوية اخرى لا ينسب فعلها الى حر انما يفعل ما انفعله بالخاصية
والادوية المفتتة فيها ما ليست بتلك المفرطة في القوة وطبعها ان تفتت الحصاة الصغيرة ليت
تشدين ومنها ما هي شديدة القوة يجب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة يجب حصاة المثانة الى
قوة لها فيها مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية يجب الكلية وقد يفعل في حصاة المثانة ومنها ما
قوتها شديد الحصاة تلين جميعًا مثل العصفور المسمى اطراغوليطوس ومثل رماد العقارب واذا
ركب من الادوية الحصوية ادوية فيجب ان يقرب بها ضروب من الادوية يكون جبنية لها على فعلها
منها ادوية الادرار يخرج البول الغليظ ليخرج ما القلع من الحصاة ويصب ومن الادوية فيها يصير بالحركة
الادوية الاخرى ليعلم بينها كمال علما وهذه هي ادوية وغير سريعة النفوذ لدسوته فيها ولزوجة وهي
مع ذلك منضجة مثل صمغ البسفايج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتنفيذ مثل الفلفل وغير ادوية تقوي
العضو عند اختلاف الماسل فيه والحركات عليه وهي الادوية الفاذزهرة مثل السنبل والسليخة وغيرها
ومنها ادوية فيها تبخر لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنة
للاوجاع بخاصية او بجدة فاذا ركبت الدواء على هذه الصورة تصرفت القوة الطبيعية فيه فاستعملت
القوة عند الحصاة وعطلت المدرة ليوصل الحصوية الى مكان الحصاة وح يستعمل المرنبة والملينة
هناك للرد والحصاة ولينه فيفعل فعله ولا تحركه للمقعدة والمدرة عن الموضع الذي يحتاج ان يعف
فيه زمانا طويلا ليفعل فعلها عطلية القوة المستعملة ويكون قبل ذلك استعملت تلك المبعدة
واذا استد الوجع استعملت المخدرة على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية اصل ربما
اجتمع في دواء واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولبعد الان الادوية المفتتة للحصاة

الحصاة المخرجة لها وهي مثل القسط واصل العليق والمقل واصل الرطبة وقشور اصل الدهمت والحمض الاسود
وخصوصا ماء وبزر الحنظل وثمر الفراسيون وصمغ الزعرور وقوة من ذلك والخسك واصل جيد ذلك واصل
الخيار والعنصل وخل وسكنجبين والكرفس الجبلي والفودنج والافسنتين والسليخة واصل الخبازى البري
وعود البلسان وحب البلسان ودهن البلسان قوي جدا والخرشف واصله وسقولوقندريون وسياوشان
وزن درهم في ماء الفجل والكرفس واصل النيل وبزر السانج وعصاره الراعي ومخصوصا الردي والكمون
البري واصل قنطافيلون وماؤه وكافيطوس والجعده واصل النيلوفر وبزر العدس المصري وقشور اصل
الغار وبزر الفجل والاسقوروديون واطراف الفاسزا والسذاب البري وايضا البورق الارمني يوخذ منه
خمسة دراهم ويعجن بعسل ويسقى في ماء الفجل ثلثة ايام وايضا سوطرا مثقال بماء فاتر وذكر بعضهم انه اذا
اخذت منه سبعون فلفلة والعم بحقها واتخذ منها سبعة اقراص وسقى كليوم قرصة بول الحصاة في الفتق
فيفتت بها حصاة الكلى ومن القوة بحب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشيع وكافيطوس من القوة
مطلقا رماد العقارب ودهن العقارب واجود تدبيره ان يطين قارورة بطين الحكمة ثم يجعل
فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع الى الزجاج
ومن الحرف الناشف للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفة وهو قوي والشربة وزن درهمين
وماؤه شديد الخل والراعة الماخوذ عنها راسها واطرافها المجفف حبها في الشمس في اناء نحاس وايضا
الخراطين المجففة وايضا الزجاج المنهي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يجعل على سحق من
حديد معرا ثم يوضع على الماء القلي فيدر فيه ما كان فيه ويعاد اجماد الباقي حين ينذر كله ثم يسحق
الذرور كالهباء ويسقى منه مثقال في اثنا عشر مثقالا من ماء حار واجوده الزجاج الابيض ومما هو
اقوى جدا الحجارة التي توجد في الاسفنج وايضا دم التيس المجفف واجوده ما يوخذ في الوقت الذي
عندي فيه العنب ما ليلون والطلب قدر احديدا رغلى فيها ماء حتى يذهب ما فيها من طبيعة التبريد
والملوحة وان كانت مداما وهي اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على تلك القدر ودع اول
دمه واخره بسيل وخذ الاوسط منه فقط ثم اترك حتى يجمد ثم قطعه اجزاء صغارا واتخذ منه اقراصا
واجعلها على مسكة او خرقة نفسه واسرجا في الشمس بحب السماد واحرزه وافنه للعنا واتركها حتى
يشتد جفافها في موضع الارجل اليها نداوة اليه واحفظ الاقراص اذا اردت ان تسقيها سقيت منها
ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ماء الكرفس الجبلي فيرى امرا عجيبا ومما هو رماد قشر
بيض الدجاج بعد انتقاصه عن الفروخ وما هو شديد القوة افضل من الجميع العصفور المسمى بالويانيه

اطراغوليديطوس

اطراغوليديطوس وهو عصفور من جنس الهواضغر من جميع العصافير علاه العصفور الملكي ولون
بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى خاصيه ريشات وهنيه وعلى ذنبه نقطة بيض واكثر ظهوره
في الساوة السباح وعند الحيطان ولا ساد بطرانه بل يطر قليلا او يقع بيضه صغيرا تيا ويحرك
الذنب وهو يوكل نيا كما هو وذلك افضل ويوكل مطبوخا شويا ومملحا ويبرد وقد يحرق كما هو في
تنور ليس بذلك الحار بقدر ما يستوي عليه احراق يتعطل للقوة ويكون في زجاجه على الصفة المذكورة
العقرب وغيرها وربما احراق في قدر من برام او برنيه وليدر راسها فاذا اوجد التسوية الى احراق
ما اخذ وقد يبزر مملوحة ومشوية بالفلفل والسانج ونحوه ويترب مسحوقة عن تعديد اذا احراق
بشراب وبالعسل او بماء العسل وبالخذيقون وكذلك كلوا احد من هذه الادوية وزعم هذه
العصفور هو عصفور الشوك وههنا طاير بالانوجيه صغار عولا ادري هو ذاك وغيره وغيرها
انه اذا اجفف ويترب قليلا قليلا اخراج الحصاة في كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها
يخرج الحصاة وايضا دزق الحمام ودزق الدلك زعم حسن والكبدي انه اذا سقي منه للكبير درهمين و
للصغير وزن نصف درهم مع مثله كوطرد اخرج كل حصاة وربما جعل فيه فلفل وملح وخصوصا
في طبيخ نعنع وايضا لحناس الجفنة وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بثول العقد قد يبول
بحصاة ومدرا ومما لا احسنه اما واما الادوية التي يخلط بهذه الادوية لينفذ فثل الفلفل
والفودنج والدارجيني ولهذه مع تلك تقوية ودزق الحمام يعطى منه في الماء الحار والشراب او
بالماء الحار فهو جامع ومما هو ان يوخذ كندس وزن درهم ودزق الحمام درهم خافس نصف دانوبدق
ويعطى بشراب وايضا حجارة الاسفنج وسقولوقندريون وبرسياوشان وبزر الخطمي وفطراسليون اجزاء
سواء والشربة بمقدار بماء الكرفس او بماء الاصول او بماء الحسك او بماء الفجل مما هو جامع حب ثمرة
البلسان وفودنج بري يابس وبزر الخبازى وحجر الاسفنج والبادروج اليابس اجزاء سواء يدق ويعطى
كليوم منه ملعقة بشراب ممزوج بخوارج اواق ومما هو اخص بالكلية ميسوس وزن درهمين
وزن درهمين فلفل وزن اربعة دراهم والشربة مقدار ما يحس بالسكنجبين العنصلي او ماء العسل وايضا
بزر الفجل اجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين وايضا دواء مجرب بزر البطيخ و
القرطم والزعفران والقلت اجزاء سواء يعطى منها مثل بندقة بدهن الياسمين يسقى نقيا بعد سفي وايضا
حب الحلب المقشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال ذراوند نصف مثقال يعجن بعسل والشربة
اربعة دراهم وايضا قردمانا وزن درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والمقل يحبب منهما

والشربة كليوم الى وزن درهمين بماء ورق الفجل او الاس الرطب او بماء الزيتون دواء انو
مسكن للالم ويخرج ويوخذ من السرو بيون وهو الكرفس البرى ويعرف بكرفس الفرس اوقية سعد مصرى
سنبل الطيب بزر الخشخاش الابيض وارجنى سليخة فلفل الابيض بزر الجزر مكدا وقية ونصف
الحجر اليهودى نصف اوقية الحجر المحلوب من بلاد ما قدر يا نصف اوقية يعجن بعسل والشربة بندقة بشراب
دواء نافع من تكسر الحصاة يوخذ بزر صامر يوما منكطرا مشيع بزر الخطمى مكدد رحمى بزر
القثا البستانى بزر البطيخ وكيزا مكد نصف درحمى يخلط الجميع ويتناول الشربة منه درحميان مع
شراب لطيف ممزوج اخر يوخذ الحجارة الموجودة فى الاسفنج واصل الحسك وبزر الجوز من كل واحد
درحميان بزر القثا وبزر الخطمى ونشا مكد درحميان بزر الرازيانج انيسون جعده مكد ثلث
درحميات وتدقيقون مياها تلخ فيه الادوية الحصوية مثل مياه تلخ فيها كما فيطوس وجعده و
فودنج واصل الحسك وثمره والتيساليوس وسقولوقندريون واصل الخبازى والبرسياوشان
وعصى الراعى واصل الغافث وبزر الخطمى وصامر يوما منكطرا مشيع وغير ذلك من الملينات
واذا استعملوها فى ايام الصحة منعت تولد الحصاة وايضا من المطبوخات التى ينتفع بها من
حصاة الكليه اذا ازمن استعمالها فى اوقات النوبة ان يطبخ ورق الخبازى البرى ويجعل
فى طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شى كيز وانه مزلق الحصاة ومدر البول وملين مسالكها ويخرجها
بسهولة قال روفس ان كثرة الاستحمام بالمياه الكبريتية تفتت الحصاة وهذا يطرف الى بعض
المياه الحادة التى ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وغمس فيها خرف وهى حادة
ووضعت على موضع الحصاة تبطلها قد جربنا من هذا القبيل اما التدبير فى تفتت الحصاة
للاقلاع والانفعال من الادوية وسهولة القلع والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخية مرونا
وكذلك النطولات والضمادات والقيروطيات المرخية والحمامات والابزن بعد ما الاخراج الفوه
بافراط فيضعف الدافعة وربما سالت بسبب ذلك العضو مادة فى ينزب الدواء العلاج الحصاة
ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط المرخيات المرونا بالمقويات على القانون المعلوم وخصوصا
ما لا يكون فيه مع تقويه كثير مضادة للعرض الذى فى التحليل ذلك مثل دهن السوسن ودهن السنبل
ودهن الخيار ودهن الخيرى واحراقها ايضا ودهن الخيرى يجمع معا كره ثم ليذ المرض والحصره
العانه ليتسع المجارى من فوق او بذلك بالدم تسقى الدواء المفتت فان كان سقى فى ممنع المدرات
ولا باس بان ينزب ايضا مثل الخيار شنبر بدهن اللوز او عصارة لزجة من عصارة المدرات التى

فيها لزوجة

فيها لزوجة وانها لا تى بدهن اللوز وما ينفع بعد الارخاء او عند الاسعا عن الارخاء كما يعلم الحصاة
منفعلة متحركة التكيدات بالاسفنج ونحوه مغموسة فى ماء وزيت وبحر بودنجاله والضمادات المسخنة
والمروخا بادهان حارة مسخنة مثل دهن السناب او الزيت والخندريدستر ويحتاج ان يحفظ سخونة
الضماد وان احتيج الى اقوى من ذلك وضعت الحجمة النارية دون الحصاة وموضع الوجع لتجذبها تخلط
عن ذلك الموضع الى ما دونه ويلصق به ولذلك على الدرج ينزل من موضع الكليتين على التوب الحالين
الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانة سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركة والركوب الدايم على الدوا
العطف كافية وكذلك النزول على الدرج خصوصا قد استعملت المروخا واذا انحدر من المثانة
الى المجرى القضيب فربما اوجع وح يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج و
خصوصا عند المثانة لعظم الحصاة او لانسان فيها وكسر حادس وخشونة ساجة فربما امكن بان نزل
الحمام والابزن واذا افرط او ارجاعا ووجع شديد بعد ساعة والنطولات البابونجية والاكليلية
والخطمية والنخالية جيدة نافعة وان كان اعتقال ما من الطبيعة عن القوا اخراج الثقل لسامة
او حقنة غير كثيرة فيضغط ويولم بل المسانة احب الى فى تليين الطبيعة تخفيف كثير ولكن الوجع
ولا سبيل الا استعمال المسهل فانه يولم ويودى بما ينزل من فوق واما الحقنة فاذا جعل فيها دسوم وشحم
ودسومة بما ينزل من فوق وقوى مرخية وقوى مدرة فعلت مع الاسهال التليين وكسرت الوجع و
اعانت على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه ثم اذا عولج بالادوية
الحصوية سورو الاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويستعمل بحقن لينه وبمروخا وقيروطات
مرخية ملينة مزلقة وربما نفع فى هذا الوقت استعمال الفتى وذلك بما يقال المزاحمة للحصاة وربما
يحدث الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما يبس بعد اليسه فلا بد من سبق ما يجدد وافضله فلونيا وايضا
الدواء التريانى الذى لم يعتق بل هو الى التريانى وفى الانيسون فيه ما فيه ينفع من هذا جهة التريانية
ومن جهة الادرار ويفتت الحصاة ومن جهة التخدير الوجع وربما اعان فى الايلام ريح فى الكلية لمرحه
ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح فى الامعاء مزاحمتها ويعرف بعلاماتها فيجب ح بان
نفرح اما بكر الريح من مثل من ترتيد وبزر الكرفس والانيسون والنانخواه والكرويا والشونيز سنفيا
فى ماء العسل او نضميدا او بعار قيروطى منها فى دهن او استعمالها فى حقنة فان كانت الحصاة لورم
حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا فينطق بما يعرفه من النطولات والضمادات والقيروطيات المدرة التى
لك فى الابواب كثيرة مرسوسا عليها شى من خل حتى ينفذ وكذلك والحقن بهذه العصارة ودهن الورد

معها وان احتيج الى فصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات الحارة كلعاب بزر الكتان والحلبة والخطمي
وبزر المرو المخلوط بما يبرد ولذلك البابونج واكليل الملك والحسك والشبت وقد يستعمل مشروبة ويستعمل
حقنا ويستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الراتينج والسكبينج والاشق والميعة
والجندبادستر والمرايضا الادهان الحارة مع تقويتها ومن المراهم مرهم الدياخليون ومرهم الشحوم
وغير ذلك فاذا ردي نضج ادرج واما اغذية اصحاب الحصاة مما يخالف الاغذية الضارة لهم ولحوم العصافير
المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراخ المهراة بالطبخ لا يضرهم وكذلك ما لطف من اللحوم
لحوم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الخرشف والهليون وخصوصا البري وماء الحمص
بالزيت وبدهن القرطم **الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول** يشتمل على مقالين **المقالة
الاولى** في احوال المثانة وتشريحها **تشريح المثانة** كما ان الخالق تعالى عز اسمه خلق للثفل وعاجا معا
ليتوعيه كله الى ان يجتمع ثم يندفع جملة واحدة ويستغني بذلك عن مواصلة التبرز وقتا بعد وقت كما علمته
في موضعه كذلك دبر تعالى فخلق ما ينجلب من فضل المائية المستحقة للدفع والنقص جزئية وعينه
تستوعب كلها اذا اكثرها حتى يقام الى اخراجها دفعة واحدة ولا يكون الحاجة الى نقصها
متصلة كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب الرباط لتكون
اشد قوة ويكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة مركبة ليمتلي مائية واذا امتلأت افرغ ما فيها
بارادة تدعوا اليها الضرورة وفي عنقها لحمية يحس بها مجاورة العضلة وهي ذات طبقتين باطنهما
في العمق ضعف الخارجة لانها هي الملاقية للمائية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في جلب المائية
اليها وجلب المائية عنها فاوصل اليها الحالتين الانثيين من الكليتين فلما واصابها حرق المثانة
حرقتين وسلكاها بين الطبقتين سلوكا له قدر ثم يعوصان المثانة طبقتين وسلكهما بين الطبقتين
يبتديان اولا فينفذان في الطبقة الاولى باقبال لها ثم يسلكان من الطبقتين سلوكا له قدر ثم
يغوصان في الطبقة الباطنة مفجرين اياها الى تجويف المثانة فيصيبان فيها الفضلة المائية
حتى اذا امتلأت بالمائية وارتكزت انطبقت الطبقة الباطنة على طبقة الظاهرة مندفعة
اليها من الباطنة والقعر انطباقا يظنان كطبقة واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا يرجع
المثانة والبول عند ارتكاز المثانة الى خلف والى الحالبين ثم خلق لها البارى جلت قدرته عنقا
دفاعا للمائية الى العصب مفوجا كثير التعاريج لاجلها لا يستطف المائية بالتمام دفعة خصوصا
في الذكران فانه فيهم ذو ثلاث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثاناتهن من ارحامهن

وحوط مبدا

وحوط مبدا ذلك العنق بفضلة يطيف به كالخالقة الباصرة حتى يمنع خروج المائية عنها الا بارادة
المرخية لتلك العضلة المستعينة بعضل البطن على ما عرفت في موضعه الا ان يصلب تلك العضلة آفة
او بعضل الحطب ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له نذر وعروق ساكنة وما بضة وكثرة عصبها ليكون
حسها غائرا تكرر يتمدد اكثر **امراض المثانة** قد يعرض ايضا في المثانة امراض المزاج بمادة وغير مادة و
الاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع
من النتوء والانخلاع ويعرض لها امراض الخلال الفرد الانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد
يشارك المثانة اعضاء اخر ويبسه وشريفه مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبه الدوار وربما تادى
الى البرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة الحارة ومثل الكبد ايضا وكثيرا ما يحدث الاستسقاء لبرد
المثانة وامراض المثانة يكثر في الشتاء وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج الكلية وبادوية اقوى وابقى ويكون
مشروبة ومزروقة ومروخات وضمادات ويضمد بها الحالبان ويحب السرة وفي الدرزين الغورين و
اوجاع المثانة تكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة **فيما يسخن المثانة**
المدرات الحارة كلها تسخن المثانة والمروخات والمزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن
القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية الحارة المذكورة في باب الكلية ويضمد
بها حيث يدري **فيما يبرد المثانة** قد يبردها شرب حليب بزر الحمقاء والخمقاء والخيار والقرع وشرب
الطباشير المكررة بالماء الباردة ومن الاطلية الصندل والكافور والفوفل بالدوغ وكذلك العصارات
واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد الجيد ودهن حب القرع ودهن الخشخاش ودهن
بزر الخس مع الكافور ونحوه وفي الزراقات خاصة ولبن الاتن **في حصاة المثانة وعلاماتها** يجب ان
يتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم ينتقل الى تامل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين الحصاة المثانة
وحصاة الكلية في الكيفية والمقدار وفرق الحصاة ان وكان الكليتية الين يسيرا واصفر واضرب الى
الحمرة والمثانة اصلب واكبر جدا واضرب الى الزكية والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها منقشة
والمثانية تتميز في الاكثر بعد انفصال البول واكثر من يصلب حصاة المثانة يخيف في الكلية بالعكس
والصبيان ومن بينهم يصيبهم الحصاة المثانة ويقول ههنا ايضا ان البول في حصاة المثانة الى بياض
ورسوب ليس باحمر بل الى بياض او رمادية او ربما كان به لاغليظ ازيتي الثفل وفي اكثره يكون رقيقا
وخصوصا في الابتداء ولا يكون الحاح حصاة المثانة كالحاح حصاة الكلية لان المثانة مخلاة في فضاء
الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعها يشتد وعند وقوعها في المجرى والخشونة في حصاة المثانة اكثر

لانها في فضاء يمكن ان ينزل عليها ما يخشها ولذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون
في مثانة واحدة حصاتان واكثر من ذلك فيتاحج ويكثر تفتيت الرملية بينها وقد يكون مع الرملية
ثقل الحالي بانجراد سطحها عن الحصاة الخشنة ويدوم في حصاة المثانة الحكة والوجع في الدلك وفي
اصله وفي العانة مشاركها من القضيب من المثانة ويكثر صاحبه تقصيه العبث خصوصا ان
كان صبيا ويدوم منه الانتشار وربما تادى ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان ما يخرج
بقوة لا الحصاة عن ضيق وعن حافر ثقيل وراه وربما بال في آخره بلا ارادة وكلما فرغ من بول يبوله
اشتهى ان يبول في الحال والمتقاضي بذلك هي الحصاة المستدفعة استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما
يبول الدم بخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كثيرة وكثيرا ما يحتبس فاذا استلقى المحصو
واشيل وركاه وهزالت الحصاة عن المجرى واذا غمز عند العانة ادق البول وهذا دليل قوي
على الحصاة وربما سهل ذلك بزول المحصو على الركبتين واضمر اعضائه بعضها الى بعض وربما
سهل بادخال الاصبع في المقعدة ونحته الحصاة على ميل هذه النصبة وربما سهل ذلك باشكال
اخرى من الغمز والعصر والاستلقي والبزول يخرجها البحرية فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل
القاثاطير لدفع الحصاة فاذا كان شيء يصله القاثاطير ويدفعه ويزرق البول فهو دليل قوي
وكذلك ان عسر ادخاله والاولى ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه على المادة
التي منها تكويت الحصاة والحصاة الصغيرة احتبس للبول من الكبيرة لانها اثبت في المجرى
واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة واعلم ان حصاة المثانة يكثر في البلاد الشمالية خصوصا
في الصبيان علاجات حصاة المثانة يحتاج الى ادوية اقوى لانها ابرد ولانها ابعد ولان
حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وهي الادوية القوية المذكورة في علاج حصاة الكلية
فينفعهم السنجرينا والمثروديطوس اذا كانت الحصاة صغيرة اولية وكذلك الاثاناسيا
وينفعهم سقولوقندريون وزن اوقية مع محلب مقشر نصف اوقية يطبخ فيما يصفى شراب
نافع لهم قلت مرصوص وزن خمسة عشرون درهما برسياوشان سبعة دراهم سقولوقندريون
ثلثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقو فطراساليون مكدا اربعة دراهم تين ابيض سبعة عددا
يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج
الى ان يكون الابزن التي يستعملونها فيها اقوى ويجعل فيها مع الادوية المذكورة ادوية مثل
ورق الفنجنكشت والبرسياوشان والساذج والسواصرا والورد وشيء له قبض لئلا يفرط الادخال

ويجعل

ويجعل في مروخاتهم القنة والزفت والاشق والافربيون وافضلها ضماد المقل المكي وخير الادهان
دهن العقارب ضمادا وقطورا او زرقا يخلط بها شيء مقو وادوية ضماداتهم اصل اسقولوقندريون
واصل الجعدة والساذج والخطمي والبرسياوشان ويجعل فيها مثل ورق عصى الراعي والعصفور
المذكور في حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقة نافع جدا فيه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا
ادوية الحصاة وينتفعون نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل
الى الشق لحابل او لجبن فمن الناس من يحتال فيشق فيما بين الشرج والخصى شقا صغيرا ويجعل فيه
اسوبا ليخرج فيه البول فيدفع للبول فان كان عشيا عرهي واذا لم ينجع الادوية واريد الشق فيجب ان
يختار كشقه من يعرض لسريح المثانة ويعرف الموضع الذي يتصل به من عنقها اوعية المني ويعرف
موضع الشريان والموضع اللحم من المثانة ليستوفي ما يجب ان يستوفاه فلا يحدث افة في الشك او طرقا
للدم او ناصورا لا يلتحم ويجب ان يكمد المعا والمثانة قبل ذلك بسفال والتدبير الذي امر به فيه هو ان
يهيا كرسي ويقعد عليه العليل قد يحضر خادم فيدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر بالشق ويجب ان يتقدم
بحبس الحصاة ويحصلها في موضع الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطى من الرجال والابكار
في المقعدة ومن النساء المقبضات في فم الفرج حتى تلقى الحصاة ويعصر اليه الاخرى من فوق منحدرا من المراق
والسرة حتى ينزل الحصاة الى قريب فم المثانة ويجتهد حتى يدفع الحصاة دفعا تزول عن الدور بقدر شعرة
وابال ان يشق من الدور فانه ودي وفي الدرد بالحقيقة مقبل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير
فانه مع الشق واسعا لا يبرء فاذا وقعت ورأيت السن غير نافذ فقط ان لم يرد علمك هذا الم شديد
والهوا من الفتق وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الحقن والعسر فان
ادى الى ذلك فح لا يبطه وانك ان مططته مات في الحال ثم يشق عنها شقا الى الوارب يسيرا مع نفسه
من ان يبال العصب يجتهد ان يقع الشق وان كانت الحصاة صغيرة فربما انقذفت بالعصر و
اما الكثيرة فيحتاج الى شق واسع وربما احتاجت الى مجرى يحويه وربما كانت الحصاة كثيرة جدا
فلا يمكن ان يشق لها لحجمها فح يجب ان يقبض عليها بالكلبتين يكسر قليلا قليلا ويوخذ ما ينكسر
ولا يترك شيء في المثانة البتة فانه يترك عظم وحجم وهو يتفق كثيرا ان يطفو الحصاة الى عنق المثانة وما يلي
الفضلة فح يجب ان لا يزال المسح العانة ويغمز عليهما ويكون مسك معين حتى اذا لسبب الحصاة
في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد دواها الى قدام محيط حتى لا يرجع و
ان نفذ الى قرب الراس القضيب لم يعنف تحت ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك

ربما احدث خراجه ولا يندمل بل يجب ان يسوتها ويسد وراحا ويشق من تحت راس القضيب
ليخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك وجراحتها فربما حدث من عصر البطن القوة ومن وجع
الشق ورم وهو الامر المحرق منه ومما يدفع ذلك ان يكون قد خفت العليل واخرجت ثفله ثم يسقيه
بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا يطعمه الا شيا قليلا والا وان احتجت الى الفصد للاستظهار
فعلت وان اردت ان يستظهر اكثر او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا واحبس العليل
في آبزن من ماء او طشت من ناقد طبخ من اللبا مثل الملوخية وبزر الكتان والخطمي والنخالة
وقد يكون قد مرخت بذلك الماء دهنا كثيرا وعصبها ويكون ذلك الماء فاترا واذا اخرجته من الابزن
مرخت نواحي العضو الادهان الملينة مثل دهن البابونج والشبت ووضعت على الجراحة شيئا
يغير فصد فيها ويجعل فوقها قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم يستعمل الادوية المدملة
فان عظم الورم ادمت احلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبة وبزر الكتان فان اشتد الوجع
اجلس في اليوم الثاني والثالث في الماء ودهن المفتر ومن لم يرجعه الشق والجراحة وجعا يصد به خل
في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين الملاية وبدهن السذاب فانها اذا اسخنت كانت اصلح والا
داخل وجعا واقل بولا والبول فيوجد للمبطونين ولذلك يجب ان يسقوا الماء قليلا وكلما مالوا
فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لئلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا
اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خوف من الورم ومن فساد العضو وخصوصا
اذا يغير لونه الى فساد عن حمرة سواد واما ان يسيل ويفرط منجاب نزف الدم والاول فيجب ان
يعالج كما يرى العلامات المذكورة بان يشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح
في خرقة كتان حتى يمنع الفساد والثاني ان يخاف النزف والصواب فيه ان يجلس العليل في مياه القوابض
والمعروفة ويجعل على الموضع كندر وزاج مسحوقين وفوقه قطنة وفوق تلك القطنة اخرى عظيمة
مبلولة بخل وما ان علمت ان عرقا عظيما او شريانا وانتثر يوت في علاجه ما يسد وان عضا الدم
ولم يرقا ولم يكن مترافا حسبه في خل حاذق وربما احتجت ان يفصده لجذب الدم وربما احتجت الى
ان يجعل على العانة والاربيتين المخدرات ومما يعرض بين الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة
من الدم الى المثانة فيجمد على فمها فيعسر البول وح لانه من ادخال الاصبع في البط ويحسه الاذى
عن فم المثانة وجعها واخراجها ومعالجة الموضع بالخل والاحمى تحلل العلق الجامد ويخرج ومما
يعرض فيه انقطاع النسل واما النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت انفر الطبيب

بالهلاك

بالهلاك وان يشتد الوجع تحت السرة وبين الاطراف ويجيد الحمى ويعرض النافض واسقطه الشهوة
ثم اذا ازدادت شدة وجع المبطونة وعرض الفواق ويحرك البطن حركة منكرة فقد قرب الموت واما
العلامات الجيدة فان ثبوت العقل ويصح الشهوة وان يكون اللون والسحنة صحيحة جيدة الورم
الحار في المثانة قد يعرض ورم حار في المثانة من المادة الدموية او الصفراوية او المركبة وهي
علة ردية وكثيرا ما يعرض ذلك وخصوصا في الصبيان بسبب الحصاة وايلامها وشدخها للمثانة
العلامات يدل على ان الى المثانة ورما حارا الحمى واحتباس البول او عسرة او تقطيره واحساسه اذا
اضطجعوا وانما يقدرون على اراقة شي وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانة والخاصرة
مع وجع ناخس وضربان وربما ضربة الحمرة خارج ويستدل عليه وامبروح العليل الى الكماد
ومن الاعراض التي يعرض معه وهي غطيط شديد وقي والمواد الصرف والربو وبرد الاطراف
ولا يكاد يسخن والقدمان وسواد اللسان والاستقرار كل حروف وبدنه وخصوصا اذا كانت
اخلاط تدر حارة ويدل عليه اليبس والاسباب السابقة والحاصرة مما يعلم واداه ما يتصل به
حرارة الحمى ويشتد الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو
قتال واكثر ذلك اذا صار دبيلة واما اللاظهر في البول بول راسه ابيض املس هو ارخى و
اما الدبيلة فيظهر معهذا من القشعريرات المختلفة والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات
الكلية وكذلك يدل على نضجها اللين ويكون من اعراض ونضج من البول ودسومة ويدل على
انفجارها البول الهالج فان لم يظهر علامات النضج ولم ينفجر قتل في اسبوع ولم ينفجر واكثر جراحات
المثانة نحو عنقها وقد يميل الى نواحي آخر وقد يتقيح الى الباطن المثانة وقد يتقيح الى جهة اخرى
معالجات اورام المثانة يجب ان يفصد في اول الباسليق الايسر فصدا بحسب القوة فانه
اول علاجاته وافضلها ويستعملها ان كانت حرارة شديدة جدا الى الضمادات الرادعة
يدق قصيره ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلت الورم بسرعة بل ان ابتدى
بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من رخص شديد فهو اولى لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد
استرواح العليل الى الكمادات بتكميد باسفنجات وبصوفات مغموسة في ماء طبخ فيه الملينات
المحللة ومسامات منفوخ فيها مملوة ماء حارا وادهان ملطفة ملينة وقريبا مما قد عرفت
في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان ورق ان من القاثاطير في الاول مثل
لعاب بزر قطونا في لبن الاتان او ماء الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن

والشحوم وبعد ذلك خيار شنبر في لبن النساء على الترتيب الذي ندري بحسب اوقات الورم وربما نفع
الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتداء الخبز السميذ او السمسم المقشر مع
اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا الشلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبة المسحوقة
ضمادا كما دوان جاوز الاسبوق وسارف المنتهى ودقيق الباقلي وبزر الكتان والبابونج بالمثلث
وكما يحط يفصد من الصافن ويبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب
الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجندبادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم
ادامهم اخلاطهم في الابزن نافع جدا حتى انه اذا جاهم البول فمن الصواب ان مولوفيه واجود
مياه ابن ماهم ما فيه ارخاء وقد عرض من اراد قد يقع فيها الدارشيشعان والقردمانا
والسعد والسنبل والاذخر وخصوصا اذا عسر البول والوجع وخيف الموت لم يكن به من المخدرات
الا طلية ومن المخدرات فمثل طلا متخذ من البنج والشيرج والخشخاش معجونة بزيت او يوخذ ربع درهم
افيون ويلاقيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه حرو ويجعله في دبره فربما وجد له راحة
وبام مكانه وبما استعمل منه شي من القاثاطيران احتمل وطلاء الافيون من خارج قوي التخدير
واما الاشربة وساير العلاج السرسام الورم الصلب في المثانة قد يحدث عن مثل اسباب الورم
الصلب في الكلية واكثر بعد الحان ونفسه ضربة او سقطة وربما كان بعضه السف العلامات
يعسر معه البول والغايط جميعا يعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين
واضطرابه وضعف وما دال الاستسقا وان كان دون الباري صلابة الكلية ويلين بينهما
بالموضع الذي فيه الفعل والذي عرض الى الاسباب اولا المعالجات هي بعينها معالجات صلابة الكلية
من السرج بالادهان الحارة من التكميد لها وسقي المثانة المطبوخ فيها البزور المدرة مع العسل
والخيار شنبر واستعمال الادمات على تلك الصفة وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يحضر
ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه والقاثاطير اعني زراقة البول ان امكن قروح
المثانة قد يكون عن اسباب القروح المعلومة وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما يعرض
قروح المثانة من سحج او خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بثور قرحت ومرد ام لذبوله
حارا عقد الخراج وهي اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن الحرف
معاسه باقي الاكثر وان سقت لم يلتحم الا انفع في احراقت المر اللحمي العلامات قد ذكرنا في باب
قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانة يعسر البول ويجب ان وجعها

في موضع

في موضع العانة والخاصرة وانه يخرج معه قشور بيض اما غلاظ كبار ان كانت في المثانة ودقاق
صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك من مجاري مما يجب ان يتعارفه من هناك وعلامات ما فيه
ما كل مثل في باب الكلية والعلامات العانة لقروح الكلى والمثانة بول الدم والمدة قليلا قليلا ثم دفعة
ثم يعرفان مما يعرفان فيه وعلامات الانضاج الانشقاق والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا المعالجات
يجب ان يجتنب الطعوم الحريفة والمالحة والحامضة الشديدة حلاوة المستحيلة على المراة
ويتناول الاغذية العذبة الكيموس الحسنة والليموي والرياضة يضرهم بما يحدر وتلهية فان
لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وسطر فيها رسمناه في شرب الالبان
فانها على الشرط المذكورة نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل واعلم ان الاستظهار
في علاجها هو ان يستعمل اولا تنقية بماء العسل او السكر المطبوخ بالمدرات سويا او ورد قايم وقد علقت
القوابض المرة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج وزن مثقال بماء بارد ومن المراهم الجيدة
التي يمرخ بها ان يوخذ في الميعة السايلة وزن درهم ومن شحم الاوز من ثلثه الى اربعة ومن
شمع الابيض استاران ويضمد به ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يتخذ من التمر والزبيب
والعفص والاقاقيا والشبت والطراثيث وقد يجعل فيه الزوفا وقد يستعمل قبل ذلك المراهم
ومما ليس فيه ما كل الشمع وشحم البط ودهن اللوز الورد واستعمال المجففات وخصوصا شربا وزرقا
وقد يستعمل من هذه بعينها جدا ويستعمل واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما اقرب من المجرى وكان
معه تاكل فعلاجه الزراقات بالملحمات مدوفة في لبن النساء ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص
اندروسلس ومرداسنج والاسفيداج والنشاستج والنورة المغسولة نسخة جيدة لنا يوخذ من الطين
المختوم ومن قيموليا ومن قرن الايل المحرق جدا اجزاء سواء ومن الساذج والشبه من كل واحد ثلثة اجزاء
ومن الافيون نصف جزء وسدس مرهم الاسفيداج ثلثة اجزاء ومن الانزروت جزء ونصف
ومن الاشق والكندر من كل واحد ثلثها يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل من الزرف
وربما زيد فيه زراوند واخف في ذلك الانزروت والاسفيداج يدرق باللبن
فان زيد بالرصاص المحرق والكندر كان قويا مرض مجرب هو مما فسطيداس طين مختوم كهربا
بزر الخيار وبزر القثا وبزر البطيخ بزر القرع المقشرة في كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم
رب السوس ثلثة بزر البقلة ثلثة ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي مكرر اربعة دراهم
حب الصنوبر ثلثة ونصف بزر الكرفس دوقو وبزر الجرجير وحب المحلب مقشر وكثيرا وصمغ اللوز وبزر

البنج وافيون مكد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة زعفران خمسة يعجن بميفختج ويقرص درهمين ويشرب
بماء الفجل او بماء الكرفس وماء الحمص الاسود وخصوصا على نقاء القرحة ويجب ان يقل شرب الماء واذا اشتد
الوجع رزق فيه الشياف الابيض الذي للعين في لبن النساء وايضا يوب منه خشخاش وافيون ولحم الدجاج
بجمعه او جمعون او رزق **جرب المثانة** يعلم جرب المثانة في قرحة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة
ورسوب نخالي وربما سال على الدوام ورطوبات وربما يسيل الدم **العلاج** يجب ان يستعمل الحوالي
المنصبة المجففة بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوى مما في ساير القروح ومستعمل ادوية جرب
الكلية من روفه فيها ومشروبه ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا
بدهن اللوز وينفع الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز
وماء الشعير والهريسة بلحم الطيران والالبان مثل لبن الماعز واللقاح وادامة تنقية البدن **جمود
الدم في المثانة** يدل عليه عروض وكرب ومقارنة غشي وبرد اطراف وسقوط نبض مع التواتر وعرق
بارد وغثيان وربما كان معه نافض مع سبوق بول الدم او ضربة وسقطة على المثانة **العلاج**
علاجه علاج الحصاة وربما بقي الحطب فيه شراب السكنجبين وان بقيا به حار وخصوصا العنصلي وخصوصا
مع شيء في رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة وربما رزق في مثانته انفحة الارنب
والادوية الحصوية واجلس في الابدان المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شراب من حب
البلسان وزن درهمين او مثلها عود الفاوانيا وخصوصا مع ماء عودة او مثله اظفار الطيب
او مثقال قردمانا بماء حار او مع خل ودنب الفار والسكنجبين الحامض العنصلي الى في الوطي فان
الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلو ويحلل وايضا الهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ من الحلتيت او في
الزراوند ومرودات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد
حطب الكرم والقيصوم وفي ذلك نطول من ذلك ووزن مثقال انفحة الارنب في مياه التي يشرب
فيها هذه الادوية مثل ماء الحمص الاسود ورماد حطب التين ورماد حطب الكرم وحطب القيصوم وطبيخ
القيصوم بالشراب **خلع المثانة واسترخائها** يعرف خلعها من زوال لبا عن وضعها ويعرف
استرخاء صافي مثل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب الهرمة
على الظهر او سقطة الاسترخاء يكون الاسباب الاسترخاء المعلومة وقد يقع الاسترخاء والخلع مارة
عسر البول ومارة سخن البول بحسب ما يعرض للفضلة من التمدد والاتساع **العلاج** اما الكاين
عن ضربة وسقطة وان علاجه يعسر ويكون بالبرد الشديد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها

واما الكاين

واما الكاين عن المزاج بعلاجي فينفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها والمقبضات
اشد ولا يرجى انها كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين السد وعلى قياس معالجات العالج وتناول كل ما يغلظ
المائية ويدسمها ويولد دما محمودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله والى عسر
والادام على المشروبات النافعة يجمع الاضافة من الفرعي والفالجي والترياق والمثروديطوس و
السجزينا الماميراني وخصى الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حنجرة الديك يحرق ويسقى على
الريق في ما فاته واما الادوية المرزوقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار ودهن الناردين
ودهن الزنبق ودهن القثاء الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل جندبادستر والحلتيت والقند و
الخيار شنبر وهذه ايضا يصلح ان يكون مروخا على العانة والمروخات والامراق وخصوصا دهن ماميثا
مخلوطا بالابازير الطيبة الرائحة واما الاضمدة فمن الادوية الحارة فيها قبض كالسعد والدارصيني
والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح وقد يعالج ايضا بحقن مسخنة متخذة من القنطوريون
والحنظل والخروع وغير ذلك من الادهان الحارة المذكورة والسباحة في ماء البحر والاستحمام في
مياه الحمات نافع جدا من ذلك **اوجاع المثانة** قد يكون من سوء مزاج مختلف من الحصاة ومن
القروح والجرب والاورام والمزاج وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران المتوقع
ببول واوجاع المثانة ويكثر عند هبوب الشمال واذا كان في المثانة وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحبه
وجع يجب ابطه ورم كسفر وليبرى ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعراه الشاب
ضعف المثانة قد يعرض للمثانة ايضا ضعف من جهة المزاج واكثره من جهة ورم صلب او
استرخاء او انخلاع وعلامات الجميع ظاهرة وعلاجاته بطوه واذا ضعف المثانة ثم يحتمل ولا كثيرا
واسافت الى انواعها وربما ضعف عضلها من المعونة على انواع باطلاقها نفسها وكان من اجتماع
الامرين تقطير عن مبسوط **الريح في المثانة** قد يكون محتبسة وقد يكون مستقلة والسبب الاغذية
النافخة او كثرة رطوبة في المثانة مع ضعف الحرارة **العلامات** علامة الريح بماد بلا ثقل وخصوصا
اذا انتقل انفع **علاجاتها** بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول
ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة والصموغ الحارة ويضمد بالسذاب والسذاب والفودنج والشبت
مع شيء اقوى من الجندبيدستر او الحلتيت او المسك ويرزق هذه الادهان مع شيء من جندبادستر
في الاحليل او يرزق فيفسد حارة السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن
الزنبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانة اذا كانت وجعتين او مقلتين

فلا يقرب بنادق البزور فيزداد الوجع ولا المخدرات بل الى العاتر بقدر ما لا يحدث ولا يحدر شيا

المقالة الثانية في الافات التي تعرض للبول ؛ كيفية خروج البول الطبيعي المثانة يدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعصر به ويفتح عضلتها التي على فمها ويعصر عضل البطن وافات البول هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلس البول ومن جملتها كثرته وتقطره و ذيابيطس في جملة كثرته في حرقة البول اما حدة البول وبورقته بسبب مزاجي او بسبب مقدار ما اعد لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانه يجري على المجرى وتعريه ويخالط البول ايضا وبعدله فاذا قبلت بعد الموضع التعريه والبول النارنج والتعديل فحدث حرقة ومن الذي يعينها كثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاورة المني خروجا كثيرا وايضا العلل المدنية للبدن واما قروح يكون في المجاري البول القريبة من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة حدة البول وان لا يكون مدة وعلامة الثاني بول الدم والمدة وكثيرا ما يودي الاول الى الثاني على ما علمت فيما سلف وعلامة الاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفرا وانه كالمقدمة لقروح الامعا العلاج علاج حرقة البول ان كانت مع مدة ودم فعلاجها علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك يتخذ اقراص من هذه الصفة بزر البطيخ والخيار وحب القرع مكد عشرين درهما كندر وصمغ ودم الاخوين مكد وزن عشرة دراهم افيون ثمنية بزر الكرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش درهمين بعد ان يجعل فيها اقراص وان لم يكن قروح ولا مدة وافضل علاجها تعذيب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة واكفى والاغذية المبردة المرطبة من الاطعمة والبقول والفواكه والاجتناب عن كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والبذور بها مثل لعاب بزر المرو لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدرة ويسقى ذلك كله في ماء بارد واستعمال كشك الشعير وماء النيمبرشت والقرعية والماشية بمثل دهن اللوز واما بمثل الفراريج والدجاج المسخنة وان كان السبب فيه جفافا للمعدة فعلاجه ترطيب البدن وترك تجفيفها من الجماع ومن المورديات المستعملة في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو لعاب حب السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض يطوى ولبن النسا رق فيه وربما كفى اذا رق اللبن لبن الاتن ولبن النسا غير جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشاف الابيض وربما كفى رق بياض البيض وحده او شي من المذكورات

ومع دهن الورد

ومع دهن الورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حسب بال المدة لم يكن من ان يجعل فيها برق شي من المخدرات وعلى النسخ المذكورة في باب القروح نسخة جيدة يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها ورق وان احتيج الى تقوية جعل فيها من الافيون ومن البزر البنج يكون لقلة الشراب او كثرة التخلخل او كثرة الاسهال ولضعف الكلية من الجذب والكبد عن التميز وارسال المائية كما في سوء القنية والاستسقا واعلم ان الحموضات يضرهم والجماع يزيد عليهم في عسر البول اما ان يكون في المثانة يصيبها من ضعف ويتبع مزاجا رديا وخصوصا باردا كما يعرض في كثرة هبوب الشمال او ورما او غير ذلك فلا يجوز عند الدفع اشتمالها على البول ليخرجه عصرا على ما هو ما الامر الطبيعي وما السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل واما ان يكون بسبب في القوة او بسبب في الالة وهي العضلة او الشعب في العضو الشاعب او بسبب في البول والسبب في المجرى اما اولي واما بمشاركة والاولى اما شدة فيه نفسه او شدة بالمشاركة اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شي غليظ كرطوبة او علقة او مدة وكثيرا ما يكون المدة سببا للشدة او حصاة او ريح معارضة او ثولول او التحام من قرحة او تقبض من برد شديد او يقبض من حر شديد كما يعرض في الحميات المحرقة في علل الذوبان وقد يكون بسبب قرحة وقد يكون بسبب تمدد يعرض له شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فاذا يكرب المثانة والطبق المجرى والحبس بول ليلا للنوم وايها للسفل والذي يكون الشدة فيه على المشاركة مثل ان يكون في المعا او الرحم او في السرة ورم حار او صلب ان يكون فيه ثفل يابس او بلغم كثير ممدد او ريح معارضة او ممددة او ورم في المقعدة مبدي او بسبب ذحير او قطع بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التواء ومثل ان يعرض للحصبة ارتفاع الى المراق وراحم المجرى ويجذبه الى فوق ويصفه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب العسر للبول والحابس له وجعا بسبب قروح في المجرى بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوسع فلم يعصر السائل مثانة بعضل البطن حربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع الورم وكذلك اذا مهر وربما كان صاحب مع عسر بوله مسلبا بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا جف واحتمل واما السبب في القوة واما في القوة واما في قوة حساسة او محركة واما طبيعية والكاين بسبب قوة حساسة فهو ان يكون قد دخل حس المثانة

او عضلها افة ولا يقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او ادخل المبادي هذه الافة مثل ما
يعرض في قرانيطس وليثرغس من اليسار وقلة الحس والكاين بسبب قوة محركة فلا يكون العضلة ان يطلق
نفسها ويتحرك عن انقباضها الانبساطها مخلية عن انقباضها او يكون عضل البطن غير مجيبة لقوتها الى
ان يعصر ما في المثانة بسبب ضعف القوة وبسبب حال ما فيها من تمدد ونحوه والكاين بسبب قوة
طبيعية فمثل ان يضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل او بارد وهو في الاكثر مع مادة
كما يكون الحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مزاجه او ممدد وقد يكون هذا الضعف معارضة
الاختيار للطبيعة بالحبس فيضعف للقوة الدافعة واما بسبب للعضلة واما آفة مرخية او ورم
او آفة عضلية من التشنج او استرخاء او بطلان قوة حركة بسقطة او ضربة او غير ذلك اما في نفسها
او في مساديها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكاين بسبب عضو الباعث وان يكون
في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف جاذبة من فوق او ضعف دافعة الى تحت
او يكون الكلية غير مقدرة على تميل المائية وارسالها للاحوال الاستسقا وهذا القسم يسعه لك
ان يجعله بابا مفردا او يجعله من قلة البول واما الكاين بسبب البول وان يكون حاد يولم
وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول واصابه بعقبه زحير مات في السابع
الا ان يعرض حمى وادرارا كثيرا واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزاد لها جفاف في عدة يزلق
عليها البول ويودي الى عسر البول واحتباسه فيجب ان يستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك العلامات
لها علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظه او رقته وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك
وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن ساير العلامات واما ما يكون سببه حرارة مع حدة البول
والالتهاب المحسوسات وان كان السبب نقيضا عن برد دل عليه نفع الارخاء وان كان عن
ذوبان وحميات محرقة دل عليه نفع الترتيب وايضا من علاماته ان العليل لا يخرج والكسر يكون
اسهل خروجا بما يرطب سببه المجرى فيوسعه واما علامة ما كان بسبب ورم في المثانة وما يجاورها
من الاعضاء او خراج فقد علمته بما سلف لك ويتخذ لكل واحد منه بابا مستلقيا بنفسه ثم من
الفرق بين الاسر الكاين عن الورم والكاين عن غيره وان الورم يقع قليلا قليلا الا دفعة الا
ان يكون امرا عظيما جدا ويعلم ما يكون عن سدد المثانة نفسها لورم فيها او ضاغطة وكان المثانة
وانتفاخها وتمدد والذي يكون بسبب العضو الباعث فلا يكون في المثانة ادركان او انتفاخ
وجميع اصناف السدة يعرض الى المثانة نفسها او عن ضاغط تكون مع وجع ويعرف الورم الساد

بما عرفت

بما عرفت ويعرف الشي الساد من غير ورم بالقاثاطير ما يخرجه من دم او خلط او بما نفعه في وجهه
فلا بد عن سلك من ثولول او حصاة او التحام والحصاة يعلمها بعلاماتها ويمس القاثاطير لشي جدا
والدم والخلط قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانة من اصفرار لون وصغر النفس والنبض وتواترها
والعرق البارد والحمى فالنافض والغثيان وهو ردي قلما يتخلص عنه والخلط الغليظ قد يتعرف
ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يعتد به وان يخرج في البول خام وما كان عن برد ينقبض او
برد مخصف والاسباب المقارنة والمقدمة هي الدلايل عليه وعلامة ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل
وربما كان مع انتقال وربما كان يحسها في المثانة وعلامة ان يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بلذع
البول وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون العسر يخرج البول بسهولة وعلامة استرخاء العضلة
ضعف او زور بغير حصر وان يحس بان شيئا من الباطن لا تحت الى العصر ويكون العسر يخرجه وعلامة
تشنج العضلة ان يكون العليل يخرج الحقن والكاين لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك
وكذلك الكاين بسبب قضائها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلية و
العلة هناك وان كان علامات الورم ففيها ورم وان كان هناك ثقل شديد جدا فهناك بول يحتبس و
ان كان اقل من ذلك فهناك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يحس وجع وتمدد فهو ريح في الكلية
وان كان البطن لينا ولم يكن علامات سدد الكلية والمثانة وضعف المثانة وغير ذلك موجودة في
السبب ضعف جذب الكلية او دافعة الكلية يدل عليه الاحوال الاستسقائية الكاين يشف
وجع معارض من قرحة او حدة البول ان الصبر على الجوع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك
القهر عليه ويكون القرحي مع علامات القروح وعلامة الكاين عن جفاف البلة في الاعضاء
العدرية تقدم لسانها المذكورة وان الترطيب تسكين البول العلاج ان كان
السبب مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوي التي يعرفها ان لم يخف
ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل المادة الزحير الى المثانة وزاد
الوجع والتمدد ولم يخرج شي ولماء الفجل تاثير قوي ما يحد الباب وحتى يجب ان يكون الاورام
هو وكذلك بماء الحمص الاسود واما المدرات فمثل فطراساليون والاشق والدوقو والحماما و
القسط والسيساليوس والوج والشبت وبزره وكذلك القثا والفجل المطبوخ او في ماء الحمص
الاسود او في الماء الحسك او عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي
نافع جدا والمثروديطوس والترياق شديد المنفعة ودواء الكركم والامروسيا ودواء قباء الملك

واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او لبن مرضعاتهم **فصل في صفة سدر قوي** يوخذ
من الابهل والاسارون والخاما والنانخواه وبزر الكرفس وفطراسليون وفوة الصبغ واللوز المر السنبل
مكد عشرين درهما وبزر البطيخ عشرة دراهم احاد الذرايح المقطعة الرؤس والاجنحة وزن درهم
بحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منها بنادق والشربة منه ثلثة دراهم وايضا دواء الابهل والحلتيت المذكور
في جمود الدم في المثانة شربا وزرقة وقد يولف ادوية يقع فيها جذبيد ستر والانزيون والزنجبيل وماء فلفل
ودهن البلسان وربما جعل فيه الانيون وبزر البنج بسبب الوجع ذات قراها الفرابادين وجميع الادوية
نافعة لهذا والاكبر الاضنا كانت عن حمى او برد بعد ان لا يكون ورم او قرحة وهي مثل رماد العقار
وحصا الاسفنج ورماد الزجاج وماله خاصية فيما يقال مثانة ابن عرس مجففة يشرب منها ثلثة دراهم فتراق
ريحا وايضا الرطان النهري المحرق وزن درهمين بشراب ريحان وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخرى
في علاج ما سببه برد المثانة يجب ان نعرف في هذا الموضع ايضا واما الكاين بسبب جمود العلقة فيعالج بما ذكر
في باب جمود العلقة في المثانة وقد يستعملون اضمدة من هذه الادوية مع ماء الفجل وقد يغلى بالترياق و
المثرودوطوس والامروسيا ودواء الكركم ودواء قبة الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل
الحرمل والمنكطرا مشيع مع ورق الحماما وايضا من البورق والعاقرقرحا والحرمل اضماد جيد مجرب يوخذ
حب الغار وشبت وحماما واكليل الملك ودقيق الحمص الاسود والبابونج من كل واحد عشرة دراهم دقو وبزر
النجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي مكد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن بعجن
بماء الكرنب **فصل في صفة مرهم جيد** يوخذ البكبيج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سواء يتخذ منه مرهم بشحم ابط
والشمع الاصفر بدهن السوسن ومن الورد وورق القنة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه
الحلتيت وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب نولولا او لحما او التحاما
والعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخية المعلومة في باب المثانة واجتناب الحوامض والقوابض
وربما ينجع وربما لم ينجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخي والين واستعمل التفريق في حمام
ماهي والملينات المضمود بها والمرفقة والمحتملة في المقعدة وحل شرب الماء ويهجر المدرات ويمنع الغذا
يومين عند لين الورم وقد ينزل البول الغمز والعصر بعد كثرة ارخاء وتلنين الطبيعة والكزبرة والخطمي
والكراث المسلوق معونة هذا لتا كثرة او اضمد بها والفصد من اوجب ما يجب ان يقدم من الباسليق
ومن الصافن فربما ذرعه البول ان كان السبب بردا قبضا عولج بعلاج سوء المزاج البارد فان كان
حارا عولج بالادهان المعتدلة والباردة التي فيها تليين خارجا مثل دهن البنفسج او دهن النفع

المخلوطة

المخلوطة بدهن الشمع والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية
والاغذية المرطبة وتدبيرا لنا قهيين والحمام الحارة والمجونا الحارة التي عليها وما ينفع من ذلك ومن
العلاج ان يوخذ خرء الحمام البري وزن درهم ويشرب ببول الاطفال مدرا احمر الغار وزن مثقال في ماء
طبيخ الشبت وربما ارقت مع المويزج وزن درهم قنصة الرخمة المجففة مع مثله ملح هندي بماء حار
وينفعه شرب دهن البنادين بماء حار او دانقين حلتيت في لبن الاتن وهذه ايضا ينفع لما كان
من خلط غليظ واما الكاين من حر فيعالج بالبرده الباردة وبزر الخس يشرب بشراب ممزوج وماء رمان
الحامض وان كان سقطة وضربة قلنا ورمت او لم يورم بل لزالت شيئا والعلاج العضد اولا والمرخيات
المعتدلة والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا واحبسه باقراص الكهربا الذي يصنع الجوز
فان خفت ان يحدث علقة معالجة بعلاج العلقة الجامدة فان فعلت العلقة شدة فعالج سدة
العلقة وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج المثانة والكاين بسبب الوجع فيعالج باستعمال
الحذري ثم الزرق لورم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحة وعلاج تعديل البول الحار بالاغذية
والبقول المذكورة ومما يرزق بمعرفة يحول بين هذا البول ومن منخة المجرى الحساسة والكاين لضعف الحس
فيعالج المبدا ان كانت العلة معية من المبدا او نفس العضلة والمثانة الادوية الغاربة المذكورة من الترياق
والمثرودوطوس والمرقشا والزرق الموافقة للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والنرجس ودهن الزعفران
ودهن البلسان خاصة ويستعملون اضمدة من ورق الاشجار الفواكه والبقول الحسنة الى الروح النفسانية
مثل ورق التفاح والنعناع والسذا ويخلطون بها ادوية منهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذا
الجبلي ثم يضمد بها العانة وان كان لضعف الدافعة روعي المزاج الغالب والمرض المضعف ما
يعلم وعولج اكثر ذلك من برد وعلاجه ما فيه تسخين وقبض وخصوصا ما ذكرناه في ضعف الحس وان
كان السبب باطالة الحس بعلاجه ايضا بالابزنات المرخية الملينة المتخذة من بزر الكتان والحلبة
والقرطم والرطبة واضمدة محتاجة من هذه ثم يستعمل الشديدة الاوزار والقانا طيرولدهن
البلسان واحرانه منه عظيمة منها واما الكاين بسبب الكلية والكبد والامعا والظهر فيجب ان
يفصد فصد تلك الاعضا فان نجع العلاج فيها ينجع في هذه والا لم ينجع ومع ذلك فلا بد من
استعمال المرخيات من الابزنات والاضمدة والزروارات من استعمال المدرات الا ان يخاف من ابالها
مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شيء لهم اذا لم يكن شيء لهم حسي وكلوقت يصلح فيه بنادق البزور
ولا يكون حسي في الراي ان يسقى في اللبن ذكر اشياء مسولة نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان

ما قد جربناه فجمع قال يوخذ حمول من ملح طرزد ويحل في المقعدة فيدر البول ويطلق الطبيعة وقالوا ان
يدخل في الاحليل قلة او اخذ الماء الذي بنقط من الاسرة وعسى ان يكون المعروف بالفاقر والانجل
وادخل الاحليل او البول وكذلك ان طلي عليه مع او بصل او سرادنجل في احليل الذكر طاقة من الزعفران
اذا لم يكن ودم بل كانت شدة كيف كانت يقع زيت شمست العقارب البيض التي ليست برد عمد الرم
من قبضه فاعين بالنفع فصل في القاثاطير واستعمالها في السويل والزرق واذا لم ينجع
الادوية لم بد من جملة اخرى ومن جملة ومن استعمال القاثاطير والبوله واياك ان يستعملها عند ورم
في المثانة او قضاعطها قرب فان اوصالها بولو ويزيد في الوجع واجوده القاثاطير اما كان من اللين
الاحاه واقبلها لليد وقد يوجد كذلك بعض جلو وحيوانات البحر وبعض جلود حيوانات البر اربع دماغ
ثم اتخذ منه اله والعت بصري للبن وقد يتخذ من الاسرب ومن الرصاص الملعي وهو جيد ايضا
فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه المسحوق نيا او المارقيثا او كره الاوابه والنصب
وطرح دم التيس عليه فان قوة دم الحبس ماحقة في هذه الابوا ومع ذلك فانه يدر الرصاصين وح
يجب ان يكون راسها مسلها لسدم ادسفت فيه عدة بقوت حتى اذا احتبس في بعضها شي من دم
او رمل او خل غليظ كان لما يزرق من دواء او سد منفذ آخر لم يحتج الى اخراج وادخال ومتواتر
قد يتخذ من فضله ومن سايرا الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شي فيه وقد يعد استخراج شي به
والذي يعد نحو حقن شي به فتدلنه على طرفه المفتوح المطلق شي كحرتب صغيرا ومعاه مفروكه ملدنة
ونصب فيها الدوا ثم يزرق على نحو زرق الحقن وقد يمكن ان تتخذ نحو الحقنة المختارة التي ذكرناها في
باب القولنج وان عد نحو الاسالة فيحتاج ان يجري مجرى الحذا بسبب وقوع الجلاء وذلك ان يملا
ثم يجذب ذلك الشي عنها بقوة فيجذب حلقة البول المتدير او غيره او يهدم فيها او عليها شي يحصر
من الهواء قدر ما فاذا جذب ولم يكن الهواء يدخل وجب ضرورة ان ينجذب البول المتدير او غيره
والذي يملا تلك القرحة الباطنة اما صرف متلوم الخيوط مسدود وسط الخيط بخيط حتى اما رد عن طرفه
المحلتين في التجويف رسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يسبع والاحر يعود نافذ
فيه او علاما يستعمل عليه مع معيض يدعمه واما استعمال هذه الادوية واجوده ان يجلس العليل
على طرف عصعصه فرع المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع وكفاه قليلا الى فوق الاربتين مع
يفتح بينهما وقد يقدم باحامه بالابزنا المرخية ثم يدخل القاثاطير اما يكون في قدر طول قصد والاولى
ان يكون متوله كل انسان يجب طول الصلبه ويضره وسعته وصغره وقد تعدت وطلبه القاثاطير

بالقروطا

بالقروطا وخصوصا اذا كانت من الاوهان مناسبة للعرض اذا استوى قدم بقدره نصب الذكر
نصبا مستويا كالقامع ميل الى ناحية السرة ثم يرفق في دفع القاثاطير في مجرى المثانة قدر مقدار دعقدين
وهنالك بعض الحلاء المثانة ويكون معه الوجع او ثقل يحس بعوده تدادي التحريك الشي وبالجملة والنفوذ
محسوس ثم يرد الذكر الى ناحية الاسفل الى حالة الاولى في نصبه او اشد سفلا واذا فعلت ذلك واحدث شا
ان اردته او دفع شا بالحصر ان اردت دفعة وبالجملة يجب ان يجتهد حتى لا يسمع ويكون على رفق ومهل
حتى لا يرجع تقطير البول تقطير البول ما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات البول اما العضلة
واما جرم المثانة نفسها واما بسبب في المبادي والسبب في البول حدته او كثرته فيكون الحدة سبب التقطير
اما لما ذكرناه في باب عسر البول من ان يكون استرساله هو لما عده فيه قوة واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون
قد حال بين الاحساس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لسرعة ابدانه يحدثه يستدعي
النفض فيدفعه الدافعه وان لم يكن ارادة ويكون حدته اما للاغذية والادوية والتعب والجماع وغير ذلك
او لمزاج الاعضا المدابسه مثل الكبد وعروقها والكلية مزاج سانج او مع مادة من مدة او غير مدة
او البدن قلة لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الاكثره سببا لتقطيره فلسقله وارخاء
العضلة الى انفتاح يسير وان لم يستدع اليه الارادة واما السبب الخاص بالعضلة ومباديها والكثرة عن
برده كذلك من يضر ويكثر تقطير بوله راد احدثها ضعف ضعف انقباضها على المجرى ومع ذلك
يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا يشاركها عضل البطن في الضعف واما الكاين لسبب المثانة
واما ضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك لما قلنا من يضر ويقاطر بوله ودلالة المزاج
وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما يضعف له الماسكة فلا يقدر على امساك
كل قليل يجعل حتى يحتمل الكثير فيخلي عنه ليسيل وان لم يكن ارادة والثاني لما يضعف الدافعه فلا يقطر
البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير الحاصر اللعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة
لاعضا فوقها بسبب ورام ودبيلات ونفخات في الكلى وما فوقها يشاركها المثانة وينادي بما يسيل
وقد يكون السبب قروحا في الكلية المثانة وجربا فلا يقدر على الحبس البول للوجع وقد يكون المثانة حرقا
التقطير مدد يجري المثانة من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب وحصاة او سدة اخرى اذا لم يكن
تامة السدة فمكن الطبيعة ان يحال فيخرج البول قليلا قليلا وقد يكون بسبب وجع المثانة لقروح
فيها على ما ذكرناه في باب المقرفين تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس له عسر ومن تقطير البول
ما معه حرقة ووجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسبا اليبس او لاسباب العسر

او لاسباب العلامات اما الاورام والسدد والاسباب المادة والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب
والاسباب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامة المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع
وقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلومة ولا يجب ان يطول الكلام فيها العلاج قد علمت ايضا
علاج كل باب في نفسه مخلصا لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض البول فانه ينفع بالادوية الباهية
من المشروبات النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والانقرديا والاطريفل الكبير
وجوارش الكندر والاطريفل الصغير مقوى بانقرديا او بسنجرينا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية
حب الآس وحب البلوط وما يشبه ذلك ايضا الحرف نافع واستعمال النوم نافع فانه مدر البول المنفع وبعيده
الى الحواس ومن المجربات حب الحاسا والعاقرقرحا ومما جربناه ان يوخذ الهليلج الكابلي المقلو جزء ومن البهمن
الابيض نصف جزء ومن الفوتنج اليابس وحب الآس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسة
مكد ثلث جزء ومن القرنفل نصف جزء ومن الراس المجفف وحب المحلب جزان يعجن بعسل الآملج ويحفظ
ويشرب معجون قوي هليلج اسود كابلي وسك مكد خمسة دراهم مر وجندبادستر مكد درهم ونصف كهربا
وسعد مكد درهمين ونصف كندر حب المحلب مكد عشرة يعجن الكل بالعسل ويتناول منه على الدوام دون
مثقال وايضا كمون وقنطوريون وصعتر اجزاء سواء درهمين بماء حار وايضا حب الآس وبلوط وقشار الكندر
وكمون كرماني مكد جزء الشربة ثلثة دراهم بشراب عتيق وايضا هليلج وآملج مقلو مكد سبعة دراهم قشار الكندر
خمسة دراهم حب الآس عشرة دراهم يبت كلما خف بماء اطفي فيه الحديد المحمى مرارا كثيرة ويعجن برب الآس
معجون اخر يوخذ حب الآس جزء لادن ربع جزء تمر هندي جزان الشربة منه ستة مثاقيل الشربة منه ستة
مثاقيل او ورق الآس وورق الحماما وتركند وجلنار بلوط اجزاء يشرب مقدار الواجب في شراب
معجون نافع ويصلح ان يبول في الفراش يوخذ من الهليلج والبليلج والآملج عشرة دراهم ومن البلوط
المنقع في الخل يوما وليلة المقلو وحده ومن السندروس والسعد والكندر والذكر والراسن اليابس
والميعة اليابس والسد من كل واحد وزن خمسة دراهم مر وزن ثلثة دراهم يعجن بعسل ايضا دواء
قوي يوخذ من الجندبادستر ومن القسط والمر ومن الحاشا ومن الجفت البلوط ومن العاقرقرحا
اجزاء سواء يعجن بماء الآس الرطب والشربة وزن درهم غدا ويشرب الكندر وزهر الحنا مكد وزن
درهم ومن الحفيفة ان يشرب من بزر القاقلة وزن مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا انقع
البلوط فعل العسل يوما وليلة ثم قلي على الطابق ويشرب منه والمبلغ منه عشرة وايضا التين المبلول
بالزيت وايضا السعد والكندر اجزاء سواء ويشرب منه كل غداة على الريق وزن مثقال وايضا الشونيز

وبزر السذاب

وبزر السذاب اجزاء سواء والشربة الى درهم والشربة الراس نعم الدواء لهم ودهن الخروع ايضا سراد مروخا
وينفع منه تناول العسل على الدوام والمشايخ دواء نافع يوخذ جندبادستر افيون وبزر البنج وبزر السذاب
تشربه منه مثقال باوقية رطلا واذا احتمل المومياي المذاف في الزيبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول
وكذلك التين بالزيت سلس البول سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثر بلقطر البدن
والاسترخاء العضلة وضعف يعرض لها وللمثانة كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون فالاستكثار من المدرات
ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة قوة الجاذبة وقد يكون لحرارة كثيرة جذابة
الى المثانة من سحة عن البدن ومن اسبابه زوال الفقار فيحدث آفة في العضلة لا يعدلها ان ينقبض
وربما كان السلس لا بسبب في المثانة والعضلة والبول بل لضاغط مزاجهم يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج
البول مثل ما يصلب الحوامل والذين في بطونهم ثقل كثير واصحاب العظيمة في اعضاء فوق المثانة ولا
يحتاج كل ما فصل لك الى تصرف العلامات والوقوف عليها سهل واسلف العلاج ما كان من الحرارة و
هو في النادر ينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذا الصفة كزبرة يابسة ورد احمر منزوع الاقماع
مكد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر البقلة مكد خمسة عشر دراهم الطين الارمني خمسة عشر دراهم
جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ وزن درهمين يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني
وهليلج اسود ولب البلوط عدس مقشر مكد درهمين كسفرة مقلوة محللة وزن درهمين والشربة من سفوف
ثلثة دراهم ويعالج بعلاج ذيابيطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق والتمر هندي وحب
الرمان اما للبارد والمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا وج وسعد وراسن مجفف ولب البلوط
مكد وزن درهم مر وزن ثلثة دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا عصا فيره جدا والكموني
ايضا ينفع من ذلك طلاء ايضا وبالجملة هو نافع لما كان من برد شديد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم
كندر فانه يحبس البيس او وزن درهمين محلب والادهان الحارة مفيفا فيها المسك والجندبادستر و
الافربيون ونحوه صفة حقنة يوخذ رطل حسك وزن عشرين درهما سعد وزن عشرة دراهم يطبخ
في اربعة ارطال من الماء بالرفق بعد الانقاع يوما وبالجملة فاذا بقي من الماء قدر رطل صفي وصب عليه
نصفه دهن خل ويطبخ ويستعمل الدهن حقنة او توخذ من الماء جزء ومن دهن الغار والبندق والبان
والفستق وحبة الخضرا والمحلب اجزاء سواء وكما يوجبه الحدس ويعتق فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن
البان قوي جدا البول في الفراش سببه استرخاء العضلة وربما اعان جدا البول والصبيان قد
يعينهم على ذلك الاستقرار في النوم اذا تحرك بولهم دفعية الطبيعة والارادة الحقنة السهلة بارادة التنفس

قبل اسامهم فاذا اشتدوا وكسوكفر اخف النوم واسبوكم العضو المسترخي فلم يبولوا العلاج علاجهم
علاج من به استرخا بالمثانة وتقطير البول وسلس البول خصوصا دواء الهليلج بالرسن والمعدة من
المرتخا دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان ينتبهوا وقد جف الغذا فيجف نومهم ولا يسر بولوا اما كثيرا
وان يعرضوا انفسهم على البول وربما الواحد فيهم تخيل له كما معاصا الدافعة والحاسة بالبول هو لا يلم اميوا في
موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري الجلاو الكيف
اذا اسير الصحرا وتيجهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن اجرى مت ذلك في حياله فاذا اساق بالحمل الى ذلك
الموضع فم يذكر في حياله انه بغير حما كان عليه يجلب القوة الارادة منه بتلك السماحة الخفة الغير المتعود
بها وعرض لها في النوم توقف مانع مقاصي القوة الدافعة فلم يلبث وما جرب لهم بلوط ومر وكندر مراجزا
سوا يطبخ بشراب قد ثلث او اق الى ان يرجع الى اوقية ويصفى ويشرب مع وزن درهم دهر الابس
وقد نحوا انه اذا اجعف كلية الارنب واخذ منها جزء من نور الشيت جزء ومن العاقرقرحا وبزر الكرفس
مكل نصف جزء الشربة منه نصف وزن درهمين ونصف في اوقية ماء بارد كان نافعا من ذلك جدا
وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص مخبوزة من عجين وقد جعل فيه قليل من خرء
الحمام بماء بارد فهو غاية او من يشرب على الريق وهو برده وقد ينفع منه الحقن بادرية حابسة في البول
في المثانة ذيابيطس هو ان يخرج الماء كما يشرب في الزمان يحصر ويشبه هذا المرض الى الشروب
الى اعضايه لشبه الق المعدة والامعا الطعوما والى المعدة والامعا وله اسم يوناني غير ذيابيطس
فانه قد يقال لما يغمر وما سقوس وافرانيس ويسمى بالعربية الدواره والدولا وزلق الكلية وزلق
المجاري والمغير وصاحبه يعطش ويشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البتة وسبب
ذيابيطس حال الكلية اما الضعف يعرض لها واتساع وانضاج من فوهات المجرى فلا ينضم ويمسك
ما يلتب الماء في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن او على الكبد وربما فعله شرب
ماء بارد او حصر شديد من برد فارس واما لسدة الجاذبة لقوة حادة غير ظ فيه يلبع مادة او لغير
مادة وهو الاكثر فيجذب الكلية من الكبد فوق ما يحتمله فيدفعه ثم يجفف من الكبد والكبد مما قبلها
فلا يزال هناك انجذاب فصل الماء وانت تعلم انه اذا اندفع سيال اندفاعا قويا استتبع
بضرورة خلا قليلا من قرح وهو مرض ردي ربما ادى الى الذيابان والى الدق بسبب كثرة جذب
الرطوبات من البدن ومنعه اياه ما يجب ان يناله من فضل الرطوبة فيشرب الماء وانت تعرف
ويعلم العلامات ما قرأت هذا الوقت العلاج اكثر ما يعرض ذيابيطس يعرض من الحرارة البادرة

ولذلك

ولذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب البارد مما لا يدر مثل الحمض الخشخاش
والسكون في الهواء البارد الرطب الجلوس في الانبزن بارد حتى كما يحضره ليسكن عطشه ويبرد كليه ويبيد
وعضليه وينفع فيه الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة وما ينفع في هذا التنويم والسفل
عن القطبطه وتدبير العطش هو التدبير المقدم فيجب ان يسفل به ولو يسقى فصل من الماء واجود ذلك
ان يسقى ماء البارد جدا ثم يعسى ويكرر هذا عليه ويجب ان يصير فوا المايية من الكلية بالقي والتعريق
القوي وتحديد ناحية القطن مما ينفع ملامة القوة عن التقاص للماء عن جذبه ايضا ومما جرب ان
يجتنبوه انصبا الظهر وبنا وله المدرات وتلين الطبيعة ينفعهم ولو بالحقن معتدلة لان اكثرهم
يكونون يابس الطبيعة وربما يحتاجوا الى الفصد فادبر العلة ومن المشروبات النافعة الدفع الحامض
المبردة واجود امره وخصوصا من لبن اللقاح وماء القرع المشوي وعصارة الخيار وبزر قطونا وماء
الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه ويكون بالشربة من هذا القبيل كثير الماء
ماء ورد ورب النعناع ينفعهم جدا وما الورد بل عصير الورد في وقته نافع وسكن بعطشهم والشربة مدر وطوبن
وايضا الماء المقطر من دوغ البقر او دوغ اللقاح الحامض ينفعهم ويسكن عطشهم وما ينفعهم فيما يقال
بان ينقع ثلث بيضات في الخل يوما وليلة ثم يحسى وما جربنا لهم ان يتخذ التفاح لهم من دقيق الشعير
وماء الدوغ الحامض المروق بعد تحمر الدوغ اكثر اتخاذ الفقاع منه مرارا وبرودته ثم استعمال
مع دقيق الشعير نقاعا وكلما كرر هذا كان ابرد ويشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا
الصفة اقاقيا وزن درهمين او وزن ثلثة دراهم جلنار اربعة دراهم صمغ درهم كثيرا نصف درهم
يجمع بشراب لغا بزر قطونا وماء بارد او بماء القرع ايضا اقراص الطباشير وماء القرع والخيار او بماء
الرمان رايض يوخذ من الطباشير وطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول مكل جزء ومن
اللك ثلث جزء ومن البزر الخشخاش وبزر الخس مكل جزء ونصف يجمع بلغا بزر قطونا ويعرض والشربة منه
كما يرى ومن الاضمدة ما يتخذ من الادوية التي فيها تبريد وتسديد نسخة ضماد يوخذ السويق وعسالج
الكرم وان وجد من مرهم السفرجل والتفاح والزعرور شي جميع اليها وكذلك الورد الرطب والرصاص
والحصرم وعصا الراعي وقشور الرمان يخلط الجميع خلطا لضماد ويستعمل من الادوية اقاقيا اربعة
دراهم وكندر درهمان ومن العفص وزن درهم يدق ويعجن بماء الآس الرطب ويطلى به ومن
الحقن القوية في هذا المرض الحقنة بالدوغ وبالعصارات البارة والقابضة المذكورة في باب
الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع واللوز وما اغذيتهم مما لا يسرع استحالة للطافية الى

المرارية او يكون للطافة وعنه بحيث يصير بخارا ويتحلل ويخف الثقل ويكون حصافة لصرفه للمائية عن
الامعاء الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل مائية من غير ان يجتمع منها بول كثير ويكون مستفيحا للين الطبيعة
وهو فاضل وان افضل شيء من حلال الاغذية التي يومرون بها ان يكون يجتنب بينهما لين من الطبيعة
ذكر من العطش ومما يوافقهم حساء متخذ من الخندروس وماء كشك الشعير والمصوصات وقد خلط بها
ما يدر اعقلها للطبيعة والاسفيدباجات الكثيرة الدسومة باللحوم الحولية والدجاج المسمنة واكارع
البقر والسمك الطري المحمص وغير المحمص ان امن بمعطسه ولبن التفاح المطبوخ بالماء حتى يذهب
الماء وشيء من اللبن وكل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذر من الفواكه التي فيها تزيد قبض ما فيه او بار
كالسفرجل واما الكاين عن البرودة وهو مع ذلك ما يخلوا عن العطش ولم يتفق الى مشاهد له فقد
دلوله بعض القدماء فقال يجب ان يتلطف ليسكن عطشه ثم يسهل بحقن لينة مرات ثم يسهل بحب الصبر
احدى عشر حبة محمصة ثم يرفهه ثلاثة ايام ثم يعاد التدبير ثم يعينه على الطعام بالفجل وما يشبه ثم يسخن
بدنه بالمحاجم يوضع عليه والكمادات والبخورات خصوصا اطرافه وربما احتجت الى ان يستعمل عليها
الادوية المحرقة ثم يرلح اياما ثم يروضه بالركوب المعتدلة والدلك المعتدلة وخاصة في اطرافه ومامره
بالحمام الحار ويسقيه الشراب الريحاني **كثرة البول** كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون ذيابيطس
وليس هذا الذي يكون معه عطش فقط بل الذي يكون معه عطش لا يرى ويخرج الماء كما يشرب
ومن ذلك ما يكون معه عطش وليس له احوال ذيابيطس وقوته ومن ذلك ما لا يكون معه عطش هذه
فان كان هناك حرقة وحدة فالسبب فيه جيدة او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس
البول البارد والبرد يدر كثيرا بما يعقل ويسخن الباطن ومن كثرة برازه وقلة بوله ومن
يبس برازه وكثرة بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك و
سنذكر ههنا ايضا **معالجات** لما كان من برد يحسي البيض النيمبرشت على الريق نافع ويناول
الالبان المطبوخة ومما ينفعهم ايضا طبيخ حب الاس والكمثرى اليابس وتمر هيرون كل يوم اوقيتان
على الريق ومن الادوية الجيدة وكذلك المحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان
وكذلك خبث الحديد والكزبرة نسخة ومما يوخذ من جندبادستر وقسط مر ومرحاشا وجفت البلوط
والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه بماء الاس الرطب والسوية منه عند النوم درهم **حقنة جيدة**
لذلك ويقوي الكلية يوخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى يقوى فوفح الطبان وحصاه وشحم
كلى الماعز ينزع ودل جميع هذا بالسوية ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ذلك

الالية

الالية ومن دهن الحبة الخضراء اجزاء سواء حملها مثلها احدية او لا ويخلط بعضه ببعض يحقن به **بول الدم**
والمدة والغسالي والشعيري وغيره من الابوال الغريبة اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث
من فوق اعضاء البول اعني الكلى والمثانة مثل الكبد والبدن كله لامتلاء صرف مفرط فيفرق اتصال العروق
على الانحاء الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وساير ما علمت او على نحو بحران او تنقية فضول
او صدقة ووثبة وسقطة وضربة او عجيب الدم وكذلك كل ما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان في
نواحي اعضاء البول لانقطاع العرق او انفتاحه او انصداعه بضربة او سقطة او ريح او برد صادع
بالتكشف او لتاكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من بول الدم بسبب ذوبان
اللحمية دما رقيقا او بسبب سدة رقة الدم فحلة البدن فان هذا اذا اتفق مع قوة من الكلية جذب الدم
الكبير والاول له منصبان في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجرى بالعضل لانه لا قوام فيقضي والثاني
له يعني واحد فاذا جذبها الكلى بقوة دفعتها الى المثانة واما بول الدم الغسالي فيكون اما بسبب ضعف
الهاضمة والمميزة في الكلى واما لضعفهما في الكبد واما بول الدم الغسالي المنسوب باخلاط غليظة فيكون
كثرة بضعف الكلى وكذلك بول شيء يشبه الشعير فانه ربما كان سببه ضعف الهضم في الكلى
وربما كان سببه ضعف هضم العروق وربما كان جدا نحو شبرين وربما كان الى بياض وربما كان الى
حمرة وانما يطول بسبب كونه في تلافيف عروق الكلية او غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان و
الحبوب مثل الباقلي ونحوه وليس في بوله من الخطر بحسب ما يردع القلب بخروجه ويدغره واما بول
القيح وبول الدم المخالط للقيح وقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضاء الالية من الرية والصدر والكبد
كما علمت في موضعه او لورم انفجر في اعضاء البول والقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما
الابوال الغليظة فسال اما بسبب تنقية وبحران ودفع ويتبعه خف وقد يكون لكثرة خلاما غليظة
لضعف هضم واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فيدل على ذوبان الشحم ويجب ان ترجع في باقي
التفصيل الى كلامنا في البول قال ابقراط دبابيل الدم بلا وجع وكان يسيرا يسيرا في اوقات فليس به باس
واما اذا دام فربما حدث حمى وبول **العلامات** ما كان من بول الدم الصرف للامتلاء وللاسباب المقرونة
فيدل عليه اسبابه وعلامات اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عروق وانفجارها فيكون بلا وجع
ويكون نقيا غليظا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون
في المثانة انفتاح وانفجار يبال معه دم وكثير كما يكون في الكلية فان المثانة ياتيها المائية مصفاة واما
دم الغذاء فياخذ في عروق صغار تاتي اليها بغذائها فقط فليس فيها دم غريز والكلية فياتيها دم

كثير مع المائية فيصفى عندها المائية وتاتيها عروق كبار ممتازة منها وما الى الاعضاء اخرى فيكون دمها اكثر
من المحتاج اليها فيكون كثيرا وعروقها غير موقفة ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة محوطة غير
موضعة للتصدع والتفجر لوضعها ودم القروح يكون مع وجع ما وان كان تاكل كان قليلا وقليلا والى
السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه فتور ومدة وربما كان معه مدة
وقيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي كما علمت من علامات القروح وعلامات ما يجري منها واما الذوبان فيدل عليه
الذوبان وان يكون بال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه يسقى من كباب واما الذي لرقة الدم فيدل
عليه ان ما يخرج من الفصد فيكون رقتها جدا ولا تضبنا علامة اخرى واما موضع المدة والدم فيعرف
الوجع ان كان وجع فيعرف بعلامات امراض كانت وانها في اي الاعضاء كانت كعلامات ورم ودبيلة
او قرحة او امتلاء ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ابرع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما
كان اسفل كان اشد بعدا منه والذي يكون منه لامتنا قريبة من الاحليل فيتقدم البول والبعيدة
من الاحليل وربما حرت عن البول عن خالطه اختلاطا شديدا واما الغشاء الدال على ضعف كلية او
كبد والكلى منه اشد بياضا والى غلظ والكبدي اضر الى حمرة وارق واسبه الدم ويدل على الورم من ذلك
ومن بول المدة علامات الورم المعروفة بحسب كل عضو وملازمة الحمى وما كان قيحيا ويخرج عن الورم المنفجر
في بوكثير دفعه ولا يؤدي الى سحج وتفتيح وتقريح وضرر وما كان من قروح فهو قليل وبتقاريق ودهما كسد
فرم وفتح وما كان من هذا الابدا عان بحرانيا كان مع وكان دفعة والذي يكون بسبب الامتلاء او
بسبب ترك رياضة او قطع عضو فقد يكون ادرارا العلاج اما الكاين من الابتلاء وما ذكر معه
فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكاين عن القروح فقد يعلم ان علاجها
علاج القروح والتاكل وفرعنا لك جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان
ورقة الاختلاط كله مما علمت ويعلم ان البحراني والذي على سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الى
فصد فالصافن انفع من الباسليق وليلطف الغذاء بعد الفصد ولا يتعرض للقوابض مثل التمافية
حتى يبدل القارورة على ان القوابض تجمد العلق ويضيق فربما ان بدت المائية الى خلف وفيه خطر
وكذلك الحوامض واما بول النعري فيحتاج الى ان يستعمل فيه الملطفة المقطعة من المدرات والادوية
الحصوية فان يكون الغذاء مرطبا رطبا عزيزيا والذي يجب ان يذكر علاجه الان علاج بول الدم
الصرف الذي بسبب تفرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركة بين ما كان بسبب الكلية والمثانة
وهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم الحيض في مدرات الشفة وادان

يقدم

يتقدم بجذب الدم الى الخلاف بالمحاجم والفصد الرفيق القليل من الباسليق وتناول اغذية تغلظ
الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضاء الطرفية ويجب ان يحجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الارنا
المطبوخ فيها القوابض من العدس المقشر وقشور الرمان والسفرجل والكمثرى والعفص وعصارة الراعي
ونحو ذلك ومن الادوية القوية فحب الحسك ونشا وخشب البق واصل القنطوريون الجليل وحب
الغاوانيا ومن الاطلية حيث كان اصل الفودنج والخرنوب النبطي وخرنوب الشوك والسماق و
اصل الفودنج واصل الاجاص البري وقشر الرمان يتخذ منه طلاء بماء الريباس والحصرم او عصارة
الورد وحمل العالم وحده طلاء جيد خصوصا اصله مع كثيرا وشيء من العصارات القابضة ومن اللطوخات
للظهر والعانة عفص قرطاس محرق واقاقيا ومن الشروبات قرص الجلنار بدم الاخوين ومن الفوية يحتاج
اليه في البول الدموي الكاين ومن المثانة قرص لهذه الصفة وهو مجرب نسخة يوخذ من الشب
اليماني والجلنار ودم الاخوين مكدد درهم ومن الكثيرا درهمان صمغ نصف درهم يسقى في شراب عفص
غير حلو وفي عصارة الحمقا ومما دون ذلك واسلم دواء لهذه الصفة نسخة يوخذ من الكثيرا ومن
بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزاء سواء الشربة الى
وزن درهمين او ثلثة بحسب ما يرى اخرى لحي العالم والكهربا مكد جزء شادنج نصف جزء شب سدس جزء
طين ارمني جزء ونصف الشربة الى مثقال وتصف في بعض العصارات القابضة وربما جعل فيه مخدرات
مثل هذا النسخة يوخذ زعفران وحب الحرمل وحب الخبازي البري وافيون مكدد درهمان لوز منقى
ثلثة ونصف عدد والشربة منه حلوزة وايضا قشور اصل اليبروح المشوي والانيسون المشوي وحب
الكرفس المشوي بكد ثلثة دراهم خشخاش ابيض اثني عشر درهما يعجن بطلاء والشربة منه وزن درهمين
وايضا يوخذ سفوف من قرن الايل والكثيرا اجزاء سواء يستف برب الآس فانه نافع جدا وايضا
دواء مدحوا القدماء يوخذ برب المقا المنقى ثلثين حبة عدد او بزر القثا منقا الان وحب الصنوبر
اثني عشر عددا لوز مقشر تسعة عددا وبزر الخبازي ثلثة دراهم الشربة منه درهم على الريق واما الذي
يخص بالمثانة وان يجعل الادوية المشروبة اقوى والمدرات فيها اقوى وايضا مما ينتفع ايضا ان
يضمد بالسفنجة مغموسة في الخل بوضع في جميع جوانبها وفي الخاصتين وغيره وان استعمل الادوية فيه
مروقة بعصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية
قرص التيبت وقرص المخدرات المذكورة وقرن الايل المحرق والكهربا والشايج والصمغ والكثيرا و
العفص وعصارة لحية التيس والجلنار وشيء من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات

غير ابيض
من اسود

الانيونية والبخية ومن تدبير حبس سيلان دم المثانة وضع الحاجم على الخواص والاوراك والعانة
كان ذلك يحبس الدم ثم يدبر بتدبير العلق على ما قيل ومن الاغذية خبز مبرود في الدوغ والرمانية والسماقية
وان كانت القوة ضعيفة قوية المرق القوابض باللحم المدقوق واطعمت الكزبرة جاتا من البقج والطبيخ
والشفانين محمصة على الجمر وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن به من شراب
يسقط قوة او شدة شهوة والعفص الغليظ الاسود واذا يرى من يبول دما او مدة فليشرب المخزج
ليجلو ويدر ولا يحبس البول البتة فيعاد والقلة الفن العشرون في احوال الباه ويشتمل على
مقالتين المقالة الاولى في الكلام من الباه في تشريح الانثيين وقد خلق الانثيان كما علمت
عضوين زبليتين يتولد فيهما المني الرطوبة المنجلبة اليهما في العروق كانها فضل من الغذاء الرابع
في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخصص فيهما بالروح وفي المجاري التي مآتي البيضتين من
العروق النابضة والساكنة المتشعبة من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثيرا التفاريع
والالتفاف والتعب حتى يكون قطعك يعرف واحد منهما ينبه قطعك لعروق كره لكثرة الفوهات
التي يظهر ثم ينصب عنهما اوعية المني التي نذكرها الى الاحليل ويتردد في مجامع النساء وهو الجماع
الطبيعي الى الرحم فيتلقاه فم الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا توافى الدفعان معا والانثيان
مجوفتان وجوهر البيضة عضو غدي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي وينتشبه الدم المنصب
اليه في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخصص فيه من هوائية الروح والمجرى الذي يأتي فيه العروق
الى الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو على العانة واما الغشاء الذي يغشى الشرايين الاورية
الواردة الى الانثيين فنشاؤه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه ويتصل بذلك ايضا بغشاء
النخاع ويخرج على ما يخرج من العروق والعلاويق في برنجي الاربية الى الانثيين فيتولد البرنج
منه نافذا والغشاء الحلل لما يتصل في البرنج تولده ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة
اليسرى ماؤها عرق غير الذي ماء اليمنى بالعدد وان الذي ماء اليمنى يصب اليها دما انضج و
انقى من المائية البيضة اليمنى فجهور الناس اقوى من اليسرى الامر هو في محكم الاعمر واوعية المني
تبتدي لبرانج من كل بيضة برنج كانه منفصل عنها غير متكون منها وان كان مماسا ملاقيا ويتبع
كل واحد منهما بقر البيضة اتساعا وجرية محسوسة ثم ياخذ الى ضيق وان كان قد يتبعان جميعا
خصوصا في النامية اخرى عند منتهاهما وهذه الاوعية تصعد اولا ثم تميل برقبة المثانة
اسفل من مجرى البول واما القضيب فانه عضو الى سكون من اعضاء مفردة وباطنة وعصبية

وعروقية

وعروقية ولحمية ومبداء منبته جسم ينبت من عظم العانة رباطي كثير التعاريف واسعها وان كانت يكون في اكثر
الاحوال منطبقة وباستلائها يتبع يكون الانتشار ويجري مجرى هذا الجرم شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق
بقدر هذا العضو ونابية اعصابا من فقار العجز ان كان ليس غايصا كثير عوض في جوهره وانما عصب جوهره
رباطي عديم الحس والاعصاب الذي ينتشر منها عند جالينوس غيره الاعصاب المرخية التي منها ينترخي وقد
علمت العضل الخاصة بالقضيب في باب العضل في القضيب مجار ثلثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى الودي
وليعلم ان القضيب مأتية قوة الانتشار وريحه من القلب ومأتية الحس من الدماغ والنخاع ومأتية الدم
المعتدل والشهوة من الكبد والشهوة الطبيعية له قد يكون بمشاركة الكل وعندي ان اصلها من القلب
فصل في الانتشار الانتشار يعرض لامتداد العصبة المجوفة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما
ينصب اليها من ريح قوية تتوقها تفاريع شهوانية متين فيتشاق معه دم كثير وروح غليظ ولذلك ما يعرض
عند النوم من تخزنة الشرايين التي في الاعضاء المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر وما
يعين على هذا الانتشار كل ما رطوبة غريبة متهيئة لان يتحلل بيضا تشاغيرسهل فلا يقوى الهضم الاول
على احالتها تفاريع وعلى انضاجها احالة ريح وتحليله سريعا بل يثبت الى الهضم الثالث فهناك ينفخ واستعمال
الحمام يقوي هذا العضو ويغلظ وتركه يذبله ويذيله وان العسل كما قال بقراط مغلظ والغلظ يبنيه
وسبب الشهوة وحركاتها اما وهمي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني ويغتذي منه آلات
القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك الشهوة لاستعداد العضو لذلك ولان المد يجلب
لدغا وايضا اذا حصل المني في اعضاء الجماع وطلب الانفصال منها وحرك المواد فيها وقد يكون الانتشار
بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة يأتيها
من الكلية كما يكون الحركة المني ونفسه اذا احتد وكثر ولذع ومده فصل كلام في المني المني هو فضلة
للهضم الرابع الذي يكون عند فروغ الغذاء في الاعضاء راسخة من المعروف وقد استوفى الهضم الثالث
وهو من جملة الرطوبة العرس به القريبة العهد بالانعقاد ومنها يغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق
والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبسوط في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان يغتذي به
العروق او يصل الى الاعضاء المجانسة فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغير ولذلك يؤدي المني منه
اليه وعند جالينوس والاطباء ان للذكر والانثى جميعا ذرعان يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم
بل بالتواطؤ في كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن ذرع الذكر ان اقوى في القوة التي
عنها مبداء التصوير باذن الله تعالى وذرع الانثى اكثر في قوة التي عنها مبداء التصور وان مني الذكر يدفع

في قرن الرحم فيبلغه فم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها من اوعية وعروق الى
موضع الحبل واما العلماء الحكماء اذا حصل مذهبهم كان محصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير وان مني الانثى
فيه مبدا التصوير في امر الخاص به فان القوة المصورة في مني الذكر تنزع في التصوير الى شبه ما انفصلت عنه
الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصورة في مني الانثى تنزع في قبول الصورة الى ان تقبلها على شبيه بما
انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يتحمل معنى جامع يسمى له الشي
منيا فاما المعنى يسمى به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا وبالجملة وان مني الرجل حار نضيج
وتحسين ومني المولدة جنس من دم الطمث نضج يسيرا واستحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني
الرجل فلذلك تسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن يحر
منيه بدن المولود فان ذلك من مني الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عناية في جرمية روح المولود وانما
هو كان لا نفخة الفاعلة في التبني واما مني الانثى فهو الاس يحر منه بدن المولود منهما فيغرزه يولده
تغرزه ما تولده ما حارا اكليا روحيا دما حارا رطبا روحيا اما معرفة صحة احد المذهبين فهو الى
العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وابقراط يقول ما
معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك
يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنيا وصلا بالنخاع لئلا يتعدا من الدماغ وما يشبه
مسافة طويلة فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصيبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي
في الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث بطبع هذين العرقين العقر ام لا واما انا ارى ان المني
ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت حمرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امر العرقين
بل يجب ان يكون به من كل عضو رئيس عين وان يكون الاعضاء الاخرى يرسخ ايضا الى هذه الاصول وبذلك
يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو النافض عضو نافض وان ذلك لا يكون ما لم يتسع العروق
بالادراك ولم ينتهض الشهوة البالغة بالنضج التام والمني ربما يدفعه ريح يخالطه ولا بد ان ينعدم
خروجه وخروجها **فصل في علامات امزجة اعضاء المني** علامة المزاج الحار ظهور العروق في الذكر
والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانة وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته
وسرعته ومن احب معرفة مزاج منيه فليصلح التدبير ثم يتامل لون منيه وعلامات المزاج البارد
هي خلاف تلك العلامات وعلامات المزاج الرطب رقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وعلامات
المزاج اليابس خلاف ذلك وربما خرج المني فيه متخبطا وعلامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني

او الطبيعة

وسبوقة الشهوة

وسبوقة الشهوة بدفق عند اذى مباشرة وان تعلق كثيرا وتذكر ويكون شهوة شديدة وسريعة وانعاظه قويا
الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار
واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا يابسا كبيرا وعلامات المزاج
الحار الرطب هي ان يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكن اقل شعرا واقل اعلافا واشد قدرة على كثرة الجماع
وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون مضرا ترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال وعلامات
المزاج البارد هي شعر نواحي العانة وبطوء الشهوة والجماع ورقة المني وقلة الاعلاف وبطوء الانتشار
وقلته وعلامات المزاج البارد واليابس هي الغلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها وعلامات
الامزجة الغير الطبيعية هي عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل على تفاصيله الحس
فصل في منافع الجماع ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتجفيف الحدقة
الليمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخير شي كالمعصوب تحركه الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها
باثر قوي واعانها في مثل ذلك في الاستتباع وقد يتبعه دفع العكر الغالب واكتساب السيالة وحطم
الغضب المفرط والرزانة وانه لينفع من الماليخوليا ومن كثير من امراض السوداء بما يبسط وبما يدفع
دخان المني المجتمع عن ناحية الدماغ والقلب وينفع اوجاع الكلية الامتلائية والامراض البلغمية كلها
خصوصا في من حرارته الغريزية قوية لا شانها خروج المني ولذلك يفيق شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام
يحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكل من اختار به عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمة البصر و
الدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامها فان المعتدل منه يشفيه وكثير ممن مزاجه
يقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وسادت احواله وسقطت شهوته للطعام حتى لا يقبله ايضا ويقذفه
او كل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزول عنه ما يخاف من مضار احتقان
البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وبرده واستحالته الى السميد ان يرسل المني
الى القلب والدماغ بخارا رديا سحيا كما يعرض للنساء من اختناق الرحم واول واقل احوال ضرر ذلك
وقبل ان تعش سمينة ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات **فصل في مضار الجماع واحواله** ان الجماع يستفرغ
من جوهر الغذاء الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخرى ويستفرغ من جوهر
الروح شيئا كثير اللذة ولذلك اكثرهم التذاذا او وقعهم الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الى تبريد
بدنه وتبسه وتحليل حرارة الغريزية وانهاك قوته وتهيجه اولا للحرارة الغريزية حتى يكثر عليه الشعر
الدخانية القريبة حتى يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف جوانبه من البصر والسمع يحدث باقيه

ورادة اشكاله

فتورا ووجعا فلا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي ان لك وربما غلب عليه السوداء ثم الصفراء
ويعرض له دوار عن ضعف ويشبه ترتيب النمل في اعضائه ياخذ من راسه الى اخر صلبه ويعرض له
طنين وكثيرا ما يعرض لهم حميات حادة محرقة فيهلكون فيها وقد يحدث لهم الرعشة وضعف العصب والسهر
وجحوظ العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابردة ووجع الظهر والكلى والمثانة ويبخرهم اولا
فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم البطن وقد يورثهم القولنج ويتن يحمى بينهم الفم والقمور و
من كان في بدنه اخلاط ردية مرارية تحرك فيه بعد الجماع قشعريرة ومن كان في بدنه اخلاط عفنية
فاحب منه بعد الجماع رايحة مثله ومن كان ضعف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر ومن الناس من هو
مبتلى بمزاج ردي فان هجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر بكثرة احتلامه وان هو تعاطاه ضعف معدته
وينبت واولى الناس باجتناب الجماع من نصبه بعده رعدة وبرد او ضيق نفس خفي وخفقان وغور
عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره علل او ضعف المعدة فان ترك الجماع اوفق شيء له ومن معدته
ضعفة فليجتنبه من النساء اللاتي تسقطن وللجماع اشكال ردية مثل ان يعلوا المراة الرجل فذلك شكل
الردي في الجماع يخاف منه الاوردة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة يعنف انزراق المني ويوشك ان
يسيل شيء في الاحليل من جهة المراة واعلم ان حبس المني الدافعة به ضار جدا وربما ادى الى تعب احدى
البيضتين ويجب ان لا يجامع والحاجة الثقيلة او البولية متحركة ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال
نفساني قوي واتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم في الشريعة الغراء وهو من جهة اضر ومن جهة اقل
ضررا اما من جهة ان الطبيعة يخرج فيه الى حركة اكثر لخروج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا يدفق
معه دفق كثيرا كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا ويليه في حكمة المباشرة دون الفرج **فصل في اوقات الجماع**
يجب ان لا يجامع على الامتلاء فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي يوجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع
واصعب وان اتفق لاحد ذلك فينبغي ان يتحرك بعده قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفوا ثم
ينام ما امكن وان لا يجامع على الامتلاء والخواء فان هذا ايضا اضر واحمل على الطبيعة واقتل للحاد
الغريزي واجلب للذوبان والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم
الاول والثاني وتوسط في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الى قول من يقول يجب
ان يكون ذلك بعد كمال الهضم من كل وجه وان ذلك وقت الخواء بل عندما يكون البدن يبتدي في الامتياز
وفي الاعضاء كلها بقية من الغذاء في طريق الهضم فمن الناس من يكون وقت مثل هذه الحالة في اوايل الليل
فيكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكورة ومن جهة اخرى وهو ان النوم الطويل يعقبه وينوب

معه القوة

معه القوة ويتقرب الماء في الرحم لنوم المراة ويجب ان لا يجامع الا على شق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكة
او حرقة بل انما حاجة كثرة مني امتلاء اعان جميع ذلك صحة قوة ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات
القوية من القي والاسهال والهيضة والذرب الكاين دفعة والحركات البدنية والنفسانية وعند حركة البول و
الغايط والفصد واما الذرب القديم فربما جففه بتجفيفه وجذبه للمادة الى غير جهة الامعاء ويجب ان
يجتنب في الزمان والبلد الحارين ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه او برد اعلى انه بعد السخونة اسلم منه نقيا للبرودة
ولذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسة واجود اوقاته المعتدل الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله
بعد مدة يهجر الجماع فيها لحد خفا وصحة نفس وكانه حواس **فصل في المني المولد وغير المولد** ان مني السكران والشيخ و
الصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ماوف الاعضاء فلما يولده سليما قال واذا طال القضيب جدا طالت
مسافة حركة المني فرا في الرحم وقد انكسرت حرارة الغريزة فلم يولد في اكثر الامر **في علامة من جامع**
يكون تولد ذا خطوط وشعابيب يختلط بعضها ببعض **نقصان الشهوة** اما ان يكون السبب في
القضيب نفسه او اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة وما يليها او في العضو المتوسط من الرئيسة و
اعضاء الجماع او بسبب اعضاء مجاورة مخصوصة او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او في البدن كله
واما الكاين بسبب القضيب نفسه فسوء مزاج فيه واسترخاء امض واما الكاين بسبب الانثيين
واوعية المني فاما سوء مزاج مفرد مفرطا او مع يبس وهو ارد او يكون المستولي ليس وحده وقد يكون لقلة
حركة المني وفقدانه اللذع المهيج حتى ان فربا ربما كان فيهم مني كثير واذا جامعوا لم ينزل الجمودة ويحملون
مع ذلك ليلا لان اوعية المني يسخن فهم ليلا فيسخن المني ويرق واما الكاين بسبب الاعضاء الرئيسة واما
من جهة القلب فيقطع مادة الروح والريح الناشرة واما من جهة الكبد فيقطع المادة المني او من جهة
الدماغ فيقطع مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية وبردها وهزالها وامراضها المعلومة او من جهة المعدة
لسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا واما بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما
يكون الضعف الكاين بسبب الدماغ نفسه تابعا لسقطة او ضربة واما السبب الذي بحسب الاسافل فان
يكون اما باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فيقدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر
النفخ في بطنه من غير افراط مولم بالة منعظ واصحاب السوداء كثير الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في
المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير واصاب مقعدته الم فاضر ذلك بالعصب المشترك بين
المقعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويعوق عنه امور وهمية مثل بعض المجامع
او احتشامه او سبوق استشعار الى القلب لضعف عن الجماع وعجز وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما

اتفاقا فكلما وقعت المعاودة بمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس
له وانقباض الاعضاء عنه وقلة احتقان الطبيعة بتولد المني كما لا يحتقن بتوليد المني في العاطسة واعلم ان
الانعاظ سببه ريح ينبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان للريح فان البرد يمنع تولده
والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدلة والحرارة التي يكون بقدرهما مما يعين في ذلك وركوب
الخيل على الفصد ولمن اعتاده ولمن كلية وما يليها رطبة او مع ذلك باردة واما من كان يابس مزاج
الكلية حارة ولم يستعمله ايضا باعتدال فهو له ضار ويورثه العقم علامات اما الكاين لاسترخاء
العصب او برد مزاج عصب فيعرف من اين يكون انتشار ولا يتقلص في ماء البارد وربما كان مني غزير سهل
الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه نحافة بدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان و
اما الكاين بسبب الخصية واعضاء المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اللمس و
ان كان لبردها وقلة المني فان المني يكون قليلا عسر الخروج ويكون اكثره مع نحافة البدن وقلة اللحم والدم
ويكون الترطيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية واما الكاين بسبب الاعضاء المتقدمة على
اعضاء الجماع فان كان من الكبد والكلية قلة الشهوة بل لم يكن من الهضم والشهوة وتولد الدم على ما
ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة
البدن ناقصة وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم يكن الدغدغة المتقاضية بالجماع مما يهيج و
يستدل عليه باحوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة بسبب الدماغ ولكل
من الكبد والقلب والدماغ في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في امراضها علامة فليعرف من هناك واما
اما الكاين لقلة النفخ في الاسافل فان يرى قوى الاعضاء سليمة ويرى الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب
والكلية والشهوة والماء واذا استعمل المنفخات انتفع بها واما الكاين بسبب قلة حركة المني وقلة لدغه فعلامته
ان يخرج عند الجماع مني كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا
على ما قلنا والسمان اعجز عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حق عليه ان يقلل التعريق والاستحمام
المعرق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية
المني العلاج اذا عرفت ان السبب في الاعضاء الرئيسة فالواجب ان يفصد هي في العلاج وان كان
السبب بردها وهو الاكثر فلا شيء كالمثرودبطوس وانه اقوى ودواء المسك وفي كل عجز عن الباه سببه
البرد في اي عضو كان او الضعف للكبد مثل دواء رسد كركما ودواء امروسيا وسجزنيا فان كان سوء
هضم المعدة قويت المعدة واذا كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره

بالاسخان

بالاسخان فان اسخان الظهر والكلية نافع في الانعاظ فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والارايح الطيبة
والسعوطات الطيبة نافعة للدماغ والقلب ايضا والقلب دواء المسك والترياق والمثرودبطوس وان كان
السبب قلة النفخ في الاسافل وان كان السبب شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروخات التي سنذكرها
واستعمل الدارصيني الكثير واستعمل الحبوب بالاغذية مثل الباقلي واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع منه شيء
من الحلتيت فان كان السبب قلة النفخ جدا استعمل التبريد التعديل بالابزنات والمروخات والاطلية
والاغذية والمساول ما فيه برد ونفخ مثل الكمثرى والباقلي واللبن والسمن والخبز والسميذ واللبوب مثل
لب اللوز ولب الجوز والنارجيل والفستق والجلوز وحبة الخضراء وما اشبه ذلك متبولة مبردة مخلوطة
بالبصل والنعناع والكراث والحلبة والجندقوقي والجرجير ولذلك تقوي البدن الاستحمام الواجبة والمروخات
المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتاج الى الفصل تسخين جعل فيها المسك والجندبيدستر وغير ذلك
وان كان السبب برد اعضاء المني عولج بالادوية المسخنة التي نذكرها وبالمسوحات المسخنة وان كان مع ذلك يبس
اغتسلت بالمرطبات الحارة مما يوكل وان كان السبب حرا ويبسا ورا الطبيب معتدل الحمامات وصفرة البيض
واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه خمسا ترنجبين والاغذية الاسفيدباجية والترطيب بالادهان
الباردة حتى دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والالبان والحمامات
والشراب الرقيق واحساء اللبنة من الحبوب وبالفرج والدعة فان كان السبب برد اعضاء العضلات
واسترخايها عولج بالعلاج الذي للاسترخاء والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب
الجماع الكلي الكثير المتواتر فان عرض له ذلك يسك ملينا فان كان كثرة الباه قد يقع الباه وان يجتنب
التخم فان عرضت جفف الغذاء او اجاء الهضم وقوى المعدة ويجب ان يقل شرب الماء فان كثرة
شرب الماء اضر شيء وليجتنب كل محلل المزاج ومجفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوتنج و
المرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل جفف مع برد مثل العدس والخرنوب والحوامض والقوابض
لتجفيفها وكل مبرد شديد البرد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر قطونا والنيلوفر والورد على ان بزر
الخشخاش وان كان فيه تخدير فان دسومته ويهيجه للريح تتلافى ذلك وتزيد عليه ويجب ان يجتنب
الجماع الحايض والعجوز والمريضة والجماع التي لم يبلغ مبلغ النساء وجماع التي لم يجامع مسدحين و
جماع اللزفان جميع ذلك يضعف قوة اعضاء الجماع بخاصة ويجب ان يبل عليه اختيار المجامعين و
الكتب المصنفة في احوال الجماع واشكاله ويعكر فيها مع ترك الجماع اصلا الى ان يقوى ويقرب
من هولاء المعاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولاء يجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروخات

والسلوتات التي يذكر وليذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه ما يتصل به ولينظروا الى تسافد الحيوانات
مما كاين واما التدبير المخصوص باسم الباهي واكثر متوجه نحو التسخين والترطيب والتسخين الظهر والكلية
بما يفعل ذلك من الكمادات والمروخات مثل دهن البان ودهن حب البطم مسخنة واما المتناولات المخصوصة
باسم المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة من برد العصب مسحا وشربا والادوية التي
فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها الرطوبة غريبة بها ينفخ في الادوية التي يفعل بالخاصية
والاغذية التي يتولد منها دم حار رطب غزير وفيها مع ذلك نفخ ولزوجة ومياه مثل الحمص واللوبيا
واغذية يذكرها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس
او نحوها ويحسى البيض النيمبرشت قبل الطعام مذرورا عليه ملح الاسقنقور ونحوه واذا اطعم
الاطعمة الباهية شرب بعد ذلك شرابا ريحانيا قليلا يؤدي الى فراشه وغسل رجليه بماء حار
واستعمل المروخات والمسوحات المسقطة ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الى مواضعها
في الموافقة لاقسام ضعف الباه واعلم ان الاعتماد اكثره على الاغذية ومنها يتوقع غزارة المادة
وانتعاش القوة ويجب ان يراعى صاحب الرعشة في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راى
حمى واملا فصد وعدل الطبيعة ثم عاد ولا يجب ان يبالغ بالاسخان فيودي الى التجفيف اذا
استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها بدرج من شراب ريحاني في ادوية الباهية
اما البزور فمثل بزر الشلجم والكرنب والانجره والترمس والجرجير والجوز والفودنج البستاني وهو
النعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وفطراساليون والقردمانا
والفلافل والدارفلفل والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب الفلفل
وحب الزلم والحلبة وخصوصا المطبوخة بعسل ثم يجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلي واللوبيا
وما يشبهها واما القشور والحشايش مثل القرفة والدارصيني والسنا والخسك والطاليسفر اما اللسوب
فمثل السنة العصافير والحبة الخضراء والفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيت
فانه حار منفخ جدا واذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه واما الاصول و
الخشب فمثل اصل اللوف والبهمنان والزرنباد والقسط الحلو وخصى الثعلب فانه قوي في الانعاظ
والهليون واصل الخرشف والبصل وخصوصا المشوي واسقيل المشوي والشقاقل والزنجبيل خصوصا
المربى والخولنجان والعاقرقرحا واصل الخسك واسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان
واللعبة البربرية خاصة فانها تهيج كحرارة الشراب في جميع البدن وايضا ماء الحيوانات والضب

والورل

والورل والاسقنقور وخصوصا ذنبه وسرته وكلاه وملحه يوخذ الورل في ايام الربيع وينقى احشاه
ويحشى ملحا ويعلق في الظل حتى يجف ويوخذ ملح ويرمى بجيده ويكفيك من ملحه شيء يسير ابل من السقنقور
والمارماهيج والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل مقدار ما ينهضم ولا يثقل والسمك
الصغار مجففا والشربة سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام
وبيض العصافير وجميع الادمغة خصوصا من الفراخ والعصافير والبط والفراريج والحملان
مع الملح ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق ويسير منه شيء ايسر على بيض نيمبرشت
يحشى وايضا شيء عجيب من الحيوانات يوخذ انفحة الفصيل مجففة يوخذ منها قبل الحاجة اثنى عشر ساعة
قدر حمصة يداف في ثلث رطل ماء يشرب وان ادى اغتسل الماء البارد وايضا العسل يتخذ منه ماء العسل
بغير ماية يشرب بالادهان وان كان منه قليل زعفران حار واما المياه الماء الحديدي والشراب الحديث
واما العتيق ولطف البخار وتحلله وتصرف واما الفواكه العنب الحلو جيد وخاصة الحديث
فانه تملأ الدم رطوبة والجامع حرارة ومياه غذاء ومن النقول وما يشبهها الخسك وخصوصا
ماء العسل المطبوخ حتى يقوم لعوقا وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع
رطل من نبيذ صلب ثم يغذى بما يجب فانه من اضر النفع واما الادوية المركبة المثرودطوس وايضا
دواء المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلاث مثاقيل من جوارش البزور في اوقية ماء
الجرجير الرطب ودواء الاسقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير بري الرطب وزن ثلثة دراهم بسمن
البقر ودواء الخسك ودواء التودريجين ودواء المهدي وايضا ملح السقنقور وبزر الجرجير على صفرة
بيض وايضا خصى الديك مجففة مع مثله ملح سقنقور الشربة كليوم درهمان وايضا بزر الجرجير وبزر
الفجل وبزر البطيخ مكد جزء ويشرب بلبن حليب وايضا يوخذ حب الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي و
مرارة وذكر الايل وعلك الانباط بالسوية يخلط بعسل فيوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل
وبزر الجرجير والتودريجان والزنجبيل والدارفلفل مكد وزن درهمين ومن لسان العصافير ومن
ادمغة العصافير والكندر مكد ثلثة دراهم يداف في اوقية ماء طبيخ المرزنجوش ويشرب ذلك ثلثة ايام
وايضا زنجبيل ثلثة اجزاء ودارفلفل يعجن بعسل ويعطى منه مثقال بماء حار وايضا بزر الهليون و
شقاقل وزنجبيل خمسة خمسة تودريج احمر وابيض ثلثة ثلثة بزر البطم وبزر الفجل وبزر الجرجير
وبزر الانجره درهمين درهمين اسقيل مشوي وسرة السقنقور ثلثة ثلثة السنة العصافير درهمين سكر
اربعين درهما الشربة اربعة دراهم ثلثة ايام ويكون طعام باهيا وايضا دواء قوي جدا

يوخذ من الحلتيت ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن الكمون
مكد جزء ومن البوزيدان ومن الفلفل مكد ثلثة اجزاء ومن المسك سدس جزء وثلث بدهن حب الصنوبر
الصغار ويعجن بعسل **دوا شديد القوة** يوخذ من عسل البلادر وعسل النحل وسمن البقر
اجزاء سواء ويغلى ثم يشرب منه شيء يحتمله الشارب في سنه فانه عجيب **دوا شديد القوة** من الادوية
الجيدة التي ليست تشديد الحرارة المفرطة ان يوخذ الحلتيت والايطرج حتى يوحد بنضج ثم يوخذ عن
التمر ويوخذ عنه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل والشربة منه مثل جلوزة ويشرب عليه النبيذ **ايضا**
ينفع نصف رطل حبة الخضراء ورطل تمر مدقوقين في رطلين من لبن الضان ثم توكل المسفة ويشرب
عليه من اللبن الضان في يومين **ومن الادوية الجيدة** معجون اللبوب ونسخته يوخذ لوز وبندق مقشر
محلوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم وحبة الخضرا اجزاء سواء نارمشك ودار فلفل
وزنجبيل مكد عشرة اجزاء واكثر قليلا يدق الجميع ويعجن بفانيذ السجزي والشربة كالبيضة في كليوم
السوحا والقطور والشرج للعاء والانثيين والقضيب عاقرقرحا نصف درهم يخلط بالزنبق الرطب و
ربما خلط به افربيون والمسك ويدهن به القضيب والعانة وما يليها او عاقرقرحا ونصفه مسك
بدان مثقال منهما جميعا في اوقية دهن الزنبق **وايضا** الخردل بدهن الرازقي **وكذلك** بزر الانجرة
بدهن الرازقي **وايضا** دوا جيد يوخذ من بصل النرجس شيء يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب النيل
والعاقرقرحا اجزاء سواء مع دهن او ميويزج مع دهن حار **وايضا** الحلتيت بعسل او السعد مسحوق
ايضا يوخذ قنطوريون وزفت وقير وطي من دهن السوسن ودهن خيري وشمع ومصطكى ويعد
يطلى به الذكر وحواليه وجميع الادهان المذكورة في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مرخيات
خصوصا دهن حب القطن ودهن البنفسج وشحم الاسد شديد القوة **مسوح** لروفس قوي جدا يوخذ
مر وكبريت وحب القرطم مكد وحي عاقرقرحا درهمين فلفل اسود ثلثين حبة كرمدانه عشرين حبة
يدق مع دردي بصل العنصل دقا ناعما وان دق على كل حاله كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويستحق
حتى يصير في لحن العسل ويمسح به القطن والعانة والقضيب ومنوط بهيج فان خف حرارته الشديد
اديف في دهن البنفسج **فصل في الحمولات** حمولات من شحم البط وحب القطن وعاقرقرحا
بدهن الناردين وقيل انه ان احتمل شيا من شحم الحمار فانه عجيب **وايضا** حمول من مرو الزوف الذي
ذكرناه فانها تتخذ من مرق الرؤس والفراخ مع صفرة البيض وخصى كباش الضان جيدة
اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقوية الدماغ والبدن وادهانها ودهن الجوز والتيرج

وسمن البقر

وسمن البقر ودهن الفستق والبندق ودهن الناردين ودهن الجلب ودهن حب القطن عجيب جدا
للمحرورين ودهن الخشخاش ودهن حب القرع وحب البطيخ ويجب ذلك حقنة لياخذ
من الرؤس والفراخ المطبوخة المغا والبوزيدان والشقاقل في التنور بعد القوية الطبخ جدا جزء و
يلقى عليه اللبن نصف جزء ومن السمن نصف جزء ومن دهن الحلب ودهن الناردين مكد ثلث وسبع
ومن شحم الكلى السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالابازير فيه ويحقن **فصل في الحقنة الحرى** حلطري
خمس جزء حلبة كف بزر اللفت كف بزر الجرجير والجوز وبزر الهليون مثله ونخاع التيس وخصيته
التيس مرضوعه ودماغه يصب عليه رطلان ماء ورطلان حليب ويطبخ حتى يغلظ ويحقن اربع
اواق منه باوقية دهن البطم مكرر ثلث ايام على بعد التبريد **حقنة قوية** يوخذ البه فيشرح
ويجعل في لسان لحمها نصف درهم جندبادستر مدقوق لسقم فيها بالسقطة ويجعل الالية يجب
يقبل اياما ثلثة ثم يقطع ومدب معها فيها جندبادستر ويوخذ دركها ويحفظ ويوخذ من ذلك
الورك اسكرجة ومن سمن البقر نصف اسكرجة ويحقن به عند الثلث ساعات من الليل ثم يحبد
عند النوم قيام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام حقنة قوية رأس ضان ثلث او اربع من حصاة
وقطعة الية وحمص طبخ في تنور يوخذ ماؤه ودهنه بغير طبخ شديد ويجعل عليه دهن الجوز و
دهن حبة الخضراء وشيء من شحم السقنقور ويحقن به وحقن اخر مكتوبة في القرابادين الاغذية
الصرفة اغذية ما يتخذه ومن طعم الحلوى السمين الذكر ولحم الضان والنقل من غير قلي اللحم
فان القلي يمنع تقوية اللحم ويكثر غذاءه وللبلغميات حمصة بالمري جيدة ولذلك الدجاج والفراخ السمينة
خصوصا الانجبيات والبيض النيمبرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان والسقنقور
وبيض السمك ولحم السمك الحار وان كان هناك برد تو بل بالزنجبيل والفلفل والدار فلفل و
القرنفل والدارصيني ونحو ذلك نقولها بها واللعنة والكرنبية والجرنية وخصوصا الجزرية
بعد طبخ جيد للحمها وما يقع ادمغة العصافير والحمام والسمن واللبن ولذلك الهرايس والكردناجات
والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويقع في نقوله الافيون والجرجير والكراث والخرشف والنعنع
خاصة فانه يقوي ادعية المني جدا فيشتمل على المني اشتمالا شديدا فيشد الشهوة والجيدة في الحلبة
ومن الجوزابات الجيدة ما كان وغضبان التمر واللبن وماء الناردين وقالوا من اكل العصافير
وشرب عليه اللبن وكان المتالم نزل منكسر اكسر المني ويقلل البصل بالسمن حتى يحمر ويعري ويقص
عليه البيض واما المحرور فله مثل اللبن والسمك المشوي الحار والبطيخ والخيار والقثاء والفرع والفواكه

الرطبة والبقول الرطبة كلها حتى الخس وبزر البقلة يزيد في المني لهم وبياض البيض كثير النفع لهم يكثر المني
ودماغ الحيوان ومخاطها والسرطانات النهرية **فصل في الاغذية** عن ذلك ان يوخذ من المني رطل ويجعل
عليه من الترنجبين وزن اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتى يحمر وينزب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل
للحرور واما البرودون فيجب ان يسخن لهم وزن عشرة دراهم وارجبني والصبر سحقا شديدا ويخلط برطلين
لبن ويخضخض وينزب منه قدح على الريق او على الطعام مكان الماء ولا ينزب غيره ماء خصوصا اذا كان
غذاؤه طباهيجا وشحم الضان وهو ينفع من كان به برد ويبس جميعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر
مثل كور ومن لبن البقر مثل كور ومن دهن الفستق مثل بطبخ الجميع حتى يبقى الثلث والشربة بالغداة
ملعقتان بنبي من شراب وايضا الفانيذ رطل اللبن الحليب رطل بطبخ الجميع حتى يغلظ ويحمر ويوخذ من
كل مقدار اوقية وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ماء الجرجير حتى يربو قليلا ثم يجفف في الظل
ثم يسحق مع فانيذ ويعجن والشربة منه قدر جوزة بالغداة وقد بذر عند القوم وينزب عليه قدح وان
يقع في ماء الخشك وهي في الشمس فانه لا يزال يسماه كلما جف ثم يطبخه ويحفظ به ويتخذ منه احسا
باللبن الحليب والفانيذ ويوخذ ايضا ثلث ارطال الترنجبين ويلقى فيه نصف رطل ترنجبين ونصف
رطل حبة الخضراء مدقوقة ويغلى ثم يمرس بعما ويصفى ويوخذ منه نصف ويلقى عليه نصف حمص ويخلط
وينزب منه مقدار الاستمرار اما فانه عجيب ويوخذ ماء البصل ومثله ماء عسل ويطبخ حتى يبقى كعسل
والشربة ملعقة او ملعقتان عند النوم بماء حار ويوخذ نصاء الدقيق ويخلط والماء العذب كالماء
الحريم يعصر عنه عصارا ويطبخ بلبن حليب ويصفى اللبن بالنار جيل ويدس بنجم البط ويتخذ كالحريرة
وايضا يوخذ صفرة البيض ويضرب بعضها ببعض فان كان معها بياض ثم يحصل عليها مثل ربها عصارة
البصل المدقوق ويجعل بنبرشت وتجبى لشيء من الاملاح والاباذير المذكورة وايضا الجزر ويدق
والبصل ويدق الثوم ويطبخ مع الباقلا والحمص والبصل بلحم جيد بالاباذير الحارة وايضا
يوخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع من الماء ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهيج ويجعل منه
ماء ومن البصل والحبوب ماء ويذر على كل ماء ملح السقنقور وقليل حلتيت وارجبني وفلفل
كبير ثم ينزر عليها ادمغة العصافير والحمام ويفعل كذلك ويكون الشيء اغلظ شيئا اللحم للجرع
ثم يصب عليها اما ماء الجوار وشيء من الماء يتخذ منه نعما وايضا ادمغة ثلثين عصفورا وتترك
في اسكرجة من زجاج ليبطل ما بينها ويصير بحسب تعجن ثم يلقى عليها مثلها شحم الكلى الماعز ساعة
يذبح ويبزر بالقرنفل والدارجبني والفلفل والزنجبيل ويسد ويوكل منها بعد اخرى في حال ما يريد

الانجماع

ان يجامع **ومعجة لنا مجربة** يوخذ من ادمغة العصافير والحمامات خمسين عددا ومن صفرة بيض
العصافير عشرين ومن صفرة بيض الدجاج الفية عشرة ومن ماء لحم الضان المدقوق المطبوخ شديدا
للعضو ونصفه ومن ماء البصل العنصل ثلث اواق ومن ماء الجرجير خمس اواق ومن الملح والتوابل
قدر الحاجة ومن السمن وزن خمسين درهما يتخذ منه عجة ويوكل وينزب عليها عند هضمها شراب قوي
ريحانيا الى الحلاق **فصل في ترتيب معجون** يوخذ من حب الصنوبر النقي حولين ومن بزر الجرجير اواقي
في ماء العسل حتى ينتفخ ثم يغسل بسمن البقر واما خفيفا حاغير محرق ومن حب الصنوبر ويلقى عليه عسل
قدر ما يعجن ويخلط بقليل المصطكي وارجبني ويرفع ويقطع وتقطيع الحلوا الططا العسل بالطبخ ويذر
عليه حب الصنوبر الكبار وبزر الجزر ودار فلفل وشقاقل وارجبني وبزر الجرجير ويتخذ مثل الجوارش
وان كان بزر الجزر والجرجير كثير وجعل بدله حبة الخضراء او قليل سكر **فصل في الاشربة** الاشربة الحلوة
ورسه المتخذ من زبيب صادق الحلاوة والتي لها غلظ ماكلها يوافقهم **فصل في فقوشرات** يوخذ الجرجير
والشلجم والتين يطبخ بماء ويصفى ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفى ويخلط الجميع على السوا ويزاد حلاوة
بالفانيذ ونبيذ حتى يترك يوخذ الحماض والجرجير والجزر والشلجم يطبخ في الماء طبخا شديدا ويصفى
ثم يجعل في كل جزء من الماء ربع وسدس جزء فانيذ وسكر احمر ربع سدس جزئين يسقى ويصفى سدس جزء
زبيب طابخ حلو جيد وسدس السبع ناجيل مدقوق ونبيذ حتى يترك **واخرى لنا** يوخذ
عصير العنب وخل في كل عشرة اعتمامه ثلث ماء من هذا الدواء يوخذ الجرجير والشلجم وبورولين و
بزر الهليون ولسان العصافير وحب الفلفل والتعبة البربرية وبزر الجزر والبهمنان اجزاء سواء ويسحق و
يجعل في صرة ويضرب بها صبرا مسرحيا ويجعل في العصير في الحب ويحرك كل وقت **اخرى** يطبخ الجزر و
التين في ماء كثير ويصفى ويطبخ في ماء زبيب منزوع العجم ويصفى ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتى يغلي
والماء الحديدي والماء الذي اطفا فيه الحديد مقو **كثرة الشهوة** ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة
البدن ودموية وصحة المزاج وسالس واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل
بتدبيره وكثرة ايهان المزاج وانهاك القوة الاكثرة مزورة واعلم ان يولد المني مقوي القلب
والبدن وقلة تولد مفسد اللون مضعف الذكر والفهم فان اصابهم يحل البدن وسهولة العرق استعملوا
رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالماء البارد وانما يجب ان يلزم الشهوة ما كان لعرض الامتلاء
من حرارة او رطوبة فيودي بالاستفراغ وما كان سببه اما من حدة المني وحدة بها مادة المني اليها
فان كان بالبدن فانه الى قوة كما قد يتفق ان يختلف بعض الاعضا اقوى من بعض فيقبض وجعه او حكة و

بثور في اوعية المني وكما يعرض للنساء بحكة في فم الرحم فلا يهدأ قسمين شهوة الجماع او اكثره النفخ ولذلك
قد يقع في القراقر التي لا يولد انعاظ شديد يشتد انعاظ السودا والرجال يشتد شهوتهم في البلدان و
الاهوية والفصول الباردة لما يجمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد ظاهر ذلك من قوتهن الجامدة
ومنتهين البارد جدا والنوم على الظهر من البغطاط العلامات علامة صحة البدن وعلامات الايما
ليس يخفى عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقة ويتبعه
ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن في احوال القوة وكثرة الدم شي يغتذيه
وربما كان معه الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة
الحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا ماء ويتبع الجماع الم وعلامات النفخة
شدة الانعاظ وتقدم تناوله المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي العلاج ما كان عن الامتلاء الحار
فعلاجه الفصد وتحقيق الغذاء وتناول المبردات وما كان عن الامتلاء الرطب فعلاجه ما يورث
من المجففات الحارة المني مع ادوية باهية لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه
تعديل الاخلاط وبزرها مثل الخس وبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثا والفواكه والكزبرة
الرطبة والتضميد بمثل النيلوفر والحلبة والقيروطات المتخذة من الادهان الباردة وبعصارة قصب
الرطب والكافور طلاء وشرابا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على فرش
كتانية وما يشبهها والغذا من العدس والبقلة الحمقا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان
من كثرة تقدر المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وبما كان من الحكة
والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة الحارة وتعديل المزاج والاطلية المبردة الرطبة
المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلاء بمثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع بالماء جدا وما
كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتى يطفي الحرارة المنفخة او المجففات بقوة المحللات
الرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداهم ان كانوا سوداويين في المجففات المني الباردة
العدس وماءه وخصوصا المطبوخ بالشهدانج والنيلوفر والكزبرة وبزر البقلة الحمقا وعصارة
القصب الرطب وماء الدوغ الشديد الحموضة ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع
الباه اذا استكثر منه ومن الاوصاف والزيت مقلل المني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج
وغير ذلك يجعل على الانثيين و[illegible] لذلك التلطيخ بالاسفيداج المغسول والمرداسنج والقيموليا
والخل ايضا مركب يوخذ بزر الانجره وبزر البنج وبزر الخيار وبزر الهندبا وبزر قطونا ويتخذ

سفوفا

سفوفا ومما قد جرب المجربون ان المني جافيا يسقط شهوة الجماع في المجففات المني الحارة الشونيز المقلو وغير
المقلو وبزر الشبت وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والفودنج والافربيون والجندقوقي والجراد المر والابيض
والكمون ومن المركبات مجفف للمني جدا وان كان صاحبه محرورا سقي الخل مركب نافع جدا نسخته صنوبر مقشر
مقلو ومقل مكد عشرة دراهم جلنار وورد مكد خمسة دراهم بزر السذاب سبعة دراهم بزر الفنجنكشت
خمسة دراهم يدق وينخل والعوض والصنوبر اتصال ساير الادوية ويقلى التكسر معونة على الباه وايضا
يوخذ بزر الشبت وزن ثلثة دراهم بزر الخس وبزر البقلة الحمقا مكد اربعة دراهم يشرب في
الماء العدس وايضا بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج اجزاء سواء والشربة درهم بشراب ممزوج
بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبادستر وبزر البنج الابيض مكد وزن درهم ورد احمر جلنار مكد ثلثة
يدق وينخل والشربة درهمان بماء بارد او بشراب ممزوج وايضا يوخذ اصل السوس درهم
بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم ونصف بزر السذاب درهم ونصف يشرب منه وزن درهمين
بسكنجبين وايضا يوخذ بزر السذاب وزن درهم جلنار درهم بزر الفنجنكشت درهم وهو شربة
وايضا يوخذ اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر مكد درهم او من سون نصف درهم بزر
السذاب والجراد والفنجنكشت من حمص مكد درهم مثقالان والشربة من جملة مثقال واحد بشراب
اسود قابض قد مدحه القدماء فصل في كثرة درور المني والمذي والودي السبب في ذلك اما في المني اما في الاوعية المني واما في
الكلية واما في العضل الحافظة او في المبادي والسبب الذي في المني اما الرية لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات
المني واذا كثر وعض اوعية المني اخرج الى حركة وقاعدة من الاوعية بانضمامها عليه ويودي ذلك الى
انفتاح المجرى الذي هو يدفع الفضل واما الرية فيرشح ويسخ كل رقيق واما الحدة او حرافة فيلدغ ويخرج
الطبيعة الى دفعة واما السبب الذي في اوعية المني فاما ضعف الماسكة لسوء مزاج او لشدة قوى الدافعة او
لمرض من اي تشنج او برد يضطر الى حركات منكرة فيحرك الدافعة بذلك ويدفع المني كانها يدفع المودي الاخر
كما يعرض القرص عند مود للمعدة عن الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر ويعصر رزاق واعلم ان
تشنج اوعية المني مسيل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك العصر
لسا وانيكون لاسترخاء فيها فلا يمسك او لاتساع يعرض المجاري واما سبب في العضل الحافظة فتشنج
ايضا او استرخاء واما سبب في الكلية فانه ربما عرض لتخمها ذوبان من شدة شهوة او كثرة جماع
فيخرج في المجامعين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن واما سبب في المبادي
فمثل ان يكثر العكر في الجماع والسماع من حديث او يعرض من [illegible] الطبع جماع مثله فيتحرك اعضاء المني

الى فعلها نحوا من المتحرك ضعيفا فيهدى او قويا فينزل وقد يعرض للنساء امداكر لاسترخاء فم الرحم
وضعف اوعية المنى يتهيين ايضا ولهذا الاسباب المذكورة **فصل في العلامات** ما كان السبب كثرة
المنى لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعية المنى قوية فيدل
عليه كثرة ما يخرج واستواده مع ضعف سال البدن منه وكان لرقته دل عليه رقة المنى بالمشاهدة
ومتى كان حراقته احس به عند الخروج فربما كان مع حرقة البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه اسباب
السابقة من الاغذية وبالحركات وما كان بسبب ضعف في الالات وفي قوتها الماسكة فينزل الى
الغاظ وكذلك ان كان هناك استرخاء ما كان من تشنج كان معه انعاظ وكذلك ما كان من
شدة القوة الدافعة ثم الاسترخاء والتشنج له علامة **في العلاج** يقلل الغذاء ويستفرغ ويستعمل
ما قد ذكرناه لا يجفف المنى ويقاله وبما قد ذكرنا مما يعدل حراقته وقد ذكرنا علاج التشنج والاسترخاء
الا يعرضه واما تعديل وقته فيما فيه قبض وتسخين مخلوطا بالمجففات وقد عرفها من الاغذية المغلظات
مثل الهبطة والهريسة واما لقوة الماسكة فبالمقبضات التي عرفها شربا وطلاء واما يسكن قوة الدافعة
والمبردات والمخدرات يسيرا والنعناع دواء ما صل في تغليظ المنى وربما كان لا يتحرك الا على عند النوم
وخصوصا على القفاء على نحو ما قد عرفنا من عليه وعلاجه ذلك العلاج ولشل صحايف الاسرب على الظهر
تاثير كثير والكلية ربما اضر بالكلية فيجب ان يراعى هذا ايضا وكذلك افراش الفرش المبرد والنوم على ورق
الخلاف ونحوه يكون الاسباب هي ضد اسباب الدرور ويكثر في اصحاب التعب والرياضة ومعالجته يعالج الباه
وعلاج القروح منحطا ما يرطب **فصل** في تدبير مضرة الجماع وتركه مثل هذا الانسان
يجب ان نقل على لقوة معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب
المعدة ليقع به مدارك الضعف الواقع بما يقع من الجماع للضرورة وبالادوية القلبية ويستعمل
على اعضاء الباه منه الادوية المبردة القابضة للمنى مما سنذكره من المبردات المضادة للمنى
ويستعمل على مقاربته وفي مروخاته ما يستعمل اصحاب فرما فيسمس اي دوام انتصاب الذكر
لمرض ويهجر كل ما يولد المنى ويدبر رياضتنا على بدنه بمثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع
الحجارة ويجب ان يحذر في تقليل الجماع واذا جامع في اول ليلة تركه يوما او يومين الى وقت النوم
من ليلة قابلة او بعدها واصلح الغذاء فيما بين ذلك ونام عقيب الجماع ثم يدرج في ترك عدد
ايام اكثر بالنساء عل واللهو ومن اغذيتهم التي يتدارك معهم الخبز الجيد النقي مغموسا في شراب
في تدبير من استكره من الجماع واضر به واضعفه ومن اضر مضرة وحراسة واراسة او بعضليه

فحدثت

فحدثت به رعشة يجب ان يشتغل بتسخينه وترطيبه بالاغذية الجيدة التي بعد واقليلها كثير والحمامات
والعطر والتدبير والنوم والتوزيع والتفريح ما يلائي المطربة واللبن الضان والبقر شديد المعونة
على تقويته ولعنه اذا تناول منه على الريق ويقدر بسخونة وينام عليه ويجب ان يستعمل رياضة الاسفيداد
فاذا استعمل المثرود يطوس او دواء المسك مع الافراط في الترطيب وبنفس وان ظهر ضعف في البصر
فسببه الدماغ فيجب ان يدام ويدهن راسه بمثل دهن البنفسج وسعوط به او تقطيره في الاذن ويستعمل
دخول الماء العذب وفتح بصره فيه واما ان حدثت الرعشة منه فان كانت مادة كثيرة رطبة اسهل
بمثل شحم الحنظل وقثاء الحمار والقنطوريون وبعد ذلك يعالج العصب بمروخات قوية فيها المسك والعنبر
والبان ويدهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والحلب ودهن الابهل وكل دهن حار
فيه قبض وان لم يكن بمادة عولج بمروخات الرعشة ومن عرض له بعده سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش
والجاوشير بمقدار ما يحتمل وماء المرزنجوش اوقية **فصل في كثرة** السبب الغريب لكثرة تواتر العصب
هو كثرة الريح الغليظة في ناحية لقضاء الجماع واما ان يكون كثرة هذا السبب الناجح في نفس العصبة
المحرقة او واردا عليها من الشرايين واوعية المنى والامرين جميعا ومادة هذا الريح رطوبة كثيرة
وقليلها حرارة قليلة وهذه المادة اما راسخة مائية في اوعية المنى وحيث يتولد فيها او غير راسخة
وكيف كان فان نبات هذا الريح وقوتها واما لبردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعل
الاسباب الالية مثل ان يكون في جلدها القضيب وما يليه مكايف يمنع التحلل او يتسع افواه العروق
المنجهد اليه كما يعرض لمن يسد حقوته كثيرا ولمن يعجز الجماع مدة فيحرك فيه المنى وربما ادى الى فريسموس
وقد يعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة الحريفة او النافخة مثل الحمص والعنب
ومح البيض والتي يجمع الامرين كالجرجير التي لها خاصية توليد المنى كالشراب الحديث واما من
الحالات مثل كثرة النوم على القفاء فيذوب المنى ريحا او شد الحقوين بالمناطق والغمايم فيتسع
افواه العروق واما فيها فيسموس فهو ان يقوى شيء من هذه الاسباب فيشده الارباط وسقي وتوتر القضيب
وان لم يكن شهوة وحاجة وبعد قضاء الحاجة ربما اخذ بمواد يعظم ويطول لما ينصب الى المواد الكثيرة
واكثر اسباب الحر وهذا الاسم منقول الى هذه العلة من صورة بصورة قايم الذكر يلعب بها قايم وهذا
المرض اذا لم يعالج فربما ادى الى تمدد اوعية المنى وحدوث ورم حار **في العلامات** انت تقف على
علامات اكثر ما عددناه برجوعك الى ما اخذته الى هذه العلة من الاصول واعلم انه اذا كان الريح يتولد
في نفس القضيب وقد صار اليه من الشرايين ومن اوعية المنى **في العلاج** علاج التوتر الدايم استعمال ما

الانعاظ بسبب الشهوة وفي فريسموس

ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فيما فريسوس وقانون علاجه الاستفراغ بالفصد
والقي دون الاسهال السنة لايخاف من احداث الاسهال مواد فوق وكذلك يجب ان يكون رياضته
للاعضاء العالية باللعب بالطبطاب ونحوه ويهجر الجماع الا لضرورة مضرة مثل مضرة تركه ثم التبريد في الماء
وفي المغارس الوردية والخلاقية والاطلية والفروخات القوية التبريد المذكورة واستعمال اصفاج
الاسرب على العانة والمشروبات المبردة والسيلوقروا كافور والحشو عما كثيرا وفي ما بين ذلك وبعد تقليل
المادة الريح فقد يخلق ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين مثل المطولات البابونجية والفنجكشت ويستعمل
ح مثل السنا وبزر الفنجكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب ح الشراب الابيض الرقيق ويجب ان
يهجر الجماع اصلا والعكرفيه والنظر الا من يحرك الشهوة الا من عرض له فريسوس لترك الجماع على ما قلنا في
علاجه الجماع والتغذي مثل وما يجري مجراه ولا يكثر من الحوضنات فانها ربما نفخت فصل في العذبوط
العذبوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثر تغلب عليهم السبق جدا ويكثر
فيهم اللذة ليسترخون جدا التحلل وحمهم واكثرهم مترهلون الابدان تدبيره يجب ان يستعمل المراهم
والاضمدة القابضة المقوية للفضل مثل دهن الناردين خاصة ودهن الورد ودهن الابهل مرهم جيد
يستحق الكهربا والاقاقيا والسوس اليابس والحنا ويتخذ منها ومن دهن السرجل والخنا مرهم ويستعمل
دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا مثل ان يحتمل شياف رامك وعفص و
كندر وجلنار وايضا يحتمل الادهان القابضة واما ما يقال من اجادة تغذيتهم ومن تبريد اغذيتهم
وتلطيفها وامر لا مدخل في هذا المعنى اللهم الا ان يغتذي باغذية قابضة يطعمونها وكذلك الحقن
الدسمة المبردة التي يذكرونها لا فائدة فيها عندي بل يجب ان يغتذي بما قلناه وان يغتذي بكبر
حدة منهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم فصل في الابنه الابنه بالحقيقة علة يحدث من اعتياد
ان يطاوع الرجال وبه شهوة كثيرة وهمية وسي كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في
الاصل وقد ضعف الان وكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او قد يقدر عليه قدره
واهية فهو يشتهي ان يرى مجامعه يجري بين اسين وافرسه ما كان معه في يتحرك شهوة تفريق منهم
انما ينهض شهوتهم ويتحرك اذا اجتمع وقع تقساه لذة الانزال بفعل منه ذلك او غير فعل وفريق
اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا بل يمكنوا من ان يعاملوا غيرهم وهو بالجملة من سقوط النفس
وبحب الطبع ورداءة القلب والمزاج الانثوي وربما كانت اعضاؤهم احمل من اعضاء الذكر
واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل اجهل الناس من يزيد بان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم

وهي لا تطيع

وهي لا تطيع فلا ينفعهم علاج مما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب قال بعضهم ان سبب
الابنه هو ان عصب الخصاس التي باي العضلة لسعت في اولك سفلى يتصل وضعها باصل القضيب
والعلظه بحد نحو الكمرة فيحتاج الدقيقة الى حك شديد حين يحتبس فيسرع الانسان في سياق له العاملة
وهذا شيء كالبعد والاقل هو المعتمد وقد سمع من قوي كان لهم من العلم حقن ومن الصناعة الجنيه مدخل
وتصارفت مكافات جماعة منهم على ما ذكر فصل في الخنثى ممن هو حي من لا يعضو الرجال له
ولا عضو النساء ومنهم من له كلام بما يكن احدهما اخفى واضعف وحقي والاخر الخلاف وبول من احدهما
دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سواء ويلقى ان منهم من ياتي ويوتى وقد اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون
لقطع العضو الاخفى وتدبير جراحته عند الطبيب في ما يعلم من البلد به وتضييق القبل وتسخينه انه لا اعار
على الطبيب والكلام في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب
التي يتوصل بها الى النسل فكثيرا ما يكون صغير القضيب سببا لان لا تلذيذ المراة لانه خلاف العادة فلا
ينزل فاذا لم ينزل ولم يكن تولد وربما كان ذلك سببا لان لا يعبر من زوجها ويطلب غيره ولذلك
اذا لم يكن ضعيفة له يوافقها زوجها ولم يوافق هي ايضا الروم ويحتاج كل الى بدل وكذلك التلذيذ
يدعوا الى انزال العاجل فان النساء في الاكثر الامر تاخر انزالهن وسعد غير واجتناب الوطي ولا يكون بل
وايضا فان من معين على شفتين والتي لاحفاظ لها مهين يرسل في تلك الحال على انفهما من حد وبيب
هذا فدعوه الى الساحقة لصناعة فن فيما بهن في الصناعة فصل في تلذيذ اثداء الجواري والنساء مما تلذذهما جميعا
ريق من اخذه فذ الحلتيت وريق الكبابه وعسل الاجاص وعسل عجين والزنجبيل والفلفل بالعسل
وان سيعلوها لطوخا خصوصا على الصنف الاخير من القضيب لانه لا كثير فايده في استعماله ذلك في
الكرة وحدها فصل في ما يعظم الذكر معظم الذكر بالتحم والادهان الحارة حد بالجرق الخشنة وصب
الالبان ثم المراق عليه ليجذب الدم ويحبس بلزوجته ويعقد بدسومته بياف على هذا طرق ذلك
ويعلم المراق الرف من كلامنا الف الذي فيه الوسخ حيث يعلم بسمين الاعضاء وما يفعل ذلك اذا
جففت وطلاها والخراطين والجلبلاب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وماء الباذرج يوخذ
العلق فيجعل في نار جيلة فيها ماؤها ويترك اسبوعا مما زاد حتى يجفف ثم يستحق ويطلى به فصل في الفتات
يوخذ عود وسعد واس وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويذوب به هو دم مغموسة
في الميبوس ويحتمل وايضا عفص مع جزء من فقاح الاذخر جزء ويحل في محل ضيق ويحتمل مرة ويتناول
في الشراب واحدة بعد الاخرى فانه يعد البكارة وايضا قشور الصنوبر الدقوق اربعة اجزاء شب

جزئين سعد جزء يطبخ بشراب ريحاني ومثل به خرق كتان ويحتمله ويجب ان يحفظ في اما مسدود الراس
ويستعمل منها وحده بعد الاخرى فانها جيد جدا **فصل في المسخنات** يغلى سك ومسك وزعفران
في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقة كتان ويستعمل فانه مطيب وايضا الكرمدانه عجيب في ذلك
المقالة الثانية في احوال هذه الاعضاء مما لا يتصل بالباه **في اورام الخصية الحار** وما يقرب منها ومن الشرج الورم
قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن والذي في السفر فيمكن يبسه ويعرف حال صلابته ولينه و
لونه والذي في الخصية يعسر ذلك ويحس ذلك وهو داخل الصفن وربما كان معه حمى فان العضو شريف
متصل بالقلب وكثيرا ما يسقط الصفن ثم يعود ويبقى الخصيتان معلقتين ثم ينبت الصفن ويلتحم
ويتخلو الكيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما يتاكل الخصية فيحتاج الى الحصا ضرورة لئلا يغشوا التاكل
كثيرا ما يذهب ورم الخصية بسعال يعرض فينتقل المادة الى جهة الصلب **العلاج** يجب ان يفصد و
تطلق الطبيعة وخصوصا بما يستعمل من يحب فانه اذا استعملت الحمولات نفعت نفعا عظيما وجذبت
المادة الى المقعدة وربما احتيج الى ان يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الساقين ويجب ان يراعى
جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب ان يراعى احده من الدم من
اليدين جميعا ويجب ان يجفف الغذاء ويهجر اللحم وما يشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستعمل اولا
على العضو خرق متشربة في الخل وماء الورد في اللعابات والعصارات الباردة مبردة كما ياخذ في الازدياد و
يستعمل مثل هذه الادوية الاضمدة والاطلية يوخذ ماء عنب الثعلب وماء القرع وماء القصب الرطب خاصة و
ماء الهندبا ودقيق الشعير والباقلى وشيء من الزعفران ودهن الورد وايضا ورق الكاكنج ودقيق
الشعير ودقيق العدس وايضا ورق القصب ودقيق الباقلى والعدس ودهن الورد ومما جربناه دقيق الباقلى
والبنفسج المسحوق اجزاء سواء يحقن ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى ان يخلط بالرادعات
مثل ورق البنج وان كان فيه صلابة او جاوز حد الابتداء مجاورة بينة فيجب ان يدبر بما فيه انضاج و
اقرب المنضجات من درجة الابتداء دقيق الباقلى والبابونج والخطمي بلعاب بزر الكتان وميفختج وايضا دقيق
الشعير ومخ البيض ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف التبريد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع
العجم وكمون يسحقان ويتخذ منهما ضمادا وطلاء او ورق الكرنب والحلبة مطبوخين او دقيق الباقلى و
زبيب دسم منزوع العجم يكون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلى او دقيق الشعير باحشاء البقر منقوعا في الخل
مع شيء من الكور وشيء من ماء عنب الثعلب او رماد نوى التمر والخطمي اجزاء سواء يعجن بالخل او رماد
الكرنب ببياض البيض او صفرة او اصل قثاء البري مع شراب العسل ومع دقيق اصل السوس مسحوقا

كالمرهم

كالمرهم او الزبيب المنقى خمسة حبة الخضراء المسلوق واحدا ونصفا كمون واحد كرنب تسعة علك
الصنوبر ثلثة يعجن بعسل وايضا للورم مع القروح حب الصبر يطبخ في الزيت حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع
والراتينج ويرفع وايضا علك الانباط واشق اجزاء سواء دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية وايضا
اصل الحبق مع سويق وايضا الحلبة وبزر الكتان مع ماء عسل وايضا وردي الشراب العتيق مع سويق و
ايضا ما ذكرناه في باب الاورام الباردة **وايضا** للورم الذي يحتاج ان ينضج وللبارد الريح في الخصية
يوخذ حمص اسود وميويزج جزء جزء عقارب محرق جزء يضمد به وصب قليل من زنبق في الاحليل نافع من ذلك
وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيلة فمن الجائز ان يفتح عند الصفن
ولا يجوز ان يفتح ما يلي المقعدة فربما صار ناصورا رديا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز معجونا بالماء عليه
ليمنع تقيحه وفي اخره يرزق في الاحليل مسك بدهن الزنبق وهو غاية او دهن الزنبق مرات فانه كاف
علاج الاورام البارد في الخصية كثيرا ما يعرض هذه الاورام في حال سوء القنية والاستسقاء وعلاجه
المنضجات المذكورة في ورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلى ودقيق الحلبة بمثلث **وايضا** كرنب قبضة تين
خمسة عددا يطبخ في الماء حتى يتهرا ويضمد به واقوى من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلى والكمون وشحم الكلى
والبابونج والاكليل والشمع يتخذ منها مرهم **وايضا** المقل يداف في الميفختج ويستعمل وقطر الزنبق في الاحليل
مرات فانه عجيب نافع **وايضا** يوخذ مصطكى وانزروت فينقع في طلاء وفي زنبق ويطلى على البيضة ولدهن
الخروع تاثير في اورامه بخاصية او يقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية **في علاج الورم الصلب في الخصية**
يوخذ التين وشحم البط جزء جزء وورق الزيتون وورق السرو والاشق مكد نصف جزء يجمع بطلاء وبسمن البقر
وايضا قلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الايل وورق العليق اجزاء سواء يتخذ منها
لطوخ **وايضا** يوخذ مقل واشق يحلان في المثلث ويجمعان بقليل دقيق الباقلى ودهن **وايضا** علاج مجرب
لذلك يوخذ النخالة ولا يزال يدق وينخل في منخل صفيق حتى ينتخل ويحل الاشق في السكنجبين ويعجن به و
يلزم الموضع وهذا حار معتدل الحرارة ويعاد اليه دائما وهو نافع لكل صلابة **وايضا** للصلب بابونج وحلبة
وباقلى وسمن وعقيد العنب والتين النهري يضمد به **وايضا** نوى التمر المعروف جزئين خطمي جزء يسحقان
بخل ويضمد به **فصل في ماقونا وارماطون** هذه علة نادرة وهي في النساء انذر وهو اختلاج من الذكر في الرجال
وفي الرحم من النساء وتمدد يعرض في اوعية المني لورم حار فيها ان لم يعاف منه يودي الى خلع اوعية المني و
استرخائها وتمددها وتشنجها وقبل وح ينتفخ بطن العليل مع عرق بارد **العلاج** اذا ظهر هذا المرض فيجب
ان يفصد ويحجم ويرسل العلق ثم يسهل الا دفعة واحدة فينزل شيء الى الاعضاء العليلة بل قليلا قليلا برفق وذلك

بمثل ماء السلق بالخيار شنبر وماء السلق وماء عنب الثعلب بالخيار شنبر وتمر الهندي ومرق البقول الباردة
الملينة للطبيعة وهي مثل الاسفاناخ والتلطيف وما يشبهه ويحقن من السفنتان والاجاص والخطمي
والسلق والشيرخشت يبالغ في الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع ويلي الظهر حتى الشوكران والقيمولي
وجميع ما عرفت في قوما فيموس الحارة او ورام الانثيين الحارة واصل النيلوفر واصل السوس موافقة لصاحب
هذه العلة **الاسباب** يكون من سوء مزاج مختلف باردا وحارا من ريح ومن دم ومن صدمة وضربة
العلامات ما كان من سوء مزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرف المزاج بالجس وكان الحار ملتهبا والبارد
خديريا ولم يكن كثيرا والريحي يكون مع تمدد وانتقال بلا انتقال وساير ذلك يكون معه سببه وعلامته **العلاج**
ظاهرة مما قيل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد الوجع من البرد فعلاجه من
الخروج مداوة فيها الفتيلة وان اشتد الالتهاب والحرقة فعلاجه العصارات المبردة وقد جعل فيها شوكران او ليمون
واما الكائن عن ضربة وصدمة فيجب ان يفصد ويعجن في المبردات الرادعة من غير قبض شديد فيوم بل يكون معها
قوة ملينة مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل الغاليطفي والبابونج ونحوه والصاق التنبيخ
والمرتما بارد وبزر الكتان معجونا بماء بارد والتمك وعلك الانباط في **تعظم الخصيتين** ان يعظما لاحتباس
الورم بل على سبيل السمن والخصب كما يعرض للمترفين **العلاج** يعالج بالادوية المبردة التي يعالج بها انذاء الكبار
النواهد لئلا يسقط مثل الطلاء بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكة الاشربة المحكوكة
بعضه على بعض بماء الكزبرة الرطبة والحكاكة المسن وحجر الهجاء وما ينفع من ذلك وبدله ان يدام زرق دهن البنفسج
في الاحليل في **تقلص الخصيتين وصغره** قد يعرض للخصية ان تتقلص ويصغر لاستيلاء البارد والضعف
وربما عانت وارتفعت الى مراق البطن حتى يعسر البول ويتوجع عند البول ويحدث تقطيرا **العلاج** المروخات
والاضمدة المسخنة المقوية والجوذابة التي ذكرت في باب الانعاظ واذا غابت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام
والاشربة المتوالية وربما احتيج الى ادخال الاقثمون الى ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتى يرتفق
بذلك وينزل البيضة **فضل دوالي الصفن وضلاته** قد يعرض على الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن
فيها ريح وتواتر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليه ورم صلب وهو حبس الاورام البارزة واكثر ما يعرض في
الجانب الايسر لضعفه لان له عرقين ابدا يصيب به المواد **العلاج** علاجه علاج الاورام الصلبة **واسترخاء الصفن**
قد يكون الصفن طويلا مسترخيا وقد يكون مع سمج **العلاج** يجب ان يدام تظليله بالمبردات المقبضة وتضميده
بها ويقلل الجماع ومن الاطباء من كان يقطع بعض الصفن والفضل منه ويحط البيض والاحوط ان يحط
اولا ثم يقطع العضل في **الادر والفتوق** انا قد اخرنا القبل والفتوق بابا في آخر المقالات التي

هذا الكتاب

لهذا الكتاب الثالث في **تقلص الخصيتين** يكون ذلك بسبب برد شديد او سقوط قوة تعرض في بعد في الاورام
الرتية لانها الامراض الحادة وسنذكره هناك في **قروح الخصية** القروح اذا عرضت في هذه المواضع
كانت ردية سماعية لان هذه الاعضاء على هيئة يسرع الى نواحيها العفونة لانها في كن من الهواء والى حرارة و
رطوبة ويقارب مجرى الفضول ويشبه من وجه قروح الاحشاء والغم واردأها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب
وفي المقعدة وذلك لانها يحتاج الى تجفيف قوي وخشنها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الى قطع القضيب
نفسه اذا بقيت عليه القروح وسعت **في العلاج** ما كان من القروح على الكمرة فيحتاج الى ما هو اشد
تجفيفا من الكائنة على القلفة والجلدة لان الكمرة اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طرية اما شقاقية
ومنها ما هي خبيثة والطرية ليس لها شيء اجود لها من الصبر ويشبه الصبر والمر والسنج والاقليميا المعسول بالتراب
والتوتيا ويقرب من ذلك اللؤلؤ والودع المحرق وقشور حجر الصنوبر الصغير الحب مجرب وان احتجت الى انبات
اللحم خلطت بها الكندر دواء مركب لما يحتاج الى تجفيف شديد مع التحام يوخذ من التوتيا والصبر
والانزروت والكندر والسادنج والحاء العرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار
والاقاقيا اجزاء سواء ومن الزنجار جزء ونصف ومن اقماع الرمان الحامض جزء يتخذ منه درهم بدرهمان ورد
اخرى يوخذ خبث الحديد مرداسنج ودم الاخوين وقرطاس محرق وشب محرق بدهن
الورد يتخذ منه ضمادا ودرهم اقراص وان كانت عميقة جعل فيها كندر ودقاقه والصبر اجزاء سواء
واما ان كان هناك اكال مما ينفعه ان يوخذ رماد شعر الانسان والانحدان والعدس المحلي ويتخذ
منها ضمادا وذرورا وايضا اقوى من ذلك يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن النورة
عشرين حجارة غير مطفاة ومن الاقاقيا اثنتي عشر يعجن بالخل وعصارة الانفيوس الرطب ويقرص
منه في الظل ويستعمل واقوى من ذلك الزرنيخان والاقاقيا والزنجار والميويزج ورماد النبت
والفلفل يتخذ منه اقراص فارحث واسود والاجود ان يقطع وساط الموضع الفاسد ويعالج بالكي
المنبت حتى ينبت في **قروح القضيب** علاجها علاج قروح المثانة وربما احتاج الى مثل دواء القرطاس
المحرق **نخته** يوخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا معمول لعدم الاحتراق وقشور شجرة المصطكي
وسادنج وكندر يتخذ منه اقراص ويستعمل في الزراقة في **الحكة القضيب** يكون من مادة حادة يصب اليه
وعرق حاد وسخ من يواجبه فيحكه **العلاج** ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا ومامسيتا مكد
نصف درهم يعجن بالزيبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلى عليه في الحمام خل ودهن ورد فيه نطرون وشب
وان كان اردى جعل فيه شيء من ميويزج فاذا خرج من الحمام طلي ببياض البيض مع العسل وان لم ينفع شيء

والذكر وسداء المقعدة

وكان قصوا استفرغ فليحجم من باطن الفخذ مما يقرب من ذلك الموضع او ليرسل عليه العلق **في اورام القضيب الحارة**
معالجتها قريبة من معالجات اورام الانثيين الحارة لكنها احمل للقوابض في اول الامر وتحتها الخاصة بها
قشور الرمان وورد يابس وعدس يطبخ في الماء فاذا انهرى سحق مع دهن ورد واستعمل **وايضا** قيموليا بماء
عنب الثعلب وكذلك الطين والعدس وورق الكاكنج ويضمد **والدواء** المتخذ من النخالة الاشق المذكور
في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق ذلك الدواء القضيب اذا اورم ورما صلبا **في شقاق القضيب وبثوره**
يعالج بعلاج شقاق المقعد ومما يقرب نفعه ان يوخذ قيموليا وتوتيا وحنا مسحوق وكثيرا يتخذ منها ومن
الشمع ومن صفرة البيض ودهن الزنبق قيروطي **وجع القضيب** يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة
وكثيرا ما يحدث عن حبس البول **العلاج** الحقن اللينة والاقتصار على ما التغير بالجلاب ولا يقرب البزور
لئلا يجذب الفضول ثم بعد الحقنة يكمد حوالي العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليه ماء فاتر او يطلى
ثاليل القضيب يقطع ويوضع عليها دواء حابس للدم ويعالج بعلاج ساير الثاليل **صفة دواء للثاليل**
يوخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يتخذان بالماء ناعما ويجعل على الثولول وما يشبه واذا لم ينجع
قطع ذر عليه الزنجار والزاج فان كان اردى من ذلك لم يكن بد من الكي **في اعوجاج الذكر**
ملين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن السوسن والنرجس والشحوم اللطيفة المعلومة
مثل شحم الدجاج والبط ومخاخ سوق الابل والبقر والشمع والراتينج في الحمام وغير ذلك ويحقن
من هذا القبيل زرقة ويحمل على ان يستوي **الفن الحادي والعشرون في احوال الرحم وامراضه**
وهو اربع مقالات **المقالة الاولى** في الاصول والعلوق والوضع **في تشريح الرحم** يقول ان آلة
التوليد التي للاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لآلة التوليد للذكران وهي الذكر ومعه
لكن احدهما تام مبرز الى الخارج والاخر ناقص محتبس في الباطن فكانه مقلوب آلة الذكران وكان الصفن
صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنساء كالرجال لكنهما في الرجال كبيرتان
بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النساء صغيرتان مستديرتان الى الثلاثة يفرطح باطنتان في
الفرج موضوعتان عن جنبتي في كل جانب من نقرة واحدة تمايزان بخصي كل واحدة منهما غشاء ولا
يجمعها كيس واحد وغشاء كل واحدة عصبي وكما ان للرجال اوعية المني بين البيضة وبين المستفرغ
من اصل القضيب كذلك للنساء اوعية للمني بين الخصيتين وبين المقدم داخل باطنة الرحم لكن
الذي للرجال يبتدي من البيضة ويرفع الى فوق وتنغرس في النقرة التي تخط منهما علاقة البيضة
محززة موثقة ثم تنثني هافظا مستقوما متوريا واذا النساء تتم فيها نضج المني حتى تعود ويعقل الى المجرى الذي

في الذكر

في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضا طرف عنق المثانة وهو طويل
شاخصان الى الجانبين يتصل طرفاهما بالاربيتين ويتواتران عند الجماع فيتسويان عنق الرحم المقبول
بان يجذباه الى الجانبين فيتوسع وينتفخ ويبلغ المني وهو اقصر مرسل ذرقة مما في الرجال ويختلفان في
ان اوعية المني في النساء يتصل بالبيضتين وينفذ في الزايدتين القريبتين شي ينبت من كل بيضة
يقذف المني الى الوعاء ويميان فاذا في المني وانما اتصلت اوعية المني في النساء بالبيضتين لان
اوعية المني في النساء قريبة في اللبن من البيضتين ولم يحتج الى تصليبهما وتصليب غشائهما لانها في كن
ولا يحتاج الى زرق بعيد واما في الرجال فلم يحتج وصلها بالبيضتين فلم يخلط بهما ولو فعل ذلك لكانتا
يوذيهما اذا توترت بصلابتها بل معلق بينهما واسطة يسمى قبلدوس ماتي المقعد عند الاطباء الى
باطنه وفي داخل الرحم طوق مستدير عصبي ثم في وسط كالبتر عليه زوايد شي كبير كبواسير وخلقت
الرحم ذات عروق كثيرة تتشعب من العروق التي ذكرناها ليكون هناك عدة للجنين ويكون للفضل
الطمثي مدد وربطت الرحم بالصلب برباطات قوية كثيرة الى ناحية الرقبة والمثانة والعظم العريض فانوقة
لكنها سلسة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق
وجعلت من جوهر عصبي له ان يتمدد كثيرا عند الاستعمال وان لم يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وليس
يسيم تجويفها الامع استشمام النمو كالثديين لا يستقر حجمها الامع استشمام النمو لانه يكون من مثل
ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من المثانة اكثر ولها في الناس تجويفان في غيرهم
تجاويف بعد حلم الانداء وموضعها خلف المثانة ويفصل عليها من فوق كما ينفصل المثانة عليها بعنقها
من تحت من قدام المقعد ليكون لها من الجانبين مهاد ومفرش لين ويكون في حر وليس الغرض الاول في ذلك
متوجها الى الرحم نفسها بل الى الجنين وهي تشغل ما بين قرب السرة الى حر منفذ الفرج وهو رقبتها وطولها
المعتدل في النساء ما بين ست اصابع الى احدى عشرة اصابع وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال
الجماع وتركه ويتشكل مقدارها بشكل مقدار من يعتاد مجامعته ويقرب في ذلك طول الرحم نفسها وربما ساست
الامعاء العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنتهما اقرب ان يكون عصبية وكل طبقة منهما قد تنقسم
وينبسط استعداد طباعها والطبيعة الخارجة سانجة واحدة والداخلة كالمنقسمة
قسمين كمتجاورين لا كملتحمين ولو سلخت الطبقة الظاهرة عنها انسلخت عن كرحمي لها عنق واحد لا
كرحم واحد ويحدان اصناف الليف كلها في الطبقة الداخلة والرحم يغلظ ويخشن كانها يسمن وفي ذلك وقت
الطمث فاذا ظهرت ذبلت ويبست ولها ايضا مرقوع عظم الجنين وابناطها بحسب انبساط

جثة الجنين واذا جومعت بالمرأة مدافعة الرحم الى فم الرحم كانها يبرز شوقا الى جذب المني بالطبع
واذا قيل الرحم عصباني فليس يعني به ان خلقها من عصب دماغي بل ان خلقها من جوهر يشبه العصب
ابيض عديم الدم لدن متمدد وانما يأتيها من الدماغ يشربه بحس ولو كانت اشد عصبانية لكانت اشد
مشاركة للدماغ ورغبة الرحم عضلة اللحم كانها غضروفية وكانها غضن على غضن يزيدها السمن صلابة
وتغضرفا والحمل ايضا وفيها مجرى محاذ لفم الفرج الخارج ومنه يبتلع المني ويقذف الطمث ويلد الجنين
ويكون في حال العلوق في غاية الضيق لا يكاد يدخله طرف الميل ثم يتسع باذن الله فيخرج منه الجنين واما
مجرى البول ففي موضع اخر وهو اقرب الى فم الرحم مما يلي اعاليه ومن النساء من رقبة رحمها الى اليسار ومنهن
من هي فيها الى اليمين وقبل اقتصاص الجارية يكون في رقبة الرحم اغشية ينتج من عروق ومن رباطات دقيقة
جدا ينبت من كل غضن منها شيء هتكها الاقتصاص ويسيل ما فيها من الدم **فصل في تولد الجنين**
اذا اشتملت الرحم على المني فان اول الاحوال التي يحدث هناك زبدية المني وهي من فعل القوة المصورة
والحقيقة من حال تلك الزبدية تحريك من القوة المصورة لا في المني من الروح النفساني والحيواني والطبيعي
الى معدن كل واحد منها ليستقر فيه ويتخلق ذلك العضو منه على الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول
ولذلك يوجد النفخ كله يندفع الى وسط الرطوبة اعداد لمكان القلب ثم يكون من جانبه الايمن وجانبه
الاعلى نفخان كالمتشعبين منه بما شانه الى جنين ثم يتميزان عنه ويلتحمان ويصير الاول علقة
للقلب والايمن علقة للكبد ويمتلي الاخر من دم الى البياض وينفذ الى ظاهر الرطوبة المسوية نفذ ريحي
نفخي تنقية ليسال منه المدد من الرحم من الروح والدم ويتخلق السرة واول من يتخلق بتبين الا ان
نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم تخلق السرة وان كان استتمام هذه الثلثة يتاخر عن استتمام جوهر
السرة وهذا شيء قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي وكما يستقر المني يزيد وينفذ
الزبد الى الغور نفخا للقلب يتولد الغشاء من حركة مني الانثى الى مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يتعلق من
الرحم الا بالنفر لجذب الغذاء وانما يغتذي الجنين بهذا الغشاء ما دام الغشاء رقيقا وكانت الحاجة الى
قليل من الغذاء واما اذا صلب فيكون الاغتذاء بما تولد من مثانة من المنافذ الواضحة العرقية ثم
ينقسم بعد مدة اغشية والحق ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكى عن بقراط انه اول عضو
يتكون هو الدماغ والعينان بحسب ما يشاهد عليه حال فرخ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما
يتخلق في كل شيء ظاهرا وقد مع فضولي من بعد يقول ان الصواب يتكون اول ما يتخلق هو الكبد
لان اول فعل هو التغذي كان الامر على شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربة

فان اصحاب العناية

فان اصحاب العناية بهذا الشان لم يشاهدوا الامر على ما زعم البتة ومن القياس وهو انه ان كان الامر على ما
يزعم من انه يتخلق اولا ما يحتاج الى سبوق فعله والا فلا يغتذي عنده وليعلم بانه لا يستغذي عضو حيواني
ليس فيه تمهيد الحيوة والحرارة الغريزية واذا كان كذلك كان الحاجة الى تخلق العضو الذي يلتف منه الحار
الغريزي والروح الحيواني قبل تخلق الغاذي والقوة المصورة لا يحتاج في حال التصوير الى تغذية ما لم يقع
تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الى بدله ويحتاج الى الروح الحيواني والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه
حاصل للمصورة من الاب فكذلك القوة الغاذية ايضا مصاحبة للمولدة المصورة من جهة الاب وكيف لا
ذلك اسبق في الموجود هذا والحال الاخرى ظهور النقطة الدموية في الصفاق وامتدادها فيه امتدادا وفي
هذه الحال يكون النفاخات فقد استحال الرغوي منها الى دموية واستحال الريحي الى هيئة السرة استحالة محسوسة
وثالث الاحوال استحالة المني الى العلقة وبعدها استحالته الى المضغة وهناك يكون الاعضاء الاصلية قد ظهر
لها انفصال محسوس وقدر محسوس وبعدها استحالة الى ان يتم يكون الثلث والاعضاء الاولى و
يبتدي ينحي بعضها عن بعض ومنها الوشايج المعلومة ويكون الاطراف قد انحططت ولم ينفصل
تمام الانفصال واوعيتها ثم الى ان يكون الاطراف فلكل استحالة او استحالتي معاهدة موقوف عليها
وليس ذلك مما لا يختلف ومع ذلك فانها تختلف في الذكران والاناث من الاجنة وهي في الاناث ابطاء ولاهل
التجربة والامتحان في ذلك اراء ليس بينهما بالحقيقة خلاف فان كل واحد منهم انما يحكم بما صادف الامر
عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنه الاخر واقعا على ما يخالفه فان في جميع ذلك ما هو
اكثري لا محالة والاكثر فيمن تولد في الاكثر اما مدة الرغوة فستة ايام او سبعة وفي هذه الايام يتصرف
المصورة في اللطيفة من غير استمداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتداء الخطوط والنقط بعده بثلثة
ايام اخرى يكون تسعة ايام من الابتداء وقد يتقدم يوما او يتاخر يوما ثم من بعد ستة ايام اخرى و
هو الخامس عشر من العلوق وينفذ الدموية في الجميع فيصير علقة وربما يقدم يوما او يومي وبعد ذلك
باثني عشر يوما يصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلثة تميزا ظاهرا وقد ينحي
بعضها عن مماسة بعض وامتدت رطوبة النخاع وربما تاخر او يقدم يومي وثلثة من بعد تسعة ايام
ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفى في بعض حتى
يحس بعد ذلك باربعة ايام تكملة الاربعين وتاخر في النادر الى خمسة واربعين يوما والاقل في ذلك
ثلثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عليه السلامة ووضع في الماء البارد
ظهر شيء صغير متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثى فيشبه ان يكون اقل مدة تصور

الذكران ثلثين يوما واما الوضع نصف سنة يتناسب بذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر
والانثى ما يفاصل المدة فامر يحكم به طايفة من الاطباء بالهور والمجاورة واول ما تجد المني متنفسا يتنفس
واول ما يعلم المصور انما يعمل فجمع الحار الغريزي ثم المخارج والمنافذ ثم بعد ذلك باحد العادية في العمل
وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر النفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل
وعند بعضهم ان الجنين اذا اتى على تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتى على تحركه ضعف ما
يحرك فيه حتى يكون الابتداء من الاول ومن ابتداء العلوق ثلثة اصناف المدة الى الحركة واللبن تحدث
مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل في الوسط لتصوره خمسة وثلثون يوما فيتحرك في سبعين
وتولد فيما بين وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه ربما يقع في خمسة
وثلثين يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر خمسة واربعين يوما فيتحرك في
تسعين يوما وتولد في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعة اشهر وقد يقع في هذا ايضا اختلاف في
ايام لمثل ما قيل وهذا شيء لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمنية اشهر وان لم يكن ممن اكثر حكمه
ان لا يعيش على استعمله من بعد انما يكون قد تم تمامه على النسبة المذكورة وولد عند تمامه فانه يكون
مدة اربعين يوما ثم ثمانين ثم مائتين واربعين يوما وقالوا ان المولود لسبعة اشهر تدخله قوة
واشتداد بعد ان ياتي على مولده سبعة اشهر والمولود لتسعة اشهر بعد تسعة اشهر والمولود لعشرة
اشهر بعد عشرة اشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلوا هذه المقالة واعلم
دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذاء وقسم يصعد الى الثدي وقسم هو فضل
يتوقف الى ان ياتي وقت النفاس فينتقص والجنين يحيط به اغشية ثلثة المشيمة وهو الغشاء المحيط
به وفيه تفتيح العروق المادية ضوارب الى عرقين والثاني يسمى بلاس وهو اللفايفي وينصب اليه
بول الجنين والثالث يقال له نفس وهو معيص العرق ولم يحتج الى وعاء آخر لفضل البراز اذ كان ما
يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا تقلب وانما ينفصل منه مائية بول او عرق فاقرب الاغشية منه
الغشاء الثالث وهو ارقها ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين وفي جميع تلك الرطوبة فايدة في
اقلاله لئلا ينقل على نفسه وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما بين بشرته والرحم فان الغشاء الصلب
يولمه بمماسته كما تولم المماسات ما كان في الجلد قريب العهد من النبات على القروح ولم يستوكع بعد
واما الغشاء الذي يلي هذا الى خارج فهو اللفايفي لانه يشبه اللفايف وينفذ اليه من السرة مصب
للبول ليس من الاحليل لان مجرى الاحليل ضيق ويحيط به عضلة موكلة يطلق بالارادة الى آخره

تعاريج

تعاريج ووقت استعمال مثله هو وقت الولادة والتصرف واما هذا فهو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول
مقبض خاص لانه لولا في البدن لم يحتمله البدن لحرافته وحدته وذلك ظاهر فيه والفرق بينه وبين رطوبة
العروق في الرايحة وحمرة اللون بين ولولا مي ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما يحتوي عليه العروق المشيمة
والمشيمة هو ذات صفايح رقيقين ينفسح فيما بينهما العروق ويتادى كل جنس منها الى عرقين اعني جنس الشرايين
والاوردة فاما عرق الاوردة فاذا دخلا استعصر المسافة الى الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم ونقل
الى تحديب الكبد لئلا يزاحما مقرعة المرار من تقعير وبالحقيقة فان هذا العرق انما ينبت من الكبد
وينحه الى السرة من المشيمة ويفرق هناك فيصير عرقين ويخرج فيتحرك المشيمة الى فوهات العروق التي في الرحم
وهذه العروق يعرض لها شيئان احدهما انها يكون عند فوهات التلاقي منه ادق كانها اطراف الفروع وايضا
فانها انما يحمر اولا من هناك بطن وانها ينبت من هناك لكنها ان يحمر اولا هناك لانها تاخذ الدم من هناك
فاذا اعتبرت سعة الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحالة الى الدموية اوهم ان
الاصل من المشيمة لكن الاعتبار اولى هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاشتمالات فهي كمالات للسطوح
المحيط بالثقب وكذلك فان الشرايين يجتمع على الشريانين ان احدث الابتداء من المشيمة وجذبها معدان
من السرة الى الشريان الكبير الذي على الصلب متوكئين على المثانة فانها اقرب الاعضاء التي يمكن ان يستند
اليها هناك مسدودين بها باغشية للسامة ثم ينفذان في الشريان الدايم لا ينفسح في الحيوان الى آخر
حيوته فهذا هو ظاهر قول الاطباء واما الحقة فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان وعلى القياس المذكور
ويقول الاطباء انهما لا يصلح لهما ان يتخذا وعية الى القلب لطول المسافة واستقبال الحواجز ولما قرب
مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الى الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والرية
لما كان لا ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمة صير نفعهما الى الغذاء فجعل لاحدهما الى
الاخر منفعة عند الولادة وان الرية انما يكون حمرا في الاجنة لانها لا يتنفس هناك بل يغتذي بدم احمر
لطيف وانما يتبعها مخالط الهوائية ويقول الاطباء ان الغشاء اللفايفي خلق من مني الانثى وهو
قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وصفا عن
الرطوبات كلها فلم يكن به من ان يفرط للعرق مصب اوسع وهذا من مكلفاتهم والجنين اذا استولى
قلبه لمزاج ذكوري فاض في جميع الاعضاء وهو بالذكورية ينزع الى ابيه وربما كان سبب ذكورية
غير مزاج ابيه بل حالا من الرحم او مزاجا عرض من المني خاصا فلذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه
ذكر ان يشبهه في ساير الاعضاء بل يشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكورة لا يتبع الشكل بل المزاج

وربما يعرض للقلب وحده مزاج كمزاج الباذنجان يقبض في الاعضاء واما من جهة الاستعداد الشكل فيكون
القبول من المادة في الاطراف مايلا الى شكل الام وربما قدرت المصورة على ان يغلب المنى وبشكله من
جهة الخطيط بشكل الاب لكن يعز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد قال قوم من العلماء ولم يبعدوا
عن حكم الحواس ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة والرجل من صورا الانسانية تمثلا
ومتمكنا واما السبب في العدد فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة العليلة في الاول او قبل قلة الغذاء
عند التحاق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا كما يعرض فيها من الفواكه التي تحزن في قوالب
وهي بعد نضجه فلا يزيد عليها والسبب في تمام كثرة المنى حتى يقبض الى بطن الرحم قبضا يملاه كلا عليحده وربما
اتفق لاختلاف مدفع الزرقتين اذا دام ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب
له حركات متتابعة يكن يلتقم لقمة بعد لقمة كما يتنفس السمكة نفسا بعد نفس لانها ايضا يدفع
منها الى قعر الرحم دفعا كل دفعة يكون مع جذبه المنى من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المنيين وفي تلك
شيء يحسبه للمقعدين المجامعين ويعرض ايضا من انفسهن وتلك الدفعات والجذبات الافراد لا يكون صرفه
بل اختلاجه كان كل واحدة منهما مركبة من حركات لكنها لا تتم الا عند عدة اختلاجات بل يحس بعد كل
جملة اختلاجات مكون ما ثم يعود في مثل سكون الذي بين زرقات القضيب للمنى ويكون كل مرة مائية
اضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المراة فوق ثلث او اربع ولذلك يتضاعف لذتهن فانهن
يتلذذون من حركة المنى الذي لهن ويلتذون من حركة منى الرجل في مزجهن الى باطن الرحم بل يلتذون
بنفس الحركة التي يعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامها موقوفان على انزال
الرجال كانها ان لم ينزل الرجل لم يلتذ بانزال نفسها وان انزال الرجل ولم يحدث لرحمها هذه الحركات
ولم يكن منها فانها تجد لذة عن لذة قليلة ويكون ايضا للرجال مثلها قبل حركة تمنيهم شبيه بالدغدغة
والحكة ومن يقول ان منى الرجال اذا انصب على الرحم اطفى حرارتها وسكن لهيبها كما بارد يصب
على نار خار يغلي فارهذا لا يكون الا على الوجه الذي ذكرنا وعند انزالها وبلغها منى الرجل كما
ينزل في غير ذلك الوقت لا يكون يعتد بها وربما وافق زرقة ذكريه صبه انثويه فاختلاطهما وتلاهما
زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة محبلت المراة ببطون عدة اذ كل اختلاط وتلاهما محار منفعة وربما
اختلط المنيان معا ثم يقطعا او ينقطع الواحدة السابقة بسبب ريحي واختلاجي او غير ذلك
من الاسباب المفرقة ولهما ركل عليحده وربما كان ذلك بعد انتاج الغشاء فيكون كثيره في شيء
واحد وهذا مما لا يتم ولا يبلغ الجنين وربما كان قبل ذلك وما جرى هذا المجرى وينبغي ان يكون قليل

الاقلاع

واما الفلج

الاقلاع هو الذي وقع في الاصل متميزا والمنى الذكوري وحده يكون بعد غرغرة ولا مال للرحم ولا واصل الى الجهات
الاربع حتى يتصل به منى الانثى من الزايدتين القرنيتين والشهوتين بالنواة وكما يختلط ان يكون الغلبات
للذكور ويخلق النفخ والغشاء الاول ويتعلق المنى بالزايدتين القرنيتين ويجد هناك ما يمده ما دام منيا
الى ان ياخذ من دم الطمث من القرانتي يتصل بالغشاء المتولد وعند جالينوس هذا الغشاء كالطح يخلقه من الانثى
عند انصبابه الى حيث ينصب اليه منى الذكر وان لم يخالطه معه فيميز اخيرا عند المخالطة وقد تقبل المراة
والحجر منيا على منى ويلدهما جميعا واما الولادة فانما يكون اذا الرتكف الجنين ما يوذيه اليه المشيمة من الدم
وما يتاذى اليه من النسيم ويكون قد صارت اعضاؤه تامة فيتحرك عند السابع الى الخروج كما يتم فيه واذا عجز
اصابه ضعف لا يتوب اليه معه القوة الى التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف لم ينزع عن قوة متولدة
بل عن سبب اخر مزعج موذ ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشية الولية وانفتاح طوتها وارلاتها
اياه وقد انقلت على راسه في الولادة الطبيعية فيكون اسهل الانفصال واما الولادة على الرجلين فهو لضعف
الولد فلا يقدر على الانقلاب وهو خطر فلا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الى الخروج فقد يكون معتمدا
بوجه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه وايضا بين الركبتين والعينان عليهما صمهما الى قدامه وهو
راكب عقبه ووجهه لاظهر امه حماية للقلب هذه البيضة او فوق انقلاب على ان قوما قالوا ان الانثى
تكون نصبة وجهها على خلاف هذه البيضة وانما هذا للذكر ويعين على الانقلاب ثقل الاعلى في الجنين وعظم
الرأس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانفتاح الذي لا يقدر في مثله ولا بد من انفصال يعرض
للمفاصل ومدد عنايته من الله تعالى عز وجل معه لذلك ترد وعن قريب الى الاتصال الطبيعي ويكون ذلك
فعلا من افعال القوة الطبيعية المصورة بخاص انتيصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نمو الجنين
لا يتغير به وهذا من سرايته فتعالى الله الملك الحق وتبارك الله احسن الخالقين محاصل ان السبب في ولادة
الجنين الطبيعة احتياجه الى هواء اكثر وغذاء اكثر وعند انتباه قوى نفسه بطلب سعة المجال والنسيم
الرغد والغذاء الاوفر وهرب عن الضيق وعن عفونة النسيم الرغد واذا ولد لم يكن محصل النوم وانتباه
فاذا تحصلا منه ضحك بعد الاربعين **في امراض الرحم** قد يعرض للرحم جميع الامراض المزاجية
والالية والمشتركة ويعرض لها امراض الحبل مثل ان لا يحبل ويحبل ويسقط ولا يسقط بل يعصر ويفصل
ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث مثل ان لا يطمث او يطمث قليلا او رديا وفي غير وقته وان
يفرط طمثها ويكون لها امراض خاصة وامراض بالشركة تشارك هي اعضاء الاخرى وقد يكون عنها امراض
اعضاء اخرى بالشركة بان يشاركها الاعضاء الاخرى كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض

في الرحم ضعفت الكبد واستعصب لان يتولد عنها الاستسقاء **فصل في علامات امزجة الرحم** **علامات الحرارة**
تدل عليها مشاركة البدن وقلة الطمث ويدل عليها لون الطمث خصوصا اذا اخذ على خرقة كتان تحمل
ليلة ثم يجفف في الظل فينظر هل هو احمر او اصفر فتدل على حرارة وعلى صفراء او دم او هو اسود او هو ابيض
فيدل على ضد ذلك لكن الاسود مع النتن العفن يدل على حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل على
حرارتها من اوجاع في نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شفتي المرأة وكثرة الشعر و
انصباغ الماء في الاكثر وسرعة النبض **علامات البرودة** احتباس الطمث او قلة ورقة وبياضه
او سواده الشديد السوداء وتطاول الظهر ويقدم اغذية غليظة وباردة ويقدم جماع كثير وخدر في اعلى
الرحم وقلة الشعر في العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه **علامات الرطوبة** رقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة
واسقاط الجنين كما يعظم **علامات اليبوسة** الجفاف وقلة السيلان **فصل في العقر** سبب العقر اما في
مني الرجل او في مني المرأة او في اعضاء الرحم او في اعضاء القضيب وآلات المني او بسبب في المبادي كامراض
الغم والخوف واوجاع الرأس وضعف الهضم والتخمة او لخطاء طار اما السبب الذي في المني فهو مثل سوء مزاج
يخالف لقوة التوليد حارا او بارد من برد طبيعي او برد طول احتباس واسر او لرطوبة او يبوسة وسبب الاغذية
الغير الموافقة والحموضات ايضا فانها في جملة ما تبرد وتيبس وقد يكون السبب الذي في المني سوء مزاج ليس مانعا
للتوليد بل معسرا له او مفسدا لما ياتي الرحم من غذاء الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف
التاثير لا مني المرأة مستعد لقبوله او مشارك على احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل لصاحبه
او شك ان يكون لهما ولد وربما كان يخالف المنتن بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر
بل يزيد فيه فسادا فاذا بدلا صادف كل منهما ما يعدله فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد مني الصبي
والسكران وصاحب التخمة والشيخ ومني من يكثر الباه ومن ليس بدنه بصحيح فان المني يسيل كل عضو ويكون
من السليم سليما ومن السقيم سقيما كما قال ابقراط وهذه الاحوال كلها قد يكون موجودة في المنيين
جميعا وقد قالوا ان من فساد مني الرجل اتيان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرى الخواص واما السبب
الذي في الرحم واما سوء مزاج مفسد للمني واكثره برد مجمد كما يعرض من شرب الماء البارد للنساء مما يبرد
وكذلك للرجال ومما يغير اجزاء الطمث ومما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الى الجنين
وربما كان مع مادة ورطوبات يفسد المني ايضا مخاطية او مجفف او محلل او رطب مزلق مضعف
للماسكة وكثيرا ومضعف للقوة الجاذبة للمني فلا يجب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذاء ومن برد
او حر او يبس او مفسد لغذاء الصبي او مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديد ويبس وبرد

والتحام

والتحام من قروح او لحم زايد ثولولي او ليبس يستولي على المشيمة فيفسد منافذ الغذاء فربما بلغت من يبسها
ان يشبه الجلود اليابسة ويعرض للمني في الرحم البارد الرطب ما يعرض للبرد في الاراضي الغرة او في المزاج الحار
اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مبثوثة واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم
يعجز عن جذبه وانصال واما بلبلان فيه وانقلاب او شدة انضمام من فم الرحم قبل الحبل لشدة او صلابة
او لحم زايد ثولولي او التحام من قروح او برد مقبض وغير ذلك من اسباب الشدة واليبس فلا ينفذ فيه المني
او ضعف انضمام بعد الحبل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد يكون لشركة البدن كله وقد يكون بالرحم
خاصة والشرب او في الرحم احدهما واذا كثر الشحم على الصلب عصر فضيق على المني واخرجه بعصره وفعله
هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم او افة في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوايد لحمية
مانعة وربما كان في فمها شيء صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت مماست
الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونة الرحم واما السبب الكاين في اعضاء التوليد فاما
ضعف اوعية المني او فساد عارض لمزاجها كمن يقطع اورده اذنه من خلف او يبط منه المثانة عن
حصاة فيسر الضرر الى اعضاء التوليد وربما قطع شيء من عصبها فيورث ضعفا في اوعية المني وفي قوتها
المولدة للمني والزراقة لهم وكذلك من يوجا حصبه او تضمد به بالشوكران او بشرب الكافور والكثير
واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الحلقة او بسبب السمن من الرجل فياخذ اللحم اكثره
او منها فيبعد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او يقصر الوترة فيتحرى
المجرى عن المحاذاة فلا يزرق المني الى حاق فم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه بانه لا بد من
ان يكون اعضاء الهضم واعضاء الروح قوية حتى يسهل العلوق واما الخطاء الطاري فاما عند الانزال
قبل الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون المرأة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال فلا يزال
احدهما يسبق بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم ينزل وان كان السابق المرأة انزال
الرجل بعدما انزلت توقف فم رحمها عن حركات جذب المني فاغرا اليه فغرا بعد فغر مع جذب
شديد يحس ذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما ليجذب ماء الرجل معما يسيل
منها اوعية منيها الباطنة في الرحم الصابة الى داخل عند قوم واما ليحدث ماء نفسها ان كان الحق
ما يقوله قوم اخرين ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الى خارج فم الرحم ثم يبلغه فم الرحم
ليكون حركتها الى حدث مني نفسها من خارج منيها لها عند حركة منيها فينجذب مع ذلك مني
الرجل فانها لا يحس بانزال مني الرجل واما الخطاء الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة

وسدته وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خرف بطراء او غيره من سائر اسباب
الاسقاط التي نذكره في بابه قال بقراط لا يكون رجل البتة ابدا من امراة في ذي مزاج اعضائه الوثيقة وفي
الاول ومزاج منية الضعيف وربما يعرض من امرضة طارية واعلم ان المراة التي تلد تحمل اقل امراضا من العاقر
الا انها يكون اضعف منها بدنا واسرع بعجزا واما العاقر فيكثر امراضها ويطول بعجزها ويكون كالشابة في اكثر
عمرها في العلامات اما علامة العقر من اي المنيين هو فقد قيل اشياء لا يصح منها ولا تعطي فيها شيئا
مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الماء والنقي من جهة قالوا ويصيب البولان
من شعير وسبع باقليات ويصير في اناء خزف ويبول احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب
فلا عقر وقالوا اما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربة المراة انه يجب ان يجمر رحم المراة في قمع
بخور طيب فان نفذت الرايحة الى فمها او منخرها فالسبب ليس منها وان لم ينفذ فهناك سده او اخلاط
ردية تمنع او يفسد رايحة البخور والطيب قالوا ويحتمل نومه وينظر هل يجد رايحتها وطعمها من فوق واكثر
دلالة هذا على ان بها سدة او ليست فان كان بها سدة فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدة فلا يبعد ان يكون
للعقر اسباب اخرى وللحبل موانع اخرى وكل امراة يظهر ويبقى فم رحمها رطبا فهو مرقة واما علامة المني و
اعتدامه ومزاجه فيعرف كما علمت حرارته وبرودته من مسه ولحاس المراة بلسانه ومن حيوته ومن
رقته ومن شعر حال العانة ومن لونه ورايحته ومن سرعة النفض وبطوءه ومن صبغ الفارورة وقابضها
ومن مشاركة الصبغ ومن مشاركة الحد واما الرطوبة واليبوسة فيعرف من العلة من الغلظ والكثرة
مع الرقة والمني الصحيح هو الابيض اللزج والبراق الذي يقع فيه الذباب ويأكله ورايحته كرايحة الطلع اليابس
اما علامة الطمث واعضائه في مزاجه فيستدل كما علمت اما على الحرارة وعلى البرودة من اللمس ومن لون
الطمث هو الاصفر وسوداء ام كدرة وبياض ومن احوال شعر العانة يستدل على الرطوبة واليبوسة
من الكثيرة مع الرقة ومن لون العينين والاربيتين الكدرتين فان العين يدل على الرحم عند انقراط
والعلة مع الغلظ واية امراة ظهرت ولم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال
والنحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوترة وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور يعرف بالاختيار
والقرع المشبهة الزب يكون ضيقة المدخل بعيدة قصيرة القرون ثلثة التطوق تجد عند كل حركة وينتاب
رماد في رايحته ويدل على ميلان الرحم ان يجس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مايل وجسنا الميلان
والانقلاب يجس وجعا عند المباضعة في التدبير تدبير هذا الباب ينقسم الى قسمين احدهما الثاني للاحبال
والتلطيف فيه والثاني معالجة الاسباب المانعة عن الحبل فاما العاقر والعقيم خلقه والمتاذي المزاج فقضا

والعلاج

لتحتاج

لتحتاج الى تبديله وقصير الالة فلا دواء له وكذلك التي انسدت فوهة رحمها عن قروح اندملت فيها ولتي
يحتاج الى تبديل الروح فليس يتعلق بالطبيب علاجها واما سائر ذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول
فهو انه يجب ان يختار اوقات الاقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان يكون في اخر الحيض وفي وقت مثل الوقت
الذي يجب ان يجامع فيه مما ذكرناه ويجب بطا ولا ترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان يفسد فيه المنيان الى البرد
فان عرض ذلك استعمال الجماع على جهة لا يفلق ثم تركاه ريثما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع ويراعى منها ان
يكون ذلك في اول طهرها ولذلك في كل بدن مرة اخرى ثم بطا ولان اللعب وخصوصا النساء اللواتي لا
يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل ثديها برفق ويدغدغ عانتها ويلقاها غير مخالط الخلاط الحقيقي فاذا
شبقت ونشطت خالطها حاكا منها ما بين نظريها من فوق فان ذلك موضع لذتها ويراعى منها
الساعة التي لبسته منها اللزوم ويأخذ عينيها في الاحمرار ونفسها في الانتفاع وكلامها في التبليل ثم
ح المني عاذيا بفم الرحم موسعا لمكانه هناك قليلا فلذا لا يبلغه اثر من الهواء الخارج البتة فانه في الحال
يفسد فلا يصلح للايلاد واعلم انه اذا ارسل المني في سعة قليلة لكن كان قضيبه لازما للجدار القابل
فربما ضاع المني بل يجب ان يبال فم الرحم بزق ماء ولا تعيد على الاحليل للحرج ثم يلزمها ساعة وقد خالط
بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استعصاء حتى يرى انفراج فم الرحم منفسا له قد هدت كل الهدو بعد ذلك
يثيرا في هاجه مثاله الوركين نازلة الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك منيه ضائعة للرجلين حابسة
للنفس وان تابعت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق استعمل عليها بخورات موافقة لهذا الشان كان
ذلك اوفق او حولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة الحرارة مثل المقل وما يشبهه يختلف قبل ذلك
ومما هو عجيب ان يكون المراة سحر من تحت الرحم الطيوب الحارة ولا شيئا من فوق ثم ياخذ انبوبة طويلة
فيضع احد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم قد يتادى حرارتها الى الرحم تاديا محتملا فيتام على تلك
الهيئة ويجلس الرجل ما يقدر ثم يجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب الحر والاخلاط الحارة فتبرها
وعدل المزاج بالاغذية والاشربة المعلومة واستعمل على الرحم قيروطيات معدلة لحرارتها من العصارات
واللعابات والادهان البارد وان كان السبب البرد والرطوبة فيعالج بما سيقوله بعده هو الكاين في الاكثر
وان كان السبب زوال فم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالمحاجم المذكورة في بابه وضد الصافي من جهة التي
ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة النحم استعملت الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر الاستحمام الرطب
الابمياه الحارة والاستفراغ بالفصد والحقن الحارة وبالمحقنات المسخنة مثل الترياق والبادرطوس
ويجب ان يهجر الشراب الرقيق الابيض ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن الفرنجية الجيدة لهن

عسل ماوي ودهن السوسن ومروان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للنوع وعلاج بمثل الكمون وبزر
الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب ولاسيما بزر السذاب وماء الاصول وتعاريج متخذة منها ومن محللات
الرياح مثل الجندبادستر وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن
المرطبة واحتمالا الشحوم اللينة وسقي اللبن خصوصا اللبن الماعز والاسفيدباجا الدسمة وان كان
السبب ضيق فم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دايما ميل مرابيب ويغلظ على التدريج ويمسح بالمراهم اللينة
ويكثر من الجماع ينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسبابا امتناع الحبل
القابل للعلاج هو البرد والرطوبة واكثر الادوية المحلله متوجهة نحو تلافي ذلك ولابد من الاستفراغات
المرطبة ان كانت رطوبة بالايارجات وبالحقن والحمولات ومن المشروبات المعاجين الحارة مثل المثرودطوس
والترياق والبادزهر وبطوس ودواء التكبينج ومن المشروبات ذوات الخواص ان يسقى المراة بول فيل
فانه عجيب في الاحبال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكما يجامع وايضا يشرب نشارة العاج فانه حاضر النفع
وايضا شحم الاوز في صوفه وبزر سيسالبوس جيد مجرب دون يسقى منه المواشي الاناث ليكثر النتاج ومن
الفرزجات ما يتخذ بدهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والفرزجات من النفط الاسود ومن اطفاء
الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبت والسعتر والناخواه والزرنباد والمقل وخصي الثعلب و
الدارشيشعان عجيب وجوز السرو وحب الغار والسك والحماما والسانج والفرد ماناوس كل
منخر في بخر خصوصا انفحة الارنب مع الزبد بعد الطهر يعين على الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال
مرارة الظبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شيء من خصي الثعلب والعسل واحتمال مرارة
الذيب او الارنب او الاسد قد روا نقيين شيا ذجيدة سنبل وزعفران مصطكي مر سلجنبادستر
دهن الناردين وايضا يوخذ من المر اربعة دراهم ومن الابرسا وبعر الارنب درهمان تعجن منها فرزجة
بلوطية ويحتمل ويغير في كل ثلثة ايام وايضا عسل مصفى وسكبينج ومقل ودهن السوسن فرزجة جيدة
زعفران حماما سنبل اكليل الملك سكر ثلثة دراهم ونصف سانج وقرد مانا مكدا وقية ثم الاوز
وصفرة البيض اوقيتين دهن الناردين نصف اوقية يحتمل بعد الطهر في صوفة آسما بخونية ثلثة ايام
يجلو كليوم وايضا يوخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب عليه مثله دهن الخل ويطبخ حتى يتهرى ويذهب
المائية ويحتمل بصوفة فان جيد وربما اختيج قبل استعمال الفرزجات الى النفض بشيء فيه قوة من
ثمر الحنظل فيخرج الرطوبات ويحتمل في فرجها مثل صمغ الفا فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات اقراص تتخذ
من المر والميعة وحب الغار وبخر كل منها كليوم وايضا زنجبيل احمر جوز السرو ويعجن بميعة سايله

وبخر

ويبخر في قمع بعد الطهر ثلثة ايام ولا وكذلك مر وميعة سايلة وقنة وحب الغار والشونيز ايضا والفل
والزوفا **فصل في علامات الحبل واحكامه** يدل عليه ما سبق من توافق الانزالين وحالة الفرج
عقيب الجماع ويكون الكبرة كانها تمص عند انزالها ويخرج وهي الى اليبوسة ما هي ويعقبه شدة انضمام فم
الفرج حتى لا يدخله المرود وكذلك ارتعاده الى قوم وقدام وتقلصه من غير صلابة ومن شدة يبس
تلك الناحية ويحتبس الطمث فلا يطمث الى حين او يطمث قليلا ويحدث وجع قليل ما بين السرة و
القبل وربما عسر البول ويعرض لها ان يكره الجماع بعد ذلك ويبغضه فاذا جومعت لم ينزل وحدث
بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلى بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى فانها ربما لم
يكره الجماع ثم ما يتعقبه من كسل وثقل بدن وخبث نفس وقليل غثيان وجشاء حامض وقشعريرة
وصداع ودوار وظلمة عينين وخفقان ثم يهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين ويصفر بياض عينها ويحمر
وربما غارت عينها واسترخى جفنها ولحد نظرها وضقت حدقتها وغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر
ولابد من تغير لحمها وحدوث اثار ردية خارجة عن الطبيعة وان كان في حمل الانثى اكثر وربما سكن الحبل بعد
الظهر والوركين بتسخينه للرحم فاذا وضعت عادل وربما يغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت
عليه عروقه واحمرت وفي كل الاحوال يعرض الحبالى ان يسترخي بدنها في الابتداء الاحتباس الطمث
وزيادة ما احتبس منه على ما يحتاج اليه الجنين بصغر الجنين وضعفه عن التغذي بدم فاذا عظم الجنين يعيد
بذلك الفضل فتنتعش وسكنت اعراض احتباسه واذا علقت الجارية ولم يبلغ بعد خمس عشرة سنة خيف
عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حمى حادة فيقتل من جهة ما يورث من
سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاءه ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم
حار فان كان فلغموني فربما يخرج معه في الاول خلاص الجنين والام واما الماشرا فرى وقد يعرف حال الحبل
تجارب منها ان يسقى عند النوم من العسل اوقيتين بمثله ماء المطر ممزوجا وينظر هل مغص ام لا والعلة
فيه احتباس النفخ بمشاركة المعا على ان الاطبا يتعجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادة يجرب ذلك
وايضا تكلف الصوم يوما يتزمل في ثياب ويتدخن عن اجانة مثقوبة وقع بخور فان خرج الدخان والحبة
في الفم والانف فليس لها حبل وكذلك تجرب على الحواء احتمال النومة والنوم عليها هل يجد طعمها و
رايحتها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والبنات من تجربة احتمال الزراوند بالعسل وبول
الحبلى في اول الحبل اصفر الى رزقة كان في وسطه نقطا منقوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام علية شبيه
الضيا وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في آخر الحبل فقد يظهر في قوارير هن حمرة بدل

ما كان في اول الحبل زرقة واذا تحركت قارورة الحبلى وكدرت فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

في سبب الاذكار والاناث ان سبب الاذكار هو مني الرجل وحرارته وغزارته وموافقته الجماع وقت طهرها ودرور المني من اليمين فانه اسخن واثخن فراما ويأخذ من الكلية اليمنى وهي اسخن وارفع واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم وكذلك مني المرأة في خواصه وفي جهة والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية يعين على الاذكار والضد وعلى الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخة وقال بعضهم انه ان جرى من عين الرجل الى يمينها اذكر ومن اليسار انث وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى بذكره او يمينه الى يسارها كان ذكرا مؤنثا يقول بعض من تجارب ان الحبل يوم الغسل يكون بغلام الى الخامس يكون جارية الى الثامن ثم يكون بغلام الى حادي عشر ثم يكون خنثى و دم الحبلى بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلى بانثى **في علامات الاذكار والاناث** الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا واصفى بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا ويحس بثقل في الجانب الايمن قلة اكثر ما يتولد الذكر من مني اندفق الى اليمين من عيني الرحم وانما يعرض ذلك اما لسوف ذلك الجانب الى القبول او لان الدفق كان من اليمين واذا تحرك الجنين الذكر يحرك من الجانب الايمن واول ما يأخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحب الذكر من الجانب الايمن وخصوصا حلمة اليمنى واليها يجري اللبن اولا و يدر اولا ويكون اللبن الذي يحلب من ضرعها غليظا لزجا لا رقيقا مائيا حتى ان لبن الذكر يقطر على المرأة وينظر اليه في السمن فيبقى كانها قطرة زيبق او حبة لؤلؤ لا تسيل ولا تبطا من ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا شديدا ويكون عروق رجلها حمراء لا سوداء ويكون النبض الايمن منها اشد امتلاء وتواترا واذا تحركت عن وقوف حركة اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمين اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وقالوا من الحبل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال يسحق ويعجن بعسل يحمل بصوفة خضراء من عدده على نصف النهار على الريق فان خلا ريقها فهي حبلى بذكر وان امر فهي حبلى بانثى وان لم يتغير فليست بحبلى وفي هذه الحيلة نظر ويحتاج الى تجربة او فصل يجب عن عملها و اما علامات حمل الانثى فاضداد ذلك ومما يولد كثرة قروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بالذكر انما هو بذكر ضعيف فيهن وكان اسوا حالا واردا علامات من الحمل بالانثى البوتة والنفساء عن الذكر ينقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الى ثلثين يوما الا ان يكون من الغذاء بها سقم والانثى من خمسة وثلثين الى اربعين وذلك في الاكثر **في تدبير الاذكار** يجب ان يسخن الرجل

والمرأة

والمرأة بالعطر والبخور والاغذية ويشرب المثروديطوس وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وبالحقن المسخنة والمروخات كلاهما ولا يلتفت الى من يقول ان المواد يجب ان يكون ضعيفة المني ليتولد الذكر بل يجب ان يكون ثخينة المني قوية حارة فمثل هذا المني اولى بان يقبل الذكورة ولكن يجب ان يعجز عن منيها مني الذكر بل يجب ان يكون مني الذكر اقوى في هذا الباب منه ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني على ما قلنا وان لا يكثر شرب الماء بل يشربا منه قليلا قليلا ويغتذي بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه مما دام رقيقا واعلم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما واستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجتمع على الوجه المشاربة ثم يوافقها الموافقة المشاربها في اعطه يوضع بالعطر الحارة مثل البد المسك والزعفران والعود الهندي الخام ويحسب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهج بادي ويفكر في الاذكار ويحصر وهمه الذكران الاقويا وذوي البطش ويقابل عينه بصورة رجل على اقوم خلقه وابسل هيئة وبطاء ويفزع **في علامات العنين المذكر** ان العنين المذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظ الحارة وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يرزق المني من يمينه فان المقلحين ايضا يسدون البيضة اليسرى من العجل ليصيب من اليمنى واذا كان الغلام اولا ينتفخ بيضة اليمنى فهو مذكر واليسرى فهو مونث وكذلك يسرع اليه الاحتلام لا عن افة في المني فهو مذكر **في علامات قوية المذكر** الذكار منهن هي المرأة المعتدلة اللون والسحنة ليست بحاسة البدن ولا رخوة ولا طمثها رقيقا فيجي ولا قليل مائي ولا قليل محترق جدا وفم رحمها محاذ لفرجها وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وحواسها وحركاتها على ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دايم ولا اعتقال الدايم وعينها الى الكحل دون الشهل وهي قرحة الطبع بهجة النفس والكمالات من الجواري والمراهقات واول ما يدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة شحوم ارحامهن ورطوباتهن واللاتي يسرع هضمهن اولى بان يذكرن واللاتي مدة طهرهن قصير الى اثنين وعشرين يوما **في سبب التوام وعلامة الحبل** سببه كثرة المني وانقسامه الى اثنين فما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامة الولد المتيم غير كبيرة وقلما يكون بين التوامين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبلى فان اعلق اعلق في نساء خصبات الابدان كثيرة الشعور والدم لقوة حرارتهن دهن اللاتي ربما راين الدم في الحمل فلم يبلن به لقوة منيهن وقوة ارحامهن ولم يسقطن مع الحيض ومع انفتاح ما من فم الرحم وربما حضن على الحبل عدد حيضات اثنين فما فوقها فان وقع حبل على في غير القوية جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها لا بقوة رحمها اخيف

العنين

على الحبل

انيكون المولود الاول قد ضعف فيفسد الثاني وايضاً في القويات قد يخاف خابت وقوع النقاص
والتزاحم بين الولدين واكثر ما يودي ذلك الى حمى وتهيج في الوجه وحدوث امراض الى ان يسقط احدهما
ومن علامات التوام وما فوقه على ما قالوا وجرب ان تراعى سرة المولود الاول المتصلة بالجنين فان لم
يكن فيها بعجز ولا عقد فليس غير المولود الاول وان كان فيها بعجز فالحمل فبعدد العجز في علامات الاقراب
اذا دخلت المراة الحامل في مدة قريبة من اجل الولادة فاحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة و
في الصلب ووجع في الاربية وحرارة في البطن وانتفاخ من فم الرحم شديد محسوس وترطب منه فقد
اقرب فاذا استرخى عجزها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربية فما بينها وبين الطلق الاقرب
في علامات ضعف الجنين يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصاً اتصال درور
الحيض المجاور لما يكون على سبيل الندرة والقلة وعلى سبيل فضل عن الغذاء وكذلك ظهور اللبن
في اول شهر حبلت فيه وتحلبه اذا عصر الثدي ويدل عليه ان لا يتحرك تحركاً يعتد به او يتحرك في
غير وقته في علامات ضعف المولود ان الجنين اذا ولد ولم ينتفخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم
يسهل الى زمان فانه ضعيف لا يعيش المقالة الثانية في الحمل والوضع اما مدة التخلق والتحرك و
الولادة فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ويعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه وهو الجنين
القوي الخلقة والمزاج الذي اسرع بخلقة واسرع بحركة واسرع طلبه للخروج وكثيراً ما يموت المولود و
لهذه المدة لانهم يقاسون حركات شديدة في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قوياً في
الاصل وهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكاً فلما يعيش فان
عاش من المولودين لثمنية اشهر واحد فذلك هو النادر جداً وقلما يعيش مولود انثى لهذه المدة
في بعض البلاد لا يعيش المولود لثمنية اشهر البتة لانهم لا يخلو حالهم اما ان يكون تاخروا في التخلق
والتحرك والشوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على ان قوتهم لم يكن قوية في الاصل فان جادلوا حركات
النقص في اول عهد الاستتمام ضعفوا اكثر من ضعف من يحاول النقص في اول عهد الاستتمام وكانت
قوته الاصلية قوية كالمولودين في السابع واما ان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركاتهم وبينهم
للشوق الى الولاد حركتهم اليه قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقضي عن ما ذاه
وانقلب واحدث انقلابه الذي لم يبلغ به عرضه وصبا وبقي كذلك منقلباً الى ان يثوب اليه القوة
فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محالة ما يعرض للضعيف المحاول للحركة المخلصة اذا اثيب دون
متوجهه اعياً وعجزاً فيمرض لا محالة ويضعف وينحل قوته فاذا ولد في مثل تلك الحال كان حكمه حكم

المولود المريض

المولود والمريض الضعيف ومن حكمه انه لا يرجى له الحيوة واما المولود في التاسع فان كان قد تمت خلقته
واستنشاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان ينقضي بل بقي في الرحم وعرض له في الثامن فلما انتعش في مدة شهر
انتعاشاً يرد اليه القوة واستوى عن انقلابه الى ان يعود منقلباً واستحكم وتحنك فاذا ولد وسلم وان لم
يكن كذلك بل انما اشتاق الى الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البنية واكثر من تولد في العاشر
يكون قد عرض له ان اشتهى الولادة في التاسع فلم يتيسر له وعرض له مثل ما يعرض للمولود في الثامن وقليلاً
ما يتفق ان يكون دم الانفصال واقعاً في السابع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يقع له معاش فام
في العاشر وهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة اذا جرت التدارك من السابع الى العاشر
فصل في تدبير الكلي للحوامل يجب ان يعتني بتليين طبيعتهن دائماً بما ملين باعتدال مثل الاسفيدباجات
الدسمة ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جداً وان يكلفن الرياضة المعتدلة والمني الرقيق
من غير افراط فان المفرط مسقط وذلك لانهن مستعدان لما عرض لهن من احتباس الطمث وبان يكثر
فيهن الفضول ويجب ان لا بد من الحمام بل الحمام كالحوام عليهن الا عند الانفراد ويجب ان لا يدهن
روسهن فربما عرض لهن من ذلك نزلة فيعرض السعال فيتزعزع الجنين ويهيه ويعده للاسقاط ويجب
ان يجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع خاصة والامتلاء من الغذاء والغضب
ولا يورد عليهن ما يغمهن ويحزنهن ويبعد عنهن جميع الاسباب الاسقاط خصوصاً في الشهر الاول الى
عشرين يوماً وخصوصاً في الاسبوع الاول الى ثلثة ايام من العلوق فهنالك يحرم عليهن كل مزعزع وسطر
فيما كتبناه من حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما تحت الشراسيف منهن بصوف لين واغذيتهن الخبز
النقي بالاسفيدباجات والزيرباجات ويجتنب عن كل حريف ومر كالكبر والترمس والزيتون الفج كل مدر للطمث
كاللوبيا والحمص والسمسم وان اشتهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يسقيهن السويق فانه وان نفخ
فهو سريع الغذاء وشرابهن هو الريحان الرقيق العتيق وقال ابقراط يسقين شراباً اسود ويشبه ان يكون
عنى به الرقيق الاسود فيكون سواده لقوته لا لفكره ويقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثرى المنه
للشهوة والتفاح المر والرمان المر واما ادويتهن فمثل جوارش اللؤلؤ نسخته يوخذ لؤلؤ غير مثقوب
درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي مكد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزر الكرفس وشيطرج
قاقلة وجوزبوا بسباسة مكد درهمين بهمن ابيض واحمر وفلفل ودار فلفل مكد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم
سكر سليماني مثل الجميع او اكثر الشربة منه ملعقة فانه يصلح حال رحمها وحال معدتها ويجب ان
تشد العناية بمعدتهن فيقوى بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي ونحوه والجوارشات المتخذة من

السكر الكثير بافاوية لطيفة ليست بحادة جدا وبالاضمدة القابضة المسخنة العطرة **فصل في تدبير النفساء**
يجب اذا وضعت ان يجتهد في درور طمث كاف ويصلح الغذاء ولا ينتقل دفعة الى التدبير الغليظ
فيحمها ويضعف القوة المبرة في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها
لم يرج لها مرة ايام النفاس ولها حركات وادوار وابتداءها وقت حدوث الاضطراب والوجع واذا
جاوز المرض الرابع والعشرين والمريض قايم او معاود دل على بطوء الانقضاء ولا بد من استفراغ في غير يوم البحران
وان لم يكن **في شهوة الحوامل** واذا سقطت شهوة الحامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومة و
الحلو الشديد الحلاوة وباستعمال شيء رقيق وبالفصد في شرب الماء والاقتصار من الشراب على الريحاني
القليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولا يعرض من الغثيان والقي الكثير ومن الادوية المفيدة للشهوة
كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفة مثل عصا الراعي مطبوخا بالشبت يشرب بسلافته والزراوند قبل الطعام
وبعده يتناول منه قليل والضمادات المعروفة المقوية للمعدة المتخذ من السفرجل وقصب الذريرة والسنبل
بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك
وجع ونفخة واذا صادف شهوتها بافراط اجتهد في تنقية معدتها بمثل ماء الجلنجبين المتخذ بالورد
الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل وماء السكر منفعة جيدة في ذلك موافقة
للجنين والنشاستج المجفف يوافق مشتهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها
يقطع الخلط الردي وبينة الشهوة وهو في غاية في برد شهوتهن واذا صدقت الشهوة الخبز سولهن الرطب
على الجمر حتى يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول اقل فضلا والثاني افيق الشهوة واما
رياح معدتهن ورحمها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارش يوخذ من الكمون الكرماني المنقوع في الخل المقلو بعد
ذلك ومن الكندر والصعتر الفارسي مكد جزء ومن الجندبادستر ثلث جزء يستف فيه من نصف مثقال
الى مثقال واما فيهن على الطعام فيجب ان يعطين بعد الطعام ماء العطرية وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا
قد عرز فيه سطايا العرو الهندي ويدام غمز ايديهن وارجلهن ويستعمل على معدتهن الاضمدة المعلومة
ويمسكن في اقراصهن حب الرمان مع ورق النعناع ويلحس شيئا من الميعة والطين الارمني مما يسكن غثيهن
في خفقان الحوامل اكثر ما يعرض ذلك لهن يكون بمشاركة فم المعدة وبسبب خلط فيه وكثيرا ما يجففه
تجرع الماء الحار والرياضة الخفيفة المخدرة لما في فم المعدة **في تدبير سيلان** يطبخ القوابض التي لا طيب
فيها في الماء ويستعمل منه في الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص ونحوه وقد يتخذ
من العفص والجلنار وقشر الرمان والتين اليابس ضماد على العانة بالخل **في تورم اقدام الحوامل** يضمد اقدامهن

طمث الحوامل

بالكرنب

بالكرنب ويطلى بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج او يلطخ بقيموليا وقد يجعل القضيب ضمادا بالخل والشبت
ايضا بالخل **في الاسقاط** اسباب الاسقاط اما باد واما ضربة او سقطة او رياضة مفرطة او وثبة شديدة
خصوصا الى خلف فان كثيرا ما ينزل المني المعانق بحاله او شيء من الالام النفسانية مثل غضب شديد او خوف
او حزن او برد الاهوية او حر المفرطة ومن هذا القبيل يكره الحبلى مطاولة الحمام بحيث ويعظم نفسها فان الحمام
وان سقط بالازلاق فقد يسقط باخراج الجنين الى هوائه بارد وبما يحدث من ضعفه لفقدانه واسترخائه
بسبب العلل ومن الام بدنية وامراض واسقام وجوع شديد او استفراغ وخلط او دم كثير بدواء او فصد
او من تلقاء نفسه من نزف من حصر كثير وكلما كان الولد اكبر كان الضرر بالفصد فيه اكثر او امتلاء شديد
وتخمة كثيرة مفسدة لغذاء الولد او سادة للطريق اليه او من كثرة جماع يحرك الرحم الى الخارج خصوصا
بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مرلة للرحم مسقطة على ان الحمام يسقط بسبب استرخاء القوة و
اخراج الجنين الى هواء بارد على ما قلنا فهذه طبقة اسباب وقد يكون اسباب من قبل الجنين مثل موته لشيء
من اسباب موته فيكره الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد فلدغ الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا
يفصل او بسبب ما يحيط به من الاغشية واللفايف فانها اذا انخرقت واسترخت وانصب منها رطوبتها
عادت الرحم وتحركت الدافعة واعانت ايضا على الازلاق او بسبب في الرحم من سعة فمها وقلة انضمامه او رطوبات
في الرحم او في افواه الاوردة فيزلق ويثقل وقد يكون لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او يبس
وقلة غذاء جنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم وما شرا او صلابة وسرطان وقد يكون من قروح
في الرحم واكثر الاسقاط الكاين في الشهر الثاني والثالث من الريح ومن رطوبات على فوهات العروق التي للرحم
التي يسمى النقر ومنها ينسج العروق المشيمة فاذا رطب استرخى ما ينسج منها ويسقط الجنين بادنى تحرك من
ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حاد مجفف او بارد مجمد وايضا مما يسقط في الاول رقة المني في الاصل
ولا يتخلق منه الغشاء الاول الا ضعيفا مهيا للانخراق مع احتداء الدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات
المفرغة في الرحم المرارة للجنين وقد قال قوم انه يكون اكبر ذلك من الريح والصحيح هو هذا القول واما
بعد المدة المعلومة فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف موذ وقليل ان الشديد الهزال اذا حملت
اسقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء بصلاح نفسه وقوته فلا يفضل للجنين ما يغذوه
فيضعف والبلدان الباردة جدا لان بالاعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك
العسر وكذلك موت الحبالى والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية يقل في الشمال منها
الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين واذا سلف شتاء جنوبي حار وربيع شمالي قليل المطر اسقطت

الحبالى اللواتى يضعن عند الربيع بادنى سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضة عند الاسقاط اشد من
الاوجاع العارضة عند الولادة لان ذلك امر غير طبيعى علامات اما علامة الاسقاط نفسه فان يأخذ البدن
فى الصفور بعد الاكتنار الصحى واما الاكثار المرضى فقد يصلحه الطبيعة الى الضمار من غير خوف واى انذار
ضمر عن الاكتنار الصحى فان صاحبه يسقط من النوم ولدا من ذلك الجانب واذا افرط دور اللبن وتواتر
حتى ضمر الثدى فهو منذر ٭ بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع فى الرحم
واذا احمر الوجه جدا فى الحمى وحدثت نافض او ثقل رأس واستولى الاغميا واحس بوجع فى قعر العين دل على
ان اسباب الاسقاط متوافية وانها نظمت ثم تسقط ٭ وكذلك الاسباب القوية الاسقاط اذا اتفقت
دلت عليه واما المزاجا والقروح والاورام والرطوبات فيعرف مما قيل مرارا واما الكائن بسبب الريح
فيعرف بعلامات الريح من تمدده ومن غير ثقل ومن انتقال ومن ازدياد مع تناول المفتحات والاسباب
البادية ايضا تعرف ببدوها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شئ محلى فى الخوف ثقيل فى الخوف كالحجر
ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا هى اضطجعت على جنبها ويبرد السرة وكانت قبل ذلك
حارة ويضمر الثدى وربما سال رطوبات صديدية منتنة وهو ان يكون كذلك قد يعرض للحوامل امراض
خاصة فودى بحرها ان اشتد بها وان منع الغذا فيها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض
صعبة اخرى وقد يعرض عند موت الجنين وقبله وهو من المنذرات بان يغور عين الجبل الاعمق و
يكون بياض العين محمرا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفة وحالة شبيهة بالاستسقا
اللحمى فى حفظ الجنين وتحرز من الاسقاط الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف
على الثمرات ان يسقط انما هو عند ابتداء ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخاف على الجنين
ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الاقتراب فيجب ان يتوقى فى هذين الوقتين الاسباب المذكورة
للاسقاط والدواء المسهل من جملة تلك الاشيا فيجب ان يتقى فى جانبه قبل الشهر الرابع بعد السابع وفيما بين
ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن به فى بعض هذه الاوقات
من اسهالها وتنقية دمها لئلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب ان يكون ترفق وتلطف وربما لم يكن
طمث ايضا قبل العلوق طمثا واجبا وبقى فيها فضول من طمثها يحتاج الى ان يبقى وح ان لم يبق قبل
فسادها الجنين فيجب ايضا ان يبقى ذلك باللطف بمنقاب رقيقة لا يثرب ولكن يحتمل ولا تحمل
وراء فم الرحم وتحتمل فى عنق الرحم ولا يبقى ما يبقى فى دفعة واحدة بل فى دفعات كثيرة واذا كانت مراره
يخاف عليها ان يسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل شئ بما يليه واذا كانت

يسقط بسبب بادئ فان كان مما تحرك المزاج ايضا عدل وان كان غير ذلك مما يميل الى الرحم حادة حادة ويخاف
منه ورم عولج بالرادعات وبموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال واذا لم يكن كذلك بل انما يخاف منه ان يلحق
الجنين بسببه اذى والم يسقطه او يعلله فيجب ان يعالجه بالادوية الحافظة للجنين الذى نذكرها واما الزلق
عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان يستعمل الاجلة فى وقت الحبل الحقن اللينة المفرغة للزبل ثم يستعمل الزراقات
الدرارة للبول والحقن المنقية للرحم تدبيرا جيدا لذلك وهو ان ينقى ما الاصول بدهن الخروع ويتوقى كل
عشرة ايام شيئا من حب المنتن وينقى ايارج جالينوس حقنة جيدة لذلك والرياح يوخذ صعتر وابهل
وما نخواه وكاشم وعيدان البلسان وبابونج وسنا وخلك وعليه مكد قبضه يطبخ بثلثه ارطال من الماء حتى
يبقى النصف ويوخذ منه اقل من رطل واحمل عليه استارا من دهن الزراق وسكرجة من دهن السمسم
واستعمل حقنة واخفتها اربعة ايام فى كل يوم بمثله ومنها ان يوخذ خطمى فيقور ويخرج حبها ويملا
دهن سوسن ويترك يوما وليلة ثم يغلى من الغد على نار حار حتى يغلى الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويخفض
به القبل وهو فاتر فان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ ويجب ان يستعمل الادهان
العطرة الحارة مرة وما مرزوقا مختلفا وفصوفا ومعاجين الكبار ودواء السكبينج والدحرنا والسحرنا كل
ثلثة ايام اوخمسة وكذلك من دواء المسك ودواء البزور ايضا يوخذ قنوة الكندر والسعد مرضوضين
مكد جزء ومن المر نصف جزء يطبخ بستة امثاله حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع اواق كل ثلثة
ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبة قبلها ومن المجربات مقل وعلك الانباط واشق و
شونيز مجموعة ومفردة يستعمل بعد التنقية ويجعل السنبل والزعفران والمصطكى والمر والمسك و
الجند بيدستر والمقل ونحوه فى دهن الناردين او شحم الاوز على صوفة خضراء ويحتمل اما يجب تقديمه انفحة
الارنب والادوية الحافظة للجنين فى بطن الام اذا لم يكن آفة من مزاج حار وورم ونحوه هى الادوية القلبية
مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودواء المسك والمثرودديطوس ودواء يمنع الاسقاط يوخذ
درونج وزرنباد وجند بيدستر وحلتيت وسك ومسك وهيل بوا وعفص وطباشير مكدد وهر نخيل
عشرة دراهم النزبة كل يوم مثقال بماء بارد وحقن منجنة من فعل هذه مما يقع فيه صعتر والبابونج والحلبة
والشبت والنانخواه وتدبير الاسقاط و انه قد يحتاج الى الاسقاط فى اوقات منها عندما يكون
الحبلى صغيرة صبية يخاف عليها من الولادة الهلاك وعندما يكبر فى فم الرحم وزيادة لحم يضيق على المولود
الخروج فتقتل ومنها عند موت الجنين فى بطن الحامل واعلم انه اذا تعسر الولادة اربعة ايام فقد مات
الجنين واشتغل بتخليص الوالد ولا تشتغل فى حيوة الجنين بل اجتهد فى اخراجه والاسقاط قد يفعله

اخراج الجنين ميت

حركات وقد يفعل ادوية والادوية يفعل بان تقتل الجنين وبان يدر الحيض بقوة وقد يفعل بالازلاق القاتلة
للجنين هي المرأة والمدرة للحيض ايضا هي المرة والحريفة والمزلقة هي الرطبة اللزجة تستعمل مشروبات وحمولات
ومن الحركات الفصد خصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والاجاعة والرياضة
والوثبات الكثيرة وحمل الحمل الثقيل والتنقية والتعطيس من التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في فم
الرحم من الحلبي كاغذ مفتول او ريشة او خشبة مبرية بقدر حجم ريشة من اشنان وسذاب او غرطيثا او خرس
فانه يسقط لا محالة وخصوصا اذا طخت بشيء من الادوية المسقطة كالقطران وماء شحم الحنظل ونحوه
والادوية المسقطة منها مفردة ومنها مركبة وقد ذكرنا المفردة في جداول المفردة الحار فبزر الشيطرج
وهو يشبه الحرف والرايحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا ومحمولا ودهن البلسان
اذا احتمل عزج الجنين والشيه والحلتيت والقنه قويان وايضا نجو مريم قوي في هذا التاثير وحمولا
حتى ان قوما زعموا ان وطي الحامل اياه يودي الى الاسقاط وعصارته يفسد الجنين طلاء على البطن فكيف حمولا
على قطنه وكذلك عصارة الغرطيثا وان سقي من الاشنان الفارسي وزن ثلثة دراهم القت الجنين من
بيه واذا تناولت من الكرمدانة دانقين القت الولد واورثت حرارة وحكة وايضا ان درق طبيخ
شحم الحنظل في الزرانة الموضوعة على سرتها اذا احتمل في صوفة احتمالا عدا فعل ذلك ومن الادوية الجيدة
الدارچيني اذا خلط بالقوة فانه يسقط الجنين سريعا اذا احتمل ومع ذلك فانه يسكن العقر ومماله خاصية
حافظ الحمل فيما يزعمون انه ان يحرب الجنين الحي اخرجه وزبله اذا تدخن به في قعر اخرج الميت بسرعة و
كذلك التدخين بعين سمكة ملحة ومن الادوية المركبة المشروبة في ذلك دواء قوي في الاسقاط و
اخراج الجنين الميت يوخذ من الحلتيت نصف درهم ومن ورق الذاريا اليابس ثلثة دراهم ومن المر
درهم وهو شربة يسقى في سلاقة الابهل شربة بالغداة وشربة بالعشي او يوخذ من الزراوند الطويل
ومن الجنطيانا ومن حب الغار والقسط والمر والسليخة السوداء وفوة الصبغ وعصارة الافسنتين و
قردمانا مري حريف وفلفل ومشكطرامشيع بالسوية يشرب منه كلثوم مثقال من عشرة ايام ومن
الادوية الجيدة المسقطة بسهولة مع تسكين الغشيان دارچيني والهل وقردمانا عشرة عشرة وحسنة
والشربة ثلثة دراهم كلثوم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفاس واخراج المشيمة وترياق الاربعة قوي في
الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت يوخذ ثلثة اواق ماء السذاب ومثله ماء الحلبة المطبوخة
مع التين طبخا وثلثة دراهم صعتر في الشفي فانها تزلق الميت وقد يسقى ماء بارد مصفى مقدار رطل ويدر
عليه اوقية خطمي ويسقى ويعاد ويعطش ويسقى ماء السذاب الكثير مع دهن الحلبة مطبوخا بالتمر ويصلح المشيمة

ومن الفرزجات

ومن الفرزجات لب الكرسنانة ويتخذ منه ومن الاشق فرزجة ويحتمل فانه يخرج الجنين فرزجة جيدة
يوخذ من عصارة قثاء الحمار لتعتة قواريط معجونة بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا وميتا
فرزجة لقويس يوخذ خرق اسود وميبوبزج وزراوند مدحرج ومجوز مريم وحب الماذريون وشحم الحنظل
والاشق يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ماء ويجمع به الباقية وربما جعل معه مرارة الثور بحقنة
جزء يتخذ منه فرازج وايضا فرزجة قوية جدا يوخذ نوشادر مسحوق وزن عشرة دراهم اشق ثلثة دراهم
يعجن النوشادر بحلول الاشق ويتخذ منه فرازج ويحتمل الليل كله رافعة الرجلين على فخاذ وورق
فيها ايضا مثل طبيخ الافسنتين وعصارة السنا ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع في الزرافة الرحم
يجب ان يكون الزرافة مثلثة الطرف طويلة العنق بقدر طول فم الرحم من المراة المعالجة ويجب تدخل
فم الرحم ويحس المراة انها قد صارت في فضاء الرحم ويزلق فيها ما يقتل وما يزلق ويخرج في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين
ان اخراج الجنين الميت قطعته بالحديد اذا عسر لا المراة فينظر هل يسلم ام هي عسر سليمة فان كانت مما تسلم
اقدمنا على علاجها والا فينبغي خلع واذا صوت بها الايكا ويجب فان تورمت بقوة رفيع اجابت جوابا
ضعيفا ثم تغشى عليها ايضا وشهق من تشنج مع تمدد ويضطرب عصبها ويمتنع من الغذاء ويكون رأسها
مايلا الى اسفل وساقاها مرتفعين ويضبطها نساء من كل الجانبين فان لم يحضر هولاء ربط صدرها
بالسر وبربا طالئلا يجذبها عند المدغم يفتح القابلة سقف عنق الرحم ويمسح اليد اليسرى بدهن
ويجمع الاصابع جمعا مستطيلا وتدخل الى فم الرحم وتوسع بها وتصب عليها دهن ويطلب اين ينبغي ان يغرز
الصنارة وهذه المواضع في الجنين الذي ينزل على الراس الغشاء والفم والقفاء والحنك وتحت اللحي و
الترقوة والمواضع القريبة من الاضلاع وتحت الترايب واما في الجنين الذي نزل على الرجل فالعظام التي
فوق العانة والاضلاع المتوسط والترقوة لم يمسك الالة التي تجذب بها الجنين باليد اليمنى ويدخل اليد
اليسرى وتحت الصنارة وفيها ما بين اصابعها ويغرز في احد المواضع التي ذكرها حتى يصل الى شيء فارغ و
يغرز بحذائها صنارة اخرى ليكون الجذب مستويا لحذاء فقط بل في جوانب ايضا كما يكون انتزاع الاسنان
وينبغي في خلال ذلك ان ترخي المديم يدخل السبابة مدهونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد
احس وتدير الاصابع حوله واذا تبع الجنين على ما ينبغي فليسقل الصنارة الاول الى موضع ارفع وهكذا
يفعل بالصنارة الاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل غيرها ولم يمكن ردها لانقطاعها
فينبغي ان تلف عليها خرقة لئلا يزلق ويجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكتف وهكذا يفعل
ان خرجت الساق قبل غيرها ولم يمكن ردها وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما ساير الجسد

يقطعان من الاربية فان كان راس الجنين كثيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في راسه ماء مجتمع فينبغي ان
يدخل فيما بين الاصابع مبضع او سكين شوكي او السكين الذي يقطع به البواسير التي في الانف ويشق به
الرأس لينصب الماء فيضمر وان لم يكن ماء واحتاجت الى اخراج دماغه فعلت وان كان الجنين عظيم
الرأس بالطبع فينبغي ان يشق الجمجمة ويوخذ بالكلبتين التي ينزع بها الاسنان والعظام ويخرج وان
اخرج الرأس انضغط الصدر فليشق بهذه الالة المواضع التي على الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغة فينصب
الرطوبة التي في الصدر وينضمر الصدر فان لم ينضمر فينبغي حينئذ ان يقطع وتنزع التراقي فانها اذا انزعت
اجارح الصدر وان كان اسفل البطن وارماد الجنين ميتة او حي فينبغي ان يفرغ ايضا بمثل ما وضعنا
ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجل فان جذبه يسهل وتسويته الى فم الرحم تهون فان انضغط
عند البطن او الصدر فينبغي ح ان يجذب بخرقة ويشق على ما وضعنا حتى ينصب ما في داخله فان انزعت
ساير الاعضا وارتجع الرأس واحتبس فليدخل اليد اليسرى ويطلب بها الرأس ويخرج بالاصابع الى
فم الرحم ثم يدخل فيه صنارة او صنارتين من التي يجذب بها الجنين ويجذب وان كان فم الرحم قد انضم
لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي في ان يستعمل حب الاشياء الدسمة الكثيرة او الترطيب
والجلوس في الابزن واستعمال الاضمدة لتفتيح فم الرحم وينزع الرأس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنة
على جانب فان امكن بان يسوى فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يمكن ذلك فليقطع الجنين
كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشياء استدلال انواع العلاج للاورام الحارة والتي يجذب في
الرحم فان عرض نزف الدم عولج ما قيل في بابه **في تدبير الحوامل بعد الاسقاط** اذا اسقطت المرأة الجنين
فيجب ان يدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ
فيحتبس ويوجع **في اخراج المشيمة** اما الحيلة التي يستعمل فيه من غير دواء فان يعطس بشيء من المعطسات
ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيثور البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فليمد قليلا قليلا
برفق ولا عنف فيه لئلا ينقطع فان خفت بالانقطاع فيشد ما يناله اليد بعجز المرأة شدا معتدلا و
اشتغل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمة فلا يمدها مدا بل شدها شدا من فوق بحيث لا يصدر
ان كانت ملتصقة يقعر للرحم فليلطف في امانتها بتحريك خفيف الى الجوانب ليسترخي الرباطات
ويجب ان لا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسها لشدة انسداد وانقباض من فم الرحم احتيل
لتوسيعه اما بالاصبع واما بسبب قيروطيات حارة مرخية فيه على اقرب هيئة من بصة المرأة يمكن
فيها وربما كان اضطجاعا او فوق لذلك وقد يعين على ذلك مروخات واضمدة ملينة من خارج تحت السرة

والقطن

والقطن وربما كفى لطخ اصبع القابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتيل
بكل الحيل فانها في ادنى مدة يعفن وينتن واستعن بالمدرات القوية واستعمل لها ابزن طبيخ الاشنان فانه
يسقط ومما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت فاستعمل
دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ماء الرماد العطري مذرورا عليه الخطمي وان يسقى
او ان يحتمل شيئا من زرق البازي واستعمل عليها ما ذكر في باب الادوية المسقطة للجنين والفرزجات
والبخورات ومن البخورات الجيدة خربق ابيض يبخر به وزبل الحمام يبخر به والزراوند يبخر به ومن القدماء من امر القابلة
بان يليف يدها بخرق ويدخلها ويأخذ المشيمة وهذا علاج مولم واذا لم يخرج المشيمة فانها تتعفن و
يخرج بعد ايام الا ان النفساء يعرض لها حالة خبيثة لا بخرة ردية تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب و
المعدة فيجب ان يستعان على اذاها بالبخورات العطرة وبشرب الميسوس ودواء المسك ويستعمل الطلاء على
المعدة والقلب والادوية القلبية العطرية وقال بعض القدماء في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظة
قال ولاوسدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد خروج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة
مطلقة قد التفت وصارت مثل الكمرة في جانب الرحم مخرجها يسهل وينبغي ان يسخن اليد اليسرى ويدهن
ويدخل في العمق ويفتش بها حتى يوخذ المشيمة لاصقة في عنق الرحم وينبغي ان لا يجذب الا على انحداء
لانها يخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا يجذب شديدا بل ينبغي اولا ان ينقل برفق الى الجوانب يمنة و
يسرة ثم يزاد في كيفية الجذب فانها تجيب ح وتتخلص من الالتصاق فان كان فم الرحم منضما استعمل
انواع العلاج التي ذكرنا لذلك وان لم يكن القوة ضعيفة فليستعمل اشياء يحرك العطاس والبخورات
بالافاوية في فلذ فان القيح في الرحم فانك يدخل اليد ويخرجها على ما ذكرنا فان لم يخرج المشيمة بهذه
الاشياء فلا يقلق قلبك من ذلك فانها بعد ايام قليلة تتحلل وتسيل كمثل مائية الدم لكن ان رداه
رائحتها تصدع الرأس وتفسد المعدة ويكرب منا يجري ان يستعمل وينبغي ان لا يعصر واستعمال
الدخنة بالاشياء الموافقة لذلك قال وقد جربنا دخنة الحرف والتبن اليابس قال غيره قولا كتبناه على وجهه
ايضا امر ان يجعل ادوية حريفة نحو السذاب والفراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ما يبل
الادوية اليابسة ويجمع ذلك في قدر حديد ويغطى رأسها ويثقب في رأسها ثقبا صغيرا ويدخل في الثقب
انبوبة ويوضع تحتها النار فاذا غليت غلية واحدة فارفعها وضعها على الجمر الكرسي يجلس عليه المرأة و
يوضع الانبوبة في فرجها ويغطى ثيابا كثيرة من نواحيها لئلا يخرج البخار وليتركوها على هذه الهيئة ساعتين
حتى يستثقل المشيمة فان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنة

فان استعمالها بعد البخار اقوى وابعد قوة **في منع الحبل** الطبيب قد يفتقر الى منع الحبل في الصغيرة
والمخوف عليها من الولادة وفي التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان مثل الجنين ربما اورث شقا
في المثانة فيسلس البول ولم يقدر على حبسها الى اخر العمر ومن التدبير في ذلك ان تؤمر عند الجماع بان
تتوقى الهيئة المحبلة التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعة ويؤمر ان يقوم المراة
مع انفراغ ووثب الى خلف وتثاب الى سبع وتسع فربما خرج المني واما الطفر والوثب الى قدام فربما سكن
المني وقد يعين على ازلاق المني ان يعطس ومما يجب ان يراعيه ان تحمل قبل الجماع وبعده القطران ويمسح
به الذكر وكذلك بدهن البلسان والاسفيداج وان يتحمل قبل وبعد شحم الرمان والشبث واحتمال فقاح
الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع قوي في هذا الباب وخصوصا في قطران او غمس في طبيخ او عصارة الفوتنج
واحتمال ورق الغرب بعد الطهر في صوفة وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ماء ورق الغرب وكذلك
شحم الحنظل والهزارجشان وخبث الحديد والكبريت وبزر الكرنب اجزاء سواء يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال
الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده ومع السحر في الاوقات المذكورة ومن المشروبات
ان يسقى من ماء الباذروج ثلث اواق فيمنع الحبل **فصل في الرجا** انه ربما عرض للمراة احوال تشبه
احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة
وربما كانت الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاؤهما وربما عرض لورمها وتحس في
بطنها حركة كحركة الجنين وحجمها كحجم الجنين ينتقل بالعمر يمنة ويسرة وربما عرض لها كالاستسقاء وانتفاخ
البطن ولكن الى الصلابة لا الى الطبلية بصوت كصوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض فلا يكون مع ذلك
ولد بل ربما كان السبب فيه تمددا وانتفاخا في عروق الطمث ولا يضع شيئا وربما وضعت قطعة لحم لها
صورة ما لا ينضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فيخرج مع دم كثير
مما احتبس والرمي من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولى ولا يقال لغير ذلك مولى ويسمى
بالفارسية بادورغان والسبب في تولد هذه المقطعة من اللحم على ما تحدس سببان احدهما كثرة مواد
ينصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ماء المراة ويمده بالغذاء ولفقدان القوة
الذكورية لا يتخلق ومن العلامات المميزة بين الرجاء من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشيء انما
يتحرك وقتا ما بعد ذلك لا يتحرك ويكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلى ما يولد الحق و
يكون المراة يداها ورجلاها مترهلتين جدا مع دقة والعلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخرى
وبين الرجاء ان الرجاء توهم انه حين ويحس بجسم مضمون في الرحم وكثيرا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض

القولنج

القولنج وقد ينتفع في القولنج الرجائي بالتمري والشهرياران ونحوه فانه يميل الى الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرجا
العلاج التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقاء نائما مثلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب
الاسفل وان احتيج الى فصد واستفراغ وفي فعل ذلك ويعالج سائره بعلاج الاورام الحاسية وبالمرخيات اضمدة
وكمادات ونطولات وابزنات ومما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرجا وما يشبهها وربما اسقطها
وكثيرا ما يكفي المهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعة في ذلك **في الشكل الطبيعي** الشكل الطبيعي
للولاد ان يخرج على راسه محاذيا به فم الرحم من غير ميل يخرج مبسوطتان على فخذيه فان قال الراس عن المحاذاة
او زالت اليدين عن الفخذين وخرج الرجلان واحتبس اليدان فهو ردي وهيئة الخروج الردي ربما قتلت
الجنين والام وربما تخلص منها الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقة ويعرض لها من التورم خارجا اذا
طال ولم يسكن في ثلثة اورام وقد يؤدي الى اورام الرحم قابلة فيتخلص الجنين وتموت الام وربما اختنق في
امثالها الصبي وما اختناق **في عسر الولادة** عسر الولادة اما ان يكون بسبب الحبلى او بسبب الجنين او بسبب الرحم
او بسبب المشيمة او بسبب المشاركات والمجاورات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما بسبب بادية
واما الكاين بسبب الحبلى فان تكون ضعيفة قاست امراضا وجوعا او كانت جبانة او غير معتادة للحمل والوضع
بل هو اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفة ويكون كثرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم
لا يبسط مازمها ولا يقوى على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او يكون قليلا يصبر على الوجع او تكون
كثيرة القلب والتململ فيؤدي ذلك الى سبب آخر وهو تغير شكل الصبر عن الموافقة واما الكاين بسبب المواد فاما
لجنسه فان الانثى بالحد اعسر ولادة من الذكر واما لكبره او كبر راسه او بغلظ جرمه او لصغره جدا وخفته
فلا يرب بقوة او لتغير خلقة عن الاستواء السهل الزبوق مثل الذي له راسان او مزاحمة عدة من الاجنة له فربما
كان في بطن واحدة خمسة بل ربما كان اكثر عدة من ذلك صغارا مختلفة وربما كان عدة كثيرة جدا في كيس وقد يكون
العسر بسبب انه ميت فلا معونة من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونة من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان
شكل خروجه غير طبيعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه ويده او منطويا او على ركبتيه وفخذيه وذلك لفساد حركة
الجنين او لكثرة تغلب الوالدة ومما تؤمن عنه ان يكون الطلق والوجع مايلا الى اسفل ويكون النفس حسنا واما
الكاين بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرة يضيق فيها للحال او يكون يابسة جدا لا مزلق فيها او يكون فمها ضيقا
جدا في الخلقة او لالتحام عن قروح وساير اسباب الضيق او يكون بها مرض من الامراض الردية كالفلغموني او
قروح او شقاق او بواسير في الرحم او يكون قد كانت رتقا فشق الصفاق عن فم الرحم شقا غير مستوفى فيكون
حالها كحال ضيق الرحم في الخلقة واما الكاين بسبب المشيمة فهو ان يكون المشيمة لا تتخرق لغلظها فلا يجد الجنين

وغير الطبيعية للولادة

مخلصا او تخرق لسرعة ويخرج الرطوبات قبل موافاة الجنين المخلص فلا تجد مزلقا واما الكاين بسبب المجاورات
فان يكون في المثانة ورم او فتة اخرى من اركان بول وغير ذلك او يكون في المعا ثقل يابس كثير او ورم قولنج
من جنس اخر او بواسير او شقاق مقعد ومثل ان يكون الختن من المراة رقيقا واما الكاين بسبب وقت الولادة
فهو ان يكون الجنين اسرع في مجادلة الولادة وشد وفيها ولم يرعه اذى يصعب الامر عليه كما يكون ذلك
كثيرا بل الخ فعرض ان تعسر الولادة لان قوته وان كانت قوته بحسب الحاجة فهي ضعيفة بحسب الحاجة واما الكاين
لاسباب ادوية فمثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضاء الولادة ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية
ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادى مثل هذا العسر الى اسعار البطن وانتفاخ المراق واشتداد الحر
فيشتد استرخاء القوة او يصيبها غم ومثل ان يكون المراة كثيرة التقطر وشم الطيب فيكون حمها دايم الانجذاب
الى فوق فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق ما شاء الحاجة في استرداد القوة
ان سقطت وكثيرا ما يكون عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرد المقبض المكثف الى ان ينقطع العرق
في الصدر والرية فيودي الى نفث الدم والسعال والسل وربما ادى الى انقطاع الاعضاء والعضل لشدة ما
يعرض من التمدد ومن قلة المواتاة لفقدان اللين والتذوبة فيودي الى الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الى
ان ينشق منها مراق البطن وذلك اذا افرط التكاثف في علاج العسر السهولة ان مال الوجع قبل الولادة وبعدها
الى قدام والى البطن والغاية سهلت الولادة وان مال الى خلف والى الصلب صعبت في تدبير من ضربها المخاض
اذا اقربت الحبلى فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان يكون خارج الحمام لئلا يضعف لترخي
وان استعمل تمريخ العانة والظهر والعجان بمثل دهن الشبت والبابونج والخيري وغير ذلك ويديم احتمال الطيب
ويصب في عجانها ولقروطيا الروعة والادهان المرخية واللعابات المرخية ولها مثل شحوم الدجاج والاوز والسمنة
مفترة غير بارة وهي الى الحرارة اقرب وخصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان يسعى
العسرة الولادة شهرا واحدا كل يوم على الريق من اللعابات مثل لعاب السفرجل مع لعاب زر الكتان وكذلك سقيها
في ايام المخاض ماء الحلبة ويجعل غذاوها من البقول الملينة والاسفيدباجات واللحوم السمينة ويحرم عليها
القوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة وباخذ المخاض اكلت شيئا قليل المقدار
كثير الغذاء وشربت عليه شرابا ريحانيا ثم يجب ان يجلس المراة ساعة ورجليها ثم يستلقي الى ظهرها ساعة
ثم يقوم دفعة وتصعد في الدرج وينزل ويصيح فاذا انفتح فم الرحم قليلا واخذ يزداد وينفتح فيجب ان
يتوجر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق ويتكلف العطاس ويفتح فمها ما امكن وليستدخل هواء
كثيرا ليستنفد اكثر ما يمكن فالاهتزاز يخرج الجنين والمشيمة وافضل ما يجلس عليه عند الوضع الكرسي المسند

من خلفها

من خلفها وذلك بعد انتفاخ فم الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتيها
تحت بطنها ليستوي فم الرحم مع الفرج ثم يمسح فرجها بالملينات المذكورة ويجب ان يوسع وينفتح بالاصابع فاذا
فعل ذلك وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فان ظهرت المشيمة واعلم ان الجنين قريب فان لم
ينشق لغلظها فيجب ان ينشق الاظفار او بالالة الاسية ماخوذة بين الاصابع برفق لئلا يصيبن الجنين
فيوذيه حتى ينشق ويسيل الرطوبة ويزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موافق منكبا على المخاض
طالت المدة ويبس الفرج اتبع ذلك يصب المزلقات والقروطيا الرقيقة واللعابات في الفرج والفخوم المذابة
وبياض البيض وصفرته فصل في المعالجات ذكرهما اذا عسرت الولادة فشمها الروايح اللذيذة بقدر قليل
ان كانت القوة ضعيفة وحمها ما اللحم والاغذية الجيدة قليلة القدر مثل النيمبرشت ونحوه واسقاها الادوية
من الشراب الريحاني الطيب ثم اجلسها وعدل مجلسها ان كانت شتاء فوقدنا راكثيرة وان كان ضيقا
قروحا واجلسها الى شراسيفها في الماء الفاتر الى الحرارة ما هو وخصوصا فقمه ماء طبخ فيها عنزجزء
من فوتنج وحمامها شافة من مثل المرو ومزجها واعضاء ولادها وصلبها بالقروطي والشحوم مفترا وخصوصا
ان كان السبب البرد وكذلك اللعابات استعملها والمزلقات وربما احتجت الى ان يحقنها به في فرجها بان يوم
ان يوضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة وتشال رجلاها وتفج بين فخذيها ما امكن ويصب فيها
المزلقات وغيرها يزرق بالغ في انبوبة طولها طول الرحم وزيادة ومدتها ساعة الى ان تشبه والنساء بلا
فم رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد احدث يسيل في بطنها واصعدها واجلسها على الكرسي وامر بان يعصر
اسفل بطنها وكلفها الزحر واعرخاصرتها فانها ستلد وربما احتيج الى ان يفتح فرجها باللولب ليظهر فم رحمها
وينفتح ويجب ان يحرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقاء وغير ذلك وتامل اي ذلك
يقرب الولد من الفرج وتسهل الولادة واياك ان يمكن قابلة ان يعنف في القبول في ابداء فرجها بالمزلقات
فان لم تغن هذه التدبير استغث بالادوية والبخورات واذا استقيت من الصباح الادوية المسهلة للولادة
من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان يحسى وقت نصف النهار مرق القوبيا والحمص بدهن النرجس ثم اذا امنت
امرتها بتجل شيئا من الحولات التي نذكرها وينام عليها فاذا اصبحت تجلها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عادت
سقي الدواء فان لم ينتفع استعملت طلاء الظهر والدرة بما السذاب مجونا بدقيق الشلم واذا اشتد الوجع
وخصوصا للبرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكر القدما الاقدمون في اخراج الجنين حيلة في باب الحركات
تركناها مخافة الرجا معها في تدبير من خروج الجنين يجب ان تنطف ويرد الرحم وتقلب باللطف حتى يستوي
تمامه او يشيل ساقيه قليلا قليلا حتى ينزل راسه فان لم يمكن شيء من ذلك شد الجنين بعصابات واخراجه

من تعسر عليها الولادة من غير سبب الادوية فنقول م

منها الرجل قبل الراس

فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك على قياس ما قيل في الجنين الميت **في تدبير من خرج جنينها** هو قريب من ذلك ولوى
الدفع الى فوق دما الاجلاس والنكس بالرفق **في تدبير من لدت في حملها** يستعمل عليه القرطمانيا والادهان ثم يعمل بها
ما رسم ان يعمل بالسمان من الهيئة الولادة وعسرة **في تدبير من تعسر ولادتها** يجب ان يجعل القابلة التمكن من
مثل هذا الجنين فيتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجع ذلك والا بطنه بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا
بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرجت بها فان لم ينجع ذلك اخرج بالقطع على ما
يسهل و دبر تدبير الجنين الميت **في تدبير من تعسر ولادتها** يستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ونقل فان
لم ينجع ذلك علق نصيانيرو قطع اربا اربا واخرج واستعمل في ذلك قبل ان ينفخ فان كان الرأس عظيما و
امكن سلخه وقطعه ليسيل ما فيه فعل **في تدبير عسرها** يرش الماء على وجهها ان لم يجف رجوع الولد وتعش
قوتها بالتقطير وايجازها ماء اللحم بالشراب والافاوية **في الادوية المسهلة للولادة** جميع الادوية التي تخرج
الديدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت من قشور الخيار شنبر اربعة مثاقيل ولدت مكانها
وسقي الحلتيت والجند بيدستر جيد بالغ وسقي الدارچيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا
لطبيخ ورق الخطمي الرومي بماء وعسل مما يسهل الولادة جدا وما الهليلج يسهل الولادة وايضا واجيد
وهو ان يوخذ برسياوشان فيذاف مسحوقا بشراب شي من دهن ويسقى وكذلك المنكطرامشيع حب
جيد لبعض متقدمي الاطبا وقال بعض المتاخرين دارچيني الجبل بكر عشرة دراهم سليخة جعده وزن سبعة دراهم
قرفه ومرزاونده جنجرة قسط مر بكل خمسة دراهم ميعا فيون بكر وزن درهمين مسك ربع درهم يتخذ منه حب
ويسقى ثلثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب الى ان يقلل الافيون وتقتصر منه على وزن
درهم **حب آخر** يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السنا وزن خمسة دراهم ومن الحرمل وزن اربعة
دراهم ومن الحلتيت والاشق والفوه بكر وزن ثلثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلثة دراهم
في طبيخ مدر بالطمث مثل طبيخ الابهل والمنكطرامشيع والفوه في طبيخ اللوبيا الحمراء وفي عصير السنا **حب جيد**
الجبل درهمين حلتيت نصف درهم اشق وفوه نصف درهم وهو شربة **ايضا** زراوند طويل وفلفل ومر بالسوية
يتخذ منه حب والشربة ثلثة دراهم باوقية ماء الترمس كليوم وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم بقوة ومثل ذلك
في احواله مقل ازرق ومر والجبل يتخذ منه بنادق ويشرب ويسقط ويسهل الولادة **معجون جيد** قيل انه لا يعدله
شي يوخذ من وجند بيدستر وسيعه بكر مثقال دارچيني نصف مثقال الجبل نصف مثقال بعجن بعسل والشربة
مثقالان واجوده ان يسقى في شراب عتيق فانه غاية ضماد او الطلية يوخذ لطبيخ شحم الحنظل وعصارة الرطبة
اجود ويخلط به عصارة السنا ويجعل فيه شي من المر ويطلى به العانة الى السرة حمولة قوية فانه ازال ما ينفصل

على جنينه

عظم الصبي

بسبب موت الجنين
او سوء شكله الذي
لا يرجى الذي معجيانه

بنفس صوفه

بنفس صوفه في عصارة شحم الحنظل وعصارة السنا ويحتمل او يحتمل الزراوند في صوفه او يحتمل بخور مريم او يوخذ
ازقاء الحمار او كندش او يحتمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة الثور فانه يخرج ميتا **ادوية بفعل**
بالخاصية على المعتبرة ان يقال لها ان تمسك في يدها اليسرى مقناطيس او يطلى بماء حافر الحمار فانه غاية اوتخرج
وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكة المالحة وقيل ان علق البدر من الفخذ اليمنى نفع من
عسر الولادة وقيل ان علق على فخذها الاصطرك الا وتبقى لم يصبها وجع وقيل ان تحمل الزعفران وعجن و
اتخذت منه جزرة وعلقت عليها طرحت المشيمة **في الدخن** دخنها بالمر فانه جيد جدا وايضا
تمر وقنه وجاوشير معجون بمرارة البقر يخرجه بمثقال ويوخذ كبريت اصفر ومراجمر ومرارة
بقر وجاوشير وفيه يخرجها والتبخير بسلخ الحية او خرء الحمام مسهل وربما قتل التبخير بسلخ الحية الجنين و
التبخير بالجاوشير وحده مسهل ويذق البازي **في تدبير المولود كما يولد** هذا شي قد فرغنا منه في الكتاب
فلينظر فيه هناك **فصل في احوال النفساء** النفاس لا يمتد في الذكران الى اكثر من ثلثين وفي الاناث الى
اربعين فما فوقها بعليل وقد يعرض للنفساء امراض كثيرة كالنزف واحتباس الدم فيودي النزف الى
سقوط القوة ويودي احتباس الطمث الى حميا صعبة واورام صعبة وقد يعرض لها كما اخرج من الولادة
العسرة وقد يعرض لها انتفاخ البطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث ولانه طول مدة
احتباس **في تدبير كثرة دمها** اذا كثر نزف دم النفاس يجب ان يصب تداها ويوضع على بطنها خرق مبلولة
بخل ويحمل شيافة من مثل الجلنار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان يجتنب الادوية
الكادمة فانها ردية للرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك على ما قيل هو تعليق ذيل الخنزير في صوفه
ويعلق من فخذها **في تدبير قلة دمها** اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها قل او ظهر ذلك فالصواب
ان يجتهد في ادرار دمها وترقيقه قلة ان احتبس احدث اورما والتعطيس نافع في ذلك ايضا ومن
الاوخنة لذلك ان يبخر الجرمل والخردل والمر والمقل وايضا التدخين بعين سمكة مالحة او بجاوفرس وحماد
فان لم يغن ذلك فلا بد من فصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضررا لامتلاء وتوريمه فربما ادر فصد عرق
ما بض الركبة اقوى **في تدبير حميا نفسها** ماء الشعير نافع لها فان تدفع ذلك لا يحبس الطمث وكذلك
ماء الرمان الحلو واكثر حميا نفسها لاحتباس الطمث فاذا عولجت بفصد الصافن انتفعت به **في تدبير انتفاخ بطنها**
يسقى الدحرتا ويسقى ايضا الكمكلانج ويسقى التكبنج والصعتر والمصطكى بالسوية **في تدبير وجاع ظهرها**
يحبس بالماء الفاتر ويمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا **في تدبير خوابها** يعالج بالمراهم
الابيض ونحوه من المراهم الصالحة للزاجا على الاعضاء العصبية **المقالة الثالثة في سائر امراض**

الرحم وما يجري معها في احكام الطمث الطمث المعتدل في قدره وكيفيته وفي زمانه الجاري على عادته
الطبيعة في كل مرة هو سبب لصحة المرأة ونقاء بدنها من كل ضار بالكم والكيف وبعدها العفة وقلة
الشبق والتقدير المعتدل للافراد ان يطمث المرأة في كل عشرين والى ثلثين يوما واما ما فوق ذلك
وما دونه الذي يقع في الخامس عشر وفي السادس عشر وفي السابع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث عن حالة
الطبيعة كان سببا لامراض كثيرة وقلما يتفق ان يتغير في زمانه ومن مضار تغير الطمث عن حالة
الى الزيادة ضعف المرأة وتغير سحنها وقلة اشتمالها وكثرة اسقاطها وولادها الضعيف الحبس
اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فان يهيج فيها امراض الامتلاء كلها ويهيجها للاورام واوجاع
الرأس وساير الاعضاء وظلمة البصر والحواس والحميات ويكثر معه امتلاء اوعية منيها ويكون شبقة غير
عنيفة وغير قابلة للولد من الحبل بفساد رحمها ومنيها ويودي بها الى اختناق الرحم وضيق النفس و
احتباسه والخفقان والغشي وربما مات ويعرض لها الاسر والتقطير لتسديد المواد وقد يعرض لها نفث
الدم وقيه وخصوصا في الابكار واستماله ويختلف فيها هذه الادوار بحسب اختلاف مزاجها فان كانت صفراوية
تولد فيها امراض الصفراء وان كانت سوداوية تولد فيها امراض السوداء وان كانت بلغمية تولد فيها
امراض البلغم وان كانت دموية تولد فيها امراض الدم ومن النساء من تعمل ارتفاع طمثها ويكون في خمسة
وثلثين واربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الى توافي خمسين سنة وربما ادى احتباس الطمث
الى تغير حال المرأة الى الدخول على ما قد قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل
على ذلك وقد يقع اختلاف الطمث لانفتال الرحم في افراط سيلان الطمث الافراط في ذلك قد يكون على سبيل
دفع الطبيعة للفضول وذلك محمود اذا لم يؤد الى مخشن افراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون على سبيل
المرض اما الحال في الدم والحال في الرحم او ضعف الرحم واوردته لسوء مزاج او قروح وكله وبواسير وحكة وشقاق
واما لانفتاح افواه العروق وانقطاعها او انصداعها بسبب في او خارجي من ضربة او سقطة او نحو ذلك او سوء
ولادة وعسرها او شدة الحمل واما الكاين لسبب الدم اما لغلبته وكثرته وخروجه لقوته لا بقوة الطبيعة و
اصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعة ومما يختلفان وان تفاوتا في انها لا يجب ان الاعتدال
الاضعاف اما لثقل الدم على البدن يضعف في البدن فان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في كمية وكيفية واما
لحدة الدم او رقته ولطافته واما لحرارة او لكثرة المائية والرطوبة على ان كل نزف فان يبتدي قليلا
رقيقا ثم ياخذ لا محالة الى غلظ ويستمر غلظ ثم يحدر فيصير الى الرقة والقلة والمائية وهذه هي الحال في كل
نزف دم باي سبب كان والسبب في ذلك هو ان افواه العروق ومسالك الدم يكون في اوله ضيقة وفي آخره يضيق

ايضا وينضم

ايضا وينضم لليبس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرار وتهيج الاطراف والبدن
ورداءة اللون وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ادى كثرة خروج الدم على غلبة الصفراء فيعرض حميات
صفراوية لذاعة ولاشتعال الحرارة اللذاعة التي كانت تعدل الدم يعرض بها ايضا قشعريرات التي اوجبها ضعف
المعدة لفقدان الدم ويعرض وجع في الصلب لتمديد الاعضاء الموصوفة في ذلك المكان وقد يكثر نزف الارحام
مع كثرة الامطار العلامات اما ما كان على سبيل الطبيعة فعلامته ان لا يلحق ضرر بل يؤدي الى منفعة لا
يصحبه اذى ولا يغير من القوة واكثر ما يعرض في المنعمات واما كان سببه الامتلاء العام اي سواء دفعته الطبيعة
او غلب واندفع فعلامته امتلاء الوجه والجسد ودرور العروق وغير ذلك من علامات الامتلاء وقد يكون معه
وجع وقد لا يكون دما لم يضعف لم يحبس ويعرف الغالب مع الدم ان يخفف الدم ثم يتامل لونه هل الى
بياض وصفرة وسوداء او قرمزية فيستفرغ الخلط الذي غلب معه ايضا واما الكاين بسبب ضعف الرحم
وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرفت بلونه وحرقته
وسرعة خروجه وقلة خروج الانقطاع واما الكاين لرقة الدم من مادة مائية ورطوبة فيكون الدم
مائيا غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهر عليها كالطلق فيصح رطوبة ويكون
عضل بطنها شديدة الترهل كان ينعقد خبيثا وربما ضررها المعالجات المذوبة بحرارتها فيزيد في مائية الدم
واما الكاين عن قروح فيكون مع مدة ووجع واما الكاين عن الاكلة فيخرج قليلا قليلا اسود كالدردي و
خصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل
سوادا واذا كان هناك عند فم الرحم امكن ان يمس واما الكاين عن البواسير فيكون لها ادوار غير ادوار
الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كان مع الامتلاء ويكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر
اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطرة قطرة وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع
وثقل راس ووجع الاحشاء والكبد والطحال فاذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض في العلامات
اما الكاين على سبيل دفع الطبيعة والكاين عن الامتلاء وثقل الدم على البدن فينبغي ان لا يحبس حتى يخاف
ضعف وربما اغنى الفصد عن انتظار ذلك لذلك وحدة المادة الى الخلاف واذا كان السبب الحدة الصفراوية
استفرغ الصفراء وخصوصا بمثل الشاهترج والهليلج لما فيهما من قوة قابضة وان كان السبب المائية فاحدادها
وجذبها الى الخلاف ليبقى صمغا عربيا وكثيرا فان كان السبب ضعف الرحم جمع الادوية القابضة ادوية
مقوية بعطرها وخاصيتها فان كان السبب قروحا عولجت بادوية مركبة من مغرية وقابضة ومخدرة
والبواسير يعالج بعلاج البواسير بزر الكتان بالماء الحار ويجب ان يراعى اوقات الراحة ان كان

هناك دوار فيعالج ح وفي اوقات الادوار يعتمد على التسكين واذا افرط النزف يجب ان يربط البدن من اصل
الفصد والرجلان من اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث يسلك
العروق الصاعدة من الرحم الى الثدي ويمص ويختار محاجم عظاما فانها يحتبس النزف في الوقت ثم
يجب ان يتبع بساير العلاج وربما حبس نزف الدم وضع المحاجم ما بين الوركين ويجب ان تغذى المنزوفة
بمثل صفرة البيض النيمبرشت وبكل سريع الهضم مقو وربما احتيج الى ان يقوى بماء اللحم القوي وقد حمص
بالسماق واما الكباب والاشوية الطيبة من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاجنحة الرطبة من السويق
والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق الرقيق وربما وافقها بنبيذ العسل
الطري واما الادوية المشتركة خصوصا للنزف الحار فان لسان الحمل من اجودها بل لا يطرلها وربما قطع النزف
اليه شربا وذرقا وهو ينفع المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع في
ذلك سقي اللبن المطبوخ بالحديد المحمى وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلث اواق
ورب حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا وبزر الكتان بالماء الحلو واقراص
الطباشير بالكافور نافعة لها جدا واقراص الجلنار صفة دواء بالغ النفع مومياي وطين مختوم
وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يوخذ من جملتها وزن درهم ومن الكافور وزن
حبتين ومن المسك وزن دانق يذاف في اوقية من شراب الاس وايضا اقاقيا وجلنار وهو فسطيداس
وشادنج وسماق منقى ومر وكندر وافيون يعجن بخل نصف قوي والشربة نصف درهم وايضا زاج
الاساكفة وحب البلوط ومر وكندر وافيون يجعل حسا ويسقى منه درهم جيد جدا وايضا يشرب
الودع المحرق وزن درهمين بماء السماق والسفرجل والثلج واغذية هولاء قبل ان يحتاج الى نفس القوة
هي الهلام والقريص والمصوص من لحوم الجداء والطير الجبلي المطجنات والبقلة سيات الحامضة تاكلها
باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن الحمولات المشتركة حمولات يتخذ من المرتك والزاج
والجلنار والطين المختوم والارمني والكحل وغير ذلك نسخة جيدة يوخذ قلقطار واقاقيا وقشار
الكندر وكحل يتخذ منه اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا
مكد مثقال ويجعل في اوقية من عصارة قابضة او ماء ويحقن به الرحم على ما علمت من صفة حقنة
الرحم او يوخذ نصف درهم شب ودانق بزر البنج ودانق افيون ويحتمل فرزجة جيدة خصوصا
في التاكل والقروح خزف التنور وعصارة لحية التيس واقاقيا يتخذ فرزجة بماء العفص الفج
ايضا عفص فج جلنار نشا افيون وشب راوند صيني ورد رب حب الاس الاخضر سماق عصارة

لحية التيس

لحية التيس حب الحصرم قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر طين مختوم اقماع الرمان شادنج خزف جديد
كزبرة يابسة يحتمل منه اربعة دراهم في صوفة خضراء مشربة بماء الاس وتمسكها الليل كله وايضا جلنار وسخ
السقوط وقرطاس وشب وزاج وكمون منقوع في الخل والطين الارمني ورب القرظ يعجن بماء الخلاف والكزبرة
ويحتمل كله ومن الابزنات النافعة لهم القعود في طبيخ العوسج وورقه وثمره واصله مطبوخة مع الاس والورد
بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر ومن الاطلية والمروخات
النافعة لهم طلاء الجبسين على السرة وتمريخ نواحي الرحم بادهان قابضة قوية القبض ولتعاود تفصيل
علاج النزف الكاين لرقة الدم ومائيته فيقول ان الوجه في ذلك ان يسهل مائيتها ويحمل عليها الادرار والتعريق
بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والقوة وما اشبه ذلك يسهل مرة ويدر اخرى برفق ومدرات ويعرق وتدلك
ثديها بالخرق اللينة ثم الخشنة ويطلى ثديها بالعسل وباضمدة المستسقين وقد ينفعها القي ويجب بالجملة
ان يمال بدوائها وغذائها الى ما تخفف وتغلظ الدم واما ان كان السبب قروحا فينفعهم هذه المرهم يوخذ
من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل فصل في علاج الاستحاضة
قد اوجب قوم في علاج الاستحاضة بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهو ان يدر
طمثها في الوقت لئلا يتاخر ثم يضطرب حركته وينقي رحمها ويقوي لئلا يقبل الفضول الخارجة عن الواجب
قالوا فيجب ان يسقى من الابهل وزن عشرة دراهم ومن بزر النعنع وزن درهم ومن بزر الرازيانج
وزن درهمين يجعل في قدر ويصب عليه من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتى ينتصف ويلقى عليه من
الانزروت والحضض من كل واحد درهمين ومن سمن البقر والعسل مكد ملعقة ويسقى منه على الريق قدر ملعقة
ويوخر الغذاء الى العصر يفعل ذلك ثلثة ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات في قروح الرحم وتعفنه
قد دللنا على ذلك فيما سلف وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح من اسباب باطنة ومن سيلانات
حادة وخراجات منفجرة او عارضة من خارج كضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك او جراحة من دواء
محتمل او آلة تقطع وربما كانت مع تعفن وقد يكون مع اكال وبغير اكال ومع ورم وبغير ورم العلامات
يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت على فم الرحم ويقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات
المختلفة اللون والرايحة والنضر بما يرجى من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة النقية من قروح
الرحم ان الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة ووجع شديد ويبس ولذع وعلامة انها رخوة وسخة كثرة
الرطوبات الصديدية وما يسيل من غير النقي وان كان هناك عفونة يكون مثل ماء اللحم واذا توسخت كان
متينا رديا وان كان مع اكال كان الخارج اسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمى

والقشعريره وما سنذكره من علامات الورم وتعفنه واكاله في اكلة الرحم قد ذكرنا علامة التاكل فيما يخرج
وفي حال الوجع في باب النزف وفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا حساء معه ولا صلابة ويتبعه
سكون في الاوقات خصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب كثير واما السرطان فدايم الوجع و
الضربان طويل المدة العلاج يجب ان ينظر هل القرحة وضرة او غير وضرة فان كانت وضرة نقيت اولا بالعسل
وغيره مزروقا فيها بالزراقة او بطبيخ الايرسا وبالمراهم المنقية وان اكال زرق فيها المراهم المصلحة للاكال مع تنقية
البدن واستعمال الاغذية الموافقة وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كان مع عولج اولا وسكن
بعلاجات الورم التي سنذكرها فاذا نقيت الرحم فح تعالج بالمدملات ومن المراهم المذكورة مرهم ينفع في اول الامر
اذا كان الجرح لم ينبت بعد اللحم يوخذ من المرتك والاسفيداج والانزروت اجزاء سواء ويتخذ منها
قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه قليل زنجار فاذا اخذ اللحم ينبت وحدس ذلك
عولج بمرهم هذه صفته توتيا مغسول جزان اقليميا الفضة اسفيداج انزروت مكد جزء يتخذ منه قيروطي
بدهن الورد والشمع تدبير المقتضة من النساء من يعرض عند الاقتضاض اوجاع عظيمة وخصوصا
اذا كانت اعناق ارحامهن ضيقة واغشية البكارة صفيقة وقضيب المتكبر غليظا فاذا عرض لهن نزف
واوجاع وجب لهن ان يجلسن في المياه القابضة وفي الشراب والزيت لم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف
على انبوب نافع عن الالتحام ويخفف عليهن المجامعة وان يفرج استعمل الادوية المنقية ثم بعد ذلك المراهم
المذكورة للقروح وقد خلط بها الطين المختوم وما اشبهه شقاق الرحم الشقاق يعرض في الرحم اما
ليبس فطراء عليه عنيف وخصوصا عند الولادة واما لورم ويكون في اول عروضه خفيا مستترا الوجع تحت
وجع الولادة وبقاياه ثم يظهره خصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالثاليل ويبقى وان
اندمل الوضع العلامات قد يمكن ان يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمراة توضع بين المراة بحذاء فرجها ويفتح فرجها
ويطلع على ما يتشنج ومما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر دامياً العلاج علاج الشقاق اما ان يكون
داخلا واما ان يكون في العنق وما يليه فالداخل يعالج بحمولات نافذة وقطورات مزروقة من المياه القابضة
مخلوطة بالمراهم المصلحة مثل المراهم المتخذة من الاقليميا والمرداسنج ومرهم شقاق المقعدة وعلاجه
على حسب كلي لا دفع فان احتيج الى احتياج ما خلط بها مثل مرهم الباسليقون بالشحوم العلاج يستعمل
مرهم القراطيس مع دهن الورد وان لم يحتمل ذلك صبر معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن
عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور الخشخاش منعمة السحق او
الزاج والعفص ومجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الخطب فيه استعمال التوتياء المسحوق جدا مع صفرة البيض

النحاس

لا يزال

لا يزال يلزم ذلك مرهم الاسفيداج ايضا حكة الرحم وفريسموس النساء قد يعرض في الرحم حكة بسبب اخلاط
حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بثور متولدة
منها او منى خارجا جدا وربما افرطت حتى اسقطت القوة وقد يحدث لذلك المراة ان لا تشبع من الجماع ويصيبها
فريسموس النساء وكلما جومعت ازدادت شرا علاجاتها يجب ان ينقى البدن بالفصد من الاكحل
وان احتيج شيء من القيفال واستفرغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه بحب السقمونيا والبلغم بحب الاصطمخيقون
والسوداء بحب الافتيمون وطبيخه وكسرت سورة المني بالادوية المفردة مما يبرد او بالادوية المحرقة بحسب الحاجة
والمشاهدة للمزاج ولطخ فم الرحم بمثل الاقاقيا والهوفسطيداس والورد والصندل وشياف ماميثا والبيش
الدربندي والخل ودهن الورد وايضا بمثل عصارة البقلة الحمقاء وربما خلط مع الادوية بزر الكتان وينطل
بماء طبخ فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق يشرب العسل بالماء البارد جدا وللحكة مجرب
يوخذ ورق النعناع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخة بنبيذ ويحتمل وايضا يوخذ هليلج
وجلنار مكد درهمين حضض ونوشادر وشراب عتيق يسحق وينخل ويلطخ الموضع بدهن الورد و
يذر عليه ومن البخورات الحضض ولب حب القرع باسور الرحم قد يعرض في الرحم باسور وربما
جاوز الرحم وظهر فيما يجاورها من الاعضاء حتى يفسد عظم العانة وتعفنه وعنق الرحم وربما ادى
الى خلق شعر العانة وربما ثقبه ثقبا صغارا وربما احدث من جانب الفاتر فاتحة الى ناحية المعدة
وعضلها فبعضه يكون ح يدرك من ظاهر الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الى المثانة
فمها والى كل عضو عصبي والمنتهي الى عضل المثانة وساير ذلك فله علاج واعسره المنتهي الى خلق
شعر العانة وخصوصا اذا ثقب العظم صغارا علاماته طول التعفن ولزوم الوجع ويقدم قروح
لم تبراه بالمعالجات وطالت المدة وسالت الصديدية ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمرود
وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في اللحم بعد او جاوز الى العظم بما يحسه طرف المرود من
لين وملاسة وصلابة وخشونة العلاج من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك بعصبة العضو
الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط العقل والبط ايضا لا يمكن الا لما يرى ويتمكن من قطع اللحم الميت
منه ولكن الاحتياط ان يستعمل عليه ادوية مجففة وينقي البدن ويقوي الرحم ويداوى ضعف الرحم
سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاساة امراض سابقة ويعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه
وكثرة سيلان الطمث والمني وغيره وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما عرض له من الافات
المعروفة بما عرفت اوجاع الرحم يكون من سوء المزاج المختلف ومن الرياح الممددة والرطوبات المحدثة

لها حتى ربما عرض فيها كما يعرض في الامعا من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات من القروح
ويشاركه الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانة والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط اليافوخ
وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة والى عشرة اشهر فاستقرت فيها وانت تعرف معالجات
جميع ذلك مما قد مر لك وليس لتكرير القول فيها فايدة سيلان الرحم انه قد يعرض للنساء ان يسيل من
ارحامهن رطوبات عفنة ويسيل منها ايضا المني اما الاول فلكثرة الفضول لضعف الهضم من عروق
الطمث اذا تعفن الرحم وله باب مفرد ويعرف جوهره من لون الطمث المجفف ومن لونه في نفسه واما الثاني
فلمثل سيلان مني الرجل وان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخايها وان كانت شهوة
نا ولذع ودغدغة فسببه رقة المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم وتودي دغدغته الى الانزال
وصاحبه السيلان يعسر نفسها ويسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها ويصيبها ورم ونفخة في العين بلا
وجع في الاكثر وربما كان مع وجع علاج السيلان اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما
السيلانات الاخر فيجب ان يبدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليها ثم يحقن اولا بالمنقيات
المجففة مثل طبيخ الايرسا وطبيخ الفراسيون ويدلك الساقان بادهان ملطفة مع ادوية مثل دهن الاذخر
بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بعد ذلك بالقوابض محقونة ومشروبة والمحقونة اعمل بعد الاستفراغ وهي مياه
طبخ فيها مثل العفص والجلنار وقشور الرمان والاذخر والاس احتباس الطمث وقلته الطمث المحتبس
اما بسبب خاص في الرحم اما بسبب المشاركة والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما بسبب حادث من وجه
اخر والطمث يحتبس واما بسبب في القوة واما بسبب في المادة او بسبب في الالة وحدها واما السبب في القوة فمثل
ضعف لسوء مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في
المادة فاما الكمية واما الكيفية واما مجموعهما والذي من الكمية فهو القلة وذلك اما لتقدم الاغذية وقلتها
او لشدة القوة المستعلية على الاغذية وان كثرت فلا يبقى فضولا للطمث وكل هذه المراة يشبه طبعها
طبع الرجال ويقدر على الهضم البالغ والساق الواجب ودفع الفضول على جهة ما يدفعه الرجال وهولاء هن
السمن العضليات منهن القويات المذكرات اللاتي يضيق ادراكهن عند صدورهن واطرافهن جاسية اكثر
او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الاستفراغات للدم من رعاف او بواسير او جراحة او
غير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا لبرده او كثرة ما يخالطه من الاخلاط البلغمية
واكثره للدغة وما يجري مجراه مما علمت واما السبب الذي من جهة الالة فالسدة وتلك اما لحر مجفف مقبض او
لبرد مجفف وكثيرا ما يورثه كثرة شرب الماء وتودي الى العفن او لبس مكثف او كثرة شحم واخلاط

غليظة

غليظة لزجة او لاورام او للرتق وزيادة اللحم او لقروح عرضت في الرحم فاندملت فسدت باندمالها فوهات
العروق الظاهرة او لاوجاع فيها مفرط وانقلاب او لعصره عنق الرحم او لضربة وسقطة اغلقت ابواب
العروق او عقيب اسقاط واما الكاين من احتباس الطمث بسبب المشاركة لاعضا اخرى مثل الكاين
بسبب ضعف الكبد ولا يبعث الدم ولا يميزه او يسده فيها او في البدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق
المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال يصفها عن جفاف ولقلة الدم والدم يحمل على الرحم فاذا لم يجد منفذا
عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا اعراض ذلك قد يعرض لمن يحتبس طمثها امراض
منها اختناق الرحم للشمرها وميلها الى جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحارة والصلبة والاحشا
وامراض في المعدة ويعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال
وسوء التنفس وكثير من امراض الكبد من الاستسقا وغيره ويتغير معه السحنة ويعرض لهن ايضا عسر البول وخضرة
واوجاع القطن والعنق وثقل البدن ويهزل ويكرب ويصيبها قشعريرات وحميات محرقة وربما عسر الكلام
لتجفف عضل اللسان من البخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتجلب الصديدية من الدم اليه
وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها واكثر هولاء من اللواتي بلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن
ازواجهن واحتبس طمثهن زال عنهن الخضوع الذي يوجبه الاستفراغ من الدم واحد الحبل واخذ الجماع و
يعرض لهن ان يصير قولهن اسود فيه شوب صديدي كماء اللحم وربما نتن دما العلامات ما يتعلق بالبرد
فعلامته ثقل النوم والتبخير فيه وبياض لون الجسد وخضرة الادرار وتفاوت النبض وبرد العرق وكثرة
البول وبلغمية البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليه الالتهاب وجفاف الرحم وساير علامات حرارته المعلومة فيما
سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس المعلومة فيما سلف ويوكده هزال البدن وخلاء العروق
واما الورم والريق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الى هذا الموضع المعالجات اما المتعلق
بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم
من الاصول المتكررة والكاين عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن التحام قروح وغير ذلك
فهولاء كالمايوس عنهن وعلاجهن اخراج الدم لئلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضة وانما يجب
ان نورد الان ذكر العلاجات المدرة للطمث وهي التي تحرك الدم الى الرحم وتجعله نافذا في المسام و
يجعلها مفتحة وقد ذكرنا هذه الادوية في المفردات في جداولها وقد ذكرنا ايضا في القرابادين واما
ههنا فنريد ان نذكر من التدبير والمدرات ما هو اليق بهذا المكان والتدبير في ذلك تحريك الدم
بالقوة الى الطمث ومما يفعله فصد عرق الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبة

والركبة اقوى منه والجاتة على الساق والكعب خصوصا الساق فانه اوفق وربما احتيج الى تكرار الفصد
على الصافن من الرجل الاخرى وادامة عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال
ادوية بفتح السام ويسهل الرطوبات اللزجة اكان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي
الملطفة للدم المفتحة للسدد ومنها مشروبا مثل الغوديج وطبيخه بماء العسل ومنشورة على ماء العسل والاهليلج
اقوى منه والمشكطرامشيع قوي جدا والدارجيني والايارج فيقرا والسكبينج والجاوشير وقمرة والجندبادستر
والقردمانا وعصارة الافسنتين وقد يحتمل الافربيون على قطنة ويصير عليه ساعة ليكرم من غير ادخال
حمل جيد مرو فوديج مكد اربعة دراهم الجل ثمانية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منقى عشرون
درهما يعجن بمرارة البقر ويتخذ منها فرزجا ايضا يوخذ جذر بيد ستر ومرو سك فيجعل بلوط بدهن البان
ويجعل ودهن الاقحوان مدر الطمث اذا احتمل وعصارة السقاقيل والنرجس وايضا اشنان فارسي عاقرقرحا
وشونيز وسذاب رطب وافربيون بالسوية ينعم سحقه ويعجن بالقنة ويجعل في جوف صوف مغموسة
في الزيت ويحتمل في داخل الرحم ومنها ضمادات وكمادات والتكميد بالاقاويه مدر الطمث ومنها بخورات
مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقردمانا ومنها ابزنات
من مياه طبخ فيها الملطفات المدر الطمث كالفوديج والسذاب والمشكطرامشيع المقالة الرابعة في آفات منع وايها
الرتقا هي التي اما على فم رحمها ما يمنع الجماع من شحم زايد عضلي او غشائي قوي او يكون هناك التحام
عن قروح او خلقة او ما بين فم الفرج وفم الرحم اما على احد هذه الوجوه باعيانها واما على قسم رحمها
ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشاء او التحام قرحة او ما يشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى
يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فيعرض لها اوجاع شديدة
وبلاء عظيم فان لم يحبل لها وجع الدم واسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تتمسك الرتقا
باتفاق فتموت هي وجنينها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن على احد وجوه واما ان يكون ما يحاذي
فم الرحم من الرتق متهلهل التشبيك او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيئا و
ان قل فذلك القليل المني يتولد منه او يكون الحق وبعضه راي الفيلسوف وبعضه راي الجالينوس الطبيب
فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضاء هو مني الانثى على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك ما يجري الى الرحم
من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون مني الرجل سقي الفوة والرائحة على قول الفيلسوف فانه يرى
ان سص الريح اذا طبا نزوا ينبغي منه رائحة الذكر استحال بعض الولاد العلاج علاج الرتقا بالحديد
لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شفرتي الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر رفادة ويوي

الايهامي

الايهامي يخرجه ويمده النوان حتى يخرق عما بينهما او يستبان بمبضع مختفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم
الزايد ان كان تحت الصفاق قليلا قليلا حتى لا يبقى من الزايد شيء ولا يوجد من الاصلي شيء وذلك
بالغالب والفرق بين الصفاق واللحم ان الصفاق لا يدمى واللحم يدمى لم يجعل بين الشفرتين صوف
مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ماء العسل ان احتيج اليه ويستعمل المراهم المرتبة
توقي عن التحام والتصاق ويضيق ويضمد ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فلما يقل الالتحام بعد الشق
واما ان كان الرتق غايرا فالوجه ان يوصل الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا لين بذلك المشوي
فربما انتال المثانة وغيرها بل يجب ان يورد عن مكان المثانة ويقطع ان كان لحما قليلا ويلزم القطع صوفة
منضحة في شراب قابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخ فيها الادوية ثم يعالج بالمراهم الصالحة
للمزاج ملاوزقا ثم بالجاذبة وكما يظهر البرء فيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان يتوقى عند هذه الشق والقطع
سيلان النقصير في البضع والشق القدر الزايد فان ذلك يكون ممكنا للحبل عند جماع يقع معه الولاد
معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقى ايضا ان يتجاوز القدر الزايد ويضمد من جوهر الرحم شيئا
فيرم الرحم ويوجع ويورث الكزاز والتشنج والامراض القاتلة واذا فعلت هذا فيجب ان يحبها البرد
البتة وان لا يقرب منها دواء باردا بالفعل اليه بل يجب ان يكون جميع القطورات والزروقات والحولات
مشلوبة البرد في كيفية مجاولة هذا الشق يهيا المراة كرسي بحذاء الضوء ويجلس عليه مع قليل استنام
الى خلف واذا اشتد الضيق شالاها فخذيها مفجين وجميع ذلك يمسكها ويجعل يداها تحت مابضتها
يشد على هذه الهيئة وثانيا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الى استعمال
مراة مخصوصا فيما هو داخل الرحم واذا امدت الصفاق بالمرود والصنارات امدادا لا يزعج منه الرحم ويحق
المثانة وصفاقها انزعاجا يوذي هذه الاعضاء اولا بالجد وثانيا مما لا يبعد مع ابرانوها بالمدات
يصيبها من حد الحديد والمراة تزيك بما تنفع من ذلك وتغريك فاصحاب الصفاق الرائق من
الاعضاء التي يجاوره هذا العضو من المثانة وغيرها فان افرطت فارسل ما مدته ليرجع ما امتد
اليك مما لا يحتاج اليه ثم اغذية الصفاق الرائق بلطف ثم شعه على تاريب لا ينال المثانة
ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم يسيرا فنبذ في عملك بلا وجل فان كثر سيلان الدم فشق جليلا
جليلا يسيرا لئلا يعرض تشنج وصعر نفس وربما احتيج الى ان يترك الالة الباضعة مستاه بالثالث
فيها الى الغد مربوطة يخرق واذا كان الغد نظرت في قوتها وان كانت قوية عالجت تمام العلاج والا
امهلت على اليوم الثالث ويرغبح الالة وتابلت حال الشق بالاصبع يجعلها تحت موضعه لذلك

على مبلغ ما يحتاج ان يثق من بعد واذا اعتلت المرأة عما بها يعالج به فيجب ان يجلس في ماء بلح فيه المشا
وهو جار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها المراهم في قالب يمنع الانضمام واجوده
المجوف ذو الثقب ليحرن فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان
بول لا يعالج في انغلاق الرحم قد يعرض ذلك الريح وقد يعرض للاورام حارة وصلبة وعلاجها علاجها
فتق الرحم وخروجه وانقلابه وهو العقل اما بسبب ما ومن سقطة او عدة شديد او صيحة تقيح
بها هي او عطسة عظيمة او هدة وصيحة لسمعها هي فيه عرا وحرية يرخي رباطا الرحم او بسبب ولا بسبب ولا بسرار
ولد ثقيل او عنف من القابلة في اخراج الولد المشيمة او خروج من الولد دفعة واما لرطوبات مرخية للرباطات
او بعفونات تحدث في الرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما سقط اصلها اعراض ذلك
وعلاماته يعرض للمرأة من ذلك وجع العانة عظيم وفي المعدة والبطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات
ويعرض لها اكثر اخضر واسر بعصر الرحم مجرى الثقل والبول ويعرض كزاز ورعشة بلا سبب ويحس
بشيء مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشيء نازل لين الجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فتخرج باطنها
خارجا واذا لم يحس الثقبة علم ان اصلها قد انقلب وخرج فان وجدت الثقبة فقد خرجت كما هي غير منقلبة
وانما سقطت الرقبة العلاج انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابة وتبدا اولا باطلاق الطبيعة بالحقن
وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المرأة مجح بين ساقيها وياخذ صوفا من المرعزى لينا
ويلزم الرحم ثم ياخذ صوفا اخر وبيلة بعصارة الاقاقيا او بشراب اديف فيه شيء قابض ويضع على الرحم
وترد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم ياخذ صوفا اخر وبيله وما ويضعه على الفرج
ويكلف المرأة ان يضطجع على جنبها وتضم ساقيها ويحفظ بالصوف حيث هو محيا فيها لا يسقطه وفيه
الحاجم على اسفل سرتها وعلى صلبها وتسقيها الروايح الطيبة جدا ليصعد الرحم لسببها الى فوق واياك
ان تقرب منها قدرا فيهرب الرحم الى اسفل واذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعله صوفا
مبلولا بشراب طبخ فيه الورد والآس والاقاقيا وقشور الرمان وغيرها مقترا وان طال مرض ذلك سرقتها
وعانتها واستعمل عليها الصوف المتخذة من السويق والمتخذة من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما
ابرأها ويجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والآس والورد ويجب ان يجنبها المالح والمعطشات والمشغلات وتوجعها
وتريحها في ميلان الرحم وجرقه ان الرحم قد يعرض لها ان يميل الى احد الشقين ونزول فم الرحم عن المحاذاة
التي تنزرق معها اليه المني فربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين فيحدث الثاني اليه وكثيرا ما يعرض
منه اختناق الرحم والقوابل يعرض حجمة المبل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو على صلابة او عن

امتلاء

امتلاء بسهولة تمدد العروق وصلابتها واختيارها الى الاستفراغ العلاج يجب ان يفصد الصافن من
الجهة المحاذية للشق الميل اليه ان احس بامتلاء وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتدة ممتلية
وهناك تقبض وتتغير ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والمحولات والمروخات واستعملت الحمام
واحسن الغذاء وان كان هناك رطوبة استفرغت بما يستفرغها ويقيها دهن الخروع واستعملت ايضا
المحولات وكذلك تمرخ غانتها ويزرق في رحمها دهن البلسان والزارة ونحوه وربما امكن القابلة ان
يدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاج ويلوي الرحم ويميل المايل حتى يقع الى محاذاة
من فم الرحم وللفرج الورم الحار في الرحم قد يعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما بادمال ضربة او سقطة
او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلاء
كثرة برودة ونفخ مكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في قعرها وقد يكون لبعض الجهات من
الجانبين والقدام والخلف والردى منه العام لجهاتها كثيرة وقد يصير دبيلة وقد يستحيل الى صلابة او سرطان
العلامات قد يدل عليه المشاركات فان المعدة يشاركها فيحدث صداع في اليافوخ ووجع في العنق واصل
العينين وعمقها مع ثقل وتغشي الوجع حتى يبلغ الاطراف والاصابع والرندين والساقين والمفاصل
مع استرخاء فيها ويولم المنكبين والاربيتين والعانة وينتفخ المراق وايضا ينتفخ ويحس في جميع ثقل ويعرض
حصر واسر حتى لا يكون الريح منفذا الى خارج وذلك يضغط الورم وحيث يضغط من المجرى اكثر فهناك
يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر فاسر دون حصر يعرض فيه ان يضعف النبض ويصغر
ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديدة مع حمى ملتهبة مع تغير ومع سواد
اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادى الى انقطاع الصوت والتشنج والغشي
ويدل على جهة الورم وموضع الضربان والمشاركة ايضا انه هل الوجع الى السرة او الى الظهر والى الحقوين
وما كان يقرب فم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في العقر لان فم الرحم عصبي وهو ملموس والذي
في العقر يصعب لمسه في اي جهة كان الورم مال الرحم الى خلافها ويصعب النوم على خلافها ويصعب
الانتقال والقيام ويلزم العليلة ان يفرج عند المشي وعلاماته يستحيل الى الدبيلة او يكون الوجع
يزداد جدا والاعراض يشتد ويختلف الحميات ويختلط ويجد استراحة عند اختلاف البطن واخراج البول
وعلامة النضج التام ان يسكن الحمى والضربان ويتحرك النافض وورم الرحم ودبيلتها اذا كانا في
الرحم امكن ان يرى وان كانت غايصا لم يمكن ان يرى معالجة الاورام الحارة يحتاج فيها الى
استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والفصد من الباسليق وان نفع ذلك ففيه ايضا يجب الطمث

ويجذب الدم الى فوق والفصد من الصافن اشد مشاركة واحدث الدم منها واولى بان يدر الطمث وانفع
وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث فالاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب المادة
ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافى ما اورثه فصد الباسليق من الضرر المشار اليه ويجب
ان يكون الفصد ورجلا ما الى فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذاء ويقلل في الايام
الاول الى ثلثة ايام ويمنع الماء اصلا وخصوصا في اليوم الاول وليكنها في بيت طيبة الرائحة ويكلفها التهوية
ما قدرت والسعي شديد النفع لها وربما احتيج الى مسهل ليحمل الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان
ويقلل الغذاء عند الحاجة ويجلس في الابتداء شماعدة ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض لئلا يصيب
الولد ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت المحتاش المهري بالطبخ يضمد بزيت الانفاق او دهن الورد
او دهن التفاح ثم يعمل الى الملينات فينطل بشراب مع دهن ورد مفترين ويحتمل صوفة مغموسة مبلولة بمياه
طبخ فيها بمثل بزر الكتان وبزر الخطمي والخبازى والحرمل الكبير مع قوة قابضة من لسان الحمل والبقلة وكذلك
المرهم المتخذ من البيض واكليل الملك مطبوخا ويمرخ وربما جعل فيه دهن الزعفران ودهن النارديني
ثم يقبل على الانضاج وما ينضجه التمر المهري المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن جنا خصوصا ومستهاه
وضمادات من زوفا وشحم الاوز والسمن وشحم الابل وقوة لم يكن غا ونحو ذلك فاذا انحطت العلة
فعالجها بالمحللات الصرفة وفيها النماء والمر بنحو مش والغار والراتينج ونحوه مما علمت واعلمها وقوها
والغشيها واذا وضع عليه الضمادات وجب ان لا يربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيلة فيجب ان يشتغل
بانضاجها وان كانت قريبة من فم الرحم امكن شقها على نحو تدبير الرتقاء واما الداخلة فانما امكن ان ينتظر
نضجها من نفسها واقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا بمثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وانفجارها من نفسها
فعل وان امكن التسديد والتحليل للبثور بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة
قيح لا يجب ان يعان في تنقيتها بالمدرات القوية فيصب مواد اخرى الى المثانة وبظاهر ان على احتمال قرح
المثانة بل يلطف في ذلك واقتصر على ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات وربما احتاج
من طريق البراز وربما احتجت ان يغبر بالادوية المذكورة في دبيلة الرحم وغيرها مثل اضمدة متخذة من الطير
والحزل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان ينقي القرحة بمثل ماء العسل وبعد ذلك ما وجدت قيحا غليظا واذا
انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن به استعمال الضمادات الملينة المتخذة
من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبة ومن بزر الكتان واكليل الملك والابزنات التي لهذه الصفة
ويجب ان يراعى اشياء ما ذكرناها باب الاورام الحارة والدبيلة في ابواب اخرى غير الرحم وتم ما اخترنا

ههنا من هناك الورم البلغمي في الرحم الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلائل الورم المذكورة ما
يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون هناك ترهل الاطراف العامة ويكون
سحنة صاحبه كسحنة اصحاب الاستسقاء اللحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية في الاحشاء مما ذكرنا في ابواب
كثيرة الورم الصلب يدل على الصلابة مع الحس بان يكون هناك غير من خروج البول والثقل البدن
او احدهما واما الوجع فيقل عروضه ما لم يصر سرطانا فان كان شيئا خفيا ويخف معه البدن يضعف
وخصوصا الساقان وورم القدمان وهزال الساقان وربما عظم البطن وعرضت حالة كحالة الاستسقاء
خصوصا اذا كانت الصلابة فاشية وربما عرض منه الاستسقاء بالحقيقة فاذا لم تنحل الصلابة اسرعت
الى السرطانية علامة ان الورم الصلب سرطان او ان جاء سرطانا اما اذا كان بحيث يظهر للحس فانه يرى ورم
صلب غير مستوي الشكل متفرع منه كالدوالي يعلوه الملمس شديد اردى اللون عكره الى حمرة كلحم الزردي
وربما ضرب الى الرصاصية والخضرة واذا لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يظهر من الورم وحس نار يخفيه العانة
والحالبان والحقوان والاربيتان ويتادى البلاء الى الخصا والصلب وكثيرا ما يعرض معه وجع في العينين
والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعه حمى يأخذ لمن ثم يخمد ويشتد مع اشتداد
الوجع واما غير البول تقطيره واحساس الوجع او احدهما دون الاخر فهي علامة يشترك فيها الصلابة والبلغمي
وان كان مفرطا ثم قيح غير مستولد وسخ ويكون الوسخ في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر في
المنادر ابيض ويسيل منه رطوبة حريفة ومرة صديد ناري الى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لا يصحب
ذلك من التاكل حتى يظن ان ذلك حيض وربما سال شيء يسكن الحس وسكن الوجع وقد يصحبه علامات الورم الحار
ولا علاج له العلاج اما الورم الصلب فيجب ان يداوى ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظة
والسوداوية ويستعمل مرهم دياخليون وباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الابل وزبد الغنم
قيروطيا بدهن البوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبت ودهن البابونج ودهن الحلبة ودهن الخروع ودهن
الانقوان ولكن شمعه الشمع الاصفر وربما جعل فيه صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون اقوى جعل فيه جندبادستر
والصبر السقوطري والنحاس الاربيسا والانقوان والزعفران وعلك الانباط وصمغ اللوز ومن المراهم الحارة
ان ينفع ورق الكرنب بماء حتى يلين ويسحق معه خبز بماء العسل ويتخذ منه مرهم او يستعمل زهرة الكرنب الجبلي
وماء العسل وورق الكرنب وزهرته موافقة عندي ولهذا ايضا فان احتمال وسخ الاذن فيما قيل بالغ
ويجب ان يجلس في مياه فيها قوى الملينات ويضمد به بورق الخطمي العض المدقوق مع صمغ اللوز وشحم الاوز
وضمادات يتخذ من المر بنحو مش واكليل الملك والحلبة والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوى بالمراهم

المسكنة وترطيب البدن وباستفراغ الدم من الباسليق دايما والصافن بعده في احيان واسهال الصفراء
والمراهم الرسل خاصية عجيبة فيه وليسكن وجعه واذا اشتد الوجع بصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية
الحارة والباردة معا ليعتمد على اوفقها وخصوصا للمتقرح والحارة المسكنة للوجع طبيخ الحلبة ونحوه
وقيروطي متخذ من دردي الزيت المتروك في اناء نحاس ليأخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلى من
خارج والباردة الاضمدة الخشخاشية مع الكسفرة وعنب الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يحلل
من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بماء الكسفرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة
لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا حدث من المتقرح نزف استعملت مراهم النزف اختناق الرحم
هذه علة شبيهة بالصرع والغشي يكون مبدؤها من الرحم وتتادى الى مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط
الحجاب والشبكة والعروق الضاربة والساكنة وقد قال بعض علماء الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن
السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المعتمات والمدركات اول الادراك
والابكار والايامى واستحالة ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده
الارتكام والاستحصاف وفساد المذكورة ومال الى طبيعة سمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض
آلي يلحق اولا في الرحم فيتشنج ويتقلص الى فوق او الى جانب يمنة ويسرة وقدام وخلف بحسب ايجاب المادة المحتبسة
في العروق فلا تجد منفذا بل يوسع العروق وتشنجها بالتوسع فيتالم وربما فشا في جوهر الرحم فغلظ ثم فاصه
او لم يغش فيه بل اورمه ثم فاصه ويزيده شرا ان برد عليه طمث آخر فلا تجد سبيلا فيؤدي ضررا الى
الاعضاء الرئيسة فوق الضرر الاول وربما يقدم التقلص بسبب ورم او سوء مزاج مجفف فيعرض
انسداد فم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثاني مرض مادي
مما يتبعه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردي السمي فيحدث شيء كالصرع والغشي ولان
هذه العلة اقوى من الصرع الساذج فيقدمها الغشي لعدم الاضعف للاقوى والطمثي منها اسلم من
المنوي فان المني ان كان تولد عن الدم وخصوصا في النساء قبل الاستحالة فانه اقبل للاستحالة
الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحالة من الدم وقد يكون لهذه العلة ادوار و
قد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ادوارها متباطية وربما عرضت كل يوم وتواترها قاتل وانما
لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفة لان حركة الرحم ح متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة
لا دفعة وهي الى اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها نقب بخار سمي الى الاعضاء الرئيسة واصعب
اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لا بد من نفس ما ربما يظهر في مثل الصوف المنفوش المعلق

ايام التنفس

ايام التنفس وابطل الحس والحركة واشبه الموت واكثر ذلك بسبب المني وبسبب البارد منه ويتلوه في
الصعوبة ما لم يبطل النفس بل صفرة واحفاه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتمددا وغثيانا من غير
اذى في العقل والحس العلامات اذا قرب ودر هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحدثت
وضعف راي وبهته وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث
من عفونة البخار الحار عطش فاذا ازداد فيها عرض وثبات واختلاط واحمرار الوجه والعين والشفة وشخص
العينان وربما تغمضا فلم ينفتحا وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر فيتوهم المريضة كان شيئا يرتفع
من عانتها ويعرض تحريق الاسنان وتعفنها وحركات غير ارادية لفساد العضل وتغير حالها وينقطع الكلام
وتغير فهم ما يقال ثم يعرض لا سيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوت وانجذاب من الساق الى فوق وتظهر على
البدن نداوة غير عامة بل لغيره وربما انحل الى قي بلغمي صرف وصداع ووجع ركبة وظهر والى قراقر الى قذف
رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الرية والى الخناق واورام الركبة والصدر والنبض يكون اولا فيه متمددا
متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة
اللحم او يكون دمويا والطمثي يدل عليه احتباس الطمث والمنوي يدل عليه بعيد العهد بالجماع
مع شهوة وتعفف والطمثي ربما تبعه درور اللبن ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين
والرقبة والحميات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم
يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا يشركه الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس
بشركتها جميعا وشركة الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي احد واسلم واما المنوي
فبادر الى الضرر بالنفس ويعظم الحملة فيه اعظم من الطمثي فاما ساير الاعراض فلا تظهر فيه كثيرا ما يعرض من
مس القابلة لرحمها المتشنج دغدغة وشهوة فينزل منيا غليظا وتسريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها
فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق
بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعانة فان العقل لا يعقل جدا ودايما بل في احوال
شديدة جدا واذا قامت المختنقة حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متفاوتا والزبد لا
يسيل سيلانه في الصرع العصب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الى ما يعقل عنده
والنزع الى ما بيناه في باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكتة فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل
فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق بينه وبين الليثرغس ليس معه حمى ولا نبض ممتلي
موجي وابتداء وجعه في الراس مختلف التغير وفي ليثرغس يكون ثانيا على حال واحدة المعالجات اما ما كان

سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبره مرة ان لم يكن هناك بياض مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة
اللزجة بالفصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل حال استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحمولات
الحارة المدغدغة لفم الرحم مثل الكرمدانة والفلفل واما الانزيون فقوي في ذلك جدا يدر الطمث في الوقت
والدغدغة لفم رحمها ونواحي فرجها نافعة لما كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الاستواء
ويهيجها الطمث للدرور والقالية عجيبة في ذلك والابزنا من المدرات النافعة خصوصا ما اتخذ من الجلنار
وبزر الكتان والمرزنجوش والقيصوم ومياه الحمات نافعة لها ايضا ويجب ان يكون الفصد من الباسليق الذي يلي
ناحية ميل الرحم فان لم يميل الى جانب تقلص الى فوق ذلك ان تفصدها وشيت او كلاهما فان اخت رطوبات
كثيرة فاستعمل المستفرغ لها مثل ايارج روفس وتامريطوس وايضا فانك اذا فصدت واستفرغت الدم
فربما احتيج ان يسقى حب الشيطرج وحب المنتن ثم تحجم بعد ثلثة ايام على الصلب والمراق وتارة على الفخذين
والاربيه وتلطف التدبير وليخن الاسافل بالدلك والكمادات والمروخات ثم يسقى شاهترج بيدستر والمرماء او
بماء العسل والسجنبين ودحرثا والفلافلي والكموني والكاكنج بماء الانيسون وايما اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع
وايضا من المشروبات الجيدة ان يوخذ من الكمون مقدار عفصة ويسقى بماء السذاب او بماء طبيخ الفنجنكشت
والغاريقون جيدا جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجندبيدستر ربما عاد بالنمام وكذلك الغاريقون
وكذلك الفصل دخلة اذا تجرع او سكنجبين الحامض وما التواصر اذا سقي كان فيه البرد ايضا يسقى وزن
درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقى عصارة ورق الفنجنكشت
بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم واحد جاوشير وانقيون وجندبيدستر ونصف دانق يسقى في شراب
فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات اكلما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحمولات المجربة
السحرنا بدهن الغار او دهن السوسن قد ربنذفة او احتمال شيافة من الدندي بالشراب وايضا يوخذ ميعة سائلة
ثلثة اواق فلفل وكندر مكدا وقية شحم البط اربع اواق بزر الانجرة اربع مثاقيل فتيلة تحتمل يستعمل
من الحقن والشياة المتخذة مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظة ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس
المني فيجب ان يفزع الى التروح والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة ومجففات المني كالسذاب والفرنج
وبزر المرو والجوارش الكموني ومثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها الى فرجها ممرخة بدهن السوسن
او الناردين والغار ويدغدغ باب الفرج وباب الرحم بدغدغة كثيرة لينة ولا بد من ان يصحبها مع اللذة
وجع ويكون كحال الجماع فانها ربما انقذت منيا باردا او نسلم وكذلك اذا حملتها الاشياء اللذاعة
المدغدغة مثل السحرنا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانة عجيبة في ذلك وفي مثل

هذه الحال

هذه الحال والفصد يستعمل في هذه القسم ماسة الحرارة وعالج بعلاج المني وينفع من ذلك ومن اعراض الرية
المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعة عجيبة شديدة والسنجبنا والمثرودطوس واكان فيه تحريك المني
فان تقويتها للقلب والطبيعة على الدفع يقاوم ذلك بقلبه والكاسكنج والقرنفل عجيبان ايضا فصل في
تدبيرها عند الهيجان يجب ان يصب على راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل دهن الناردين او دهن
البان ويبادر الى الدغدغة المذكورة وخصوصا بالحكاكات اللاذعة وتحميل الشيافات المدرة والحمولات الجاذبة
للرحم الى اسفل مثل الغالية والادهان العطرة مثل دهن البان والياسمين ومثل دهن الانجوان ودهن
النارنج وساير العطر الحار الذي يميل اليه الرحم ومع ذلك ففيه تلطيف وادرار ولذلك تبخرها من تحت
بالمسك والعود بدخان المبوس المتصوع على حجارة محماة ويطلى بالخلوق والغالية وتمسك نفسها وتمسحها
وتحرك الى التي بريئة تدخل في حلقها فانها تجد بالتي خفة وتعطش وتشم الطين وتلزم اسافلها حجامة
كثيرة تجذب الدم والرحم الى اسفل خصوصا على الحالبين والفخذين او على ما يحاذي جهة الميل كان ميل الجذب
الرحم الرحم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة ويلزم ادراكها وعاتها وفخذاها وساقان وتشدان من فوق الى
اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية الحارة المحمرة وفيها مثل الانزيون ويجعل مقعدتها مثل ما
يحلل الرياح ويطلي المعدة ايضا بهما ويصاح بها وتهر واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلا بد من
صب الدهن المغلي الحار على راسها او يكوى بافوخها لا بد من ذلك وربما افاقت بالفصد واياك تسقيهن
الشراب فان الماء اوفق لهن والتخمان الغليظة وما يزيد في اللحم والمني وغير ذلك من المعالجات ما تعلم ذلك
فصل في البواسير والثوث والثور التي تظهر في الرحم والمسامير قد يحدث في الرحم بواسير ويحدث فيها
كالثوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها ثور مختلفة يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه ورق الحاشا
وربما كانت بيضا وقد يظهر عليها بواسير كالثاليل المسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبة
وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقلما يبرا ما كان في العق وقد ينتفع التي
تحبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترمي ان ينفع وتنتقي ويكون بها اما ان من
امراض صعبة يوجبها احتباس الطمث وقد يكون ان يستلاخ البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج
على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا انفجرت بالمراة لم يحل اما ان تستلاخ في وقت الوجع وهو وقت احتباس
الدم منها فترى حمرا متصلية واما في وقت السكون فترى صفرا وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شيء
اسود كالدردي المعالجة هذه البواسير انما توجع لشدة وقت انتفاخها وتلذذها فيجب ان يلين ويهيا الاسالة
وان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضة واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على ما ذكرنا في استعمال

البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل على القطع الزاج والشب
وقشار الكندر وما يشبه ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحايط ساعتين وتلزم عانتها وجلها
وجانبها خرقة مبلولة بمياه القابضة مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى الصلب
ما يليه محاجم لا ذنة وجعلت صوفة مغموسة فيما طبيخ القوابض وقد جعل فيه اقاقيا وحضض وهو فطلك
ونحوه واجلست في المياه القابضة فان كانت البواسير عريضة واسعة فلا يتعرض لقطعها ولكن استعمل
عليها المجففات القوية الجالبة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الانبرباريس والحماض قد ذر عليها الحضض
والاقاقيا ونحوه ليربط اطرافها كثرة والنوم ان تنام على شكل حافظ لا تحملت ولتدبير بتدبير الذرف
المفرط ولبرص البواسير بان لا يرجع الاسكانها الدم المعتدل وان لا تنقطع القوة بمنعك الذرف
المفرط تليينها ان تجلس المراة في الماء في طبيخ فيها الملتيتا مثل البابونج وبزر الكتان والحلبة واكليل الملك
ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن اكليل الملك فصل في علاج المسامير
اما علاج المسامير يجب ان تجلس صاحبها في طبيخ الحلبة والملتيتا مع الدهن ويحتمل الفرايج المتخذة من الزوفا
والنطرون فصل في اللحم الزايد وطول البظر وظهور شيء كالقضيب والشيء المسمى فرس قد ينبت عند فم
الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شيء كالقضيب فيستحرك على الجماع وربما يادي بالنشاء المجامعة وربما
كان نظر عظيما والفرس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يقصر وانما يطول صيفا ويقصر شتاء قد شهده
جماعة من الاطباء كارحماس وجالينوس وانكره اسقلبيس الطبيب المعالجة اما القضيب والبظر العظيم
فعلاجه القطع بعد القايها على قفاها وامساك بطنها وقطع ذلك من العنق ومن الاصل لئلا يقع نزف
فاما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكالة للحم فيما يستعمله في بابه وربما لم يكن بدهن القطع و
ربما اشير مركز كذلك حتى يعفن فصل في المال الحاصل في الرحم قد يجتمع في ارحام النساء ما يحتقن فيها العلامة
علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقرة في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي يعرض في
اسفل البطن وورم رخو وربما صار كالمستسقيه ويكثر سيلان الرطوبة المايية وربما توهم ان بها حملا
وربما كان فرجها في ان يدرعها ما كثير دفعة المعالجات علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه
والرياضة وان يقعد في الاشيا المدرة المايية القوية الادرار والاشياء التي تستعمل في ضمادات
الاستسقا حتى ينضج ثم تقيء منها مدرات الطمث بالقوة ويسقى مدرات البول والاباس بان يحتقن
بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة للمنا والطمث واحتمال الخرنق الابيض انا نفع لها ويخرج ما كثرا
فصل في النفخة في الرحم وتعفنها ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة

ونحوه

ونحو ذلك ويضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة من انقلاب فم الرحم او شدة عليه برد ساد لفم الرحم حافو
فيه الرياح في فضايه او في خلل لفيه او في زواياه وما كان من الخلل فهو العصب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان
في التجويف اعلاماتها قد يشتد احتباس الريح في الرحم وفي لفيه الى ان يبلغ وجع تمديد العانة ويبطئ في الابتيز
ويرتقي الى الفخذين والى الحجاب والمعدة ويكون له صوت لصوت الطبل والاستسقاء الطبلي وربما كان منتقلا
ويصحبه مغص ضربان وجيش تكيسه الكمات القوى الحارة ويعود مع عود البرد ويفصله الغمز قرا او يسوا
معه العارض وربما بقي هذا الريح هذه المغرة وتزعمون ان اشتمال الرحم على المني يحل الريح كان حيل امر يكن
ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسجزنا وماء الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة عن البدن وعن الرحم
بمثل ايارج فيقرا خصوصا وازمنت العلة بمثل ايارج اركاغانيس ودهن البسكلايج نافع في ذلك جدا
وقد يحتمل شيافات من مثل المقل وعود البلسان وحب بدهن الناردين ودهن السنا وقد يطلى بدهن البنا
ودهن الشبت وقد يوضع على الرحم اضمدة متخذة من مثل السنا وبزر الفجنكشت والكمون والقنطوريون
والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والفودنج والسليخة والنانخواه وساير البزور وقد يجلس في مياه
طبخ فيها ادوية الضماد المذكورة وقد يبخر بالادوية الحارة وقد يلزم العانة والرحم محاجم بالنار فصل في
رياح الرحم يجب صاحبها في جميع الاوقات سيما الازمنة الباردة كان شنابد في معلق وترى تفاريق الدم
ينتقل يمينه ويسرة المعالجات يجب على الطبيب الماهر ان يسقيها كل يوم درهم ونصف دحرثا في عشرة يوم مقل
قشر درهم كمون درهمين مصطكى دانقين وغذاها بالحمص بالرازيانج الفن الثاني والعشرون وهو آخر
الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة طرفية الاعضا يشتمل على مقالتين المقالة الاولى فيما يعرض
لها من آفات المقدار والوضع فصل في هيئة الشرب والصفاقين يجب ان تعلم ان على البطن بعد الجلد
غشائين احدهما يسمى الطاق يجري الامعا ويسميها بكافته ودعوفه ويجري العضل والثاني هو الباطن ويسمى
باريطاون ويسمى المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان كالكرة عليها حمد وزوايد دخوة وثقب يتصل من فرق
الحجاب دماسه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشائه ويلزمه عضلتان من عضل البطن تمينا ويسارا
لدوكشد يدانم يتصل بعدهما بالحجاب واجزايه اللحمية اتصال اتحاد واتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعودة
الى المعدة والقطانة نازلا عنها تمكين المجاز عروق شريان كثير متصل به وينحدر من تحت قصر رئتا وتجري
على اكثر الباريطاون من رقيق العضل المستعرض على البطن صفاق يكاد ان يظن جلد منه لاتصاله و
مشابهة اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطاون كان رقيق النسج جدا وذلك هو باريطاون
بالحقيقة وارنه واخلصه عند الحفر بين وثبات النقبا المستطين للاضلاع من هذا الغشاء ومنفعته هذا

الصفاق ان يملا ما بين عضل القطن والامعاء ويشد الموضع والامعاء ويمنع العضل ان يقع في الموضع الخالي
مع معونة من مربا فراعا من خلف ويعصر من خلف الامعاء والاماس الغواغيه للفضول عصرا سريعا الى دفع
ما فيها من الثقل والبول والجنين ومع الانتفاخ الشديد ويربط الاحشا بالخرقات قوية وهو في الصلب كشي
واحد ويعصل كلها من خلف على لحم عده كالوطا لياء والعرق والكبار والجداول المتصلة ما بين الامعاء و
المعدة قال قوم ولا يجوز ان يقال للصفاق اجناسا من اللفيف منسوجة على الجهات المعلقة اللفيف التي
هي الة القوى الثلث الطبيعية وهولاء القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا ان هناك في طبقات العروق
والمثانة والرحم الا بشيء من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذا ان الحجابان ينفتان احشاء الجوف الاسفل
واذا انتهيا الى الغاية حصل فيها ثقبان كانهما جران يمنة ويسرة فيه لازمة حتى يصير كالكيسين
اللتين تحت الحجابين والترب والترب مولف وغشايين مطبق احدهما على الاخر شريانات
كثيرة وعروق ودقاق وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالماساريقا وبالقولون ومنشاه ما ينزل
من فضله باريطار وعند المعدة والاثنى عشري وما يصعد من فضلته وعند الغاية فاول ما يلقى من البطن
بالجلد ثم تحته الغشاء الاول ويسمى مجموعهما مراق ثم الفضل باريطارون ثم الترب ثم الامعاء **فصل في**
الفتق وما يشبهه الفتق يكون بانحلال الغشاء عن قربه لوقوع شيء فيه ينفذ جسم غريب كان محصورا
فيه قبل الشق والاتساع ضيق مجاري وانحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سلك النافذ ما ادى الى الخصيتين
سمي ورده وقيله وما سوى ذلك يسمى بالاسم العام واكثر اورده الحقنة ودواليها وصلابتها وصلابة الصفن
يقع في الترب فانه قد يعرض ان يتبع الثقبان المذكوران لضعفهما او يخرق ما يليهما من رطوبة مغرية او
بالة مرخية او لمعونة من ضربة او حركة او سقطة او امساك شيء متحرك ومنعه عن الدفع او صعود المراة على
الرجل والتقاس في الجماع خصوصا على الامتلاء وكذلك الجماع على التخمة واجتماع الريح والبرازي البطن فينزل
اما ترب واما تجا او سما والمعاء وخصوصا الاعور لانه مجلى غير مربوط او رطوبة تنصب اليهما من دفع الطبيعة
او يتولد عندها لبردها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها عشاء حامض وربما كانت الرطوبة وما يتولد
ودرية حتى يكون سببه الضربة والسقطة او رياح نافخة وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زايد
وربما غلظ الصفن او صلب مرورية وسمن فاشبه الاورية ويسمى اوردة اللحم وربما كان كذلك في الانثيين
وربما انتفخت عروقه ويسمى اوردة الدوالي وربما استرخى استرخاء شديدا من غير فتق فطال مراره الاوردة
ايضا وربما وقع في الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الانثيين وما فوقهما في السرة وفوق السرة وفي الحالبين
والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع يدعوه بالعضل ومن تحتها في اطراف

العضل وقد يعرض

العضل وقد يعرض السرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض واكثر
قليل الضرر ولم يولد في الاول لان المندفع فيه يكون المعاء الدقاق وهي متراحمة متضاغطة ويحتبس الثقل ويتقيا
ويكون من الحبس ايلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت اشد قبولا للامتناع واذهب في الازدياد ولا يولد
في الاول واعلم ان قيلة المعاء والترب مرض قوي عسر واكثر صغيرة وفعله المامرض سهل وان كثيرة **العلامات**
اما العلامة المشتركة للفتق وزيادة نظهر ويحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهوره عند الحركة و
حصر النفس وما كان لاتساع المجرى فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفة وصحة وغير ذلك
ويكون ادرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة ولا ينفع منه التخفيف وعلامة القوي النامية
في الشق عوده بغتة عند ما يستلقي واختباس قواقر وخصوصا عند القمر واما الترب والصفاق فيدل عليه
حدوثه قليلا قليلا ويكون لا العنق مع الاستواء الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقرة ففي الاكثر
يكون صغير الحجم في العنق وربما خرج باسره وكان له حجم كثير وكان عسر الرد وليس كقيلة الامعاء لكن يكون منه
مخالفا ليس قيلة المعاء والمعاء الريح والمعوي والترب رجوعهما امر من الريح وقيلة المعاء تعرف بالمس وتمدد
الصفن وبالترب والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا تدخل وقيلة الريح معروفة فان الاصفاق الريحي معروف
ظاهر والريحي يعود من غير زحمة كثيرة ووجع وقد يرجع في الاستسقا لا يجعله اسرع رجوعا من وقت آخر
فان حكمه في الاستسقا وغير الاستسقا متشابه اذ لا يقل له ولا زلاق وفي المقوي مختلف وهو عند الاستسقاء
اسهل يسيرا وقد يعرض منها اوجاع شديدة بما يمدد الصفن وربما يعصر الحصى واللحمي علامته انه يكون
في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سنبل وربما كان بحجر من دبر صلب ويسمى
بودلس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق المتلية ومن الالتواء العقودي فيها استرخاء ومن
الانثيين وما يقع عن الاحضار والحركات وما كان في الشرايين فان الكيس بالاصابع يمدده وما لم يمكن فيها
بل في اوردة العادية لتلك الاعضا يمدد ها الكيس **العلاج** اما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك
الامتلاء وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دفعة والجماع وشرح هذه الاحوال ما كان على الامتلاء
ويجب ان يترك الاغذية النافخة ولا يكثر من شرب الماء ويهجر جميع الاشيا المرخية حتى الحمامات
واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة ولكن جماعه على خفة من بطنه
وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو الحام الشق ان امكن او حفظ لئلا يزداد وتجفيف ما ارخى وقع
ورد النازل فيه ان كان ثربا او معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ماء او ريحا ومنع مادة المنى تمدده وان
لم تحلل ويزلق اخراجه ثم ان الحام الشق او حفظه لئلا يزداد يكون بالادوية المقوية والمغرية التي فيها

قبض وكل ما كان الشق اقل كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما
استعان فيه الكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما تحليل المجتمع فيكون بالضمادات الاستسقائية وما يشبهها
ومع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذاء واخراجه يكون بالادوية المحرقة بقوة وبعمل الحديد فصل في علاج فتق
المعا والثرب ان كان نزولهما الى الصفن امكن ردهما ولكن تغير بالقياس الى ردها من فتق فوق فان
ذلك يتسهل مع الاستسقاء وادنى القمر باليد فان زاد الفتق احد في تجفيف ما اتسع لرطوبة وضم ما انشق
ويحتال في الحامة واذا استفضى كر واجلس العليل في ماء حار وضمد الفتق بالملينات او كمد بمرق حارة حتى
يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادوية الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرفايد المزلقة والزيادة
المهيئة لجمع شفتي الشق وربما كوي على هذا الشد والثقبة ولا تستعمل الرفايد الكرية فانها توسع واما العظيم
فلا بد له من الالحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب
الفتق والسحرنيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدافا فيه السحرنيا والكموني والاضمدة التي يستعمل على الشق
يجب ان يستعمل فيه وقد جمع شفف الشق وقلصت الشفتان الى فوق او فرغ من رد ما نزل شيء من هذه
الاضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الاضمدة يجمع على كثرة نفعها
من المقل والكثيرا والصمغ الاعرابي وغرى السمك وغرى الجلود والدلق والكماة اليابسة ولحوم السرطانات
والورد باقماعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الخطمي المكي
والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفا والمغرة والقنطوريون والصبر السحالي والمر وهذه نسخ ضماد مجرب في
ذلك يوخذ اشق وكندر وصبر سحالي ودلق مكد وزن ثلثة دراهم مقل ازرق وزن درهمين اقاقيا
انزروت مكد درهم يرض في الهاون ويبل في الاول الليل بالخل ثم يستحق من الغد بشيء من الابهل و
يشرب منه قطنة ويوضع على الموضع ويشتد صفة ضماد اخف يوخذ مصطكي وانزروت وكندر
بالسوية ويجمع بعرا محلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلى فوق كاغذة ويشتد في مثل ذلك صبر وعبر او كندر
صفة اخر مجرب يوخذ جوز السرو وكندر واقاقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض والابهل
سواء فينعم سحقها ويعجن بصمغ ويلزم البيضة اداى موضع كان فيه الفتق حتى يسقط صفة ضماد ربما
الحم فتق الصبيان يوخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص فج خمسة دراهم يطبخ بشراب قابض
وزن خمسة اواق طبخا شديدا ثم يرد الامعاء الى فوق وينطل الموضع بماء بارد ويلزم هذه الضماد ولا
يبول الى في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة صفة اخر جيد يوخذ مصطكي او قشور الكندر وجوز
السرو وغرى السمك عنزروت اجزاء سواء يذاب الغرى بخل خمر ويجعل به الادوية ويتخذ منه ضماد وربما كفى

الصبيان

الصبيان ضماد من الجلنار ومن بزر قطونا واصل السوس البري وربما كفاهم التضميد بعداس الماء وهو
من جملة الطحلب وربما كفى ان يطلى فتقهم بالمقل المحلول في شراب الاشراس مع سويق الشعير فصل في فتق الماء
قد يستفرغ المائية منه بالبول المدرج وقد يستفرغ بالاضمدة المخرجة للمائية بعد ذلك قد يكون بالحديد وبالادوية
الحارة المسخنة مما يلي الفتق من الصفاق فيضيق والاسر الى الماء مسقاها ما النزل والبضع فيجب ان يشال
الخصيان الى فوق ويتعدا جدا من الصفن وقد برزت العانة وجروتها من الشعر عن العليل وان يستلقي
عن سرير او دكان واجلس خادما عن يمينه يمد ذكره الى المراق ثم ابضع عريض دابق ان يتضع من الدرز
ولكن يتامن او يتاسر ثم شق مراريا للدرز واجتهد حتى ينزل جميع المائية ويستفرغها ثم لك الخيار ان جردت
عوده وامتلاه بعد حين لتعاود العلاج ان شئت بالنزل وان شئت كويت والكي ان يوخذ حديدة
دقيقة فيها تعقف وتحمى المكاوي ويربط الخصيان بعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوي على الصفن
حتى لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والباريطون فيصفقه ويشجه فلا يدخله الماء بعد ذلك وما
وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشات ويدمل وربما قطعوا من الباريطون شيئا ثم كوه ويجعل على الشق
القوابض ومنع العليل شرب الماء واما الاضمدة لقيلة الماء من جنس اضمدة الاستسقاء والطحال ونسخة
ذلك ان يوخذ ميويزج وكمون ويجمع بزبيب منزوع العجم جميعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به اخرى يوخذ
فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه اخرى يوخذ رماد البلوط ويعجن
بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا اخرى يوخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست
اواق ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مائة حبة ومن حب الغار ثمانون حبة يتخذ منه ضماد لازم
والمقل العربي يربو الانسان وربما خلل قيلة الماء من الصبيان فصل في علاج فتق الريح التدبير من ذلك
ان يهجر النوافخ من البقول والحبوب والامتلاء المفرط المودي الى القراقر سوء الهضم ومن شرب الشراب الممزوج
والشراب النيء المفاح ويسقى الادوية المحللة للرياح مثل الكموني والسحرنيا والاظن فعل الكبير كل ذلك
بطبيخ الخولنجان صفة معجون جيد لهم وذلك ان يوخذ ورق السذاب اليابس وزوفا وكمون ونانخواه و
بزر الفنجنكشت وبورق وفودنج اجزاء سواء ومن افتيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون
والفنجنكشت والفودنج والوج وحب الغار والمرزنجوش والبنج والميعة ولتكن الادهان التي يمتزج
بها مثل دهن القسط والزنبق ودهن الناردين خاصة ويكمد محللات للرياح المذكورة وكثيرا اذا
اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والنطرون والسكبينج والجاوشير والكمون وبزر السذاب
وورق السذاب وجندبيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة فصل في قلة اللحم والدوالي علاجها علاج الاورام

الصلبة وكثيرا ما يكفي في قلبه الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم الملينة والمخاخ **فصل في نتو السرة**
قد يعرض في السرة نتو وتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون على سبيل الاستسقاء بان يجتمع في ذلك
الموضع وحدة رطوبة الريح وتارة يكون بسبب مدافعة يان اسال اليه وما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة
لحم تحت الجلد **العلامات** ما كان بسبب خروج ثرب او معاء فان اللون يكون لون الجلد بعينه ويكون للموضع
مختلفا وخصوصا فتق الامعاء ويصحب فتق الامعاء وجع وما يعب بالكيس وربما غايقرقر ويزيده استعمال
المرتجا من الحمام والتمريخ والحركة عظيما وما كان من رطوبة الابردة الغمز ويكون لينا لا يتغير من قدرة الكيس
ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان اللين اقل مدافعة من الرطوبة ويكون له طبلة صوت وما كان
من دم فانه يكون دموي اللون واسود وما كان نبات لحم او صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس
الكيس غيره **المعالجات** ما كان من انفتاح عرق نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه فان تعرضت
لذلك لزمك ان يتعرض القطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان تقيم المريض وتكلفه بان يمد بطنه
ويحبس نفسه حتى يظهر النتو فاذا ظهر فاذا حوله دايرة تكون متميزة ثم تجر على الدايرة بعد حرحاضارة
ثم على المراق وحدها من غير ان تاخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة محيط من حيث لا يلقى حبا تحته ثم يمط
بطا بكشف عما تحت المراق وحده فان كان من غير ان تاخذ ما تحته وتدخل فيها ابرة تحيط من لا
يلقى تحته مفارقت المعا الى اسفل وان كان ثوبا مدته قطعت العضل ثم حطت الموضع المنفلق
بخيوط متقابلة صلبة بل بعضها الى بعض وتشده على القطر وتخيطه ويترك الخيوط اربعة روس وتراعي
ان تسقط العضل او تدخل الثاد ويجتهد في ان ايندمل غاية غير بارز حتى يكون قبيح واما الريحي فتدبيره
البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل **فصل في الحدبة والرياح الانوسة** الحدبة زوال
من الفقرات اما الى داخل الظهر والى القدام وهو حدبة القدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بتركب من
عظام القص سمي القعص والتقصع فاما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة الموخر واما الى جانب
ويقال له الالتواء واسبابها اما باد كضربة او سقطة وما يجري معها واما بدنية برطوبة مائية فالحبة
مزلقة للرطوبات مشنجة واكثر ما يكون عن رطوبة فالحبة يكون الالتواء بالبدن الى القدام وخلف وقد
يكون الحدبة لريح قاصعة مشبكة او ورم وخراج بمدة الصفاق في جهة وكثيرا ما يعرا الورمي اختلاف
الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون تشنج الرباط وهو قليل
الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على استرخاء من فقرات عنقه وعلى تدبيره واما على ان لا يكون كذلك
والحدبة وخصوصا التي الى داخل تضيق على الرية المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر

ان يمتلئ

ان يمتلئ في انبساطه والناحية تختلف عضا النفس فاذا وقد يضيق عليها النفس ولذلك قال بقراط من اصابه حدبة
من ربو او سعال قبل ان تنشب فانه يهلك وذلك لانه يدل على اشتغال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات و
احداثها فيها خراجا قويا ثابتا حادثا عن مادة غليظة لو لا غلظها لما احدث منها الحدبة واذا كان كذلك
لم تهيا بالصدر ان يتبع لرية تحبس النفس بل لا بد من ان تشوه النفس ويودي ذلك الى العطيس والصبيان تحدث
فيهم الحدبة ورياح الانوسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاط ومالت لانفقار ودق الساق من جانب الحدبة
لا يوجب الحدبة من سدد بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذا **العلامات** علامة الكاين عن الاسباب
البادية وقوعها وعلامة الكاين عن الرطوبة علامة السخنة والملمس وقلة انتساب الموضع الدهن يدهن به
وبطوء انتشافه اياه ويقدم التدبير المرطب وعلامة الكاين عن الورم لمس المواضع ووجع الناخس خاصة
والحميات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكاين عن اليبوسة ولا يابوسة البدن ومقاساة حميات حادة واستسقاء
وسرعة نشف الدهن **فصل في علاج الحدبة والرياح الانوسة** اما الرطب اليابس فعلاجه علاج الفالج والتشنج
اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفية الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما اليبس
بيابس منها ان يكون قابضة لتشد الرباطات التي استرخت فتميلت الفقار ومسخنة لمقولها ومحللة لتسدد
الرطوبات المرخية والمعة على الارخاء فانه اذا وقع الانخفاض على القوابض امكن ان تقوى الروابط لكن اذا لم
يحلل المادة جاز ان ينتقل الى عضو آخر واكثر ما ينتقل الى اسفل كالرجلين فيحدث فالجا او نحوه يجب
المادة في رقتها وغلظها ويجب مخالطتها من تشرب او انداس فان سبقت التنقية لم يكن باس باستعمال
القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شيء واحد كما يجتمع في جوز السرو ورقه وورق الغار
وقصب الذريرة والاشنة والاس وربما الفت دواء من القوابض والباردة مثل الورد والقاقيا و
الجلنار ومع الحارة المسخنة المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلى والبوج واما الادهان
النافع للرطب منه فدهن الاشياء الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب وقد يضاف الى ادوية
محللة قوية التحليل كورق الدفلى وكذلك الجندبيدستر والسذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون
المتخذة على هذه الصورة **ترتيب ذلك** يوخذ الفاشرا والجندبيدستر والعاقرقرحا وشحم الحنظل والفربيون
الحلتيت لفتق في دهن السذاب والوقية من الادوية ويطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجعل عليه الادوية
يفعل ذلك مرارا فلها ذلك ثلثة ويستعمل **وهذا الدهن الذي** نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا
نسخته يوخذ الجل وشيح راسن وجوز السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر
وسليخة يطبخ بالماء ناعما ويصفى ويصب عليه دهن ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون والجل

مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو ونفش الرياح وتحليل الرطوبات الغريبة الغليظة **فصل في صفة ضماد للحدبة الريحية** يوخذ الميعة السايلة من القسط ومن القصب الذريرة ومن الانجدان وقيه اوقية وربيون درهم ودهن الناردين قدر الحاجة واما الودمي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار او التحليل الحاصل بالاورام الصلبة **صفة ضماد يصلح للحدبة الرطبة** يرض البوج والراسن ويطبخان في ماء المرو ويضمد به الموضع **صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا** يوخذ راسن والهلاوج فيهما الاكثر طبخا فيه ويجعل فيها المقل حتى يصير كالمرهم ويعمل فاذا اريد تنضيج المعالجات بالمشروبات والمضمودات ونحوها استعمل الكي ليزول الاسترخاء ويصلب الموضع **فصل في الدوالي والترطب** وهو اتساع عروق الساقين والقدم لكثرة ما ينزل عليها من الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيها والا لما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثة اما يعرض للفتوح والشاة الحمالين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض بعقب الامراض الحادة فيدفع المادة الى هذا من المستقدمين لها من المذكورين وقد يعرض ابتداء كما يعرض اوجاع المفاصل وقد يعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذا الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواني الغذاء ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع امراض السوداء والمالنخوليا واما اذا كان دما نقيا فقلعت وترفت لم يخف عروض المالنخوليا وكثيرا ما ينقض ماء الدوالي فيودي الى التقرح **فصل في داء الفيل** هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم وكعبه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا وعندي به الرجل اعتداما يكون اولا احمر ثم يسوده سببه شدة الامتلاء وضعف العضو لكثرة الحرارة وشدة جذبه لشدة الحرارة الهايجة من الحركة ويعين عليه الاحوال المعينة على الدوالي **اعلامها** مميز كل واحد من سببيه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي حابس الى حرارة واحمر منه اسلم من الاسود البلغمي الى لين وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والدموي معلوم **علاج الدوالي وداء الفيل** اما داء الفيل فحيث ما ميز او يجب ان ترك بحاله ان لم يوذ فان ما ادى الى تقرح وحقت الاكلة لم يكن الا القطع من الاصل واذا تدورك في ابتدائه امكن ان يمنع بالاستفراغ وخصوصا بالقي الخفيف وما يخرج البلغم والسوداء بالفصد ان احتيج اليه ثم يستعمل القوابض على الرجل اما اذا استحكم فقل ما ترجى علاجه او ينتفع وان رجي فليعلم ان علاج جملة المرجو من هذه العلة هو المبالغة في علاج الدوالي واستعمال المحللات القوية وقيل ان القطع ان مع منه لعرقا او لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب

ان يتفرغ من عروق اليد وليستفرغ الدماء والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويحجر كل مغلظ ويحجر كل الحركات المتعبة والقيام الطويل ثم يقبل على هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من السوداوي ويفصد في آخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقية البدن بمثل ايارج فيقرا مع شيء من الحجر اللازورد وليمنع ويدوم ما امكن او يتعاهد شرب الافتيمون في ماء الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط على الرجلين بعصبه من اسفل الى فوق ومن العقب الى الركبة ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضة خصوصا تحت الرباط والاولى به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلى على الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من البدن والعروق بنفسها فرماد الكبريت ودهن زيت مذرورا عليه الطرفا والترمس المطبوخ طلاء ونطولا بمائه وبعد المعز ودقيق الحلبة وبزر الفجل وبزر الجرجير من هذا القبيل فان لم ينجع الا القطع شبنتم اللحم واظهرت الدالية وشققها في طولها وان شققها عرضا او دايا فهرب وتودي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن سيله ثم تنقية بالشق طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان لتيا صل والاظفر وانقل السل بالكي فان الكي خير من الدواء انما يجوز ان ليل الحمر دون السود واما السود فيفعل بها ما رسمنا اولا من التنقية وقد يعرض ان لا يبرا القرحة ما لم يبالغ في التنقية وان لم تسهل بعد بقوة الاخلاط السوداوية والغليظة فيجب بعد القطع والسل والكي ان يحجر ما يولد الخلط السوداوي ويداوم تنقية البدن حتى لا يتولد الفضل السوداوي رقيقا والداولي ان كان وجه المادة اليه غير سدوده او يتحرك ما كان معتادا لحركة من الرجل الى اعضاء اشرف على ان يلبط والشوخطر رد المندفع الى العضو الخسيس فيصير الى الاعضاء الالية فلذلك الصواب ان لا يتبسط ولا تعمل به شيء الا بعد التنقية البالغة وربما كان اشبهت السلقة داء الفيل فيغلط فيه ولكن السلقة تمس بالجديد فاما داء الفيل فهو كما قلنا وانت تعرف ذلك **المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضاء** **فصل في وجع الظهر** وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخلة والخارجة المطبقة بالصلب كيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج او بلغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحدبة اذا لم يستحكم بعد ويشاركه بعض الاحشاء كما يكون لضعف الكلية وهزالها ولامتلاء شديد من عرق العظيم الموضوع على القلب او لسبب ورم او جراحة في قصبة الرية يكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركة الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او اختناق الرحم وعند الطلق ووجع الظهر قد يكون علامة البحران **العلامات** اما البارد والذي من الخام فان الشر والرياضة ليكنه في الاكثر ويكون ابتداؤه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكاين من التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعلى الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكاين بسبب الكلية فيكون

عن القطع ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكلية المعلومة والكاين بسبب الحرارة الساذجة
يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعلم ضربان وامتلاء من البدن والكاين لاسباب الحدبة فقد يدل عليه ما علمنا
في بابه واوجاع الظهر محوجة الى الانحناء واما الى الانتصاب والمحوجة الى الانحناء هي التي فيه سبب يحس من ورم صلب
او غير ذلك اسباب الحدبة والمحوجة الى الانتصاب هي التي يظهر فيها الى ما يخالف مراد النفس من تسليم العضل
عن العطف والكي الموجعين فاذا اضاء الوجع فالسبب في الظاهر فان لم يصب فالسبب في الباطنة **فصل في**
علاج وجع الظهر يجب ان لا يرجع فيه الى معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحدبة ورياح
الافرسة فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمودات والمروخات
المذكورة في الابواب المذكورة والماضية ومن جهة ما هناك خام فيجب ان يستفرغ بمثل ايارج و
شحم الحنظل وحب المنتن والكاين من التعب ونحوه يجب ان يعالج بالغذاء الجيد والمروخات المعتدلة
والادهان المفترة والكاين عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكاين بسبب الكلية علاجه علاج
ضعف الكلية والكاين بسبب امتلاء العروق الكثيرة فعلاجه الفصد من مابض الركبة ايضا وهو في
الحال سكتة خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكاين بسبب الحدبة علاج الحدبة ولان
اكثر ما يعرض من وجع الظهر فانما يعرض لبرد الصلب او لضعف الكلى فيجب ان يكون اكثر العلاج من جهتها
وقد استوفينا الكلام في علاج الكلى واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحدبة لكن المعالجات
الخاصة لوجع الظهر البارد واستعمال دهن الفربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن
الخروع بماء الكرفس وان يشرب نقيع الحمص الاسود ووجع كثير مع اربعة دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل
هذا اربعة عشر يوما واكل البلبون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهلة للبارد المزاج من اصحاب هذا
الوجع هو حب المنتن **واما الضمادات** فان التضميد بالدفلى يبرئ العتيق منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل
والاشق والسكبينج والجندبيدستر والفربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن الميعة ودهن
الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن الفربيون ودهن القسط ودهن السوسن فانه عجيبة والاولى ان يسخن
الظهر اولا ثم يدلكه بخرقة خشنة ثم يمرخ به **فصل في وجع الخاصرة** هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي
ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يوخذ حلبة حب الرشاد وبزر الكرفس نانخواه وزنجبيل
دارصيني اجزاء سواء سكبينج مثل الجميع يتخذ منه غارق ويستعمل فان كان الورم في العضو او في ما شاركه
فعلاجه بذلك العلاج وقلما يكون لسوء مزاج حار يابس او مع مادة الا على سبيل المشاركة لاعضاء البول
والامعاء والعلاج في ذلك ظاهر **فصل في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك**

السبب المنفعل

السبب المنفعل في هذه الاعراض الطبيعة العارضة او خلقة او حدث ومجاري غير طبيعية احدثها الحركة
والتهلهل والتخلخل العارض او لخلقة كما في اللحوم الغددية ثم ليفصل كل واحد من هذه الاقسام
تفاصيل يصير يكون سببا لحدوث هذه الاعراض واما لضعفه بسبب سوء مزاج مستحكم وخصوصا اذا كانت
اعيب بالحركة والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس يبعد عن القسم المزامي او بسبب وضعه
تحت الاعضاء الاخر وحيث يتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما بسبب الفاعلي
فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه ملتهب او مبرد مجمد يابس مقبض وخصوصا اذا كان خالطته
رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا ودما سوداويا او يكون دما
مفردا او شد دم الحا او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم او مرة وشيء من جنس المدة او رياح مشبكة
واكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء واسباب اقسام
السبب بعض الاسباب الماضية والنوازل والازمكة من اسبابها ومعالجة القولنج على النحو الذي يقوى
فيه الامعاء ويدفع الفضول المعتادة ولا يقبلها فيندفع الى الاطراف ومن اسبابها ايضا الغذية المولدة
بالجنس المحدثة لذلك الوجع ومن المواد قلة الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر
السكر واحتباس الاستفراغات المعتادة من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك وربما كانت العادة قد جرت
به من فصد او اسهال فيترك وايضا الرياضة على الامتلاء والجماع على الامتلاء من الطعام والشراب الكثير على
الريق على الطعام فانه مكان العصب واخلاط البتة اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز
ولا بالصنعة لم يكن بد من تاديها الى اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الى الجهات ان بقيت وعفنت
فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فيجد البول معها غليظا دائما غير رقيق فجافا فالحري ان يؤمن
غالبها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعاد المواد البتة حركة الى المفاصل متعبة او ضربة او سقطة
او زاد في ضعف القوى عصب ولهز ضعيفان القوى ويجذبان المواد اليها فيصير نافذة نحو اصلها حدبة
اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثر هضم الثاني والثالث واولى من يكثر فيه هذه المشايخ واصحاب
الامراض المزمنة والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه لضعف قواهم عن الهضم الجيد
وخصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل
لانها اخلى من ساير الاعضاء واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف يبعد عن التدبير
الاول وكثيرا ما تتحجر المواد من المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينسب اللحم بين
مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع وتنفع ويشتد الوجع حينا ويسكن ضيا واكثر من هذا انما يكون من

اصحاب الامزجة الحارة واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر ما يعرض له
اوجاع المفاصل يعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جملة الامراض التي تكون على مزاج الوالد وكثيرا
ما تصير معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت
ان ينفصل وتصير الى المفاصل تصير للاعضاء الرئيسة فان لم ينحدر الى المفاصل كرة اخرى اوقعت صاحبها
في خطر واولى الازمنة بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الاخلاط والخريف
اردى لرداءة الاخلاط والهضم وسبوق توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف
واذا تدوركت اوجاع المفاصل في اول ما يظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة
من الاخلاط المختلفة لم تعالج واذا اظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان بردهم بها والمليّنات
باوجاع المختلفة المفاصل منهم من يجلبها على نفسه لسوء تدبيره ومنهم من يجلبها على نفسه نقيا دهنه اعضا
وسعة عروق مجاري وتولد الاخلاط منها السوء مزاج اعضائه الاصلية وقد يفتح اوجاع المفاصل في الحميات وصعودها
كما ذكرنا انها قد تحدث في الحميات واما عرق النسا من جملة اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من فضل الورك
ويترك من خلف على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وكلما طالت مدته وزاد نزوله بحسب المادة
في قلتها وكثرتها وربما امتد الى الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ في آخره ملتذ بالغمز وبالشي اليسير على اطراف
اصابعه ويصعب على الانكباب لسوء القائه وربما استطلقت الطبيعة وانتفع بها وقد يودي الى
انخلاع طرف فخذه وهو رمانة على الحق واما وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل
الا اذا انتقل الى عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس على الصلابات وبسبب
ضربة تلحقه وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن المواد الحارة و
المختلفة المختلطة ايضا وعن امتلاء عروق الورك دما عن الاورام الباطنة في غور المواضع الا انها
لا تظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك يظهر لفخذه حمرة شديدة
قدر ثلثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهى البقول المسلوقة مات في الخامس والعشرين
وكل عضو فيه وجع مفاصل فان يضعف ويهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت
واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والنقرس اذا عولجت استوصلت مادتها فهو مما يعود
سريعا باول سبب وذلك الوضع العضو وهذه العلة مما تورث خصوصا النقرس ومادة عرق النسا اكثر
ما يكون في المفصل فيجلب متوفي العصبة العريضة واذا اوجع تهيا للانصباب المواد من جميع الجسد
من فوق اليه غير المواد المحتقنة في اول الامر وقد يتفق لا يكون في المفصل بل في العصبة العريضة وكثيرا

ما تكثر الرطوبة

ما تكثر الرطوبة المخاطية فيرخي الرباط الذي بين الزايدة والحق فينخلع الورك وذلك يعرض حاله من
الارتكاز والانخلاع وبقي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع
المفاصل والكي يومر منه واما النقرس من جملة اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام
وقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد يبتدي من الاسفل القدم وقد
يبتدي من جانب القدم ثم يعم وربما صعد الى خلف وقد يتورم ويشبه ان لا يكون ذلك في اوتار والطبقة
بل في الرباطات والاجسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله جالينوس وكذلك لم يتفق ان يتادى
حال المنقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة ومما يعرض لاصحاب النقرس ان تطول اصفان
فضاهم والنقرس المراري كثيرا ما يجلب الموت فجاة خصوصا عند التبريد الكثير العلامات اما الذي يحتاج
ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته او الاحال ساذجية المزاج او تركيبه مع مادة والساذج يكون
قليلا قليلا ونادرا ويكون فيه وجع بلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المادي فاول
ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة والسبيل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورم
مع الوجع كما يكون في الخام ومن اللمس هل هو بارد او حار وملتهب او على المادة واما من اعراض الوجع
هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن
معه الوجع اذا لم يغلظ التخدير فيظن لاجل موافقته البارد ان المادة حادة وانما يكون قد وافق تخديره
او لم يغلظ ازدياد الوجع عن التبريد الكثيف ان المادة مكثفة باردة او لم يغلظ بسكون الوجع
عند التحليل فيظن ان المادة باردة وقد يكون حارة فتحللت وتسكن انجاعها بل يجب ان يراعي جميع
ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في انحلال وامتلاء او في حال المبارزة الى الورم والانطافية
او عدم الورم البتة فيدل على اخلاط ردية رقيقة حادة او مركبة ومن نتن خام وصرف ومن حال
الثقل والمواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في اكثر من
الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شي صفراوي ومخاطي وقد يتعرف
من السن ومن العادة ومن التدبير التقدم في الماكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها و
مشاركة مزاج ساير البدن والمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم يكن شديدة الغور او لم تكن
تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والضربان والثقل ايضا وسالف التدبير وما علم من
احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا
متشابه الطول يسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوي يدل عليها المرارة الشديدة التي تودي اللامس

مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة وميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واستراحة شديد الى البرد و
ما سلف من التدبير وساير دلايل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان
لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك كقلة التهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات البدن و
المراة وان يشتد ذهاب الوجع في العرض وان يكون البدن والمراة عسلا ليس بلحم هو شحيم والدلايل
المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية قد يدل عليها خف الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاخ
بالعلاج ونشف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة وقد يدل عليه مزاج
الرجل وحال طبخاله وشهوته المفرط وتدبير السالف وساير الدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج
السوداوي واما المادة المرية فتدل عليها حرارة شديدة مع شيء كالحكة مع تضرر شديد بما فيه تسخين
وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل
عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلفة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات
الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها وقتا ينفع بدواء وقتا بدواء آخر بما ضاده واكثر
ما يعرض لابدان حارة المزاج مرارته في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مولد البلغم والخام من الاغذية
والحركات على الامتلاء فيخلط الخلطان ويندفع الغليظ مما يبدر فيه اللطيف الدموي والمراري الى
المفاصل وهولاء كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالغمز الرقيق بالايدي الكبير لان الخلط التي تتحلل
وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة نافعة من النضج **فصل في معالجات**
اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما
يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم
وكثيرا ما يكون يبوسة مسخنة فيحتاج الى ترطيب كما تعلم اذا كان السبب فيجب ان يمنع ما ينصب
بالجذب الى الخلاف وبالقليل ويقوي العضو لئلا يقبل الدم ويحلل الموجود ليعدم ويرجع في جميع ذلك
الى القوانين الكلية وان كانت حموية او مع غلبة من الدم وجب ان يستعمل بالفصد ومن الجهة
المضادة وان كان عاما لمفاصل البدن فمن الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع
في الاسافل فان القي انفع من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال ويبدا بشيء قوي ان لم يمنع عدم النضج
وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوفق ثم يمنع بمسهلات ينقي على التدريج ومن الناس
من رسم الابتداء برفق بعد رفق ويختم بالقوي بعد النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة
صفراوية يعجل الاستفراغ اذا راى نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بما يرققها وينضجها

ويهيجا

ويهيجا للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مجفف باطلاق تجفيف وان كانت المادة
مركبة فاجعل المسهل فالضماد مركبين على ان الاحزم ان يداوى في الابتداء ولا يفصد فيثير الفصد الاخلاط
ويدبرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ماء الشعير الى ان يظهر نضج فان
احوج الامتلاء نقصا فلكن بما فيه مجلسا او مجلسين ومن مشروب كماء الهندباء وعنب الثعلب وخيار شنبر
وحقنة وهي اصوب واذا ابتدئ يحط بالاستفراغ فلا يتحدد باستفراغ غير مدبر فربما حركة الاخلاط مواضعها
الى العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر وقت البحران المفاصل لهم الرابع عشر
فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج ويقتصر على التنطيلات بالماء البارد والحار والفاتر وعلى القانون
المذكور في ذلك في باب التنطيلات فعل وابتداء بالماء البارد **فصل في الاطلية** اما الاطلية الحارة
والمخدرات فكلها ضارة اما الحارة فبالجذب واما المخدرة فبالحبس والتصحيح واما الاطلية المبردة فتنضج الغليظ
وتبلد الرقيق وتطيل القلة والماء الحار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين لحموضته غير كثير الموافقة
والبزور القوية كبزر الرازيانج وربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان
والبوزيدان وحبوبهما واقتصد برفق وح نطل بمثل ماء الطحلب ونحوه واياك ان يسقى في اول الامر
دواء ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل المادة ولا يسهل شيئا يغتذيه بل ربما رفق مواد جامدة
اخرى وسيلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتناول الدواء ان يبكر ويوخذ الغذاء ثم يتناول بعد
ثلث ساعات عشرة مثاقيل خبز بشراب وما قليل بعد ست ساعات يدخل الحمام ويقبل ثم يغتذي بما يوافق
ثم يستعمل الادرار فان الادرار تحتم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من
الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من الاوجاع المفاصل البارد والامزجة الرطبة
ينفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنة فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفة ابدان لا يحتمل
الاسهال والادرارات الكثيرة ويتولد منها فيهم احتراق الدم فلراع جميع ذلك والترياق ايضا نافع في البارد
خصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي مما بالمواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضاء واما ردع المادة
عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة القدر فان ذلك يفعل امرين رديين
احدهما انه يعفن المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات
والثاني انه ربما صرف المادة الى الاعضاء الرئيسة فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت
قليلة المدد فلا باس بردعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيها حابس للمادة في العمق
فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او ينزل ويشتغل بالاستفراغ واما في آخره فيجب ان يستعمل ما يحلل ويلطف و

يخرج المادة من الغور الى الظاهر ولو بالمحاجم والشرط والمص وبالكي وبالمحمرات وبالمنفطات يسيل بها المواد ولا يدمل
الى حين ومن المقطعات الثوم والبصل والعسل البلادر وبعده البان التيوع وليس التين ويجب ان يخلط
بالمحلل والمنفط بلين ولا ادى الى تحجر المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل بل يخلف من الغليظ وينتفع
المنفطة ان تخلط بالمحللة والشحوم وبحب المبرد ولا يجب ان يقرب فيها المحللات القوية في اول الامر قبل
الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يتحلل لطيفها ويكثف الباقي وثخنه ويجب ان يراعى ذلك في اكثر الامر ايضا وخصوصا
اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة
مطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل المادة او بالتخدير من حيث تغلظ المادة المتوجعة فيحلل
وليعلم ان الصواب التنقل في الادوية وربما كان دواء ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك
يضر ويحرك وان يهجروا الشراب اصلا الا ان يعافوا منه معافات تامة ويأتي عليها ارسه فصول ويجب ان
يترك المعتاد على تدريج ويستعمل تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب
المفاصل يجب ان يصلح طحاله ويستفرغ سوداؤه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا ملح
عليه يصرف التحليل دون التليين كما علمت في اصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة و
ان كان ولا بد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل ان وجدت في الظهر اولا ثم انتقل الى
اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة ميلة **فصل في الاسهال لهم** يجب ان لا يسهلوا بلغما
وحده بل مع صفراء فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفراء يسيل البلغم مرة
اخرى ويجب ان لا يكون مسهلاتهم شديدة والحرارة قوية جدا فتستدب الاخلاط ويرد الى العضو بقدر ما
اخذ هذا اضعافا مضاعفة والسورنجان معتقل فيه كثيرة النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه
شيء اخر انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان تراجع الفضول المتخذ به بالدواء التي
لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع ما رق ايضا بقوة الدواء المسهل في البلال في المجاري وهذا من فعل
السورنجان لساير المحللات والمستفرغات الحادة واكثرها التي توسع المنافذ وبتركها اوسعة لكن السورنجان
ضار بالمعدة فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوى
اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعدة والحجر الارمني نافع لاوجاع
المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن وايارج روفس عظيم من عرق النساء والنقرس وحب النيل
ايضا نافع وحب الملوك والبوزيدان والشاهترج ورعي الحمام والقنطوريون والحنظل والفاشرا و
من الخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والتربد والعاقرقرحا **وهذا الدواء الذي نحن**

واضعوه

واضعوه مسهل رقيق نافع جدا **نسخته** يوخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاريقون نصف درهم لب
القرطم درهم اصل رجل الغراب ثلثة دراهم الشربة ثمانية عشر قيراط تجلس مجالس ستة او سبعة نافعة
ايضا دواء بهذه الصفة **نسخته** يوخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان مكد درهم صبر درهمين ونصف
بطبيخ الشبت فانه نافع في الوقت **اخرى** يوخذ دهن الجوز والانزروت والخروع وانزروت يوما مع ايارج فيقرا
ويوما وحده سبعة ايام دايما ياخذه بماء السكبينج والشبت مطبوخين **اخرى** يوخذ سورنجان وبوزيدان
وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون جاوزو دوقو يعجن بعسل ويشرب منه كليوم **اخرى** يوخذ السورنجان
ثلثين درهم شحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطل من الماء حتى يبقى ثلثة ارطال ماء والشربة منه
كليوم نصف رطل مع ثلثة اواق سكر فهو عجيب جدا **فصل في صفة مسهل مجرب خفيف نافع** يوخذ انزروت
احمر ثلثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن ماية جوزة ويسقى على ماء الشبت فانه عجيب
يسهل من غير عنا ويخفف **صفة مقي قوي** ينفع اصحاب الرطوبة والسوداء من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا
يوخذ من الصبر اوقية ومن الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الفربيون نصف اوقية ومن القنطوريون
يعجن بعصارة الكرنب واذا هي به قلع اصل العلة **فصل في صفة المشروبات للاسهال** ومما ينفعهم دواء البد
بهذه الصفة **نسخته** يوخذ من البد وقد قال قوم انه الخيري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم و
من المر والفاوانيا وحب الشبت مكد اوقية ومن الجعدة اثنى عشر نواة زراوند مكد اوقيتان ويسقى منه
نواة بماء العسل ولا يطعم تسع ذلك ساعات يفعل ذلك ايام **وايضا دواء** يستعمل كل وقت فينقي بالادرار
نسخته يوخذ كمافيطوس وكمافريوس جنطيانا مكد سبعة اواق ورق السذاب اليابس تسع اواق يدق
وينخل والشربة كليوم ملعقة على الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلث اواق ماء بارد **اخرى ايضا**
دواء البد على قول من يزعم انه الخيري الاحمر الزهرة وهو قريب من النسخة الاولى **وهذا صفة ذلك**
يوخذ دارصيني فلونيا مرسنبل مكد اوقيتان وج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبة البد الذي هو الخيري
المذكور نصف اوقية الزراوند اربع اواق الشربة كليوم ثلثة قراريط يبدا به يشربه عند الاستواء الربيعي
خمسين يوما ويترك خمسة عشر يوما ثم يعاود على هذه السنة كلها مع طلوع الشعرى الى شهر ونصف
بحسب البلاد فان لم يقدر على انه يشربه السنة كلها شربه في النصف البارد فاذا جاوز ما هي يوم
لم يكن بأس بان يشرب يوما ويومين لا يجب ان يبعد عنه الا كل ما امكن ولو الى العصر ويصلح ساير التدبير
ويجب ان تحسب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف اليه ان يسقى
عظام الناس محرقة وقد كان يستعمل قوم من المشهورين فيسقون من النقرس واوجاع المفاصل البتة

وايارج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما يقوي مفاصله هو ويخرج الفضول اكثر ذلك بالادرار
والتعريق فيبرا من عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب
الحنين ونسخته يوخذ من الابهل اليابس ربع كيلجة فيطبخ نعما يغمره على ما نار لينة حتى يسود الماء ويوخذ
من مصفاة رطل ويصب عليه ثلث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل وياكل عليه حصرمه و
لوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الجماع والماء الحار والنبرد رعشا خصوصا بعد طعام ردي
سكنه القي على ما الحمص والاستسهال بمياه البقول وجاوشير فصل في الضمادات واما الضمادات النافعة
من اوجاع المفاصل الغليظة الخلط من طريق التحجر منها ضماد بهذه الصفة ونسخته يوخذ حب الخروع
المنقى ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر ناعما ويلقى عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به
خصوصا على المفاصل المبتة وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية وتضميد زبل البقر قوي اوجاع
المفاصل والظهر والركبة وكان افضل من كثير من غير فصل في صفة ضماد قوي يوخذ الزيت
العتيق رطل ونصف والنطرون الاسكندراني رطل ومن علك البطم رطل ومن الفربيون اوقية
ومن الايرسا اوقيتان ومن دقيق الحلبة رطل ونصف منه ضمادا نسخته يوخذ مقل وجاوشير وشحم
مذابا بالغ جدا لما يكون من الخام في الركبة والمفاصل فصل في صفة ضماد مصاص محلل يوخذ نطرون
دانق اشق مثله يتخذ منه ضماد اخرى يوخذ الفربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلى اخرى مجربة
يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا وميويزج ونوره يخلط الجميع ويطلى على المفاصل به بالعسل وشي من
الخل صفة ضماد جيد محلل يوخذ اشق وحضض بالسوية يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق
باقلا يضمد حارا والضماد برماد الغرطيثا بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها
لتقوية العضو وتحليل البقاء انما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام فصل في صفة منها هذا
الضماد يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقة اجزاء سواء ومن الشب سدس جزء
ومن غرى السمك قدر الكفاية للجميع ونسخته يفعل في امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجذب الشوك
والعظام الفضة من العمق وينفع من استرخاء منفعة بينة اخرى يوخذ بزر الانجرة منقى وزبد
البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الحنظل وعلك الانباط مكد عشرون مثقالا اشق اثنى
عشر مثقالا مقل وقردمانا وعيدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج وحلبة ودار فلفل
مكد عشرة مثاقيل شمع ثلثة ارطال دلق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمنية مثاقيل دهن السوسن
مقدار ما يكفي في اذابة الرطبة وشراب حالو القدر الذي يكفي في عمق الادوية اليابسة يخلط الجميع ويدعك

ويستعمل

ويستعمل اخرى ينفع في الوقت من عرق النسا والم اليد والرجل ووجع ساير المفاصل اخرى يوخذ
حلبة يطرح في اناء خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع على الماء الى ان
يهرا زفت ثلثة ارطال دردي الخل اليابس محرق رطل بورق رطل ونصف صمغ الصنوبر شمع وكبريت
غير محرق مويزج رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد فصل في المروخات واما المروخات
هذا الفن المذكور دهن الحنظل ودهن الجندبيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا مع
الميعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصارته حتى يذهب الماء ودهن القسط مع الحلتيت ومن
المروخات الجيدة النافعة الزيت الذي طبخت فيه الافعا وهو مما يرى ابرا تاما ومنها دهن الخنافس
وصفة ذلك يوخذ اثنى عشر خنفسا مذبوحة ويوخذ من عصير ورق المرماحوز دهن الزيت العتيق
نصف رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجندبيدستر ثلثة دراهم ومن القسط ثلثة دراهم
يطبخ الجميع معا حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فصل في النطولات ومن النطولات في ذلك المعنى
نطول مسكن نافع بهذه الصفة نسخته يوخذ سك وسعتر وخس يطبخ بالخل حتى ينضج ويهرا و
ينطل به ويصلح للحار اخرى يوخذ مرزنجوش وسبست وورق الغار وسذاب وشعير ويكون يطبخ وينطل
به اخرى مما ينفع بحر المفاصل والركبة ببخار خل جعل في كل جرو منه سكبا جرجير خل مدقوق وتطرح
فيه الحجارة المحماة ويتخذ بخورا يبخر به تحت كساء او نحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي فيه جميع
اعضايه مطبوخا ليشبت وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الشعر والدلت وصفة ذلك ان يغلى
غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثه ويطرح عليه ضبع او ثعلب حيان او مذبوحان بدمهما ويطبخ
حتى ينفسخ ويصفى الماء ويجلس فيها ويطرح على ذلك الماء زيت ويطبخ حتى تمتزجا وحتى يذهب الماء
ويبقى الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو فصل في الاستحمامات اما الاستحمامات بالمياه
الحارة الرطبة فانها تضرهم بما يذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات واما
الاستحمامات اليابسة مع التدلك بالنطرون والملح والدفن في الرمل الحار والتعريق فهو نافع فصل في
مسكنات الوجع الحار اللينة يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهيا ثم يصب عليها العسل ويطبخ
حتى ينعقد ويطلى جدا ان يسحق على حلابة كالعالية ويلزم الموضع بخرقة كتان ويطرح يومين او ثلثة
ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في اول العلة وتصاعدها وايضا يوخذ في الاوايل وفي
البقا بالعا الحلبة وبزر كتان تضرب بالشيرج حتى يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد
جدا ويضمد بالكرنب الطري والكرفس ان كان اقوى ضمد بدهن الايرسا ودقيق الحلبة ودقيق الحمص

بشراب العسل وقليل سذاب مع شيء من دهن الحنا وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن
البابونج جيد لهم جدا **فصل في مسكنات الوجع المتخذة** يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل زعفران مثقال
يسحق بلبن البقر ويلقى عليه لباب الخبز السميذ وملين ويتخذ منه ضماد ويغشى بورق السلق والخس او يجعل
بدل اللباب الخبز السميذ قيروطي **ايضا** اقاقيا وبزر البنج والافيون وبزر قطونا ومغاث يقرص ويطلى بلبن البقر
ويخلط بورقه **اخرى** يوخذ صبر عشرة دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعة هو فسطيداس ثمانية
لفاح عشرون مثقال زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللفاح بخل حتى يتهرى ويصب على الادوية ويطلى به **اخرى**
يوخذ اليبروج يلقى في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع **اخرى** يوخذ ميعة افيون يتخذ فيهما طلاء ومما يحذر
صب الماء الكثير اذا لم يكن قروح **اخرى** يوخذ بزر قطونا ينقع في ماء حار فاذا رما ضرب بدهن الورد وبرود
يطلى به ومما يشرب اليبروج وزن دانقين بطلاء وعسل **فصل في علاج الريحي** هو يجري مجرى علاج الحدبة
الريحية مما فيه المنافع لتسكين الوجع بالتخدير يوخذ جنطيانا وفوه ونانخواه وزراوند مدحرج وفودنج وبزر
الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغاث اجزاء سواء الافيون نصف جزء الشربة الى درهمين
فصل في تدبير الكي لهم ومن الكي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكي ان تضجع العليل على الشكل الذي ينبغي
ويمنعه والحركة وتحيط احوال الوجع بعجين وتملا وسطه بملح ويجعل فيه قليل زيت وتوضع عليه خرق واستحضر
مكاوي مختلفة واحمي الكاوي واستعمله بحيث لا يحس ولا الحرارة ثم يحس بها ثم يشتد حتى لا تطيق فاذا
جاوز الطاقة نقيت العجين ورسمت له ان يميل ليخرج الملح والزيت ثم يغطى بصوف ويربط ويجب ان يكون
على راس العليل اناء مملوا من الماء واما الورد يمسح به وجهه اذا عرق واحترز لئلا تحرق اللحم وتقرحه
فصل في علاج الحار يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول واللحمان والاغذية والفواكه واللطوخات
والنطولات والقيروطيات ويرتاضوا باعتدال ويستحموا بالماء العذب بعد ان يصب على اطرافهم ماء بارد في البيت
الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون في الماء البارد دفعة ويصب على ارجلهم ماء بارد ويجب
ان يسيلوا ويدبروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل **دواء جيد** فيه ادرار
واطلاق ولتسكين الوجع **نسخته** يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغاث مكد جزء
الافيون ثلث جزء ويجمع الجميع الشربة اربعة دراهم سكر وهو حاضر النفع **فصل في الاطلية** اعلم انه
اذا كانت باردة قابضة كالصندل فربما المت بل يحتاج ان يقشر ويلين واذا تادى بالمبردات
لتجديدها استعملت ما يرخي كالمسحج ودهن الورد وقيروطي وربما جعلت على ذلك خرقة مبلولة
بماء وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب فانه اذا طلي به سكن الوجع مع ساعته **اخرى** يدق البلوط

ناعما

ناعما ويطبخ شديدا ويطلى به ساعة طويلة واذا احتمل المبردات ولم يوجد بالتكثيف والتمديد فليس
مثل الهندبا وعنب الثعلب وماء حي العالم وماء البقلة اليمانية والقثاء والقرع ونحو ذلك وكذلك
التضميد بالشحوم وامثالها وماء البطيخ فانه مبرد وملين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد **اخرى**
يوخذ الصندل والماميثا ونحوه مما يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في اخر البقاء اوجاع
المفاصل والنقرس الحارين **اخرى** ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزاء سواء ويطلى بماء الكرنب
والهندبا بحسب مقدار الحرارة **وايضا** قيروطي بدهن البابونج **وايضا** ماء خيلون مذاف في دهن البابونج
واما الاستحمامات التي تضرهم هي الاستحمامات الحارة فربما نفعت وردعت وقويت وسكنت الوجع
فصل في المسهلات يوخذ الهليلج الاصفر عشرين درهما ومن السورنجان والبوزيدان ثلثة دراهم
وبزر الكرفس والانيسون درهمان بسكر مذاب الشربة كليوم درهمان **اخرى** يوخذ من عصير السفرجل
رطل ومن خل الخمر ثلث اواق والشربة منه نصف اوقية الى اوقية ونصف **اخرى** يوخذ سورنجان
عشرة دراهم سقمونيا درهم ودانقان كبابة ثلثة دراهم سكر طبرزد ثلثين درهم الشربة ثلثة دراهم
اخرى يوخذ سقمونيا محرق مطبوخ في مثله ماء السفرجل الحامض او التفاح طبخا يراعى فيه قوامه فاذا اخذ
بغلظ سد فم ما هو فيه واتركه حتى يجف ويوخذ منه عشرة دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرون درهما ومن
الكبابة المسحوق كالكحل درهمين يجمع الجميع يستعمل فيه ايارج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد على هذه
الصفة **نسخته** يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل ارطال ومن السقمونيا المشوي وفيه يطبخ
الى ان يقوم والشربة فلنجارين الى خمس فلنجارات **وايضا** نقيع التمر هندي مع خيار شنبر فيماء الهندبا والرازيانج
وان لم يكن حمى اتخذت مطبوخات من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمر هندي والافسنتين
على ما يراه **اخرى** وايضا يوخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربة منه مثقال ونصف
وفيه تسكين وتبريد وهو اما ينتفعون كثيرا باغذيتهم باردة غليظة كالعدسية بالاغذية وسائر الاغذية
المبردة المغلظة للدم كالحماضية والبطون المحمضة وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذية المجففة
مثل الكبرية ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثرى خاصة وفي الاجاص والتفاح
والرمان والخوخ فاما انا اكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مائية كثيرة **فصل في علاج المفاصل**
المتحجر والمنخفضة هولاء هم اصحاب الامزجة والمواد الغليظة وهولاء يجب ان يحللوا بلا تليين بل يجب
ان يحللوا ويلينوا معا ومما يحرس به عن التحجر اضمدة تتخذ من دقيق الكرسنة والترمس مع السكنجبين
ومع الانجدان والفاشرا مع جزء من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل

فيه دقيق الباقلا ومما ينفع من تحجرات مفاصله وهو في طريق التحجر الاضمدة التي ذكرناها في البارد من اوجاع
المفاصل الغليظة الاخلاط والمروخات والنطولات التي ذكرنا معها ومما ينفعهم دقيق الكرسنة والترمس
بالسكنجبين ولا الخل الممزوج وايضا اصل الحرف وايضا يضمد البلبوس مدوفا بالماء فانه يمنع التحجر السددي
وكذلك نطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبيخ فيه والجبن العتيق خاصة في مرق الخيار شنبر
والنطرون والفربيون واما الرماد والكرنب المحرق **فصل في علاج الافعاد والزنا** واعلم ان دهن
الجندقوقا شربا منه وتمريخا انفع شيء لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الجندقوقا يا المبرد في مثله شرابا وزيتا
حتى يذهب المائية والشربة الى ثلثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجرى علاج رياح الافرسة ومما
هو مجرب للافعاد وترتيب بهذه الصفة **نسخته** يوخذ سلخ شاة ساعة يسلخ وترك عليه ويلطخ بلبن البقر
الحليب فينفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفرة محماة او حفرة رمل في وسط النهار في الصيف
فصل في التحذير من اوجاع المفاصل يجب ان يستعمل من يعتاد هذه الاوجاع الفصد والاسهال
عند الربيع وعند قرب النوبة واستعمال التدبير المعتدل في اللطافة وبالجملة يجب ان كان السبب فيما
يعرض له كثرة والاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وربما يقلل من الغذاء وربما يستعمل من الرياضة
الجيدة فان كان السبب منادها بل ذلك باستفراغ ما يجمع ومضادة التدبير الذي به يتولد فان البلغم
يتولد بمعونة من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلم مقابلاتها
وكذلك السوداء يتولد مما تعلم ويقابل مما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ فمن الصواب تقوية العضو بالقوابض
لئلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضاء الرئيسة بسبب تقدم التنقية
وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصى الراعي والحضض والماميثا وايضا دلك الموضع بالملح
المسحوق بالزيت الا ان يبس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين
مرات في الربيع والشتاء فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضة المعتدلة والركوب ولا يفرط فيهما
فيهيج النقرس والاوجاع ولا يتعاطى ما لم تعود منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعمل
الادهان المقوية مروخات ويجب ان يجتنبوا اللحوم الغليظة والمواليح كلها والنمكسود ويجتنب من البقول
مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المائي وينفع بالادرار ويختلف حاله في
الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب
ان يجتنبوا الامتلاء والبطالة عن الرياضة ويجتنبوا مع ذلك الافراط من التعب والرياضة وخصوصا
على الامتلاء ويجتنبوا الجماع ونقل من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسيلها الى المفاصل

واما مياه

واما مياه الحمامات فنافعة لهم في وقت المرض ومما ينفعهم في ابتداء الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسطه
وحولهم صب الماء البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات
ويجب ان لا يناموا على الطعام البتة فانه اضر الاشياء لهم **فصل في علاج عرق النسا** العلاج الذي
هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبة الراسخة يجب ان يرجع في علاجه الى القوانين المعطاة في
باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق ساير اوجاع المفاصل فان الردع في الابتداء ربما اضر بها ضررا
شديدا لان المادة عميقة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وانها تخلع المفاصل وهو
بغير ردع وكذلك يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتداء ان تسكن بالمرخيات الملينات اللهم الا ان تفق
ان تكون المادة رقيقة جدا وقد يصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشق الايسر اعتب
واما الدموي منه فانفع الاشياء له الفصد وينتفع في الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد
من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقي واما الاسهال فربما اضر وافتقر على القي القوي
لئلا يجتذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليلة ومن الجيد ان يصوم يومين ثم
يفصد **واعلم** ان فصد عرق النسا انفع من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد في الوحشي
بل يكون صرفا احمر امتداده من الانسي فيكون من الصافن احمد من عرق النسا على انهما شعبة اعرق واحد
لينا كالباسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض
انفع من عرق النسا والصافن جميعا ومما يفصد العرق الذي هو من الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد
بعد عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كالاسليم انفع من عرق الباسليق في علل
الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرى الاورام الغليظة في استحقاق العلاج وكذلك لا يجب ان
يعدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال
لحركات المادة الردية الى جهة الوجع والقي يحركه عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيئوا
بالملينات القوية المحتاج اليها في اخلاطهم الباردة الغليظة فيجب ان يتبع ذلك بالملطفة المسخنة وقد
يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات
النافعة لاوجاع المفاصل دواء هرمس خاصة **ايضا دواء عجيب جدا** يوخذ كمادريوس جنطيانا مكد
تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق وينخل بمنخل صفيق ويعجن والشربة ملعقة
ويستعمل ايضا الكمادات والنطولات المحللة ومياه الحمامات فان لم يغن فالحقن ثم يستعمل المحاجم على الورك
بشرط وبغير شرط توضع المحمرات والمنقطات ولا يدخل حتى يعافى والضمادات المستعملة فيها يزاد حدتها

لغير متين احدهما التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها
وتركتها لا تقبل الدواء فلذلك يجب ان لا يفعل التليين وربما احتجت الى المحاجم ووضعها للجذب فصل في
النطولات والابزنات يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن النطرون ربع رطل ومن
القاقلة اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغمس فيه صوف ويكمد به الموضع ويستعمل الابزنات
من مياه الادوية المفردة المحللة المذكورة في هذا الباب فصل في المروخات المروخات مثل دهن القسط ودهن
الفربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقيروطيات بالجاوشير
والفربيون والادهان المذكورة فصل في الاطلية والضمادات منها ضماد محلل جدا جدا للمادة
الى الظاهر من العمق اخرى يوخذ بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني قردمانا
شحم الحنظل نانخواه مكدا ربعة مثاقيل سذاب طري ثمن منا اشق منا زفت ثمن منا باداورد خمسة مثاقيل
جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم يصبه النار اربعة مثاقيل يتخذ مرهما وان طلي عرق النسا ببعر المعز
والخل الثقيف كان مثل دواء الخردل وافضله منه فصل في المراهم والمراهم المحمرة والمنفطة
جيدة جدا ويجب ان يفقا النفاطات ثم يذر عليها دواء مجفف ثم بعد التنفط الى ان ينفع البرد يوخذ رطل
بورق ورطل زيت يتخذ منه طلاء وايضا ضماد نافع يوخذ ميويزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا
نصف رطل حرف رطل باداورد رطل بورق مثله ثلث قطولات صمغ الصنوبر يشوى مع البان او
ويجعل الجميع مرهما ويستعمل اخرى وايضا يوخذ جزء زفت جزء كبريت مسحوق مثل الكحل ويطلى
على الورك ويجعله بورق قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه اخرى ومما جرب ان ينفط بنات
الشيطرج في الصيف وهو ناصر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع
ثم يربط عليه ويترك اربعة ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندى اليسير ادخل الابزن واخذ
منه الضماد ووضع على الموضع صوف ويراع اسبوعا او عشرة ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل و
الثافسيا وايضا يوخذ الميويزج والذراريح ايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب ايضا عاقرقرحا و
وهر حجر اسبوس وبورق وميويزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها الحرف ومما ينتفع من ذلك ومن اوجاع
الركبة قيروطي من فربيون اخرى يوخذ دهن الحنا ثمان اواقي ومن الخل اربعة اواق ومن النطرون
اوقيتان ومن العاقرقرحا اوقية ينتفع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترحقه وتجعله في الدهن ثلثة
ايام وتغليه عليه حقيقة ثم يطرح عليها الخل والنطرون ثم يشرب فيه الصوف الوسخ على الموضع الالم من الحقو
فصل في صفة اخرى مثل ذلك من الاطلية يوخذ من الشمع المصفى مائة مثقال ومن علك الانباط

البازرد

خمسة وعشرون

خمسة وعشرون مثقال ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والباداورد والمر مكد ستة مثاقيل ومن
القطران خمسة مثاقيل يجمع هذه ويصير منها مرهما ويطلى به الموضع الالم من الحقو لا سيما ان كانت المادة
المحدثة للالم وما قد رسخ في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد لزمه من المفصل فصل في صفة
مرهم يسكن عرق النسا يوخذ زيت عتيق ثمانية عشر اوقية برادة الاسرب وملح العجين وعلك الانباط
مكد مائة مثقال برادة النحاس الاحمر ثلث اواقي زنجار محروث وكندش اصل الماذريون الاسود و
زراوند وخردل مكد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية اخرى يوخذ الانجدان وبزر
السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح ونانخواه وقردمانا مكد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني
وزفت يابس علك الانباط وراتينج واشق وشحم العجاجيل مكد عشرة مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت
غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمانية عشر اوقية اخرى يوخذ زفت رطب رطل ثمانية عشر اوقية ريوند
عشر اوقية ويصب شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف
ميويزج وقسط وكمون قاطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط باداورد نصف رطل اذاب
الذائبة واستحق اليابسة واخلط الجميع واذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم على ما يقال من
بعد فصل في المسهلات اما الجيدة النافعة فحب السورنجان وحب المنتن وحب الشيطرج وحب
اللبنا ولا كحب النجاح ولا كايارج هرمس يشرب في الربيع ومن شربه احدث مفاصله الوجع سدى ويعرق
وليس فيها اسهال كثير بل ينقي بالتلطيف عناصر ادوية المسهلة شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهرج
والشيطرج وعصارة قثاء الحمار يوخذ مقطلتان وسقيا ويخرج ما في جوفها من الشحم واللحم ويملان دهن
الشيرج ويعطى افواههما ويترك ليلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة تلك الليلة مع الدهن الذي
فيهما في قدر ويصب عليهما مثل دهن مرة ونصف ماء ويطبخ معا الى ان ينضج الحنظلتان فاذا انضجتا
اخرجتا ذري بهما وطبخ الماء والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه جزء خبز نقي مدقوق منخول بمقدار ما ينعقد
به الماء ويصير كالخبيص ويعمل منه بنادق على مقدار البندقة ويوخذ من تلك البنادقة ثمانية عشر عددا و
يتناول المريض بعد استحمام والوجه الاخر طبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي
وطالت العلة فعليك بالحمولات من الادوية المسحجة المسهلة للدم مثل طبيخ قثاء الحمار والحنظل ومرارة
البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرف والشيطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم وفي هذا ربما
ابراء وربما جعل في الحقن فربيون وقبل ذلك ضار جدا يمنع من ساير التصرف واما في اخر فنافع وخصوصا
اذا اتبع التنفط وكثيرا ما يعرض النضج من نفسه فينفع معه البزور فصل في الحقنة هذه حقنة جيدة

خفيفة وذلك ان مسحجه يطبخ الحنظل والحرف واصل الكبر والقنطوريون وقثاء الحمار والشيطرج والفوه ويحقن
بالماء ويضمد الورك بالبقل ومن الحقنة النافعة حقنة بهذه الصفة يضمد بخل ونخالة مسخنين فان كان
ثم دم يموت فيه كوى يذهب الاحمر موضع الدم كيا شديد البحري الدم منه اخرى وكذلك البابونج
الغاريقون والحنظل مطبوخة مجربة فصل في البثور المعروفة بالبطم هذه بثور قد يظهر في الساق سود دموية
كانها ثمرة الطرفا والحبة الخضراء ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي
والقروح السوداوية التي نذكر قانونها في الكتاب الرابع فصل في وجع العقب قد يعرض في العقب وجع
من سقطة او صدمة او ضغطة خف وغير ذلك ولتنقية التنطيل الكبير بالماء البارد وطلاء الماميثا
وطين ارمني محلول فصل في ضعف الرجل قد يكون في الحلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير ومن
استرخاء ومن السداد طرق الغذاء اليها كما يعرض للخصيان فصل في علاج وجع الاظفار ومرضها قد يقرب
علاجها من علاج الرهضة ومما ينفع منه الضماد بورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثاء
البقر وينفع منه جوز السرو والابهل ضمادا وينفع منه الفستق المطبوخ ضمادا ومما يدب الدم المائت
تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع فصل في علاج انتفاخ الاظفار يعالج
بماء البحر علاجا دائما فيزول به او يطبخ العدس
والكرسنة او يطبخ الخنثى ومن اضمدته
البلبوس والزفت والتين الاصفر
المطبوخ مجموعة و
فرادى ٥

قد تم الكتاب الثالث من كتب الخمسة القانون بحمد الله تعالى في سنة ١٢٧٠